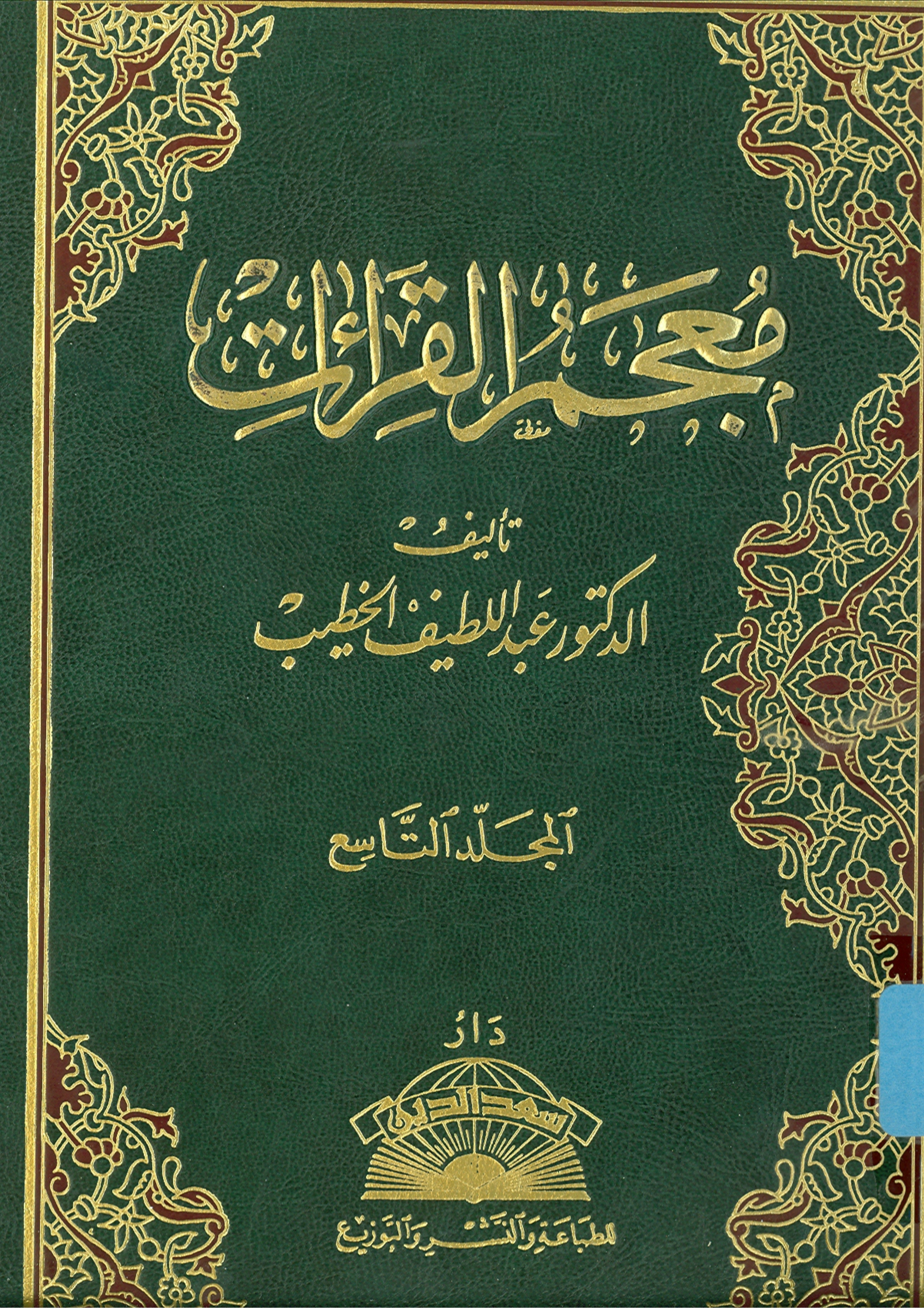
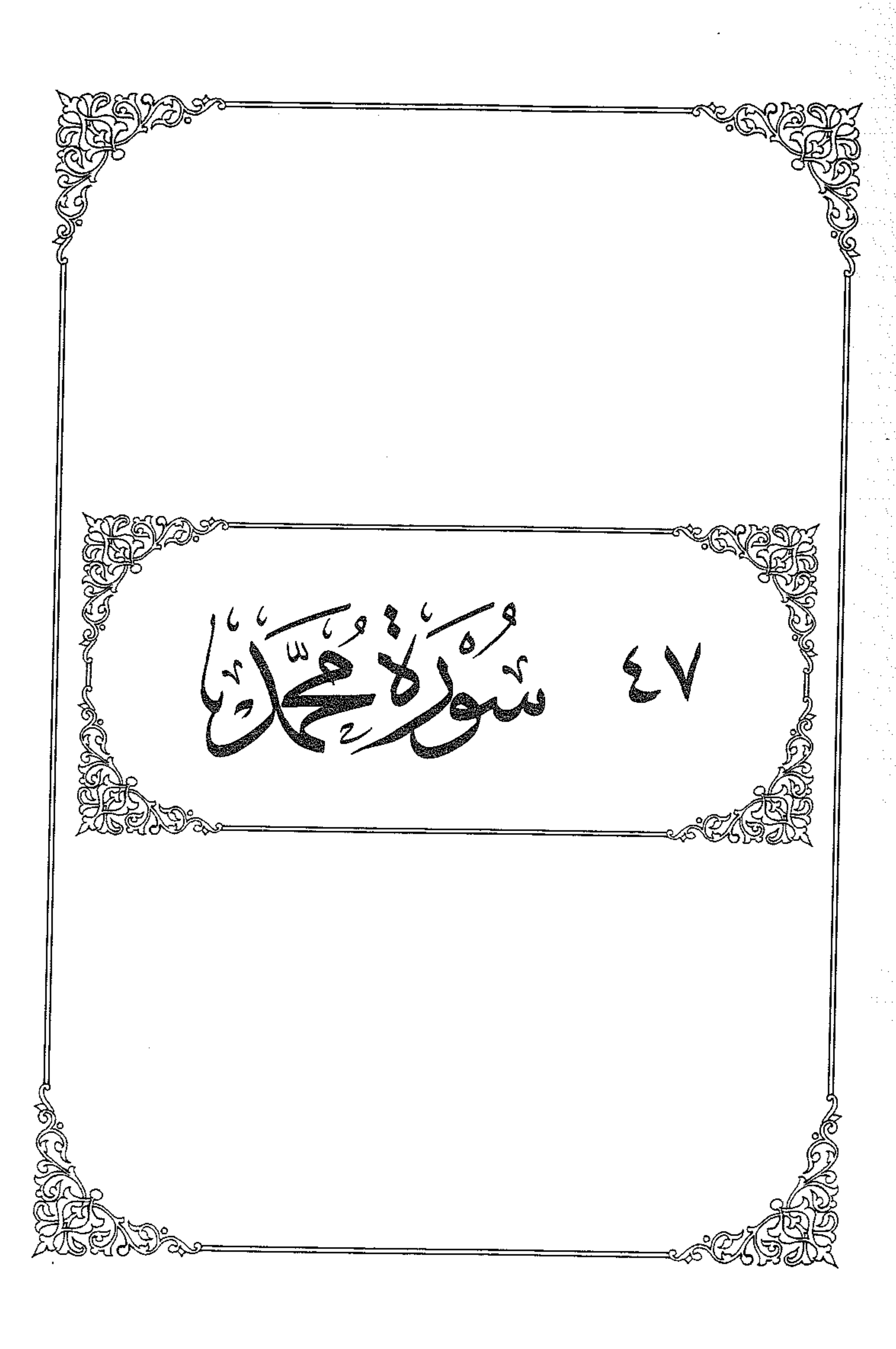

معجم القراءات
تأليف
الدكتور عبد اللطيف الخطيب
المجلد التاسع
دار
سعد الدين
للطباعة والنشر والتوزيع


٤٧ سورة محمد

(٤٧)

سُورَةُ مُحَمَّدٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴿٢﴾﴾

نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ـ قرأ الجمهور «نُزِّل»[١] مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ زيد بن علي وابن مقْسم وابن مسعود «نَزَّل»[٢] مبنياً للمفعول، وهو الله سبحانه وتعالى.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب والأعمش ومعاذ القارئ «أُنْزِل»[٣] مُعَدًّى بالهمزة وقرئ «أَنْزَل»[٤] مُعَدًّى بالهمزة مبنياً للفاعل، وهو الله سبحانه وتعالى، وذكرها ابن عطية قراءة للأعمش.

ـ وقرأ أبو رزين وأبو الجوزاء وأبو عمران «نَزَلَ»[٥] ثلاثياً مبنياً للفاعل، وهو القرآن الكريم.

وَهُوَ ـ سبقت القراءة بضم الهاء وإسكانها مراراً، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

أَصْلَحَ قرأ بتغليظ[٦] اللام الأزرق وورش.

---

(١) البحر ٧٣/٨، الكشاف ١٢٧/٣، حاشية الجمل ١٤١/٤، المحرر ٣٨٣/١٣.

(٢) البحر ٧٣/٨، الكشاف ١٢٧/٣، الشهاب ـ البيضاوي ٤٠/٨، حاشية الجمل ١٤١/٤، زاد المسير ٣٩٦/٧، روح المعاني ٣٨/٢٦، إعراب القراءات الشواذ ٤٨٤/٢.

(٣) البحر ٧٣/٨، الكشاف ١٢٧/٣، الشهاب ـ البيضاوي ٤٠/٨، حاشية الجمل ١٤١/٤، زاد المسير ٣٩٦/٧، روح المعاني ٣٨/٢٦.

(٤) الشهاب ـ البيضاوي ٤٠/٨، روح المعاني ٣٨/٢٦، المحرر ٣٨٣/١٣.

(٥) البحر ٧٣/٨، الكشاف ١٢٧/٣، الشهاب ـ البيضاوي ٤٠/٨، حاشية الجمل ١٤١/٤، زاد المسير ٣٩٦/٧، روح المعاني ٣٨/٢٦، إعراب القراءات الشواذ ٤٨٤/٢.

(٦) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩، المهذب ٢٣٨/٢، البدور الزاهرة/٢٩٤.

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱتَّبَعُواْ ٱلْبَٰطِلَ وَأَنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبَعُواْ ٱلْحَقَّ مِن رَّبِّهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَٰلَهُمْ ۝٣﴾

لِلنَّاسِ - سبقت الإمالة فيه، وانظر الآيات/٨ و ٩٤ و ٩٦ من سورة البقرة.

﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّواْ ٱلْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ۚ ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَٱنتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَاْ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ ۗ وَٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ۝٤﴾

فَشُدُّواْ - قرأ الجمهور «فَشُدُّوا»[1] بضم الشين.

- وقرأ السُّلمي «فشِدُّوا»[1] بكسرها.

قال السمين: «وهي ضعيفة جداً»، وقال العكبري: «وهذا على لغة من كسر الشين في المستقبل فقال: يشِدّ، وهي لغة جيدة»، فتأمل!!

ٱلْوَثَاقَ - قراءة الجماعة بفتح الواو «الوَثاق»[2].

- وقرئ بكسر الواو «الوِثاق»[2]، وهي لغة فية.

وَإِمَّا فِدَآءً - قراءة الجماعة «فداءً» بالمدّ.

- وقرأ ابن كثير في رواية شبل ويزيد، وابن محيصن «وإمّا فِدَىً»[3] بالقصر، وهي لغة.

قال أبو حاتم: «لايجوز قصره لأنه مصدر فاديته».

قال أبو حيان: «وهذا ليس بشيء؛ فقد حكى الفراء فيه أربع

---

(١) البحر ٧٤/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٠، الدر المصون ١٤٧/٦، فتح القدير ٣٠/٥، إعراب القراءات الشواذ ٤٨٤/٢.

(٢) البحرر ٧٤/٨، القرطبي ٢٢٦/١٦، انظر الكشاف ١٢٧/٣، حاشية الشهاب ٤١/٨، روح المعاني ٣٩/٢٦، الدر المصون ١٤٧/٦.

(٣) البحر ٧٥/٨، فتح القدير ٣٠/٥، مختصر ابن خالويه/١٤٠، الكشاف ١٢٨/٣، روح المعاني ٣٩/٢٦، المحرر ٣٨٦/١٣، حاشية الشهاب ٤١/٨ «وفيه لغة خامسة وهي البناء على الكسر كما حكاه الثقات»، وانظر اللسان والتاج/فدى، التقريب والبيان/ ٥٨ أ.

لغات: فَداءِ لك: بالمدّ والإغراء، وفِدْيٍ لك: بالكسر بياء والتنوين، وفِدَى لك: بالقصر، وفِدَاءً لك».

وهذا الذي ذكره الفراء، ونقله أبو حيان نقله عنه ابن خالويه أيضاً.

ـ وقرئ «فِدآ»[1] بالقصر والهمز وهو مصدر.

ـ وقرئ «فَدىً»[2] بفتح الفاء والقصر، مثل: عصا.

يَشَآءُ ـ سبقت قراءة الوقف على الهمز في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

قُتِلُواْ ـ قرأ أبو عمرو وحفص عن عاصم ويعقوب وقتادة والأعرج والأعمش وسهل «قُتِلوا»[3] مبنياً للمفعول، والتاء خفيفة.

ـ وقرأ زيد بن ثابت والحسن وأبو رجاء وعيسى والجحدري «قُتِّلوا»[4] مبنياً للمفعول مُشدّد التاء، والتشديد على التكثير.

ـ وقرأ الجحدري وعيسى بن عمر وأبو حيوة «قَتَلُوا»[5] مبنياً للفاعل والتاء خفيفة.

---

(١) إعراب القراءات الشواا ٢/٤٨٥.

(٢) القرطبي ٢٢٦/١٦، الكشاف ١٢٨/٣، الدر المصون ١٤٧/٦، روح المعاني ٣٩/٢٦.

(٣) البحر ٧٥/٨، التيسير/٢٠٠، النشر ٣٧٤/٢، الإتحاف/٣٩٣، القرطبي ٢٣٠/١٦، شرح الشاطبية/٢٨٦، الكشاف ١٢٨/٣، حاشية الشهاب ٤٢/٨، معاني الفراء ٥٨/٣، مختصر ابن خالويه/١٤٠، الحجة لابن خالويه/٣٢٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٦/٢، حجة القراءات/٦٦٦، السبعة/٦٠٠، المكرر/١٢٤، الكافي/١٧٢، إرشاد المبتدي/٥٥٩، المبسوط/٤٠٨، زاد المسير ٣٩٨/٧، العنوان/١٧٦، التبيان ٢٨٩/٩، الطبري ٢٨/٢٦، القرطبي ٢٣٠/١٦، الرازي ٤٦/٢٨، معاني الزجاج ٧/٥، التبصرة/٦٧٨، المحرر ٣٨٨/١٣، معاني الزجاج ٧/٥، إعراب النحاس ١٦٨/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٣/٢، غرائب القرآن ٢٠/٢٦، تفسير الماوردي ٢٩٤/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥٥٧/٢.

(٤) البحر ٧٥/٨، إعراب النحاس ١٦٨/٣، فتح القدير ٣١/٥، القرطبي ٢٣٠/١٦، مختصر ابن خالويه/١٤٠، الحجة لابن خالويه/٣٢٨، الكشاف ١٢٨/٣، معاني الفراء ٥٨/٣، معاني الزجاج ٧/٥، المحرر ٣٨٨/١٣، روح المعاني ٤٢/٢٦.

(٥) البحر ٧٥/٨، القرطبي ٢٣٠/١٦، المحرر ٣٨٨/١٣، روح المعاني ٤٢/٢٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٣/٢، الكشاف ١٢٨/٣، معاني الزجاج ٧/٥، إعراب النحاس ١٦٨/٣، مختصر ابن خالويه/١٤٠، الطبري ٢٨/٢٦.

- وقرأ الحسن «قَتَّلوا»[١] مبنياً للفاعل والتاء مشدّدة.

- وقرأ الأعمش وزيد بن ثابت وشيبة وأبو جعفر وخلف وأبو عبيد وأبو بكر عن عاصم ونافع وابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي «قاتلوا»[٢] بألف بعد القاف من المفاعلة.

وهي اختيار أبي عبيد، وهي أولى القراءات بالصواب عند الطبري.

فَلَن يُضِلَّ أَعْمَٰلَهُمْ - قراءة الجماعة «فلن يُضِلَّ أعمالهم» الفعل مبني للفاعل وهو الله سبحانه وتعالى، أعمالهم: بالنصب مفعول به.

- وقرأ علي بن أبي طالب رضي الله عنه «فلن يُضَلَّ أعمالُهُم»[٣] مبنياً للمفعول، وأعمالُهُم: بالرفع على النيابة.

- وقرئ «فلن تُضَلَّ أعمالهم»[٤] مبنياً للمفعول كالقراءة السابقة، ولكن الفعل بالتاء.

- وقرأ علي رضي الله عنه «فلن يَضِل أعمالُهم»[٥] الفعل مبني للفاعل، وهو مسند للأعمال على سبيل المجاز.

- وقرئ «فلن تَضِلّ أعمالُهم»[٦] بالتاء، ورفع مابعده.

---

(١) الإتحاف/٣٩٣، التبيان ٢٨٩/٩، الكشاف ١٢٨/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٣/٢.

(٢) البحر ٧٥/٨، الإتحاف/٣٩٣، النشر ٣٧٤/٢، التيسير/٢٠٠، إعراب النحاس ١٦٨/٣، الكشاف ١٢٨/٣، معاني الفراء ٥٨/٣، زاد المسير ٣٩٨/٧، السبعة/٦٠٠، شرح الشاطبية/٢٨٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٦/٢، حجة القراءات/٦٦٦، القرطبي ٢٣٠/١٦، الحجة لابن خالويه/٣٢٨، روح المعاني ٤٢/٢٦، التبيان ٢٨٩/٩، الطبري ٢٨/٢٦، الرازي ٤٦/٢٨، المحرر ٣٨٨/١٣، المبسوط/٤٠٨، التبصرة/٦٧٨، حاشية الجمل ١٤٣/٤، معاني الزجاج ٧/٥، القرطبي ٢٣٠/١٦، غرائب القرآن ٢٠/٢٦، تفسير الماوردي ٢٩٤/٥.

(٣) البحر ٧٥/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٠، الكشاف ١٢٨/٣، حاشية الشهاب ٤٢/٨، روح المعاني ٤٣/٢٦، إعراب القراءات الشواذ ٤٨٥/٢.

(٤) الكشاف ١٢٨/٣.

(٥) البحر ٧٥/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٠، الكشاف ١٢٨/٣، حاشية الشهاب ٤٢/٨، روح المعاني ٤٣/٢٦.

(٦) إعراب القراءات الشواذ ٤٨٥/٢.

﴿سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ۝٥﴾

سَيَهْدِيهِمْ
- قراءة يعقوب «سيهديهُم»[1] بضم الهاء على الأصل.
- وقراءة الجماعة «سيهديهِم»[1] بكسر الهاء مراعاة للياء.

﴿وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ ۝٦﴾

وَيُدْخِلُهُمُ
- قراءة الجماعة «ويدخِلُهم»[2] بضم اللام.
- وروى عباس بن الفضل عن أبي عمرو «ويُدْخِلْهُم»[2] بسكون لام الكلمة.

عَرَّفَهَا لَهُمْ
- قرأ الجمهور «عَرَّفها لهم»[3] بتشديد الراء، من التعريف وهو ضد الجهل.
- وقرأ أبو مجلز وأبو رجاء وابن محيصن بخلاف عنه «عَرَفها لهم»[3] بالراء الخفيفة.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ۝٧﴾

يُثَبِّتْ
- قرأ الجمهور«يُثَبِّت»[4] مشدداً من «ثَبَّت».
- وقرأ سعيد وجبلة كلاهما عن المفضل عن عاصم «يُثْبِت»[4] مخففاً من «أثْبَتَ».

---

(١) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، المهذب ٢٣٨/٢، البدور الزاهرة/٢٩٤.

(٢) في البحر ٧٥/٨، كذا ورد «عياض» ولعل الصواب «عباس» وهو العباس بن الفضل. وقد ذكر الرواية عن عباس ابن مجاهد في السبعة/٦٣٨، في مثل هذه القراءة الآية/٩ من سورة التغابن، وص/٦٦٢ الآية/٩ من سورة الإنسان. المحرر ٣٨٨/١٣، الدر المصون ١٤٨/٦، التقريب والبيان/ ٥٨ أ.

(٣) الإتحاف/٣٩٣، زاد المسير ٣٩٨/٧، إعراب القراءات الشواذ ٤٨٦/٢.

(٤) البحر ٧٦/٨، غرائب القرآن ٢٠/٢٦، المحرر ٣٩٠/١٣، زاد المسير ٣٩٩/٧، روح المعاني ٤٤/٢٦، التقريب والبيان/ ٥٨ أ.

﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ۖ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا ﴾ ١٠

يَسِيرُوا - قرأ بترقيق[1] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

عَلَيْهِمْ - سبقت القراءة بضم الهاء وكسرها مراراً، وانظر الآية/١٦ من سورة الرعد.

لِلْكَافِرِينَ - سبقت الإمالة فيه، وانظر الآيات/١٩ و ٣٤ و ٨٩ من سورة البقرة.

﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ ﴾ ١١

مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا - قرأ «مولى» بالإمالة[2] عند الوقف حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «... وليُّ الذين آمنوا»[3] وهي محمولة على التفسير.

وَأَنَّ الْكَافِرِينَ - سبقت الإمالة فيه في الآيات/١٩ و ٣٤ و ٨٩ من سورة البقرة.

لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ - قرأ «مولى» بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

وتقدّم قبل قليل.

---

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٣٩٣، المهذب ٢/٢٤٠، البدور الزاهرة/٢٩٦، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٨.

(٣) الكشاف ٣/١٢٩، معاني الفراء ٣/٥٩، فتح القدير ٥/٣٢، إعراب النحاس ٣/١٧٠، القرطبي ١٦/٢٣٤، الطبري ٢٦/٣٠، روح المعاني ٢٦/٤٥.

إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَتَمَتَّعُونَ وَيَأۡكُلُونَ كَمَا تَأۡكُلُ ٱلۡأَنۡعَٰمُ وَٱلنَّارُ مَثۡوٗى لَّهُمۡ ﴿١٢﴾

ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ ـ أدغم[1] التاء في الجيم أبو عمرو ويعقوب.

يَأۡكُلُونَ ـ تَأۡكُلُ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر «ياكلون... تاكل»[2] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

ـ وكذا قرأ[2] حمزة في الوقف.

ـ والباقون على القراءة بالهمز.

مَثۡوٗى لَّهُمۡ ـ قراءة الإمالة[3] فيه في الوقف عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

وَكَأَيِّن مِّن قَرۡيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةٗ مِّن قَرۡيَتِكَ ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَتۡكَ أَهۡلَكۡنَٰهُمۡ فَلَا نَاصِرَ لَهُمۡ ﴿١٣﴾

وَكَأَيِّن[4] ـ قرأ ابن كثير والحسن «كائِن» بألف بعد الكاف ممدودة بعدها همزة مكسورة وذلك في الوصل.

ـ وقرأ أبو جعفر «كائِن» كقراءة ابن كثير بألف بعد الكاف غير أنه يُسَهِّل الهمزة مع المدّ والقصر.

---

(١) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢٤١/٢، البدور الزاهرة/٢٩٦.

(٢) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٣٩٣، المهذب ٢٤٠/٢، البدور الزاهرة/٢٩٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٨/١.

(٤) البحر ٧٢/٣، التيسير/٩٠. الإتحاف/١٧٩ ـ ١٨٠، ٣٩٣، المكرر/١٢٤، النشر ٤٠٠/١، و٢٤٢/٢، الكشاف ١٢٩/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٧/١ ـ ٣٥٨، المهذب ٢٣٨/٢، البدور الزاهرة/٢٩٥.

- وقرأ الباقون «كأيِّن» بهمزة مفتوحة بدلاً من الألف وبعدها ياء مكسورة مشددة.

- وقرأ ابن محيصن «كَأَنْ» بهمزة مفتوحة مثل «كَعَن».

وأما في الوقف عليها:

- فأبو عمرو ويعقوب يقفان على الياء للتنبيه على الأصل؛ إذ الكلمة مركبة من كاف التشبيه و«أي» المنونة، والتنوين يحذف وقفاً «كأيّ» ووافقهما اليزيد والحسن.

- والباقون يقفون على النون اتباعاً للرسم «كأيِّنْ».

- وإذا وقف حمزة سَهّل الهمزة على أصله.

وتقدَّم هذا في الآية/١٤٦ من سورة آل عمران.

فَلَا نَاصِرَ - قرأ بترقيق[1] الراء الأزرق وورش.

فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ - قرأ بإدغام[2] الراء في اللام وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ كَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهْوَآءَهُم ١٤﴾

أَفَمَن كَانَ - قراءة الجماعة «أفمن...» بالفاء بعد همزة الاستفهام.

- وقرئ «أَمَن...»[3] بغير فاء.

زُيِّنَ لَهُۥ - قرأ بإدغام[4] النون في اللام وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

سُوٓءُ عَمَلِهِۦ - قراءة الجماعة «سوء عمله».

- وقرئ «سوء أعماله»[5] على الجمع.

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٢٣٨، البدور الزاهرة/٢٩٥.

(٢) النشر ١/٢٩٢، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢/٢٤١، البدور الزاهرة/٢٩٦.

(٣) البحر ٨/٧٨، الكشاف ٣/١٢٩، روح المعاني ٢٦/٤٧.

(٤) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/٢٤١، البدور الزاهرة/٢٩٦.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٨٦.

مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ فِيهَآ أَنْهَٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَٰرٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى ۖ وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ ۖ كَمَنْ هُوَ خَٰلِدٌ فِى ٱلنَّارِ وَسُقُوا۟ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ ﴿١٥﴾

مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ـ قرأ الجماعة «مَثَلُ الجنَّةِ»[1] أي: صفة الجنة، وهو مبتدأ، والخبر مُقدّر أي: فيما يُتلى عليكم مَثَلُ الجنة.

ـ وقرأ علي بن أبي طالب «مِثَالُ الجنَّة»[2].

ـ وقرأ علي بن أبي طالب وابن عباس وابن مسعود والسلمي «أمثال الجنَّة»[3]، أي صفات الجنّة.

وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ـ قراءة الجماعة «وُعِدَ المتقون» على البناء للمفعول.

ـ وقرئ «وَعَدَ المتقين»[4] على البناء للفاعل: أي وعد الله المتقين.

مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ـ قرأ أبو جعفر بإخفاء[5] التنوين في الغين.

غَيْرِ ءَاسِنٍ ـ قراءة الجماعة «غير آسِن»[6] بالمدّ، على وزن فاعل.

---

(١) وفي المقتضب ٢٢٥/٣ ومن قال إنما معناه صفة الجنة فقد أخطأ، لأن «مثل» لايوضع صفه»... إنما المثل مأخوذ من المثال والحذو، والصفة تحلية ونعت».

(٢) القرطبي ٢٣٦/١٦، روح المعاني ٤٨/٢٦، الدر المصون ١٥٠/٦، إعراب القراءات الشواذ ٤٨٦/٢.

(٣) معاني الفراء ٦٠/٣، المحتسب ٢٧٠/٢، القرطبي ٢٣٦/١٦، الكشاف ١٣٠/٣، مختصر ابن خالويه/١٤٠، الدر المصون ١٥٠/٦، مجمع البيان ٣٣/٢٦، المحرر ٣٩٥/١٣، روح المعاني ٤٨/٢٦، إعراب القراءات الشواذ ٤٨٦/٢.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٤٨٦/٢.

(٥) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، المهذب ٢٣٨/٢، البدور الزاهرة/٢٩٥.

(٦) البحر ٧٩/٨، التبصرة/٦٧٨، السبعة/٦٠٠، حاشية الجمل ١٤٥/٤، العكبري/١١٦١، الحجة لابن خالويه/٣٢٨، المكرر/١٢٤، شرح الشاطبية/٢٨٦، القرطبي ٢٣٦/١٦، المحرر ٣٩٦/١٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٣/٢.

وذكرها أبو حيان[١] قراءة لابن كثير وأهل مكة!! وهي قراءة ورش، وهو أمكن للمدّ من غيره، وهو الثاني لابن محيصن.

- وقرأ ابن كثير وابن محيصن بخلاف عنه وحميد بن قيس «... أَسِن»[٢] بهمزة مقصورة على وزن «فَعِل»، صفة مشبهة، مثل: حَذِر أو صيغة مبالغة.

قال ابن مجاهد: «وفي كتابهم - أي في مصاحف أهل مكة - مفتوحة الألف، لم يذكر المَدّ ولا غيره».

- وقرأ ابن كثير أيضاً «أَسْنٍ»[٣] بسكون السين، وحذف الكسرة للتخفيف.

وحكى أبو حاتم هذه القراءة عن أهل مكة.

- وذكر أبو حيان أنه قرئ «ياسنٍ»[٤] بالياء.

قال أبو علي: «وذلك على تخفيف الهمز».

وكذا جاءت القراءة في البحر بالياء وألف بعدها.

وعند ابن عطية: «وقرأت فرقة: غير يَسِنٍ، بالياء.

---

(١) انظر البحر ٧٩/٨، وأحسب أن الأمر التبس على أبي حيان؛ إذ المشهور أن قراءة ابن كثير ومن معه بغير المد في أوله.

(٢) الإتحاف/٣٩٣، التبصرة/٦٧٨، السبعة/٦٠٠، العكبري /١١٦١، النشر ٣٧٤/٢، حاشية الشهاب ٤٥/٨، التيسير/٢٠٠، العنوان/١٧، إرشاد المبتدي/٥٥٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٧/٢، الكافي/١٧٢، حجة القراءات/٦٦٧ «قال الأخفش: أَسِنٌ، لغة» غرائب القرآن ٢٠/٢٦، المبسوط/٤٠٨، حاشية الجمل ١٤٥/٤، معاني الزجاج ٩/٥، المحرر ٣٩٦/١٣، الكشاف ١٣٠/٣، الحجة لابن خالويه/٣٢٨، المكرر/١٢٤، القرطبي ٢٣٦/١٦، مجمع البيان ٣٣/٢٦، شرح الشاطبية/٢٨٦، التبيان ٢٩٥/٩، زاد المسير ٤٠١/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٣/٢، روح المعاني ٤٨/٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٥٧/٢، فتح القدير ٣٤/٥.

(٣) إعراب النحاس ١٧٢/٣، معاني الزجاج ٩/٥ ذكر جوازه في العربية.

(٤) البحر ٧٩/٨، روح المعاني ٤٨/٢٦، اللسان: أسن، يسن، التاج/يسن، كتاب المصاحف/١١٨ «باب ماغيّر الحجاج في مصحف عثمان»، وفي حجة الفارسي ١٩١/٦ «في بعض المصاحف» من ماء غير يَسِن، وهذا إنما هو على تخفيف الهمزة.

قال أبو علي: وذلك على تخفيف الهمز.

قال أبو حاتم عن عوف: كذلك كانت في المصحف «غير يَسِن»[١] فغيّرها الحجاج».

والفرق بين صورتي القراءة هو الألف بعد الياء على ماذكره أبو حيان وحذفها على ماذكره ابن عطية في محرره، على أن ماجاء عند ابن عطية يحتمل الألف وإن لم تثبت غيرأن ضبط المحققين للكلمة يُبْعِد هذا، ولعل الصورة التي تحتمل الوجهين: يسن.

وفي التاج: «... أَسِن البئر، وقد يَسِنَ كفرح مثل: أَسِن، ومما يُستدرك عليه: ماء ياسِنٌ متغير لغة في آسن لبعض العرب...».

وفي اللسان: «وروى الأعمش عن شقيق قال: قال رجل يقال له نهيك ابن سنان: ياأبا عبد الرحمن، أياءً تجد هذه الآية أم ألفاً «من ماء غير آسن»؟

قال عبد الله: وقد علمتُ القرآن كله غير هذه، قال: إني أقرأ المفصّل في ركعة واحدة، فقال عبد الله: كهذا الشعر، قال الشيخ: أراد غير آسنٍ أم ياسنٍ، وهي لغة لبعض العرب».

ـ وفي كتاب المصاحف: «من ماء غير يَسِن»[١] فغيَّرها [أي الحجاج] «من ماء غير آسنٍ» كذا!!

مِّنْ خَمْرٍ

ـ قرأ أبو جعفر بإخفاء[٢] النون في الخاء.

خَمْرٍ

ـ قراءة الجماعة «.. خَمْرٍ» بفتح فسكون.

ـ وقرئ «.. خَمَرٍ»[٣] بفتحتين.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٤٠ «بعضهم»، وانظر التاج/ خمر.

لَذَّةٍ لِّلشَّـٰرِبِينَ - قراءة الجمهور «لَذَّةٍ...»[١] بالجر على أنه صفة لـ «خَمْرٍ».

- وقرئ «لَذَّةٌ»[٢] بالرفع على أنه صفة لأنهار في قوله تعالى: «فيها أنهارٌ...».

- وقرئ «لَذَّةً»[٣] بالنصب، أي لأجل اللّذّة، فهو مفعول له، وذهب مكي إلى أنه نصب على المصدر، كما تقول: هو لك هبةً؛ لأن «هو لك» يقوم مقام: وهبته لك، ومثل هذا عند الفراء على تقدير: يتلذّذ بها لذة، كما تقول: هذا لك هبةً.

لِّلشَّـٰرِبِينَ[٤] - قرأه ابن ذكوان بالإمالة من طريق الصوري، وبالفتح من طريق الأخفش.

مُّصَفًّى - قرأه بالإمالة[٥] في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

مَغْفِرَةٌ - قرأ الأزرق[٦] وورش بترقيق الراء.

فِي ٱلنَّارِ - سبقت الإمالة فيه، وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، و/١٦ من سورة آل عمران.

مَآءً - حمزة يُسَكِّن الهمزة للوقف[٧]، ثم يبدل منها ألفاً من جنس ماقبلها، فيجتمع ألفان، وله إثباتهما والمدّ بقدرهما، وله حذف أحدهما.

---

(١) البحر ٧٩/٨، الكشاف ١٣٠/٣، فتح القدير ٣٤/٥، تحفة الأقران/ ٧٢.

(٢) البحر ٧٩/٨، الكشاف ١٣٠/٣، مشكل إعراب القرآن ٣٠٧/٢، الشهاب ـ البيضاوي ٤٥/٨، معاني الفراء ٦٠/٣، روح المعاني ٤٨/٢٦، فتح القدير ٣٤/٥، تحفة الأقران/٧٢.

(٣) البحر ٧٩/٨، الكشاف ١٣٠/٣، مشكل إعراب القرآن ٣٠٧/٢، تحفة الأقران/٧٢، الشهاب ـ البيضاوي ٤٦/٨، معاني الفراء ٦٠/٣، روح المعاني ٤٨/٢٦، فتح القدير ٣٤/٥.

(٤) الإتحاف/٨٩، النشر ٦٥/٢.

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٣٩٣، المهذب ٢٤٠/٢، البدور الزاهرة/٢٩٦، إرشاد المبتدي/٥٥٩.

(٦) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢٣٨/٢، البدور الزاهرة/٢٩٥.

(٧) انظر النشر ٤٣٢/١ ـ ٤٣٣، والإتحاف/٦٥.

وانظر بيانا جيداً لهذا في الآية/٦٤ من سورة غافر «بناءً».

أَمۡعَآءَهُمۡ ـ قرأه حمزة في الوقف[1] بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ أي بين الهمزة والألف.

وَمِنۡهُم مَّن يَسۡتَمِعُ إِلَيۡكَ حَتَّىٰٓ إِذَا خَرَجُواْ مِنۡ عِندِكَ قَالُواْ لِلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهۡوَآءَهُمۡ ﴿١٦﴾

مِنۡ عِندِكَ قَالُواْ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب[2] بإدغام الكاف في القاف وبالإظهار.

ٱلۡعِلۡمَ مَاذَا ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب[3] بإدغام الميم في الميم بخلاف عنهما.

ءَانِفًاۚ ـ قرأ الجمهور «آنفاً»[4] على وزن فاعل، وهي رواية قنبل عن ابن كثير، وهي رواية ابن الحباب وسائر أصحاب البزي عنه.

ورأْيُ الزمخشري أنه ظرف، أي: الساعة، فهو منصوب على الظرفية.

قال أبو حيان: «والصحيح أنه ليس بظرف، ولانعلم أحداً من النحاة عَدَّه في الظروف».

وذهب العكبري إلى أنه ظرف، ثم ذكر أنه قيل إنه حال من الضمير في «قال» أي: مؤتنفاً.

ـ وقرأ الخيزراني وابن الحباب وابن فرح كلهم عن البزي عن ابن كثير، والداني وسبط الخياط من طريق النقاش عن أبي ربيعة عن البزي وابن سوار عن ابن فرح عنه وابن مجاهد، وهي قراءة ابن محيصن بخلاف عنه، وابن عون عن قنبل وعكرمة وحميد «أَنِفاً»[4]

---

(١) انظر النشر ٤٣٣/١، والإتحاف/٦٦.

(٢) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف٢٤/١، المهذب ٢٤٠/٢، البدور الزاهرة/٢٩٥، التبصرة/٩٥٧.

(٣) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٤٠/٢، البدور الزاهرة/٢٩٥.

(٤) البحر ٧٩/٨، التيسير/٢٠٠، شرح الشاطبية/٢٨٦، النشر ٣٧٤/٢، الكشاف ١٣٠/٣، حاشية الشهاب ٦٤/٨، السبعة/٦٠٠، التبيان ٢٩٧/٩، الإتحاف/٣٩٣ ـ ٣٩٤، مجمع البيان ٣٦/٢٦، المكرر/٢٤، المحرر ٣٩٨/١٣، حاشية الجمل ١٤٧/٤، العكبري ١١٦٢/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٤/٢، التاج/أنف، غرائب القرآن ٢٠/٢٦، زاد المسير ٤٠٢/٧، روح المعاني ٥٠/٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٥٧/٢، التقريب والبيان/ ٥٨ أ.

بالقصر مثل حَذِر، وهو اسم فاعل.

أَهْوَآءَهُمْ - قرأه حمزة في الوقف بتسهيل[1] الهمز بَيْنَ بَيْنَ.

﴿وَٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ زَادَهُمْ هُدًى وَءَاتَىٰهُمْ تَقْوَىٰهُمْ ١٧﴾

زَادَهُمْ - قرأه بالإمالة[2] حمزة وهشام من طريق الداجوني وابن ذكوان من طريق الصوري، والنقاش عن الأخفش.

- وقرأه الباقون[3] بالفتح، وهي رواية الحلواني عن هشام والأخفش عن ابن ذكوان.

هُدًى - قرأه بالإمالة في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

وتقدَّم هذا في مواضع، وانظر الآية/٢ من سورة البقرة.

وَءَاتَىٰهُمْ - قرأه بالإمالة[4] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

- وقراءة الجماعة «آتاهم» أي: أعطاهم.

- وقرئ «أعطاهم»[5]، وهي معنى قراءة الجماعة.

---

(١) النشر ١/٤٣٣، الإتحاف/٦٦.

(٢) الإتحاف/٨٧، ٣٩٤، النشر ٢/٦٠، المكرر/١٢٤، المهذب ٢/٢٤٠، البدور الزاهرة/٢٩٦، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩١.

(٣) الإتحاف/٨٧، ٣٩٤، النشر ٢/٦٠، المكرر/١٢٤، المهذب ٢/٢٤٠، البدور الزاهرة/٢٩٦، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩١.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٣٩٤، المكرر/١٢٤، المهذب ٢/٢٤٠، البدور الزاهرة/٢٩٦، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٧.

(٥) الكشاف ٣/١٣٠، القرطبي ١٦/٢٤٠.

ـ وقرأ ابن مسعود والأعمش ومحمد بن طلحة عن أبيه «أنطاهم»[(١)] بالنون بدلاً من العين، وهي كذلك في مصحف ابن مسعود، وهي لغة للعرب العارية من أولى قريش، ومن كلامه ﷺ «اليد العلياء المنطية واليد السفلى المُنْطاة».

ويأتي الحديث عن هذه اللغة في سورة الكوثر الآية/١ في الجزء الأخير من هذا المعجم، ولكني نقلت هذا هنا بياناً موجزاً يُؤْنِسُك بهذه القراءة.

تَقْوَىٰهُمْ

ـ قرأه بالإمالة[(٢)] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

ـ والباقون على الفتح.

﴿فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً ۖ فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا ۚ فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَآءَتْهُمْ ذِكْرَىٰهُمْ ۝١٨﴾

فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم

ـ قرأ ابن مسعود «فهل ينظرون إلا الساعة تأتيهم...»[(٣)]، بحذف «أَنْ»، وهي مثبتة في قراءة الجماعة.

أَن تَأْتِيَهُم

وقراءة الجماعة «... أن تأتيهم»[(٤)] أَنْ: الناصبة.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٤١، وانظر هذه اللغة في البحر ٥١٩/٨، مع قراءة «إنا أنطيناك الكوثر». وفي التاج/نطا: ذكر أنها لغة اليمن وسعد بن بكر وهذيل والأزدوقيس يجعلون العين الساكنة نوناً، إذا جاوزت الطاء، المحرر ٤٠٠/١٣.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٣٩٤، المهذب ٢٤٠/٢، البدور الزاهرة/٢٩٦.

(٣) كتاب المصاحف/٧١ «مصحف ابن مسعود».

(٤) البحر ٧٩/٨، القرطبي ٢٤١/١٦، المحتسب ٢٧٠/٢، المحرر ٤٠٠/١٣ ـ ٤٠١، زاد المسير ٤٠٣/٧، الكشاف ١٣٠/٣، الرازي ٦٠/٢٨، معاني الفراء ٦١/٣، الطبري ٢٥/٢٦، التبيان ٢٩٥/٩، معاني الزجاج ١١/٥: «ويقرأ إلا الساعة إن تأتِهُم. بغيرياء»، وضبط بضم الهاء فيها، ثم قال: «والأُولَى أَجْوَد لموافقة المصحف». حاشية الشهاب ٤٧/٨، إعراب النحاس ١٧٣/٣، وأخطأ المحقق في ضبط قراءة الرؤاسي، وفي مختصر ابن خالويه/١٤٠: «إن تاتيهم بَغْتَةً» كذا، وفيه تصحيف، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٤/٢، روح المعاني ٥٢/٢٦، فتح القدير ٣٥/٥.

- وقرأ أبو جعفر الرؤاسي عن أهل مكة وأبو عمرو برواية الرؤاسي وأُبَيُّ بن كعب وأبو الأشهب وحميد «إِنْ تأتِهم»[1] إِنْ: الشرطية، وهي كذلك في بعض مصاحف الكوفيين بِسِنَّة واحدة.

قال الفراء: «وحَدَّثني أبو جعفر الرؤاسي قال: قلتُ لأبي عمرو بن العلاء: ماهذه الفاء التي في قوله: «فقد جاء أشراطها؟

قال: جواب للجزاء، قال: قلت: إنها «أَنْ تأتيهم» مفتوحة؟

قال: فقال: معاذ الله، إنما هي «إِنْ تأتِهم».

قال الفراء فظننتُ أنه أخذها عن أهل مكة لأنه عليهم قرأ، وهي أيضاً في بعض مصاحف الكوفيين «تأتهم» بسينة واحدة، ولم يقرأ بها أحد منهم».

ونقل هذا النص عن الفراء أبو جعفر النحاس، وذكر الشهاب أنه على هذه القراءة يكون الوقف على «الساعة»، وإلى مثل هذا ذهب صاحب الكشاف.

أَن تَأْتِيَهُم

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «تاتيهم»[2] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة على القراءة بالهمز.

بَغْتَةً

- قرأ أبو عمرو في رواية هارون بن حاتم عن حسين الجعفي عنه «بَغَتَّةً»[3] بفتح الغين وشد التاء، والنصب على الحال.

قال الزمخشري: «وهي غريبة لم ترد في المصادر أختها، وهي

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ١/٣٩٠-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٣) البحر ٨/٨٠، القرطبي ١٦/٢٤١، المحتسب ٢/٢٧١، المحرر ١٣/٤٠١، مختصر ابن خالويه/١٤٠: «بُغْتَّة» حسين عن أبي عمرو»، كذا بضم الباء، الكشاف ٣/١٣١، روح المعاني ٢٦/٥٢، الدر المصون ٦/١٥٣، وانظر التاج/بغت.

مروية عن أبي عمرو، وماأخوفني أن تكون غلطة من الراوي على أبي عمرو، وأن يكون الصواب «بَغَتَةً» بفتح الغين من غير تشديد كقراءة الحسن».

وقال أبو حيان: «قال أبو العباس بن الحاج من أصحاب الأستاذ أبي علي الشلوبين في كتاب المصادر على أبي عمرو «كذا!».

وأن يكون الصواب بَغَتَةً بفتح الغين من غير تشديد كقراءة الحسن فيما تقدّم انتهى. وهذا على عادته في تغليط الرواة».

ـ وقرأ الحسن «بَغَتَةً»[1] بفتح الغين من غير تشديد.

ـ وقراءة الجمهور «بَغْتَةً» بإسكان الغين.

وتقدَّمت هذه القراءات في الآية/٣١ من سورة الأنعام.

فَقَدْ جَآءَ ـ قرأ بإدغام[2] الدال في الجيم أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام ورويس بخلاف عنه.

ـ وقرأ بالإظهار ابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وقالون.

جَآءَ ـ سبقت الإمالة فيه مراراً وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

جَآءَ أَشْرَاطُهَا ـ هنا همزتان مفتوحتان من كلمتين، وفيهما القراءات التالية[3]:

ـ قرأ قالون والبزي وأبو عمرو ورويس من طريق أبي الطيب بإسقاط الأولى مع المدِّ والقصر.

ـ وقرأ ورش وقنبل وأبو جعفر ورويس من غير طريق أبي الطيب بتسهيل الهمزة الثانية.

---

(١) البحر ٨/٨٠، الكشاف ٣/١٣١، القرطبي ١٦/٢٦١، وانظر الدر المصون ٦/١٥٣، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٨٩.

(٢) النشر ٢/٣ ـ ٤، الإتحاف/٢٨، المكرر/٢٤.

(٣) المكرر/١٢٤ ـــ ١٢٥، الإتحاف/٣٢٣ ـــ ٣٢٤، وص/٥١، النشر ١/٣٨٢ ـــ ٣٨٦، سر الصناعة/٧٨٨، المقتضب ١/١٥٨، أصول ابن السراج ٢/٤٠٤، شرح الشافية ٣/٦٥، الكتاب ٢/١٦٧، فهرس سيبويه/٤٥، اللسان/الهمزة، وقد نقل نص سيبويه.

- ولورش والأزرق وقنبل إبدال الهمزة الثانية ألفاً.

- وقرأ الباقون بتحقيقهما.

- وإذا وقف حمزة وهشام على «جاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

وسبق هذا مفصلاً في الآية/٤٧ من سورة الأعراف في قوله تعالى: «تلقاءَ أَصحاب...»، «وجاء أجلهم» في الآية/٣٤ من السورة نفسها.

فَأَنَّىٰ - قرأه بالإمالة[١] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش ودوري أبي عمرو.

- والباقون على الفتح.

جَآءَتۡهُمۡ سبقت الإمالة فيه، وكذا قراءة الوقف عليه مراراً، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

ذِكۡرَىٰهُمۡ[٢] - قرأه بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان برواية الصوري.

- وقرأه الأزرق وورش بالتقليل.

- وقراءة الباقين بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مُتَقَلَّبَكُمۡ وَمَثۡوَىٰكُمۡ ﴿١٩﴾

ٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ - قرأ أبو عمرو بالإدغام[٣] من رواية السوسي، واختلف عنه من رواية الدوري، ووافقه ابن محيصن واليزيدي.

---

(١) النشر ٢/٥٣، الإتحاف/٨٣٠، المكرر/١٢٥، المهذب ٢/٢٤١، البدور الزاهرة/٢٩٦، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٦.

(٢) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٢/٢٤٠، البدور الزاهرة/٢٩٦، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٧.

(٣) النشر ٢/١٢ - ١٣، الإتحاف/٢٩ - ٣٠، المهذب ٢/٢٤١، البدور الزاهرة/٢٩٦، المكرر/١٢٥.

وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِۗ

- سبقت قراءة أبي عمرو وغيره بإبدال الهمزة واواً في ماكان من هذا اللفظ، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة، والآية/٩٩ من يونس.

يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ
- قرأ أبو عمرو ويعقوب[1] بإدغام الميم في الميم وبالإظهار.

مُتَقَلَّبَكُمْ
- قراءة الجماعة بالتاء «مُتَقلَّبكم».
- وقرأ ابن عباس «منقلبكم»[2] بالنون.

مَثْوَىٰكُمْ
- قرأه بالإمالة[3] حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌۖ فَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا ٱلْقِتَالُ رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ ٱلْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِۖ فَأَوْلَىٰ لَهُمْ ﴿٢٠﴾

نُزِّلَتْ سُورَةٌ
- قرأ بإدغام[4] التاء في السين أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام من طريق الداجوني وابن عبدان عن الحلواني.
- وقرأ الباقون بالإظهار، وهي قراءة هشام من باقي الطرق عن الحلواني.

أُنزِلَتْ
- قراءة الجمهور «أُنْزِلتْ» مبنياً للمفعول من «أنزل».
- وقرئ «نُزِّلت»[5] مبنياً للمفعول من «نَزَّل» المضعّف.

---

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٤١/٢، البدور الزاهرة/٢٩٦.

(٢) روح المعاني ٦٦/٢٦.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٤٠/٢، البدور الزاهرة/٢٩٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٨/١.

(٤) النشر ٥/٢، الإتحاف/٢٨، ٣٩٤، المهذب ٢٤١/٢، البدور الزاهرة/٢٩٦.

(٥) البحر ٨١/٨ ولم يضبطها أبو حيان بحركة، ولكن غلب على ظني أنها كذلك، وانظر الدر المصون ١٥٣/٦.

- وقرأ زيد بن علي وابن عمير «نَزَلَت»[1] ثلاثياً خفيفاً مبنياً للفاعل.

أُنزِلَتْ سُورَةٌ - سبق إدغام التاء في السين في أول الآية «نزلت سورة».

أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ

- قراءة الجماعة «أُنْزِلَتْ سورةٌ محكمةٌ» بالرفع فيهما: الأول نائب عن الفاعل، والثاني نعْت له.

- وقرأ ابن مسعود «أُنْزِلَت سورةٌ مُحْدَثَةٌ»[2] أي مُحْدَثَةُ النزول، وهي كذاك في مصحفه.

- وقرأ زيد بن علي «نَزَلَتْ سورةً محكمةً»[3] بنصبهما مرفوع «نزلت» ضمير، وسورةً: نصب على الحال، ولم يضبط أبو حيان الفعل فلو ذهب إلى أنه «نُزِّلَتْ» فإن «سورةً محكمةً» بالنصب لايخرج تخريجها عما ذكرت، وذهب الألوسي إلى أن الفاعل ضمير السورة، وسورة محكمة نصب على الحال.

وَذُكِرَ - قرأ الأزرق[4] وورش بترقيق الراء.

وَذُكِرَ فِيهَا ٱلْقِتَالُ - قراءة الجماعة «وذُكِرَ فيها القتالُ»[5] الفعل مبني للمفعول، والقتالُ: رفع على النيابة.

- وقرأ زيد بن علي وابن عمير «وذكَرَ فيها القتالَ»[5] الفعل مبني للفاعل وهو الله، والقتالَ: نصب.

---

(١) الكشاف ١٣١/٣، وانظر البحر ٨١/٨، فتح القدير ٣٧/٥، روح المعاني ٦٦/٢٦.

(٢) الكشاف ١٣١/٣، معاني الفراء ٦٢/٣، التبيان ٣٠١/٩، فتح القدير ٣٧/٥، القرطبي ٢٤٣/١٦، الطبري ٣٤/٢٦، تأويل مشكل القرآن /٤٢٠، المحرر ٤٠٥/١٣، زاد المسير ٣٠٠/٥، روح المعاني ٦٦/٢٦.

(٣) البحر ٨١/٨، روح المعاني ٦٦/٢٦، وانظر الطبري ٣٤/٢٦، إعراب القراءات الشواذ ٤٨٧/٢ - ٤٨٨.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

(٥) البحر ٨١/٨، القرطبي ٢٤٣/١٦، الكشاف ١٣١/٣، روح المعاني ٦٦/٢٦: «.... وابن عمير»، الدر المصون ١٥٣/٦ «وابن عمير»، فتح القدير ٣٧/٥.

ٱلْقِتَالُ رَأَيْتَ ـ قرأ بإدغام[1] اللام في الراء وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

رَأَيْتَ ـ قرأ الجميع بتحقيق[2] همزه وصلاً ووقفاً.

ـ وقرأ حمزة[2] بالتسهيل في الوقف.

نَظَرَ ٱلْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ ـ قراءة الجماعة «... المغشِيِّ...».

ـ وقرأ ابن مسعود «المُغْشَى...»[3]، والفعل منه أُغشِيَ عليه، وهي لغة.

فَأَوْلَىٰ لَهُمْ ـ قرأه بالإمالة[4] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ ٱلْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا۟ ٱللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴿٢١﴾

طَاعَةٌ ـ قراءة الجماعة «طاعةٌ...»[5] على تقدير: طاعة وقول معروف أَمْثَلُ،

فهو مبتدأ والخبر محذوف.

أو المبتدأ محذوف، والتقدير: الأمر أو أمرنا طاعةٌ.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب: «يقولون طاعةٌ...»[5].

خَيْرًا ـ ترقيق الراء[6] عن الأزرق وورش.

---

(١) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/٢٤٠، البدور الزاهرة/٢٩٦.

(٢) النشر ١/٣٩٩، ٤٣٩، الإتحاف/٥٦، ٦٩، المهذب ٢/٢٣٩، البدور الزاهرة/٢٩٥.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٤١.، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٨٨.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/٢٤٠، البدور الزاهرة/٢٩٦، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٠.

(٥) البحر ٨/٨١، الرازي ٢٨/٦٣، الكشاف ٣/١٣١، القرطبي ١٦/٢٤٤، روح المعاني ٢٦/٦٨.

(٦) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾﴾

عَسَيْتُمْ

- قراءة الجماعة بفتح السين «عَسَيتم»[1] ورجحها الطبري.

- وقرأ نافع والحسن وطلحة «عَسِيتُم»[1] بكسر السين، قال أبو حاتم: «ليس للكسر وجه».

وقال الفراء: «ولو كانت كذلك لقال عَسِيَ في موضع عَسَى، ولعلها لغة نادرة...».

وسبق الحديث في هذه القراءة في الآية/٢٤٦ من سورة البقرة فارجع إليها.

إِن تَوَلَّيْتُمْ

- قرأ الجمهور «تَوَلَّيْتُم»[2]، ومعناه إن أعرضتم عن الإسلام، أو على معنى: إن توليتم أمور الناس.

- وقرأ علي بن أبي طالب وابن أبي إسحاق ورويس عن يعقوب، وهي قراءة النبي ﷺ «... تُوُلِّيْتُم»[3] بضم التاء والواو وكسر اللام، على معنى: إن تَوَلّاكم الناس، فهو على مالم يُسَمَّ فاعله.

---

(١) البحر ٢٥٥/٢، إرشاد المبتدي/٢٤٦، التبصرة/٦٧٨، معاني الزجاج ١٣/٥، المبسوط/١٤٩، الإتحاف/١٦٠، ٣٩٤، النشر ٢٣٠/٢، المحرر ٤٠٧/١٣، التيسير/٨١، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠٣/١، المكرر/١٢٥، الكافي/١٧٣، العنوان/١٧٦، القرطبي ٢٤٥/١٦ ـ ٢٤٦، الكشاف ١٣٢/٣، الطبري ٣٦/٢٦، شرح ابن عقيل ٣٤٤/١، معاني الفراء ٦٢/٣، شرح المفصل ١١٩/٣ و١١٦٧، شرح الأشموني ٢٢٨/١، شرح التصريح ٢١٠/١، توضيح المقاصد ٣٣٣/١، أوضح المسالك ٢٣٦/١، شرح الألفية لابن الناظم/٦١، فتح القدير ٣٨/٥، اللسان والتهذيب والتاج/عسى، حاشية الجمل ١٥٠/٤، إعراب النحاس ١٧٦/٣، روح المعاني ٦٩/٢٦.

(٢) البحر ٨٢/٨، الإتحاف/٣٩٤، النشر ٣٧٤/٢، معاني الزجاج ١٣/٥، المحرر ٤٠٨/١٣، فتح القدير ٣٨/٥.

(٣) البحر ٨٢/٨، الكشاف ١٣٢/٣، الإتحاف/٣٩٤، فتح القدير ٣٨/٥، النشر ٣٧٤/٢، حاشية الشهاب ٤٨/٨، إرشاد المبتدي/٥٥٩، معاني الزجاج ١٣/٥، مختصر ابن خالويه/١٤٠، العكبري ١١٦٣/٢، إعراب النحاس ١٧٦/٣، المحرر ٤٠٩/١٣، التبيان ٣٠١/١٩، القرطبي ٢٤٥/١٦، روح المعاني ٦٩/٢٦، مجمع البيان ٤٠/٢٦، اللسان والتاج/ولي، التذكرة في القراءات الثمان ٥٥٧/٢، التقريب والبيان/ ٥٨ أ.

ـ وقرأ النبي ﷺ من رواية عبد الله بن مُغَفَّل «وُلِّيْتُم»[1] مبنياً للمفعول، أي: وُلِّيتُم أمور الناس.

وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرۡحَامَكُمۡ ـ قرأ الجمهور «وتُقَطِّعوا أرحامكم»[2] بالتشديد على التكثير من «قَطَّع».

ـ وقرأ هارون عن أبي عمرو ويعقوب وسلاّم وعيسى وأبو حاتم وابن محيصن وأبان وعصمة وسهل بن محمد السجستاني «وتَقْطَعُوا أرحامكم»[3] بالتخفيف مضارع «قَطَع».

ـ وقرأ الحسن «وتَقَطَّعوا أرحامَكم»[4] بفتح التاء والقاف وتشديد الطاء، وأصله: تتقطعوا بتاءين، على تقدير إسقاط حرف الجر أي: «لأرحامكم»؛ أو في أرحامكم، لأن «تَقَطَّع» لازم، والتشديد للتكثير. وهي اختيار أبي عبيد.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمۡ وَأَعۡمَىٰٓ أَبۡصَٰرَهُمۡ ﴿٢٣﴾

أَعۡمَىٰٓ ـ قراءة الإمالة[5] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

---

(١) البحر ٨٢/٨، المحتسب ٢٧٢/٢، المحرر ٤٠٨/١٣، الكشاف ١٣٢/٣، مجمع البيان ٤٠/٢٦، روح المعاني ٦٩/٢٦.

(٢) البحر ٨٢/٨، النشر ٣٧٤/٢، الكشاف ١٣٢/٣، الإتحاف/٣٩٤، المبسوط/٤٠٩، المحرر ٤٠٨/١٣، فتح القدير ٣٨/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥٥٧/٢.

(٣) البحر ٨٢/٨، القرطبي ٢٤٦/١٦، النشر ٣٧٤/٢، فتح القدير ٣٨/٥، مختصر ابن خالويه/١٤٠، الكشاف ١٣٢/٣، الإتحاف/٣٩٤، مجمع البيان ٤٠/٢٦، إرشاد المبتدي/٥٦٠، المبسوط/٤٠٩، غرائب القرآن ٢٨/٢٦، المحرر ٤٠٨/١٣، زاد المسير ٤٠٧/٧، روح المعاني ٦٩/٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٥٧/٢، التقريب والبيان/ ٥٨ أ.

(٤) البحر ٨٢/٨، القرطبي ٢٦٤/١٦، روح المعاني ٦٩/٢٦، الدر المصون ١٥٥/٦، إعراب القراءات الشواذ ٤٨٩/٢.

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٣٩٤، المهذب ٢٤٠/٢، البدور الزاهرة/٢٩٦.

﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ۝٢٤﴾

ٱلْقُرْءَانَ - تكررت مراراً قراءة ابن كثير بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذف الهمز «القُرَان»[1] .

أَقْفَالُهَآ - قراءة الجماعة «أقفالها» جمع «قُفْل».

- وقرئ «أَقْفُلُها»[2] بالجمع على أَفْعُل، قال العكبري: وهو شاذ، والمشهور هو المعروف في هذه اللغة.

- وقرئ «إقفالها»[3] بكسر الهمزة على أنه مصدر من «أَقْفَل».

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرْتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَى ٱلشَّيْطَٰنُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ ۝٢٥﴾

أَدْبَٰرِهِم - قرأه بالإمالة[4] أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان، برواية الصوري.

- وبالتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان وعليه المغاربة.

تَبَيَّنَ لَهُمُ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[5] النون في اللام وبالإظهار.

ٱلْهُدَى - قرأه بالإمالة[6] حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) البحر ٢/٤٠، النشر ١/٤١٤، الإتحاف/٦١، ٣٩٤.

(٢) البحر ٨/٨٣، مختصر ابن خالويه/١٤٠، سر الصناعة/٦٠٨، وفي التاج واللسان/قفل.«وقرأ بعضهم أم على قلوب أَقْفُلُها حكى ذلك ابن سيده عن ابن جني»، وانظر المحكم/قفل. روح المعاني ٢٦/٧٤، الدر المصون ٦/١٥٥.

(٣) البحر ٨/٨٣، الكشاف ٣/١٣٢، حاشية الشهاب ٨/٤٩، الدر المصون ٦/١٥٥، روح المعاني ٢٦/٧٤، فتح القدير ٥/٣٨.

(٤) النشر ٢/٥٥، الإتحاف/٨٣، المهذب ٢/٢٤٠، البدور الزاهرة/٢٩٦، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١١.

(٥) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/٢٤١، البدور الزاهرة/٢٩٦.

(٦) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/٢٤٠، البدور الزاهرة/٢٩٦، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٧.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

سَوَّلَ لَهُمْ ـ قراءة الجماعة «سَوَّل لهم»[1] مبنياً للفاعل.

ـ وقرأ زيد بن علي ويعقوب «سُوِّل لهم»[1] مبنيــاً للمفعــول، أي الشيطان زين لهم اتّباعه.

ـ وأدغم[2] اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب بخلاف.

وَأَمْلَىٰ لَهُمْ ـ قرأ علي بن أبي طالب وابن مسعود وزيد بن ثابت والأعمش والنخعي وأبو جعفر ونافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي «أَمْلَى»[3] بفتح الهمزة واللام.

ـ وقرأ ابن سيرين والجحدري وشيبة وعيسى بن عمر وابن أبي إسحاق وأبو جعفر ومجاهد والخفاف عن أبي عمرو والأعرج وعيسى الهمداني وزيد عن يعقوب «وأُمْلِيَ لهم»[3] مبنياً للمفعول، أي أُمْهِلوا ومُدَّ في أعمارهم .

---

(١) البحر ٨٣/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٠ ـ ١٤١، بعض السلف، الكشاف ١٣٢/٣، حاشية الشهاب ٤٩/٨، روح المعاني ٧٦/٢٦، إعراب القراءات الشواذ ٤٩٠/٢، التقريب والبيان/ ٥٨ أ.

(٢) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٤١/٢، البدور الزاهرة/٢٩٦.

(٣) البحر ٨٣/٨، التيسير/٢٠١، النشر ٣٧٤/٢، الإتحاف/٣٩٤، السبعة/٦٠١، المحرر ٤١١/١٣، معاني الفراء ٦٣/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٧/٢، القرطبي ٢٤٩/١٦ ـ ٢٥٠، شرح الشاطبية/٢٨٦، الحجة لابن خالويه/٣٢٨، زاد المسير ٤٠٩/٧، العكبري ١١٦٤/٢، حجة القراءات/٦٦٧ ـ ٦٦٨، التبصرة/٦٧٨ ـ ٦٧٩، مجمع البيان ٤٠/٢٦، التبيان ٣٠١/٩، الكشاف ١٣٢/٣، المحتسب ٢٧٢/٢، الرازي ٦٦/٢٨، الطبري ٣٧/٢٦، إعراب النحاس ١٧٨/٣، معاني الزجاج ٦٣/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٥/٢، الكافي/١٧٢، المكرر/١٢٥، إرشاد المبتدي/٥٦٠، غرائب القرآن ٢٨/٢٦، المبسوط/٤٠٨، العنوان/١٧٦، حاشية الشهاب ٤٩/٨، حاشية الجمل ١٥٠/٤، إيضاح الوقف والابتداء/٨٩٨، بصائر ذوي التمييز/ملو، روح المعاني ٧٦/٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٥٨/٢، فتح القدير ٣٩/٥، المفردات/ملا.

ونائب الفاعل «لهم» وقيل ضمير الشيطان.

- وقرأ مجاهد وابن هرمز والأعمش وسلاّم والمطوعي ورويس عن يعقوب والجحدري وسهل «وأُمْلِيْ لهم»[(١)] بهمزة المتكلم مضارع «أَمْلَى» ، أي: وأنا أُنظِرُهم، واختاره أبو حاتم.

ويجوز أن يكون ماضياً «أُمْلِيَ» سكنت منه الياء.

- وفي مفردات الراغب أنه قرئ «أَمْـلأَ لهم»[(٢)] ، من قولهم: أمليتُ الكتاب عليه إملاءً، ويغلب على ظني أن محقق هذا الكتاب أخطأ في قراءة النص وأن الصواب «أُملي لهم...»! وهي القراءة السابقة.

- وقرأ «أَمْلَى»[(٣)] بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وإسماعيل.

- وقراءة الباقين بالفتح.

قال ابن عطية: «وأمال ابن كثير وشبل وابن مصرف أَمْلَى». ولم أجد مثل هذا عند غيره.

---

(١) البحر ٨/٨٣، القرطبي ٢٤٩/١٦، النشر ٣٧٤/٢، زاد المسير ٤٠٩/٧، معاني الفراء ٦٣/٢، المحتسب ٢٧٢/٢، حاشية الشهاب ٤٩/٨، الإتحاف/٣٩٤، التبيان ٣٠١/٩، مجمع البيان ٤٠/٢٦، معاني الزجاج ١٤/٥، المبسوط/٤٠٨، إرشاد المبتدي/٥٦٠، الرازي ٦٦/٢٨، إعراب النحاس ١٧٩/٣، المكرر/١٢٥، الطبري ٣٧/٢٦، حاشية الشهاب ٤٩/٨، إيضاح الوقف والابتداء/٨٩٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٥/٢، غرائب القرآن ٢٨/٢٦، التذكرة في القراءات الثمان /٥٥٨، المحرر ٤١١/١٣، المفردات/ملأ.

(٢) المفردات/ملا. طبعة سيد كيلاني، ومثله في طبعة خلف الله، وقد نقل عن سابقه، ورجعتُ إلى مخطوطين لهذا الكتاب، فلم أجد هذه القراءة، بل النص فيه «ومن قرأ: أُملي لهم: فمن قوله: أمليت الكتاب إملاء»، وكذلك جاءت في تحقيق صفوان داوودي!

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المكرر/١٢٥، إرشاد المبتدي/٥٦٠، إعراب النحاس ١٧٩/٣، المهذب ٢٤٠/٢، البدور الزاهرة/٢٩٦، التذكرة في القراءات الثمان /٥٥٨، المحرر ٤١١/١٣.

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ ۖ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ﴿٢٦﴾﴾

إِسْرَارَهُمْ ـ قرأ حفص عن عاصم وجبلة عن المفضل عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وابن وثاب وطلحة بن مصرف وعيسى ابن عمر والوليد عن يعقوب «إسرارهم»[1] بكسر الهمزة، وهو مصدر «أَسَرَّ».

وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر وأبو جعفر ويعقوب «أَسرارهم»[1] جمع سِر، مثل حِمْل وأَحْمَال، وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

﴿فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ ﴿٢٧﴾﴾

تَوَفَّتْهُمُ ـ قرأ الأعمش والمطوعي «تَوَفّاهم»[2] بألف بعد الفاء بدل التاء، فاحتمل هذا أن يكون ماضياً، واحتمل أن يكون مضارعاً حذفت منه التاء «تَتَوَفّاهم».

ـ وقراءة الجماعة «تَوَفّتهم» بالتاء بعد الفاء، فعلاً ماضياً.

---

(١) البحر ٨٣/٨، النشر ٣٧٤/٢، التيسير/٢٠١، الإتحاف/٣٩٤، الحجة لابن خالويه/٣٢٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٨/٢، الطبري ٣٨/٢٦، إعراب النحاس ١٧٩/٣، السبعة/٦٠١، القرطبي ٢٥٠/١٦، شرح الشاطبية/٢٨٦، غرائب القرآن ٢٨/٢٦، حجة القراءات/٦٦٩، مجمع البيان ٤٣/٢٦، التبيان ٣٠٤/٩، الرازي ٦٧/٢٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٦/٢، التبصرة/٦٧٩، المكرر/١٢٥، الكافي/١٧٣، العنوان/١٧٦، زاد المسير ٤٠٩/٧، المبسوط/٤٠٩، إرشاد المبتدي/٥٦٠، المحرر ٤١٢/١٣، الشهاب ـ البيضاوي ٥٠/٨، حاشية الجمل ١٥٢/٤، معاني الفراء ١٣/٢ ، ٦٣/٣، الكشاف ٩٧/٢ و١٣٢/٣، معاني الزجاج ٤٩/٣، ١٤/٥، روح المعاني ٧٦/٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٥٨/٢، فتح القدير ٣٩/٥، غاية الاختصار/٦٦١.

(٢) البحر ٨٤/٨، مختصر ابن خالويه/١٤١: «تَوَقاهم»، كذا بالقاف، وهو خطأ من الناسخ، الكشاف ١٣٣/٣، فتح القدير ٣٩/٥، الإتحاف/٣٩٤، الدر المصون ١٥٦/٦.

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱتَّبَعُوا۟ مَآ أَسْخَطَ ٱللَّهَ وَكَرِهُوا۟ رِضْوَٰنَهُۥ فَأَحْبَطَ أَعْمَٰلَهُمْ ۝٢٨﴾

رِضْوَٰنَهُۥ

- قرأ أبو بكر عن عاصم والحسن «رُضوانه»[1] بضم الراء.

- وقراءة الجماعة «رِضوانه» بكسرها.

والقُرّاء كُثُر، وليس كما ذكروا هنا.

وتقدَّم هذا في الآيتين/١٥ و ١٦٢ من آل عمران، والتفصيل الجيد في الموضع الأول.

﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَأَرَيْنَٰكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَٰهُمْ ۚ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِى لَحْنِ ٱلْقَوْلِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَٰلَكُمْ ۝٣٠﴾

نَشَآءُ

- تكررت القراءات في الوقف عليه، وانظر الآية/٢١٣ من سورة البقرة، والآية/٨٧ من سورة هود.

بِسِيمَٰهُمْ

- قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل أبو عمرو والأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

وسبقت الإمالة فيه في الآية/٢٧٣ من سورة البقرة.

وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ

- قراءة الجماعة بالتاء على الخطاب «ولتعرفنّهم».

- وقرئ «ولنعرفنّهم»[2] بالنون، أي ولنعلمن نفاقهم.

---

(١) البحر ٣٩٩/٢، وانظر ٤٢١/٣، حجة القراءات/١٥٧، التيسير/٨٦، السبعة/٢٠٢، والإتحاف/١٧٢، ٣٩٤، النشر ٢٣٨/٢، المكرر/١٢٥، وفي البحر ٣٩٨/٢: كسر رائه لغة أهل الحجاز، وضمها لغة تميم وبكر وقيس وغيلان. المبسوط/١٦١، إرشاد المتبدي/٢٥٩، التبصرة/٤٥٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٧/١، العنوان/٧٨.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٤٩٢/٢.

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ٱلْمُجَٰهِدِينَ مِنكُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَنَبْلُوَا۟ أَخْبَارَكُمْ ۝٣١﴾

وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ٱلْمُجَٰهِدِينَ

ـ قرأ الجمهور «ولنبلونكم حتى نعلمَ...»[1]، بالنون فيهما.

ـ وقرأ أبو بكر عن عاصم والمفضل عنه أيضاً وأبو جعفر الباقر، وحماد وروح بخلاف عنه «وليبلونكم حتى يعلم»[1] بالياء فيهما، أي: الله سبحانه وتعالى، وهو التفات.

وَنَبْلُوَا۟ أَخْبَارَكُمْ

ـ قراءة الجمهور بنون العظمة «ونَبْلُوَ أخباركم»[1].

ـ وقرأ أبو بكر عن عاصم وأبوجعفر الباقر «ويبلوَ أخباركم»[1] بالغيب على نَسَق قراءتهما في الفعلين السابقين.

ـ وقرأ رويس عن يعقوب وابن مهران عن روح وعمار عن سليم عن حمزة «ونَبْلُوْ»[2] بالنون، وإسكان الواو تخفيفاً من الفتح، أو على تقدير: ونحن نبلو.

ـ وقرأ الأعمش «ويَبْلُوْ»[3] بالواو الساكنة والياء في أوله، وذلك على القطع كالقراءة السابقة.

---

(١) البحر ٨/٨٥، التيسير/٢٠١، النشر ٢/٣٧٥، القرطبي ١٦/٢٥٤، الحجة لابن خالويه/٣٢٩، الإتحاف/٣٩٤، حجة القراءات/٦٧٠، شرح الشاطبية/٢٨٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٧٨، زاد المسير ٧/٤١١، السبعة/٤٨٥، التبيان ٩/٣٠٦، مجمع البيان ٢٦/٤٥، الكشاف ٣/١٣٣، الطبري ٢٦/٣٩، المحرر ١٣/٤١٧، العنوان/١٧٦، الكافي/١٧٣، المكرر/١٢٥، إرشاد المبتدي/٥٦٠، غرائب القرآن ٢٦/٢٨، المبسوط/٤٠٩، التبصرة/٦٧٩، البيضاوي ـ الشهاب ٨/٥٠، حاشية الجمل ٤/١٥٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٢٦، روح المعاني ٢٦/٧٨، فتح القدير ٥/٤٠، غاية الاختصار/٦٦١، التقريب والبيان/ ٥٨ أ.

(٢) البحر ٨/٨٥: «أويس» كذا وهو تصحيف رويس، الإتحاف/٣٩٤، إرشاد المبتدي/٥٦٠، النشر ٢/٣٧٥، الكشاف ٣/١٣٣، المبسوط/٤٠٩، مجمع البيان ٢٦/ ، غرائب القرآن ٢٦/٢٨، القرطبي ١٦/٢٥٤، حاشية الشهاب ٨/٥٠، المحرر ١٣/٤١٧، التذكرة في القراءات الثمان/٥٥٩، زاد المسير ٧/٤١١، فتح القدير ٥/٤٠، روح المعاني ٢٦/٧٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٥٩، التقريب والبيان/ ٥٨ أ.

(٣) البحر ٨/٨٥، روح المعاني ٢٦/٧٨، الدر المصون ٦/١٥٨.

أَخْبَارَكُمْ - قرأ معاذ القارئ وأيوب السختياني «أخياركم»[1] بالياء جمع «خير»، أي أفاضلكم.

- وقرأه الجماعة «أخباركم» بالباء الموحدة جمع «خبر».

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَشَآقُّواْ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَىٰ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيْـًٔا وَسَيُحْبِطُ أَعْمَـٰلَهُمْ ۝٣٢﴾

تَبَيَّنَ لَهُمُ - سبق إدغام النون في اللام في الآية/٢٥ من هذه السورة.

ٱلْهُدَىٰ - سبقت الإمالة فيه في الآية/٢٥ من هذه السورة.

شَيْـًٔا - تقدّمت قراءة الوقف عليه، انظر الآية/١٢٣ من سورة البقرة، والآية/٣ من سورة الفرقان.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ مَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ۝٣٤﴾

يَغْفِرَ - قرأ بترقيق[2] الراء الأزرق وورش.

﴿فَلَا تَهِنُواْ وَتَدْعُوٓاْ إِلَى ٱلسَّلْمِ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ وَٱللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ ۝٣٥﴾

فَلَا تَهِنُواْ - أثبت ابن خالويه قراءة علي بن أبي طالب والسلمي «ولاتهنوا»[3] بالواو.

- وقراءة الجماعة «فلا تهنوا» بالفاء.

فَلَا تَهِنُواْ وَتَدْعُوٓاْ - وقرأ علي بن أبي طالب والسلمي «... أو تَدَّعُوا[4] »[5] أي تفتروا من ادَّعى أو بمعنى دعوا، وأو: بدلاً من الواو في قراءة الجماعة، وعند

---

(١) زاد المسير ٧/٤١١ - ٤١٢، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٩٣.

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٢٤١، البدور الزاهرة/٢٩٦.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٤١.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٤١، ذكر «أو» عنهما في موضع الواو ولم يذكره غيره.

(٥) البحر ٨/٥٨، مختصر ابن خالويه/١٤١، المحتسب ٢/٢٧٣، الكشاف ٣/١٣٣، حاشية الشهاب ٩/٥١، المحرر ١٣/٤٢٠، روح المعاني ٢٦/٨٠، فتح القدير ٥/٤١، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٩٣.

العكبري: «وتَدّعوا» بتشديد الدال من الدعوى، ويجوز أن يكون أراد التكثير.

ـ وقراءة الجماعة «فلا تِهنُوا وتَدْعوا»، مضارع: دعا.

ٱلسَّلۡمِ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وحفص عن عاصم والكسائي وأبو جعفر «السَّلْمِ»[1] بفتح السين وسكون اللام.

ـ وقرأ الحسن وأبو رجاء والأعمش وعيسى بن عمر وطلحة ويعقوب وخلف وحمزة وأبو بكر عن عاصم وابن محيصن وحماد «السِّلْمِ»[1] بكسر السين وسكون اللام.

وسبق هذا في الآية/٢٠٨ من سورة البقرة، و/٦١ من سورة الأنفال.

ـ وقرأ السّلمي «السَّلَمِ»[2] بفتح السين واللام، وسبقت في آية سورة البقرة على أنها قراءة الأعمش.

وَلَن يَتِرَكُمۡ ـ قرأ بترقيق[3] الراء الأزرق وورش.

إِنَّمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا لَعِبٞ وَلَهۡوٞۚ وَإِن تُؤۡمِنُواْ وَتَتَّقُواْ يُؤۡتِكُمۡ أُجُورَكُمۡ وَلَا يَسۡـَٔلۡكُمۡ أَمۡوَٰلَكُمۡ ﴿٣٦﴾

ٱلدُّنۡيَا ـ سبقت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

وَإِن تُؤۡمِنُواْ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم

---

(١) البحر ٢/١٢٠، ٨/٨٥، الإتحاف/١٥٦، ٣٩٥، السبعة/٦٠١، حجة القراءات/٦٧٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٧٩، زاد المسير ٧/٤١٣، التيسير/٢٠١، النشر ٢/٢٢٧، التبصرة/٦٧٩، المبسوط/٤٠٩، الحجة لابن خالويه/٩٥، ٣٢٩، الكشاف ٣/١٤٣، العنوان/١٧٦، المكرر/١٢٥، الكافي/١٧٣، إرشاد المبتدي/٥٦٠، حاشية الجمل ٤/١٥٤، التبيان ٩/٣٠٦، غرائب القرآن ٢٦/٢٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٢٦، المحرر ١٣/٤٢١، روح المعاني ٢٦/٨٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٥٩.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٤١، وانظر حاشية القراءة في آية سورة البقرة ومراجعها.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٢٤١، البدور الزاهرة/٢٩٦.

«تومنوا»[1] بإبدال الهمزة واواً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الباقين بتحقيق الهمز «تؤمنوا».

يُؤْتِكُمْ - القراءة فيه من حيث إبدال الهمز وتحقيقه كالكلمة السابقة «تؤمنوا».

إِن يَسْـَٔلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغَـٰنَكُمْ ﴿٣٧﴾

وَيُخْرِجْ أَضْغَـٰنَكُمْ - قراءة الجمهور «ويُخْرِجْ أضغانكم»[2] بضم الياء وكسر الجيم من أخرج، وجزم آخره لأنه جواب الشرط.

- وقرأ أبو معمر عن عبد الوارث عن أبي عمرو والحلواني وأبو حاتم عن عيسى «ويُخْرِجُ...»[3] بضم الجيم رفعاً بمعنى: وهو يُخْرِج، وذلك على الاستئناف.

- وقرأ الجحدري وأبو معمر عن عبد الوارث عن أبي عمرو وأُبَيّ بن كعب وأبو رزين وعكرمة وابن السميفع وابن محيصن والوليد بن حسان عن يعقوب «وتخْرُجُ أضغانُكم»[4] بالتاء المفتوحة وضم الراء والجيم، أضغانُكم: بالرفع على القطع والاستئناف.

- وقرأ ابن عباس ومجاهد وابن سيرين وابن محيصن واليماني وحميد وأيوب ابن المتوكل «وتَخْرُجْ أضغانُكم»[5] بتاء التأنيث مفتوحة، وجزم آخره عطفاً على جواب الشرط.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، وانظر ص/٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٢) البحر ٨/٨٦، معاني الزجاج ٥/١٧، المحرر ١٤/٤٢٤.

(٣) البحر ٨/٨٦، القرطبي ١٦/٢٥٧، المحتسب ٢/٢٧٣، مختصر ابن خالويه/١٤١، مجمع البيان ٢٦/٤٧، المحرر ١٣/٤٢٤، الكشاف ٣/١٣٤، معاني الزجاج ٥/١٧، روح المعاني ٢٦/٨١، فتح القدير ٥/٤٢.

(٤) البحر ٨/٨٦، الكشاف ٣/١٣٤، القرطبي ١٦/٢٥٧، زاد المسير ٧/٤١٤، روح المعاني ٢٦/٨١، فتح القدير ٥/٤٢، التقريب والبيان/ ٥٨ أ.

(٥) البحر ٨/٨٦، الكشاف ٣/١٣٤، مختصر ابن خالويه/١٤١، القرطبي ١٦/٢٥٧، الشهاب ـ البيضاوي ٨/٥٢، فتح القدير ٥/٤٢، التقريب والبيان/ ٥٨ أ.

- وقرأ ابن محيصن والوليد بن حسان عن يعقوب «ويَخْرُجْ أضغانُكم»[١] الفعل ثلاثي من «خرج»، وهو مجزوم الآخر على الجواب و«أضغانكم» رفع به.

- وقرأ الوليد بن حسان عن يعقوب الحضرمي وابن عباس «ونُخْرِجْ أضغانكم»[٢] بالنون المضمومة من «أخرج»، وأضغانكم: بالنصب، مفعول.

- وقرأ سعد بن أبي وقاص وابن عباس وابن يعمر «يُخْرَجْ أضغانُكم»[٣] بياء وفتح الراء.

- وقرأ عيسى «ويُخْرَجَ أضغانكم»[٤] بالنصب والبناء للمفعول.

- وقرأ ابن مسعود والوليد عن يعقوب، وعيسى بن عمر «ونُخْرِجَ أضغانكم»[٥] بالنون المضمومة ونصب الجيم على تقدير «أَنْ»، وهي معطوفة على مصدر متوهم، أي: يكن بخلكم وإخراج أضغانكم.

- وقرأ ابن عباس ومجاهد وابن سيرين وابن محيصن وأيوب «ويَخْرُجَ أضغانُكم»[٦] بفتح الياء، أضغانكم: رفع به على الفاعلية.

- وروي عن ابن عباس ومجاهد وابن سيرين وابن محيصن وأيوب «وتُخْرَجْ أضغانُكم»[٧] بضم التاء وفتح الراء على مالم يُسَمَّ فاعله.

---

(١) الإتحاف/٣٩٤، الكشاف ١٣٤/٣، التقريب والبيان/ ٥٨ أ.

(٢) البحر ٨٦/٨، القرطبي ٣٥٧/١٦، مختصر ابن خالويه/١٤١، الكشاف ١٣٤/٣، معاني الزجاج ١٧/٥، المحرر ٤٢٤/١٣، الشهاب ـ البيضاوي ٥٢/٨، فتح القدير ٤٢/٥، التقريب والبيان/ ٥٨ أ.

(٣) زاد المسير ٤١٤/٧، روح المعاني ٨١/٢٦، الدر المصون ١٥٨/٦.

(٤) الدر المصون ١٥٨/٦، إعراب القراءات الشواذ ٤٩٣/٢.

(٥) البحر ٨٦/٨، زاد المسير ٤١٤/٧، روح المعاني ٨١/٢٦ ـ ٨٢، الدر المصون ١٥٨/٦، إعراب القراءات الشواذ ٤٩٣/٢.

(٦) المحرر ٤٢٤/١٣، التقريب والبيان/ ٥٨ أ.

(٧) المحرر ٤٢٤/١٣.

ـ وقرأت فرقة «ويُخْرِجَ أضغانكم»[١].

قال ابن عطية: «بالنصب على معنى: يكن بخلٌ وإخراجٌ» قلتُ: مثل هذا التقدير عند ابن عطية يقتضي أن يكون ضبط الفعل «يَخْرُجَ» بفتح الياء، وهي قراءة ابن عباس ومن معه.

هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ تُدۡعَوۡنَ لِتُنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبۡخَلُۖ وَمَن يَبۡخَلۡ فَإِنَّمَا يَبۡخَلُ عَن نَّفۡسِهِۦۚ وَٱللَّهُ ٱلۡغَنِيُّ وَأَنتُمُ ٱلۡفُقَرَآءُۚ وَإِن تَتَوَلَّوۡاْ يَسۡتَبۡدِلۡ قَوۡمًا غَيۡرَكُمۡ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓاْ أَمۡثَٰلَكُم ﴿٣٨﴾

هَٰٓأَنتُمۡ[٢] ـ قرأ بتحقيق الهمزة بعد الألف «هاأنتم» ابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب والبزي وقنبل وابن فليح والأصبهاني واليزيدي.

ـ وقرأ بإثبات الألف بعد الهاء وتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر وقالون والأصبهاني وابن مهران عن هبة الله ورويس بخلاف عنه وورش من طريق الأزرق، وهو يَمُدُّ مَدّاً مشبعاً على أصله.

ـ وقرأ ورش والأزرق والأصبهاني والمطوعي وابن كثير ويعقوب وقنبل بحذف الألف وتسهيل الهمزة بعد الهاء مثل: هَعَنْتُم على وزن فَعَلْتُم.

ـ وقرأ ورش والأزرق بإبدال الهمزة ألفاً محضة، فيجتمع مع النون وهي ساكنة فتمدّ الألف مَدّاً مشبعاً لالتقاء الساكنين.

ـ وروى ابن مجاهد عن قنبل، وأحمد بن يزيد الحلواني والقواس وابن شنبوذ والبزي وبكار بحذف الألف وتحقيق الهمز فتصير مثل

---

(١) المحرر ١٣/٤٢٤.

(٢) البحر ٢/٤٨٥ ـ ٤٨٦، المكرر/١٢٥، الإتحاف/١٧٥ ـ ١٧٦، ٣٩٥، السبعة/٢٠٧، ٦٠٢، النشر ١/٤٠٠ ـ ٤٠٢، المبسوط/١٦٤ ـ ١٦٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٢٩. وانظر حاشية آية سورة آل عمران/٦٦ فالمراجع فيها.

سألتم «هأنتم».

ـ وقراءة حمزة في الوقف بوجهين:

١ ـ تحقيق الهمز.

٢ ـ تسهيل الهمز بَيْنَ بَيْنَ مع المدِّ والقصر، وانظر الآية/٦٦ من سورة النساء.

هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ ـ القراءات التي سبقت في «هاأنتم» هي في حال الوقف عليها، أما في حال وصلها بـ «هؤلاء» فقد ذكر فيها صاحب المكرر مايلي[1] :

١ ـ قالون وأبو عمرو بقصر «هاأنتم» و «هؤلاء» ومَدِّهما، وبقصر الأول ومَدِّ الثاني.

٢ ـ وقرأ ورش بتسهيل الهمزة بعد الهاء، ويبدلها أيضاً حرف مَدّ، ويمدّ «هؤلاء» بلا خلاف.

٣ ـ وقرأ ابن كثير بقصر «هؤلاء» بلا خلاف.

٤ ـ وقرأ الباقون بتحقيق الهمز ومَدّ «هاأنتم وهؤلاء».

هَٰٓؤُلَآءِ ـ إذا وقف[2] حمزة على «هؤلاء» فله خمسة وعشرون وجهاً: خمسة في الأول، وخمسة في الثانية، وخمسة بخمسة خمسة وعشرون.

الخمسة في الخمسة: التسهيل مع المد والقصر، والبدل واواً مع المدّ والقصر والتحقيق مع المدّ.

الخمسة في الثانية: المدّ والتوسط والقصر مع البدل، والمدّ والقصر مع التسهيل والرَّوْم.

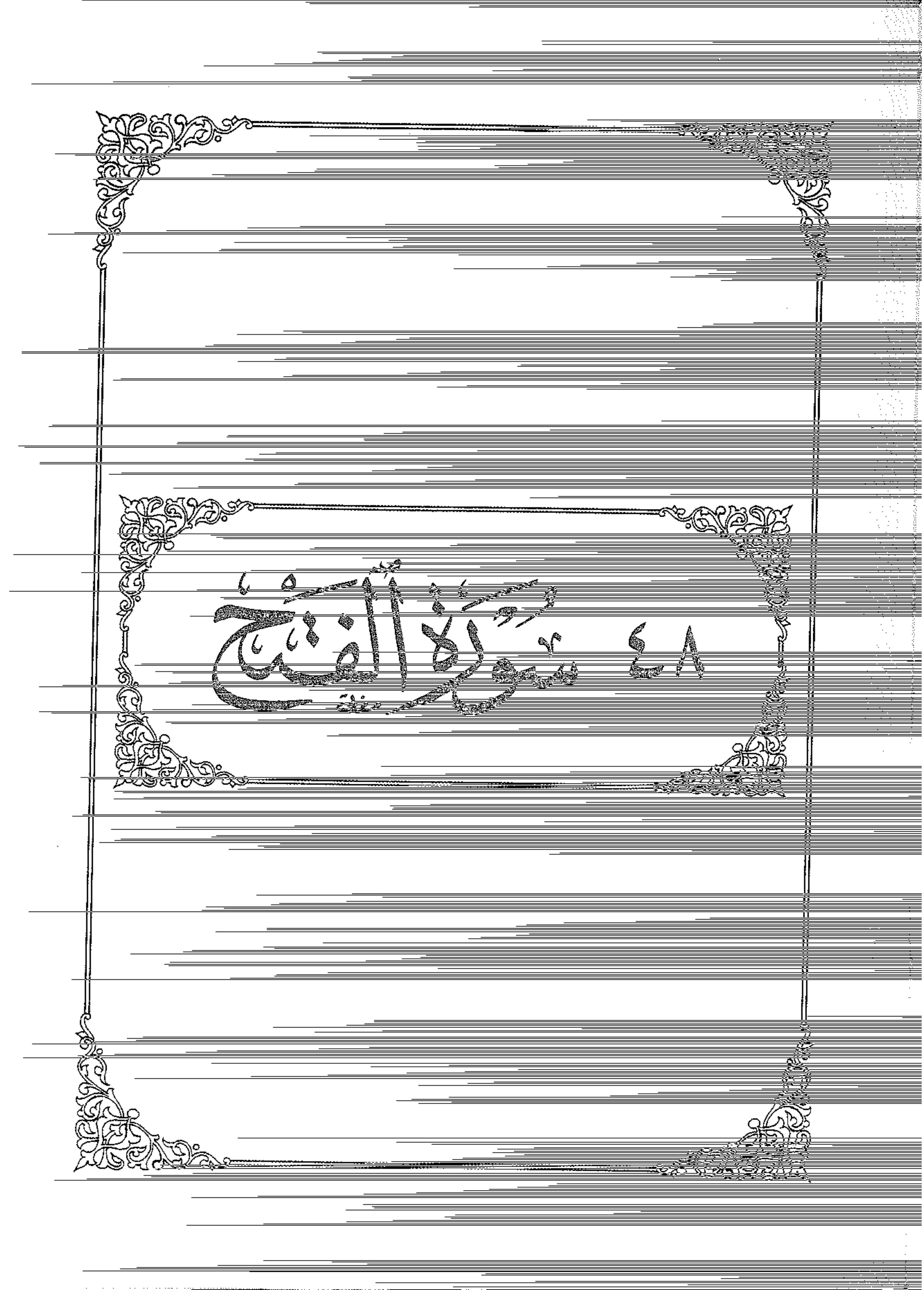
وهشام يمدّ في الخمسة الثانية المذكورة لاغير.

مِّنۢ أَغْنِيَآئِكُمْ ـ قرأ بإخفاء[3] التنوين في الغين أبو جعفر.

(١) المكرر/١٢٥، الإتحاف/١٧٦، النشر ١/٤٢٧، ٤٣٤، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٢٦.

(٢) المكرر/١٢٥ [illegible]

(٣) النشر [illegible]


٤٨ سورة الفتح

(٤٨)

سورة الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم

لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٢﴾

لِّيَغْفِرَ - قرأ بترقيق[١] الراء الأزرق وورش.

لِيَغْفِرَ لَكَ - قرأ بإدغام[٢] الراء في اللام وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

مَا تَقَدَّمَ مِن - قرأ بإدغام[٣] الميم في الميم وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

تَأَخَّرَ - قرأ حمزة في الوقف بالتسهيل[٤] بين بين، أي: بين الهمزة والألف.

وحكي إبدال الهمزة ألفاً، وهو مخالف للقياس، ويحتاج إلى سماع.

صِرَاطًا[٥] - قراءة الجماعة فيه بالصاد «صراطاً».

- وقرأه «سراطاً» بالسين قنبل بخلاف عنه ورويس وابن محيصن والشنبوذي.

- وقرأ بإشمام الصاد زاياً خلف عن حمزة، وهي لغة قيس.

وتقدم هذا مفصلاً في سورة الفاتحة في الجزء الأول.

هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٤﴾

الْمُؤْمِنِينَ - سبقت القراءة بإبدال الهمزة واواً مراراً، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

(١) النشر ٢/٩٣، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٢٤٢، البدور الزاهرة/٢٩٧.

(٢) النشر ١/٢٩٣، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢/٢٤٤، البدور الزاهرة/٢٩٨.

(٣) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٤٤، البدور الزاهرة/٢٩٨.

(٤) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧.

(٥) الإتحاف/١٢٣، ٣٩٥، النشر ١/٢٧١ - ٢٧٢.

لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٥﴾

الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ انظر القراءة فيهما بإبدال الهمزة الساكنة واواً في الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب[1] بإدغام التاء في الجيم.

وَيُكَفِّرَ ـ قرأ بترقيق[2] الراء الأزرق وورش.

سَيِّئَاتِهِمْ ـ تقدم وقف حمزة، انظر الآية/٨١ و ٢٧١ من سورة البقرة.

وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ ۚ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ ۖ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٦﴾

الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ

ـ قراءة الجماعة «... السَّوْء»[3] بفتح السين.

ـ وقرأ هارون عن أبي عمرو ومجاهد والحسن «... السُّوء»[3] بضم السين.

قال الزجاج: «ولا أعلم أحداً قرأ بها، وقد قيل أيضاً أنه قُرئ به».

قال الأزهري معقباً على كلام الزجاج: «قوله: لا أعلم... وَهم».

(١) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢٤٤/٢، البدور الزاهرة/٢٩٨.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢٤٢/٢، البدور الزاهرة/٢٩٧.

(٣) البحر ٩١/٨، معاني الزجاج ٢٠/٥، الكشاف ١٣٦/٣، القرطبي ٢٦٥/١٦، حاشية الجمل ١٥٩/٤، وفي الإتحاف/٣٩٥، تحدث عن «دائرة السوء»، ثم قال: «وخرج: «ظن السَّوء» الأول والثالث المتفق على فتحها، ومثل هذا في النشر ٢٨٠/٢، والكشف عن وجوه القراءات ٥٠٥/١، حيث ذكر الإجماع على الفتح، وكذا حاشية الجمل ١٥٩/٤، التبيان ٣١٧/٩، وفي مختصر ابن خالويه/١٤٢، ذكر رواية هارون عن أبي عمرو ومجاهد ووضع المحقق هذا للآية القادمة/١٢، ولافرق بين الموضعين؛ ولذا أثبتُها هنا، وأحلتُ عليه في الموضع الثاني، روح المعاني ٩٥/٢٦، وانظر التهذيب والتاج واللسان/سوأ، فتح القدير ٤٦/٥، زاد المسير ٤٢٦/٧.

وقال الزمخشري: «المفتوح غَلَب في أن يضاف إليه مايُراد ذَمُّه من كل شيء، وأما السُّوء ـ بالضم ـ فجارٍ مجرى الشرّ الذي هو نقيض الخير...؛ ولذلك أُضيف الظن إلى المفتوح لكونه مذموماً...».

عَلَيْهِمْ ـ سبقت القراءة فيه بضم الهاء وكسرها، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة، والآية/١٦ من سورة الرعد.

دَآئِرَةُ ـ قرأ الأزرق وورش[1] بترقيق الراء.

دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو والحسن ومجاهد وابن محيصن واليزيدي «دائرة السُّوء»[2] بضم السين.

ـ وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي وشبل عن ابن كثير «دائرة السَّوء»[2] بفتح السين.

قال الفراء: «والسَّوءُ أَفْشَى في اللغة وأكثر، وقلّما تقول العرب دائرة السُّوء».

وقال الطبري: «... والفتح في السين أعجب إليّ من الضم؛ لأن العرب تقول: هو رجل سَوْء بفتح السين، ولاتقول: هو رجل سُوء».

ـ وقرأ الأزرق وورش بمدّ الواو والتوسط.

ـ وإذا وقف حمزة وهشام عليهما فلهما:

١ ـ الوقف على الواو الساكنة من غير همز.

٢ ـ ولهما الرَّوْم مع كسر الواو «السَّوِ».

---

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

(٢) البحر ٩١/٥، و٩١/٨، الطبري ٤٦/٢٦، إعراب النحاس ١٨٧/٣، الكافي/١٧٣، حاشية الشهاب ٥٧/٨، السبعة/٣١٦، ٦٠٣، المبسوط/٢٢٨، الإتحاف/٢٤٤، ٣٩٥، التبصرة/٥٢٨ ـ ٥٢٩، التيسير/١١٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٧/٢، المكرر/١٢٥ ـ ١٢٦، العنوان/١٠٣، ١٧٧، النشر ٢٨٠/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٥/١، حجة القراءات/٦٧٠، إرشاد المبتدي/٣٥٥، القرطبي ٢٦٥/١٦، التبيان ٢١٧/٩، الحجة لابن خالويه/٣٢٩، الكشاف ١٣٦/٣، معاني الفراء ٤٤٩/١ ـ ٤٥٠، ٦٥/٣، المحرر ٤٣٦/١٣، اللسان والتاج والتهذيب/سوأ، روح المعاني ٩٥/٢٦.

٣ ـ ولهما تشديد الواو ساكنة «السّوّ».

٤ ـ وتشديد الواو مكسورة «السّوِّ».

وأما في الوصل: فلهما وجه واحد مع الهمزة.

وسبق هذا كله مفصلاً في الآية/٩٨ من سورة التوبة.

مَصِيرًا ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[1] الراء.

﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ۝٨﴾

مُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ـ قرأ بترقيق[1] الراء فيهما الأزرق وورش.

﴿لِّتُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا ۝٩﴾

لِّتُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ ـ قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وهي رواية عبيد عن هارون عن أبي عمرو «لتؤمنوا»[2] بتاء الخطاب، وهي اختيار أبي حاتم.

ـ وقرأ أبو جعفر وأبو حيوة وابن محيصن واليزيدي والحسن وابن كثير وأبو عمرو «ليؤمنوا»[2] بالياء على الغيبة، وهي اختيار أبي عبيد.

ـ وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم

---

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢٤٢/٢، البدور الزاهرة/٢٩٧.

(٢) البحر ٩١/٨، السبعة/٦٠٣، الإتحاف/٣٩٥، التبصرة/٦٧٩، مجمع البيان ٥٥/٢٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٠/٢، القرطبي ٢٦٦/١٦، النشر ٣٧٥/٢، شرح الشاطبية/٢٨٧، التيسير/٢٠١، الحجة لابن خالويه/٣٢٩، الطبري ٤٦/٢٦ ـ ٤٧، فتح القدير ٤٧/٥، حجة القراءات/٦٧١، إعراب النحاس٣/١٨٨، التبيان ٣١٧/٩، الكشاف ١٣٦/٣، العكبري ١١٦٥/٢، معاني الزجاج ٢١/٥، المحرر ٤٤٠/١٣، الكافي/١٧٣، العنوان/١٧٧، المبسوط/٤١٠، المكرر/١٢٦، حاشية الجمل ١٦٠/٤، إرشاد المبتدي/٥٦١، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٧/٢، حاشية الشهاب ٥٨/٨، غرائب القرآن ٣٨/٢٦، زاد المسير ٤٣٧/٧، روح المعاني ٩٦/٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٠/٢.

«ليومِنوا»[1] بإبدال الهمزة واواً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف «لتومنوا» بالتاء والواو.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «لتؤمنوا».

وَتُعَزِّرُوهُ

ـ قرأ أبو جعفر وأبو حيوة وابن محيصن واليزيدي والحسن وابن كثير وأبو عمرو «ويُعَزِّروه»[2] بالياء على الغيبة.

ـ وقراءة باقي السبعة «وتُعَزِّروه»[2] بالتاء على الخطاب، وهي رواية عبيد عن هارون عن أبي عمرو.

ـ وذكر العكبري أنه قرئ «يَعَزِّروه»[3] بفتح الياء والعين والزاي مشدداً والأصل يعتزروه فأبدل من التاء الثانية زاياً.

ـ وقرأ الجحدري «وتَعْزُروه»[4] بفتح التاء وضم الزاي خفيفة.

وتقدّمت قراءته بالتخفيف في الآية/١٢ من سورة المائدة «عَزَرتموهم».

ـ وقرأ الجحدري وجعفر بن محمد «وتَعْزِروه»[5] بفتح التاء وكسر الزاي خفيفة.

---

(١) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٣٤١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٢) انظر المراجع في حاشية القراءة «لتؤمنوا» التي سبقت.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٤٥/٢، قلتُ: وقوله أبدل من التاء الثانية زاياً، يقتضي أن تكون القراءة: تَعَزّروه، كذا بالتاء في أوله.

(٤) البحر ٤٤٤/٣، ٩١/٨، المحتسب ٢٧٥/٢، شرح الشاطبية/٢٨٧، المحرر ٣٨٥/٤، مختصر ابن خالويه/١٤١، الكشاف ١٣٦/٣، مجمع البيان ٥٥/٥٦، الشهاب ـ البيضاوي ٥٨/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٧/٢، روح المعاني ٩٦/٢٦.

(٥) البحر ٩١/٨، مختصر ابن خالويه/٤٦: «ابن أبي جعفر بن محمد»، ولعل الصواب عن أبي جعفر بن محمد...، وفي ص/١٤١، ذكر عن الجحدري واليماني وجعفر بن محمد «تعزّروه» كذا جاء الضبط، ثم ذكر التحفيف «تعزِروه وتعزُروه» ثم قال: عنه الثلاثة وجوه. الكشاف ١٣٦/٣، الشهاب ـ البيضاوي ٥٨/٨، المحرر ٤٤٠/١٣، روح المعاني ٩٦/٢٦.

- وذكر الزمخشري أنه قرئ «وتُعْزِروه»[1] بضم التاء والتخفيف من «أَعْزَر»، وعزاه ابن خالويه إلى الجحدري.
- وقرأ ابن عباس واليماني والجحدري «وتُعَزِّزوه»[2] بزاءين من العِزَّة.
- وذكر صاحب الفتح هذه القراءة عن ابن عباس ولكن بالياء في أوله «يُعَزِّزوه»[3]، وكذا جاءت عند ابن جني، وذكرها ابن الجوزي قراءة لعلي بن أبي طالب وابن السميفع، أي يصيرونه عزيزاً.

وَتُوَقِّـرُوهُ

- قرأ أبو حيوة وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي والحسن وابن كثير وأبو عمرو «ويُوَقِّروه»[4] بالياء على الغيبة.
- وقرأ باقي السبعة بتاء الخطاب «وتُوَقِّروه»[4]، وهي رواية عبيد عن هارون عن أبي عمرو.
- وقرئ «وتُوْقِرُوه»[5] بضم التاء والراء خفيفة من أَوْقَرَ.

وَتُسَبِّحُوهُ

- قرأ أبو جعفر وأبو حيوة وابن محيصن واليزيدي والحسن وابن كثير وأبو عمرو «ويُسَبِّحوه»[6] بالياء على الغيبة.
- وقرأ الباقون «وتُسَبِّحوه»[6] بالتاء على الخطاب، وهي رواية عبيد

---

(١) الكشاف ٣/١٣٦، الشهاب ـ البيضاوي ٨/٥٨، حاشية الجمل ٨/١٦٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٢٧.

(٢) البحر ٨/٩١، الكشاف ٣/١٣٦، الشهاب ـ البيضاوي ٨/٥٨، المحرر ١٣/٤٤، روح المعاني ٢٦/٩٦، الدر المصون ٦/١٦٠، التقريب والبيان/ ٥٨ أ.

(٣) فتح الباري ٨/٤٤٧، المحتسب ٢/٢٧٥: «اليمامي»، وهو تحريف اليماني على الأغلب، ولم ينتبه له محققو الكتاب. زاد المسير ٧/٤٢٧، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٩٤.

(٤) انظر حاشية: «ليؤمنوا» في أول الآية فالمراجع هي هي.

(٥) الكشاف ٣/١٣٦، الشهاب ـ البيضاوي ٨/٥٨، روح المعاني ٢٦/٩٦.

(٦) انظر المراجع في حاشية «لتؤمنوا» في أول الآية.

عن هارون عن أبي عمرو.

ـ وقرأ عمر بن الخطاب «وتسبِّحوا الله»[١] بالتصريح بلفظ الجلالة.

ـ وفي بعض ماحكى أبو حاتم: «وتُسَبِّحون الله»[٢] بالنون.

ـ وذكر قتادة أنه في بعض القراءة «ويُسَبِّحوا الله»[٣].

ـ وقرأ ابن عباس «وليُسَبِّحوا الله»[٤].

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ۝١٠﴾

إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ. قرأ تَمام بن العباس بن عبد المطلب «إنما يبايعون لِلهِ»[٥]، أي: لأجل الله، والمفعول محذوف، أي: إنما يبايعونك لله.

ـ وقراءة الجماعة «إنما يبايعون اللهَ»

أَيْدِيهِمْ ـ قراءة يعقوب بضم الهاء على الأصل «وأيديهُم»[٦].

ـ وقراءة الجماعة بالكسر من أجل الياء قبلها «أيديهِم».

يَنكُثُ ـ قراءة الجماعة «ينكُث»[٧] بضم الكاف.

ـ وقرأ زيد بن علي «ينكِثُ»[٧] بكسرها، وهي لغة.

---

(١) المحرر ٤٤١/١٣، روح المعاني ٩٦/٢٦.

(٢) المحرر ٤٤١/١٣.

(٣) الطبري ٤٧/٢٦.

(٤) المحرر ٤٤١/١٣.

(٥) البحر ٩٢/٨، المحتسب ٢٧٥/٢، الكشاف ١٣٧/٣، المحرر ٤٤٢/١٣، الدر المصون ١٦٠/٦.

(٦) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٧) البحر ٩٢/٨، الكشاف ١٣٧/٣، الدر المصون ١٦٠/٦، روح المعاني ٩٧/٢٦، إعراب القراءات الشواذ ٤٩٥/٢.

أَوۡفَىٰ [(١)]
- أماله حمزة والكسائي وخلف.
- وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل.
- وقراءة الباقين بالفتح.

عَٰهَدَ
- قرأ الجمهور «عاهَدَ»[(٢)] ، بألف وهاء مفتوحة بعدها.
- وقرئ «عَهِدَ»[(٢)] بدون ألف، وبهاء مكسورة.

عَٰهَدَ عَلَيۡهُ ٱللَّهَ
- قرأ حفص عن عاصم والزهري وابن محيصن وابن أبي إسحاق في رواية «... عليهُ اللّهَ»[(٣)] بضم الهاء على الأصل، وتفخيم اللام من لفظ الجلالة.
- وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر وابن أبي إسحاق وخلف والحسن «... عليهِ اللّهَ»[(٣)] بكسر الهاء مع ترقيق الاسم الجليل، والكسر لمجاورة الياء.
- وقرأ ابن أبي إسحاق «بما عاهد عليهُ اللّهُ»[(٤)] برفع لفظ الجلالة، على أنّ اللّه سبحانه وتعالى هو المعاهد.

فَسَيُؤۡتِيهِ
- قرأ أبو عمرو وعبيد عنه وعاصم وحمزة والكسائي ورويس وخلف وابن مهران عن روح واليزيدي والحميدي وابن مسعود

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، البدور الزاهرة/٢٩٨.
(٢) البحر ٩٢/٨، الكشاف ٣٧/٣، الدر المصون ١٦١/٦، روح المعاني ٩٧/٢٦.
(٣) القرطبي ٢٦٨/١٦، النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، ٢٩٢، ٢٩٥، المبسوط/٢٧٩، التيسير/١٤٤، إعراب النحاس ١٨٨/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٦٦/٢، ٢٨٠ ـ ٢٨١، حجة القراءات/٦٧٢، التبيان ٣١٩/٩، المكرر/١٢٦، الحجة لابن خالويه/٣٢٩ ـ ٣٣٠، العنوان/١٧٧، المحرر ٤٤٣/١٣، إرشاد المتبدي/٥٦١، التبصرة/٦٨٠، معاني الزجاج ٢٢/٥، حاشية الشهاب ٥٩/٨، السبعة/٣٩٤ ، ٦٠٣، فتح القدير ٤٨/٥، المحرر ٤٤٣/١٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٨/٢، روح المعاني ٩٧/٢٦، الدر المصون ١٦٠/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٠/٢.
(٤) المحرر ٤٤٣/١٣، الدر المصون ١٦١/٦.

«فسيؤتيه»[1] بالياء، وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

- وقراءة أبي عمرو بإبدال الهمزة واواً بخلاف عنه وكذا حمزة في الوقف وتقدّم في أمثاله. وانظر الآية/٩ «لتؤمنوا...».

- وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعبيد عن هارون عن أبي عمرو وأبان عن عاصم وزيد بن علي وأبو جعفر ويعقوب «فسنؤتيه»[1] بالنون، واختارها الفراء وأبو معاذ.

فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا

- قرأ ابن مسعود «فسيؤتيه الله أجراً عظيماً»[2] بالتصريح بالفاعل، وهو الله سبحانه وتعالى.

- وفي قراءة الجماعة غير مُصَرّح به، وهو مفهوم من السياق، ومَن يؤتي أجراً عظيماً غيرُ الله؟!

- وجاءت القراءة عند ابن عطية «فسوف يؤتيه اللهُ...»[3].

سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا ۚ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ۚ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا ۚ بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١﴾

سَيَقُولُ لَكَ - أدغم اللام[4] في اللام أبو عمرو ويعقوب.

---

(١) البحر ٩٢/٨، الإتحاف/٣٩٥، معاني الزجاج ٢٢/٥، السبعة/٦٠٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٠/٢، القرطبي ٢٦٨/١٦، النشر ٣٧٥/٢، الكشاف ١٣٧/٣، شرح الشاطبية/٢٨٧، الحجة لابن خالويه/٣٢٩، كتاب المصاحف/٧١ «مصحف ابن مسعود»، التيسير/٢٠١، المحرر ٤٤٣/١٣، حجة القراءات/٦٧٤، التبصرة/٦٨٠، الكافي/١٧٣، المبسوط/٤١٠، العنوان/١٧٧، المكرر/١٢٦، غرائب القرآن ٣٨/٢٦، إرشاد المبتدي/٥٦١، مجمع البيان ٥٥/٢٦، زاد المسير ٤٢٨/٧، حاشية الجمل ١٦١/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٨/٢، فتح القدير ٤٨/٥، روح المعاني ٩٧/٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٠/٢.

(٢) كتاب المصاحف/٧١ «مصحف ابن مسعود».

(٣) المحرر ٤٤٣/١٣: «وفي مصحف عبد الله بن مسعود رضي الله عنه....».

(٤) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٤٤/٢، البدور الزاهرة/٢٩٨، إعراب النحاس ١٨٩/٣.

شَغَلَتۡنَآ أَمۡوَٰلُنَا - قراءة الجماعة «شغلتنا...» مخففاً ثلاثياً.

- وقرأ إبراهيم بن نوح بن باذان عن قتيبة عن الكسائي وابن شنبوذ عنه أيضاً «شَغَّلتنا...»[1] بتضعيف الغين، وهو للتكثير.

فَٱسۡتَغۡفِرۡ لَنَا - قرأ أبو عمرو برواية السوسي واختلف عنه من رواية الدوري ووافقه ابن محيصن واليزيدي «فاستغْفِلّنا»[2] بإدغام الراء في اللام.

قال الزجاج: «ولايجيز سيبويه والخليل إدغام الراء في اللام، ولايحكون هذه اللغة عن أحد من العرب، ويذكرون أن إدغام الراء في اللام غير جائز لأن الراء عندهم حرف مكرر، فإذا أدغم في اللام بطل هذا الإشباع الذي فيه».

وتقدَّم مثل هذا في الآية/١٩ من سورة محمد، والآية/٣١ من سورة الأحقا.

شَيۡـًٔا - سبقت القراءة في الوقف عليه في الآية/١٢٣ من سورة البقرة، والآية/١٣ من سورة الفرقان.

إِنۡ أَرَادَ - قرأ ورش بنقل[3] حركة الهمزة إلى الساكن قبله وحذف الهمزة «إنَ راد».

- وقرأ خلف عن حمزة بالسكت[4] على الساكن قبل الهمزة وعدمه.

---

(١) البحر ٩٣/٨، مختصر ابن خالويه/١٤١، الكشاف ١٣٧/٣، الشهاب ـ البيضاوي ٥٩/٨، غرائب القرآن ٣٨/٢٦، روح المعاني ٩٨/٢٦ «... بن بازان»، إعراب القراءات الشواذ ٤٩٥/٢، التقريب والبيان/ ٥٨ أ.

(٢) النشر ١٢/٢ ـ ١٣، الإتحاف/٢٩ ـ ٣٠، معاني الزجاج ٢٢/٥ ـ ٢٣، إعراب النحاس ١٨٩/٣.

(٣) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩، المكرر/١٢٦.

(٤) النشر ٤٢٠/١، الإتحاف/٦١، المكرر/١٢٦.

ضَرًّا ـ قرأ الجمهور بفتح الضاد «ضَرّاً»[1]، واختاره أبو عبيد وأبو حاتم.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف ويحيى بن وثاب والأعمش «ضُرّاً»[1] بضم الضاد.

والفتح والضم لغتان، ورَجّح أبو علي الضم.

ـ وفي مصحف ابن مسعود «إن أراد بكم سُوءاً»[2].

أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا ـ قراءة الجماعة «... نَفْعاً».

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «... رحمةً»[3].

تَعْمَلُونَ ـ قراءة المطوعي «تِعملون»[4] بكسر التاء، وتقدّم الحديث عن هذا في «نستعين» في سورة الفاتحة.

خَبِيرًا ـ وقرأ الأزرق وورش[5] بترقيق الراء.

بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ وَٱلْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰٓ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِى قُلُوبِكُمْ وَظَنَنتُمْ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ وَكُنتُمْ قَوْمًۢا بُورًا ﴿١٢﴾

بَلْ ظَنَنتُمْ ـ قرأ الكسائي وهشام بخلاف عنه بإدغام[6] اللام في الظاء.

---

(١) البحر ٩٣/٨، التيسير/٢٠١، النشر ٣٧٥/٢، الإتحاف/٣٩٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨١/٢، شرح الشاطبية/٢٨٧، زاد المسير ٤٢٩/٧، معاني الفراء ٦٥/٣، الحجة لابن خالويه/٣٣٠، كتاب المصاحف/٧١، «مصحف ابن مسعود»، الكشاف ١٣٧/٣، القرطبي ٢٦٨/١٦، السبعة/٦٠٤، حجة القراءات/٦٧٢، مجمع البيان ٥٨/٢٦، التبيان ٣٢٠/٩، التبصرة/٦٨٠، الطبري ٤٩/٢٦، المحرر ٤٤٤/١٣، إعراب النحاس ١٨٩/٣، المكرر/١٢٦، الكافي/١٧٣، فتح القدير ٤٨/٥، إرشاد المبتدي/٥٦٢، المبسوط/٤١٠، العنوان/١٧٧، غرائب القرآن ٣٨/٢٦، روح المعاني ٩٨/٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٠/٢.

(٢) المحرر ٤٤٤/١٣.

(٣) كتاب المصاحف/٧١ «مصحف عبد الله بن مسعود».

(٤) وانظر الإتحاف/١٢٢.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢٤٢/٢، البدور الزاهرة/٢٩٧.

(٦) الإتحاف/٢٨ ـ ٢٩، ٣٩٦، المكرر/١٢٦، النشر ٦/٢ ـ ٧، التبصرة والتذكرة/٩٦٠، البدور الزاهرة/٢٩٧، المهذب ٢٤٤/٢، غرائب القرآن ٣٨/٢٦.

وصَوّب صاحب النشر الإدغام عن هشام وقال: «إنه الذي عليه الجمهور».

ـ سبقت القراءة بإبدال الهمزة واواً، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة، والآية/٩٩ من سورة يونس.

إِلَىٰٓ أَهۡلِيهِمۡ ـ قراءة الجماعة «إلى أهليهم» بياء بعد اللام.

ـ وقرأه يعقوب بضم الهاء «أهليهُم»[(١)] وغيره بكسرها.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «إلى أهلهم»[(٢)] بغير ياء.

وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ ـ قرأ الجمهور «وزُيِّن...»[(٣)] مبنياً للمفعول، أي زينه الشيطان لهم.

ـ وقرئ «وزَيَّن...»[(٣)] مبنياً للفاعل، أي الشيطان، أو فعلكم.

ظَنَّ ٱلسَّوۡءِ [(٤)] ذكرتُ من قبل عن أبي حيان أنه ذكر قراءة الحسن «السُّوء».

ـ وذكره ابن خالويه هنا قراءة لهارون عن أبي عمرو ومجاهد.

وأثبتُّ هؤلاء القراء مع الآية/٦ من هذه السورة.

وأغلب المراجع تذكر الاتفاق على فتح السين فيهما، فانظر هذا في ماسبق وتأمل!

﴿وَمَن لَّمۡ يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ فَإِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ سَعِيرٗا ١٣﴾

لَّمۡ يُؤۡمِنۢ ـ سبقت القراءة بإبدال الهمزة واواً، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة «يؤمنون»، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

---

(١) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣.

(٢) البحر ٩٣/٨، معاني الفراء ٦٥/٣، الكشاف ١٣٧/٣، مختصر ابن خالويه/١٤٢، روح المعاني ٩٩/٢٦، الدر المصون ١٦١/٦.

(٣) البحر ٩٣/٨، الكشاف ١٣٧/٣، روح المعاني ١٠٠/٢٦، الدر المصون ١٦١/٦، فتح القدير ٤٨/٥.

(٤) انظر البحر ٩١/٨، ٩٣، ومختصر ابن خالويه/١٤٢، وانظر حاشية هذه القراءة ومراجعها والتعليق عليها في الآية/٦ في ماسبق.

لِلْكَٰفِرِينَ ـ سبقت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيات/١٩ و ٣٤ و ٨٩ من سورة البقرة.

سَعِيرًا ـ قرأ بترقيق[١] الراء الأزرق وورش.

وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ
يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٤﴾

يَغْفِرُ لِمَن ـ أدغم الراء[٢] في اللام أبو عمرو ويعقوب، وسبق هذا مفصلاً في الآية/٢٨٤ من سورة البقرة.

يَشَآءُ ـ تقدّمت القراءة في الوقف عليه في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

وَيُعَذِّبُ مَن ـ قرأ بإدغام[٣] الباء في الميم أبو عمرو ويعقوب.

سَيَقُولُ ٱلْمُخَلَّفُونَ إِذَا ٱنطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ
يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَٰمَ ٱللَّهِ قُل لَّن تَتَّبِعُونَا كَذَٰلِكُمْ قَالَ ٱللَّهُ مِن قَبْلُ
فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا۟ لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥﴾

لِتَأْخُذُوهَا ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن عاصم «لتاخذوها»[٤] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا قرأ حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز.

أَن يُبَدِّلُوا۟ ـ قراءة الجمهور «أن يُبَدِّلوا» بياء الغائب.

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٢٤٢، البدور الزاهرة/٢٩٧.
(٢) النشر ١/٢٩٢، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢/٢٤٤، البدور الزاهرة/٢٩٨.
(٣) النشر ١/٢٨٧، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢/٢٤٤، البدور الزاهرة/٢٩٧.
(٤) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

- وقرأ ابن مسعود «أن تُبَدِّلوا»[1] بتاء الخطاب.

كَلَٰمَ ٱللَّهِۚ - قرأ الجمهور «كلام الله»[2] بألف، على جعله اسماً للجملة، واختاره أبو عبيد وأبو حاتم.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش ويحيى بن وثاب وعبد الله بن مسعود «كَلِمَ الله»[2] بكسر اللام بلا ألف جمع كلمة، اسم جنس جمعي.

وعلى هذا تكون قراءة ابن مسعود «... أن تبدِّلوا كَلِمَ الله»[3].

بَلۡ تَحۡسُدُونَنَاۚ - قرأ حمزة والكسائي وهشام في المشهور عنه بإدغام[4] اللام في التاء.

تَحۡسُدُونَنَاۚ - قراءة الجماعة بضم السين «تحسُدُوننا»[5].

- وقرأ أبو حيوة «تحسِدوننا»[5]، بكسر السين وهي لغة.

- وقرأ أبو حيوة وابن عون «يَحْسِدوننا»[6] بالياء وكسر السين.

ولعل الصواب بالتاء وكسر السين عنهما!

---

(١) كتاب المصاحف/٧١ «مصحف ابن مسعود».

(٢) البحر ٩٣/٨، الإتحاف/٣٩٦، معاني الفراء ٦٦/٣، التيسير/٢٠١، النشر ٣٧٥/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨١/٢، الطبري ٥١/٢٦، حجة القراءات/٦٧٣، القرطبي ٢٧١/١٦، شرح الشاطبية/٢٨٧، كتاب المصاحف/٧١ «مصحف ابن مسعود»، السبعة/٦٠٤، المكرر/١٢٦، التبيان ٣٢٠/٩، الكشاف ١٣٨/٣، معاني الزجاج ٢٤/٥، الكافي/١٧٣، التبصرة/٦٨٠، إعراب النحاس ١٩٠/٣، إرشاد المبتدي/٥٦٢، المحرر ٤٤٨/١٣، المبسوط/٤١٠، العنوان/١٧٧، غرائب القرآن ٣٨/٢٦، زاد المسير ٤٣٠/٧، روح المعاني ١٠٢/٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٠/٢، فتح القدير ٤٩/٥.

(٣) كتاب المصاحف/٧١ «مصحف ابن مسعود».

(٤) الإتحاف/٢٨ ـ ٢٩، ٣٩٦، المكرر/١٢٦، النشر ٦/٢ ـ ٧، المهذب ٢٤٤/٢، البدور الزاهرة/٢٩٧، غرائب القرآن ٣٨/٢٦.

(٥) البحر ٩٣/٨، الكشاف ١٣٨/٣، حاشية الشهاب ٦١/٨، وفي التاج/حسد: «بالكسر نقله الأخفش عن البعض، ويَحْسُدُ بالضم هو المشهور»، المحرر ٤٤٨/١٣، روح المعاني ١٠٢/٢٦، وانظر الدر المصون ١٦٢/٦، فقد جاءت قراءة أبي حيوة بالياء وكسر السين.

(٦) مختصر ابن خالويه/١٤١، الدر المصون ١٦٢/٦.

قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَٰتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَإِن تُطِيعُوا۟ يُؤْتِكُمُ ٱللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِن تَتَوَلَّوْا۟ كَمَا تَوَلَّيْتُم مِّن قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦﴾

بَأْسٍ

ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «باس»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقون على القراءة بالهمز «بأس».

تُقَٰتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ

ـ قرأ الجمهور «... أو يسلمون»[2] بإثبات النون رفعاً، وهو عطف على «تقاتلونهم»، أو على الاستئناف، على تقدير: أو هم يسلمون.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب وزيد بن علي وعبد الله بن مسعود «... أو يسلموا»[2] بحذف النون، وهو منصوب بتقدير «أن» في قول الجمهور من البصريين على تقدير: «إلا أن يسلموا».

وعند الكسائي والجرمي على تقدير: حتى يسلموا، والنصب عند الفراء وبعض الكوفيين على الخلاف، كذا قالوا عن الفراء، والذي وجدته في معانيه: «والمعنى تقاتلونهم أبداً حتى يُسْلموا، وإلاّ أن يُسْلِموا، تقاتلونهم أو يكون منهم الإسلام».

ومثل هذا عند الزجاج أيضاً في معاني القرآن وإعرابه.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٢) البحر ٩٤/٨، القرطبي ٢٧٣/١٦، العكبري ١١٦٦/٢، معاني الزجاج ٢٤/٥، مختصر ابن خالويه/١٤٢، المقتضب ٢٨/٢، ٣٠٦/٣، البيان ٣٧٧/٢، مشكل إعراب القرآن ٣١٠/٢، شرح اللمع ٣٦٣/٢، أمالي ابن الحاجب ٢٩/١، ٧٩، مغني اللبيب/٦٢٤، معاني الفراء ٧١/٢ و٦٦/٣، روح المعاني ١٠٤/٢٦، إعراب النحاس ١٩١/٣، الرازي ٩٣/٢٨، الكشاف ١٣٨/٣، التبيان ٣٢٧/٩، حاشية الشهاب ٦١/٨، حاشية الجمل ١٦٤/٤، المحرر ٤٥٠/١٣: «وقرأ أُبَيّ بن كعب ـ فيما حكى الكسائي ـ :.....».

- وذكر ابن بَرْهان عن سيبويه[١] : أنه روى عن بعض المصاحف «تقاتلونهم أو يسلموا»، ووجدت الآية مثبتة مرة واحدة في الكتاب «تقاتلونهم أو يسلمون» ولم يذكر هذه الرواية التي أثبتها ابن بَرْهان بحذف النون.

يُؤْتِكُمُ - القراءة بإبدال الهمزة ألفاً تقدّم مراراً، وانظر الآية/١٥ «لتأخذوها» في هذه السورة.

لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٧﴾

ٱلْأَعْمَىٰ - قرأه بالإمالة[٢] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- وقراءة الباقين بالفتح.

يُدْخِلْهُ ... يُعَذِّبْهُ - قرأ الجمهور «يُدْخلْه... يُعَذّبْه»[٣] بالياء فيهما.

واختار هذا أبوعبيد وأبو حاتم.

- وقرأ الحسن وقتادة وأبو جعفر والأعرج وشيبة وابن عامر ونافع «نُدْخِلْهُ... نُعَذّبْهُ»[٣] بنون العظمة فيهما.

وسبقت القراءة في «ندخله» في الآية/١٣ من سورة النساء.

---

(١) شرح اللمع/٣٦٣، وانظر الكتاب/٤٧١، وفي الطبري ٥٢/٢٦: «وقد ذكر أن في بعض القراءات «تقاتلونهم أو يسلموا». ولم يجز القراءة بها.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٤٤/٢، البدور الزاهرة/٢٩٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٠/١.

(٣) البحر ٩٥/٨، القرطبي ٢٧٤/١٦، التيسير/٢٠١، المحرر ٤٥٣/١٣، حجة القراءات/٦٧٤، السبعة/٦٠٤، الإتحاف/٣٩٦، مجمع البيان ٦١/٢٦، التبيان ٣٢٧/٩، التبصرة/٦٨٠، العنوان/١٧٧، الكشاف ١٣٨/٣، الشهاب - البيضاوي ٦٢/٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٠/١، النشر ٢٤٨/٢، فتح القدير ٥٠/٥، المبسوط/٤١٠، إرشاد المبتدي/٢٧٩، زاد المسير ٤٣٣/٨، حاشية الجمل ١٦٤/٤، روح المعاني ١٠٦/٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٠/٢.

﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾﴾

عَنِ الْمُؤْمِنِينَ ـ تقدّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة، والآية/٩٩ من سورة يونس.

فَعَلِمَ مَا ـ أدغم[1] الميم في الميم أبو عمرو ويعقوب.

عَلَيْهِمْ ـ تقدّمت قراءة يعقوب وغيره بضم الهاء على الأصل، وانظر الآية/١٦ من سورة الرعد.

وَأَثَابَهُمْ ـ قرأ الجمهور «وأثابهم»[2] من الثواب.

ـ وقرأ الحسن ونوح القارئ «وآتاهم»[2] من الإيتاء.

﴿وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٩﴾﴾

كَثِيرَةً ـ قرأ الأزرق[3] وورش بترقيق الراء.

يَأْخُذُونَهَا ـ قرأ الجمهور «يأخذونها»[4] بالياء على الغيبة.

ـ وقرأ الأعمش وطلحة ورويس عن يعقوب ودلبة عن يونس عن ورش وأبو دحية وسقلاب عن نافع والأنطاكي عن أبي جعفر ويحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم «تأخذونها»[4] بالتاء على الخطاب.

ـ وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم

---

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٤٦/٢، البدور الزاهرة/٢٩٩.

(٢) البحر ٩٦/٨، القرطبي ٢٧٨/١٦، الكشاف ١٣٩/٣، الإتحاف/٣٩٦، المحرر ٤٥٦/١٣، «وأتاهم» كذا، وليس بالصواب، مختصر ابن خالويه/١٤١ ـ ١٤٢ «وأثابهم» مكان «وآتاهم» بالتاء، أي: أعطاهم الحسن ونوح القارئ»، روح المعاني ١٠٨/٢٦.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٤٤٢/٢، البدور الزاهرة/٢٩٨.

(٤) البحر ٩٦/٨، وفي مختصر ابن خالويه/١٤٢، الأعمش وطلحة «يأخذونها» بالياء»، ولعله تصحيف. العكبري٢/١٦٦، المحرر ٤٥٦/١٣، روح المعاني ١٠٩/٢٦، التقريب والبيان/ ٥٨ ب.

«ياخذونها»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا قرأ حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

﴿وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِۦ وَكَفَّ أَيْدِىَ ٱلنَّاسِ عَنكُمْ وَلِتَكُونَ ءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٢٠﴾﴾

كَثِيرَةً - تقدَّم في الآية السابقة ترقيق الراء.

تَأْخُذُونَهَا - تقدَّم في الآية السابقة إبدال الهمزة ألفاً.

فَعَجَّلَ لَكُمْ - أدغم اللام[2] في اللام أبو عمرو ويعقوب.

ٱلنَّاسِ - سبقت الإمالة فيه، وانظر الآيات/٨ و ٩٤ و ٩٦.

لِّلْمُؤْمِنِينَ - سبقت القراءة بإبدال الهمزة واواً، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

صِرَٰطًا - تقدّمت القراءة بالسين وبالصاد وبالإشمام في الآية/٢ من هذه السورة، وانظر الآية/٦ من سورة الفاتحة.

﴿وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا۟ عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ ٱللَّهُ بِهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرًا ﴿٢١﴾﴾

أُخْرَىٰ[3] - قراءة الإمالة عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان برواية الصوري.

- والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٢) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٤٦، البدور الزاهرة/٢٩٩.

(٣) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٢/٢٤٥، البدور الزاهرة/٢٩٨، التذكرة في القراءات ١/٢٠٥.

لَمْ تَقْدِرُواْ ـ قرأ بترقيق[١] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

قَدِيرًا ـ قرأ بترقيق[٢] الراء الأزرق وورش.

وَلَوْ قَٰتَلَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوَلَّوُاْ ٱلۡأَدۡبَٰرَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا ﴿٢٢﴾

نَصِيرًا ـ ترقيق الراء[٣] عن الأزرق وورش.

سُنَّةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلُۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗا ﴿٢٣﴾

سُنَّةَ ٱللَّهِ ـ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ

ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب «سُنَّهْ»[٤] بالهاء في الموضعين عند الوقف، كذا جاء النص في الإتحاف مع أن هذا ليس من المواضع المختلف فيها، وقد جاء بالهاء في خط المصحف، فجميع القراء قرأوه في الوقف بالهاء، وليس الأربعة الذين ذكرهم صاحب الإتحاف وحدهم، ويبدو أنه التبس عليه الأمر بمواضع الخلاف[٥].

ـ وقرأه الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة[٦] الهاء وماقبلها في الوقف.

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٢٤٤، البدور الزاهرة/٢٩٨.

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٢٤٤، البدور الزاهرة/٢٩٨.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٢٤٤، البدور الزاهرة/٢٩٨.

(٤) الإتحاف/٣٩٦.

(٥) في الإتحاف/ص/١٠٣ ذكر المواضع المختلف فيها وهي خمس آيات ـ في الأنفال/٣٨، وفي فاطر/٤٣، وتكررت فيها «سُنّة» ثلاث مرات، وفي غافر الآية/٨٥، وانظر النشر ٢/١٣٠، وقد رسمت هذه المواضع في المصحف بالتاء المفتوحة فكان الخلاف في قراءتها في الوقف، وليست آية الفتح هذه منها فتأمل !! وانظر المهذب ٢/٢٤٤.

(٦) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢، المهذب ٢/٢٤٤.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾﴾

وَهُوَ - سبقت القراءة فيه بضم الهاء وإسكانها مراراً، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

عَلَيْهِمْ - سبقت القراءة بضم الهاء وكسرها، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة.

تَعْمَلُونَ - قرأ الجمهور «تعملون»[1] بتاء الخطاب.

- وقرأ أبو عمرو «يعملون»[1] بياء الغيب.

بَصِيرًا - قرأ بترقيق[2] الراء الأزرق وورش.

﴿هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْهَدْىَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُۥ ۚ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَٰتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَـُٔوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌۢ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۖ لِّيُدْخِلَ ٱللَّهُ فِى رَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ لَوْ تَزَيَّلُوا۟ لَعَذَّبْنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٥﴾﴾

ٱلْهَدْىَ - قرأ الجمهور «والهَدْيَ»[3] بسكون الدال، وهي لغة قريش، وهو منصوب على العطف على الكاف والميم في «صَدُّوكم».

---

(١) البحر ٩٨/٨، التيسير/٢٠١، النشر ٣٧٥/٢، التبصرة/٦٨٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٢/٢، الإتحاف/٣٩٦، شرح الشاطبية/٢٨٧، الحجة لابن خالويه/٣٣٠، الكشاف ١٤٠/٣، حجة القراءات/٦٧٤، مجمع البيان ٧٢/٢٦، التبيان ٣٣٠/٩، المكرر/١٢٦، الكافي/١٧٣، العنوان/١٧٧، المبسوط/٤١١، إرشاد المبتدي/٥٦٢، السبعة/٦٠٤، حاشية الجمل ١٦٧/٤، غرائب القرآن ٣٨/٢٦، المحرر ٤٦٠/١٣، زاد المسير ٤٣٩/٧، روح المعاني ١١٢/٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦١/٢.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

(٣) البحر ٩٨/٨، الكشاف ١٤٠/٣، حاشية الجمل ١٦٧/٤، المحرر ٤٦١٠/١٣، روح المعاني ١١٢/٢٦، فتح القدير ٥٣/٥، تحفة الأقران/١٩٧.

ـ وقرأ ابن هرمز والحسن وعصمة عن عاصم واللؤلؤي وخارجة عن أبي عمرو «الهَدِيَّ»[1] بكسر الدال وتشديد الياء، وهي لغة.

ـ وقرأ حسين الجعفي عن أبي عمرو «الهَدْيِ»[2] بكسر الياء، وهو مجرور معطوف على «المسجدِ الحرامِ».

قال ابن خالويه «على معنى صَدّوكم عن المسجد الحرام وعن الهَدْيِ».

ـ وقرأ الجعفي «الهَدْيُ»[3] بالرفع على إضمار: وصُدَّ الهَدْيُ.

مُؤْمِنُونَ مُّؤْمِنَٰتٌ تقدّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً فيهما، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة، والآية/٩٩ من سورة يونس.

أَن تَطَـُٔوهُمْ ـ قرأ أبو جعفر «أن تَطُوهم»[4] بحذف الهمزة.

ـ وعن حمزة في الوقف وجهان[5]:

آ ـ الأول كقراءة أبي جعفر بحذف الهمزة.

ب ـ الثاني بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ، وهو القياس.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «أن تطؤوهم».

فَتُصِيبَكُم ـ هذه قراءة الجماعة «فتصيبكم».

ـ وقرأ الأعمش «فتنالكم»[6]، ويغلب عليها التفسير.

---

(١) البحر ٩٨/٨، القرطبي ٢٨٤/١٦، الكشاف ١٤٠/٣، مختصر ابن خالويه/١٤٢، الشهاب ـ البيضاوي ٦٥/٨ «وهو فعيل بمعنى مفعول»، حاشية الجمل ١٦٧/٤، المحرر ٤٦١/١٣، روح المعاني ١١٢/٢٦، فتح القدير ٥٣/٥، تحفة الأقران/١٩٨.

(٢) البحر ٩٨/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٢: وقال ابن خالويه: «فيه لغات الهَدْي والهَدِيّ والهَدَا»، فتح القدير ٥٣/٥، الكشاف ١٤٠/٣، حاشية الجمل ١٦٧/٤، روح المعاني ١١٢/٢٦، تحفة الأقران/١٩٧.

(٣) البحر ٩٨/٨، حاشية الجمل ١٦٧/٤، روح المعاني ١١٢/٢٦، فتح القدير ٥٣/٥، تحفة الأقران/١٩٨.

(٤) الإتحاف/٥٦، ٣٩٦، النشر ٣٩٧/١، ٤٨٤.

(٥) الإتحاف/٦٧، ٣٩٦، النشر ٤٣٨/١، ٤٨٤.

(٦) المحرر ٤٦٥/١٣.

يَشَآءُ - تقدَّمت القراءة في الوقف عليه في الآية/٢١٣ من سورة البقرة، والآية/٨٧ من سورة هود.

لَوْتَزَيَّلُوا - قرأ الجمهور «لو تَزَيَّلوا»[١] ، أي: تميَّزوا.

- وقرأ ابن أبي عبلة وابن مقسم وأبو حيوة وابن عون وقتادة «لو تَزَايَلُوا»[٢] ، بألف على وزن: تفاعَلوا، والتزايل التباين.

- وذكر ابن خالويه أن بعضهم قرأ «لو تَزَّيَّلُوا»[٣] بتشديد الزاي والياء.

- وقرئ «تَزَّيَلوا»[٤] بتشديد الزاي مخفف الياء، وأصله تتزيلوا، فأبدل من إحدى التاءين زاياً ثم أدغم. كذا!

قلت: لاوجه لهذه القراءة، كيف يكون التخفيف في الياء؟

إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ وَكَانُوٓا۟ أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٦﴾

إِذْ جَعَلَ - قرأ أبو عمرو وهشام واليزيدي[٥] وابن محيصن بإدغام الذال في الجيم.

- وقرأ الباقون بالإظهار.

فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ

- قرأ أبو عمرو في الوصل بكسر الهاء والميم، وهي قراءة يعقوب

---

(١) البحر ٩٩/٨، القرطبي ٢٨٨/١٦، الكشاف ١٤٠/٣، الشهاب ـ البيضاوي ٦٧/٨، المحرر ٤٦٥/١٣، فتح القدير ٥٤/٥، روح المعاني ١١٦/٢٦، الدر المصون ١٦٤/٦.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة، وإعراب القراءات الشواذ ٤٩٧/٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٤١.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٤٩٧/٢.

(٥) الإتحاف/٢٧، ٣٩٦، المكرر/٢٦، النشر ٣/٢.

«فِي قلوبهِمِ الحمية[1] » ووافقهما اليزيدي والحسن.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش بضم الهاء والميم «فِي قلوبهُمُ الحمية».

ـ وقرأ الباقون بكسر الهاء وضم الميم «فِي قلوبهِمُ الحمية».

ٱلْمُؤْمِنِينَ ـ سبقت القراءة بإبدال الهمزة واواً، وانظر سورة البقرة الآية/٢٢٣، والآية/٩٩ من سورة يونس.

ٱلتَّقْوَىٰ ـ قرأه بالإمالة[2] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

ـ وبالفتح قرأ الباقون.

وَكَانُوٓاْ أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَاۚ

ـ فِي مصحف الحارث بن سويد التميمي وقراءته «وكانوا أهلها وأَحَقَّ بها»[3] .

قال الفراء: «رأيتها فِي مصحف الحارث بن سويد التميمي من أصحاب عبد الله...، وهو تقديم وتأخير، وكان مصحفه دفن أيام الحجاج».

ـ وذكر ابن خالويه القراءة عن أصحاب ابن مسعود: «وكانوا أهلها أَحَقّ بها»[4] كذاً ولم يثبت الواو قبل «أَحَقَّ»، ولعله تحريف فسقطت الواو من النص.

---

(١) المكرر/١٢٦، الإتحاف/١٢٤، النشر ٢٧٤/١.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٤٦/٢، البدور الزاهرة/٢٩٨، التذكرة فِي القراءات الثمان ٢٠٥/١.

(٣) الكشاف ١٤١/٣، معاني الفراء ١٦٨/٣، الطبري ٦٧/٢٦، روح المعاني ١١٩/٢٦.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٤٢، قال المحقق: «لعل الصواب: وأَحَقَّ».

﴿لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ ۖ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ ۖ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا۟ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ۝٢٧﴾

لَّقَدْ صَدَقَ - أدغم الدال[1] في الصاد أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام.

- وقراءة الباقين بالإظهار[1].

ٱلرُّءْيَا[2] - قرأ بإبدال الهمزة الساكنة واواً ساكنة الأصبهاني عن ورش وأبو عمرو بخلاف عنه «الرُّوْيَا».

- وقرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة الساكنة، واواً ساكنة ثم قلب الواو ياءً، وأدغمها في الياء بعد «الرُّيَّا».

- وقراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة واواً ساكنة على القياس.

- وبياء مشدّدة كقراءة أبي جعفر.

- وأمال[3] «الرؤيا» الكسائي وخلف.

- وقرأه بالفتح والتقليل أبو عمرو والأزرق وورش.

- وقراءة الباقين بالفتح.

شَآءَ - سبقت الإمالة والوقف عليه في الآية/٢٠ من سورة البقرة.

إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ

- قرأ ابن مسعود «إن شاء الله لاتخافون»[4] «لاتخافون» في موضع «آمنين».

---

(١) الإتحاف/٢٨، ٣٩٦، النشر ٢/٣-٤.

(٢) الإتحاف/٥٣، ٦٥، ٣٩٦، النشر ٣٩١/١، ٤٣١.

(٣) النشر ٣٨/٢، الإتحاف/٣٩٦، المهذب ٢٤٦/٢، البدور الزاهرة/٢٩٨، غرائب القرآن ٣٨/٢٦: «بالإمالة ابن عامر وعلي وهشام».

(٤) معاني الفراء ٦٨/٣، مختصر ابن خالويه/١٤٢، المحرر ٤٧٠/١٣.

رُءُوسَكُمْ[١] ـ قرأه حمزة في الوقف بتسهيل الهمز بَيْنَ بَيْنَ على القياس.

وبحذف الهمزة، وهو الأَوْلى عند الآخذين باتباع الرسم وصورتها «رُوْسَكم».

فَعَلِمَ مَا ـ أدغم الميم[٢] في الميم أبو عمرو ويعقوب.

هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾

أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[٣] اللام في الراء وبالإظهار.

بِٱلۡهُدَىٰ ـ قرأه بالإمالة[٤] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

لِيُظۡهِرَهُۥ ـ قرأ بترقيق[٥] الراء الأزرق وورش.

وَكَفَىٰ ـ قرأه بالإمالة[٦] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

(١) الإتحاف/٧٧، ٣٩٦، النشر ١/٤٣٨.
(٢) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٤٦، البدور الزاهرة/٢٩٩.
(٣) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/٢٤٦، البدور الزاهرة/٢٩٩.
(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/٢٤٦، البدو رالزاهرة/٢٩٨، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٧.
(٥) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٢٤٤، البدور الزاهرة/٢٩٨.
(٦) انظر الحاشية رقم (٤).

﴿مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا ٢٩﴾

مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ

- قراءة الجماعة «محمدٌ رسول الله» بالرفع فيهما، مبتدأ وخبر.

- وقرأ ابن عامر في رواية الأهوازي «محمدٌ رسولَ الله»[1] بنصب «رسول» على المدح.

- وقرأ الشعبي وأبو رجاء وأبو المتوكل والجحدري «محمداً رسولَ الله»[2] بالنصب فيهما على المدح والتعظيم.

أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ

- قراءة الجماعة «أشداءُ... رحماءُ» بالرفع فيهما خبر «الذين»، أو على تقدير: هم أشداءُ...

- وروى قُرَّةُ عن الحسن ومحمد بن هشام عن هشام عن ابن عامر «أشداءَ... رحماءَ»[3] بالنصب فيهما، قيل على المدح، وقيل على الحال من الضمير المستكن في «معه، لوقوعه صلة...».

أَشِدَّآءُ

- وقرأ يحيى بن يعمر «أَشِدّا»[4] بالقصر، وهي شاذة.

---

(١) البحر ١٠١/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٢، الكشاف ١٤٢/٣، روح المعاني ١٢٣/٢٦.

(٢) زاد المسير ٤٤٥/٧، إعراب القراءات الشواذ ٤٩٧/٢.

(٣) البحر ١٠٢/٨، الكشاف ١٤٢/٣، الإتحاف/٣٩٦، فتح القدير ٥٥/٥، القرطبي ٢٩٣/١٦، المحتسب ٢٧٦/٢، مختصر ابن خالويه/١٤٢، مجمع البيان ٧٦/٢٦، إعراب النحاس ١٩٦/٣، المحرر ٤٧٣/١٣، العكبري/١١٦٩، إيضاح الوقف والابتداء/٩٠٢، روح المعاني ١٢٣/٢٦، التقريب والبيان/٥٨ ب.

(٤) البحر ١٠٢/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٢، روح المعاني ١٢٤/٢٦، الدر المصون ١٦٦/٦ «أشداء» كذا، إعراب القراءات الشواذ ٤٩٧/٢.

- وذكر العكبري ضم الشين «أشُدّاء»[1] أبدل من الكسرة ضمة.

عَلَى ٱلْكُفَّارِ[2] - قرأه بالإمالة أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان برواية الصوري.
- وقرأه بالفتح والتقليل الأزرق وورش.
- وقرأه الباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.
- وأما في الوقف: فقد قرأه السوسي بالإمالة، والفتح، والتقليل.

عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ - قرأ بإدغام[3] الراء في الراء أبو عمرو ويعقوب.

تَرَىٰهُمْ[4] - قرأه بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان برواية الصوري.
- وبالتقليل الأزرق وورش.
- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وَرِضْوَٰنًا - قرأ عمرو بن عبيد وأبو بكر عن عاصم والحسن «رُضواناً»[5] بضم الراء.
- وقراءة الجماعة «رِضواناً» بكسرها، وهما لغتان.
وسبق هذا في الآية/١٥ من سورة آل عمران.

سِيمَاهُمْ - قراءة الجماعة «سيماهم».

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٤٩٧/٢.
(٢) النشر ٥٥/٢، الإتحاف/٨٣، المهذب ٢٤٦/٢، البدور الزاهرة/٢٩٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٢/١.
(٣) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٤٦/٢، البدور الزاهرة/٢٩٩.
(٤) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٤٦/٢، البدور الزاهرة/٢٩٩، إعراب القراءات الشواذ ١٩٩/١.
(٥) البحر ١٠٢/٨، وانظر ٤٢١/٣، الإتحاف/٣٩٦ و ١٧٢، النشر ٢٣٨/٢، المكرر/١٢٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٧/١، المبسوط/١٦١، حجة القراءات/١٥٧، إرشاد المبتدي/٢٥٩، التبصرة/٤٥٦، التيسير/٨٦، المحرر ٤٧٤/١٣، روح المعاني ١٢٤/٢٦.

- وقرئ «سيمياهم»[1] بزيادة ياء المدّ، وهي لغة فصيحة.

- وقرئ «سيمياؤهم»[2] بزيادة الياء والمد مع الهمزة المضمومة، وهي لغة فصيحة.

- وقرئ «سيماؤهم»[3].

- وقرأه بالإمالة[4] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل أبو عمرو والأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

وسبقت في الآية/٢٧٣ من سورة البقرة، والآية/٣٠ من سورة محمد.

مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ

- قراءة الجماعة «من أَثَر...» بفتح الهمزة والثاء بعدها.

- وقرأ ابن هرمز «من إِثْر...»[5] بكسر الهمزة وسكون الثاء، وهي لغة في المصدر.

- وقرأ قتادة وعيسى الحجازي والحسن «من آثار...»[6] بالجمع.

ٱلسُّجُودِ ذَٰلِكَ

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[7] الدال في الذال وبالإظهار.

فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ[8]

- قرأه بالإمالة الأصبهاني وأبو عمرو وابن ذكوان والكسائي

---

(١) البحر ١٠٢/٨، حاشية الشهاب ٦٩/٨، وفي الدر المصون ١٦٦/٦ «وقرئ سيمياءهم، بياء بعد الميم، وهي لغة فصيحة» كذا جاء النص، وسياقه يقتضي أنه ليس بعد الألف همزة.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٤٢، روح المعاني ١٢٤/٢٦، وفي الدر المصون ١٦٦/٦ «سيمياءهم» !!.

(٣) الكشاف ١٤٢/٣.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ١٦٥، ٣٩٦، المكرر/١٢٦، المهذب ٢٤٦/٢، البدور الزاهرة/٢٩٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٨/١، والمبسوط/١١٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٦/١.

(٥) البحر ١٠٢/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٢ وفيه: «أثْر» كذا بفتح فسكون، روح المعاني ١٢٦/٢٦، الدر المصون ١٦٦/٦.

(٦) البحر ١٠٢/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٢، الإتحاف/٣٩٦، الكشاف ١٤٢/٣، حاشية الشهاب ٧٠/٨، روح المعاني ١٢٦/٢٦، الدر المصون ١٦٦/٦.

(٧) النشر ٢٩١/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢٤٦/٢، البدور الزاهرة/٢٩٩.

(٨) النشر ٦١/٢ ـ ٦٢، الإتحاف/٨٨، ٣٩٦، المكرر/١٢٦، المهذب ٢٤٦/٢، البدور الزاهرة/٢٩٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٠/١.

وخلف وحمزة واليزيدي والأعمش.

- وبالتقليل الأزرق وورش وحمزة.

- وبالتقليل والفتح قالون.

- وقراءة الباقين بالفتح.

ٱلْإِنجِيلِ

- قراءة الجماعة «الإنجيل» بكسر الهمزة.

- وقرأ الحسن «الأَنجيل»[1] بفتحها.

- وقرأه بالنقل ورش[2] ، أي بنقل حركة الهمزة إلى اللام الساكنة قبلها وحذف الهمزة.

- وكذا قرأه حمزة[2] في الوقف كقراءة ورش.

- ولحمزة[3] السكت على اللام الساكنة قبل الهمزة وعدمه في الوصل، وورد هذا أيضاً عن ابن ذكوان وحفص وإدريس بخلاف عنهم.

أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ

- قرئ بإدغام الجيم في الشين وبالإظهار[4] ، قال أبو معشر: «ادغمه ابن مجاهد مرةً ومرة لا ، وغيره يظهرها».

شَطْـَٔهُۥ

- قرأ الجمهور «شَطْأَه»[5] بإسكان الطاء وهمزة بعده مفتوحة.

- وقرأ ابن كثير وابن ذكوان عن ابن عامر وابن محيصن

---

(١) الإتحاف/٣٩٦، الكشاف ١٤٢/٣، النشر .

(٢) الإتحاف/٣٩٦.

(٣) الإتحاف/٣٩٦.

(٤) شرح التسهيل ٢٦٩/٤ ، وانظر التلخيص/٤١٤.

(٥) البحر ١٠٢/٨ ، القرطبي ٢٩٥/١٦ ، النشر ٣٧٥/٢ ، فتح القدير ٥٦/٥ ، الحجة لابن خالويه/٣٣٠، السبعة/٦٠٤ ، غرائب القرآن ٣٨/٢٦ ، حاشية الجمل ١٧٢/٤ ، المحرر ٤٧٧/١٣ ، زاد المسير ٤٤٨/٧.

«شَطَأَه»[1] بفتح الطاء والهمزة.

- وقرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة وعيسى الكوفي وأُبَيّ بن كعب وأبو العالية وابن أبي عبلة «شطاءه»[2] بالمدّ مثل عطاءه، قال العكبري: وهو اسم لامصدر.

- وقرأ زيد بن علي وعيسى الكوفي وأنس ونصر بن عاصم وابن وثاب «شَطَاه»[3] بألف بدل الهمزة مثل: عصاه.

- وقرأ أبو جعفر ونافع في رواية وشيبة والجحدري وابن أبي إسحاق «شَطَه»[4] بحذف الهمزة وإلقاء حركتها على الطاء للتخفيف، كما قالوا: رأيت الخبَ.

- وقرأ عاصم الجحدري «شَطْوَه»[5] بإسكان الطاء وواو بعدها.

- وقرأه حمزة[6] في الوقف بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبله وهو الطاء وحذف الهمزة «شَطَهْ» وهي قراءة أبي جعفر السابقة، ومن معه.

---

(١) البحر ١٠٢/٨، السبعة/٦٠٤، الإتحاف/٣٩٦، القرطبي ٢٩٥/١٦، النشر ٣٧٥/٢، التبصرة/٦٨٠ ـ ٦٨١، التيسير/٢٠٢، فتح القدير ٥٦/٥، الحجة لابن خالويه/٣٣٠، مجمع البيان ٧٦/٢٦، التبيان ٣٣٣/٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٢/٢، المكرر/١٢٦، الكافي/١٧٣، الكشاف ١٤٢/٣، إرشاد المبتدي/٥٦٢، المبسوط/٤٤١، العنوان/١٧٧، الشهاب ـ البيضاوي ٧٠/٨، غرائب القرآن ٣٨/٢٦، حاشية الجمل ١٧٢/٤، المحرر ٤٧٧/١٣، زاد المسير ٤٤٨/٧، روح المعاني ١٢٦/٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦١/٢.

(٢) البحر ١٠٢/٨، المحتسب ٢٧٦/٢، روح المعاني ١٢٦/٢٦، العكبري ١١٦٩/٢، ابن خالويه/١٤٣، الكشاف ١٤٢/٣، مجمع البيان ٧٦/٢٦، المحرر ٤٧٧/١٣، زاد المسير ٤٤٨/٧.

(٣) البحر ١٠٢/٨، المحتسب ٢٧٧/٢، العكبري ١٦٦٩/٢، فتح القدير ٥٦/٥، الكشاف ١٤٢/٣، القرطبي ٢٩٥/١٦، حاشية الشهاب ٧٠/٨، مجمع البيان ٧٦/٢٦، المحرر ٤٧٧/١٣: «عيسى بن عمر»، روح المعاني ١٢٦/٢٦.

(٤) البحر ١٠٣/٨، القرطبي ٢٩٥/١٦، مختصر ابن خالويه/١٤٢، العكبري ١١٦٩/٢، الكشاف ١٤٢/٣، المحرر ٤٧٧/١٣، الشهاب ـ البيضاوي ٧٠/٨، إعراب النحاس ١٩٧/٣، روح المعاني ١٢٦/٢٦، فتح القدير ٥٦/٥.

(٥) البحر ١٠٣/٨، المحتسب ٢٧٧/٢، المحرر ٤٧٧/١٣، الكشاف ١٤٢/٣، الشهاب ـ البيضاوي ٧٠/٨، روح المعاني ١٢٦/٢٦.

(٦) الإتحاف/٣٩٦.

فَـَٔازَرَهُۥ ـ قراءة الجماعة «فآزَرَهُ»[١] بالمد على وزن «أفعَلَه»، وورش يُمَكّن المدّ.
وقراءة المدّ رواية عن هشام.
ـ وقرأ ابن عامر وابن ذكوان وهشام من طريق الداجوني وحميد ابن قيس وأبو حيوة «فَأَزَرَهُ»[١] بقصر الهمزة ثلاثياً على وزن فَعَلَهُ.
ـ وقُرئ «فَأَزَّرَهُ»[٢] بتشديد الزاي.
ـ وقرأه حمزة في الوقف بوجهين[٣] :
١ ـ التحقيق، ٢ ـ التسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

فَٱسْتَغْلَظَ ـ قرأه بالإمالة[٤] حمزة والكسائي وخلف والأعمش.
ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.
ـ والباقون بالفتح.

سُوقِهِۦ ـ قراءة الجماعة «سُوْقه» بالواو الساكنة، جمع ساق، وهي رواية البزي عن ابن كثير.
ـ وقرأ ابن كثير برواية القواس، وقنبل «سُؤْقه»[٥] ، بالهمز.

---

(١) البحر ١٠٣/٨، الإتحاف/٣٩٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٢/٢، القرطبي ٢٩٥/١٦، التبصرة/٦٨١، النشر ٣٧٥/٢، فتح القدير ٥٦/٥، شرح الشاطبية/٢٨٧، التيسير/٢٠٢، الحجة لابن خالويه/٣٣٠، حجة القراءات/٦٧٤، السبعة/٦٠٥، الكشاف ١٤٢/٣، مجمع البيان ٧٦/٢٦، التبيان ٣٣٣/٩، المكرر/١٢٦، الكافي/١٧٣، العنوان/١٧٧، المبسوط/٤١١، زاد المسير ٤٤٨/٧، إرشاد المبتدي/٥٦٢، الشهاب ـ البيضاوي ٧٠/٨، اللسان والتاج/أزر، حاشية الجمل ١٧٢/٤، المحرر ٤٧٨/١٣، روح المعاني ١٢٨/٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦١/٢، التكملة والذيل والصلة/أزر.
(٢) البحر ١٠٣/٨، الكشاف ١٤٢/٣، روح المعاني ١٢٨/٢٦، الدر المصون ١٦٧/٦.
(٣) الإتحاف/٣٩٧.
(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٣٧٧، المهذب ٢٤٦/٢، البدور الزاهرة/٢٩٨، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١.
(٥) البحر ١٠٣/٨، وانظر ٨٠/٧، الحجة لابن خالويه/٣٣٠، فتح القدير ٥٦/٥، حجة القراءات/٦٧٥، السبعة/٦٠٥ و ٥٣٣، الإتحاف/٣٩٧، ٣٣٧، التبيان ٣٣٨/٩، النشر ٣٣٨/٢، التبصرة/٦٢١، المكرر/١٢٦، غرائب القرآن ٨٧/٩، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨٨١، زاد المسير ٤٤٨/٧، الخصائص ١٤٥/٣، المخصص ١٣/١٤، المبسوط/٣٣٣، الشهاب ـ البيضاوي ٧٠/٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٦١/٢، العنوان/١٤٥، ١٧٧، المحرر ٢١٥/١١، المحرر ٤٧٩/١٣، ١٢٩/١٤، الدر المصون ١٦٧/٦، اللسان /جون.

قال أبو حيان: «وهي لغة ضعيفة، يهمزون الواو التي قبلها ضم».

قال الأصبهاني: «والصحيح المأخوذ به ترك الهمز في جميع الروايات» أي عن قنبل.

- وقرأ ابن كثير وبكار عن قنبل وابن محيصن «سؤوقه»[1] بالهمز وزيادة واو بعدها.

وتقدَّم هذا مفصلاً في الآية/٣٣ من سورة ص «السوق».

وسورة النمل الآية/٤٤ «ساقيها».

بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ[2] - قرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش في الوصل «بهُمُ الكفارَ»، بضم الهاء والميم.

- وقرأ أبو عمرو ويعقوب واليزيدي والحسن «بهِمِ الكفار»، بكسر الباء والميم.

- وقرأ الباقون «بهِمُ الكفار» بكسر الهاء وضم الميم.

مَّغْفِرَةً - قرأ الأزرق[3] وورش بترقيق الراء.

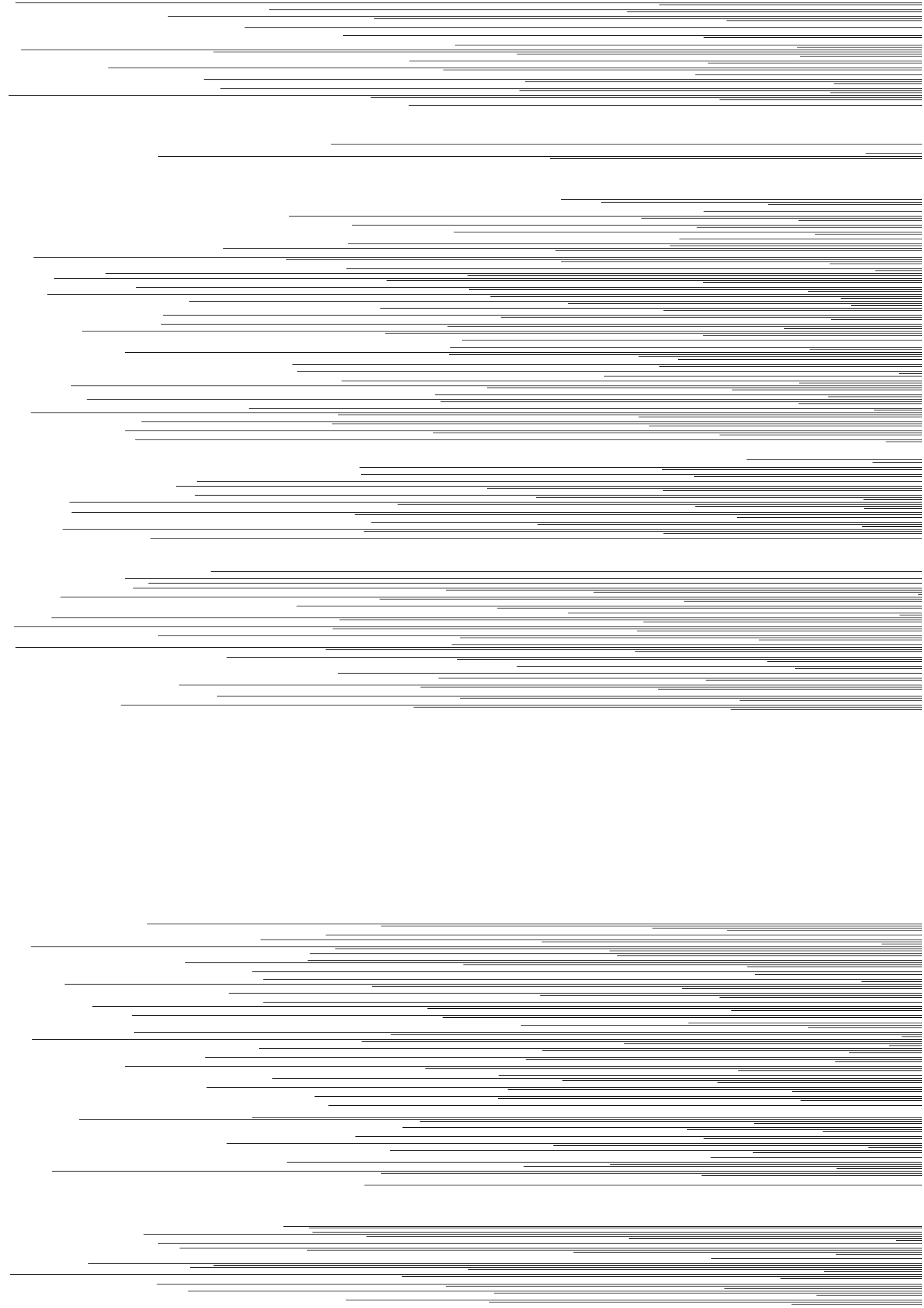
---

(١) الإتحاف/٣٣٧، ٣٩٧، النشر ٢/٢٣٨، المنصف ٣/٥٢، إرشاد المبتدي/٤٧٦ - ٤٧٧.

(٢) الإتحاف/١٢٤، ٣٩٧، النشر ١/٢٧٤، المكرر/١٢٦.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٢٤٤، البدور الزاهرة/٢٩٨.


٤٩ سُورَةُ الحُجُرَاتِ



(٤٩)

سُورَةُ الحُجُرَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾

لَا تُقَدِّمُوا۟ ـ قرأ الجمهور «لاتُقَدِّموا»[1] بضم التاء من «قَدَّم» المضعَّف.

وهي عند الطبري القراءة التي لايستجيز القراءة بخلافها لإجماع الحجة عليها.

ـ وقرأ ابن عباس وأبو حيوة والضحاك ويعقوب الحضرمي وقتادة وابن سيرين وابن يعمر وابن مقسم وابن مسعود وأبو هريرة وأبو رزين وعائشة والسلمي وعكرمة والضحاك «لاتَقَدَّموا»[1] بفتح التاء والقاف والدال على اللزوم، وحُذِفَت التاء تخفيفاً، إذ أصله: تتقدَّموا.

ـ وقرأ بعض المكيين «لاتَّقدَّموا»[2] بشد التاء، أدغم تاء المضارعة في التاء بعدها، وهذه كقراءة البزي، وهذا يقتضيه زيادة المدّ في «لا» وذلك لالتقاء الساكنين.

ـ وقرئ: «لاتَقْدَموا»[3] مضارع «قَدِم» بكسر الدال من القُدُوم، فهو

---

(١) البحر ١٠٥/٨، النشر ٣٧٥/٢ ـ ٣٧٦، القرطبي ٣٠٠/١٦، فتح القدير ٥٨/٥، الطبري ٧٤/٢٦، معاني الزجاج ٣١/٥، فتح الباري ٤٥٢/٨، معاني الفراء ٦٩/٣، حاشية الشهاب ٧٤/٨، المحرر ٤٨٢/١٣، المحتسب ٢٧٨/٢، العكبري ١١٧٠/٢، الإتحاف/٣٩٧، الكشاف ١٤٣/٣، مجمع البيان ٨٢/٢٦، التبيان ٣٣٩/٩، الرازي ١١١/٢٨، إعراب النحاس ٢٠٠/٣، إرشاد المبتدي/٥٦٣، غرائب القرآن ٥٥/٢٦، المبسوط/٤١٢، حاشية الجمل ١٧٣/٤، زاد المسير ٤٥٥/٧، التاج واللسان/قدم، روح المعاني ١٣٢/٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٢/٢، التقريب والبيان/٥٨ ب.

(٢) البحر ١٠٥/٨، الدر المصون ١٦٨/٦.

(٣) البحر ١٠٥/٨، الكشاف ١٤٣/٣، معاني الفراء ٦٩/٣، وفي التاج/قدم «كنصر وعلم»، قلت هي هنا من باب عَلِمَ، وانظر اللسان/قدم.

قَدِم يَقْدَم.

- وقرئ «لاتُقْدِموا»[1] بضم التاء وكسر الدال من «أقدم».

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجۡهَرُواْ لَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ كَجَهۡرِ بَعۡضِكُمۡ لِبَعۡضٍ أَن تَحۡبَطَ أَعۡمَٰلُكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ ۝٢

لَا تَرۡفَعُوٓاْ - قرأ ابن مسعود «لاتَرَفَّعُوا»[2] بفتح التاء وشدّ الفاء.

- وقراءة الجماعة «لاتَرْفعوا» بسكون الراء وتخفيف الفاء.

أَصۡوَٰتَكُمۡ - قرأ عبد الله بن مسعود «بأصواتكم»[3] بزيادة الباء.

ٱلنَّبِيِّ - تقدّمت قراءة نافع بالهمز مراراً «النبيء»[4].

أَن تَحۡبَطَ أَعۡمَٰلُكُمۡ - قرأ عبد الله بن مسعود وزيد بن علي «فَتَحْبَطَ أعمالُكم»[5] بالفاء، وهو مُسَبَّب عما قبله.

- وقراءة الجماعة «أن تحبط أعمالكم»[5] على تقدير: مخافة أن تحبط الأعمال، فهو مفعول له.

---

(١) حاشية الجمل ٤/١٧٣، الدر المصون ٦/١٦٨.

(٢) في القرطبي ١٦/٣٠٧ «لاتَرْفَعُوا بأصواتكم»، روح المعاني ٢٦/١٣٤. وفي التاج/رفع ورَفّع بمعنى واحد.

(٣) معاني الفراء ٣/٦٩، روح المعاني ٢٦/١٣٤، المحرر ١٣/٤٨٥، القرطبي ١٦/٣٠٧.

(٤) النشر ١/٤٠٦، و٢/٣١٥، السبعة/١٥٧، الإتحاف/١٣٨، المبسوط/١٠٦، إرشاد المبتدي/٢٢٣.

(٥) البحر ٨/١٠٦، معاني الفراء ٣/٧٠، الطبري ٢٦/٧٦، الكشاف ٣/١٤٦، المحرر ١٣/٤٨٧، روح المعاني ٢٦/١٣٥.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾

لِلتَّقْوَىٰ ـ قراءة الإمالة[1] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

ـ والباقون بالفتح.

مَّغْفِرَةٌ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[2] الراء.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾

ٱلْحُجُرَٰتِ ـ قراءة الجمهور «الحُجُرات»[3] بضم الجيم إتباعاً للضمة قبلها، وهي لغة الحجاز.

ـ وقرأ أبو جعفر وشيبة وأُبَيّ بن كعب وعائشة وأبو عبد الرحمن السلمي ومجاهد وأبو العالية وابن يعمر «الحُجَرَات»[3] بضم الحاء وفتح الجيم.

قال الزجاج: «... وأن الفتح جاز بدلاً من الضمة لثقل الضمتين».

وقال الفراء: «وكُلُّ جمع كأن يقال في ثلاثةٍ إلى عَشرةٍ: غُرَف وحُجَر، فإذا جمعته بالتاء نصبت ثانية، فالرفع أَجْوَد من ذلك» أي: حُجُرات وغُرُفات.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٤٨/٢، البدور الزاهرة/٣٠٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥/١.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢٤٧/٢، البدور الزاهرة/٢٩٩.

(٣) البحر ١٠٨/٨، النشر ٣٧٦/٢، معاني الفراء ٧٠/٣ المحرر ٤٩٠/١٣، الطبري ٧٦/٢٦ ـ ٧٧، معاني الزجاج ٣٣/٥، الكشاف ١٤٧/٣، القرطبي ٣١٠/١٦: «... بفتح الجيم استثقالاً للضمتين»، حاشية الشهاب ٧٤/٨، الإتحاف/٣٩٧، المحتسب ٥٦/١، مجمع البيان ٨٢/٢٦، إعراب النحاس ٢٠٢/٣، زاد المسير ٤٥٩/٧، التبيان ٣٤٢/٩، المبسوط/٤١٢، إرشاد المبتدي/٥٦٣، مختصر ابن خالويه/١٤٣، غرائب القرآن ٥٥/٢٦، المحرر ١٣٩/٢٦، فتح القدير ٦٠/٥، التقريب والبيان/٥٨ ب.

- وقرأ أبو رزين وسعيد بن المسيب وابن أبي عبلة «الحُجْرات»[١] بسكون الجيم تخفيفاً.

قال الزجاج: «ويجوز في اللغة «الحُجْرات» بتسكين الجيم، ولا أعلم أحداً قرأ بالتسكين»، وقالوا: التخفيف لغة تميم.

قال أبو حيان: «وهي لغى ثلاث في كل «فُعْلَة».

- وقرأ أبو جعفر «الحَجَرات»[٢] بفتح الحاء والجيم.

أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ

- قرأ عبد الله بن مسعود «أكثرهم بنو تميم لايعقلون»[٣] بزيادة: «بنو تميم» على قراءة الجماعة، وهي قراءة تحمل على التفسير لاعلى الرواية، وذكر ابن عطية أنها كذلك في مصحف عبد الله.

وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾

إِلَيْهِمْ - قرأ حمزة ويعقوب والمطوّعي «إليهُم»[٤] بضم الهاء على الأصل.

- والباقون بكسر الهاء مراعاة للياء قبلها.

خَيْرًا - ترقيق الراء[٥] عن الأزرق وورش.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴿٦﴾

جَاءَكُمْ - تقدَّمت الإمالة في «جاء»، وكذلك حكم الهمزة في الوقف،

---

(١) البحر ١٠٨/٨، معاني الزجاج ٣٣/٥، القرطبي ٣١٠/١٦، فتح القدير ٦٠/٥، التبيان ٣٤٢/٩، الكشاف ١٤٧/٣، حاشية الشهاب ٧٤/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٣، زاد المسير ٤٥٩/٧، المحرر ١٣٩/٢٦.

(٢) المحرر ٤٩٠/١٣.

(٣) التبيان ٣٤٢/٨، المحرر ٤٩٠/١٣، وانظر روح المعاني ١٤١/٢٦.

(٤) النشر ٢٧٢/١، ٤٣٢، الإتحاف/١٢٣، ٣٩٧، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢٤٨/٢، البدور الزاهرة/٢٩٩.

وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

فَتَبَيَّنُوٓاْ
- قرأ حمزة والكسائي وخلف، وعبد الله بن مسعود وأصحابه، والباقر والحسن والأعمش وابن وثاب وطلحة وعيسى «فتثبّتوا»[1] بالثاء من التثبُّت.
- وقرأ الباقون «فتبيَّنوا»[1] بالياء والنون.

والقراءتان عند الطبري سواء، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب، وسبق هذا في الآية/٩٤ من سورة النساء.

وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمۡ رَسُولَ ٱللَّهِۚ لَوۡ يُطِيعُكُمۡ فِي كَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ لَعَنِتُّمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمۡ وَكَرَّهَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكُفۡرَ وَٱلۡفُسُوقَ وَٱلۡعِصۡيَانَۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ﴿٧﴾

يُطِيعُكُمۡ
- قراءة الجماعة «يطيعكم» بالياء المضمومة من «أطاع».
- وقرئ «يَطُوعكم»[2] بفتح الياء وواو بعد الطاء، وهي لغة يقال أطاع وطاع، ومصدره الطَّوْع.

مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ لَعَنِتُّمۡ
- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[3] الراء في اللام، وبالإظهار.

---

(١) البحر ١٠٩/٨، وانظر ٣٢٨/٣، التيسير/٩٧، الكشف عن وجوه القراءات ٣٩٤/١، الكشاف ١٤٩/٣، التبصرة/٤٨٠، حجة القراءات/٢٠٩، السبعة/٢٣٦، معاني الزجاج ٣٣/٥، المحرر ٤٩٢/١٣، إعراب النحاس ٢٠٣/٣، القرطبي ٣١٢/١٦، إرشاد المبتدي/٢٨٧، المبسوط/١٨٠، العنوان/٨٥، ١٧٨، الكافي/٨٣، المكرر/٣١، ١٢٦، الإتحاف/١٩٣، ٣٩٧، فتح القدير ٦٠/٥، النشر ٢٥١/٢، الطبري ٧٨/٢٦، معاني الفراء ٧١/٣: «ورأيتها في مصحف عبد الله منقوطة بالثاء....»، وانظر ٢٨٣/١، حاشية الشهاب ٧٦/٨، إرشاد المبتدي/٢٨٧، الحجة لابن خالويه/١٢٦، حاشية الجمل ٤١٤/١، التبيان ٢٩٧/٣، ٣٤٤/٩، روح المعاني ١٤٥/٢٦، اللسان/بين.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٥٠٢/٢، وانظر اللسان والتهذيب والتاج/ طوع.

(٣) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، المهذب /٢٤٩، البدور الزاهرة/٣٠٠.

وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَـٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾

طَآئِفَتَانِ - قرأ حمزة في الوقف بالتسهيل[1] بَيْنَ بَيْنَ، ويجوز في الألف قبلها المدّ والقصر.

- وفيه وجه آخر وهو إبدال الهمزة ياء محضة «طايفتان»[1] على صورة الرسم مع إجراء وجهي المدّ والقصر.

قال في النشر: «وهو وجه شاذ، لاأصل له في العربية، ولا في الرواية، واتباع الرسم في ذلك ونحوه بَيْنَ بَيْنَ».

مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ - سبقت القراءة بإبدال الهمزة واواً في الآية/٢٢٣ من سورة البقرة، والآية/٩٩ من سورة يونس.

ٱقْتَتَلُوا۟ - قرأ الجمهور «اقتتلوا»[2] جمعاً حملاً على المعنى، لأن الطائفتين في معنى القوم والناس.

- وقرأ أبو المتوكل وأبو الجون وابن أبي عبلة «اقتتلتا»[3] على لفظ التثنية.

- وقرأ زيد بن علي وعبيد بن عمير وأُبَيّ بن كعب وابن مسعود وأبو

(١) النشر ٤٧٧/١، وانظر ص/٤٦١، الإتحاف/٦٦.

(٢) البحر ١١٢/٨، الكشاف ١٥١/٣، وانظر حاشية الشهاب ٧٨/٨، فتح القدير ٦٣/٥.

(٣) البحر ١١٢/٨، القرطبي ٣١٦/١٦، زاد المسير ٤٦٣/٧، الكشاف ١٥١/٣، حاشية الجمل ١٧٩/٤، روح المعاني ١٥٠/٢٦، فتح القدير ٦٣/٥.

عمران الجوني «اقتتلا»[١] على التثنية مراعى بالطائفتين الفريقان.

فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا ـ قرأ عبد الله بن مسعود «فَخُذُوا بينهم»[٢] مكان «فأصلحوا بينهما» في قراءة الجماعة.

إِحْدَاهُمَا ـ قرأه بالإمالة[٣] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل أبو عمرو والأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

الْأُخْرَى ـ قرأه بالإمالة[٤] أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان برواية الصوري.

ـ وقرأ الأزرق وورش بالتقليل.

ـ وقراءة الجماعة بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ

ـ قرأ الجمهور «... تفيء ...»[٥] بالهمز مضارع «فاء».

ـ وقرأ الزهري: «حتى تفيَ إلى أمر الله»[٦] بغير همز وفتح الياء.

ـ وذكرها الصفراوي قراءة لأبي معمر عن عبد الوارث عن أبي عمرو وعباس عن أبي عمرو من طريق الأهوازي.

قال أبو حيان: «كما قالوا في مضارع جاء: يجي، بغير همز، فإذا

(١) البحر ١١٢/٨، وفيه «اقتتلتا»، وهو تحريف والصواب ماأثبتُّه، الكشاف ١٥١/٣، على تأويل الرهطين أو النفرين، زاد المسير ٤٦٣/٧، روح المعاني ١٥٠/٢٦، الدر المصون ١٧٠/٦، فتح القدير ٦٣/٥.

(٢) معاني الفراء ٧١/٣، مختصر ابن خالويه/١٤٣، روح المعاني ١٥١/٢٦.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٦/١، المهذب ٢٤٨/٢، البدور الزاهرة/٣٠٠.

(٤) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٢٤٨/٢، البدور الزاهرة/٣٠٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٤/١.

(٥) البحر ١١٢/٨.

(٦) البحر ١١٢/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٣، الدر المصون ١٧٠/٦، إعراب النحاس ٢٠٤/٣، التقريب والبيان/٥٨ ب.

أدخلوا الناصب فتحوا الياء، أجروه مجرى «يفي» مضارع «وفى» شذوذاً».

- وقرأ بتسهيل[1] الهمزة الثانية «إلى» كالياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وابن مهران عن روح وابن محيصن واليزيدي.

- وقرأ الباقون[1] بتحقيق الهمزتين، وهو الوجه عن روح.

- وإذا وقف[2] حمزة وهشام على «تفيءَ» سكّنا الهمزة وأبدلاها ياءً.

- ولهما أيضاً[2] نقل حركة الهمزة إلى الياء الساكنة وهو القياس وحذف الهمزة، وهذه كقراءة الزهري.

- ويجوز[2] الإدغام مع السكون، ومع الرَّوْم.

حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ فَإِن فَآءَتۡ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَا بِٱلۡعَدۡلِ وَأَقۡسِطُوٓاْۖ

- قرأ عبد الله بن مسعود «حتى يفيئوا إلى أمر الله فإن فاءوا فخذوا بينهم بالقسط»[3].

فَآءَتۡ - قرأه حمزة في الوقف[4] بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَ أَخَوَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴿١٠﴾

ٱلۡمُؤۡمِنُونَ - سبقت القراءة فيه بإبدال همزة واواً، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة، و/٩٩ من سورة يونس.

---

(١) الإتحاف/٥٣، ٣٩٧، المكرر/١٢٧، النشر ٣٨٦/١، ٣٨٩، الكشاف ١٥١/٣، قال الزمخشري: «وعن أبي عمرو: «حتى تفي» بغير همز، ووجهه أن أبا عمرو خفف الأولى من الهمزتين الملتقيتين، فلطفت على الراوي تلك الخلسة، فظنه قد طرحها».

(٢) انظر المكرر/١٢٧، النشر ٤٧٦/١، الإتحاف/٦٥.

(٣) معاني الفراء ٧١/٣، القرطبي ٣١٦/١٦، الكشاف ١٥١/٣، روح المعاني ١٥١/٢٦، وفي مختصر ابن خالويه/١٤٣، ذكر قراءة «فخذوا بينهم» في الموضعين في موضع «فأصلحوا بينهما».

(٤) النشر ٤٣٣/١، الإتحاف/٦٦.

بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ

- قرأ الجمهور «بين أخويكم»[1] مثنى، وهي رواية عبد الوارث عن أبي عمرو، وهشام بن عمار عن سويد عن أيوب عن يحيى بن عامر.

- وقرأ زيد بن ثابت والحسن بخلاف عنه والجحدري وثابت البناني وحماد بن سلمة وابن سيرين وابن مسعود والسلمي وعبد الرحمن بن أبي بكرة وعبد الوارث عن أبي عمرو وابن سيرين والشعبي وعلي بن أبي طالب وأبو رزين «بين إخوانكم»[2] جمعاً بالألف والنون.

قال ابن عطية: «وهي حسنة لأن الأكثر من جمع الأخ في الدين ونحوه من غير النسب إخوان...».

- وقرأ الحسن أيضاً وأُبَيّ بن كعب وزيد بن علي ويعقوب وابن سيرين ونصر بن عاصم وأبو العالية والجحدري وسعيد بن جبير وابن عامر في رواية يحيى بن الحارث والثعلبي عنه، وعبد الوارث عن أبي عمرو والنقاش عن بن ذكوان ومعاوية وسعيد بن المسيب وقتادة وابن يعمر وابن أبي عبلة «بين إخوتكم»[3] جمعاً على وزن غِلْمَة.

---

(١) البحر ١١٢/٨، القرطبي ٣٢٣/١٦، النشر ٣٧٦/٢، الطبري ٨٢/٢٦، الحجة لابن خالويه/٣٣٠، المحتسب ٢٧٨/٢، معاني الزجاج ٣٦/٥، مختصر ابن خالويه/١٤٣، المحرر ٤٩٧/١٣، السبعة/٦٠٦، التبيان ٣٤٥/٩، زاد المسير ٤٦٤/٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٢/٢، فتح القدير ٦٣/٥.

(٢) البحر ١١٢/٨، معاني الفراء ٧١/٣، معاني الزجاج ٣٦/٥، القرطبي ٣٢٣/١٦، المحتسب ٢٧٨/٢، الطبري ٨٢/٢٦، «ذكر هذا عن ابن سيرين على مذهب الجمع، وذلك من جهة العربية صحيح غير أنه خلاف لما عليه قُرّاء الأمصار، فلا أُحِبُّ القراءة بها»، مختصر ابن خالويه/١٤٣، الإتحاف/٣٩٧، مجمع البيان ٨٦/٢٦، الشهاب - البيضاوي ٧٩/٨، الكشاف ١٥٢/٣، التبيان ٣٤٥/٩، إعراب النحاس ٢٠٥/٣، المحرر ٤٩٨/١٣، روح المعاني ١٥٢/٢٦، فتح القدير ٦٣/٥، حجة الفارسي ٢١٠/٦.

(٣) البحر ١١٢/٨، معاني الفراء ٧١/٣، معاني الزجاج ٣٦/٥، القرطبي ٣٢٣/١٦، النشر ٣٧٦/٢، الحجة لابن خالويه/٣٣٠، حجة القراءات/٦٧٥، السبعة/٦٠٦، الإتحاف/٣٩٧، فتح القدير ٦٣/٥، مجمع البيان ٨٦/٢٦، الكشاف ١٥٢/٣، المبسوط/٤١٢، روح المعاني ١٥٢/٢٦، إرشاد المبتدي/٥٦٣، التبيان ٣٤٥/٩، غرائب القرآن ٥٥/٢٦، إعراب النحاس ٢٠٥/٣، مختصر ابن خالويه/١٤٣، المحرر ٤٩٨/١٣، الشهاب - البيضاوي ٧٩/٨، حاشية الجمل ١٨٠/٤، زاد المسير ٤٦٤/٧، حجة الفارسي ٢١٠/٦.

وقال الأصبهاني[١] : «وذكر بعضهم عن ابن عامر «بين إخوتكم» بالتاء، وهو غلط عظيم، وله لاأدري من يقصد الناقل أو ابن عامر[٢] في قراءته عجائب وتخاليط لاتوصف، لأنه لم يكن يقرأ بها، وأخذها سماعاً من طريق سقيم، ورواية ضعيفة، وكان أهل الشام ينكرون ذلك عليه، ويقولون فيه أشياء لاأُحِبُّ ذكرها، والله يعفو عنا وعنه».

- وقرئ «أخواتكم» قال العكبري: «حكاه الأهوازيّ في الموضح وليس بشيء»[٣].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۝١١﴾

عَسَىٰٓ

- قراءة الإمالة[٤] عن حمزة والكسائي وخلف.
- والفتح والتقليل للدوري عن أبي عمرو والأزرق وورش.
- والباقون بالفتح.
- وقرأ عبد الله بن مسعود وأُبَيّ بن كعب «عَسَوْا أن يكون...»[٥].

قال أبو حيان: «فعسى ناقصة، والجمهور «عسى» فيها تامة، وهما لغتان : الإضمار لغة تميم، وتركه لغة الحجاز».

---

(١) المبسوط/٤١٢ ـ ٤١٣.

(٢) علّق المحقق على هذا بقوله «وله»: أي ناقل هذه الرواية عن ابن عامر، قلتُ: ليس في النص دليل على هذا التوجيه.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٠٣.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٣٩٧، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢، المهذب ٢/٢٤٨، البدور الزاهرة/٣٠٠.

(٥) البحر ٨/١١٣، معاني الفراء ٣/٧٢، المحرر ١٣/٥٠٠، الكشاف/١٥٣، مختصر ابن خالويه/١٤٣، الشهاب ـ البيضاوي ٨/٧٩، روح المعاني ٢٦/١٥٣.

خَيْرًا ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[1] الراء.

عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ

ـ قراءة الجماعة «عسى».

ـ وتقدّمت الإمالة فيه في صدر الآية.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وأُبَيّ بن كعب «عَسَيْنَ أن يَكُنَّ خيراً منهن»[2].

خَيْرًا ـ سبق ترقيق الراء فيه.

مِّنْهُنَّ ـ قرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت «مِنْهُنَّهْ»[3].

وَلَا تَلْمِزُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ قرأ الجمهور بكسر الميم «ولاتلمِزُوا»[4].

ـ وقرأ الحسن والأعرج وعبيد عن أبي عمرو ويعقوب «ولاتَلْمُزُوا»[4] بضم الميم.

وقال أبو عمرو: «هي عربية».

وسبق في الآية/٥٨ من سورة التوبة مثل هذا.

وَلَا تَنَابَزُوا۟ ـ قرأ البزي بخلاف عنه وابن فليح وابن محيصن «ولاتَّنابزوا»[5] بتشديد التاء في الوصل.

ـ وقراءة الجماعة «ولاتَنَابزوا»[5] بتاء خفيفة.

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب /٢٤٧، البدور الزاهرة/٢٩٩.

(٢) البحر ٨/١٣، معاني الفراء ٣/٧٢، المحرر ١٣/٥٠٠، الكشاف ٣/١٥٣، مختصر ابن خالويه/١٤٣، الشهاب ـ البيضاوي ٨/٧٩، روح المعاني ٢٦/١٥٣.

(٣) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤، البدور الزاهرة/٢٩٩.

(٤) البحر ٨/١١٣، القرطبي ١٦/٣٢٧، الكشاف ٣/١٥٣، الإتحاف/٣٩٧، النشر ٢/٢٨٠، المبسوط/٤١٣، المكرر/١٢٧، الشهاب ـ البيضاوي ٨/٨٠، حاشية الجمل ٤/١٨٠، المحرر ١٣/٥٠٢: «قال أبو حاتم: قراءتنا بالضم، وأحياناً بالكسر»، روح المعاني ٢٦/١٥٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٦٢.

(٥) الإتحاف/١٦٤، ٣٩٨، النشر ٢/٢٣٢، التيسير/٨٣، العنوان/١٧٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣١٤ ـ ٣١٥، المكرر/١٢٧، التبصرة/٤٤٦، شرح اللمع/٤٦٤، غرائب القرآن ٢٦/٥٥.

بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[١] الباء في الباء وبالإظهار.

بِئۡسَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني والأزرق وورش ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «بيس»[٢] بإبدال الهمزة ياءً.

- وكذا قرأ حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «بِئْسَ».

وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ

- قرأ أبو عمرو[٣] والكسائي وهشام وخلاد بخلاف عنهما وابن ذكوان بخلاف عنه أيضاً بإدغام الباء في الفاء.

- وذكر صاحب العنوان أن خلاداً خالف أصله هنا وأظهر الباء.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجۡتَنِبُواْ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعۡضَ ٱلظَّنِّ إِثۡمٞۖ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغۡتَب بَّعۡضُكُم بَعۡضًاۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمۡ أَن يَأۡكُلَ لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتٗا فَكَرِهۡتُمُوهُۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٞ رَّحِيمٞ ١٢

كَثِيرٗا - ترقيق[٤] الراء عن الأزرق وورش.

وَلَا تَجَسَّسُواْ - قراءة الجماعة «ولاتَجَسَّسوا»[٥] بالتاء الخفيفة وجيم بعدها.

- وقرأ البزي بخلاف عنه وابن فليح وابن محيصن «ولاتَّجسسوا»[٦] بتشديد التاء على مذهبه المعروف، مع المدّ المشبع للساكنين.

---

(١) الإتحاف/٢٢، النشر ٢٨٠/١، المهذب ٢٤٩/٢، البدور الزاهرة/٣٠٠، التلخيص/٤١٥.

(٢) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣ و٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٣) النشر ٢/ ٨ ـ ٩، الإتحاف/٢٣، ٣٨٩، المكرر/١٢٧، العنوان/٨٥، ١٧٨، المهذب ٢٤٨/٢، البدور الزاهرة/٣٠٠.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

(٥) البحر ١١٤/٨، معاني الفراء ٧٣/٣ «القراء مجتمعون على الجيم».

(٦) العنوان/١٧٨، المكرر/١٢٧، النشر ٢٣٢/٢، الإتحاف/١٦٤، ٣٩٨، التيسير/٨٣، التبصرة/٤٤٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٤/١ ـ ٣١٥، غرائب القرآن ٥٤/٢٦.

ـ وقرأ أبو رزين والضحاك وابن يعمر وأبو رجاء والحسن باختلاف، وابن سيرين، وهي قراءة النبي ﷺ «ولاتحسسوا»[١] بالحاء المهمة، وهما قراءتان متقاربتان في المعنى.

أَن يَأْكُلَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «أن ياكل»[٢] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا قرأ حمزة في الوقف.

ـ والباقون على تحقيق الهمز.

أَن يَأْكُلَ لَحْمَ مَيْتًا ـ قرأ بإدغام[٣] اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب.

ـ قرأ نافع وأبو جعفر ورويس عن يعقوب وشيبة ومجاهد وابن محيصن بخلاف عنه «مَيِّتاً»[٤] بتشديد الياء.

ـ وقرأ الباقون «مَيْتاً»[٤] بتخفيف الياء، وهو الوجه الثاني لابن محيصن.

وسبق هذا مواضع، وانظر الآية/١٧٣ من سورة البقرة.

قال الطبري: «وهما قراءتان عندنا معروفتان متقاربتا المعنى، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب».

---

(١) البحر ١١٤/٨، أمالي الشجري ١٥٠/١، زاد المسير ٤٧١/٧، القرطبي ٣٣٢/١٦، مختصر ابن خالويه/١٤٣، الكشاف ١٥٥/٣، الشهاب ــ البيضاوي ٨١/٨، المحرر ٥٠٦/١٣: «... والهذليّون»، روح المعاني ١٥٧/٢٦، فتح القدير ٦٥/٥.

(٢) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٤٩/٢، البدور الزاهرة/٣٠٠.

(٤) البحر ٤٢١/٢، الكشاف ١٥٥/٣، الإتحاف/١٥٢، ٣٩٨، النشر ٢٢٤/٢، التيسير/١٠٦، التبيان ٣٤٨/٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٩/١، الطبري ٨٧/٢٦ ـ ٨٨، السبعة/٦٠٦، الحجة لابن خالويه/٣٣١، حجة القراءات/٦٧٧، المكرر/١٢٧، الكافي/١٧٤، المحرر ٥١١/١٣، العنوان/١٧٨، إرشاد المبتدي/٥٦٤، المبسوط/١٤٠، حاشية الجمل ١٨٤/٤، غرائب القرآن ٥٥/٢٦، زاد المسير ٤٧٢/٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٢/٢، أمالي ابن الشجري ١٥٢/١.

فَكَرِهۡتُمُوهُۚ - قرأ أبو سعيد الخدري وأبو حيوة والضحاك والجحدري «فَكُرِّهتموه»[1] بضم الكاف وتشديد الراء، ورواها الخدري عن النبي ﷺ، ومعناه جُبِلْتُم على كراهته.

- وقراءة الجمهور «فكَرِهتموه» بفتح الكاف وتخفيف الراء.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ﴿١٣﴾

أُنثَىٰ - قرأه بالإمالة[2] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل أبو عمرو والأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ - أدغم[3] اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب.

لِتَعَارَفُوٓاْۚ - قرأ الجمهور «لِتعارفوا»[4] مضارع تعارَفَ، محذوف التاء، وأصله لتتعارفوا.

- وقرأه الأعمش بتاءين على الأصل «لتتعارفوا»[5]، وكذا جاء في بعض المصاحف.

- وقرأ ابن كثير في رواية وابن محيصن ومجاهد والبزي بخلاف

---

(١) البحر ١١٥/٨، معاني الفراء ٧٣/٣، أمالي الشجري ١٥٢/١، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ٨١/٨، وفي معاني الزجاج ٣٧/٥، «وكُرهتموه» كذا بالواو التخفيف، وهو خطأ من المحقق في ضبط القراءة. الكشاف ١٥٥/٣، مختصر ابن خالويه/١٤٣ ـ ١٤٤، المحرر ٥١١/١٣، روح المعاني ١٥٩/٢٦، زاد المسير ٤٧٢/٧.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٤٨/٢، البدور الزاهرة/٣٠٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥/١.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٤٩/٢، البدور الزاهرة/٣٠٠.

(٤) البحر ١١٦/٨، حاشية الشهاب ٨٢/٨، فتح القدير ٦٧/٥.

(٥) البحر ١١٦/٨، الكشاف ١٥٦/٣، المحرر ٥١٥/١٣، مختصر ابن خالويه/١٤٤، حاشية الشهاب ٨٢/٨، روح المعاني ١٦٢/٢٦، فتح القدير ٦٧/٥.

عنه وابن فليح وأبو المتوكل «لِتَّعارفوا»[1] بإدغام التاء في التاء.

ـ وقرأ ابن عباس وأبان عن عاصم وأُبَيّ بن كعب والضحاك وابن يعمر «لِتَعْرِفوا»[2] مضارع «عرف»، والمفعول محذوف، أي: لتعرفوا ماأنتم محتاجون إلى معرفته من هذا الوجه، وذكر ابن عطية أنها بفتح «أنّ» بعدها وهي معمول «تعرفوا».

ـ وقرأ الأعمش وعبد الله بن مسعود وأبو نهيك «لِتَتَعَرَّفوا»[3].

لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ

ـ قرأ عبد الله بن مسعود: «لتعارفوا بينكم وخيركم عند الله أتقاكم»[4].

ـ وفي مصحف ابن مسعود: «لتعارفوا وخياركم عند الله أتقاكم»[5].

إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ ـ قرأ الجمهور «إنَّ أكرمكم»[6] بكسر الهمزة.

ـ وقرأ ابن عباس والسلمي ومجاهد وأبو الجوزاء «أنّ أكرمكم»[6] بفتحها على حذف لام التعليل.

---

(١) البحر ١١٦/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٤، النشر ٣٣٢/٢، التيسير/٨٣، الإتحاف/١٦٤، ٣٩٨، التبصرة/٤٤٦، العنوان/١٧٨، المكرر/١٢٧، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٤/١ ـ ٣١٥، الكشاف ١٥٦/٣، التبيان ٣٥٢/٩، حاشية الشهاب ٨٢/٨، غرائب القرآن ٥٥/٢٦، زاد المسير ٤٧٤/٧، روح المعاني ١٦٢/٢٦، فتح القدير ٦٧/٥.

(٢) البحر ١١٦/٨، المحتسب ٢٨٠/٢، العكبري ١١٧١/٢، زاد المسير ٤٧٤/٧، مختصر ابن خالويه/١٤٤، الكشاف ١٥٦/٣، حاشية الشهاب ٨٢/٨، المحرر ٥١٤/١٣: «وبفتح الألف من أنّ وإعمال تعرفوا فيها»، روح المعاني ١٦٢/٢٦، التقريب والبيان/٥٨ ب.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٤٤، الكشاف ١٥٦/٣، زاد المسير ٤٧٤/٧، إعراب القراءات الشواذ ٥٠٤/٢.

(٤) معاني الفراء ٧٢/٣، المحرر ٥٢٦/١٣.

(٥) كتاب المصاحف/٧١ «مصحف ابن مسعود».

(٦) البحر ١١٦/٨، الكشاف ١٥٦/٣، القرطبي ٣٤٥/١٦، العكبري ١١٧٠/٢، معاني الزجاج ٣٧/٥، زاد المسير ٤٧٤/٧، روح المعاني ١٦٣/٢٦، فتح القدير ٦٧/٥.

أَتْقَىٰكُمْ - قرأه حمزة والكسائي وخلف بالإمالة[1] .

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَٰكِن قُولُوٓا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِن تُطِيعُوا ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَٰلِكُمْ شَيْـًٔا إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ١٤﴾

قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ - [2] «قال أبوحاتم عن ابن الزبير: سمع النبي ﷺ رجلاً يقرأ «قالت الاعراب» بغير همز فردّ عليه بهمز وقطع».

لَمْ تُؤْمِنُوا - تقدَّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً، انظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

لَا يَلِتْكُم - قرأ الجمهور «لايَلِتْكم»[3] من لات يَلِيت، وهي لغة الحجاز، وهي عند الزجاج أكثر، وهو المشهور عن أبي عمرو.

- وقرأ الحسن والأعرج والدوري عن أبي عمرو ويعقوب واليزيدي، وهي اختيار أبي قاسم «لايَأْلِتْكُم»[3] من ألت، وهي لغة غطفان وأسد، وهي عند الزجاج جيدة بالغة، وهي اختيار أبي حاتم.

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٣٩٨، المهذب ٢/٢٤٨، البدور الزاهرة/٣٠٠، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٠.

(٢) المحرر ١٣/٥١٦.

(٣) البحر ٨/١١٧، معاني الزجاج ٥/٣٩، البيان ٢/٣٨٣، زاد المسير ٧/٤٧٧، معاني الفراء ٣/٧٤، حجة القراءات /٦٧٦، الكشاف ٣/١٥٧، مشكل إعراب القرآن ٢/٣١٧، النشر ٢/٣٧٦، المحرر ١٣/٥١٩، الطبري ٢٦/٩١، فتح الباري ٨/٤٥٢، مجمع البيان ٢٦/٩١، القرطبي ١٦/٣٤٨، التبصرة/٦٨١ - ٦٨٢، إعراب النحاس ٣/٢٠٩، البيان ٩/٣٤٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٤٨، التيسير/٢٠٢، الحجة لابن خالويه/٣٣٠، الإتحاف/٣٩٨، المكرر/١٢٧، الكافي/١٧٤، إرشاد المبتدي/٥٦٤، المبسوط/٤١٣، العنوان/١٧٨، مغني اللبيب/٣٣٤، الخزانة ٢/١٤٦، حاشية الشهاب ٨/٨٣، حاشية الجمل ٤/١٨٦، بصائر ذوي التمييز/لا، غرائب القرآن ٢٦/٥٥، تفسير الماوردي ٥/٣٣٨، روح المعاني ٢٦/١٩٨، فتح القدير ٥/٦٨، اللسان/ليت، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٦٢.

قال الفراء: «ولست أشتهيها؛ لأنها بغير ألف كتبت في المصاحف...».

وقال الماوردي: «... أحدها أنهما لغتان معناهما واحد، الثاني: يألتكم أكثر وأبلغ من يلتكم».

ـ وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه واليزيدي والسوسي «يالتكم»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿١٥﴾

ٱلْمُؤْمِنُونَ سبقت القراءة بقلب الهمزة واواً، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة، والآية/٩٩ من سورة يونس.

يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا۟ ۖ قُل لَّا تَمُنُّوا۟ عَلَىَّ إِسْلَٰمَكُم ۖ بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَىٰكُمْ لِلْإِيمَٰنِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٧﴾

أَنْ أَسْلَمُوا۟ ـ قرأ الجمهور «أن أَسْلَموا» بفتح الهمزة.

ـ وقرأ ابن مسعود «إِن أَسْلَموا»[2] بكسر الهمزة.

ـ وقرأ عبد الله أيضاً «... إسلامَهم»[3].

عَلَىَّ ـ قرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت «عَلَيَّهْ»[4].

---

(١) الإتحاف/٣٩٨، المكرر/١٢٧، النشر ٣٩١/١، و٣٧٦/٢، التيسير/٢٠٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٤/٢، التبصرة/٦٨١ ـ ٦٨٢، حاشية الجمل ١٨٦/٤، غرائب القرآن ٥٥/٢٦، زاد المسير ٤٧٧/٧.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٤٤.

(٣) معاني الفراء ٧٣/٣، الطبري ٩٢/٢٦، المحرر ٥٢٠/١٣، مختصر ابن خالويه/١٤٣.

(٤) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

أَنْ هَدَىٰكُمْ لِلْإِيمَٰنِ - قرأ الجمهور «أَن هداكم...» بفتح الهمزة، على تقدير: لأن، أو بأن.

- وقرأ عاصم في رواية «إِنْ هداكم...»[1] بكسر الهمزة، قال القرطبي: وفيه بُعْد.

ولم تذكر المراجع طريق هذه الرواية عن عاصم، ورواية حفص عنه هي قراءة الفتح، وكذا قراءة شعبة، ثم لعله عاصم الجحدري!!

- وقرأ عبد الله بن مسعود وزيد بن علي «إذ هداكم...»[2]، جعلا «إذ» مكان «أَنْ»، وكلاهما تعليل.

هَدَىٰكُمْ - قراءة الجماعة «هداكم».

- وقرأ ابن مسعود «هادكم»[3]. كذا على تقديم الألف، ومعنى هاد الشيء أصلحه والهود: التوبة والرجوع إلى الحق والخير، فلعل هذه القراءة مما ذكرت.

- وقرأ «هداكم»[4] بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

---

(١) الكشاف ١٥٨/٣، فتح القدير ٦٩/٥، القرطبي ٣٥٠/١٦، الشهاب ـ البيضاوي ٨٣/٨، روح المعاني ١٦٩/٢٦.

(٢) البحر ١١٨/٨، القرطبي ٣٥٠/١٦ «مصحف عبد الله»، الكشاف ١٥٨/٣، مختصر ابن خالويه/١٤٤، معاني الفراء ٧٤/٣، الشهاب ـ البيضاوي ٨٣/٨، روح المعاني ١٦٩/٢٦.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٤٣، انظر اللسان والتاج/ هود هيد.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٤٨/٢، البدور الزاهرة/٣٠٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧/١.

إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴿١٨﴾

بَصِيرُۢ ـ قرأ بترقيق[1] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

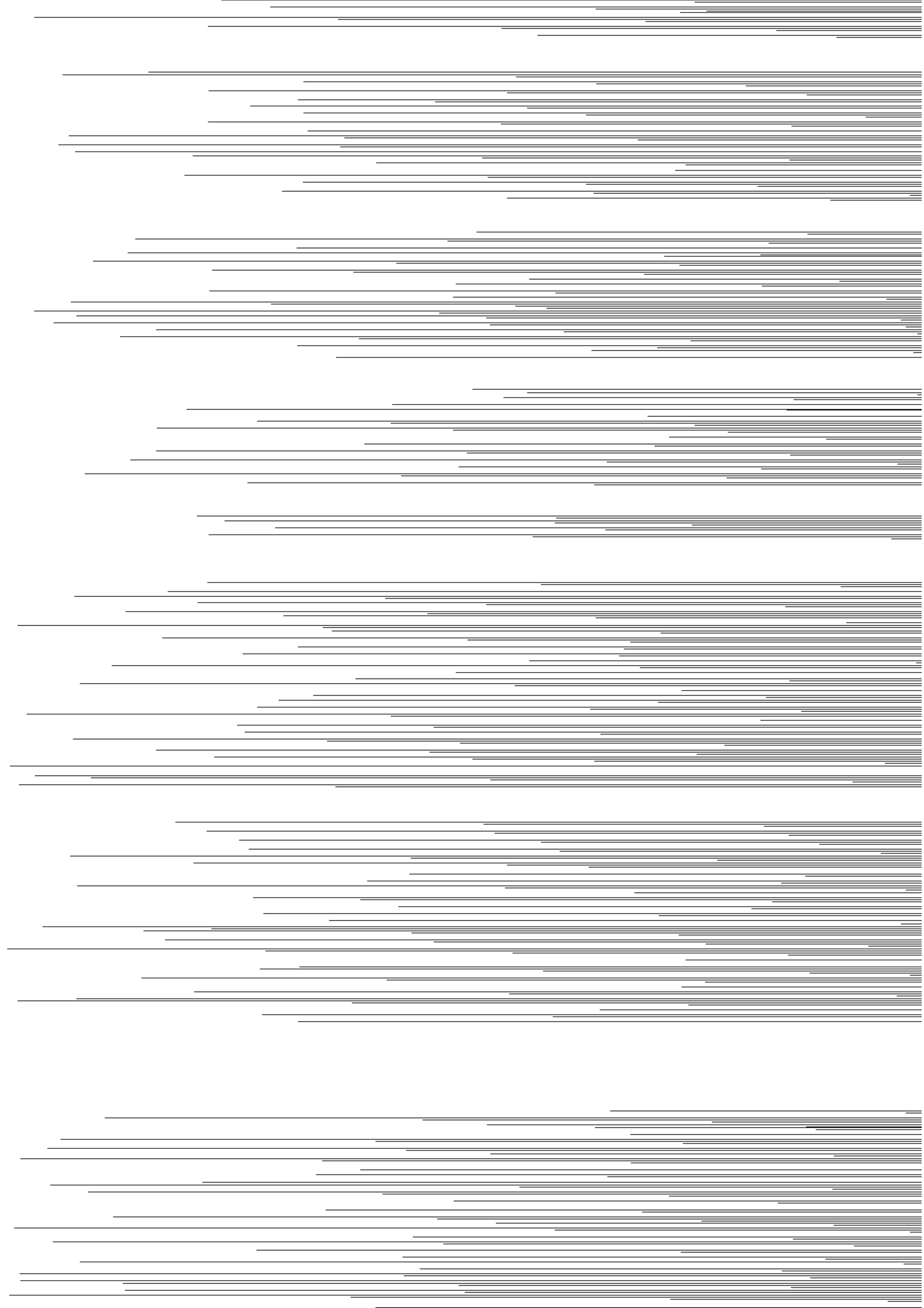
تَعۡمَلُونَ ـ قرأ ابن كثير وأبان عن عاصم وابن محيصن «يعملون»[2] بياء الغيبة، وذكرها القرطبي قراءة لأبي عمرو، وهو سبق قلم منه.

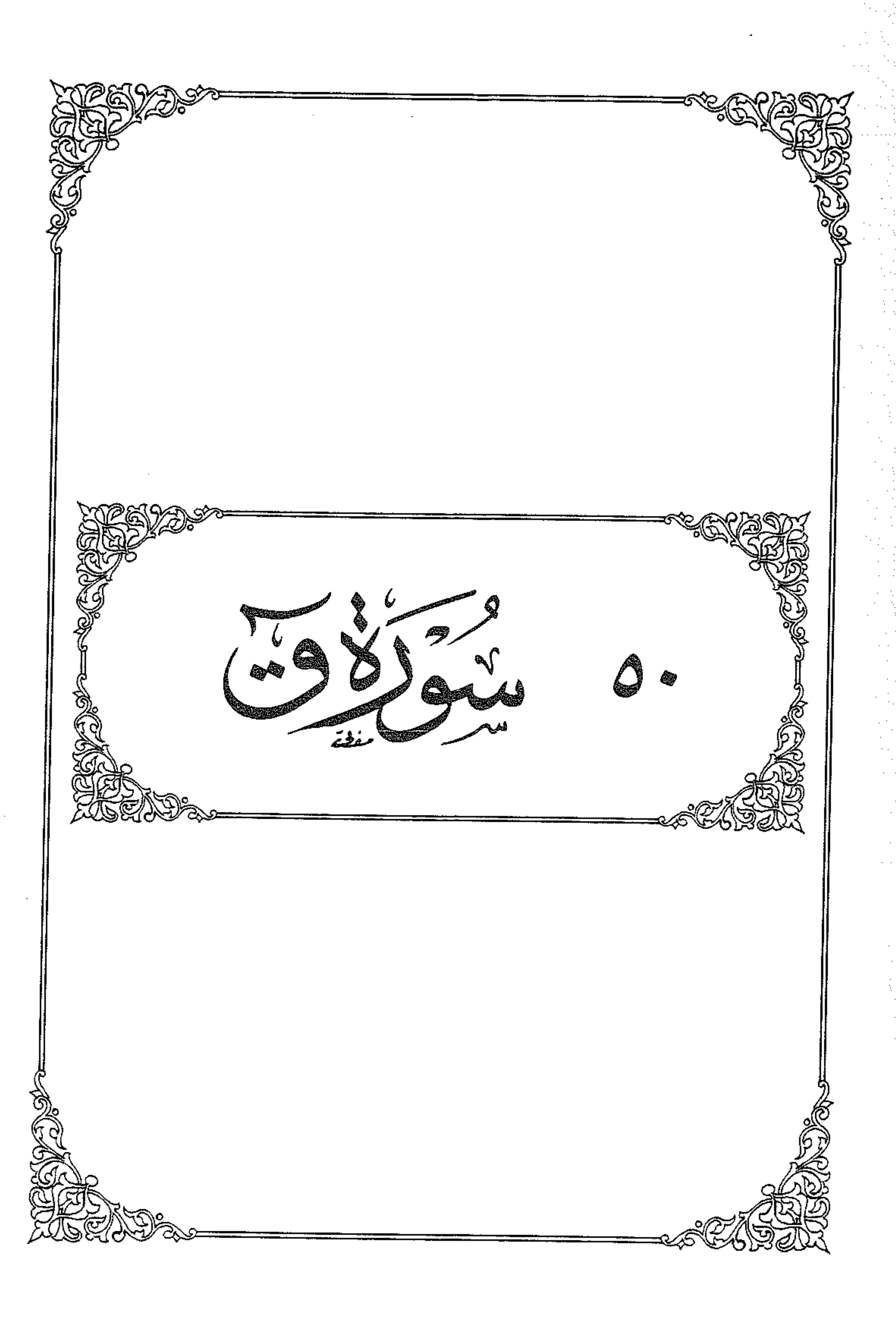
ـ وقرأ الجمهور بتاء الخطاب «تعملون»[2].

---

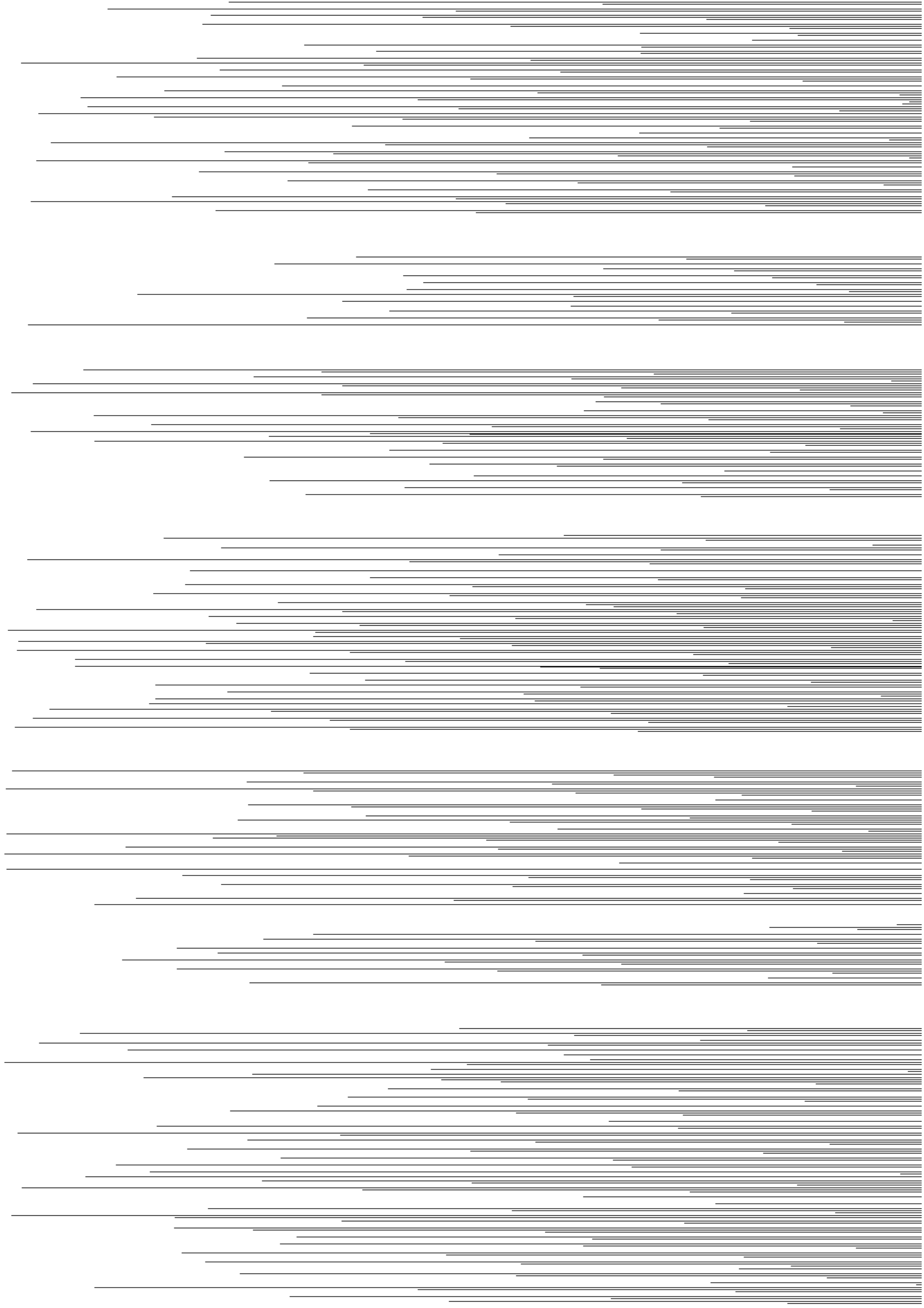
(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٢٤٩، البدور الزاهرة/٣٠٠.

(٢) البحر ٨/١١٨، التبصرة/٦٨٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٢٨٤، المحرر ١٣/٥٢١، القرطبي ١٦/٣٥٠، النشر ٢/٣٧٦، التيسير/٢٠٢، شرح الشاطبية/٢٨٧، التيسير/٢٠٢، الحجة لابن خالويه/٣٣١، السبعة/٦٠٦، الكشاف ٣/١٥٨، الإتحاف/٣٩٨، مجمع البيان ٢٦/٩٨، التبيان ٩/٣٥٤، المكرر/١٢٧، الكافي/١٧٤، المبسوط/٤١٣، العنوان/١٧٨، إرشاد المبتدي/٥٦٤، الشهاب ـ البيضاوي ٨/٨٤، حاشية الجمل ٤/١٨٧، غرائب القرآن ٢٦/٥٥، روح المعاني ٢٦/١٧٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٦٢، فتح القدير ٥/٦٩.





٥٠ سُورَةُ قٓ
مكّيّة



(٥٠)

سُورَةُ قٓ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ ﴿١﴾

قٓۚ ـ سكت عليه أبو جعفر[١] بدون تَنَفُّس مقدار حركتين.

قراءة الجمهور«قافْ»[٢] بسكون الفاء، والأصل في حروف المعجم إذا لم تُرَكَّب مع عامل أن تكون موقوفة.

ـ وقرأ أحمد بن موسى اللؤلؤي عن عيسى بن عمر الثقفي وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو المتوكل وأبو رجاء وأبو الجوزاء «قافَ»[٣] بفتح الفاء، فقد عُدِل به إلى أَخَفّ الحركات.

ـ وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق وأبو السمال ونصر بن عاصم وأبو عمران «قافِ»[٤] بكسر الفاء بلا تنوين.

قالوا: على أصل التقاء الساكنين، أو على الجر بحرف قَسَمٍ مُقَدَّر.

---

(١) النشر ٢٤١/١، إرشاد المبتدي/٢٠٦ ـ ٢٠٧، المهذب ٢٤٩/٢، البدور الزاهرة/٣٠٠.

(٢) البحر ١٢٠/٨، القرطبي ٢/١٧، قراءة العامّة، الكشاف ٢/٣، حاشية الجمل ١٨٨/٤، الكشاف ٢/٣، المحرر ٥٢٧/١٣ «قال أبو حاتم: ولايجوز غيرها إلا جواز سواءٍ»، زاد المسير ٣/٨، فتح القدير ٧١/٥، تحفة الأقران/١٤٢.

(٣) البحر ١٢٠/٨، وانظر ٣٨٣/٧، مختصر ابن خالويه/١٤٤ و١٢٤، المحتسب ٢٨١/٢، الكتاب ٣٠/٢، فهرس سيبويه/٤٥، الكشاف ٢/٣، الرازي ١٤٨/٢٨، القرطبي ٢/١٧، وحاشية الجمل ٥٦٠/٣، و١٨٨/٤، شرح اللمع/٤٩١، حاشية الشهاب ٢٩٤/٧، المحرر ٥٢٧/١٣، زاد المسير ٤/٨، فتح القدير ٧١/٥، تحفة الأقران/١٤٢.

(٤) البحر ١٢٠/٨، القرطبي ١/١٧، الإتحاف/٣٩٨، مشكل إعراب القرآن ٣١٨/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٤، ١٤٤، المحتسب ٢٨١/٢، الرازي ١٤٨/٢٨، المحرر ٥٢٧/١٣، حاشية الجمل ١٨٨/٤، معاني الزجاج ٦٤/١ و٤١/٥، حاشية الشهاب ٢٩٤/٧، الكشاف ٢/٣، إيضاح الوقف والابتداء/٤٨٢ ـ ٤٨٣، معاني الفراء ١٠/١، زاد المسير ٤/٨، فتح القدير ٧١/٥، تحفة الأقران/١٤٢.

قرأ هارون ومحمد بن السميفع والحسن وأبو رزين وقتادة «قافُ»[1] بضم الفاء من غير تنوين.

وذهبوا إلى أن الضم فيه مثل الضم في قطُّ ومُنْذُ وحيثُ، أي: الضم هنا حركةُ بناء.

وَٱلْقُرْءَانِ - قرأ ابن كثير وابن محيصن «والقُرَان»[2] بنقل حركة الهمزة إلى الراء وحذف الهمزة، وتقدَّم هذا مراراً.

بَلْ عَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ فَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا شَىْءٌ عَجِيبٌ ﴿٢﴾

جَآءَهُم - سبقت الإمالة فيه، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

مُّنذِرٌ - قرأ بترقيق[3] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

شَىْءٌ - تقدّمت القراءة فيه، انظر الآية/٢٠ من سورة البقرة.

أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَٰلِكَ رَجْعٌۢ بَعِيدٌ ﴿٣﴾

أَءِذَا[4] - قرأ بتسهيل الهمزة الثانية كالياء مع الفصل بألف بينهما قالون وأبو عمرو واليزيدي وأبو جعفر وهشام من طريق الحلواني عن ابن عبدان.

- وقرأ بتسهيل الهمزة الثانية كالياء، وبلا فصل ابن كثير ونافع وورش ورويس وهشام برواية الداجوني.

- وقرأ الباقون بتحقيق الهمزتين، وهو وجه عن هشام.

- وقرأ هشام بتحقيق الهمزتين مع الفصل بينهما بألف.

---

(١) البحر ١٢٠/٨، وانظر ٣٨٣/٧، مختصر ابن خالويه/١٤٤، الرازي ١٤٨/٢٨، القرطبي ٢/١٧، حاشية الجمل ٥٦٠/٣، و١٨٨/٤، زاد المسير ٤/٨، فتح القدير ٧١/٥، تحفة الأقران/١٤٢.

(٢) البحر ٤٠/٢، النشر ٤١٤/١، الإتحاف/٦١، إرشاد المبتدي/٢٣٨.

(٣) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٤) البحر ١٢٠/٨، الإتحاف/٣٩٨، المكرر/١٢٧، المحرر ٥٢٨/١٣، العنوان/٤٤، ١٧٩، النشر ٣٦٩/١ - ٣٧٠، فتح القدير ٧١/٥.

ـ وقرأ الأعرج والأعمش وشيبة وأبو جعفر وابن وثاب وابن عتبة عن ابن عامر وصفوان بن عمرو «إذا»[1] بهمزة واحدة على صورة الخبر. فجاز أن يكون استفهاماً حذفت منه الهمزة، وجاز أن يكونوا عَدَلُوا إلى الخبر.

مِتْنَا ـ قرأ بكسر الميم «مِتنا»[2] نافع وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف وابن محيصن والأعمش.

ـ وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم والأعرج وشيبة وأبو جعفر وصفوان بن عمرو ويعقوب ويحيى بن وثاب وابن محيصن «مُتْنَا»[2] بضم الميم.

وتقدَّم هذا في الآية/١٥٧ من سورة آل عمران.

﴿بَلْ كَذَّبُوا۟ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ فَهُمْ فِىٓ أَمْرٍ مَّرِيجٍ ۝٥﴾

لَمَّا جَآءَهُمْ ـ قرأ الجمهور «لَمّا...»[3] بتشديد الميم وفتح اللام.

ـ وقرأ الجحدري «لِمَا...»[3] بكسر اللام وتخفيف اللام، وما: مصدرية، واللام لام الجر، وهي بمعنى «عند» نحو: كتبته لخمس خَلَوْنَ، أي: عند مجيئه إيّاهم.

جَآءَهُمْ ـ سبقت القراءة بإمالة «جاء»، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٨/١٢٠، الإتحاف/٣٩٨، الكشاف ٣/١٥٩، المحتسب ٢/٢٨١، روح المعاني ٢٦/١٧٣، فتح القدير ٥/٧١، إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٠٥.

(٢) الإتحاف/١٨١، ٣٩٨، السبعة/٢١٨، النشر ٢/٢٤٢ ـ ٢٤٣، العنوان/٨١، المكرر/١٢٧، المحتسب ٢/٢٨١، المبسوط/١٧٠، إرشاد المبتدي/٢٧٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٦١، التيسير/٩١، حجة القراءات /١٧٨، التبصرة/٤٦٦.

(٣) البحر ٨/١٢١، الكشاف ٣/١٥٩، مختصر ابن خالويه/١٤٤، المحتسب ٢/٢٨٢، مغني اللبيب/٢٨١، همع الهوامع ٤/٢٠٢، شرح التصريح ٢/١٢، الجنى الداني /١٠١، شرح الأشموني ١/٤٦٥، حاشية الشهاب ٨/٨٥، «اللام توقيتيَّة بمعنى «عند» وما مصدرية»، المحرر ١٣/٥٣٠، روح المعاني ٢٦/١٧٤، فتح القدير ٥/٧٢.

﴿وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجِۭ بَهِيجٖ ۝٧﴾

وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا - قراءة الجماعة «والأرضَ» بالنصب.

- وقرئ «والأرضُ»[(١)] بالرفع على الابتداء و «مددناها» خبر.

﴿تَبْصِرَةٗ وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٖ مُّنِيبٖ ۝٨﴾

تَبْصِرَةٗ وَذِكْرَىٰ - قرأ الجمهور «تبصرةً وذكرى»[(٢)] بالنصب بفعل مضمر من لفظهما، أي: بَصُرَ وذَكَرَ، وقيل: هو مفعول من أجله، وقيل: حالان.

- وقرأ زيد بن علي «تبصرةٌ وذكرى»[(٢)] بالرفع، وذكرى: معطوف عليه.

على تقدير: هي تبصرة...

تَبْصِرَةٗ - وقرأ الأزرق وورش بترقيق[(٣)] الراء.

ذِكْرَىٰ - قرأه[(٤)] بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان برواية الصوري.

- وبالتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٠٦.

(٢) البحر ٨/١٢١، الكشاف ٣/١٥٩، حاشية الجمل ٤/١٩٠، روح المعاني ٢٦/١٧٦، إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٠٦.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٢٤٩، البدور الزاهرة/٣٠٠.

(٤) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المكرر/١٢٧، المهذب ٢/٢٥٠، البدور الزاهرة/٣٠٠، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٦.

وَٱلنَّخۡلَ بَاسِقَٰتٖ لَّهَا طَلۡعٞ نَّضِيدٞ ﴿١٠﴾

بَاسِقَٰتٖ

ـ قراءة الجمهور بالسين «باسقاتٍ»[1].

ـ وروى قطبة بن مالك عن النبي ﷺ أنه قرأ «باصقاتٍ»[1] بالصاد، وهي لغة لبني العنبر، يبدلون من السين صاداً إذا وليتها، لأن السين تشارك الصاد في الصفير.

أو فصل بحرف أو حرفين ـ خاء أو غين أو قاف أو طاء.

قال أبو الفتح: «الأصل السين، وإنما الصاد بدل منها لاستعلاء القاف».

رِّزۡقٗا لِّلۡعِبَادِۖ وَأَحۡيَيۡنَا بِهِۦ بَلۡدَةٗ مَّيۡتٗاۚ كَذَٰلِكَ ٱلۡخُرُوجُ ﴿١١﴾

مَّيۡتٗاۚ

ـ قراءة الجمهور «مَيْتاً»[2] بتخفيف الياء.

ـ وقرأ أبو جعفر وخالد والوليد بن مسلم عن ابن عامر «مَيِّتاً»[2] بالتشديد.

وتقدَّم في سورة البقرة الآية/١٧٣.

وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡأَيۡكَةِ وَقَوۡمُ تُبَّعٖۚ كُلّٞ كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ ﴿١٤﴾

ٱلۡأَيۡكَةِ

ـ قراءة الجمهور «الأيكة»[3] معرفاً بأل.

ـ وقرأ نافع وأبو جعفر وشيبة وطلحة «لَيْكةِ»[3] بوزن ليلة، وذكر

---

(١) البحر ١٢٢/٨، الكشاف ١٥٩/٣، حاشية الشهاب ٦٨/٨، المحتسب ٢٨٢/٢، المحرر ٥٣٤/١٣ ـ ٥٣٥، وانظر سر الصناعة/٢١١ ـ ٢١٣. وفي التاج/بسق: «وبَسَقَ مثل بَصَقَ، والصاد أفصح، والزاي والسين لغتان ضعيفتان، أو قليلتان»، روح المعاني ١٧٦/٢٦، القرطبي ٧١٧.

(٢) البحر ١٢٢/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٤، الإتحاف/١٥٢، ٣٩٨، النشر ٢٢٤/٢ ـ ٢٢٥، إرشاد المبتدي/٥٦٥، غرائب القرآن ٧٥/٢٦، وفي الكتاب ٢١١/٢، ذكر قوله تعالى: «وأحيينا به بلدة مَيْتاً»، وضبط بتخفيف الياء، مع أن سياق الكلام يدل على أنه يريد تشديد الياء «مَيِّتاً». وانظر تعليق الأستاذ راتب النفاخ على هذا في فهرس سيبويه ص/٤٥، المحرر ٥٣٥/١٣، فتح القدير ٧٢/٥، التقريب والبيان/٥٨ ب.

(٣) البحر ١٢٢/٨، وانظر ٤٦٣/٥، المبسوط/٢٦١، كتاب المصاحف/٦٦، الإتحاف/٢٣٣: «وخرج بالقيد موضع الحجر/٧٨، وق، المتفق فيهما على الأيكة بالهمز لإجماع المصاحف على ذلك»، وانظر ص/٣٩٨، المحرر ٥٣٧/١٣، والسبعة/٣٦٨، وحاشية الجمل ٩١/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢/٢، النشر ٣٣٦/٢، وفي التقريب والبيان/٥٨ ب «بفتح اللام والتاء من غير ألف قبل اللام غير مصروف ابن أنس عن الوليد بن عتبة عن ابن عامر وابن عطية عن حمزة...».

العلماء أنه لاخلاف على هذا الموضع أنه بلام التعريف، ولكن النص عند أبي حيان جاء على الشكل التالي:

«قرأ أبو جعفر وشيبة وطلحة ونافع «الأيكة» بلام التعريف، والجمهور «ليكة» كذا! وليس الأمر كما ذكر.

ونقل صاحب حاشية الجمل هذا النص ثم قال: «وهذا الذي نقله غفلة منه، بل الخلاف المشهور إنما هو الذي في سورة الشعراء وص...، وأما هنا فالجمهور على أنه بلام التعريف».

- وذكر الأصبهاني أنهم في هذا الموضع قرأوا بالهمز وكسر التاء إلا ورشاً[1] فإنه يترك الهمزة منها ويَرُدُّ حركتها إلى اللام قبلها على أصله.

ٱلرُّسُلَ - قرأ المطوعي «الرُّسْل»[2] بسكون السين.

- والجماعة على ضمها «الرُّسُل».

وَعِيدِ[3] - قرأ ورش عن نافع «وعيدي» بالياء في الوصل.

- وقرأ يعقوب وسلام «وعيدي» بالياء في الحالين.

- وقراءة الباقين «وعيدِ» بحذف الياء في الحالين.

- وقرأ بحذف الياء وسكون الدال في الحالين عباس عن أبي عمرو وابن سعدان عن اليزيدي عنه، كذا عند الصفراوي.

---

(١) المبسوط/٢٦١، الإتحاف/٦٠، النشر ٤١٤/١ ـ ٤١٥، و٣٣٦/٢.

(٢) الإتحاف/١٤٢.

(٣) النشر ٣٧٦/٢، التيسير/٢٠٢، الإتحاف/٣٩٩، العنوان/١٧٩، التبصرة/٦٨٣، إرشاد المبتدي/٥٦٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٦/٢، وفي المكرر/١٢٧، «ورش بإثبات الياء بعد الدال وصلاً ووقفاً» كذا !! التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٣/٢، التقريب والبيان/٥٨ ب، الموضح ١٢٠٤/٣.

أَفَعَيِينَا بِٱلۡخَلۡقِ ٱلۡأَوَّلِۚ بَلۡ هُمۡ فِي لَبۡسٖ مِّنۡ خَلۡقٖ جَدِيدٖ ﴿١٥﴾

أَفَعَيِينَا

ـ قراءة الجمهور «أَفَعَيِينا»[١] بياء مكسورة بعدها ياء ساكنة، ماضي عَيِيَ كرَضِيَ.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة والوليد بن مسلم والقورصي عن أبي جعفر والسمسار عن شيبة وأبو بحر عن نافع وشيبة «أَفَعَيِّنا»[١] بتشديد الياء، من غير إشباع في الثانية.

كذا ذكر أبو حيان نقلاً عن الكامل للهذلي، وهذا يقتضي وجود ياءين الأولى مشددة، والثانية ساكنة على حالها.

ـ وذكر ابن خالويه هذه القراءة كذلك عن ابن أبي عبلة بياءين مشدّدة فساكنة «أفعيِّينا» كذا! ولكن أبا حيان نقلها عنه بياء واحدة مشددة.

قال أبو حيان: «وفكرّت في توجيه هذه القراءة؛ إذ لم يذكر أحد توجيهها، فخرَّجتها على لغة من أدغم الياء في الياء في الماضي، فقال: عَيَّ في عَيِيَ وحَيَّ في حَيِيَ، فلما أدغم ألحقه ضمير المتكلم المعظّم نفسه، ولم يفك الإدغام، فقال: عَيَّنا، وهي لغة لبعض بكر بن وائل، يقولون في رددت ورددنا: رَدَّت، وردّنا، فلا يفكون، وعلى هذه اللغة يكون الياء المشددة مفتوحة».

---

(١) البحر ١٢٣/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٤، فتح القدير ٧٣/٥، وانظر نص أبي حيان في روح المعاني ١٧٨/٢٦، فقد نقله الألوسي عن البحر ولم يعلّق عليه بشيء. وفي الدر المصون ١٧٦/٦ قال السمين تلميذ أبي حيان: «العامة على ياء مكسورة بعدها ياء ساكنة... وقرأ ابن أبي عبلة: أفعيِّنا» بتشديد الياء من غير إشباع، وهذه القراءة على إشكالها قرأ بها أيضاً الوليد بن مسلم وأبو جعفر وشيبة ونافع في رواية. وروى ابن خالويه عن ابن أبي عبلة أفعيِّينا كذلك لكنه أتى بعد الياء المشددة بأخرى ساكنة...». قلتُ: وهذا يوضح الخطأ في نقل أبي حيان، وقد وصلني الدر المصون والعمل في آخره، إعراب القراءات الشواذ ٥٠٦/٢.

قلتُ: وعلى تخريج أبي حيان هذا ينبغي أن تكون صورة القراءة «أَفَعَيِّنا».

مِّنْ خَلْقٍ - قرأ أبو جعفر بإخفاء النون[١] في الخاء.

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ نَفْسُهُۥ ۖ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ۝١٦﴾

وَنَعْلَمُ مَا - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[٢] الميم في الميم.

إِلَيْهِ - قرأ ابن كثير «إليهي»[٣] بوصل الهاء بياء في الوصل.

- وقراءة غيره بهاء مكسورة «إليهِ».

﴿إِذْ يَتَلَقَّى ٱلْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ ۝١٧﴾

يَتَلَقَّى - قرأه بالإمالة في[٤] الوقف حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ۝١٨﴾

مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ - قرأ الجمهور «مايَلْفِظ من قول»[٥] بكسر الفاء.

- وقرأ الخليل بن أحمد ومحمد بن أبي معدان «مايَلْفَظ من قول»[٦] بفتح الفاء.

---

(١) النشر ٢/٢٧، الإخفاء/٣٢.

(٢) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٥٠، البدور الزاهرة/٣٠١.

(٣) النشر ٢/٣٠٥، الإتحاف/٣٤، المهذب ٢/٢٤٩، البدور الزاهرة/٣٠٠.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/٢٥٠، البدور الزاهرة/٣٠٠، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٥.

(٥) البحر ٨/١٢٣.

(٦) التاج/لفظ، روح المعاني ٢٦/١٧٩، الدر المصون ٦/١٧٧، إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٠٧.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «مايُلْفَظ من قول»[1] بضم الياء وفتح الفاء مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ محمد بن أبي معدان «مانَلْفِظ من قول»[2] بالنون.

لَدَيۡهِ ـ قرأ ابن كثير «لديهي»[3] بوصل الهاء بياء في الوصل.

ـ وقراءة الجماعة بهاء مكسورة «لَدَيْهِ».

وَجَآءَتۡ سَكۡرَةُ ٱلۡمَوۡتِ بِٱلۡحَقِّۖ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنۡهُ تَحِيدُ ١٩

جَآءَتۡ ـ تقدّمت الإمالة فيه مراراً، انظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٤٣ من سورة النساء.

وَجَآءَتۡ سَكۡرَةُ ـ قرأ بإدغام[4] التاء في السين أبو عمرو وهشام من طريق الداجوني وابن عبدان عن الحلواني وخلف ورويس بخلاف عنه وحمزة والكسائي.

ـ وأظهر[4] التاء نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وقالون والأصبهاني عن ورش.

سَكۡرَةُ ـ قراءة الجماعة «سكرة» مفرداً.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وأبو عمران «سكرات»[5] على الجمع.

وَجَآءَتۡ سَكۡرَةُ ٱلۡمَوۡتِ بِٱلۡحَقِّۖ

ـ قراءة الجماعة «وجاءت سكرة الموت بالحق».

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب وسعيد بن جبير «وجاءت سكرات الموت

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٤٤ «في بعض المصاحف عن عبد الله».

(٢) مختصر ابن خالويه/١٤٤.

(٣) النشر ٣٠٥/٢، الإتحاف/٣٤، المهذب ٤٩/٢، البدور الزاهرة/٣٠٠.

(٤) الإتحاف/٢٨، ٣٩٨، المكرر/٢٧، النشر ٥/٢ ـ ٦، المحرر ٥٤٥/١٣.

(٥) البحر ١٢٤/٨ «سكران» كذا، وهو تصحيف، زاد المسير ١٢/٨، الكشاف ١٦١/٣، مختصر ابن خالويه/١٤٤، الشهاب ـ البيضاوي ٨٨/٨.

بالحق»[١].

- وقرأ ابن مسعود وأبو عمران «وجاءت سكرات الحق بالموت»[٢] بالجمع، وتقديم الحق على الموت.

- وقرأ سعيد بن جبير وطلحة وعبد الله بن مسعود وأُبَيّ بن كعب وأبو بكر الصديق، وأهل البيت «وجاءت سكرة الحق بالموت»[٣] وهي كذلك في مصحف ابن مسعود، وقد قرأها أبو بكر كذلك عند خروج نفسه.

قال ابن عطية[٤]: «ويروى أن أبا بكر الصديق قالها لابنته عائشة رضي الله عنهما، وذلك أنها قعدت عند رأسه تبكي وهو ينازع فقالت:

لعمركَ مايُغْني الثراء عن الفتى إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصَّدْرُ»[٥]

ففتح أبو بكر رضي الله عينيه وقال: لاتقولي هكذا، وقولي: «وجاءت سكرة الحق بالموت...»».

وقد رُوي هذا الحديث عن مشاهير القراء: «وجاءت سكرة الموت بالحق».

(١) زاد المسير ١٢/٨.
(٢) زاد المسير ١٢/٨.
(٣) القرطبي ١٢/١٧، الكشاف ١٦١/٣، معاني الفراء ٧٨/٣، وفي ٦٦/٢، جاءت القراءة مُصَحَّفة، حاشية الشهاب ٨٨/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٤، مجمع البيان ١٠٥/٢٦، تأويل مشكل القرآن ٢٤، ٣٧، المحرر ٥٤٥/١٣، إعراب النحاس ٢١٧/٣، المحتسب ٢٨٣/٢، معاني الزجاج ٤٥/٥، التبيان ٣٦٥/٩ «وهي قراءة أهل البيت»، الطبري ١١١/١٣، ١٠٠/٢٦، تفسير الماوردي ٣٤٨/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣/١، فتح القدير ٧٥/٥، اللسان والتاج/حق.
(٤) المحرر ٥٤٥/١٣ - ٥٤٦، والنص في الطبري والقرطبي.
(٥) البيت لحاتم الطائي.

﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِۚ ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلۡوَعِيدِ ٢٠﴾

ٱلصُّورِۚ ـ قراءة الجماعة «الصُّوْر»[1]، وهو القرن الذي يُنْفَخُ فيه.

ـ وقرأ الحسن «الصُّوَر»[1]، بفتح الواو جمع صورة.

وسبق هذا، وانظر الآية/٦٨ من سورة الزمر.

﴿وَجَآءَتۡ كُلُّ نَفۡسٖ مَّعَهَا سَآئِقٞ وَشَهِيدٞ ٢١﴾

جَآءَتۡ ـ سبقت الإمالة فيه، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

مَّعَهَا ـ قرأ الجمهور «معها»[2].

ـ وقرأ طلحة «مَحّا»[2] أدغم العين في الهاء، فانقلبت حاءً، كما قالوا: ذهبَ مَحُّم، يريد: مَعَهُم.

﴿لَّقَدۡ كُنتَ فِي غَفۡلَةٖ مِّنۡ هَٰذَا فَكَشَفۡنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلۡيَوۡمَ حَدِيدٞ ٢٢﴾

لَّقَدۡ كُنتَ فِي غَفۡلَةٖ ... فَكَشَفۡنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ

ـ قرأ الجمهور بفتح التاء والكاف: «كنتَ، عنكَ، غطاءَكَ، بَصَرُكَ»[3] حملاً على لفظ «كل» من التذكير في قوله تعالى: «كل نفس».

ـ وقرأ الجحدري «كنتِ، عنكِ، غطاءَكِ، بصركِ»[3] بكسر الكاف والتاء على مخاطبة النفس، وذكرها الشوكاني عن طلحة أيضاً.

وقرأ الجحدري وطلحة بن مصرف «كنتَ... عنكِ غطاءكِ

---

(١) الإتحاف/٣٩٨.

(٢) البحر ١٢٤/٨، المحرر ٥٤٧/١٣، روح المعاني ١٨٤/٢٦، الدر المصون ١٧٨/٦.

(٣) البحر ١٢٥/٨، القرطبي ١٥/١٧، الكشاف ١٦١/٣، مختصر ابن خالويه/١٤٤، حاشية الشهاب ٨٩/٨، المحرر ٥٤٩/١٣، روح المعاني ١٨٤/٢٦، الدر المصون ١٧٨/٦، فتح القدير ٧٦/٥ «الجحدري وطلحة بن مصرف بالكسر في الجميع على أن المراد النفس»، إعراب القراءات الشواذ ٥٠٧/٢.

بصرِكِ»[1] بفتح التاء وكسر الكاف.

وقال الرازي الكسر في الكاف عن طلحة وحده.

قال الرازي[2] : «ولم أجد عنه «أي عن الجحدري» في «لقد كنتَ» الكسر، فإن كَسَرَ فإن الجميع شَرْعٌ واحد، وإن فتح فحمل على «كل» أنه مذكر، ويجوز تأنيث «كل» في هذا الباب لإضافته إلى نفس، وهو مؤنث، وإن كان كذلك فإنه حَمَلَ بَعْضَه على اللفظ، وبَعْضَه على المعنى...».

فِي غَفْلَةٍ
- قراءة الجماعة بفتح الغين «في غَفْلَةٍ».

وقرأ الجحدري «في غِفْلَةٍ»[3] بكسر الغين.

وَقَالَ قَرِينُهُۥ هَٰذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ ﴿٢٣﴾

قَرِينُهُۥ هَٰذَا
- أدغم[4] الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

لَدَيَّ
- قرأه يعقوب في الوقف بهاء السكت «لَدَيَّهْ»[5] .

عَتِيدٌ
- قرأ الجمهور «عتيدٌ» بالرفع وهو بدل من «ما»، أو خبر بعد خبر، أو خبر مبتدأ محذوف.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «عتيداً»[6] بالنصب على الحال.

---

(١) البحر ١٢٥/٨، الكشاف ١٦١/٣، مختصر ابن خالويه/١٤٤، روح المعاني ١٨٤/٢٦، الدر المصون ١٧٨/٦.

(٢) البحر ١٢٥/٨، نقل هذا النص أبو حيان عن الرازي من كتابه «اللوامح» في شواذ القراءات، والنص في الدر المصون ١٧٨/٦، وانظر روح المعاني ١٨٤/٢٦.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٤٤.

(٤) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٥٠/٢، البدور الزاهرة/٣٠١، التلخيص/٤١٧.

(٥) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

(٦) البحر ١٢٦/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٤، وفي مشكل إعراب القرآن ٣٢٠/٢، ذكر أنه يجوز نصبه في غير القرآن، وانظر معاني الفراء ١٧/٣، و٨٢، وفيه في الصفحة/١٠٤، مع سورة القمر، قال: «ولو كان «عتيدٌ»، منصوباً كان صواباً»، روح المعاني ١٨٥/٢٦. إعراب النحاس ٢٢٠/٣ «ويجوز النَّصْب في غير القرآن...».

﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ٢٤﴾

أَلْقِيَا

ـ قراءة الجماعة «أَلْقِيا»[1] بألف الاثنين، وهو خطاب من الله للملكين: السائق والشهيد.

وقال المبرد: «معناه: ألق أَلقِ فثنّى».

وقال الفرّاء: «هو من خطاب الواحد بخطاب الاثنين».

وقيل: الألف بدل من النون الخفيفة أجرى الوصل مجرى الوقف.

قال أبو حيان: «وهذه أقوال مرغوب عنها، ولاضرورة تدعو إلى الخروج عن ظاهر اللفظ...».

قلتُ: قال بعض النحويين: إن العرب قد تأمر الواحد بلفظ الاثنين، وهو رأي الفراء.

ـ وقرأ الحسن «أَلْقِيَنْ»[2] بنون التوكيد الخفيفة.

قال أبو حيان[2]: «وهي شاذة مخالفة لنقل التواتر بالألف».

وقال ابن خالويه[2]: «وقد رُوي حرف ثالث عن الحسن: ألقياً...، ولايُقْرأُ به، لأن في سنده ضعفاً».

ـ وقرأ الحسن «إِلقاءً»[3] مصدر «ألقى»، والمراد به الأمر، فاكتفى بالمصدر عن الفعل، كما تقول: ضرباً زيداً.

---

(١) البحر ٢٦/٨، معاني الزجاج ٤٦/٥، معاني الفراء ٧٨/٣، الكشاف ١٦٢/٣، حاشية الجمل ١٩٥/٤، حاشية الشهاب ٩٠/٨ أصله ألق، ألق، ثم حذف الفعل الثاني، وأبقى ضميره مع الفعل الأول، فثنى الضمير...، البيان ٣٨٦/٢ ـ ٣٨٧، العكبري ١١٧٥/٢، سر الصناعة/٢٢٥.

(٢) البحر ٢٦/٨، الدر المصون ١٧٨/٦، الكشاف ١٦٢/٣، مختصر ابن خالويه/١٤٤، المحتسب ٢٨٤/٢، المحرر ٥٥٤/١٣، إعراب ثلاثين سورة/١٤٠، حاشية الجمل ١٩٥/٤، روح المعاني ١٨٥/٢٦، وفي القرطبي ١٦/١٧: «وقرأ الحسن: أَلْقِيْنَ بالنون الخفيفة»، كذا جاء الضبط فيه، وهو خطأ من المحقق، أو تصحيف، وفي المحرر ٥٥٤/١٣ «... [ألقياً] بتنوين [ألقيا]» كذا! وليس بالصواب، إعراب القراءات الشواذ ٥٠٧/٢.

(٣) الإتحاف/٣٩٨، إعراب القراءات الشواذ ٥٠٧/٢.

كَفَّارٍ[١] - قرأه بالإمالة أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان برواية الصوري.
- وبالتقليل الأزرق وورش.
- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.
- وقرأ السوسي في الوقف بالفتح والإمالة والتقليل.

﴿مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ ٢٥ ٱلَّذِى جَعَلَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلشَّدِيدِ ٢٦﴾

مُّرِيبٍ / ٱلَّذِى ٢٥ ٢٦ - قراءة الجمهور «مريبِنِ الذي»[٢] بكسر التنوين لالتقاء الساكنين.
- وقرئ «مريبنَ الذي»[٢] بفتح التنوين فراراً من الكسرات والياء. وذكر الفارسي أنه حكاه بعض البغداديين.

﴿۞ قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُۥ وَلَٰكِن كَانَ فِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ٢٧﴾

مَآ أَطْغَيْتُهُۥ - قرأ الجمهور «ماأطغيتُه» بضم التاء، وهي الفاعل، دالة على الملك الذي كان يكتب السيئات للكافر، أو هو القرين.
- وقرأ عمرو بن عبيد «ماأطغيتَهُ»[٣] بفتح التاء، ويعود إلى «رَبَّنا». قال العكبري: «انفرد بذلك، والأشبه أنه خَرَّجه على مذهبه في ألاّ ينسب الإضلال إلى الله».

---

(١) النشر ٢/٥٤ ـ ٥٥، الإتحاف/٨٣، المهذب ٢/٢٥٠، البدور الزاهرة/٣٠١، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٢.

(٢) العكبري ٢/١١٧٦، وإيضاح الوقف والابتداء/٤٥٩، المحكم في نقط المصاحف/٨٥، الحجة للفارسي ٣/٩.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٤٤، إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٠٨.

﴿قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِالْوَعِيدِ ۝٢٨﴾

قَالَ لَا - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام اللام[1] في اللام.

لَدَيَّ - تقدم وقف يعقوب بهاء السكت مع الآية/٢٣.

﴿مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ۝٢٩﴾

الْقَوْلُ لَدَيَّ - إدغام[2] اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

لَدَيَّ - قراءة يعقوب بهاء السكت في الوقف ذكِرَت مع الآية/٢٣.

بِظَلَّامٍ - تغليظ[3] اللام عن الأزرق وورش.

﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ۝٣٠﴾

نَقُولُ - قرأ الأعرج وشيبة والحسن وأبو رجاء وحماد وأبو جعفر والأعمش ونافع وأبو بكر والمفضل كلاهما عن عاصم «يقول»[4] بياء الغيبة أي يقول الله تعالى.

- وقرأ أبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم وابن كثير وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب «نقول»[4] بنون العظمة على وجه الإخبار من الله عن نفسه.

- وقرأ عبد الله بن مسعود والحسن والأعمش وأُبَيّ بن كعب وأبان

(١) النشر ٢/[illegible]، الإتحاف/[illegible]، المهذب ٢/٢٥٠، البدور الزاهرة/٣٠١.

(٢) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٥٠، البدور الزاهرة/٣٠١.

(٣) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٩، المهذب ٢/٢٥١، البدور الزاهرة/٣٠١.

(٤) البحر ٨/[illegible]، السبعة/٦٠٦، الكشاف ٣/١٦٣، الإتحاف/٣٩٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢/[illegible]، الحجة لابن خالويه/٣٣١، حجة القراءات/٦٧٨، النشر ٢/٣٧٦، التيسير/٢٠١، فتح القدير ٥/٧٧، مجمع البيان ٢٦/١٠٨، التبيان ٩/٣٦٧، معاني الزجاج ٥/٤٦، التبصرة/٦٨٣، المبسوط/٤١٤، إرشاد المبتدي/٥٦٥، العنوان/١٧٩، المكرر/١٢٧، الكافي/١٧٤، غرائب القرآن ٢٦/٧٥، القرطبي ١٧/١٨، المحرر ١٣/٥٥٧، زاد المسير ٨/١٩، روح المعاني ٢٦/١٨٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٦٢، غاية الاختصار/٦٦٤.

عن عاصم وعبد الوارث عن أبي عمرو «يُقالُ»[1] مبنياً للمفعول، قال العكبري: «وهو أَفْخَم».

- وعن الحسن أيضاً «أقول»[2] .

نَقُولُ لِجَهَنَّمَ - أدغم[3] اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب.

ٱمْتَلَأْتِ[4] - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «امتلاتِ» بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ - قرأ جعفر بن محمد «.. هل فيَّ مزيد»[5] بوضع «فيَّ» موضع «مِن» في قراءة الجماعة.

وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴿٣١﴾

غَيْرَ - قرأ الأزرق وورش بترقيق[6] الراء.

---

(١) البحر ١٢٧/٨، القرطبي ١٨/١٧، مختصر ابن خالويه/١٤٤، الإتحاف/٣٩٨، المحتسب ٢٨٤/٢، الكشاف ١٦٣/٣، المحرر ٥٥٧/١٣، زاد المسير ١٩/٨، روح المعاني ١٨٨/٢٦، فتح القدير ٧٧/٥، إعراب القراءات الشواذ ٥٠٨/٢.

(٢) القرطبي ١٨/١٧.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٥١/٢، البدور الزاهرة/٣٠١.

(٤) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣، غرائب القرآن ٧٥/٢٦.

(٥) مختصر ابن خالويه/١٤٤.

(٦) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢٥١/٢، البدور الزاهرة/٣٠١.

﴿هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ ٣٢﴾

تُوعَدُونَ - قرأ الجمهور «تُوْعَدون»[1] بالتاء خطاباً للمؤمنين.

وقرأ عثمان بن عفان وابن عمر ومجاهد وعكرمة وابن محيصن وابن كثير «يُوْعَدون»[1] بياء الغيبة، وذكرها أبو حيان لأبي عمرو أيضاً.

ونقل هذا الخطيب في تفسيره[2] عن أبي حيان ثم قال: «وإنما هي لابن كثير فقط».

قلتُ: لم يُذكر «أبو عمرو» مع ابن كثير في المراجع التي بين يديّ وقد انفرد بذكره أبو حيان، ولعله سبق قلم.

قال السمين[2]: «وينسب الشيخ قراءة الياء من تحت لابن كثير وأبي عمرو وإنما هي عن ابن كثير وحده».

﴿مَّنْ خَشِيَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ وَجَآءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ ٣٣ ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُلُودِ ٣٤﴾

مَّنْ خَشِيَ - قرأ أبو جعفر[3] بإخفاء النون في الخاء.

جَآءَ - سبقت الإمالة فيه مراراً وكذا وقف حمزة عليه.

وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

مُّنِيبٍ / ٱدْخُلُوهَا - قرأ نافع وابن كثير والكسائي وهشام وهي رواية الصوري عن

---

(١) البحر ١٢٧/٨، حجة القراءات/٦٧٨، القرطبي ٢٠/١٧، العكبري ١١٧٦/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٥/٢، النشر ٣٧٦/٢، التيسير/٢٠٢، الإتحاف/٣٩٨، فتح القدير ٧٨/٥، المبسوط/٤١٤، إرشاد المبتدي/٥٦٥، التبصرة/٦٨٢، العنوان/١٧٩، المكرر/١٢٧، الرازي ١٧٩/٢٨، الكشاف ١٦٤/٣، الشهاب ـ البيضاوي ٩٢/٨، زاد المسير ٢٠/٨، التبيان ٣٧١/٩، غرائب القرآن ٧٥/٢٦، روح المعاني ١٨٨/٢٦، الدر المصون ١٨٠/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٣/٢.

(٢) تفسير الخطيب الشربيني ٨٩/٤، الدر المصون ١٨٠/٦.

(٣) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٣٠١، المهذب ٢٥١/٢.

ن مجاهد عن قنبل «مُنِيبٌنُ ادْخُلُوهَا»[1] بضم نون

صم وحمزة ويعقوب والمطوعي والحسن وهي

ـ الأخفش عن ابن ذكوان، وكذا رواية الصوري

ـ شنبوذ عن قنبل واليزيدي «مُنِيبِنِ ادْخُلُوهَا»[1] بكسر نون

التنوين.

قال في النشر: «والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان من طريقيه، رواهما عنه غير واحد، والله أعلم».

﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ ﴿٣٦﴾﴾

فَنَقَّبُوا . قرأ الجمهور «فَنَقَّبُوا»[2] بفتح القاف مشدّدة، وهي قراءة أبي عمرو.

وقرأ ابن عباس وابن يعمر وأبو العالية والحسن ونصر بن سيار وأبو حيوة والسلمي وابن السميفع اليماني وابن وثاب وأُبَيّ بن كعب والأصمعي عن أبي عمرو «فَنَقِّبُوا»[2] بكسر القاف مشدّدة على الأمر لأهل مكة، أي: فسيحوا في البلاد وابحثوا.

قال الفراء: «إنه كالوعيد».

وقال النحاس: «شاذة خارجة عن الجماعة، وهي على التهديد».

---

(١) الإتحاف/١٥٣، ٣٩٨، المكرر/١٢٧، النشر ٢/٢٢٥.

(٢) البحر ٨/١٣٦، الإتحاف/٣٩٨، معاني الفراء ٣/٧٩ ـ ٨٠، معاني الزجاج ٥/٤٨، السبعة/٦٠٧، الطبري ٢٦/١١٠، زاد المسير ٨/٢١، الحجة لابن خالويه/٣٣٦، القرطبي ١٧/٢٢، المحتسب ٢/٢٨٥، مجمع البيان ٢٦/١٣، الكشاف ٣/١٦٤، العكبري ٢/١١٧٧، إيضاح الوقف والابتداء/٩٠٤، التبيان ٩/٣٧٥، حاشية الشهاب ٨/٩٦، إعراب النحاس ٣/٢٢٤، الرازي ٢٨/١٧٨، المحرر ١٣/٥٦٦ ـ ٥٦٧، فتح القدير ٥/٨٠، روح المعاني ٢٦/١٩١، اللسان والتاج والتهذيب/نقب.

ـ وقرأ ابن عباس والحسن والأعمش وأبو العالية وقتادة وابن أبي عبلة ويحيى ابن يعمر وأبو عبيد وعمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز وعبيد عن أبي عمرو وهارون وعباس عنه «فَنَقَبُوا»[1] بفتح النون، وتخفيف القاف وفتحها، أي: ساروا، وهي لغة في التشديد.

ـ وقرأ أبو العالية ويحيى بن يعمر ومقاتل بن سليمان «فَنَقِبُوا»[2] بفتح النون وكسر القاف، أي: ساروا في الإنقاب حتى لزمهم.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾

لَذِكْرَىٰ ـ قرأه بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان برواية الصوري.

ـ وبالتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وتقدَّم هذا في الآية/٨ من هذه السورة.

أَلْقَى ـ قراءة الإمالة في[3] الوقف عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٤٤، معاني الزجاج ٤٨/٥، السبعة/٦٠٧، التبيان ٣٧٥/٩، القرطبي ٢٢/١٧، الحجة لابن خالويه/٣٣٢، المحرر ٥٦٨/١٣، الكشاف ١٦٤/٣، الرازي ١٨٢/٢٨، زاد المسير ٢١/٨، فتح القدير ٨٠/٥، روح المعاني ١٩١/٢٦، اللسان والتاج والتهذيب وبصائر ذوي التمييز/نقب، التقريب والبيان/٥٨ ب.

(٢) البحر ١٢٩/٨، القرطبي ٢٣/١٧، الكشاف ١٦٤/٣، الطبري ١١٠/٢٦، مختصر ابن خالويه/١٤٤، زاد المسير ٢١/٨، حاشية الشهاب ٩٣/٨، روح المعاني ١٩١/٢٦، التاج، بصائر ذوي التمييز/نقب، التكملة للزبيدي/ نقب.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٥٢/٢، البدور الزاهرة/٣٠٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١.

أَلْقَى ٱلسَّمْعَ - وقراءة الجمهور «أَلْقَى السمعَ»[1] مبنياً للفاعل، والسمعَ: نصب به.

- وقرأ السلمي وطلحة والسدي وأبو البرهسم «أُلْقِيَ السَّمْعُ»[1] مبنياً للمفعول، السمعُ: رفع به.

قال أبو حيان: «وذُكر لعاصم أنها قراءة السّدي فمَقَتَهُ، وقال: أليس يقول: «يلقون السمع»[2] .».

وَهُوَ - سبقت القراءة بضم الهاء وسكونها في الآيتين/٢٩ و ٨٥.

وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴿٣٨﴾

لُّغُوبٍ - قرأ الجمهور «لُغُوب»[3] بضم اللام.

- وقرأ علي بن أبي طالب والسلمي وطلحة ويعقوب ويحيى بن يعمر وسعيد بن جبير ويزيد النحوي «لَغُوب»[3] بفتح اللام.

قال أبو حيان: «وهما مصدران: الأول مقيس، وهو الضمّ، أما الفتح فغير مقيس كالقَبُول والوَلوع».

وسبقت القراءتان في الآية/٣٥ من سورة فاطر.

فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ ﴿٣٩﴾

رَبِّكَ قَبْلَ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[4] الكاف في القاف بخلاف عنهما.

---

(١) البحر ١٢٩/٨، المحتسب ٢٨٥/٢، مختصر ابن خالويه/١٤٤ ـ ١٤٥، مجمع البيان ١١٣/٢٦، الكشاف ١٦٥/٣، المحرر ٥٧٠/١٣، معاني الزجاج ٤٨/٥، روح المعاني ١٩٢/٢٦، فتح القدير ٨٠/٥.

(٢) سورة الشعراء ٢٢٣/٢٦.

(٣) البحر ١٣٨/٨، الكشاف ١٦٥/٣، معاني الفراء ٨٠/٢، «بفتح اللام» وهي شاذة»، مختصر ابن خالويه/١٤٥، المحتسب ٢٨٥/٢، مجمع البيان ١١٣/٢٦، المحرر ٥٧١/١٣، حاشية الجمل ١٩٨/٤، بصائر ذوي التمييز/لغب، روح المعاني ١٩٢/٢٦، الشوارد/٣١.

(٤) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢٥٢/٢، البدور الزاهرة/٣٠٢.

﴿وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ وَأَدۡبَٰرَ ٱلسُّجُودِ ۝٤٠﴾

أَدۡبَٰرَ - قرأ ابن عباس وأبو جعفر وشيبة والأعمش وطلحة وشبل وخلف وابن محيصن وابن كثير ونافع وحمزة وخلف وعيسى بن عمر وجبلة عن المفضل عن عاصم «إدبار»[1] بكسر الهمزة، وهو مصدر «أَدْبَرَ»، ونصب على الظرفية بتقدير زمان، أي: وقت انقضاء السجود.

- وقرا الحسن والأعرج ويعقوب وابن عامر وعاصم وأبو عمرو والكسائي وعلي وابن عباس «أدبار»[1] بفتح الهمزة، جمع دُبُر، وهو آخر الصلاة وعقبها، وجمع باعتبار تعدد السجود، وعن علي رضي الله عنه أنهما الركعتان بعد المغرب على هذه القراءة، وهذه القراءة هي الصواب عند الطبري.

﴿وَٱسۡتَمِعۡ يَوۡمَ يُنَادِ ٱلۡمُنَادِ مِن مَّكَانٖ قَرِيبٖ ۝٤١﴾

يُنَادِ - قرأ ابن كثير بخلاف عنه والنقاش عن أبي ربيعة عن البزي، وابن مجاهد عن قنبل ويعقوب وابن محيصن «ينادي»[2] بالياء في الوقف.

---

(١) البحر ٨/١٣٠، الإتحاف/٣٩٨، حجة القراءات/٦٧٨، المكرر/١٢٧، السبعة/٦٠٧، إعراب النحاس ٣/٢٢٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٨٥، القرطبي ١٧/٢٦، النشر ٢/٣٧٦، التيسير/٢٠٢، العنوان/١٧٩، الطبري ٢٦/١١٤، حاشية الشهاب ٨/٩٣، معاني الزجاج ٥/٤٩، الحجة لابن خالويه/٣٣١، شرح الشاطبية/٢٨٧، مجمع البيان ٢٦/١١٣، التبيان ٩/٣٧٢، إرشاد المبتدي/٥٦٥، العكبري ٢/١١٧٧، معاني الفراء ٢/١٣، ١٩٦، ٣/٦٣، ٨٣، التبصرة/٦٨٢، المحرر ١٣/٥٧٣، المبسوط/٤١٤، فتح الباري ٨/٤٥٦، الكافي/١٧٤، فتح القدير ٥/٨٠، حاشية الجمل ٤/١٩٩، حاشية الشهاب ٨/٩٣، غرائب القرآن ٢٦/٧٥، التاج/دبر، زاد المسير ٨/٢٣ ـ ٢٤، روح المعاني ٢٦/١٩٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٦٣، غاية الاختصار/٦٦٤.

(٢) التيسير/٢٠٢، السبعة/٦٠٧، الإتحاف/٣٩٩، النشر ٢/١٣٨، المكرر/١٢٧، إرشاد المبتدي/٥٦٦، التبصرة/٦٨٣، إعراب النحاس ٣/٢٢٦، زاد المسير ٨/٢٤، التلخيص/٤١٦.

- وقرأ الباقون «ينادِ»[١] بحذف الياء في الحالين للرسم، ولأن الوقف محل تخفيف، وهو اختيار أبي عبيد اتباعاً للخط.

ٱلْمُنَادِ[٢]
- قرأ ابن كثير ويعقوب وابن محيصن وسهل «المنادي»[٢] بياء في الوقف والوصل على الأصل، وهو الجيد عند سيبويه.
- وقرأ نافع وأبو جعفر وأبو عمرو واليزيدي والحسن «المنادي»[٢] بياء في الوقف.
- وقرأ عيسى وطلحة والأعمش وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف «المنادِ»[٢] بحذف الياء في الحالين اتباعاً للرسم، وهو اختيار أبي عبيد.

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِۦ وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا ٱلْمَصِيرُ ﴿٤٣﴾

نَحْنُ نُحْيِۦ
- قرأ بإدغام النون في النون أبو عمرو ويعقوب.

وسبق مثل هذا في الآية/٢٣ من سورة الحجر، والآية/٣٦ من سورة يس.

وفي التاج[٣] : «فأما قراءة من قرأ «نَحْن نُّحي ونميت» [أي بالإدغام]، فلا بُدَّ من أن تكون النون الأولى مختلسة الضم تخفيفاً، وهي بمنزلة المتحركة، فأما أن تكون ساكنة والحاء قبلها ساكنة فخطأ».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٨/١٣٠، النشر ٢/٣٧٦، السبعة/٦٠٧، التيسير/٢٠٢، القرطبي ١٧/٢٧، شرح الشاطبية/ ٢٨٧، الإتحاف/٣٩٩، حجة القراءات/٦٧٩، إرشاد المبتدي/٥٦٦، المبسوط/٤١٤، التبصرة/٦٨٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٧٦، العنوان/١٧٩، المكرر/١٢٧، الكافي/١٧٤، غرائب القرآن ٢٦/٧٥، حاشية الجمل ٤/١٩٩، إعراب النحاس ٣/٢٢٦، المحرر ١٣/٥٧٤ - ٥٧٥، زاد المسير ٨/٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٦٣.

(٣) انظر التاج واللسان/نحن.

يَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَٰلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴿٤٤﴾

تَشَقَّقُ

- قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش واليزيدي «تَشَقَّقُ»[1] بتخفيف الشين، وأصله تَتَشَقّق، فحذفت التاء استخفافاً لاجتماع المثلين.

- وقرأ نافع وابن عامر وابن كثير وأبو جعفر ويعقوب «تَشَّقَّق»[1] بشد الشين، وأصله تتشقق بتاءين فأدغمت التاء في الشين. وسبق هذا في سورة الفرقان الآية/٢٥.

- وقرئ «تُشَقَّقُ»[2] بضم التاء مضارع شُقِقَتْ على البناء للمفعول.

- وقرأ زيد بن علي «تَتَشَقّق»[3] بفك الإدغام، وذكره أبو علي الأهوازي عن زيد، وعنى أبو حيان بفك الإدغام، فك التاء من الشين؛ لأن تشَّقّق أصله: تتشقق فقد فك زيد التاء من الشين، فعادت مخففة على النحو الذي ضبطتُه لك.

- وقرئ «تَنْشَقُّ»[4] مضارع «انشَقَّتْ».

- وقرئ «تَنْشَقِقُ»[5] بنون ساكنة وتخفيف الشين والقاف وبكسر القاف الأولى كأنه أظهر المدغم»

---

(١) البحر ١٣٠/٨، حجة القراءات/٦٧٩، الكشاف ١٦٥/٣، الحجة لابن خالويه/٣٣١، القرطبي ٢٧/١٧، المحرر ٥٧٦/١٣، إرشاد المبتدي/٤٦٦، التبصرة/٦١٣، العنوان/١٧٩ وص/١٤٠، النشر ٣٣٤/٢، المكرر/١٢٧، المبسوط/٣٢٣، زاد المسير ٢٥/٨، الشهاب ـ البيضاوي ٩٤/٨، الإتحاف/٣٢٨، ٣٩٩، وانظر الكشف عن وجوه القراءات ١٤٥/٢، روح المعاني ١٩٥/٦، التبيان ٣٧٥/٩، السبعة/٦٠٧، التيسير/١٦٣ ـ ١٦٤.

(٢) البحر ١٣٠/٨، الكشاف ١٦٥/٣، روح المعاني ١٩٥/٢٦، فتح القدير ٨١/٥.

(٣) البحر ١٣٠/٨، روح المعاني ١٩٥/٢٦، الدر المصون ١٨٢/٦، فتح القدير ٨١/٥.

(٤) البحر ١٣٠/٨، الكشاف ١٦٥/٣، روح المعاني ١٩٥/٢٦.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٢٥١٠.

﴿نَّحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَا يَقُولُونَۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِجَبَّارٖۖ فَذَكِّرۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ٤٥﴾

أَعۡلَمُ بِمَا - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[1] الميم في الباء وبالإظهار.

عَلَيۡهِم - سبقت القراءة بضم الهاء وكسرها، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة، و/١٦ من سورة الرعد.

بِجَبَّارٖ[2] - قرأه بالإمالة أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان برواية الصوري.

- وبالتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

- وقرأه السوسي في الوقف بالإمالة والتقليل والفتح.

بِٱلۡقُرۡءَانِ - سبق النقل فيه لابن كثير مراراً، وانظر الآية/١ من هذه السورة

وَعِيدِ - قرأ ورش عن نافع في الوصل «وعيدي»[3] بإثبات الياء.

- وقرأ يعقوب في الحالين وسلام «وعيدي»[3] بإثبات الياء.

- وقراءة الباقين «وعيدِ»[3] بحذف الياء في الحالين.

- وتقدّمت قراءة أبي عمرو بحذف الياء وسكون الدال في الحالين في الآي/١٤ من هذه السورة.

---

(١) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، ٢٥، المهذب ٢/٢٥٢، البدور الزاهرة/٣٠٢.

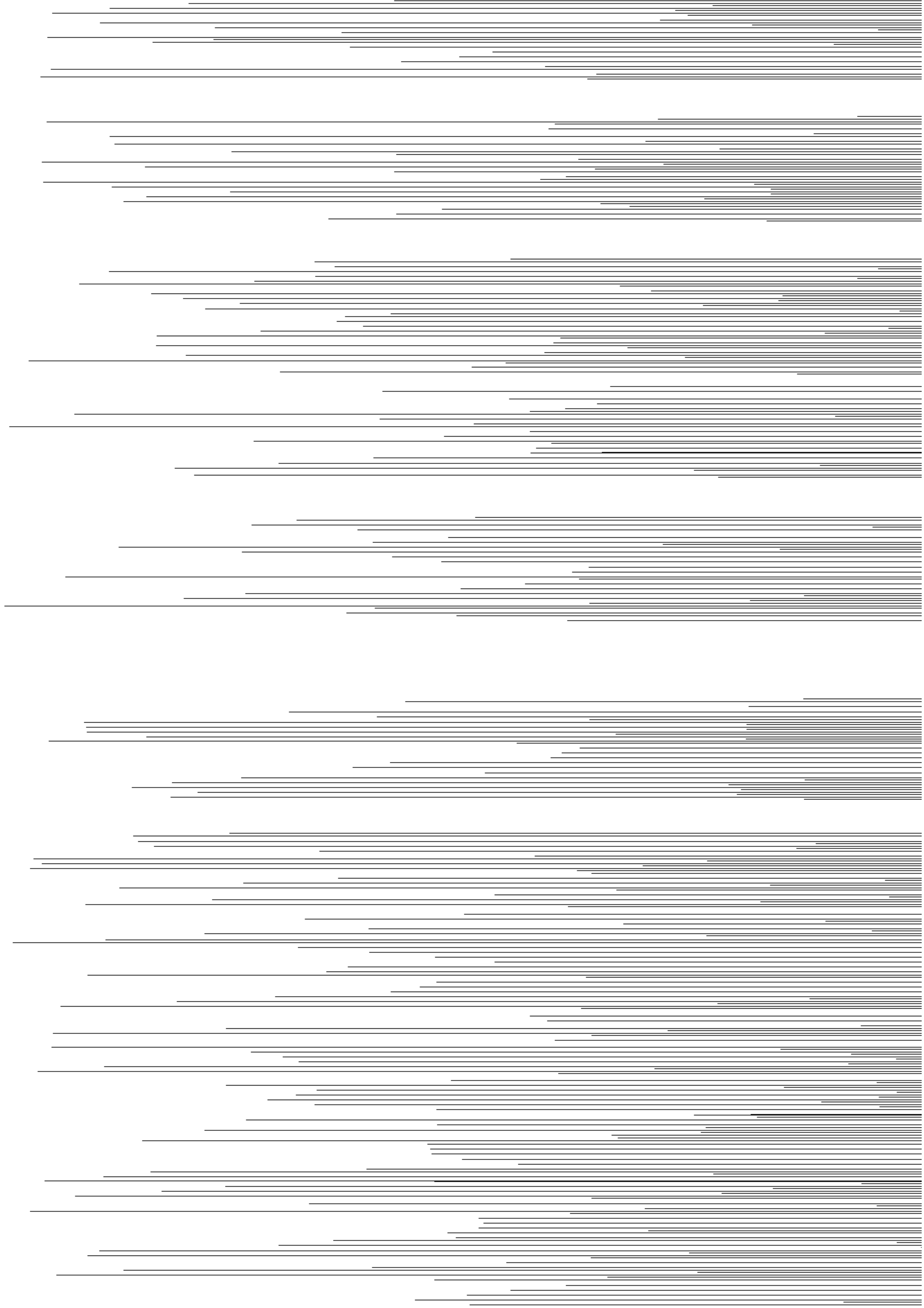
(٢) النشر ٢/٥٥ ـ ٥٦، الإتحاف/٨٣، المهذب ٢/٢٥٢، البدور الزاهرة/٣٠٢، شرح اللمع/٧٤٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٢.

(٣) الإتحاف/٣٩٩، النشر ٢/٣٧٦، المبسوط/٤١٤، التبصرة/٦٨٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٨٦، التيسير/٢٠٢، القرطبي ١٧/٢٩، العنوان/١٧٩، المكرر/١٢٧، حاشية الجمل ٤/٢٠٠، زاد المسير ٨/٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٦٣.



٥١ سُورَةُ الذَّارِيَاتِ

مكية



(٥١)

سُورَةُ الذَّارِيَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا ۝١﴾

ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وحمزة ويعقوب بإدغام[1] التاء في الذال، مع المدّ المشبع، وهي رواية اليزيدي عن أبي عمرو.

ـ وقرأ الباقون بالإظهار[1]، وهو الوجه الثاني لأبي عمرو.

﴿فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا ۝٢﴾

وِقْرًا ـ قراءة الجمهور «وِقراً»[2] بكسر الواو.

ـ وقرئ «وَقْراً»[2] بفتحها، وهو مصدر.

﴿فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا ۝٣﴾

يُسْرًا ـ قراءة الجماعة بإسكان السين «يُسْراً».

ـ وقرأ أبو جعفر وابن وردان بخلاف عنه «يُسُراً»[3] بضم السين، ورواية النهرواني عن ابن وردان كالجماعة.

﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ۝٧﴾

الْحُبُكِ ـ قرأ الجمهور «الحُبُك»[4] بضمتين جمع حبيكة مثل طريقة وطُرُق.

---

(١) الإتحاف/٢٣، ٣٩٩، السبعة/١٢١، التيسير/٢٥، ١٨٥، فتح القدير ٨٢/٥، الكشاف ١٦٦/٣، التبصرة والتذكرة /٩٤٢، العنوان/١٨٠، النشر ٢٨٨/١، ٣٠٠ و٣٧٧/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٥١/١، غرائب القرآن ٥/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان /٥٦٤، روح المعاني ٣/٢٧.

(٢) البحر ١٣٣/٨، الكشاف ١٦٦/٣، حاشية الشهاب ٩٤/٨، فتح القدير ٨٢/٥، الرازي ١٩٦/٢٨، روح المعاني ٣/٢٧.

(٣) الإتحاف/١٤١، ٣٩٩، النشر ٢١٦/٢، ٣٧٧.

(٤) البحر ١٣٤/٨، المحتسب ٢٨٦/٢، القرطبي ٣٢/١٧، التاج/حبك، المحرر ٦/١٤، فتح القدير ٨٣/٥، تحفة الأقران/٥١.

- وقرأ ابن عباس والحسن بخلاف عنه وأبو مالك الغفاري وأبو حيوة وابن أبي عبلة وأبو السمال ونعيم عن أبي عمرو وأُبَيّ بن كعب وأبو رجاء «الحُبْك»[١] بضم الحاء وإسكان الباء، وهو مخفف من «الحُبُك» وهي لغة بني تميم، كَرُسْل في رُسُل.

- وقرأ عكرمة وأبو مجلز «الحُبَك»[٢] بضم الحاء وفتح الباء جمع حُبْكَة، مثل: طُرْفة وطُرَف، وبُرْقَة وبُرَق.

- وقرأ أبو مالك الغفاري والحسن بخلاف عنه، ورويت عن أبي عمرو، وأبو رزين وعمر بن الخطاب «الحِبِك»[٣] بكسر الحاء والباء، وهو اسم مفرد لا جمع؛ لأنّ فِعِل ليس من أبنية الجموع، وهو مثل إِبِل وإِطِل، قالوا: وهو لغة.

- وقرأ أبو مالك الغفاري والحسن وأبو حيوة «الحِبْك»[٤] بكسر الحاء وإسكان الباء، وهو تخفيف «فِعِل الحِبِك» المكسور مثل إِبْل من إِبِل.

- وقرأ الحسن أيضاً «الحِبَك»[٥] بكسر الحاء وفتح الباء.

---

(١) البحر ١٣٤/٨، القرطبي ٣٢/١٧، الكشاف ١٦٦/٣، المحتسب ٢٨٦/٢، حاشية الجمل ٢٠٢/٤، المحرر ٦/١٢، الشهاب ـ البيضاوي ٩٥/٨، زاد المسير ٢٨/٨، فتح القدير ٨٣/٥، التاج/حبك، روح المعاني ٤/٢٧ ـ ٥، تحفة الأقران/٥٤.

(٢) البحر ١٣٤/٨، المحتسب ٢٨٦/٢، الكشاف ١٦٦/٣، مختصر ابن خالويه/١٤٥، القرطبي ٣٢/١٧، المحرر ٧/١٤، حاشية الجمل ٢٠٢/٤، الشهاب ـ البيضاوي ٩٥/٨، التاج/حبك، تحفة الأقران/٥٢.

(٣) البحر ١٣٤/٨، القرطبي ٣٢/١٧، الكشاف ١٦٦/٣، مختصر ابن خالويه/١٤٥، المحتسب ٢٨٦/٢، الإتحاف/٣٩٩، حاشية الجمل ٢٠٢/٤، الشهاب ـ البيضاوي ٩٥/٨، المحرر ٦/١٤، التاج/حبك، زاد المسير ٢٨/٨، روح المعاني ٥/٢٧، تحفة الأقران/٥٣.

(٤) البحر ١٣٤/٨، القرطبي ٣٢/١٧، المحتسب ٢٨٦/٢، الكشاف ١٦٦/٣، مختصر ابن خالويه/١٤٥، المحرر ٦/١٤، حاشية الجمل ٢٠٢/٤، الشهاب ـ البيضاوي ٩٥/٨، روح المعاني ٥/٢٧، التاج/حبك.

(٥) البحر ١٣٤/٨، القرطبي ٣٢/١٧، الدر المصون ١٨٤/٦، روح المعاني ٥/٢٧، فتح القدير ٨٣/٥، تحفة الأقران/٥٢.

ـ وقرأ أبو مالك الغفاري والحسن وأبو السمال «الحِبُك»[1] بكسر الحاء وضم الباء.

وقالوا: هذه القراءة لم تثبت، ومع ذلك خَرّجوها على وجهين:

١ ـ الأول: أن هذا من تداخل اللغتين في جزأي الكلمة؛ لأنه يقال حُبُك وحِبِك بضمهما وكسرهما، فركب القارئ منهما هذه القراءة، كذا!!

وذكر ابن جني أنه أراد أن يقرأ بكسر الحاء والباء فبعد نطقه بالحاء المكسورة فمال إلى القراءة المشهورة، فنطق بالباء مضمومة.

قلتُ: وهذا تخريج عجيب!!

وقال في شرح الكافية معلّقاً على هذا:

«وهذا التوجيه لو اعترف به من عُزِيَت هذه القراءة له لَدَلّ على عدم الضبط، ورداءة التلاوة، ومَن هذا شأنه لايُعْتَمَدُ على ماسُمِعَ منه لإمكان عروض ذلك له».

٢ ـ والثاني: أن يكون بكسر الحاء إتباعاً لكسرة تاء «ذات»، ولم يعتدّ باللام الساكنة لأن الساكن حاجز غير حصين، وبقيت الباء على الأصل وهو الضم.

وقال العكبري: «وهو بناء لامثيل له، والأشبه أنه غلط على القارئ».

ـ وقرأ أبو الدرداء وأبو الجوزاء وأبو المتوكل وأبو عمران الجوني

---

(١) البحر ١٣٤/٨، وانظر ٤٩٩/٤، المحتسب ٢٨٦/٢، فتح القدير ٨٣/٥، القرطبي ٣٣/١٧، المحرر ٧/١٤، روح المعاني ٥/٢٧. شرح الأشموني ٥٤٥/٢، أوضح المسالك ٣٠٣/٣، شرح التصريح ٣٥٥/٢، شرح الشافية١ /٣٨، حاشية الصبان ٢٠٨/٤، شرح الكافية الشافية/٢٠٢١، توضيح المقاصد ٢١٥/٥، شرح التسهيل ١٢/٤، تحفة الأقران/٥١، التاج/حبك، (٣) ٥١٢/٢.

وعاصم الجحدري «الحَبِك»[1] بفتح الحاء وكسر الباء.

- قرأ ابن عباس وأبو مالك الغفاري وعكرمة والحسن وابن مسعود «الحبَك»[2] بفتحتين، وواحدتها حبَكة، مثل عَقَبة وعَقَب.

- وذكرابن خالويه عن الحسن قراءتين أخريين[3] :

الأولى: قال ابن مجاهد: فقد روي عن الحسن «الحَبْك»، بفتح فسكون.

الثانية: «الحَبِك» كذا جاء الضبط فيه بفتح الحاء وكسر الباء.

وذكر صاحب التاج أنه قرئ «الحُبِك»[4] بضم فكسر، وذكر أنهم صرحوا في هذا الوزن أنه مهمل لم يستعمل.

﴿يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ ۝٩﴾

يُؤْفَكُ - قراءة الجماعة «يُؤْفَك» مبنياً للمفعول، أي: يُصْرَف.

- وقرأ زيد بن علي «يَأْفَك»[5] بفتح الياء مبنياً للفاعل،

- وقرئ «يُؤْفَنُ»[6] بالنون، أي يُحْرَمُ، من أَفَن الضرعَ إذا نَهكَهُ حلباً.

وفي التاج: «يؤفك عنه من أُفك..، قال مجاهد: أي يُؤْفَنُ عنه من أُفِن».

أُفِكَ - قراءة الجماعة «أُفِك» مبنياً للمفعول، وهي قراءة زيد بن علي أيضاً.

---

(١) زاد المسير ٢٩/٨.

(٢) البحر ١٣٤/٨، الكشاف ١٦٦/٣، المحتسب ٢٨٦/٢، مختصر ابن خالويه/١٤٥، حاشية الجمل ٢٠٢/٤، المحرر ٧/١٤، الشهاب ـ البيضاوي ٩٥/٨، زاد المسير ٢٨/٨، روح المعاني ٥/٢٧، التاج/حبك، تحفة الأقران/٥٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٤٥، وانظر حاشية الجمل ٢٠٢/٤، «والحَبْك كالحَبْل»، تحفة الأقران/٥٢، ٥٤.

(٤) التاج/حبك.

(٥) البحر ١٣٥/٨، الكشاف ١٦٧/٣، الدر المصون ١٨٥/٦، روح المعاني ٦/٢٧، إعراب القراءات الشواذ ٥١٣/٢.

(٦) البحر ١٣٥/٨، القرطبي ٣٣/١٧، الكشاف ١٦٧/٣، وانظر التاج/أفك، الرازي ١٩٨/٢٨، روح المعاني ٦/٢٧، فتح القدير ٨٣/٥.

ـ وقرأ زيد بن علي وابن جبير وقتادة وعمرو بن دينار «أَفِك»[١] مبنياً للفاعل.

ـ وقرأ قتادة وزيد بن علي «أَفَك»[٢] .

ـ وقرئ «أُفِن»[٣] بالنون، أي: حُرِم.

ـ وقرأ زيد بن علي «... أَفَّك»[٤] بالتشديد، أي من هو أفّاك في نفسه.

قُتِلَ ٱلۡخَرَّٰصُونَ ﴿١٠﴾

أُفِكَ ، قُتِلَ ـ أدغم أبو عمرو[٥] ويعقوب الكاف في القاف بخلاف عنهما.

٩

قُتِلَ ٱلۡخَرَّٰصُونَ ـ قراءة الجماعة «قُتِل الخرّاصون»[٦] ، الفعل مبني للمفعول، الخَرّاصون: نائب عن الفاعل.

ـ وقرئ «قَتَل الخَرّاصين»[٦] بالبناء للفاعل، أي: قَتَل الله الخَرّاصين.

يَسۡـَٔلُونَ أَيَّانَ يَوۡمُ ٱلدِّينِ ﴿١٢﴾

يَسۡـَٔلُونَ (٧) ـ قرأ حمزة في الوقف بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذف الهمزة «يَسَلون».

---

(١) البحر ١٣٥/٨، الكشاف ١٦٧/٣، الرازي ١٩٨/٢٨، الشهاب ـ البيضاوي ٩٥/٨، روح المعاني ٦/٢٧.

(٢) البحر ١٣٥/٨، الكشاف ١٦٧/٣، مختصر ابن خالويه/١٤٥، المحرر ٨/١٤، زاد المسير ٣٠/٨، الرازي ١٩٨/٢٨.

(٣) البحر ١٣٥/٨، القرطبي ٣٣/١٧، الكشاف ١٦٧/٣، التاج/أفك، زاد المسير ٣٠/٨، الرازي ١٩٨/٢٨، فتح القدير ٨٣/٥، روح المعاني ٦/٢٧.

(٤) الدر المصون ١٥/٦.

(٥) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٤، البدور الزاهرة/٣٠٢، التلخيص/٤١٨.

(٦) الكشاف ١٦٧/٣، روح المعاني ٦/٢٧، الدر المصون ١٨٥/٦.

(٧) النشر ٤٨١/١، الإتحاف/٦٩.

- وروي التسهيل بَيْنَ بَيْنَ، وضعَّفه صاحب النشر.
- وذكروا وجهاً ثالثاً وهو إبدال الهمزة ألفاً على تقدير نقل حركتها «يَسالون»، وهو وجه مسموع.

أَيَّانَ - قرأ السلمي والمطوعي والأعمش «إِيّان»[1] بكسر الهمزة، وهي لغة قبيلة سليم قوم أبي عبد الرحمن، وذكرها ابن عطية بفتح الياء مخففة.
- وقراءة الجماعة «أَيّان»[1] بفتحها.
وتقدَّم هذا في الآية/١٨٧ من سورة الأعراف.

﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ ١٣﴾

يَوْمَ هُمْ - قراءة الجماعة «يومَ...»[2] بفتح الميم نصباً على الظرفية بعاملٍ محذوف، وقيل هو مبتدأ مبني على الفتح فمحله الرفع.
- وقرأ ابن أبي عبلة والزعفراني «يومُ...»[2] بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: هو يومهم.

عَلَى النَّارِ - سبقت إمالة النار، وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، و/١٦ من آل عمران.

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ١٥﴾

وَعُيُونٍ - قرأ ابن كثير وابن ذكوان وأبو بكر وحمزة والكسائي وابن

---

(١) البحر ٤٣٤/٤، و١٣٥/٨، وقد أحال على الموضع الأول، الإتحاف/٣٩٩، المحتسب ٢٨٨/٢، البيضاوي - الشهاب ٦٩/٨، الكشاف ١٦٧/٣، مختصر ابن خالويه/١٤٥، المحرر ٩/١٤ «إِيَان» كذا !، إعراب النحاس ٢٣١/٣، روح المعاني ٧/٢٧.

(٢) البحر ١٣٥/٨، الكشاف ١٦٧/٣، إعراب النحاس ٢٣١/٣، معاني الفراء ٨٣/٣: «لو قيل «يومُ هم»: فرفع «يومَ» لكان وجهاً، ولم يقرأ به أحد من القراء» اهـ كذا !!، مختصر ابن خالويه/١٤٥، معاني الزجاج ٥٢/٥، فتح القدير ٨٤/٥، الشهاب - البيضاوي ٩٦/٨، الطبري ١٢١/٢٦، روح المعاني ٧/٢٧.

محيصن بخلاف عنه والأعمش «وعِيُون» بكسر العين[(١)].

ـ وقراءة الباقين «وعُيُون»[(١)] بضمه، وهو الوجه الثاني لابن محيصن.

﴿ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُحْسِنِينَ ١٦﴾

ءَاخِذِينَ ـ قراءة الجماعة «آخذين» بالنصب على الحال.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «آخذون»[(٢)] بالواو، وهو على تقدير: هم آخذون.

ءَاتَىٰهُمْ ـ قرأه بالإمالة[(٣)] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

﴿وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ١٨﴾

وَبِٱلْأَسْحَارِ[(٤)] ـ قرأه بالإمالة أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان برواية الصوري.

ـ وبالتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

ـ والسوسي «وقفاً» بالإمالة والفتح والتقليل.

يَسْتَغْفِرُونَ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[(٥)] الراء بخلاف عنهما.

﴿وَفِى ٱلْأَرْضِ ءَايَٰتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ٢٠﴾

ءَايَٰتٌ ـ قراءة الجمهور «آياتٌ»[(٦)] جمعاً.

ـ وقرأ قتادة «آيةٌ»[(٦)] على الإفراد.

---

(١) الإتحاف/١٥٥، ٣٩٩، النشر ٢/٢٢٦، المكرر/١٢٨.

(٢) المحرر ١١/١٤.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٣٩٩، المهذب ٢/٢٥٣، البدور الزاهرة/٣٠٢.

(٤) النشر ٢/٥٤ ـ ٥٥، الإتحاف/٣، المهذب ٢/٢٥٣، البدور الزاهرة/٣٠٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٤.

(٥) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٣٠١.

(٦) البحر ٨/١٣٦، المحرر ١٤/٦، روح المعاني ٢٧/٩، الدر المصون ٦/١٨٦.

﴿وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ ٢١﴾

فِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ - سبق الحديث عن الهمز في سورة البقرة الآية/٢٣٤ «في أنفسهن»، وموجز ماسبق كما يلي:

عن حمزة: - تحقيق الهمز مع عدم السكت على الساكن قبله في حالة الوقف.

- تحقيق الهمز مع السكت على الياء.

- نقل حركة الهمزة إلى الياء وحذف الهمزة.

- الإدغام: وذلك بقلب الهمزة ياءً ثم يدغم في الياء الأولى «فِيَّنفُسكم» كذا.

تُبۡصِرُونَ - قرأ بترقيق[1] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزۡقُكُمۡ وَمَا تُوعَدُونَ ٢٢﴾

رِزۡقُكُمۡ - قرأ الجمهور «رِزْقكم».

- وقرأ ابن محيصن من رواية البزي ومجاهد، وابن مسعود والضحاك وأبو نهيك «رازقكم»[2] اسم فاعل.

- وقرأ ابن محيصن من رواية غير البزي، وأُبَيّ بن كعب وحميد وأبو حصين الأسدي ويعقوب «أرزاقكم»[3] جمع رِزْق.

---

(١) انظر الحاشية رقم (٥) في الصفحة السابقة.

(٢) البحر ١٣٦/٨، القرطبي ٤١/٨، الإتحاف/٣٩٩، زاد المسير ٣٤/٨، إعراب القراءات الشواذ ٥١٤/٢، التقريب والبيان/٥٨ ب.

(٣) البحر ١٣٦/٨، ١٤٣، الإتحاف/٣٩٩، مختصر ابن خالويه/١٤٥، حاشية الجمل ٢١١/٤، زاد المسير ٣٣/٨ - ٣٤، فتح القدير ٨٥/٥، إعراب القراءات الشواذ ٥١٣/٢، التقريب والبيان/٥٨ ب.

﴿فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ إِنَّهُۥ لَحَقّٞ مِّثۡلَ مَآ أَنَّكُمۡ تَنطِقُونَ ٢٣﴾

لَحَقّٞ مِّثۡلَ مَآ

ـ قرأ الأعرج وأبو جعفر وشيبة ونافع وابن شهاب الزهري ومجاهد وابن أبي إسحاق وأبو عمرو بن العلاء وسَلاّم ويعقوب وابن عامر وعمرو بن ميمون وحفص عن عاصم والأعمش والحسن البصري وطلحة اليامي وابن كثير «مِثْلَ»[1] بالنصب، وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم، وقيل: هي فتحة بناء، وهو نعت لـ «حَقٌّ» كحاله في قراءة من رفع، ولما أضيف إلى غير متمكن بُني، وما: على هذا الإعراب زائدة للتوكيد، والإضافة هي إلى «أنكم تنطقون».

وقال المازني: بني «مِثْلَ» لأنه رُكِّب مع «ما» فصارا شيئاً واحداً.

ـ وقيل الحركة حركة إعراب، وهو نعت لمصدر محذوف، تقديره: إنه لحقٌّ حقاً مثلَ ما...

وقيل: إنه انتصب على الحال من الضمير المستكِن في «حقّ»، أو حال من «حقّ» نفسه.

والكوفيون ينصبون «مثلَ» على الظرف.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم والحسن وخلف وابن

---

(١) البحر ٥/٢٥٥، و٨/١٣٦ ـ ١٣٧، فتح القدير ٥/٨٥، شرح الشاطبية/٢٨٨، التبيان ٩/٣٨٣، القرطبي ١٧/٤٣ ـ ٤٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٨٧، الكشاف ٣/١٦٨، السبعة/٦٠٩، حجة القراءات/٦٧٩، غرائب القرآن ٢٧/٥، معاني الفراء ٣/٨٥، الحجة لابن خالويه/٣٣٢، المحرر ١٤/١٧ ـ ١٨، النشر ٢/٣٧٧، التيسير/٢٠٣، الطبري ٢٦/١٢٨، ٢٠٧، الكتاب ١/٤٧٠، فهرس سيبويه/٤٦، الإتحاف/٣٩٩، مجمع البيان ٢٧/٩، العكبري ٢/١١٨٠، الرازي ٢٨/٢٠٩، العنوان/١٨٠، المكرر/١٢٨، الكافي/١٧٤، زاد المسير ٨/٣٤، شرح اللمع/١٩٦، ٣٢٤، الإنصاف/٢٩٠، مغني اللبيب/٦٧١، البيان ٢/٣٩١، الخصائص ٢/١٨٢، شرح المفصل ٣/٨١، و٨/١٣٥، المبسوط/٤١٥، إرشاد المبتدي/٥٦٧، معاني الزجاج ٥/٥٤، التبصرة/٦٨٣، أمالي الشجري ٢/٢٦٤، شذور الذهب/٨٢. حاشية الجمل ٤/٢٠٣، إعراب النحاس ٢/٢٣٥، روح المعاني ٢٧/١٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٦٤، أوضح المسالك ١/٢٠١.

أبي إسحاق والأعمش «مِثْلُ...»[1] بالرفع صفة لـ «حَقٌّ».

هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ﴿٢٤﴾

أَتَىٰكَ

- قراءة الإمالة[2] عن حمزة والكسائي وخلف.
- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
- والجماعة على الفتح.

حَدِيثُ ضَيۡفِ

- أدغم[3] الثاء في الضاء أبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما.

إِبۡرَٰهِيمَ

- قرأ ابن عامر بخلف عن ابن ذكوان والنقّاش عن الأخفش والمطوعي عن الصوري وهشام «إبراهام»[4] بالألف.
- وقراءة الباقين «إبراهيم» بالياء، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان. وتقدَّم هذا في سورة البقرة الآية/١٢٤.

ٱلۡمُكۡرَمِينَ

- قراءة الجماعة «المكْرَمين»[5]، جمع مُكْرَم، بتخفيف الراء.
- وقرأ عكرمة «المُكَرَّمين»[5] بتضعيف الراء جمع مُكَرَّم.

إِذۡ دَخَلُواْ عَلَيۡهِ فَقَالُواْ سَلَٰمٗاۖ قَالَ سَلَٰمٞ قَوۡمٞ مُّنكَرُونَ ﴿٢٥﴾

إِذۡ دَخَلُواْ

- قرأ أبو عمرو وهشام وابن ذكوان من طريق الأخفش وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وخلّاد واليزيدي وابن محيصن بإدغام[6] الذال في الدال.
- وقرأه بالإظهار[6] نافع وابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وهي

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٥٣/٢، البدور الزاهرة/٣٠٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩١/١.

(٣) الإتحاف/٢٣، المكرر/١٢٨، التبصرة والتذكرة/٩٤٥، المهذب ٢٥٣/٢، البدور الزاهرة/٣٠٢.

(٤) البحر ٤٧٤/١، الإتحاف/١٤٧، ٣٩٩، النشر ٢٢١/٢ ـ ٢٢٢، العنوان/١٨٠، المكرر/١٢٨.

(٥) البحر ١٣٨/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٥، روح المعاني ١/٢٧، الدر المصون ١٨٨/٦.

(٦) الإتحاف/٢٧، ٣٩٩، النشر ٢/٢ ـ ٣، المكرر/١٢٨.

رواية الصوري عن ابن ذكوان وذكر النهرواني هذا عن الأخفش.

﴿فَقَالُوا۟ سَلَٰمًا قَالَ سَلَٰمٌ﴾ ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وخلف «قالوا: سلاماً قال سلامٌ»[1]

سلاماً: بالنصب على المصدر السادِّ مَسَدَّ فعله.

سلامٌ: بالرفع، وهو مبتدأ محذوف الخبر، وتقديره: عليكم سلامٌ، أو هو خبر مبتدأ محذوف، قَصَد أن يجيبهم بأحسن مما حَيَّوه أَخْذاً بأدَبِ الله تعالى.

وهو عند الزجاج على معنى: قال سلام عليكم أو: أمرنا سلام.

ـ وقرئ «قالوا سلاماً قال سِلْماً»[2] بالنصب فيهما، وسِلْما: بكسر السين وسكون اللام وبغير ألف.

ـ وقرئا مرفوعين: «قالوا: سلامٌ قال سلامٌ»[3].

ـ وقرأ ابن وثاب والنخعي وابن جبير وطلحة وحمزة والكسائي والمفضل «قالوا سلاماً قال سِلْمٌ»[4].

---

(١) البحر ١٣٨/٨، معاني الزجاج ٥٤/٥، التيسير/١٢٥، الإتحاف/٢٥٨، ٣٩٩، النشر ٢٩٠/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٤/١، المبسوط/٢٤١، روح المعاني ١١/٢٧، حجة القراءات/٦٨٠، حاشية الجمل ٢٠٤/٤، التبصرة/٥٤١، الحجة لابن خالويه/١٨٩، الرازي ٢١١/٢٨، الطبري ١٢٨/٢٦، وانظر حاشية هذه القراءة في الآية/٦٩ من سورة هود.

(٢) البحر ١٣٩/٨، الكشاف ١٦٩/٣، حاشية الشهاب ٩٧/٨، حاشية الجمل ٢٠٤/٤، روح المعاني ١١/٢٧.

(٣) البحر ١٣٩/٨، الكشاف ١٦٩/٣، حاشية الجمل ٢٠٤/٤، الشهاب ـ البيضاوي ٩٧/٨، روح المعاني ١١/٢٧.

(٤) البحر ١٣٩/٨، الإتحاف/٢٥٨، ٣٩٩، النشر ٢٩٠/٢، حجة القراءات/٣٤٦، ٦٧٩، القرطبي ٤٥/١٧، الكشاف ١٦٩/٣، معاني الزجاج ٥٤/٥، العنوان/١٠٨، ١٨٠، التيسير/١٢٥، المكرر/١٢٧، إعراب النحاس ٢٣٧/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٤/١، «وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أن يقرأ: قال سلم. بغير ألف» الطبري ١٢٨/٢٦، إرشاد المبتدي/٣٧١ ـ ٣٧٢، المبسوط/٢٤١، السبعة/٣٣٨، حاشية الجمل ٢٠٤/٤، المحرر ٢٤/١٤، الشهاب ـ البيضاوي ٩٧/٨، التبصرة/٥٤١، غرائب القرآن ٥/٢٧، الحجة لابن خالويه/١٨٩، بصائر ذوي التمييز/سلم، وانظر اللسان/سلم، روح المعاني ٢٤/٢٧.

سلاماً: بالنصب، سِلْمٌ: بكسر السين وإسكان اللام والرفع، والمعنى: نحن سلم، أو أنتم سلم، أو أمري سلم، وتقدَّمت هذه القراءات في سورة هود الآية/٦٩.

- وتقدّم في آية هود عن الأعمش «قالوا سِلْمٌ قال سِلْمٌ» كذا بلا ألف وبالرفع فيهما.

فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ فَجَآءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ﴿٢٦﴾

فَجَآءَ - تقدَّمت القراءة بإمالته، والوقف، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، و/٤٣ من سورة النساء.

فَقَرَّبَهُۥٓ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٢٧﴾

إِلَيْهِمْ - تقدَّمت القراءة بضم الهاء وكسرها مراراً، وانظر الآية/٢٨ من سورة النمل.

تَأْكُلُونَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «تاكلون»[١] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا قرأ حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «تأكلون».

قَالُوا۟ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٠﴾

كَذَٰلِكِ قَالَ - قرأ بإدغام[٢] الكاف في القاف أبو عمرو ويعقوب بخلاف.

قَالَ رَبُّكِ - قرأ بإدغام[٣] اللام في الراء أبو عمرو ويعقوب بخلاف.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٢) النشر ١/٢٩٣، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/٢٥٢، البدور الزاهرة/٣٠٣.

(٣) النشر ١/٢٩٣، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/٢٥٢، البدور الزاهرة/٣٠٢.

إِنَّهُۥ هُوَ ـ قرأ بإدغام[1] الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب بخلاف.

لِنُرۡسِلَ عَلَيۡهِمۡ حِجَارَةٗ مِّن طِينٖ ﴿٣٣﴾

عَلَيۡهِمۡ ـ سبقت القراءة بضم الهاء وكسرها، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة، والآية/١٦ من سورة الرعد.

فَأَخۡرَجۡنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٣٥﴾

ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ـ تقدّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة، و/٩٩ من سورة يونس.

فَمَا وَجَدۡنَا فِيهَا غَيۡرَ بَيۡتٖ مِّنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴿٣٦﴾

غَيۡرَ ـ ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش.

وَفِي مُوسَىٰٓ إِذۡ أَرۡسَلۡنَٰهُ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ ﴿٣٨﴾

مُوسَىٰٓ ـ سبقت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٥١ و ٩٢ من سورة البقرة، والآية/١١٥ من سورة الأعراف.

فَتَوَلَّىٰ بِرُكۡنِهِۦ وَقَالَ سَٰحِرٌ أَوۡ مَجۡنُونٞ ﴿٣٩﴾

فَتَوَلَّىٰ ـ قرأه بالإمالة[3] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ وقراءة الجماعة بالفتح.

بِرُكۡنِهِۦ ـ قراءة الجماعة بسكون الكاف «بِرُكْنِهِ».

---

(١) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٥٤/٢، البدور الزاهرة/٣٠٢.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢٥٤/٢، البدور الزاهرة/٣٠٢.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٥٦/٢، البدور الزاهرة/٣٠٣، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٥/١.

- وقرئ بالضم «بِرُكُنِهِ»[1] ، وهو من إتباع حركة الكاف حركة الراء.

سَٰحِرٌ - ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

فَأَخَذۡنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٞ ٤٠

فَنَبَذۡنَٰهُمۡ - في مصحف ابن مسعود «فنبذناه»[3] ، أي: فرعون.

- وقراءة الجماعة «فنبذناهم»[3] أي: فرعون وجنوده.

وَهُوَ - سبقت القراءة بضم الهاء وسكونها، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

وَفِي عَادٍ إِذۡ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلۡعَقِيمَ ٤١

عَلَيۡهِمُ ٱلرِّيحَ[4] - قرأ أبو عمرو في الوصل «عليهِمِ الريح» بكسر الهاء والميم.

- وقرأ حمزة والكسائي «عليهُمُ الريح» بضم الهاء والميم.

- وقرأ الباقون «عليهِمُ الريح» بكسر الهاء وضم الميم.

- وقراءة يعقوب في «عليهم» معروفة، وقد تقدَّمت مراراً بضم الهاء، ووافقه حمزة والمطوعي والشنبوذي.

وانظر الآية/١٦ من سورة الرعد.

---

(١) الكشاف ٣/١٧٠، الشهاب ـ البيضاوي ٩٨/٨، روح المعاني ١٥/٢٧.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٢٥٤، البدور الزاهرة/٣٠٢.

(٣) المحرر ٣١/١٤.

(٤) الإتحاف/١٢٣، ٣٩٩، النشر ٢٧٤/١، المكرر/١٢٨.

مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ ﴿٤٢﴾

ٱلْعَقِيمَ/ مَا ـ قرأ بإدغام[1] الميم في الميم أبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما.
٤١

وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٤٣﴾

قِيلَ [2] ـ سبق مراراً إشمام القاف الضم عن الكسائي وهشام ورويس.
وانظر الآية/١١ من سورة البقرة، والآية/٤٤ من سورة هود.

قِيلَ لَهُمْ [3] ـ قرأ بإدغام اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب، وانظر هذا في الآية/١١ من سورة البقرة، وكذا الآية/٥٩ منها.

حَتَّىٰ حِينٍ ـ انظر قراءة ابن مسعود «عتّى حين» في الصافات آية/١٧٤، وفي سورة المؤمنين الآيتين/٢٥ و ٥٤، وفي سورة يوسف الآية/٣٥، وقد بينت في سورة الصافات سبب ذكر هذه القراءة في كل موضع ورد فيه هذا التركيب القرآني.

فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴿٤٤﴾

أَمْرِ رَبِّهِمْ ـ قرأ بإدغام[4] الراء في الراء أبو عمرو ويعقوب بخلاف.

ٱلصَّٰعِقَةُ ـ قراءة الجمهور «الصاعقة»[5] على إرادة النازلة من السماء

---

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٥٦/٢، البدور الزاهرة/٣٠٣.
(٢) وانظر الإتحاف/٣٩٩، والمكرر/١٢٨.
(٣) وانظر الإتحاف/٣٩٩، والمكرر/١٢٨.
(٤) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٥٦/٢، البدور الزاهرة/٣٠٣، همع الهوامع ٢٨٤/٦.
(٥) البحر ١٤١/٨، السبعة/٦٠٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٨/٢، الحجة لابن خالويه/٣٣٢، حجة القراءات/٦٨٠، القرطبي ٥١/١٧، فتح القدير ٩١/٥، معاني الفراء ٨٨/٣، النشر ٣٧٧/٢، التيسير/٢٠٣، زاد المسير ٤٠/٨، شرح الشاطبية/٢٨٨، الإتحاف/٣٩٩، مجمع البيان ١٢/٢٧، التبيان ٣٩١/٩، المبسوط/٤١٥، التبصرة/٦٨٣، المحرر ٣٤/١٤، إرشاد المبتدي/٥٦٧، الطبري ٥/٢٧، غرائب القرآن ٥/٢٧، إعراب النحاس ٢٤١/٣ ـ ٢٤٢، العنوان/١٨٠، المكرر/١٢٨، الكافي/١٧٤، الشهاب ـ البيضاوي ٩٩/٨، روح المعاني ١٦/٢٧ ـ ١٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٤/٢.

للعقوبة، وهي قراءة ابن محيصن.

- وقرأ عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان والكسائي وزيد بن علي وحميد وابن محيصن بخلاف عنه ومجاهد «الصَّعْقَةُ»[١] بدون الألف، على إرادة الصوت الذي يصحب الصاعقة.

وذكر أبو جعفر النحاس أن إسناد الحديث في هذه القراءة ضعيف لايُعْرَف إلا من طريق السُّدي.

- وقرأ الحسن «الصاقعة»[٢] بتقديم القاف على العين، وهي لغة تميم وربيعة.

- وروي عن الحسن أيضاً «الصواقع»[٣] بالجمع وتقديم القاف على العين، وهي لغة تميم وربيعة، وسبق هذا في سورة البقرة الآية/١٩.

وهذه القراءة يبدو أنها ليست لهذا الموضع، وانظر مختصر ابن خالويه فقد أرجعها المحقق إلى الآية/١٩ من سورة البقرة، والآية/١٣ من سورة الرعد.

﴿وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ٤٦﴾

وَقَوْمَ نُوحٍ

- قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وأبو عمرو في رواية وابن محيصن «وقومَ نوح»[٤] بالنصب على تقدير: أهلكنا قومَ نوح.

- وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وابن مسعود

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١٤١/٨، جاءت فيه «والصاعقة»، وهو تحريف، وانظر مختصر ابن خالويه/١٤٥، وجاء في الدر المصون ١٩١/٦ «الصاعقة» أيضاً، وهو تحريف لأنه نقل عن شيخه.

(٣) الإتحاف/٣٩٩، وانظر مختصر ابن خالويه/١٤٥.

(٤) البحر ١٤١/٨، السبعة/٦٠٩، حجة القراءات/٦٨١، الكشاف ١٧٠/٣، معاني الفراء ٨٨/٣، الحجة لابن خالويه/٣٣٢، معاني الزجاج ٥٧/٥، العكبري ١١٧٢/٢، الإتحاف/٢٠٠، حاشية الجمل ٢٠٧/٤، البيان ٣٩٢/٢، القرطبي ٥٢/١٧، المحرر ٣٥/١٤، زاد المسير ٤٠/٨، الطبري ٥/٢٧، روح المعاني ١٧/٢٧، فتح القدير ٩١/٥، تحفة الأقران/١٧٨.

وابن محيصن بخلاف عنه والحسن واليزيدي «وقومِ نوح»[1] بالجر عطفاً على الهاء في «تركنا فيها» الآية/٣٧، أو عطفاً على «ثمود» في الآية/٤٣.

ـ وقرأ ابن مسعود «وفي قومِ نوح»[2] بإظهار حرف الجر.

ـ وروى عبد الوارث ومحبوب والأصمعي عن أبي عمرو، وأبو السمال وابن مقسم «وقومُ نوحٍ»[3] بالرفع على الابتداء، والخبر محذوف أي: أهلكناهم.

وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾

وَٱلسَّمَآءَ ـ قراءة الجماعة «والسماءَ»[4] بالنصب على الاشتغال، قال العكبري: «منصوب بفعل محذوف، أي ورفعنا السماء، وهو أقوى من الرفع...».

ـ وقرأ أبو السمال ومجاهد وابن مقسم «والسماءُ»[4] بالرفع على الابتداء، والخبر مابعده، وهو «بنيناها».

---

(١) البحر ١٤١/٨، الإتحاف/٢٠٠، النشر ٣٧٧/٢، حجة القراءات/٦٨٠، الكشاف ١٧٠/٣، السبعة/٦٠٩ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٩/٢ ، القرطبي ٥٢/١٧، المبسوط/٤١٥، شرح الشاطبية/٢٨٨، فتح القدير ٩١/٥، معاني الفراء ٨٨/٣، الطبري ٥/٢٧، الحجة لابن خالويه/٣٢، تحفة الأقران/١٧٧، مجمع البيان ١٧/٢٧، العكبري ١١٨٢/٢، إرشاد المبتدي/٥٦٧، معاني الزجاج ٥٧/٥، التبصرة/٦٨٤، الرازي ٢٢٥/٢٨، التبيان ٣٩٤/٩، إعراب النحاس ٢٤٢/٣، حاشية الجمل ٢٠٧/٤، روح المعاني ١٧/٢٧، البيان ٣٩٢/٢، غرائب القرآن ٥/٢٧، المحرر ٣٥/١٤، زاد المسير ٤٠/٨.

(٢) البحر ١٤١/٨، معاني الفراء ٨٨/٣، مجمع البيان ١٧/٢٧، الدر المصون ١٩٢/٦، الكشاف ١٧٠/٣، حاشية الجمل ٢٠٧/٤، روح المعاني ١٧/٢٧.

(٣) البحر ١٤١/٨، العكبري ١١٨٢/٢، حاشية الجمل ٢٠٧/٤، المحرر ٣٥/١٤، زاد المسير ٤٠/٨، روح المعاني ١٧/٢٧، تحفة الأقران/١٧٨، التقريب والبيان/٥٨ ب.

(٤) البحر ١٤١/٨، العكبري ١١٨٢/٢، معاني الفراء ٢٤٠/١ و٩٥/٢، روح المعاني ١٧/٢٧.

بِأَيۡيْدٍ - قرأه حمزة في الوقف بوجهين[1] :

١ - التحقيق، وفي الإتحاف «بالتخفيف» كذا! وهو تصحيف.

٢ - التسهيل بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة «بِيَيْدٍ»؛ لأنه متوسط بزائد.

وَٱلۡأَرۡضَ فَرَشۡنَٰهَا فَنِعۡمَ ٱلۡمَٰهِدُونَ ﴿٤٨﴾

وَٱلۡأَرۡضَ - قراءة الجماعة «والأرضَ»[2] بالنصب على الاشتغال.

- وقرأ أبو السمال ومجاهد وابن مقسم «والأرضُ»[2] بالرفع على الابتداء، والخبر «فرشناها».

وَمِن كُلِّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَا زَوۡجَيۡنِ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾

شَيۡءٍ خَلَقۡنَا - قرأ أبو جعفر[3] بإخفاء التنوين في الخاء.

تَذَكَّرُونَ - قرأ حفص وحمزة والكسائي وخلف والأعمش «تَذَكَّرون»[4] بتخفيف الذال على حذف إحدى التاءين وأصله «تتذكرون».

- وقرأ الباقون «تذَّكّرون»[4] بشد الذال على إدغام التاء الثانية في الذال.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب «تتذكرون»[5] بتاءين وتخفيف الذال، وذلك على الأصل، وانظر سورة الأنعام الآية/١٥٢.

---

(١) الإتحاف/٦٧، ٤٠٠، النشر ٤٣٨/١، وفي المحرر ٣٦/١٤: «ووقعت في المصحف بياءين، وذلك على تخفيف الهمز...».

(٢) البحر ١٤١/٨، العكبري ١١٨٢/٢، معاني الفراء ٢٤٠/١، روح المعاني ١٧/٢٧، فتح القدير ٩١/٥.

(٣) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، المهذب ٢٥٤/٢، البدور الزاهرة/٣٠٢.

(٤) الإتحاف/٢٢٠، ٤٠٠، المكرر/١٢٨، حاشية الجمل ٢٠٨/٤.

(٥) البحر ١٤٢/٨، المحرر ٣٧/١٤، روح المعاني ١٨/٢٧.

﴿فَفِرُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۖ إِنِّي لَكُم مِّنۡهُ نَذِيرٞ مُّبِينٞ ۝٥٠﴾

فَفِرُّوٓاْ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[1] الراء بخلاف عنهما.

نَذِيرٞ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[1] الراء بخلاف عنهما.

﴿وَلَا تَجۡعَلُواْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَۖ إِنِّي لَكُم مِّنۡهُ نَذِيرٞ مُّبِينٞ ۝٥١﴾

نَذِيرٞ ـ انظر الترقيق في الآية السابقة.

﴿كَذَٰلِكَ مَآ أَتَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُواْ سَاحِرٌ أَوۡ مَجۡنُونٌ ۝٥٢﴾

أَتَى ـ قرأه بالإمالة[2] في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

سَاحِرٌ ـ سبق ترقيق الراء فيه في الآية/٣٩.

﴿وَذَكِّرۡ فَإِنَّ ٱلذِّكۡرَىٰ تَنفَعُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ۝٥٥﴾

ٱلذِّكۡرَىٰ[3] ـ قرأه بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان برواية الصوري.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ـ تقدّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة، والآية/٩٩ من سورة يونس.

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٢٥٤، البدور الزاهرة/٣٠٢.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب٢/٢٥٦، البدور الزاهرة/٣٠٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢.

(٣) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٤٠٠، المكرر/١٢٨، المهذب ٢/٢٥٦، البدور الزاهرة/٣٠٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٦.

﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ۝٥٦﴾

وَمَا خَلَقْتُ
- قراءة الجمهور «وماخلقت»[1] بالواو.
- ورويت عن النبيّ ﷺ «ماخلقتُ»[1] بغير واو.

وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ
- قراءة الجماعة «... الجن والإنس»[2].
- وقرأ عبد الله بن مسعود، وكذا رواية ابن عباس عن النبي ﷺ «... الجن والإنس من المؤمنين»[2].

إِلَّا لِيَعْبُدُونِ
- قراءة يعقوب وسلام «إلا ليعبدوني»[3] بياء في الحالين.
- وقراءة الجماعة «إلا ليعبدونِ» بحذف الياء في الحالين.
- وقرأ بحذف الياء[3] وإسكان النون في الحالين عباس عن أبي عمرو وابن سعدان عن اليزيدي عن أبي عمرو من طريق الأهوازي.
- وقرأ عبد الله بن مسعود «وماخلقت الجن والإنس إلا لآمرهم بالعبادة»[4].

﴿مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ۝٥٧﴾

أَن يُطْعِمُونِ
- قرأ يعقوب وسلام «أن يطعموني»[5]، بالياء في الوقف والوصل.
- وقراءة الجماعة «أن يطعمونِ»[5] بنون مكسورة على حذف الياء في الحالين.
- وتقدّمت القراءة عن أبي عمرو في «ليعبدون» بسكون النون في الحالين.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٤٥.
(٢) مختصر ابن خالويه/١٤٥، القرطبي ٥٥/١٧، حاشية الجمل ٢١٠/٤، المحرر ٤٠/١٤.
(٣) النشر ٣٧٧/٢، الإتحاف/٤٠٠، إرشاد المبتدي/٥٦٨، زاد المسير ٤٢/٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٥/٢، التقريب والبيان/٥٨ ب، ٥٩ أ.
(٤) حاشية الجمل ٢١٠/٤.
(٥) النشر ٣٧٧/٢، الإتحاف/٤٠٠، إرشاد المبتدي/٥٦٨، زاد المسير ٤٢/٨، التقريب والبيان/٥٨، ٥٩ أ.

إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴿٥٨﴾

إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ـ قال أبو عمرو الداني عن ابن مسعود قال: «أقرأني رسول الله ﷺ «إني أنا...»»[1].

ـ وقراءة الجماعة «إن الله هو...».

ـ قرأ بإدغام[2] الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

ٱلرَّزَّاقُ ـ قراءة الجماعة «الرَّزَّاق»[3] على المبالغة.

ـ وقرأ ابن محيصن بخلاف عنه وحميد والضحاك «الرّازق»[3] اسم فاعل، وهي قراءة النبي ﷺ.

ٱلْمَتِينُ ـ قراءة الجماعة «المتينُ»[4] بالرفع صفة لله تعالى، وقيل هو خبر مبتدأ محذوف، أي: هو المتين.

والرفع عند الزجاج في العربية أحسن، وهو عند ابن الأنباري أشهر في القراءة، وأقوى في القياس.

ـ وقرأ الأعمش ويحيى بن وثاب والنخعي وقتيبة عن الكسائي وأبو رزين وقتادة وأبو العالية والعجلي والأزرق كلاهما عن حمزة، وابن محيصن من طريق المعدل «المتينِ»[4] بالجر، صفة للقوة على معنى

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٤٥، الرازي ٢٣٦/٢٨، حاشية الشهاب ١٠١/٨، المحرر ٤١/١٤، روح المعاني ٢٣/٢٧.

(٢) النشر ١/ ، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٥٦/٢، البدور الزاهرة/٣٠٢.

(٣) البحر ١٤٣/٨، ابن محيصن «الرزاق» وهو تحريف، القرطبي ٤١/١٧، ٥٦، الكشاف ١٧٢/٣، مختصر ابن خالويه/١٤٥، الإتحاف/٤٠٠، زاد المسير ٤٣/٨، حاشية الجمل ٢١١/٤، حاشية الشهاب ١٠١/٨، روح المعاني ٢٤/٢٧، فتح القدير ٩٣/٥، الدر المصون ١٩٤/٦، التقريب والبيان/٥٨ ب.

(٤) البحر ١٤٣/٨، المحرر ٤١/١٤ ـ ٤٢، الكشاف ١٧٢/٣، القرطبي ٥٦/١٧، معاني الزجاج ٥٩/٥، مختصر ابن خالويه/١٤٥، العكبري ١١٨٢/٢، الطبري ٨/٢٧، المحتسب ٢٨٩/٢، زاد المسير ٤٤/٨، البيان ٣٩٣/٢، معاني الفراء ٧٥/٢، و٩٠/٣، المحرر ٤٢/١٤، إعراب النحاس ٢٤٦/٣، مجمع البيان ٢٠/٢٧، فتح القدير ٩٣/٥، حاشية الجمل ٢١١/٤، الشهاب ـ البيضاوي ١٠١/٨، روح المعاني ٢٤/٢٧، اللسان والتهذيب/متن، شرح التسهيل ٤٠٣/٢، الدر المصون ١٩٤/٦، التقريب والبيان/٥٨ ب.

الاقتدار، وبالخفض أخذ الأخفش.

قال الفراء: «... جعله من نعت القوة، وإن كانت أنثى في اللفظ، فإنه ذهب إلى الحبل وإلى الشيء المفتول».

والتقدير عند أبي إسحاق: ذو الاقتدار المتين، والاقتدار والقوة واحد.

وأجاز ابن جني أن تكون صفة لـ «ذو» وخفض على الجواركقولهم: هذا حُجْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ.

وذهب إلى هذا أبو حاتم أيضاً.

قال النحاس: «والجوار لايقع في القرآن، ولافي كلام فصيح، وهو عند رؤساء النحويين غلط ممن قاله من العرب...».

قلت: خرجت بعض القراءات على الجر على الجوار، ولها شواهدها في هذه اللغة، وانظر الآية/٨٠ من سورة طه فيما تقدّم، فكلام النحاس مردود.

﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَـٰبِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ ۝٥٩﴾

ظَلَمُوا۟
- تغليظ[1] اللام عن الأزرق وورش.
- قراءة الجماعة «ظلموا».
- وقرأ الأعمش «فإن الذين كفروا»[2].

فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ
- قرأ يعقوب وسلام «فلا يستعجلوني»[3] بإثبات الياء في الحالين.
- وتقدّمت القراءة بسكون النون في الحالين عن أبي عمرو.
- وقراءة الجماعة بحذفها «فلا يستعجلونِ»[3].

---

(١) النشر ٢/١٢٣، الإتحاف/٩٩، البدور الزاهرة/٣٠٢، المهذب ٢/٢٥٤.

(٢) المحرر ١٤/٤٢.

(٣) النشر ٢/٣٧٧، الإتحاف/٤٠٠: «فلا يستعجلونك»، وهو تحريف، إرشاد المبتدي/٥٦٨، زاد المسير ٨/٤٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٦٥، التقريب والبيان/٥٨ ب، ٥٩ أ.

ـ وذكر ابن خالويه قراءة «تستعجلوني»[1] بالتاء في أوله، ثم قال: بياء سلام ويعقوب والحسن.

وفي المحرر: «وقرأ ابن وثاب «فلا تستعجلونِ»[1] بالتاء من فوق، وبه قرأت فرقة...».

فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن يَوْمِهِمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴿٦٠﴾

مِن يَوْمِهِمُ ٱلَّذِى[2]ـ قرأ أبو عمرو في الوصل «يومِهِمِ الذي» بكسر الهاء والميم.

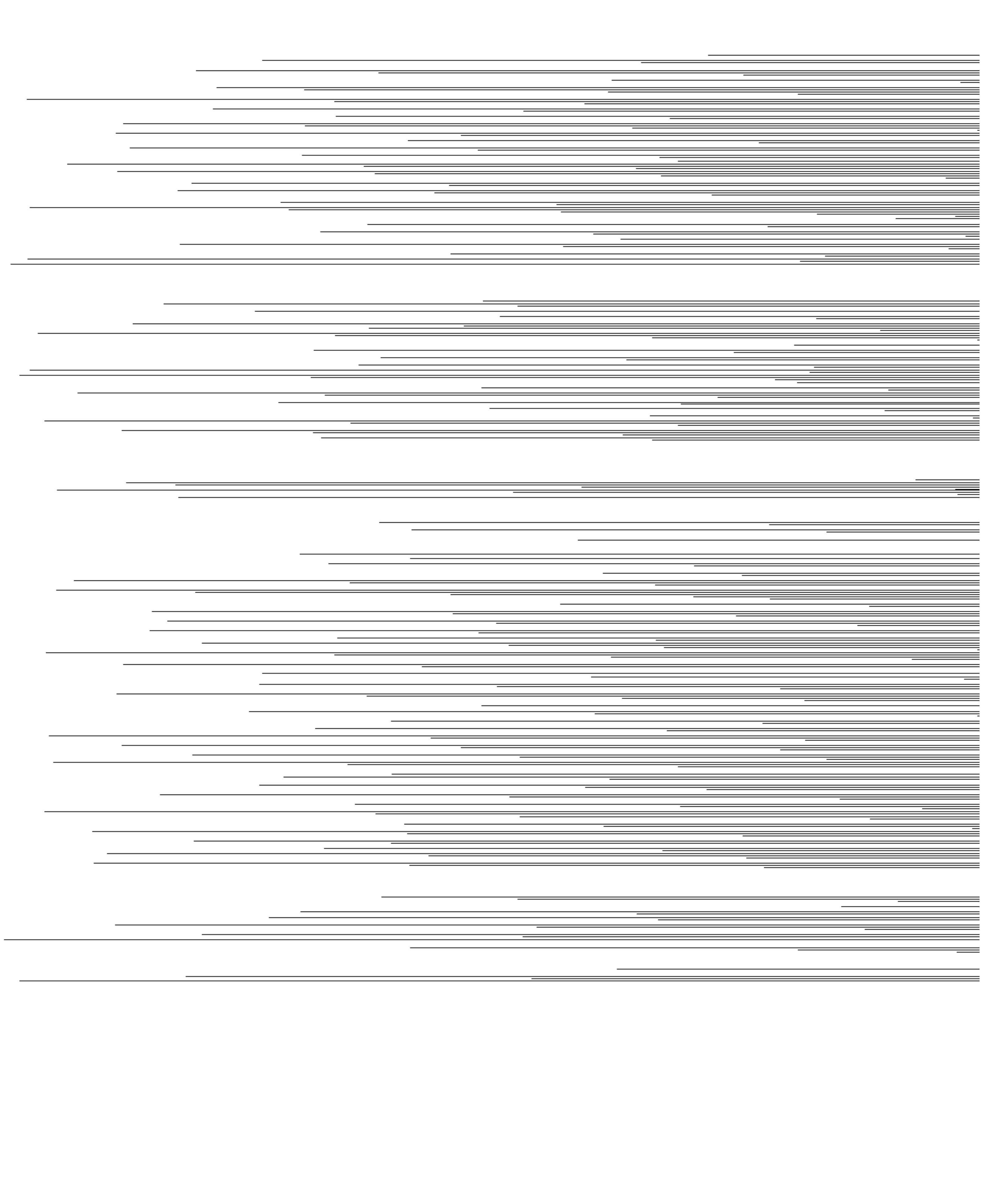
ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف والداجوني والأعمش «يومِهُمُ الذي» بضم الهاء والميم.

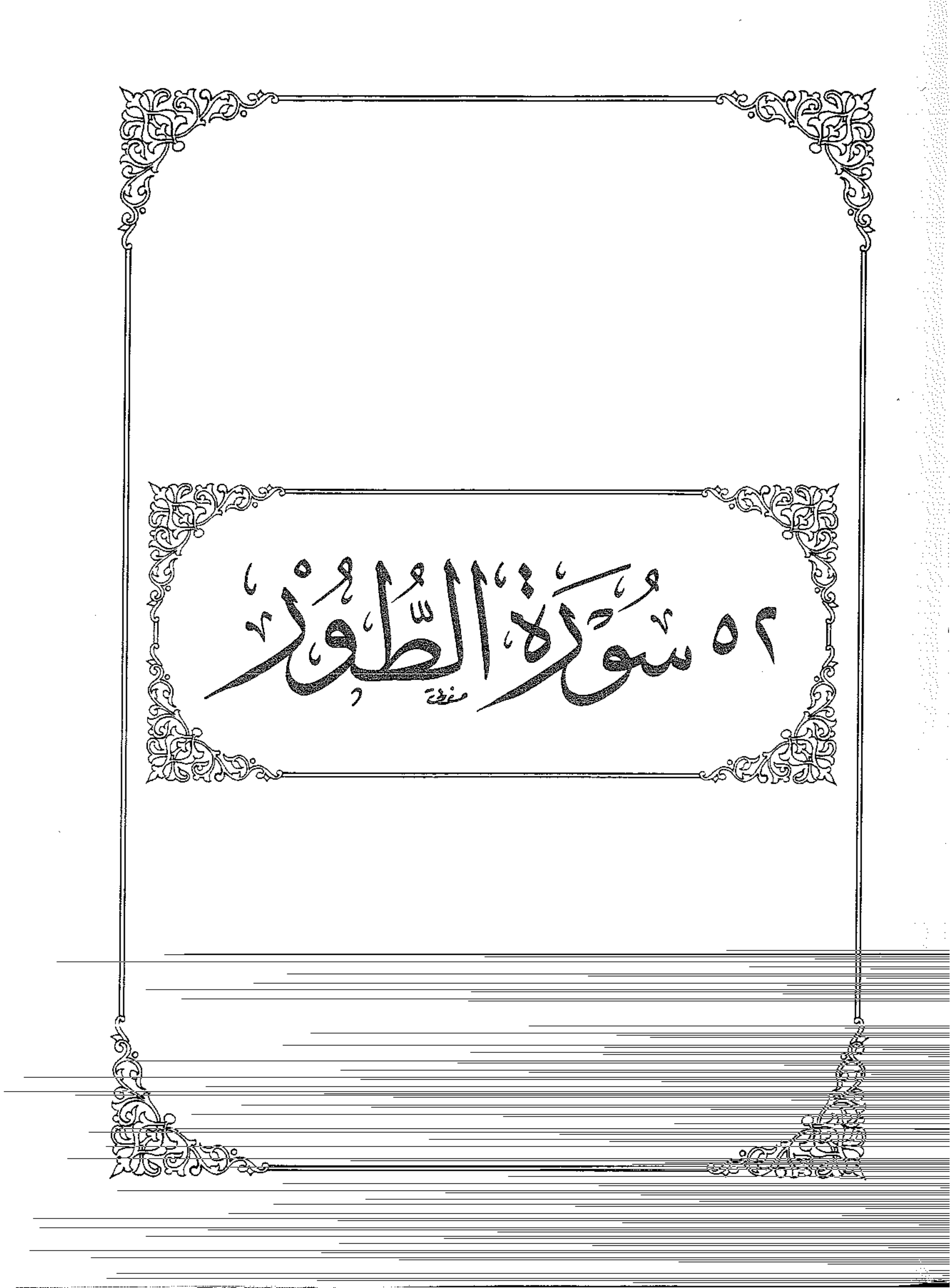
ـ وقراءة الجماعة «يومِهِمُ الذي» بكسر الهاء وضم الميم.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٤٥، المحرر ١٤/٤٤.

(٢) النشر ١/٢٧٤، الإتحاف/١٢٣، إرشاد المبتدي/٥٦٧، المكرر/١٢٨.




٥٢ سورة الطور
مكية

(٥٢)

سورة الطور

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَالطُّورِ ۝١ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ ۝٢﴾

مَسْطُورٍ ـ قرأ الخراص وابن جبير كلاهما عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «مصطور»[1] بالصاد.

ـ وقراءة الجماعة بالسين «مسطور».

﴿فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ ۝٣﴾

رَقٍّ ـ قراءة الجمهور «رَقّ»[2] بفتح الراء.

ـ وقرأ أبو السمال «رِقّ»[2] بكسرها.

قال العكبري: «وهي لغة قليلة».

﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ۝٧﴾

لَوَاقِعٌ ـ قراءة الجماعة «لواقع»[3] بلام الابتداء.

ـ وقرأ زيد بن علي «واقع»[3] بغير لام.

﴿وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا ۝١٠﴾

تَسِيرُ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[4] الراء بخلاف عنه.

---

(١) التقريب والبيان/٥٩ أ «.... وروى الداني مثل ذلك عن أحمد بن صالح عن ورش وقالون ولم يسنده عن نافع».

(٢) البحر ١٤٦/٨، حاشية الجمل ٢١٢/٤: «ويجوز كسرها، وقرئ به شاذاً»، وانظر التاج/رقق، المحرر ٤٨/١٤، روح المعاني ٢٧/٢٧، فتح القدير ٩٤/٥، إعراب القراءات الشواذ ٥١٥/٢، الدر المصون ١٩٥/٦.

(٣) البحر ١٤٧/٨، الدر المصون ١٩٥/٦، روح المعاني ٢٩/٢٧.

(٤) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٣٥٤/٢، البدور الزاهرة/٣٠٣.

سعيرًا ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[1] الراء.

﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ١٣﴾

يُدَعُّونَ ـ قراءة الجماعة «يُدَعُّون»[2].

ـ وقرأ علي بن أبي طالب وأبو رجاء العطاردي وزيد بن علي ومحمد ابن السميفع والسلمي «يُدْعَوْن»[3] بسكون الدال وفتح العين، من الدُّعاء.

وجاءت هذه القراءة عند ابن خالويه بالتاء «تُدْعَوْن»[4] ولعله خطأ في ضبط الكلمة وقع فيه المحقق، وله مثل هذا كثيرًا

نارِ ـ سبقت الإمالة فيه في الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من سورة آل عمران.

دَعًّا ـ قال الرازي: «وقرئ: يدعون إلى نار جهنم دعاءً»[5]، وهو عنده منصوب على الحال، تقديره: يقال لهم: هلموا إلى النار مدعوّين إليها.

ـ وقراءة الجماعة «دَعًّا» وهو مصدر.

﴿أَفَسِحْرٌ هَٰذَا أَمْ أَنتُمْ لَا تُبْصِرُونَ ١٥﴾

أفسحرٌ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[6] الراء بخلاف عنهما.

لا تبصرون ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[6] الراء بخلاف عنهما.

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٣٥٤، البدور الزاهرة/٣٠٣.

(٢) البحر ٨/١٤٧، الكشاف ٣/١٧٣، القرطبي ١٧/٦٤، فتح القدير ٥/٩٥، الشهاب. البيضاوي ٨/١٠٣، حاشية الجمل ٤/٢١٣، المحرر ١٤/٥٤، روح المعاني ٢٧/٣٠.

(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة، إعراب القراءات الشواذ ٢/٥١٥، والدر المصون ٦/١٩٦.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٤٥.

(٥) الرازي ٢٨/٢٤١.

(٦) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٣٥٤، البدور الزاهرة/٣٠٣.

﴿اَصْلَوْهَا فَاصْبِرُوٓا۟ أَوْ لَا تَصْبِرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ ۖ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾﴾

اَصْلَوْهَا ـ قرأ بتغليظ[1] اللام الأزرق وورش.

فَاصْبِرُوٓا۟ أَوْ لَا تَصْبِرُوا۟

ـ قرأ بترقيق الراء[2] فيهما الأزرق وورش بخلاف عنهما.

تَعْمَلُونَ ـ قراءة الجماعة بفتح التاء «تَعملون».

ـ وقرأ المطوعي بكسرها «تِعملون»[3].

ـ وتقدّم مثل هذا مفصلاً في سورة الفاتحة في «نستعين».

﴿فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٨﴾﴾

فَٰكِهِينَ ـ قرأ الجمهور «فاكهين»[4] بألف، وبالنصب على الحال.

ـ وقرأ الحسن وأبو جعفر وخالد [فيما حكى أبو حاتم] وهارون عن أبي عمرو عن عاصم من طريق الداني «فَكِهين»[4] بغير ألف وبالياء، نصباً على الحال.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٥٥ من سورة يس، وسورة الدخان الآية/٢٧.

وقال الخليل: وقوله عز وجل: «فاكهين...» أي ناعمين معجبين بما هم فيه، ومن قرأ «فكهين» فمعناه: فرحين، ويختار ماكان لأهل

---

(١) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩، المهذب ٢٥٤/٢، البدور الزاهرة/٣٠٣.

(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢٥٤/٢، البدور الزاهرة/٣٠٣.

(٣) انظر الإتحاف/١٢٢.

(٤) البحر ١٤٨/٨: «قرأ الجمهور فكهين» كذا ! وقراءة الجمهور بألف «فاكهين»، وليس كما ذكر، بل هذه قراءة الحسن وأبي جعفر، القرطبي ٦٥/١٧، الكشاف ١٧٣/٣، الإتحاف/٣٦٦، ٤٠٠، فتح القدير ٩٦/٥، النشر ٣٥٤/٢، إرشاد المبتدي/٥١٧، المبسوط/٣٧١، معاني الفراء ٨٣/٣، حاشية الشهاب ١٠٣/٨، حاشية الجمل ٢١٤/٤، غرائب القرآن ١٧/٢٧، المحرر ٥٥/١٤، روح المعاني ٣٠/٢٧، التهذيب والعين/فكه، الدر المصون ١٩٧/٦، التقريب والبيان/٥٩ أ.

الجنة «فاكهين»، وماكان لأهل النار «فكهين» أي أشرين بطرين».

- وقرأ خالد «فاكهون»[1] بالألف والواو، رفعاً، على أنه خبر «إنّ» في الآية/١٧.

في قوله تعالى: «إنّ المتقين في جنات وعيون فاكهون...».

ءَاتَىٰهُمْ - قرأه بالإمالة[2] حمزة والكسائي وخلف.

وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- وقراءة الجماعة بالفتح.

وَوَقَىٰهُمْ - قراءة الجماعة «ووَقَاهم» بتخفيف القاف.

- وقرأه بالإمالة[3] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

- وقرأ أبو حيوة «ووَقّاهم»[4] بتشديد القاف على المبالغة.

كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيٓـًٔا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾

هَنِيٓـًٔا - تقدّم عن أبي جعفر البدل مع الإدغام بخلف عنه «هنيّاً» وهي قراءة حمزة في الوقف.

وانظر الآية/٤ من سورة النساء.

(١) البحر ١٤٨/٨، الكشاف ١٧٣/٣، الشهاب - البيضاوي ١٠٣/٨، روح المعاني ٣٠/٢٧ - ٣١، فتح القدير ٩٦/٥. وفي معاني الفراء ٨٣/٣ ذكر القراءة بالنصب، ثم ذكر أنه لو كان رفعاً كان صواباً، على الخبر أو على الاستئناف. الشهاب - البيضاوي ١٠٣/٨، الدر المصون ١٩٧/٦.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٥٦/٢، البدور الزاهرة/٣٠٣، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المكرر/١٢٨، المهذب ٢٥٦/٢، البدور الزاهرة/٣٠٣، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٤) البحر ١٤٨/٨، حاشية الجمل ٢١٤/٤، مختصر ابن خالويه/١٣٧، الشهاب - البيضاوي ١٠٥/٨، المحرر ٥٦/١٤، روح المعاني ٣١/٢٧، إعراب القراءات الشواذ ٥١٥/٢ - ٥١٦، الدر المصون ١٩٧/٦.

﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ ۝٢٠﴾

مُتَّكِـِٔينَ
- قراءة الجماعة بتحقيق الهمز «متكئين».
- وقرأ أبو جعفر «مُتّكين»[1] بحذف الهمز.
- وقرأه حمزة في الوقف بوجهين[2] :
١ ـ الأول بحذف الهمزة كقراءة أبي جعفر.
٢ ـ الثاني بالتسهيل كالياء.
- وروي عنه إبدال الهمزة[2] ياءً وهو ضعيف، وقد ذكره الهذلي وغيره.

سُرُرٍ
- قراءة الجماعة «سُرُرٍ»[3] بضم الراء، جمع سرير.
- وقرأ أبو السمال «سُرَرٍ»[3] بفتح الراء.
قال أبو حيان: «وهي لغة لِكَلْب في المُضَعَّف فراراً من توالي ضمتين مع التضعيف».
وتقدَّم مثل هذا في الآية/٣٣ من سورة الزخرف.

بِحُورٍ عِينٍ
- قراءة الجماعة «بِحُورٍ عِينٍ» بالتنوين فيهما، وعِين: وصف لـ «حور».

---

(١) الإتحاف/٥٦، ٤٠٠، النشر ١/٣٩٧.

(٢) الإتحاف/٦٦، ٤٠٠، النشر ١/٤٣٧ ـ ٤٣٨، ٤٤٢، ٤٨٥.

(٣) البحر ٨/١٤٨، المحرر ٤/٥٦ ـ ٥٧، روح المعاني ٢٧/٣١، التاج واللسان/سرر، روح المعاني ٢٧/٣١، فتح القدير ٥/٩٦، الدر المصون ٦/١٩٨.

- وقرأ عكرمة «بحورِ عينٍ»[١] على الإضافة.
- وقرئ «بحيرٍ عِينٍ»[٢] كذا بالياء في الأول بدل الواو، وبالتنوين فيهما.
- وقرأ عبد الله وإبراهيم النخعي «بعيسٍ عينٍ»[٣] ، والعيساء: البيضاء.

وسبق هذا في الآية/٥٤ من سورة الدخان.

- وحكى أبو عمرو عن عكرمة أنه قرأ «بعيسِ عينٍ»[٤] على الإضافة.
- وقرأ عكرمة «وزوجناهم حوراً عيناً»[٥] .

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلۡحَقۡنَا بِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ وَمَآ أَلَتۡنَٰهُم مِّنۡ عَمَلِهِم مِّن شَيۡءٖۚ كُلُّ ٱمۡرِيِٕۭ بِمَا كَسَبَ رَهِينٞ ﴿٢١﴾

وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ

- قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وحمزة والكسائي وابن عامر وخلف وعبد الله ابن مسعود وأبو جعفر وطلحة وقتادة ويعقوب وابن محيصن والأعمش والحسن وشيبة والجحدري وعيسى بن عمر

---

(١) البحر ١٤٨/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٦، روح المعاني ٣٢/٢٧، فتح القدير ٩٦/٥، وفي المحرر ٥٧/١٤: «وحكى أبو عمرو عن عكرمة أنه: قرأ بعيسِ عينٍ على إضافة عيس إلى عين» كذا ! ولم تنقل هذه قراءة عن عكرمة، الدر المصون ١٩٨/٦.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٤٥ «عن بعض السلف».

(٣) المحتسب ٢٩٠/٢، وانظر ص/٢٦١، والكشاف ١٧٣/٣، ومجمع البيان ٢٨/٢٧، المحرر ٥٧/١٤.

(٤) كذا في المحرر ٥٧/١٤ ولعل الصواب: بحورِ عِين !.

(٥) المحرر ٥٧/١٤.

ومجاهد «واتَّبعَتْهُم»[1] بوصل الهمزة وتشديد التاء وفتح العين وبعدها تاء ساكنة.

- وقرأبو عمرو واليزيدي وسعيد بن جبير وعبد الله بن مسعود وابن عباس والأعرج وأبو رجاء والشعبي وابن جبير والضحاك «وأَتبَعْناهم»[1] بقطع الهمزة مفتوحة وإسكان التاء والعين ونون فألف بعدها.

وفي معاني الفراء عن رجل أنه قرأ «واتَّبَعَهُم»[2] ، وأخشى أن يكون تصحيفاً أو خطأ من القارئ، وانظر النص فيه.

وَأَتْبَعْنَٰهُمْ ذُرِّيَّتُهُم - قرأ ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وخارجة عن نافع وأبو جعفر وخلف وسعيد بن جبير والحسن وابن مسعود وابن محيصن والأعمش وابن عباس وقتادة ومجاهد والجحدري وعيسى «ذُرِّيَّتُهُم»[3] بالتوحيد وضمِّ التاء، رفعاً على الفاعلية.

---

(١) البحر ١٤٩/٨، السبعة/٦١٢، النشر ٣٧٧/٢، التيسير/٢٠٣، الحجة لابن خالويه/٣٣٣، شرح الشاطبية/٢٨، فتح القدير /٧٩، الطبري ١٥/٢٧، ١٦، حجة القراءات/٦٨١، القرطبي ٦٦/١٧، مختصر ابن خالويه/١٤٦، الإتحاف/٤٠٠، مجمع البيان ٢٨/٢٧، معاني الفراء ٩١/٣، التبيان ٤٠٧/٩، زاد المسير ٥٠/٨، إعراب النحاس ٢٥٢/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٠/٢، المبسوط/٤١٥، التبصرة/٦٨٤، حاشية الجمل ٢١٥/٤، إرشاد المبتدي/٥٦٩، العنوان/١٨١، المكرر/١٢٨، الكافي/١٧٥، حاشية الشهاب ١٠٤/٨، غرائب القرآن ١٧/٢٧، المحرر ٥٨/١٤، روح المعاني ٣٣/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٦/٢، وفي الكشاف ١٧٣/٣ «وأتبعتهم ذريتهم»، وهو تحريف صوابه «وأتبعناهم....»، الدر المصون ١٩٩/٦.

(٢) معاني الفراء ٩٢/٣.

(٣) البحر ١٤٩/٨، الإتحاف/٤٠٠، الكشاف ١٧٣/٣، المحرر ٥٨/١٤، الحجة لابن خالويه/٣٣٣، حجة القراءات/٦٨٢، زاد المسير ٥٠/٨، السبعة/٦١٢، معاني الفراء ٩٢/٣، التبصرة/٦٨٤، إرشاد المبتدي/٥٦٩، المبسوط/٤١٦، الرازي ٢٥٢/٢٨، النشر ٣٧٧/٢، العنوان/١٨١، الكافي/١٧٥، المكرر/١٢٨، القرطبي ٦٦/١٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٠/٢، إعراب النحاس ٢٥٢/٣، غرائب القرآن ١٧/٢٧، فتح القدير ٩٧/٥، الطبري ١٥/٢٧، ١٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٦/٢.

- وقرأ المطوّعي «ذِرِّيَّتُهم»[1] بكسر الذال مفرداً مضموم التاء.
- وقرأ سعيد بن جبير «ذُرِّيئَتُهم»[2] بالهمز والمدّ، مفرداً مرفوعاً.
- وقرأ ابن عامر ونافع في رواية ويعقوب وابن مسعود والحسن وسهل «ذُرِّيَّاتُهُم»[3] جمعاً مرفوعاً على الفاعلية للفعل «اتَّبَعَتْهُم».
- وقرئ «ذِرِّيَّاتُهُم»[4] بكسر الذال وضم التاء.
- وقرأ أبو عمرو واليزيدي وسعيد بن جبير والأعرج وابن مسعود والحسن وابن عباس «وأَتْبَعْناهم ذُرِّيَّاتِهِم»[5] بالجمع وكسر التاء نصباً على المفعولية.

أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ - قرأ ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي ونافع برواية خارجة عنه وابن مسعود وخلف وابن محيصن والأعمش وابن عباس

---

(١) الإتحاف/٤٠٠.
(٢) البحر ١٤٩/٨.
(٣) البحر ١٤٩/٨، التيسير/٢٩٠٣، النشر ٣٧٧/٢، زاد المسير ٥٠/٨، الحجة لابن خالويه/٣٣٣، حجة القراءات/٦٨٢، السبعة/٦١٢، القرطبي ٦٦/١٧، التبيان ٤٠٧/٩، التبصرة/٦٨٤، إرشاد المبتدي/٥٦٩، الرازي ٢٥٢/٢٨، الإتحاف/٤٠٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٠/٢، الكشاف ١٧٣/٣، المكرر/١٢٨، العنوان/١٨١، الكافي/١٧٥، فتح القدير ٩٧/٥، إعراب النحاس ٢٥٢/٣، القرطبي ٦٦/١٧، غرائب القرآن ١٧/٢٧، روح المعاني ٣٣/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٦/٢.
(٤) الكشاف ١٧٣/٣، روح المعاني ٣٣/٢٧.
(٥) البحر ١٤٩/٨، الكشاف ٧٣/٣، القرطبي ٦٦/١٧، النشر ٣٧٧/٢، إعراب النحاس ٢٥٢/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٠/٢، المكرر/١٢٨، الكافي/١٧٥، المحرر ٥٨/١٤، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٦/٢، العنوان/١٨١، الحجة لابن خالويه/٣٣٣، شرح الشاطبية/٢٨٨، الطبري ١٥/٢٧ - ١٦، حجة القراءات/٦٨١، التيسير/٢٠٣، السبعة/٦١٢، فتح القدير ٩٧/٥، الإتحاف/٤٠٠، مجمع البيان ٢٨/٢٧، حاشية الشهاب ١٠٤/٨، المبسوط/٤١٥، إرشاد المبتدي/٥٦٩، التبصرة/٦٨٤، التبيان ٤٠٧/٩، الرازي ٢٥٢/٢٨، غرائب القرآن ١٧/٢٧، روح المعاني ٣٣/٢٧.

ومجاهد وطلحة والحسن وقتادة «... ذُرِّيَّتَهُم»[١] مفرداً مفتوح التاء.

- وقرأ نافع وأبو جعفر وابن عامر وأبو عمرو بخلاف عنه والحسن ويعقوب وابن مسعود بخلاف عنه، وشيبة والجحدري وعيسى بن عمر والأعرج وأبو رجاء والشعبي وابن جبير والضحاك «ذُرِّيَّاتِهِم»[١] بالجمع.

- وقرأ المطوّعي «ذِرِّيَّتَهُم»[٢] مفرداً مكسور الذال.

وَمَآ أَلَتۡنَٰهُم

- قرأ الجمهور «... أَلَتْنَاهم»[٣] بفتح اللام من أَلَت يألِت، أو من ألات.

- وقرأ ابن كثير والحسن وابن محيصن وقنبل برواية ابن مجاهد، والبزي وأبو يحيى«... أَلِتناهم»[٣] بكسر اللام، من أَلِت يَأْلَت كعَلِم يَعْلَم.

- وقرأ الأعرج «ابن هرمز» وأبو هريرة وابن السميفع «آلتناهم»[٤]

---

(١) البحر ١٤٩/٨، الإتحاف/٤٠٠، الرازي ٢٥٢/٢٨، إعراب النحاس ٢٥٢/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩١/٢، حجة القراءات/٦٨١، التبيان ٤٠٧/٩، القرطبي ٦٦/١٧، التيسير/٢٠٣، الطبري ١٦/٢٧، السبعة/٦١٢، الحجة لابن خالويه/٣٣٣، مجمع البيان ٢٨/٢٧، العنوان/١٨١، معاني الفراء ٩٢/٣، المكرر/١٢٨، الكافي/١٧٥، المبسوط/٤١٦، إرشاد المبتدي/٥٧٠، غرائب القرآن ١٧/٢٧، المحرر ٥٨/١٤، زاد المسير ٥٠/٨، الرازي ٢٥٢/٢٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٦/٢.

(٢) الإتحاف/٤٠٠.

(٣) البحر ١٤٩/٨، الكشاف ١٧٤/٣، الحجة لابن خالويه/٣٣٣ ـ ٣٣٤، مشكل إعراب القرآن ٣١٧/٢، التيسير/٢٠٣، المحرر ٦٠/١٤، شرح الشاطبية/٦١٢، القرطبي ٦٧/١٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩١/٢، الإتحاف/٤٠٠ ـ ٤٠١، مجمع البيان ٢٨/٢٧، التبيان ٤٠٧/٩، المبسوط/٤١٦، التبصرة/٦٨٤ ـ ٦٨٥، إرشاد المبتدي/٥٧٠، العنوان/١٨١، المكرر/١٢٩، الكافي/١٧٥، غرائب القرآن ١٧/٢٧، حاشية الشهاب ١٠٤/٨، حاشية الجمل ٢١٦/٤، زاد المسير ٥١/٨، فتح القدير ٩٨/٥، روح المعاني ٣٣/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٧/٢، السبعة/٦١٢، التكملة للزبيدي/ ألت.

(٤) البحر ١٤٩/٨، المحتسب ٢٩٠/٢، الكشاف ١٧٤/٣، فتح القدير ٩٨/٥، مختصر ابن خالويه/١٤٦، حاشية الشهاب ١٠٤/٨، المحرر ٦٠/١٤، النشر ٣٧٧/٢، مجمع البيان ٢٨/٢٧، القرطبي ٦٧/١٧، حاشية الجمل ٢١٦/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩١/٢، زاد المسير ٥١/٨، روح المعاني ٣٣/٢٧، الدر المصون ١٩٩/٦.

بالمدّ من آلَتَ على وزن أَفْعَلَ.

وذكر مكي أن آلت يولت لغة حكاها التَوَّزي، ولم يقرأ بها، وأنكر سهل هذه القراءة بالمدّ وقال: «لايُرْوى عن أحد، ولايدل عليها تفسير ولاعربية».

قال أبو حيان: «وليس كما ذكر بل قد نقل أهل اللغة «آلت» بالمدّ كما قرأ ابن هرمز».

- وقرأ طلحة والأعمش من حكاية أبي حاتم عنه وأبو العالية وأبو نهيك ومعاذ القارئ «لَتْنَاهم»[1] بفتح اللام.

قال سهل: «لايجوز فتح اللام من غير ألف بحال».

- وقرأ ابن مسعود وأُبَيّ بن كعب وطلحة والأعمش والحسن وشبل عن ابن كثير وابن شنبوذ عن قنبل والحلواني عن القواس عن ابن كثير «لِتناهم»[2] بإسقاط الهمزة وكسر اللام، من «لات».

- وقرأ الضحاك وعاصم الجحدري «وماوَلَتْناهم»[3]، بالواو، وقد ذكره هارون.

- وقرأ ابن مسعود وأبو المتوكل «وماأَلَتُّهُم»[4] مثل: جَعَلْتُهم.

- وقرئ «أَلَتَهُم»[5] أي مانقصهم الله.

---

(١) البحر ١٤٩/٨، النشر ٣٧٧/٢، المحرر ٦١/١٤، حاشية الجمل ٢١٦/٤، روح المعاني ٣٣/٢٧، زاد المسير ٥١/٨، الدر المصون ١٩٩/٦.

(٢) البحر ١٤٩/٨، المحتسب ٢٩٠/٢، النشر ٣٧٧/٢، المحرر ٦٠/١٤، مختصر ابن خالويه/١٤٦، معاني الفراء ٩٢/٣، زاد المسير ٥١/٨، الكشاف الجمل ٢١٦/٤، روح المعاني ٣٣/٢٧، اللسان /ألت، ليت، الدر المصون ١٩٩/٦.

(٣) البحر ١٤٩/٨: «ذكره ابن هاورن» كذا !! ولعله تحريف بزيادة ابن، وانظر مختصر ابن خالويه/١٤٦، زاد المسير ٥١/٨، والكشاف ١٧٤/٣، والنشر ٣٧٧/٢، روح المعاني ٣٣/٢٧، إعراب القراءات الشواذ ٥١٦/٢.

(٤) زاد المسير ٥١/٨، إعراب القراءات الشواذ ٥١٦/٢.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٥١٦/٢.

شَيْءٍ ـ تقدّمت القراءة فيه في الآية/٢٠ من سورة البقرة.

يَتَنَٰزَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ ﴿٢٣﴾

كَأْسًا ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والسوسي ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «كاساً»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «كأساً».

لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ

ـ قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف «لالغوٌ... ولاتأثيمٌ»[2] برفعهما على الابتداء، وفيها: الخبر، أو على أن «لا» في مذهب «ليس» رافعة.

ـ وقرأ أبو عمرو وابن كثير ويعقوب وابن محيصن والحسن واليزيدي «لالغوَ فيها ولاتأثيمَ»[2] بفتحهما اسماً لـ «لا» النافية للجنس.

قال الزجاج: «إلا أن الاختيار عند النحويين إذا كررت «لا» في هذا الموضع الرفع، والنصب عند جميعهم جائز حسن».

وتقدَّم مايشبه هذا في القراءة في الآية/٥٤ من سورة البقرة

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، السبعة/١٣٣، المبسوط/١٠٤، البدور الزاهرة/٣٠٣.

(٢) البحر ١٤٩/٨، وانظر ٢٧٦/٢، العنوان/١٨٩، المحرر ٦٢/١٤ ـ ٦٣، المكرر/١٢٩، الكشاف ١٧٤/٣، الإتحاف/١٠٤، السبعة/٦١٢، القرطبي ٦٩/١٧، التبيان ٤٠٧/٩، معاني الزجاج ٦٣/٥ ـ ٦٤، الحجة لابن خالويه/٣٣٤، الطبري ١٨/٢٧، حجة القراءات/٦٨٣، شرح اللمع/٩٤، إرشاد المبتدي/٢٤٦، إعراب النحاس ٢٥٣/٣، زاد المسير ٥٢/٨، النشر ٢١١/٢، التيسير/٨٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠٥/١، روح المعاني ٣٤/٢٧.

«... لابيعٌ فيه ولاخُلَّةٌ ولاشفاعةٌ»، وكذا الآية/٣١ في سورة إبراهيم: «لابيعٌ ولاخلال».

- وقرأ الحسن «لالغوَ فيها ولاتأثيمٌ»[1] بفتح الأول، ورفع الثاني.

تَأْثِيمٌ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «تاثيم»[2] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت[2] قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الباقين بتحقيق الهمز «تأثيم».

﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ ﴾ ٢٤

عَلَيْهِمْ - تقدَّمت القراءة فيه بضم الهاء وكسرها مراراً، وانظر الآية/٧ من سورة البقرة، والآية/١٦ من سورة الرعد.

لُؤْلُؤٌ[3] - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو بكر وأبو جعفر واليزيدي والسوسي بإبدال الهمزة الأولى واواً ساكنة «لُوْلُؤٌ».

- ووقف عليه حمزة بإبدال الهمزة الأولى واواً ساكنة كأبي عمرو ومن معه.

ووقف حمزة وهشام بخلف عنه على الثانية بإبدالها واواً ساكنة لسكونها بعد ضمة على القياسي، أو واواً مضمومة على مذهب التميميين، ثم تُسَكَّن للوقف فيتحد مع ماقبله لفظاً.

- ويجوز الرَّوْم والإشمام.

- ويجوز وجه رابع وهو بَيْنَ بَيْنَ على تقدير رَوْم حركة الهمزة.

---

(١) إعراب النحاس ٣/٢٥٣.

(٢) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٣) الإتحاف/٤٠١، وانظر ص/٦٤، المكرر/١٢٩، غرائب القرآن ٢٧/١٧، النشر ١/٤٦٩، ٤٧١.

وعلى ذلك فصورة الوقف على «لؤلؤ» عند حمزة «لُوْلُوْ» وصورتها عند هشام «لُؤلُوْ».

قال في النشر: «إلا أنّ حمزةَ يبدل الهمزة الأولى منه واواً وهشاماً يحققها».

فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾

وَوَقَىٰنَا

- قراءة الجماعة «وَقَانا»[1] بتخفيف القاف.
- وقرأ أبو حيوة «وَقَّانا»[1] بتشديد القاف.

وتقدّم مثل هذا عن أبي حيوة في الآية/١٨ من هذه السورة «ووقّاهم».

- وقرأه حمزة والكسائي وخلف بالإمالة، وذكرها ابن عطية[2] لعيسى بن عمر.
- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.
- والباقون على الفتح.

وتقدَّم هذا في الآية/١٨ من هذه السورة.

إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾

نَدْعُوهُ

- قراءة الجماعة «نَدْعُوهُ»[3] بهاء مضمومة.
- وقرأ ابن كثير «نَدْعوهو»[3] بوصل الهاء بواو في الوصل، على مذهبه المعروف في القراءة.

---

(١) انظر البحر ١٥٠/٨، والكشاف ١٧٤/٣، الشهاب ـ البيضاوي ١٠٥/٨، المحرر ٦٤/١٤، روح المعاني ٣٥/٢٧، الدر المصون ٢٠٠/٦.

(٢) المحرر ٦٤/١٤.

(٣) النشر ٣٠٤/٢ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، المحرر ٦٤/١٤.

إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡبَرُّ ٱلرَّحِيمُ

- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والأعمش والحسن وابن جَمّاز عن نافع والأعرج «إِنّهُ...»[1] بكسر الهمزة على الاستئناف، وعلى هذه القراءة يحسن الوقف على «ندعوه»، ويبدأ «إنه».

واختار قراءة الكسر أبو عبيد.

- وقرأ الحسن وأبو جعفر ونافع والكسائي وأبو نوفل «ندعوه أنه...»[1] بفتح الهمزة على تقدير حرف الجر، أي لأنه، وهنا لايوقف على «ندعوه»؛ لأنّ «أنَّ» متعلقة بما قبلها.

قال الفَرّاء: «... فمن كسر استأنف، ومن نصب أراد: كُنّا ندعوه بأنه بَرٌّ رحيم، وهو وجه حَسَنٌ، قال الفراء: الكسائي يفتح «أنه»، وأنا أكسره، وإنما قُلْتُ: حَسَنٌ، لأن الكسائي قرأه».

قلتُ: إنه الأدب من الفراء والإنصاف، رحمهما الله رحمة واسعة، وأسكنهما الفسيح من جنته.

إِنَّهُۥ هُوَ - أدغم[2] الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

---

(1) البحر ١٥٠/٨، الإتحاف/٤٠١، السبعة/٦١٣، مجمع البيان ٢٨/٢٧، التبيان٩/٤١٠، الكشاف ٧٤/٣، العكبري ١١٨٤/٢، المحرر ٦٤/١٤، الحجة لابن خالويه/٣٣٤، شرح الشاطبية/٢٨٨، الطبري ١٨/٢٧، التيسير/٢٠٣، حجة القراءات/٣٨٣، النشر ٣٧٨/٢، زاد المسير ٥٣/٨، القرطبي ٧٠/١٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩١/٢، غرائب القرآن ١٧/١٧، معاني الفراء ٩٢/٣، إعراب النحاس ٢٥٤/٣، المبسوط/٤١٦، العنوان/١٨١، المكرر/١٢٩، الكافي/١٧٥، أوضح المسالك ٢٤٤/١، إرشاد المبتدي/٥٧٠، شرح التصريح ٢١٨/١، حاشية الصبان ٢٨٥/١، فتح القدير ٩٩/٥، شواهد التوضيح/٦٥، التبصرة/٦٨٥، البيان ٣٩٥/٢، روح المعاني ٣٥/٢٧، حاشية الجمل ٢١٧/٤، حاشية الشهاب ١٠٥/٨، إيضاح الوقف والابتداء/٩٠٩.

(2) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٦٠/٢، البدور الزاهرة/٣٠٥.

﴿فَذَكِّرْ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ۝٢٩﴾

بِنِعْمَتِ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي واليزيدي وابن محيصن والحسن ويعقوب في الوقف بالهاء «بِنِعْمَهْ»[1] ، وهو خلاف الرسم.

ـ وأمال الكسائي[2] في الوقف الهاء وماقبلها.

ـ وقراءة الباقين «بنعمتْ» بالتاء اتباعاً للرسم.

﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيْبَ ٱلْمَنُونِ ۝٣٠﴾

شَاعِرٌ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[3] الراء بخلاف عنهما.

نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيْبَ ـ قراءة الجماعة «نَتَرَبَّص به ريبَ» بالنون ونصب «ريب».

ـ وقرأ زيد بن علي «يُتَرَبَّصُ به ريبُ»[4] بالياء المضمومة مبنياً للمفعول، و«رَيْبُ» بالرفع على النيابة.

ـ وذكر العكبري أنه قرئ «يَرْبُضُ به ريبُ...»[5] ، أي: هل يؤخّرنا ريبُ المنون؟

﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَٰمُهُم بِهَٰذَآ أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ۝٣٢﴾

أَمْ تَأْمُرُهُمْ ـ قرأ مجاهد «بل...»[6] في موضع «أم» في قراءة الجماعة.

تَأْمُرُهُمْ ـ قراءة الجماعة «تأمرهم» بالتاء.

---

(١) الإتحاف/١٠٣، ٤٠١، المكرر/١٢٩، النشر ٢/١٣٠.

(٢) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢، المكرر/١٢٩.

(٣) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٢٥٧، البدور الزاهرة/٣٠٣.

(٤) البحر ٨/١٥١، الكشاف ٣/١٧٤، الدر المصون ٦/٢٠١، روح المعاني ٢٧/٣٦، فتح القدير ٥/٩٩، إعراب القراءات الشواذ ٢/٥١٧.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٢/٥١٧.

(٦) مختصر ابن خالويه/١٤٦.

- وقرأ ابن مجاهد «يأمرهم»[١] بالياء على التذكير، لأن تأنيث الأحلام غير حقيقي.

- وقرأ أبو عمرو «تأمُرْهم»[٢] بإسكان الراء، وهي رواية الدوري عنه.

- وقرأ أيضاً باختلاس[٢] الضمة على الراء، وروي هذا عن الدوري أيضاً، ووافقه ابن محيصن.

- وروى الدوري عن أبي عمرو «تأمُرُهم»[٢] بضم الراء كقراءة الجماعة.

- وقراءة الجماعة «تأمُرُهم» بالحركة الكاملة.

- وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «تامرهم»[٣] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز، وقد تقدَّمت.

أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ - قرأ مجاهد «بل هم...»[٤] مكان «أم هم» في قراءة الجماعة.

أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُۥ بَل لَّا يُؤْمِنُونَ ٣٣

لَّا يُؤْمِنُونَ - سبقت القراءة بإبدال الهمزة واواً، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٤٦، إعراب القراءات الشواذ ٢/٥١٧.

(٢) الإتحاف/١٣٦، ٤٠١، المكرر/١٢٩.

(٣) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٤) البحر ٨/١٥١، المحتسب ٢/٢٩١، الشهاب - البيضاوي ٨/١٠٦، روح المعاني ٢٧/٣٧، المحرر ١٤/٦٩.

﴿فَلْيَأْتُوا۟ بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِۦٓ إِن كَانُوا۟ صَـٰدِقِينَ ٣٤﴾

فَلْيَأْتُوا۟ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه واليزيدي وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني، ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «فلياتوا»(١) بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز.

بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِۦٓ ـ قراءة الجماعة «بحديثٍ مِثْلِه»(٢) بالتنوين، ومثله: نعت له.

ـ وقرأ أبو رجاء وأبو نهيك ومورق العجلي والجحدري وأبو السمال «بحديثِ مِثْلِهِ»(٢) على الإضافة، أي: بحديث رجل مثل الرسول في كونه أمياً لم يصحب أهل العلم، أو في كونه واحداً منهم.

﴿أَمْ خُلِقُوا۟ مِنْ غَيْرِ شَىْءٍ أَمْ هُمُ ٱلْخَـٰلِقُونَ ٣٥﴾

مِنْ غَيْرِ ـ قرأ أبو جعفر بإخفاء(٣) النون في الغين.

شَىْءٍ ـ تقدّمت القراءة فيه، انظر الآية/٢٠ من سورة البقرة.

﴿أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ٣٧﴾

خَزَآئِنُ(٤) ـ قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياء خالصة «خزاين» مع المد والقصر.

ـ وقرأ أيضاً بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

قال في النشر: «... وياءً محضة على صورة الرسم....، وهو وجه شاذ

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، ٦٤، الإتحاف/٥٣، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٢) البحر ٨/١٥٢، المحتسب ٢/٢٩٢، القرطبي ١٧/٧٣، الكشاف ٣/١٧٤، المحرر ١٤/٧٠، زاد المسير ٨/٥٥، روح المعاني ٢٧/٣٧.

(٣) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، المهذب ٢/٢٥٧، البدور الزاهرة/٣٠٣.

(٤) النشر ١/٤٦١، ٤٧٦ ـ ٤٧٧، الإتحاف/٦٦.

لاأصل له في العربية ولا في الرواية، واتباع الرسم في ذلك ونحوه بَيْنَ بَيْنَ».

خَزَآبِنُ رَبِّكَ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[1] النون في الراء بخلاف عنهما.

ٱلْمُصَيْطِرُونَ - قرأ حفص وحمزة برواية الحلواني والبزاز عن خلاد والعجلي وابن مهران وقنبل من طريق ابن شنبوذ وابن ذكوان برواية الجمهور عن النقاش والموصلي والبخاري عن ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والبرجمي عن أبي بكر ومحمد ابن غالب عن الأعشى «المصيطرون»[2] بالصاد.

- وقرأ حفص من طريق زرعان وابن عامر برواية الحلواني عن هشام بن عمار والكسائي برواية الفراء وابن محيصن بخلاف عنه وقنبل من طريق ابن شنبوذ وابن مجاهد وجمهور العراقيين والمغاربة عن قنبل، وابن ذكوان عن ابن مهران وابن الفحام من طريق الفارسي عن النقاش وهي رواية ابن الأخزم وغيره عن الأخفش وأبو عمرو وابن كثير برواية الهاشمي وحميد ومجاهد وأبو حيوة وحماد «المسيطرون»[2] بالسين.

قال الأصبهاني: «والصحيح والصواب رواية الهاشمي - عن ابن كثير بالسين؛ لأنه كذلك في مصاحف أهل مكة، وهذا يدل

---

(١) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢٦٠/٢، البدور الزاهرة/٣٠٥، التلخيص/٤٢٠.

(٢) البحر ١٥٢/٨، الكشاف ١٧٥/٣، الحجة لابن خالويه/٣٣٥، معاني الزجاج ٦٦/٥، مجمع البيان ٣٢/٢٧، القرطبي ٧٥/١٧، المبسوط/٤١٦ - ٤١٧، إرشاد المتبدي/٥٧٠، التبصرة/٦٨٥، شرح الشاطبية/٢٨٨، التيسير/٢٠٤، حجة القراءات/٦٨٤، النشر ٣٧٨/٢، السبعة/٦١٣، معاني الفراء ٩٣/٣، ٢٥٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٢/٢، زاد المسير ٥٦/٨، الرازي ٢٦١/٢٨، التبيان ٤١٥/٩، الكشاف ١٧٥/٣، العنوان/١٨١، فتح القدير ١٠١/٥، المكرر/١٢٩، الكافي/١٧٥، الإتحاف/٤٠١، غرائب القرآن ١٨/٢٧، الشهاب - البيضاوي ١٠٧/٨، حاشية الجمل ٢١٩/٤، المحرر ٧١/١٤، التاج واللسان والتهذيب/سطر، روح المعاني ٣٨/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٧/٢، الدر المصون ٢٠١/٦.

على أن أبا بكر الهاشمي كان أعلمهم بهذه القراءة، وأضبطهم لها، وأتقنهم وأثبتهم فيها».

قال أبو حيان: «وهو الأصل، ومن أبدلها صاداً فلأجل حرف الاستعلاء وهو الطاء».

وقال الزجاج: «بالسين والصاد، والأصل السين، وكل سين بعدها طاء يجوز أن تقلب صاداً، تقول: سيطر وصيطر، وسطا وصطا».

وقال الفراء: «كتابتها بالصاد، والقراءة بالسين والصاد».

- وقرأ هارون الأعور «المسيطَرون»[1] بفتح الطاء، وهي لغة تميم، ومعناه المُسَلَّطون».

- وقرأ خلف عن حمزة وجمهور المشارقة عن خلاد بإشمام[2] الصاد الزاي.

- وقرأ الأزرق[3] وورش بترقيق الراء بخلاف عنهما.

أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُم بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾

فَلْيَأْتِ - القراءة بإبدال الهمزة ألفاً تقدَّم مع الآية/٣٤ من هذه السورة في «فليأتوا».

(١) القرطبي ٣٧/٢٠، وانظر المحرر ٤٢٧/١٥ ـ ٤٢٨.
(٢) البحر ١٥٢/٨، التبصرة/٦٨٥، إرشاد المبتدي/٥٧٠، السبعة/٦١٣، التيسير/٢٠٤، حجة القراءات/٦٨٤، النشر ٣٧٨/٢، السبعة/٦١٣، القرطبي ٧٥/١٧، الإتحاف/٤٠١، شرح الشاطبية/٢٨٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٢/٢، التبيان ٤١٥/٩، الحجة لابن خالويه/٣٣٥، العنوان/١٨١، المكرر/١٢٩، الكافي/١٧٥، المبسوط/٤١٧، فتح القدير ١٠١/٥، الشهاب ـ البيضاوي ١٠٧/٨، حاشية الجمل ٢١٩/٤، روح المعاني ٣٨/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٧/٢.
غرائب القرآن ٢٧/٢٧، جاء فيه بإشمام الراء، ولعله تصحيف، وصوابه بإشمام الصاد، وفي التلخيص/٤٢٠ وجاء عن حمزة بإشمام الزاي فيهما، النشر ٣٧٨/٢، غاية الاختصار/٦٦٧.
(٣) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

﴿أَمْ لَهُمْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٣﴾﴾

إِلَٰهٌ غَيْرُ - قرأ بإخفاء[1] التنوين في الغين أبو جعفر.

غَيْرُ - قرأ بترقيق[2] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

﴿وَإِن يَرَوْا۟ كِسْفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ سَاقِطًا يَقُولُوا۟ سَحَابٌ مَّرْكُومٌ ﴿٤٤﴾﴾

كِسْفًا - قراءة الجماعة بكسرٍ فسكون «كِسْفاً»[3] مفرداً، وهو القطعة أو الجانب.

- وقرئ «كِسَفاً»[3] بكسر الكاف وفتح السين جمعاً.

قال ابن حجر: «قال أبو عبيدة كِسَفاً جمع كِسْفة مثل: السِّدْرَة، وقد قيل إنها قراءة شاذّة، وأنكرها بعضهم، وأثبتها أبو البقاء العكبري وغيره».

قال صاحب الإتحاف: «واتفقوا على إسكان كِسْفاً بالطور لوصفه بـ «ساقطاً»، ومثل هذا في النشر، والمبسوط.

وقال الشهاب: «وقد قرئ في جميع القرآن كِسَفاً وكِسْفاً جمعاً وإفراداً إلاّ ههنا فإنه على الإفراد وحده».

---

(١) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، المهذب ٢٥٧/٢، البدور الزاهرة/٣٠٣.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) فتح الباري ٤٦٣/٨، القرطبي ٧٧/١٧، المبسوط/٢٧٢، الإتحاف/٢٨٦، النشر ٣٠٩/٢، حاشية الشهاب ١٠٨/٨، وانظر السبعة/٣٨٥، والتبصرة/٥٧١، فتح القدير ١٠٢/٥، وانظر المهذب ٢٥٧/٢، والبدور الزاهرة/٣٠٤، روح المعاني ٣٩/٢٧، والتاج/كسف.

﴿فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ ۝٤٥﴾

حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟

ـ قرأ الجمهور «حتى يُلاقُوا»[1] بألف بعد اللام مضارع «لاقى».

ـ وقرأ أبو حيوة وأبو جعفر وابن محيصن بخلاف عنه وأبو عمرو بخلاف عنه «حتى يَلْقَوا»[1] مضارع «لَقِيَ».

قال الفرّاء: والملاقاة أَعْرَب، وكُلٌّ حَسَنٌ».

وذكر ابن خالويه أن أبا حيوة قرأ «حتى تَلْقَوا»[2] بالتاء على الخطاب.

وتقدَّمت هذه القراءات في الآية/٨٣ من سورة الزخرف.

ـ وذكر العكبري أنه قرئ «يُلْقَوا»[3] بضم الياء وسكون اللام وضم القاف.

يُصْعَقُونَ

ـ قرأ عاصم وابن عامر وزيد بن علي وأهل مكة في قول شبل بن عباد والحسن ويعقوب وإسماعيل «يُصْعَقُون»[3] بضم الياء مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ الأعمش وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو ونافع وحمزة والكسائي «يَصْعَقون»[3] بفتح الياء.

---

(١) البحر ١٥٣/٨، الإتحاف/٣٨٧، ٤٠١، فتح القدير ١٠٢/٥، معاني الفراء ٩٣/٣، زاد المسير ٥٩/٨، الكشاف ١٧٥/٣، النشر ٣٧٠/٢، ٣٧٩، إرشاد المبتدي/٥٤٩، المحرر ٧٤/١٤ ـ ٧٥، روح المعاني ٣/٢٧، الدر المصون ٢٠٢/٦، التقريب والبيان/٥٩ أ «ابن محيصن بخلاف عنه في هذه السورة...».

(٢) مختصر ابن خالويه/١٤٦.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٥١٧/٢.

(٣) البحر ١٥٣/٨، الطبري ١٧/٢٧، شرح الشاطبية/٢٨٨، الحجة لابن خالويه/٣٣٤، معاني الفراء ٩٤/٣، ذكر قراءة فتح الياء «عن الأعمش والسلمي وعاصم» مع أن المعروف عن عاصم ضم الياء، التبصرة/٦٨٥، إعراب النحاس ٢٥٨/٣، العكبري ١١٨٥/٢، النشر ٣٧٩/٢، حجة القراءات/٦٨٤، الكشاف ١٧٥/٣، الإتحاف/٤٠١، مجمع البيان ٣٥/٢٧، التبيان ٤١٧/٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٢/٢، فتح القدير ١٠٢/٥، القرطبي ٧٧/١٧، السبعة/٦١٣، المبسوط/٤١٧، إرشاد المبتدي/٥٧١، حاشية الجمل ٢٢١/٤، القرطبي ٧٧/١٧، غرائب القرآن ١٧/٢٧، المحرر ٧٥/١٤، زاد المسير ٥٩/٨، التهذيب واللسان والتاج/صعق، روح المعاني ٣٩/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٧/٢، الدر المصون ٢٠٢/٦.

- وقرأ السلمي، وعاصم في رواية «يُصْعِقُون»[(١)] بضم الياء من «أَصْعَق» وذكرها الفراء لغة لأهل الحجاز.

- وحكى الفراء عن عاصم: «يَصْعِقُون»[(٢)] بفتح الياء وكسر العين، ونقل هذا أبو جعفر النحاس وقال: «وهذا لايُعْرَف عنه».

ووجدتها في المحرر معزوَّة إلى أبي عبد الرحمن السلمي.

﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۝٤٧﴾

ظَلَمُوا۟ - قرأ بتغليظ[(٣)] اللام الأزرق وورش.

دُونَ ذَٰلِكَ - قرأ ابن مسعود «دون ذلك قريباً ولكن لايعلمون»[(٤)].

وفيها زيادة «قريباً» ونقص «أكثرهم» عن قراءة الجماعة.

﴿وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ۖ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ۝٤٨﴾

وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ - قرأ بإدغام[(٥)] الراء في اللام أبو عمرو بخلاف عن الدوري.

بِأَعْيُنِنَا - قرأ الجمهور «بأعيننا»[(٦)] بنونين، وهي قراءة ابن محيصن.

- وقرأ ابن محيصن بخلاف عنه والمطوعي وأبو السمال «بِأَعْيُنّا»[(٦)] بإدغام النون الأولى في الثانية.

---

(١) البحر ٨/١٥٣، التبيان ٩/٤١٧، حاشية الجمل ٤/٢٤١، روح المعاني ٢٧/٣٩، الدر المصون ٦/٢٠٢.

(٢) إعراب النحاس ٣/٢٥٨، وهو موافق لرواية الفراء في ٣/٩٤، غير أن العين عند الفراء لم تُقَيَّد بحركةٍ ما، المحرر ١٤/٧٥.

(٣) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٩، المهذب ٢/٢٥٧، البدور الزاهرة/٣٠٣.

(٤) المحرر ١٤/٧٦.

(٥) النشر ١/٢٩٢، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢/٢٦٠، البدور الزاهرة/٣٠٥.

(٦) البحر ٨/١٥٣، الكشاف ٣/١٧٥، الإتحاف/٤٠١، المحرر ١٤/٧٦، روح المعاني ٢٧/٤٠، الدر المصون ٦/٢٠٢.

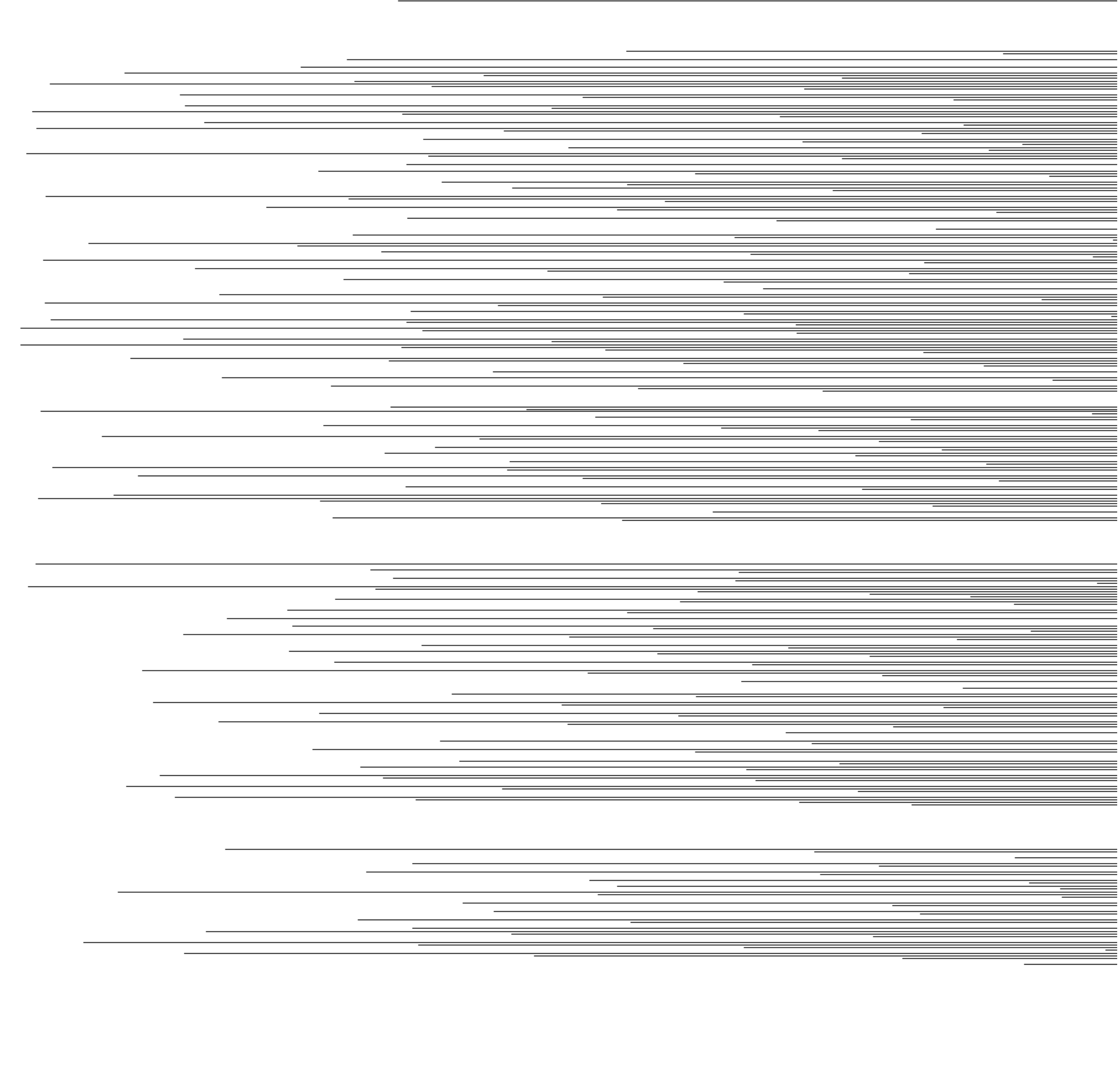
﴿وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ وَإِدۡبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ٤٩﴾

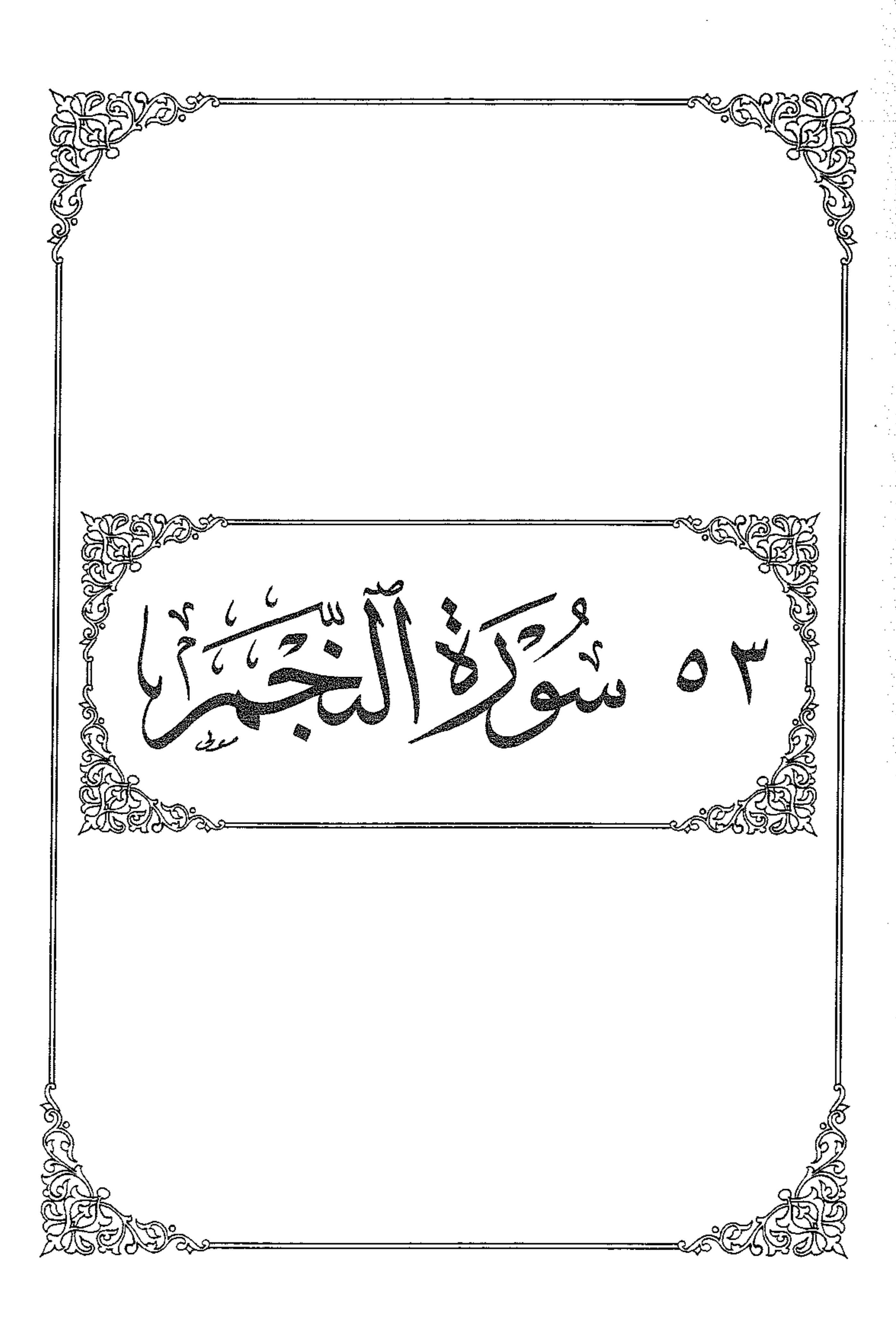
وَإِدۡبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ـ قرأ سالم بن أبي الجعد والمنهال بن عمرو وزيد عن يعقوب وابن السميفع وسلام وأيوب والأعمش والمطوعي وهارون عن أبي عمرو والجعفي عن أبي بكر «وأدْبار النجوم»[1] بفتح الهمزة، وهو جمع، أي: وأعقابها.

ـ وقراءة الجماعة «وإدبارَ النجوم»[1] بكسر الهمزة وهو مصدر أدبر، وهو منصوب على الظرفية، والنجوم لاتدبر إلا مع الفجر؛ ولذا ذهب العلماء إلى أن المراد بإدبار النجوم صلاة الصبح، وأن تسبيح الليل المراد به النوافل.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٤٠ من سورة «ق» من هذا الجزء في قوله تعالى: «وأدبار السجود».

(١) البحر ١٥٣/٨، فتح الباري ٤٥٦/٨، المحتسب ٢٩٢/٢، القرطبي ٨٠/١٧، مختصر ابن خالويه/١٤٦، البيان ٣٩٦/٢، الكشاف ١٧٥/٣، الإتحاف/٣٩٨ ـ ٣٩٩، ٤٠١ ـ ٤٠٢، مجمع البيان ٣٦/٢٧، معاني الزجاج ٦٨/٥، التبيان ٤١٩/٩، المبسوط/٤١٧، معاني الفراء ٨٠/٣، حاشية الشهاب١٠٩/٨، بصائر ذوي التمييز والتاج/دبر، المحرر ٧٨/١٤، فتح القدير ١٠٣/٥، شرح المفصل ٤٥/٢، غرائب القرآن ١٧/٢٧، زاد المسير ٦١/٨، وفي إعراب النحاس ٢٢٦/٣، ذكر الإجماع على الكسر هنا في سورة الطور، وقصر الخلاف على سورة «ق»/الآية/٤٠، روح المعاني ٤١/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٧/٢ «ولاخلاف بينهم في كسر الهمزة من قوله: «إدبار النجوم»، الدر المصون ٢٠٢/٦.




٥٣ سورة النجم

(٥٣)

سورة النجم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١﴾

وَٱلنَّجْمِ

ـ قراءة الجماعة بفتح النون «والنَّجْمِ».

ـ وقرأ الحسن «والنُّجْمِ»[1] بضم النون، وقيل هو تخفيف من «النُّجُم» بضمتين، وقيل هو لغة.

وانظر الآية/١٦ من سورة النحل.

هَوَىٰ[2]

ـ قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالتقليل الأزرق وورش.

ـ وقرأ أبو عمرو أيضاً بالصغرى، وهي قراءة أبي جعفر ونافع وهم إلى الفتح أقرب...

قال الأصبهاني: «وكل ماكان على وزن فَعْلَى أو فُعْلَى أو فِعْلَى في جميع القرآن فإن أبا عمرو يقرأها بين الفتح والكسر في رواية شجاع وأكثر الروايات عن اليزيدي.

والذي قرأته وأخذته عن المشايخ والأئمة لفظاً فالفتح، فتح مستحسن لاإفراط فيه ولاتفخيم، وكذلك قال البخاري وغيره: لاأدري بين الفتح والكسر ماهو، إنما أمرونا ألا نفتح فتحاً شديداً.

والباقون يفتحونها: وابن كثير وعاصم أشد فتحاً وتفخيماً في ذلك

---

(١) الإتحاف/٤٠٢.

(٢) الإتحاف/٧٥، ٧٦، ٧٨، ٨٠، ٨١، ٤٠٢، التبصرة/٣٧٠، المبسوط/٤١٨ ـ ٤١٩، المكرر/١٢٩، العنوان/١٨٢، النشر ٢/٣٦ ـ ٣٧، ٤٠، ٤٨، ٥٢، إرشاد المبتدي/١٨٩ ـ ١٩٠، التيسير/٢٠٢، زاد المسير ٨/٦٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٧٧ ـ ١٧٨، السبعة/٦١٤، الحجة لابن خالويه/[illegible]، غرائب القرآن [illegible]، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٦.

كله، وجميع أشباهه إلا ما رواه يحيى عن أبي بكر من كسر «رأى»، وحماد عن عاصم لا يكسر «رأى» ههنا لأنه يفتح السورة كلها.

وكذلك ابن عامر يفتح ههنا ولا يكسر، هكذا قرأنا، وأُخِذ علينا لابن عامر وحماد عن عاصم. ويعقوب أيضاً مذهبه الفتح في جميع ذلك، وقد ذكرنا باب التفخيم والإمالة في أول الكتاب، وأعدنا هذا المقدار ههنا زائدة في الشرح والبيان؛ إذ هو موضعه وبالله التوفيق». انتهى نص الأصبهاني.

قلت: وأنا رأيت أن أنقل إليك هذا النص على طوله لما فيه من الفائدة وحسن البيان في أول هذه السورة، ثم إن ما يأتي من الألفاظ التي فيها إمالة سوف أحيل فيه على هذه الآية إلا ما كان فيه زيادة بيان أو خلاف فإني أذكره في موضعه إن شاء الله تعالى.

﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ۝٢﴾

غَوَىٰ - الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣﴾

ٱلْهَوَىٰ - الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۝٤﴾

يُوحَىٰ - الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

﴿عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ۝٥﴾

ٱلْقُوَىٰ - قراءة الجماعة «القُوى» بضم القاف.

- وقرئ «القِوى»[1] بكسرها.

---

(١) انظر المخصص ١٥/١١٠، وإعراب النحاس ٣/٢٦١، نقله أبو جعفر عن الفراء، ولم أهتد إلى موضعه في معاني القرآن، وانظر الطبري ٢٧/٢٥، والتاج والتهذيب/قوي.

ـ والإمالة فيه كالإمالة في«هوى» في الآية الأولى.

ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ﴿٦﴾

فَاسْتَوَىٰ ـ الإمالة فيه كالذي سبق في «هوى» في الآية الأولى.

وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ ﴿٧﴾

وَهُوَ ـ تَقَدَّمت القراءة بضم الهاء وإسكانها مراراً، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

بِالْأُفُقِ ـ قراءة الجماعة «بالأُفُقِ»[١] بضم الفاء.

ـ وقرئ «بالأُفْق»[١] بسكون الفاء، ولعله تخفيف من المُثَقَّل.

الْأَعْلَىٰ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

وقال ابن مجاهد بعد أن ذكر القراءة بين الفتح والكسر عن أبي عمرو: «وروى القطعي عن عبيد عن أبي عمرو... ممالةً»[٢].

ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾

فَتَدَلَّىٰ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾

قَابَ قَوْسَيْنِ ـ قراءة الجمهور «قابَ» بالباء، والقابُ: القَدْرُ، تقول: هذا قابُ هذا أي قَدْرُه، ولكل قوس قابان، والتقدير في الآية: قابي قوس.

ـ وقرأ زيد بن علي وابن مسعود وأبو رزين «قاد»[٣] بالدال، وهو مثل القاب.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٤٦، إعراب القراءات الشواذ ٢/٥١٩.

(٢) السبعة/٦١٤.

(٣) الكشاف ٣/١٧٦، القرطبي ١٧/٩٠، زاد المسير ٨/٦٦، روح المعاني ٢٧/٤٨.

- وقرئ «قِيدَ»[1].

- وقرئ «قَدْرَ»[2].

- وقرأ محمد بن السميفع اليماني «وكان قيسَ قوسين»[3] ذكر هذا ابن عطية ثم قال: «والمعنى قريب من قاب»، وكلها بمعنى واحد.

أَدْنَىٰ - الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ١٠﴾

فَأَوْحَىٰٓ.. أَوْحَىٰ - الإمالة فيهما كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ١١﴾

مَا كَذَبَ - قرأ الجمهور «ما كَذَبَ»[4] مخففاً على معنى لم يَكْذِب قلبُ محمد ﷺ في الشيء الذي رآه، وهي قراءة ابن عامر في رواية ابن ذكوان.

---

(١) الكشاف ١٧٦/٣، القرطبي ٩٠/١٧، روح المعاني ٤٨/٢٧.

(٢) الكشاف ١٧٦/٣، القرطبي ٩٠/١٧، روح المعاني ٤٨/٢٧.

(٣) المحرر ٩٠/١٤.

(٤) البحر ١٥٨/٨ - ١٥٩، معاني الفراء ٩٦/٣، العكبري ١١٨٧/٢، شرح الشاطبية/٢٨٨، الطبري ٢٩/٢٧، السبعة/٦١٤، التيسير/٢٠٤، مختصر ابن خالويه/١٤٦، حجة القراءات/٦٨٥، النشر ٣٧٩/٢، القرطبي ٩٣/١٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٤/٢، الكشاف ١٧٧/٣، الإتحاف/٤٠٢، مجمع البيان ٤٥/٢٧، التبيان ٤٢٥/٩، العنوان/١٨٢، المكرر/١٢٩، الكافي/١٧٥، إعراب النحاس ٢٦٣/٣ ـ ٢٦٤، البيان ٣٩٧/٢، المحرر ٩١/١٤ ، ٩٤، التبصرة/٦٨٦، حاشية الجمل ٢٢٥/٤، إرشاد المبتدي/٥٧٢، المبسوط/٤١٩، معاني الزجاج ٧١/٥، الرازي ٢٨٩/٢٨، الشهاب ـ البيضاوي ١١٢/٨، غرائب القرآن ٢٤/٢٧، زاد المسير ٦٨/٨، تفسير الماوردي ٣٩٤/٥، روح المعاني ٤٩/٢٧، فتح القدير ١٠٦/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٨/٢، الدر المصون ٢٠٦/٦.

ـ وقرأ أبو رجاء وأبو جعفر وقتادة والجحدري وخالد بن إلياس وأبو الدرداء والحسن البصري وهشام بن عمار عن ابن عامر وابن عباس فيما روى عنه هشام «ماكَذَّب»[1] مُشَدّداً.

قال أبو جعفر النحاس: «والقراءة بالتخفيف أَبْيَنُ معنى، وبالتشديد يبعد؛ لأن معناها قَبِلَهُ، وإذا قَبِلَهُ الفؤاد أي علمه، فلا معنى للتكذيب...».

ٱلْفُؤَادُ ـ قراءة الجماعة «الفُؤَاد»[2] بالهمز وضم الفاء.

ـ وقراءة الجراح العقيلي وعبد الله بن مسعود «الفَوَاد» بالواو، وفتح الفاء.

قال الزبيدي: «وقالوا في توجيهها إنه أبدل الهمزة واواً لوقوعها بعد ضمة في المشهور، ثم فتح الفاء تخفيفاً، وقال الشهاب تبعاً لغيره: وهي لغة فيه، ولاعبرة بإنكار أبي حاتم لها».

ـ وقرأ ورش من طريق الأصبهاني «الفُوَاد»[3] بإبدال الهمزة واواً وبضم الفاء.

ـ وكذا قرأ حمزة في الوقف[3].

وتقدَّم لهذه القراءة بيان مُفَصّل في الآية/٣٦ من سورة الإسراء، فارجع إليه، فهو أحسن مما ههنا.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٤٦، فتح الباري ٤٦٥/٨، وانظر حاشية الشهاب ٣٣/٦، والتاج/فأد، فود.

(٣) النشر ٣٩٥/١، ٤٣٧ ـ ٤٣٨، الإتحاف/٥٥، ٦٧.

رَأَىٰٓ [1] - قرأ أبو عمرو والدوري وورش ونافع وزيد عن الداجوني بفتح الراء وكسر الهمزة «رَأِى».

- وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وخلف ويحيى وعباس وهبيرة من طريق الخراز وابن ذكوان وأبو عمرو والأعمش «رِإِى» بكسر الهمزة والراء.

- وقرأ حمزة ويحيى عن أبي بكر ونصر عن الكسائي وخلف«رِأَى» بكسر الراء وفتح الهمزة.

- وأمال ورش والأزرق ونافع الراء والهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

- ولورش في الهمزة المدّ والتوسط والقصر.

- وقراءة الجمهور «رَأَى» بفتح الراء والهمزة معاً.

- وإذا وقف حمزة فإنه يُسَهِّل الهمزة ولايميل.

وسبق هذا في الآية/٧٦ من سورة الأنعام.

﴿أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ١٢﴾

أَفَتُمَٰرُونَهُۥ - قراءة الجمهور «أَفَتُمارونه»[2] بالألف، أي: أتجادلونه، من ماراه

---

(١) أعاد صاحب المكرر الحديث فيه في هذا الموضع/١٢٩، وكان قد فصّل القول فيه في الصفحة/٣٩، وانظر العنوان/٩١، والإتحاف/٢١١، والمحرر ١٤/٩٤ - ٩٥، وانظر حاشية آية الأنعام ففيها المراجع.

(٢) البحر ٨/١٥٩، فتح الباري ٨/٤٦٥، الإتحاف/٤٠٢، شرح الشاطبية/٢٨٩، معاني الفراء ٣/٩٦، معاني الزجاج ٥/٧٢، التبصرة/٦٨٦، المبسوط/٤١٩، التيسير/٢٠٤، التبيان ٩/٤٢٤، الطبري ٢٧/٢٩، حجة القراءات/٦٨٥، النشر ٢/٣٧٩، زاد المسير ٨/٦٨، القرطبي ١٧/٩٣، السبعة/٦١٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٩٤، إرشاد المبتدي/٢٧٢، الكامل ٢/١٩٠، إعراب النحاس ٣/٢٦٥، غرائب القرآن ٢٧/٢٤، الحجة لابن خالويه/٣٣٥، مجمع البيان ٢٧/٤٥، الشهاب - البيضاوي ٨/١١٢، حاشية الجمل ٤/٢٢٦، الكشاف ١/٥٩١، ٣/١٧٧، العنوان/١٨٢، المكرر/١٢٩، الكافي/١٧٥ - ١٧٦، المحرر ١٤/٩٥، روح المعاني ٢٧/٤٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٦٨، فتح القدير ٥/١٠٦، اللسان والتهذيب والتاج/مرا، الدر المصون ٦/٢٠٦.

يماريه مراءً أي: جادله.

- وقرأ علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وابن عباس ومسروق والجحدري ويعقوب وابن سعدان وخلف والأعمش وحمزة والكسائي وإبراهيم النخعي وحمزة والكسائي وأبو عالية ويحي ابن وثاب وهي صحيحة عن النبي ﷺ وهي قراءة جَبَلة عن المفضل عن عاصم «أَفَتَمْرُونه»[1] بفتح التاء مضارع مَرَيْتَ، أي: جحدت، وهي اختيار أبي عبيد.

- وقرأ عبد الله بن مسعود والشعبي وشعبة والأعرج ومجاهد وسعيد عن النخعي «أَفَتُمْرونه»[2] بضم التاء مضارع «أَمْرَيْتُ».

وقال أبو حاتم: «وذلك غلط من سعيد».

يَرَىٰ - قرأه بالإمالة[3] حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو.

- وبالتقليل الأزرق وورش ونافع.

- وروي عن السوسي في الوصل الفتح والإمالة.

﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ١٣﴾

رَءَاهُ - الإمالة فيه كالإمالة في «رأى» في الآية/١١ من هذه السورة، وانظر الإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

أُخْرَىٰ - الإمالة فيه كالإمالة في «يرى» في الآية السابقة، وانظر الإمالة في

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، وإعراب القراءات الشواذ ٥٢٠/٢، وحجة الفارسي ٢٣٠/٦، وغاية الاختصار/٦٦٨.

(٢) البحر ١٥٩/٨، فتح الباري ٤٦٥/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٦، حاشية الجمل ٢٢٦/٤، القرطبي ٩٣/١٧، المحرر ٩٦/١٤، التهذيب/مرا، روح المعاني ٥٠/٢٧، فتح القدير ١٠٧/٥، إعراب القراءات الشواذ ٥٢٠/٢، الدر المصون ٢٠٦/٦.

(٣) الإتحاف/٧٥، ٧٨ ـ ٧٩، وانظر ص/٤٠٢، والنشر ٣٦/٢، ٤٠، ٧٧ ـ ٧٨، والمكرر/١٢٩، والمهذب ٢٥٩/٢، البدور الزاهرة/٣٠٤ ـ ٣٠٥، زاد المسير ٦٣/٨، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٩/١.

«هوى» في الآية الأولى.

﴿عِندَ سِدۡرَةِ ٱلۡمُنتَهَىٰ ١٤﴾

سِدۡرَةِ - قرأ بترقيق[1] الراء الأزرق وورش.

ٱلۡمُنتَهَىٰ - الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

﴿عِندَهَا جَنَّةُ ٱلۡمَأۡوَىٰٓ ١٥﴾

عِندَهَا - قرأ ابن يعمر وأبو نهيك «عندَهُ»[2] بهاء مرفوعة، ضمير مذكر.

- وقراءة الجماعة «عندها».

جَنَّةُ - قرأ الجمهور «جَنّة المأوى» بالتاء، وهو الأجود عند الزجاج، قال: «لأنه جاء في التفسير وكما ذكرنا - أنه يَحُلُّ فيها أرواح الشهداء».

- وقرأ علي بن أبي طالب وأبو الدرداء وأبو هريرة وأنس وزر بن حبيش ومحمد بن كعب وقتادة وأبو سَبْرة الجهني وعبد الله بن الزبير ومجاهد وسعيد بن المسيب والشعبي وأبو المتوكل وأبو الجوزاء وأبو العالية «جَنَّهُ المأوى»[3] بالهاء.

وجَنَّ: فعل ماض، والهاء ضمير النبي ﷺ، ورَدَّت عائشة وصحابة معها هذه القراءة، وقالوا: «أَجَنّ الله من قرأها».

---

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢٥٨/٢، البدور الزاهرة/٣٠٤.

(٢) زاد المسير ٦٩/٨.

(٣) البحر ١٥٩/٨ - ١٦٠، العكبري ١١٨٧/٢ «جَنَّهُ»، وهو شاذ، والمستعمل أَجَنَّهُ»، وفي المحتسب ٢٩٣/٢، قال أبو الفتح: «جَنَّ عليه الليل، وأَجَنَّهُ الليل، وقالوا أيضاً: جَنّه، بغير همز ولا حرف جر»، القرطبي ٩٦/١٧، وضبطها المحقق «جَنَّة» كذا بالتاء في القراءة الثانية، وهو خطأ صوابه «جَنّه» بالهاء، ولعله تصحيف، ومثل هذا السهو وقع من المحقق في معاني الفراء ٩٧/٣، وتجد مثل هذا أيضاً في مختصر ابن خالويه/١٤٦ - ١٤٧، زاد المسير ٦٩/٨، الرازي ٢٩٢/٢٨، إعراب النحاس ٢٦٧/٣، المحرر ٩٨/١٤، الكشاف ١٧٧/٣، مجمع البيان ٤٥/٢٧، معاني الزجاج ٧٣/٥، مجمع البيان ٤٥/٢٧، روح المعاني ٥١/٢٧، فتح القدير ١٠٧/٥، الدر المصون ٢٠٧/٦.

قال أبو حيان: «وإذا كانت قراءة قرأها أكابر من أصحاب رسول الله ﷺ، فليس لأحدٍ ردَّها، وقيل إن عائشة رضي اللها عنها أجازتها».

ٱلْمَأْوَىٰٓ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «الماوى»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وهي قراءة[1] حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز.

ـ وقراءة الإمالة في «المأوى» كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴿١٦﴾

يَغْشَى... مَا يَغْشَىٰ ـ الإمالة فيهما كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

ٱلسِّدْرَةَ ـ تقدَّم ترقيق الراء في «سدرة» في الآية/١٤.

مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾

مَا زَاغَ ـ قرأ حمزة «زاغ»[2] بالإمالة، ووافقه الأعمش، ونصير.

ـ والباقون بالفتح.

طَغَىٰ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في أول السورة.

لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴿١٨﴾

رَأَىٰ ـ تقدَّمت القراءات فيه في الآية/١١.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٢) النشر ٢/٥٩، الإتحاف/٨٧، ٤٠٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٧٤، التيسير/٥٠، غرائب القرآن ٢٧/٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩١.

ٱلْكُبْرَىٰٓ [١] - قراءة الإمالة فيه عن حمزة والكسائي وخلف وأبي عمرو وابن ذكوان من رواية الصوري.

- وبالتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ١٩﴾

أَفَرَءَيْتُمُ [٢] - قرأ قالون وورش من طريق الأصبهاني وأبو جعفر ونافع بتسهيل الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ.

- واختلف عن ورش من طريق الأزرق فأبدلها بعضهم عنه أيضاً ألفاً خالصة مع إشباع المدّ للساكنين، وهو أحد الوجهين عنه في الشاطبية، والأشهر عنه التسهيل كالأصبهاني، وعليه الجمهور، وهو الأقيس.

- وقرأ الكسائي بحذف الهمزة «أَفَرَيْتُم».

- وقرأ الباقون بالتحقيق «أفرأيتُم».

- وقراءة حمزة في الوقف بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

ٱللَّٰتَ - قرأ الجمهور «اللاتَ»[٣] خفيفة التاء، اسم صنم لثقيف بالطائف.

- وقرأ ابن عباس ومجاهد ومنصور بن المعتمر وأبو صالح وأبو رزين

---

(١) النشر ٣٦/٢، ٤٠، ٤٨، الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٤٠٢، السبعة/١٤٥، زاد المسير ٦٣/٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٨/٢.

(٢) الإتحاف/٥٦، ٤٠٢، النشر ٣٩٧/١ ـ ٣٩٨، المكرر/١٢٩.

(٣) البحر ١٦٠/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٧، النشر ٣٧٩/٢، فتح القدير ١٠٨/٥، العكبري ١١٨٨/٢، معاني الفراء ٩٧/٣ ـ ٩٨، معاني الزجاج ٧٢/٥ ـ ٧٣، المحتسب ٢٩٤/٢، الكشاف ١٧٨/٣، الإتحاف/٤٠٣، إرشاد المبتدي/٥٧٢، معاني الأخفش ٤٨٦/٢، زاد المسير ٧١/٨ ـ ٧٢، فتح الباري ٤٧٠/٨ ـ ٤٧١، القرطبي ١٠٠/١٧، تفسير الماوردي ٣٩٧/٥، الشهاب ـ البيضاوي ١١٣/٨، حاشية الجمل ٢٢٩/٤، المحرر ١٠١/١٤، مجمع البيان ٤٥/٢٧، إيضاح الوقف والابتداء/٢٩٥ ـ ٢٩٦، البدور الزاهرة/٣٠٥، المهذب ٢٦١/٢، روح المعاني ٥٥/٢٧، التكملة والذيل والصلة/لتت، وانظر اللسان/ليت، غاية الاختصار/٦٦٨، التقريب والبيان/٥٩ أ.

وطلحة وأبو الجوزاء ورويس عن يعقوب وابن الزبير والسلمي والضحاك، وحميد وإبراهيم وابن كثير في رواية اللهبي عن البزي عنه، وكذا ابن عامر في رواية الوليد بن مسلم عنه، وهبة الله عن البزّي وابن يعمر والأعمش وعكرمة والسختياني والوليد بن حسان عن يعقوب «اللاتّ»[1] بتشديد التاء مع المَدّ للساكنين.

قال ابن عباس: «كان رجلاً بسوق عكاظ يَلُتُّ السمن والسويق عند صخرة، ويطعمه الحاج، فلما مات عبدوا الحجر الذي كان عنده إجلالاً لذلك الرجل، وسَمَّوْه باسمه».

وعلى هذا فهو اسم فاعل غلب على هذا الرجل.

وحكى أبو الحسن[2] «أفرأيتم اللاتِ» بكسر التاء، ذكر هذا ابن جني، ولاأدري أهي قراءة حكاها أو وجه يصح في هذا اللفظ، وذكر ابن جني عنه أن التاء بدل من لام الفعل، وهي بمنزلة كيت وذيت، وأن الألف قبلها عين الفعل.

[بعد نقل النص السابق من محتسب ابن جني وشَكّي في القراءة، وجدت التصريح بذلك في سر الصناعة[3]، وأنها قراءة تروى، ثم بحثت في معاني الأخفش فوجدت النص الذي نقله ابن جني].

قال الأخفش[4]: «وسمعنا من العرب من يقول: أفرأيتم اللاتِ والعُزّى، ويقول: هي اللاتْ، قال ذلك فجعلها تاءً في السكوت، وهي اللاتِ فاعلم، جَرّ في موضع الرفع والنصب».

<u>وأما في الوقف:</u>

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.
(٢) المحتسب ٢/٢٩٤، إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٢١.
(٣) سر الصناعة/٣٦٤.
(٤) معاني الأخفش ١/١١.

ـ فقرأ البزي [كذا عند القرطبي] عن ابن كثير والدوري عن الكسائي «اللاهْ»[1] بالهاء.

ـ وقرأ الباقون «اللاتْ»[1] بالتاء، اتباعاً لخط المصحف، وهي رواية قتيبة وزكّار عن الكسائي، وهي قراءة ابن كثير.

قال الفرّاء: «الكسائي يقف عليها بالهاء، وأنا أقف بالتاء».

وقال الزجاج: «وهذا قياس ـ أي الوقف بالهاء ـ والأجود في هذا اتباع المصحف، والوقف عليها بالتاء.

وقال الأخفش: «وأمّا ماسمعنا في «اللاتِ والعزى» في السكت عليها فـ «اللاهْ» لأنها هاء فصارت تاءً في الوصل...».

وقال مكي: «والمعمول عليه التاء كما هي في الخط، وهو الاختيار».

وَٱلْعُزَّىٰ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

ـ ووجدتُ في إعراب النحاس[2] نص قراءة مروية عن رسول الله ﷺ، وهي في حديث مَرْوِيّ رآه النحاس مشكلاً قال: «... وهو أن النبي ﷺ قرأ: «أفرأيتُم اللاتَ والعُزَّى فإن شفاعتهم تُرْتجى».

قال: «وسها، كذا في رواية الزهري، وفي رواية غيره «فإنَّهُنَّ

---

(١) الإتحاف/١٠٤، ٤٠٣، النشر ٢/١٣٢، ٣٧٩، زاد المسير ٨/٧٢، إرشاد المبتدي/٥٧٣، معاني الأخفش ١/١١ ـ ١٢، ٢/٤٨٦، معاني الفراء ٣/٩٧، معاني الزجاج ٥/٧٣، إعراب النحاس ٣/٢٦٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٣٠، العكبري ٢/١١٨٧، الحجة لابن خالويه/٣٣٦، القرطبي ١٧/١٠١، التبصرة/٦٥٥، العنوان/١٨٢، الكافي/١٧٦، حاشية الجمل ٤/٢٢٩، إيضاح الوقف والابتداء/٢٨٨، التذكرة في القراءات الثمان /٥٦٩، قال ابن غلبون: «والوقف عليها بالتاء هو المختار لوجهين: أحدهما اتباع المصحف، والآخر لئلا يشبه اسم الله سبحانه. ولاينبغي أن يتعمَّد الوقف عليها لأحد من القراء، لأنها غير تامّة، ولاكافية فيه». الطبري ٢٧/٣٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٦٨ ـ ٥٦٩، فتح القدير ٥/١٠٨، الدر المصون ٦/٢٠٨.

(٢) إعراب النحاس ٢/٤٠٨، وانظر القرطبي ١٢/٨٠ ـ ٨١، وفيه: «روى الليث عن يونس عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال: قرأ رسو ل الله صلى الله عليه وسلم: «والنجم إذا هوى» فلما بلغ «أفرأيتم...»، وفيه قصة هذه القراءة.

الغرانيق العلى».

ثم ناقش القراءة مناقشة جيدة لايتسع لها هذا المقام، فإن شئت التفصيل فيها فارجع إلى المرجع الذي ذكرته لك.

﴿وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ ٢٠﴾

مَنَوٰةَ

- قراءة الجمهور «مناة»[1] مقصوراً، وهي صخرة كانت تعبدها هذيل وخزاعة.

- وقرأ ابن كثير وابن محيصن وحميد ومجاهد والسلمي والأعمش ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «مناءة»[1] ممدودة مهموزة، قال أبو حيان: والقصر أشهر.

قيل هي من النوء وهو المطر، لأنهم كانوا يستمطرون عندها الأنواء.

- وقرأها في الوقف بالهاء «مناهْ»[2] الكسائي وابن كثير وابن محيصن، كذا جاء في القرطبي.

---

(١) البحر ١٦١/٨، الكشاف ١٧٨/٣، الشهاب ـ البيضاوي ١١٣/٨، حاشية الجمل ٢٢٩/٤، غرائب القرآن ٣٤/٢٧، فتح الباري ٤٧٢/٨، التيسير/٢٠٤، التبصرة/٦٨٧، المبسوط/٤١٩، إرشاد المبتدي/٥٧٣، الحجة لابن خالويه/٣٣٦، القرطبي ١٠١/١٧، مجمع البيان ٤٥/٢٧، شرح الشاطبية/٢٨٩، حجة القراءات/٦٨٥، النشر ٣٧٩/٢، السبعة/٦١٥، الإتحاف/٤٠٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٦/٢، المحرر ١٠٣/١٤، العنوان/١٨٢، المكرر/١٢٩، الكافي/١٧٦، وفي التبيان ٤٢٥/٩، فتح القدير ١٠٨/٥، «منآه» مهموزة محدودة، زاد المسير ٧٢/٨، روح المعاني ٥٥/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٩/٢، غاية الاختصار/٦٦٩، الدر المصون ٢٠٨/٦.

(٢) القرطبي ١٠١/١٧، النشر ١٣٢/٢ و٣٧٩، الإتحاف/٤٠٣ ذكر هنا الإجماع على الوقف بالهاء، ولكنه ذكر في ص/١٠٤ أن الكسائي وقف عليها بالهاء، والباقين بالتاء».
وفي إرشاد المبتدي/٥٧٣ «كلهم وقف عليه بالتاء إلا الكسائي فإنه وقف بالهاء».
التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٩/٢ ـ ٥٧٠ «ولاينبغي أن يُتَعَمَّدَ الوقف عليها لأنها ليست بتامة، ولاكافية فيه»، فتح القدير ١٠٨/٥. الصحاح/ منا «والهاء للتأنيث وتسكت عليها بالتاء، وهي لغة».

وذكر العز القلانسي هذا عن الكسائي وحده.

والذي وجدته في الإتحاف والنشر هو وقف الجميع بالهاء مراعاة للرسم، وإليك هذا النص من النشر.

قال ابن الجزري[1] : «وشَذّ جماعة من العراقيين فرووا عن الكسائي، وحده الوقف على «مناة» بالهاء، وعن الباقين بالتاء. ذكر ذلك ابن سوار وأبو العز وسبط الخياط، وهو غلط، وأحسب أن الوهم حصل لهم من نص نصير على كتابته بالهاء، ونصير من أصحاب الكسائي فحملوا الرسم على القراءة، وأخذوا بالضد للباقين، ولم يُرد نصير إلا حكاية رسمها كما حكى رسم غيرها في كتابه فمما لاخلاف في رسمه، ولاتعلّق له بالقراءة والعجب من قول الأهوازي: «وأجمعت المصاحف على كتابتها «منوة» بواو، والوقف عليه من الجماعة بالتاء»، فالصواب: الوقف عليه عن كل القُرّاء بالهاء على وقف الرسم، والله أعلم».

وفي موضع آخر قال: «... ومـاوقع في كتب بعضهم من أن الكسائي وحده يقف بالهاء والباقون بالتاء فوهم، ولعله انقلب عليهم من اللات...».

ٱلۡأُخۡرَىٰٓ - الإمالة فيه كالإمالة في «الكبرى» في الآية/١٨.

أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلۡأُنثَىٰ ﴿٢١﴾

ٱلۡأُنثَىٰ - الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في أول هذه السورة.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

﴿تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ ٢٢﴾

ضِيزَىٰ

- قراءة الجمهور «ضِيزى»[1] من غير همز، أي: جائرة، وهي رواية ابن فليح عن ابن كثير.

- وقرأ ابن كثير في رواية القواس والبزي وابن محيصن، وهي حكاية أبي حاتم عن أبي زيد عن العرب «ضِئْزى»[1] بالهمز، وذكروا أنه مصدر مثل ذكرى، من ضَأَزَهُ إذا ظلمه.

قال الزجاج: «ولايجوز من هذا في القرآن إلا ماقرئ به وهو «ضِيزى» بالياء غير مهموز».

- وقرأ زيد بن علي وأُبَيّ بن كعب ومعاذ القارئ «ضَيْزى»[2] بفتح الضاد وسكون الياء، وهو مصدر مثل «دَعْوَى» وصف به.

- وقراءة الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى من هذه السورة.

---

(١) البحر ١٦٢/٨، التيسير/٢٠٤، السبعة/٦١٥، النشر ٣٩٥/١ و ٣٧٩/٢، وفي الإتحاف/٥٥: «.... والباقون بالإبدال على أنه صفة على وزن فُعلى، كُسِرَت لتصح الياء، كما قاله أبو حيان، لأن الصفات إنما جاءت بالضم أو الفتح، والكسر قليل، قال: ويجوز أن تكون مصدراً أيضاً وصف به، والضيزى الجائرة»، وانظر ص/٤٠٣، معاني الزجاج ٧٣/٥، المكرر/١٢٩، الحجة لابن خالويه/٣٣٦، شرح الشاطبية/٢٨٩، القرطبي ١٠٣/١٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٥/٢، الكشاف ١٧٨/٣، الرازي ٢٩٨/٢٨، الإتحاف/٤٠٣، مجمع البيان ٤٩/٢٧، التبيان ٤٢٨/٩، القرطبي ١٠٣/١٧، معاني الفراء ٩٨/٣: «القراء جميعاً لم يهمزوا، ولم يقرأ بالهمز أحد نعلمه»، إرشاد المبتدي/٥٧٣، المبسوط/٤١٩، التبصرة/٦٨٧، المخصص ٢٠٩/٢، التبيان ٤٢٨/٩، العنوان/١٨٢، حجة القراءات/٦٨٥، الكافي/١٧٦، الشهاب ـ البيضاوي ١١٢/٨، حاشية الجمل ٢٣٠/٤، المحرر ١٠٤/١٤، اللسان والتاج والتهذيب/ضيز، غرائب القرآن ٢٤/٢٧، زاد المسير ٧٣/٨، الطبري ٣٦/٢٧، روح المعاني ٥٧/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٧٠/٢، فتح القدير ١٠٩/٥، شرح التسهيل ٤٠/٤، الدر المصون ٢٠٩/٦.

(٢) البحر ١٦٢/٨، حاشية الجمل ٢٣٠/٤، زاد المسير ٧٣/٨، التبيان ٤٢٨/٩ «ومنهم من يقول: ضَيْزى ـ بفتح الضاد...»، الطبري ٣٦/٢٧، ذكر أنه لم يقرأ أحد بهذه اللغة ولاماورد في هذا اللفظ من لغات، روح المعاني ٥٧/٢٧، الدر المصون ٢٠٩/٦، إعراب القراءات الشواذ ٥٢٣/٢.

إِنْ هِيَ إِلَّآ أَسْمَآءٌ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ ٱلْهُدَىٰٓ ﴿٢٣﴾

سُلْطَٰنٍ
- قراءة الجماعة بسكون اللام «سُلْطان».
- وقرأ عيسى بن عمر «سُلُطان»[1] بضمها.

إِن يَتَّبِعُونَ
- قراءة الجمهور «إِنْ يَتَّبِعُون...»[2] بياء الغيبة على الالتفاف من الخطاب.
- وقرأ ابن عباس وابن مسعود وابن وثاب وطلحة والأعمش وعيسى ابن عمر وأيوب ومحمد بن السميفع اليماني ورويس عن يعقوب وطلحة بن مصرف وحميد والأصمعي عن أبي عمرو «إِنْ تَتَّبِعُون...»[2] بتاء الخطاب.

تَهْوَى
- الإمالة فيه في الوقف، وانظر القراءة في «هوى» في الآية الأولى.

وَلَقَدْ جَآءَهُم
- سبق إدغام[3] الدال في الجيم مراراً، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٣٤ من سورة الأنعام.

جَآءَهُم
- تقدَّمت القراءة بإمالة[4] «جاء»، والوقف عليه مراراً، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، و/٦١ من سورة آل عمران، والآية/٣٤ من سورة الأنعام.

---

(١) المحرر ١٤/١٠٥.

(٢) البحر ٨/١٦٢ ـ ١٦٣، المحرر ١٤/١٠٥، القرطبي ١٧/١٠٣ ـ ١٠٤، الكشاف ٣/١٧٨، الرازي ٢٨/٣٠٠، حاشية الشهاب ٨/١١٣، حاشية الجمل ٤/٢٣١، روح المعاني ٢٧/٥٨، فتح القدير ٥/١٠٩، الدر المصون ٦/٢١٠، التقريب والبيان/٥٩ أ.

(٣) وانظر المكرر/١٢٩، فقد كرر الحديث في هذا مع أنه ذكره من قبل في كل موضع جاء فيه.

(٤) وانظر المكرر/١٢٩.

وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ

- هذه قراءة الجماعة «ولقد جاءهم من ربهم» بضمير الغيبة فيهما، وهما للجمع.
- وقرأ ابن مسعود وابن عباس «ولقد جاءكم من ربكم»[1] بالكاف فيهما مع الميم.
- وذكر الضحاك أن ابن مسعود وابن عباس قرآ «ولقد جاءك من ربك»[2] بضمير الخطاب، مفرداً.

مِّن رَّبِّهِمُ ٱلْهُدَىٰٓ[3] - قرأ حمزة والكسائي وخلف في الوصل «من رَبِّهُمُ الهدى» بضم الهاء والميم.
- وقرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن بكسرهما «من رَبِّهِمِ الهدى».
- وقرأ الباقون «من رَبِّهِمُ الهدى» بكسر الهاء وضم الميم.

ٱلْهُدَىٰٓ - الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

أَمْ لِلْإِنسَٰنِ مَا تَمَنَّىٰ ﴿٢٤﴾

تَمَنَّىٰ - الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

فَلِلَّهِ ٱلْءَاخِرَةُ وَٱلْأُولَىٰ ﴿٢٥﴾

ٱلْءَاخِرَةُ - تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٤ من سورة البقرة بنقل حركة الهمزة، والترقيق، والإمالة في آخره، والتفصيل الجيد في الموضع المشار إليه.

ٱلْأُولَىٰ - الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

---

(١) المحرر ١٤/١٠٦.

(٢) انظر المرجع نفسه ١٤/١٠٦.

(٣) المكرر/١٣٠، النشر ١/٢٧٤، الإتحاف/١٢٣.

وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغۡنِي
شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـًٔا إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ أَن يَأۡذَنَ ٱللَّهُ لِمَن يَشَآءُ وَيَرۡضَىٰٓ ﴿٢٦﴾

لَا تُغۡنِي شَفَٰعَتُهُمۡ - قرأ الجمهور «... شفاعَتُهم»[1] بالإفراد وجمع الضمير، وأفردت الشفاعة لأنها مصدر.

- وقرأ زيد بن علي «... شفاعتُه»[2] بإفراد الشفاعة والضمير، حملاً على لفظ «ملك».

- وقرأ ابن مقسم «شفاعاتُهُم»[3] بجمعهما، وهي اختيار أبي القاسم الهذلي.

شَيۡـًٔا - تقدّمت القراءة فيه في الآية/١٢٣ من سورة البقرة.

أَن يَأۡذَنَ[4] - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «أن ياذن» بإبدال الهمزة ألفاً.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الباقين بتحقيق الهمز «أن يأذن».

يَشَآءُ - تقدّمت القراءة فيه في الآية/١٣ من سورة البقرة.

يَرۡضَىٰٓ - الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ لَيُسَمُّونَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ تَسۡمِيَةَ ٱلۡأُنثَىٰ ﴿٢٧﴾

لَا يُؤۡمِنُونَ - سبقت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة واواً، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

---

(١) البحر ١٦٢/٨.

(٢) البحر ١٦٢/٨، روح المعاني ٥٩/٢٧، الدر المصون ٢١٠/٦، إعراب القراءات الشواذ ٥٢٣/٢.

(٣) البحر ١٦٢/٨، روح المعاني ٥٩/٢٧، الدر المصون ٢١٠/٦.

(٤) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

بِٱلْأَخِرَةِ ـ تقدَّمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة.

ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ـ تقدَّمت في الآية/٢١٠ من سورة البقرة الإمالة وحكم الهمز.

ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ تَسْمِيَةَ [١] ـ قرأ بإدغام التاء في التاء أبو عمرو ويعقوب.

ٱلْأُنثَىٰ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

وَمَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا ﴿٢٨﴾

وَمَا لَهُم بِهِۦ ـ قراءة الجماعة «مالهم به»[٢].

به: أي بما يقولون، وقولهم: إن الملائكة بنات الله عز وجل.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب «مالهم بها»[٢] أي بالملائكة أو التسمية.

إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ ـ قراءة الجماعة «... إن يَتَّبِعُون...»[٣].

ـ وقرأ رويس عن يعقوب من طريق الطرسوسي وطلحة بن مصرف وحميد بن قيس في اختيارهما، والأصمعي عن أبي عمرو «تتبعون»[٣] بتاء معجمة من فوق.

ـ وقرأ ابن مسعود «مالهم به من علم إلا اتباعَ الظَّنّ»[٣].

شَيْـًٔا ـ تقدّمت القراءة فيه في الآية/١٢٣ من سورة البقرة.

فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٢٩﴾

تَوَلَّىٰ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

ٱلدُّنْيَا ـ تقدَّمت الإمالة فيه وانظر الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٦٤، البدور الزاهرة/٣٠٧.

(٢) الكشاف ٣/١٧٩، الشهاب ـ البيضاوي ٨/١١٤، روح المعاني ٢٧/٥٩، الدر المصون ٦/٢١٠، فتح القدير ٥/١١٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٤٧، المحرر ١٤/١٠٨، التقريب والبيان/٥٩ أ.

﴿ذَٰلِكَ مَبْلَغُهُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱهْتَدَىٰ ۝٣٠﴾

أَعْلَمُ بِمَنِ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[1] الميم في الباء، والصحيح أنه إخفاء، وتقدّم بيان هذا مراراً.

وَهُوَ - تقدّمت القراءتان بضم الهاء وإسكانها، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

ٱهْتَدَىٰ - الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

﴿وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ لِيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ بِمَا عَمِلُواْ وَيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ أَحْسَنُواْ بِٱلْحُسْنَى ۝٣١﴾

لِيَجْزِيَ - قرأ زيد بن علي وابن محيصن بخلاف عنه وحسين بن محمد عن شبل عن ابن كثير «لنجزي»[2] بنون العظمة.

- وقراءة الجماعة بياء الغيب «ليجزي»[2].

أَسَٰٓـُٔواْ - قراءة حمزة في الوقف[3] بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ، أي بين الهمز والواو، ويجوز في الألف المدّ والقصر.

وَيَجْزِيَ - قراءة الجماعة بالياء «ويجزي»[4] على الغيب.

- وقرأ زيد بن علي وابن محيصن بخلاف عنه «ونجزي»[4] بنون العظمة.

بِٱلْحُسْنَى - الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

---

(١) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢٦٤/٢، البدور الزاهرة/٣٠٧.

(٢) البحر ١٦٤/٨، الإتحاف/٤٠٣، الدر المصون ٢١١/٦، الكشاف ١٧٩/٣، روح المعاني ٦١/٢٧، فتح القدير ١١٢/٥، التقريب والبيان/٥٩ أ.

(٣) الإتحاف/٦٦، النشر ٤٧٧/١.

(٤) البحر ١٦٤/٨، الإتحاف/٤٠٣، الكشاف ١٧٩/٣، روح المعاني ٦١/٢٧، الدر المصون ٢١١/٦، التقريب والبيان/٥٩ أ.

ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلْمَغْفِرَةِ ۚ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ ۖ فَلَا تُزَكُّوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ ﴿٣٢﴾

كَبَٰٓئِرَ ـ ترقيق الراء[1] عن الأزرق وورش.

ـ قرأه حمزة في الوقف بتسهيل[2] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ ـ قراءة الجماعة «كبائر الإثم»[3] على الجمع.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف ويحيى وأصحاب عبد الله بن مسعود والأعمش والمفضل وطلحة وعيسى بن عمر «كبير الإثم»[3] على التوحيد على إرادة الجنس.

وتَقَدّم هذا في الشورى، الآية/٣٧.

ٱلْمَغْفِرَةِ ـ ترقيق الراء[4] عن الأزرق وورش.

ـ وقرأه الكسائي في الوقف بإمالة[5] الهاء.

أَعْلَمُ بِكُمْ ـ إدغام الميم في[6] الباء عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

وتقدّم أنّ مثل هذا يسمى إخفاءً، وهو الأصح.

أَنشَأَكُم[7] ـ قراءة حمزة في الوقف بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٢٦١، البدور الزاهرة/٣٠٥.

(٢) النشر ١/٤٧٧، الإتحاف/٦٦.

(٣) البحر ٧/٥٢٢، الإتحاف/٣٨٣، ٤٠٣، معاني الفراء ٣/١٠٠، التيسير/١٩٥، النشر ٢/٣٦٧ ـ ٣٦٨، السبعة/٦١٥ و٥٨١، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٥٣، الحجة لابن خالويه/٣٣٦، حجة القراءات/٦٨٦، التبيان ٩/٤٣٢، القرطبي ١٧/١٠٦، إعراب النحاس ٣/٦٥، العنوان/١٧٠، ١٨٢، المحرر ١٤/١٠٩ ـ ١١٠، إرشاد المبتدي/٥٤٣، المبسوط/٣٩٦، الكشاف ٣/١٧٩، التبصرة/٦٦٨، الشهاب ـ البيضاوي ٨/١١٥، غرائب القرآن ٢٧/٢٤، زاد المسير ٨/٧٥، روح المعاني ٢٧/٦١، فتح القدير ٥/١١٢.

(٤) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٢٦١، البدور الزاهرة/٣٠٥.

(٥) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢.

(٦) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/٢٦٤، البدور الزاهرة/٣٠٧.

(٧) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧.

ـ وروى بعضهم إبدال الهمزة ألفاً «أنشاكم».

ـ وقراءة الجماعة بالهمز في الحالين «أنشأكم».

فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ[1] ـ قرأ حمزة في الوصل بكسر الهمزة والميم «... إِمِّهاتكم»، وكسر الهمزة جاء إتباعاً لكسر النون قبلها.

ـ وقرأ الكسائي بكسر الهمزة وفتح الميم في الوصل «إِمَّهاتكم».

ـ وأما في الابتداء فقراءة الجميع بضم الهمزة فتح الميم «أُمَّهاتكم».

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٧٨ من سورة النحل، والتفصيل فيها أَحْسَنُ وأَوْفَى مما أثبتُّه هنا.

ـ وقرأ الأعمش «في بطونِ امِّهاتكم»[2] بوصل الهمزة وكسر الميم.

وتقدّم مثل هذا في سورة الزمر الآية/٦.

أَعۡلَمُ بِمَنِ ـ تقدَّم الإدغام فيه في الآية/٣٠ من هذه السورة، وذكرتُ أن الأصح فيه أن يسمى إخفاءً.

ٱتَّقَىٰٓ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في أول هذه السورة.

أَفَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي تَوَلَّىٰ ﴿٣٣﴾

أَفَرَءَيۡتَ ـ انظر القراءات فيه في «أفرأيتم» في الآية/١٩ من هذه السورة.

تَوَلَّىٰ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

وَأَعۡطَىٰ قَلِيلٗا وَأَكۡدَىٰٓ ﴿٣٤﴾

أَعۡطَىٰ[3] ـ الإمالة فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل، لكونها[3] ليست برأس آية.

---

(١) البحر ٣/١٨٤، ٥/٥٢٢، التيسير/٩٤، النشر ٢/٢٤٨، الإتحاف/٢٧٩، ٤٠٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٧٩، المبسوط/١٧٦، العنوان/١١٨، ١٨٢، المكرر/١٣٠، إرشاد المبتدي/٤٠٣.

(٢) مختصر ابن خالويه/٢٥.

(٣) وانظر الإتحاف/٤٠٣، والتذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٧.

وانظر مراجعها في إمالة «هوى» في الآية الأولى.

أَكْدَىٰٓ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

أَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰٓ ﴿٣٥﴾

فَهُوَ ـ تقدّمت القراءة بضم الهاء وإسكانها، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

يَرَىٰٓ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/١٢ من هذه السورة.

أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِى صُحُفِ مُوسَىٰ ﴿٣٦﴾

لَمْ يُنَبَّأْ ـ قرأ أبو جعفر بإبدال همزه ألفاً في الحالين «لم يُنَبّا»[1].

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة[1] وهشام بخلاف عنه، في الوقف.

ـ وقراءة الباقين بالهمز «لم يُنَبَّأْ».

صُحُفِ ـ قراءة الجماعة «صُحُفِ»[2] بالتثقيل.

ـ وقرئ «صُحْفِ»[2] بالتخفيف.

مُوسَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٥١ و ٩٢ من سورة البقرة، والآية/١١٥ من سورة الأعراف.

وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴿٣٧﴾

وَإِبْرَٰهِيمَ ـ قراءة الجماعة بالياء «وإبراهيم»[3].

ـ وقرأ هشام وابن ذكوان برواية الرملي عن الصوري عنه، وابن عامر «إبراهام»[3] بالألف.

---

(١) الإتحاف/٥٤، ٤٠٣، النشر ٣٩٣/١.

(٢) الكشاف ١٨٠/٣.

(٣) البحر ٤٧٤/١، الإتحاف/١٤٧، ٤٠٣، النشر ٢٢١/٢، العنوان/٧١، ١٨٢، المكرر/١٣٠، غرائب القرآن ٢٤/٢٧، وانظر مرجع آية سورة البقرة.

وروى النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان والمطوعي عن الصوري كقراءة الجماعة.

وتقدّم هذا مفصلاً في الآية/١٢٤ من سورة البقرة.

وَفَّىٰٓ - قرأ الجمهور «وَفّى»[1] بتشديد الفاء، أي بَلّغ.

- وقرأ أبو أمامة الباهلي وسعيد بن جبير وقتادة وأبو مالك الغفاري ومحمد بن السميفع وزيد بن علي وأبو عمران الجوني وابن محيصن بخلاف عنه «وَفَى»[2] بالتخفيف، اي: صَدَق في قوله وعمله.

وهي قراءة النبيّ ﷺ.

قال الزجاج: «وقيل: وَفَّى، وهي أبلغ من وَفَى».

- وأمّا قراءة الإمالة فيه فهي كإمالة «هوى» في أول السورة.

أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴿٣٨﴾

أَلَّا تَزِرُ - قراءة الترقيق[3] عن الأزرق وورش بخلاف عنهما.

وَازِرَةٌ ، وِزْرَ - ترقيق[4] الراء فيهما عن الأزرق وورش.

أُخْرَىٰ - سبقت الإمالة في الآية/١٨ من هذه السورة في لفظ «الكبرى»، وهذه كتلك سواء.

---

(١) البحر ١٦٧/٨، الكشاف ١٨٠/٣، المحتسب ٢٩٤/٢، القرطبي ١١٣/١٨، مختصر ابن خالويه/١٤٧، المحرر ١١٩/١٤، الإتحاف/٤٠٣، معاني الزجاج ٧٥/٥، زاد المسير ٧٩/٨، روح المعاني ٦٦/٢٧، وفي مختصر ابن خالويه: «وقال النبي صلى الله عليه وسلم أتعلمون ماوَفَى؟ قالوا: اللهُ ورسولُه أعلم»، وانظر حاشية الجمل ٢٣٥/٤، ففيه القصة من غير ضبط للفعل.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة، وإعراب القراءات الشواذ ٥٢٤/٢، والدر المصون ٢١٢/٦، التقريب والبيان/٥٩ أ.

(٣) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢٦١/٢، البدور الزاهرة/٣٠٥.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢٦١/٢، البدور الزاهرة/٣٠٥.

﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ٣٩﴾

سَعَىٰ الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في أوَّل السورة.

﴿وَأَنَّ سَعْيَهُۥ سَوْفَ يُرَىٰ ٤٠﴾

يُرَىٰ ـ قراءة الجمهور «يُرَى»[1] بضم الياء مبنياً للمفعول.

ـ وقرئ «يَرَى»[1] بفتحها مبنياً للفاعل، أي: سوف يراه، فحذف الهاء، والفتح ضعيف عند العكبري، وعند الكوفيين لايجوز.

ـ وتقدَّمت قراءة الإمالة فيه في الآية/١٢ من هذه السورة.

﴿ثُمَّ يُجْزَىٰهُ ٱلْجَزَآءَ ٱلْأَوْفَىٰ ٤١﴾

يُجْزَىٰهُ ـ قراءة الإمالة[2] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل للأزرق وورش، لأنه ليس رأس آية.

ـ والباقون على الفتح.

ٱلْأَوْفَىٰ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى من هذه السورة.

﴿وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلْمُنتَهَىٰ ٤٢﴾

وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ـ قراءة الجماعة «وأَنَّ...»[3] بفتح الهمزة عطفاً على ماسبق.

ـ وقرأ أبو السمال «وإِنّ ...»[3] بكسر الهمزة على الاستئناف.

---

(١) البيان ٢/٤٠٠، العكبري ٢/١١٩٠، وفي إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٤٣٤: «قال أبو إسحاق: جائز أن يُقْرأ: سوف يَرَى، والأجود أن يُقْرَأ «يُرَى»....»، انظر بقية النص فيه، وكذا معاني الزجاج ٥/٧٦، وإعراب النحاس ٣/٢٧٣، الدر المصون ٦/٢١٣.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، البدور الزاهرة/٣٠٧، المهذب ٢/٢٦٤.

(٣) البحر ٨/١٦٧، الشهاب ـ البيضاوي ٨/١١٧، الكشاف ٣/١٨٠، الرازي ٢٩/١٨، المحرر ١٤/١٢٠. حاشية الجمل ٤/٢٣٧، وفي معاني الفراء ٣/١٠١: «قراءة الناس «وأنَّ»، ولو قرئ «وإنّ» بالكسر على الاستئناف كان صواباً»، وانظر فيه ص/١٩١، روح المعاني ٢٧/٦٨، الدر المصون ٦/٢١٤.

ٱلْمُنتَهَىٰ - الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في أول آيات هذه السورة.

وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ﴿٤٣﴾

وَأَنَّهُۥ - قراءة الجماعة «وأنه...»[1] بالفتح عطفاً على ماسبق.

- وقرا أبو السمال «وإنه...»[1] بالكسر على الاستئناف.

وَأَنَّهُۥ هُوَ[2] - أدغم الهاء في الهاء أبو عمرو ورويس بخلاف عنه وروح ويعقوب.

وَأَبْكَىٰ - الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في أول هذه السورة.

وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴿٤٤﴾

وَأَنَّهُۥ - سبقت في الآية/٤٣ قراءة فتح الهمزة وكسرها.

وَأَنَّهُۥ هُوَ - وتقدّم الإدغام أيضاً في الآية السابقة.

أَحْيَا - الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في أول هذه السورة.

مِن نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ ﴿٤٦﴾

تُمْنَىٰ - الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» أول هذه السورة.

وَأَنَّ عَلَيْهِ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُخْرَىٰ ﴿٤٧﴾

وَأَنَّ - تقدَّمت قراءتان بفتح الهمزة وكسرها في الآية/٤٢.

---

(١) البحر ١٦٧/٨، المحرر ١٢٠/٤، الدر المصون ٢١٤/٦، حاشية الجمل ٢٣٧/٤.

(٢) الإتحاف/٤٠٣، ذكر الإدغام عن رويس في المواضع الأربعة، ثم رجحه في اثنين /٤٨ و٤٩، النشر ٣٠٠/١ - ٣٠١، وذكر عنه الإدغام في الموضعين الأخيرين في الآيتين/٤٨ و٤٩، وانظر ٣٧٩/٢.

ٱلنَّشۡأَةَ[1] ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو والحسن وابن محيصن واليزيدي والأعرج «النشاءة»[1] بفتح الشين فألف بعدها، وهو مصدر.

ـ وقراءة الجماعة «النَّشْأَة»[1] بسكون الشين بعد ألف، وهو مصدر.

ـ وقرأ حمزة في الوقف بوجهين[1]:

١ ـ نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، وحذف الهمزة «النَّشَة» وهو القياس.

٢ ـ إبدال الهمزة ألفاً «النشاة».

وتقدَّم هذا في الآية/١٩ من سورة العنكبوت.

ٱلۡأُخۡرَىٰ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «الكبرى» في الآية/١٨ من هذه السورة.

وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغۡنَىٰ وَأَقۡنَىٰ ﴿٤٨﴾

وَأَنَّهُۥ ـ تقدَّم في الآية/٤٣ فتح الهمزة وكسرها.

وَأَنَّهُۥ هُوَ ـ وتقدَّم إدغام الهاء في الهاء في الآية/٤٣ من هذه السورة.

أَغۡنَىٰ ـ قرأه بالإمالة[2] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش لأنه ليس رأس آية.

ـ والباقون بالفتح.

أَقۡنَىٰ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في أول السورة.

---

(١) البحر ١٤٦/٧، الإتحاف/٦٦، ٣٤٥، ٤٠٣، المحرر ١٢٥/١٤، الكشاف ١٨١/٣، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٨/٢، التيسير/١٧٣، السبعة/٤٩٨، المبسوط/٣٤٣، إرشاد المبتدي/٤٨٨، حجة القراءات/٥٤٩، «وقد جاءت مصحفة النَّشأة» كذا! ومثل هذا التصحيف في ص/٦٨٦، أو هو خطأ في الضبط من المحقق. حاشية الجمل ٢٣٧/٤، العنوان/١٤٩، التبصرة/٦٣٠، النشر ٣٤٣/٢، وانظر ٤٣٣/١، ٤٦٠، القرطبي ١١٨/١٧، المكرر/١٣٠، الشهاب ـ البيضاوي ١١٧/٨، فتح القدير ١١٦/٥، وانظر التاج واللسان/نشأ، روح المعاني ٦٩/٢٧.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٦٤/٢، البدور الزاهرة/٣٠٧.

﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ ٱلشِّعۡرَىٰ ٤٩﴾

وَأَنَّهُۥ - تقدَّم في الآية/٤٣ فتح الهمزة وكسرها.

وَأَنَّهُۥ هُوَ - وتقدَّم في الآية نفسها إدغام الهاء في الهاء.

ٱلشِّعۡرَىٰ - الإمالة فيه كالإمالة في «الكبرى» في الآية/١٨ من هذه السورة.

﴿وَأَنَّهُۥٓ أَهۡلَكَ عَادًا ٱلۡأُولَىٰ ٥٠﴾

وَأَنَّهُۥٓ - سبق في الآية/٤٣ من هذه السورة فتح الهمزة وكسرها.

عَادًا قرأ الجمهور «عاداً»[1] بالتنوين، على أنه اسم للحي أو القوم.

- وقرأ أُبَيّ «عادَ»[1] ممنوعاً من الصرف، على أنه اسم قبيلة، والمنع للعلمية ولتأنيث، والدليل على التأنيث وصفه بالأولى.

- ومن نوَّن وقف على «عادا»[1] بألف.

وذكر القرطبي عن أبي حاتم أنها قراءة ابن مسعود مع أُبَيّ.

عَادًا ٱلۡأُولَىٰ - قرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف «عاداً الأولى»[2] بتنوين «عاداً»، وكسر التنوين لالتقائه ساكناً مع سكون لام «الأولى»، وتحقيق الهمزة بعد اللام، وهي عند الزجاج أجود اللغات، وهو الأكثر.

- وقرأ نافع وأبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب والأعمش وابن محيصن

---

(١) البحر ١٦٩/٨، العكبري ١١٩٠/٢. إرشاد المبتدي/٥٧٤، روح المعاني ٧٠/٢٧، وانظر القرطبي ٢٣٦/٧، والدر المصون ٢١٥/٦.

(٢) البحر ٦٩/٨، المكرر/١٣٠، الإتحاف/٤٠٤، المحرر ١٢٧/١٤، معاني الفراء ١٠٢/٣، السبعة/٦١٥، حاشية الشهاب ١١٨/٨، معاني الزجاج ٧٧/٥، الحجة لابن خالويه/٣٣٧، المحرر ١٢٨/١٤، حجة القراءات/٦٨٧، الطبري ٤٦/٢٧، التيسير/٢٠٤، كتاب المصاحف/٧١، القرطبي ١٨١/١٧، المبسوط/٤٢٠، الكافي/١٧٦، الكشف عن وجوه القراءات/٢٩٦، التبصرة/٦٨٧، إرشاد المبتدي/٥٧٤، النشر ٤١٢/١، زاد المسير ٨٤/٨، حاشية الجمل ٢٣٨/٤، إعراب النحاس ٢٧٦/٣، روح المعاني ٧٠/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٧٠/٢، فتح القدير ١١٧/٥، اللسان/سوق، الدر المصون ٢١٥/٦.

وابن جماز وإسماعيل بن جعفر ومحمد بن إسحاق المسيبي عن أبيه عن ورش وأبو نشيط عن قالون، وابن ذكوان وابن سعدان «عادَ لُّولى»[1] في الوصل، فقد نقلوا حركة الهمزة إلى اللام، ثم حذفوا الهمزة، وأدغموا التنوين في اللام.

قال ابن الأنباري: «وأنكرها بعض النحويين؛ لأنهما [أي أبو عمرو ونافع] أدغما ساكنين فيما أصله السكون وحركته عارضة، والحركة العارضة لايُعْتَدُّ بها؛ فاللام وإن كانت متحركة بالضمة التي نُقِلَت إليها من الهمزة المحذوفة، فهي في تقدير السكون، والساكن لايدغم في ساكن. ووجه هذه القراءة أنه قد صَحّ عن العرب أنهم قالوا في الأحمر: لَحْمَر، فاعتدّوا بحركة اللام فحذفوا همزة الوصل، ولو كانت في تقدير السكون لكان يجب ألا تحذف الهمزة، فلما ابتدأوا بها واستغنوا بها عن همزة الوصل دَلّ على أن حركة اللام مُعْتَدٌّ بها، وإذا كانت معتداً بها جاز إدغام التنوين فيها لأنه إدغام ساكن في متحرك...».

وممن خَطّأه في ذلك محمد بن يزيد المبرد.

- وروى إسماعيل القاضي عن قالون وأحمد بن صالح عن أبي بكر

---

(١) البحر ١٦٩/٨، الإتحاف/٤٠٣، الطبري ٤٦/٢٧، النشر ٤١٢/١ ـ ٤١٣، التبصرة/٦٨٧، معاني الزجاج ٧٦/٥، المبسوط/٤٢٠، المحرر ١٢٧/١٤، إرشاد المبتدي/٥٧٣ ـ ٥٧٤، العكبري ١١٩١/٢ ـ ١١٩٢، غرائب القرآن ٢٤/٢٧، الحجة لابن خالويه/٣٣٧، التيسير/٢٠٤، حجة القراءات/٦٨٧، السبعة/٦١٥، القرطبي ١٢٠/١٧، مجمع البيان ٥٦/٢٧، زاد المسير ٨٤/٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٦/٢، معاني الفراء ١٠٢/٣، مختصر ابن خالويه/٣٦، الكشاف ١٨١/٣، التبيان ٤٣٧/٩، البيان ٤٠١/٢، الرازي ٢٤/٢٩، المقتضب ٢٥٤/١، الإيضاح العضدي ٣٥/٢، الخصائص ٩١/٣، حاشية الشهاب ١١٨/٨، المنصف ٣١١/١، التبصرة/٦٨٧، المخصص ١٣/١٤ و١٠٦/١٦، شرح الشافية/٥١ ـ ٥٢، ٧٧، حاشية الجمل ٢٣٨/٤، العنوان/١٨٢، إعراب النحاس ٢٧٦/٣، و٥٢٦/١، المكرر/١٣٠، الكافي/١٧٦، اللسان/جون، روح المعاني ٧٠/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٧٠/٢، فتح القدير ١١٧/٥، الدر المصون ٢١٥/٦.

ابن أويس وإبراهيم القورسي والحسن والحلواني وهبة الله عن أبي جعفر ونافع وأبو عمرو وجمهور المغاربة عن قالون «عادَ لُّؤْلى»[1] بإدغام التنوين في اللام، ونقل حركة الهمزة إلى لام التعريف، وهمز الواو وصلاً لضم ماقبلها كقولهم «مُؤْسَى»

قال المازني في المنصف: «قرأ الحسن فهمز، وهو خطأ منه».

وقال ابن الجزري: «والوجهان صحيحان عن قالون غير أن الهمز أشهر عن الحلواني، وعدمه أشهر عن أبي نشيط».

- وقرأ قوم «عادنِ لُولَى»[2] نقلوا حركة الهمزة إلى اللام، وحذفوا الهمزة، وكسروا التنوين؛ لأنه في الأصل كان التقاء ساكنين قبل الحذف والنقل.

- وذكر الرازي أنه قرئ «عادَ الأولى»[3] قال: «بإسقاط نون التنوين لالتقاط الساكنين» ولم يُسَمِّ لها قارئاً.

[وجدت هذه القراءة في تفسير القرطبي بعد كتابة هذا في سورة الأعراف معزوة لأُبَيّ وابن مسعود][4] ، ووجدتها عند السمين معزوة لأُبَيّ، قال: «عادَ.... غير مصروف ذهاباً إلى القبيلة أو الأم».

ٱلْأُولَىٰ

في الابتداء:

- وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وقالون وخلف وأبو جعفر ويعقوب «الأُولى»[5] ، بهمزة الوصل

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، والمحرر ١٤/١٢٨، ١٢٩.

(٢) البحر ٨/١٦٩.

(٣) الرازي٢٩/٢٤.

(٤) القرطبي ٧/٢٣٦ «وفي حرف أبي وابن مسعود: عادَ الأولى» بغير ألف، وقد وقعت على هذا النص فيه، عَرَضاً عند مراجعة سورة الأعراف بعد سنة من كتابة سورة النجم، وانظر الدر المصون ٦/٢١٧.

(٥) النشر ١/٤١٢ ـ ٤١٣، التبصرة/٦٨٧ ـ ٦٨٨، إرشاد المبتدي/٥٧٤، الإتحاف/٤٠٣، التيسير/٢٠٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٩٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٧١.

وإسكان اللام وتحقيق الهمزة المضمومة بعدها، وهي عند مكي أحسن الوجوه، وعند ابن غلبون أجودها، وعند الداني أحسن الوجوه وأقيسها.

ـ وقرأ أبو عمرو ونافع ويعقوب وقالون إذا لم يهمز وأبو جعفر وابن جماز وابن وردان وورش «اَلُولى»[1] يلقون الحركة لاغير، ويبتدئون بهمزة مفتوحة كهمزة «الرجل» إذا ابتدأت بها، تقول: اَلرَّجُل.

ـ وروى الحلواني عن قالون أنه قرأ «اَلُؤلى»[2] كالقراءة السابقة إلا أنه همز الواو على أصله السابق.

ـ وقرأ أبو عمرو ونافع وأبو جعفر ويعقوب وقالون إذا لم يهمز وابن جماز وابن وردان وورش «لُولَى»[3] بلام مضمومة وحذف همزة الوصل، اكتفاءً عنها بتلك الحركة.

ٱلْأُولَىٰ ـ وقراءة الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» أول هذه السورة.

وَثَمُودَا۟ فَمَآ أَبْقَىٰ ﴿٥١﴾

ثَمُودَا۟ ـ قرأ الجمهور «ثموداً»[4] مصروفاً، على إرادة الحي.

---

(١) النشر ٤١٢/١، إرشاد المبتدي/٥٧٤، الإتحاف/٤٠٣، التبصرة/٦٨٧، المكرر/١٣٠، التيسير/٢٠٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٦/٢، الكافي/١٧٦ ـ ١٧٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٧١/٢، غاية الاختصار/٦٦٩.

(٢) المكرر/١٣٠، النشر ٤١٣/١، التبصرة/٦٨٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٧١/٢.

(٣) النشر ٤١٢/١، المكرر/١٣٠، إرشاد المبتدي/٥٧٤، الإتحاف/٤٠٣، التيسير/٢٠٥، الكافي/١٧٦ ـ ١٧٧.

(٤) البحر ١٦٩/٨، الإتحاف/٢٥٩، ٤٠٤، الحجة لابن خالويه/١٨٨، ٣٣٧، الطبري ٤٦/٢٧، كتاب المصاحف/٧١، الكشاف ١٨١/٣، مجمع البيان ٥٦/٢٧، التيسير/١٢٥، ٢٠٥، المحرر ١٢٩/١٤ ـ ١٣٠، القرطبي ١٢٠/١٧، معاني الفراء ٢٠/٢، ١٢٠/٣، المبسوط/٢٤٠، ٤٢٠، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٣/١، ٢٩٦/٢، التبيان ٤٣٨/٩، النشر ٢٨٩/٢ ـ ٢٩٠، العنوان/١٠٤، ١٨٢، المكرر/١٣٠، السبعة/٦١٦، حاشية الشهاب ١١٣/٥، التبيان ٢٢/٦، ٣٣٧، التبصرة/٥٤١، ٦٨٨، رشاد المبتدي/٣٧١، مغني اللبيب/٦٩٨، حجة القراءات/٣٤٥، ٦١٥، غرائب القرآن ٢٤/٢٧، روح المعاني ٧٠/٢٧، الدر المصون ٢١٧/٦.

- وقرأ حفص عن عاصم وحمزة ويعقوب والحسن وعصمة وعبد الله بن مسعود ومحمد بن حبيب عن الأعشى ويحيى عن أبي بكر «وثمودَ»[١] غير مصروف على أنه اسم للقبيلة.

وسبق هذا في الآية/٦٨ من سورة هود.

قال ابن عطية: «وهي في مصحف ابن مسعود رضي الله عنه بغير ألف بعد الدال».

أَبْقَىٰ - الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» أول هذه السورة.

وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَىٰ ﴿٥٢﴾

أَظْلَمَ قرأ بتغليظ[٢] اللام الأزرق وورش.

أَطْغَىٰ - الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في أول هذه السورة.

وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ ﴿٥٣﴾

وَالْمُؤْتَفِكَةَ - قراءة الجماعة «والمؤتفكةَ» مفرداً مهموزاً.

- وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبوجعفر والأزرق وورش والأصبهاني وقالون بخلاف عنه ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكرعن عاصم «الموتفكة»[٣] بإبدال الهمزة واواً.

- وكذا قرأ حمزة في الوقف.

- وقرأ الحسن «والمؤتفكاتِ»[٤] بالجمع وكسر التاء.

أَهْوَىٰ - الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» أولهذه السورة.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ١٢/٢، الإتحاف/٩٢.

(٣) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٤) البحر ١٧٠/٨، الإتحاف/٤٠٤، الكشاف ١٨١/٣، مختصر ابن خالويه/٥٣، المحرر ١٣١/١٤، الرازي ٢٥/٢٩، روح المعاني ٧١/٢٧.

فَغَشَّىٰهَا مَا غَشَّىٰ ﴿٥٤﴾

فَغَشَّىٰهَا [1] ـ قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش لأنه ليس رأي آية.

ـ والباقون بالفتح.

غَشَّىٰ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في أول هذه السورة.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ﴿٥٥﴾

فَبِأَيِّ ـ قرأ الأصبهاني بإبدال الهمزة ياء في الحالين وصورتها «فَبِيَيٍّ»[2].

ـ وكذا قرأ حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «فبأيّ».

رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ـ قراءة الجماعة بتاءين «تتمارى».

ـ وقرأ يعقوب برواية رويس وروح وابن محيصن في الوصل «ربك تّمارى»[3] بإدغام التاء في التاء.

ـ وقرأوا في الابتداء بتاءين كالجماعة «تتمارى».

ـ وروي عن ابن كثير أنه قرأ «تمارى»[4] بتاء واحدة على حذف إحدى التاءين.

ـ وأما الإمالة[5] :

ـ قراءة الإمالة فيه عن حمزة والكسائي وخلف وأبي عمرو وابن

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/٢٦٤، البدور الزاهرة/٣٠٧.

(٢) الإتحاف/٤٠٤، النشر ١/٣٩٦، المهذب ٢/٢٦٣.

(٣) البحر ٨/١٧٠، مختصر ابن خالويه/١٤٧، الإتحاف/٣٦٠، ٤٠٤، فتح القدير ٥/١١٧، المبسوط/٣٦٤، إرشاد المبتدي/٥٧٤، النشر ١/٣٠٠، غرائب القرآن ٢٧/٢٤، التذكرة في القراءات الثمان /٥٧٣، المحرر ١٤/١٣١، روح المعاني ٢٧/٧٠، الدر المصون ٦/٢١٨، التقريب والبيان/٥٩ أ.

(٤) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨٥١.

(٥) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٢/٢٦٤، البدور الزاهرة/٣٠٧.

ذكوان من رواية الصوري.

- وبالتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

﴿هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلْأُولَىٰٓ ٥٦﴾

نَذِيرٌ - قرأ بترقيق[١] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

ٱلْأُولَىٰٓ - الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في أول هذه السورة.

﴿أَزِفَتِ ٱلْـَٔازِفَةُ ٥٧ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ كَاشِفَةٌ ٥٨﴾

لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ كَاشِفَةٌ

- نُقِل عن طلحة أنه قرأ[٢] : «ليس لها مما يدعون من دون الله كاشفة وهي على الظالمين ساءت الغاشية».

وهي قراءة تفسير لا رواية.

﴿أَفَمِنْ هَٰذَا ٱلْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ٥٩﴾

ٱلْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ - قرأ بإدغام[٣] الثاء في التاء أبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما.

تَعْجَبُونَ - قراءة الجماعة «تَعْجَبُون» بفتح التاء مبنياً للفاعل.

- وقرأ الحسن «تُعْجِبُون»[٤] بضم التاء وكسر الجيم، من «أَعْجَبَ».

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٢٦١، البدور الزاهرة/٣٠٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٥.

(٢) المحتسب ٢/٢٩٥، الكشاف ٣/١٨١.

(٣) النشر ١/٢٨٩، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢/٢٦٤، البدور الزاهرة/٣٠٧. التبصرة والتذكرة /٤٩، والمكرر/١٣٠، وفي البيان ٢/٤٠٢ «قرئ بإدغام الثاء في التاء لقربهما في المخرج، وأنهما مهموسان من حروف طرف اللسان، وأدغمت الثاء في التاء؛ لأنها أَزْيَدُ صوتاً، والأنقص صوتاً يدغم فيما هو أزيد صوتاً....».

(٤) البحر ٨/١٧١:، وفي إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٣، ضبط المحقق القراءة بفتح التاء عن الحسن، وهو غير الصواب، المحرر ١٤/١٣٤، روح المعاني ٢٧/٧٢.

﴿وَتَضۡحَكُونَ وَلَا تَبۡكُونَ ۝٦٠﴾

وَتَضۡحَكُونَ ـ كذا جاءت قراءة الجماعة «وتَضحكون» بفتح التاء من ضحك، وواو قبلها.

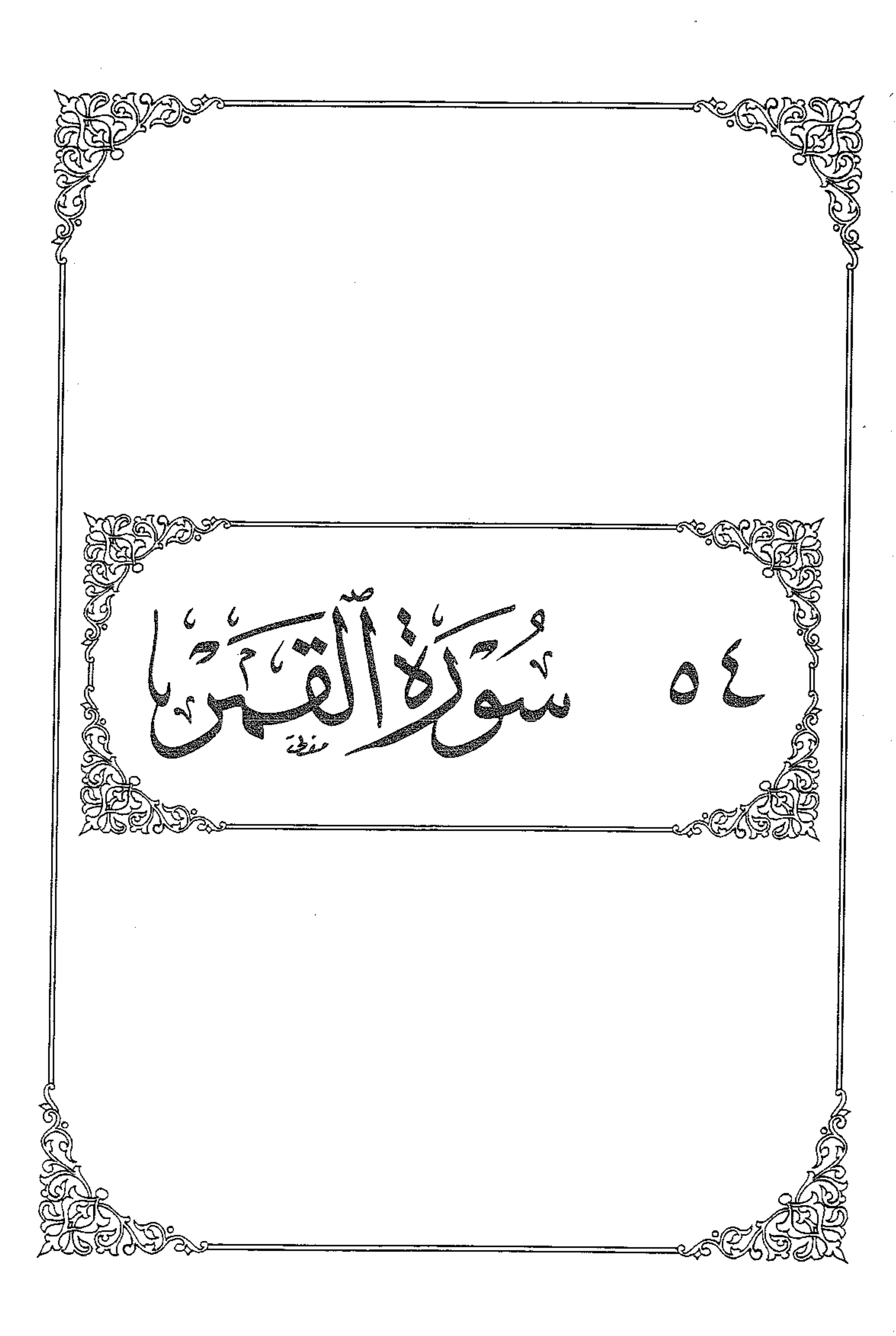
ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود «تعجبون تَضْحكون»[1] بغير واو عاطفة بينهما.

ـ وقرأ الحسن «تُضْحِكون»[2] بدون واو قبلها، والتاء مضمومة من «أَضْحك».

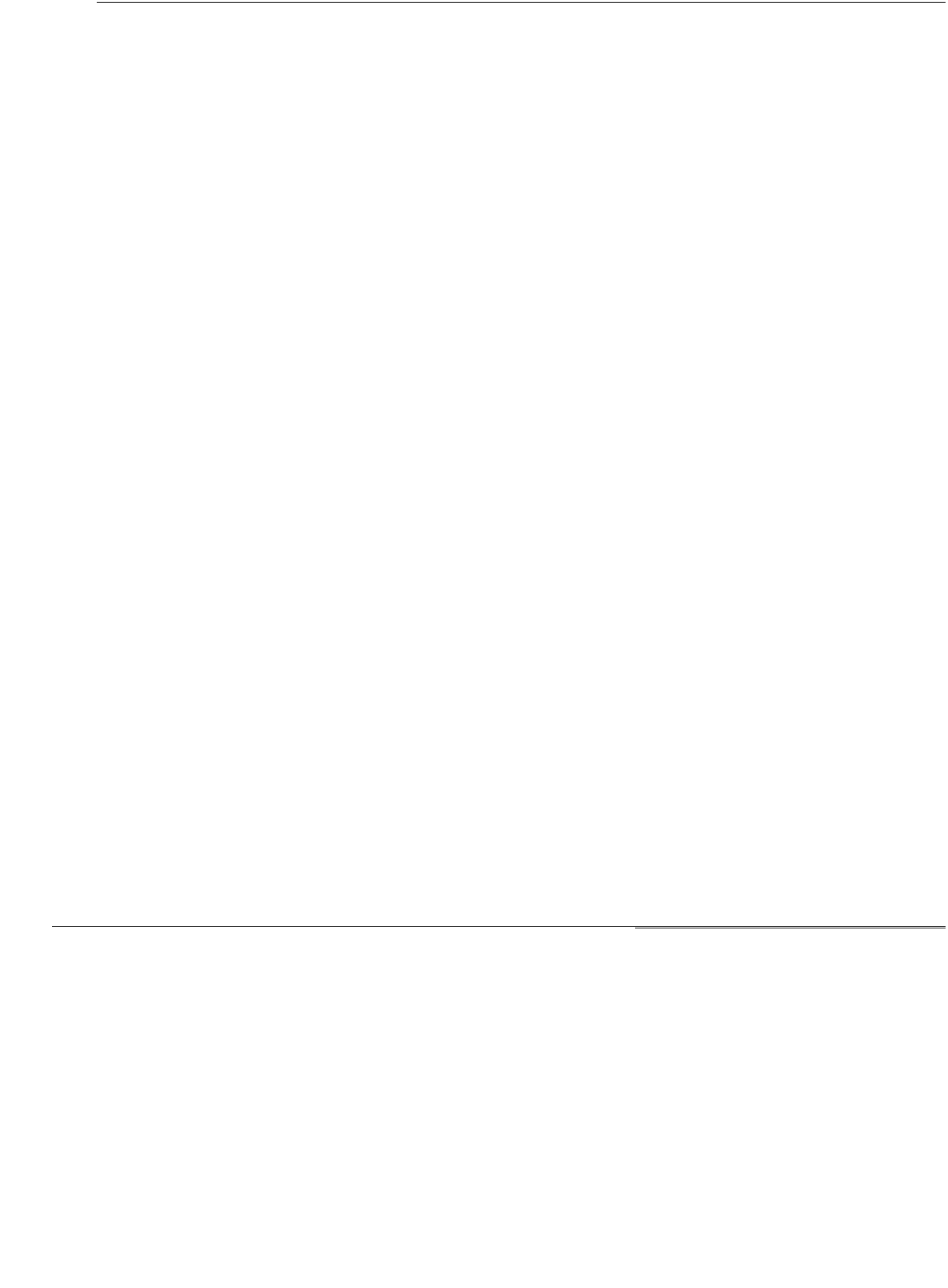
---

(١) البحر ٨/١٧١، الكشاف ٣/١٨١، المحرر ١٤/١٣٤، روح المعاني ٢٧/٧٢، الدر المصون ٦/٢١٨.

(٢) البحر ٨/١٧١، وفي إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٢٣، ضبط المحقق القراءة بفتح التاء وهو غير الصواب عن الحسن، وانظر المحرر ١٤/١٣٤، روح المعاني ٢٧/٧٢، الدر المصون ٦/٢١٨.



٥٤ سورة القمر
مكية



(٥٤)

سُورَةُ القَمَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ ﴿١﴾

وَانشَقَّ الْقَمَرُ ـ قراءة الجماعة «وانشَقَّ...».

ـ وقرأ حذيفة بن اليمانِ «وقد انْشَقَّ...»[1] .

ـ وذكر الثعلبي عن حذيفة أنه قرأ «اقتربت الساعة انشق القمر»[2] بدون واو.

وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ﴿٢﴾

وَإِن يَرَوْا آيَةً ـ قراءة الجماعة «وإنْ يَرَوا...» بفتح الياء مبنياً للفاعل.

ـ وقرئ «وإن يُرَوْا...»[3] بضم الياء مبنياً للمفعول.

سِحْرٌ ـ قرأ بترقيق[4] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ۚ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ ﴿٣﴾

أَهْوَاءَهُمْ ـ قراءة حمزة في الوقف[5] بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

مُّسْتَقِرٌّ ـ قراءة الجماعة «مُسْتَقِرٌّ» خبر «كُلٌّ».

ـ وقرأ نافع ومحبوب عن أبي عمرو وشيبة «مُسْتَقَرٌّ»[6] بفتح القاف والرفع.

---

(١) البحر ١٧٣/٨، المحتسب ٢٩٧/٢، القرطبي ١٢٥/١٧، مختصر ابن خالويه/١٤٧، مجمع البيان ٦٣/٢٧، المحرر ١٤١/١٤، الشهاب ـ البيضاوي ١٢٠/٨، روح المعاني ٧٧/٢٧.

(٢) المحرر ١٤١/١٤.

(٣) البحر ١٧٣/٨، الكشاف ١٨٢/٣، روح المعاني ٧٨/٢٧، الدر المصون ٢٢٠/٦.

(٤) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٥) النشر ٤٣٣/١، الإتحاف/٦٦.

(٦) البحر ١٧٤/٨، العكبري ١١٩٢/٢، حاشية الشهاب ١٢١/٨، القرطبي ١٢٨/١٧، الكشاف ١٨٢/٣، مختصر ابن خالويه/١٤٨، المحرر ١٤٢/١٤، روح المعاني ٧٨/٢٧، فتح القدير ١٢١/٥.

قال أبو حاتم: «لاوجه لفتح القاف».

قال أبو حيان: «وخُرِّجت على حذف مضاف أي ذو استقرار، وزمان استقرار».

ـ وقرأ أبو جعفر وزيد بن علي وابن محيصن من طريق الأهوازي «مُسْتَقِرٌّ»[1] بكسر القاف والراء صفة لـ «أمرٍ»، وخبر المبتدأ «كل» محذوف، وذهب بعضهم إلى أنه الخبر.

قال ابن هشام: «وقول بعضهم: الخبر «مستقرٌّ» وخُفِض على الجوار حَمْلٌ على مالم يَثْبُتْ في الخبر»، وصاحب هذا الرأي هو الرازي.

وقال أبو حيان: «وهذا ليس بجيد، لأن الخفض على الجوار في غاية الشذوذ...».

قلتُ: الشواهد على صحة الجر على الجوار كثيرة في هذه.

ـ وقرأ بترقيق[2] الراء في الحالين ورش والأزرق وأبو جعفر.

ـ ورَقّقه غيرهما في الوقف فقط.

وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّنَ ٱلْأَنۢبَآءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ﴿٤﴾

لَقَدْ جَآءَهُم ـ تقدّم إدغام الدال في الجيم والإظهار مراراً، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، و/٣٤ من سورة الأنعام، و/٥٧ من سورة يونس.

جَآءَهُم ـ تقدَّمت الإمالة فيه، وكذا حكم الوقف عليه، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، و/٦١ من سورة آل عمران.

مُزْدَجَرٌ ـ قراءة الجماعة «مُزْدَجر»[3] بدال وأصله: مزتجر، فقلبت تاء

---

(١) البحر ١٧٤/٨، العكبري ١٩٢/٢، المحتسب ٢٩٧/٢، النشر ٣٨٠/٢، القرطبي ١٢٨/١٧، مختصر ابن خالويه/١٤٧، الإتحاف/٤٠٤، مجمع البيان ٦٢/٢٧، التبيان ٤٤٢/٩، إرشاد المبتدي/٥٧٥، المبسوط/٤٢١، مغني اللبيب/٧١٣، غرائب القرآن ٤٧/٢٧، المحرر ١٤٢/١٤، روح المعاني ٧٨/٢٧، حاشية الشهاب ١٢١/٨، فتح القدير ١٢١/٥، التقريب والبيان/٥٩ أ.

(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٣٠٦.

(٣) البحر ١٧٤/٨، الكشاف ١٨٢/٣، ١٨٤، حاشية الجمل ٢٤١/٤، القرطبي ١٢٨/١٧، روح المعاني ٧٩/٢٧، الشهاب ـ البيضاوي ١٢١/٨، فتح القدير ١٢١/٥.

الافتعال دالاً.

ـ وقرأ زيد بن علي «مُزَّجَر»[1] وأصله: مزتجر فقلبت تاء الافتعال زاياً ثم أدغمت في الزاي.

ونسبت هذه القراءة إلى زيد بن علي في فتح القدير، ولم يذكر غير الشوكاني هذا.

ـ وقرأ زيد بن علي «مُزْجِرٌ»[2] اسم فاعل من «أزجر»، أي: صار ذا زجرٍ، كأعْشَبَ، أي: صار ذا عشب.

﴿حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ ۝٥﴾

حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ ـ قرأ الجمهور «حكمةٌ بالغةٌ»[3] برفعهما، وخرجوه على أن «حكمة» بدل من «مزدجر»، أو من «ما»، أو هو خبر مبتدأ محذوف.

ـ وقرأ اليماني «حكمةً بالغةً»[3] بالنصب فيهما حالاً من «ما» في الآية السابقة، فإنها موصولة أو نكرة موصوفة، ويجوز مجيء الحال منها مع تأخرها، أو هو نصب بتقدير «أعني».

قال الفراء: «ولو نَصَبَ على القطع لأنه نكره و«ما» معرفة كان صواباً».

تُغْنِ ـ قراءة الجماعة «تُغْنِ»[4] بحذف الياء وقفاً ووصلاً.

ـ وقرأ يعقوب بإثبات الياء في الوقف «تغني»[4].

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١٧٤/٨، حاشية الجمل ٢٤١/٤، حاشية الشهاب ١٢١/٨، روح المعاني ٧٩/٧.

(٣) البحر ١٧٤/٨، الكشاف ١٨٢/٣، الرازي ٣٣/٢٩، معاني الفراء ١٠٤/٣، إيضاح الوقف والابتداء/٩١٣، روح المعاني ٧٩/٢٧.

(٤) الإتحاف/١٠٥، ٤٠٤، النشر ١٣٨/٢، حاشية الجمل ٢٤١/٤ ـ ٢٤٢.

فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ ﴿٦﴾

يَدْعُ

- قرأ نافع وابن عامر وابن كثير في رواية القواس والبزي وابن فليح وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وقالون، وهو وجه عن قنبل، وأبو جعفر «يَدْعُ»[1] بحذف الواو في الحالين للرسم.

- وقرأ يعقوب وقنبل بخلاف عنه «يدعو»[1] بإثبات الواو في الوقف.

ورَدّ صاحب النشر والإتحاف هذا عن قنبل، وأنه لايُقْرَأُ به، ولايُعَوَّل عليه، فهو مما انفرد به فارس عن ابن شنبوذ عن قنبل، مخالف سائر الناس.

قال الزجاج[2] : «فأما حذف الواو من «يدعو» في الكتاب فلأنها تحذف في اللفظ لالتقاء الساكنين: وهما الواو من «يدعو»، واللام من «الداعي»، فأجريت في الكتاب على مايلفظ بها...».

وقال في النشر:[3] «... فإن الوقف عليها للجميع على الرسم، وقد قال مكي وغيره: لاينبغي أن يُتَعَمَّد الوقف عليها ولا على مايشبهها؛ لأنه إن وقف بالرسم خالف الأصل، وإن وقف بالأصل خالف الرسم. انتهى.

ولايخفى مافيه؛ فإن الوقف على هذه وأشباهها ليس على وجه الاختيار، والفرض أنه لو اضطر إلى الوقف عليها كيف يكون؟ وكأنهم إنما يريدون بذلك مالم تصحَّ فيه رواية، وإلا فكم من موضع خُولِف فيه الرسم، وخُولِف فيه الأصل.

---

(١) الإتحاف/١٠٥، ٣٨٣، ٤٠٤، النشر ١٤١/٢، إعراب النحاس ٢٨٢/٣ ـ ٢٨٣، وانظر المحرر ١٤٣/١٤، روح المعاني ٧٩/٢٧، فتح القدير ١٢١/٥ «وسقطت الواو من «يدع» اتباعاً للفظ، وقد وقعت في الرسم هكذا».

(٢) معاني الزجاج ٨٦/٥.

(٣) النشر ١٤١/٢، وانظر الإتحاف/١٠٥.

ولاحرج في ذلك إذا صحت الرواية.

وقد نص الحافظ أبو عمرو الداني عن يعقوب على الوقف عليها بالواو على الأصل، وقال: هذه قراءتي على أبي الفتح وأبي الحسن جميعاً، وبذلك جاء النص عنه.

قلتُ: وهو من انفراده، وقد قرأتُ به من طريقه، وانفرد ابن فارس في جامعه بذلك عن ابن شنبوذ عن قنبل فخالف سائر الناس».

ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيۡءٍ[1] ـ قرأ بإثبات الياء وصلاً «الداعي»[1] أبو عمرو ونافع وأبو جعفر وابن كثير في رواية القواس والبزي وورش وإسماعيل عن جعفر وابن جماز وابن محيصن واليزيدي والحسن.

ـ وقرأ بإثبات الياء في الحالين: الوقف والوصل «الداعي»[1] البزي ويعقوب وابن محيصن وحميد.

ـ وقرأ ابن عامر وابن كثير في رواية ابن فليح وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وهي رواية قالون عن نافع ومحمد بن إسحاق المسيبي عن أبيه وإبراهيم القورسي عن أبي بكر بن أبي أويس وإسماعيل بن أبي أويس «الداعِ»[1] بغير ياء، في الوقف والوصل اتباعاً للمصحف.

قال الزجاج: «وأما الداعي فإثبات الياء فيه أَجْوَدُ، وقد يجوز حذفها لأن الكسرة تدل عليها».

---

(١) السبعة/٦١٧، المبسوط/٤٢٢، الكشاف ١٨٢/٣، إرشاد المبتدي/٥٧٦، معاني الزجاج ٨٦/٥، وانظر ٢٨٨/٣، التبصرة/٦٨٩، النشر ١٨٢/٢، ٣٨٠، التيسير/٢٠٦، القرطبي ١٣٥/١٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٨/٢، الحجة لابن خالويه/٣٣٧، العنوان/١٨٣، المكرر/١٣٠، الكافي/١٧٧، حجة القراءات/٦٨٩، حاشية الجمل ٢٤٢/٤، أمالي الشجري ٧٣/٢، الإتحاف/١١٤، ٤٠٤، حاشية الشهاب ١٢١/٨ ـ ١٢٢، حاشية الجمل ٢٤٤/٤، إعراب النحاس ٢٨٣/٣، غرائب القرآن ٤٧/٢٧، فتح القدير ١٢١/٥، المحرر ١٤٤/١٤، روح المعاني ٧٩/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٧٤/٢.

نُكُرٍ ـ قرأ الجمهور «نُكُر»[1] بضم الكاف؛ لأنه رأس آية.

ـ وقرأ الحسن وابن كثير وشبل، وابن مسعود وابن محيصن «نُكْر»[1] بإسكان الكاف تخفيفاً.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٧٤ من سورة الكهف.

ـ وقرأ مجاهد وأبو قلابة والجحدري وزيد بن علي وقتادة «نُكِرَ»[2] فعلاً ماضياً مبنياً للمفعول، أي: جُهِل فنُكِرَ.

﴿خُشَّعًا أَبْصَـٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ۝٧﴾

خُشَّعًا ـ قرأ قتادة وأبو جعفر وشيبة والأعرج وابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وأبو رجاء العطاردي والحسن وقتادة وابن محيصن

---

(١) البحر ١٧٥/٨، وانظر ١٥٠/٦، العكبري ١١٩٢/٢، المحرر ١٤٤/١٤، الحجة لابن خالويه/٣٣٧، التيسير/٢٠٥، حجة القراءات/٦٨٨، السبعة/٣٩٥، ٦١٧، القرطبي ١٢٩/١٧، الكشف عن وجوه القراءات٢/٢٩٧، الكشاف ١٨٢/٣، الإتحاف/١٤٢، ٤٠٤، مجمع البيان ٦٣/٢٧، إرشاد المبتدي/٥٧٥، التبصرة/٥٧٨، ٦٨٨، المبسوط/٤٢١، العنوان/١٨٣، المكرر/١٣٠، الكافي/١٧٧، إعراب النحاس ٥٩٧/٣، التبيان ٤٤٥/٩، النشر ٢١٦/٢، حجة القراءات/٦١٧، قال أبو زرعة: «وإنما خالف أبو عمرو أصله فقرأ ههنا بالتثقيل لأن رؤوس الآي مُثَقّله نحو: عُذُر، ونُذُر؛ ولهذا اختار التثقيل»، الكتاب ٣١٥/٢، غرائب القرآن ٤٧/٢٧، حاشية الجمل ٢٤٢/٤، وفي معاني الفراء ٢٢٤/٣: «اجتمع القراء على التثقيل هنا»، روح المعاني ٨٠/٢٧، فهرس سيبويه/٤٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٧٤/٢، فتح القدير ١٢١/٥.

(٢) البحر ١٧٥/٨، العكبري ١١٩٢/٢، المحتسب ٢٩٨/٢، فتح القدير ١٢١/٥، مختصر ابن خالويه/١٤٧، حاشية الشهاب ١٢٢/٨، القرطبي ١٢٩/١٧، روح المعاني ٨٠/٢٧، إعراب القراءات الشواذ ٥٢٧/٢.

«خُشَّعاً»[1] جمع تكسير، وهو فصيح كثير، وأبصارهم: فاعل به.

ـ وقرأ ابن عباس وابن جبير ومجاهد والجحدري ويعقوب وخلف واليزيدي والحسن والأعمش وأبو عمرو وحمزة والكسائي «خاشعاً»[1] بفتح الخاء وألف بعدها وشين مكسورة مخففة، بالإفراد، وهي الفصحى، وهو على تقدير تخشع أبصارهم.

ـ وقرأ أبي وابن مسعود «خاشعةً»[2]، وهو على تقدير تخشع.

قال أبو حيان: «وجمع التكسير أكثر في كلام العرب».

وقال الفراء وأبو عبيدة «كله جائز».

قال ابن عطية: «وفي مصحف أُبَيّ بن كعب وعبد الله رضي الله عنهما «خاشعاً»[3]، ولعله تحريف.

ـ وقرئ «خُشَّعٌ أبصارهم»[4] بالرفع، خُشّعٌ: خبر مقدم وأبصارهم مبتدأ مؤخر، والجملة في موضع الحال.

---

(١) البحر ١٧٥/٨، السبعة/٦١٧، الإتحاف/٤٠٤، فتح القدير ١٢١/٥، المبسوط/٤٢١، النشر ٣٨٠/٢، التيسير/٢٠٥، حجة القراءات/٦٨٨، الحجة لابن خالويه/٣٣٧، الطبري ٥٣/٢٧، معاني الفراء ١٥٠/٣، التبيان ٤٤٤/٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٧/٢، الكتاب ٢٣٨/١، العكبري ١١٩٣/٢، فهرس سيبويه/٤٦، التبصرة/٦٨٨، إرشاد المبتدي/٥٧٥، معاني الزجاج ٨٦/٥، شرح الشاطبية/٢٨٩، القرطبي ١٢٩/١٧، معاني الأخفش ٤٨٨/٢، الرازي ٣٤/٢٩، إعراب النحاس ٢٨٣/٣، الكشاف ١٨٢/٣، مجمع البيان ٦٣/٢٧، العنوان/١٨٣، المكرر/١٣٠، الكافي/١٧٧، حاشية الشهاب ١٢٢/٨، المبسوط/٤٢١، حاشية الجمل ٢٤٢/٤، غرائب القرآن ٤٧/٢٧، زاد المسير ٩٠/٨، شرح التصريح ٣٨١/١ و٦٩/٢، المحرر ١٤٥/١٤، التهذيب واللسان والتاج/خشع، روح المعاني ٨٠/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٧٥/٢.

(٢) البحر ١٧٥/٨، كتاب المصاحف/٧٤ «مصحف ابن مسعود»، معاني الفراء ١٠٥/٣، الطبري ٥٢/٢٧، زاد المسير ٩٠/٨، معاني الزجاج ٨٦/٥، حجة القراءات/٩٨٨، مختصر ابن خالويه/١٤٧، الكشاف ١٨٢/٣، إعراب النحاس ٢٨٣/٣، الرازي ٣٤/٢٩، فتح القدير ١٢١/٥، حاشية الشهاب ١٢٢/٨، روح المعاني ٨٠/٢٧.

(٣) كذا جاء في المحرر ١٤٦/١٤، ولعل الصواب «خاشعةً» على مانقل من قراءتهما.

(٤) البحر ١٧٦/٨، القرطبي ١٣٠/١٧، الكشاف ١٨٢/٣، روح المعاني ٨٠/٢٧، حاشية الشهاب ١٢٢/٨.

ٱلْأَجْدَاثِ - قراءة الجماعة «من الأجداث»[1].

- وقرئ «... من الأجداث من القبور».

وهي قراءة تحمل على التفسير والبيان.

مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴿٨﴾

إِلَى ٱلدَّاعِ يَقُولُ[2] - قرأ بإثبات الياء في الوصل «إلى الداعي يقول» نافع وأبو جعفر وأبو عمرو وابن كثير في رواية القوس والبزي وقنبل عن ابن كثير أيضاً وورش واليزيدي والحسن.

- وقرأ ابن كثير ويعقوب وابن محيصن وحميد والبَزّي «إلى الداعي يقول» بإثبات الياء في الوصل والوقف.

- وقرأ ابن عامر وابن كثير في رواية ابن فليح وعاصم وحمزة والكسائي وخلف «إلى الداعِ يقول» بغيرياء فيه في الحالين.

ٱلْكَٰفِرُونَ - قرأ الأزرق وورش بترقيق[3] الراء بخلاف عنهما.

فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَٱنتَصِرْ ﴿١٠﴾

أَنِّي مَغْلُوبٌ - قرأ ابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر والأعمش وزيد بن علي

---

(١) الكشاف ٣/١٨٢.

(٢) النشر ٢/٣٨٠، التيسير/٢٠٦، الإتحاف/١٠٥، ١١٤، ٤٠٤، إرشاد المبتدي/٥٧٦، التبصرة/٩٨٩، السبعة/٤٢٢، القرطبي ١٧/١٣٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٩٨، حجة القراءات/٦٨٩، المكرر/١٣٠، الكافي/١١٧، العنوان/١٨٣، المبسوط/٤٢٢، غرائب القرآن ٢٧/٤٧، أمالي الشجري ٢/٧٣، شرح اللمع/٢٥، زاد المسير ٨/٩١، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٧٤.

(٣) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

وعاصم في رواية «إني مغلوب»[1] بكسر الهمزة، على إضمار القول على مذهب البصريين، أو على إجراء الدعاء مجرى القول على مذهب الكوفيين.

- وقرأ الجمهور «أَنّي»[1] بفتح الهمزة، أي: بأني...، وهي قراءة الأعرج والحسن.

﴿فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ ۝١١﴾

فَفَتَحْنَآ

- قرأ ابن عامر وأبو جعفر والأعرج ويعقوب وروح ورويس من طريق النخاس وابن وردان وابن جماز «ففتّحنا»[2] بتشديد التاء، والتشديد للتكثير.

والباقون «ففتحنا» على التخفيف، وهو الوجه الثاني لرويس.

وتقدَّم هذا في الآية/٤٤ من سورة الأنعام.

---

(١) البحر ١٧٦/٨، الكتاب ٤٧١/١، فهرس سيبويه/٤٦، العكبري ١١٩٣/٢، فتح القدير ١٢٢/٥، مختصر ابن خالويه/١٤٧، الرازي ٣٧/٢٩، معاني الزجاج ٨٧/٥، إعراب النحاس ٢٨٤/٣، إعراب الحديث/١٧، حاشية الجمل ٢٤٣/٤، حاشية الشهاب ١٢٣/٨، المحرر ١٤٨/١٤، زاد المسير ٩٢/٨، روح المعاني ٨١/٢٧، همع الهوامع ٢٤٣/٢، مغني اللبيب/٥٣٩، أصول ابن السراج ٢٦٤/١.

(٢) البحر ٣٣٩/٦، ١٧٧/٨، إرشاد المبتدي/٣٠٨، البيضاوي - الشهاب ١٢٣/٨، التبصرة/٤٩٤، الإتحاف/٢٠٨، ٤٠٤، المبسوط/٤٢١، القرطبي ١٣٢/١٨، الحجة لابن خالويه/٣٣٨، حجة القراءات/٦٨٩، الكشاف ١٨٣/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٧/٢، مجمع البيان ٩٨/٢٧، التبيان ٤٤٧/٩، النشر ٢٥٨/٢، العنوان/١٨٣، المكرر/٣١، حاشية الجمل ٢٤٣/٤، زاد المسير ٩٢/٨، غرائب القرآن ٤٧/٢٧، المحرر ١٤٨/١٤، روح المعاني ٨٢/٢٧، فتح القدير ١٢٢/٥.

﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ۝١٢﴾

وَفَجَّرْنَا

- قراءة الجمهور بتشديد الجيم «فَجَّرنا»[1] ، والتشديد هنا أظهر لقوله «عيوناً».

- وقرأ عبد الله بن مسعود وأصحابه وأبو حيوة والأعمش وقتيبة عن الكسائي ويعقوب بخلاف عنه والمفضل عن عاصم، وأبو زيد عن المفضل «فَجَرنا»[1] بالتخفيف.

وتقدَّم مثل هذا في سورة الإسراء/٩٠، والكهف/٣٣.

عُيُونًا

- قرأ ابن كثير في رواية ابن فليح وابن ذكوان وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وابن محيصن بخلاف عنه والأعمش ومحمد بن غالب عن الأعشى «عِيوناً»[2] .

قال الزجاج: «وهي رديئة في العربية» كذا!!

- وقرأ الباقون «عُيوناً»[2] بضم العيون، وهو الثاني لابن محيصن.

فَٱلْتَقَى

- قرأه بالإمالة[3] في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

---

(١) البحر ١٧٧/٨ و١٢٥/٦، مختصر ابن خالويه/١٤٧، فتح القدير ١٢٢/٥، روح المعاني ٨٢/٢٧، غرائب القرآن ٤٧/٢٧، المحرر ١٥٠/١٤، التذكرة في القراءات الثمان ٥٧٥/٢، إعراب القراءات الشواذ ٥٢٨/٢، التقريب والبيان/٥٩ أ.

(٢) الإتحاف/١٥٥، ٤٠٤، المكرر/١٣١، السبعة/١٧٨ ـ ١٧٩، إعراب النحاس ٢٨٤/٣ ـ ٢٨٥، النشر ٢٢٦/٢، العنوان/٧٣، معاني الزجاج ٨٧/٥، إرشاد المبتدي/٢٣٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٤/١، المبسوط/١٤٣، التبصرة/٤٣٧.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٦٥/٢، البدور الزاهرة/٣٠٨، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١.

ٱلْمَآءُ ـ قرأ الجمهور «... الماءُ»[١]، وهو اسم جنس، يعني ماء السماء وماء الأرض.

ـ وقرأ علي والحسن ومحمد بن كعب وعاصم الجحدري وأُبَيّ بن كعب وأبو رجاء «الماءان»[٢]، أي ماء السماء وماء الأرض، والتثنية لقصد اختلاف النوعين.

وقرأ علي في رواية والحسن وأبو عمران ومحمد بن كعب «الماوان»[٣] بقلب الهمزة إلى واو لتطرفها بعد ألف، وقيل للتخفيف.

قال القشيري: «وفي بعض المصاحف... وهي لغة طيء».

ـ وقرأ الحسن أيضاً وابن مسعود «المايان»[٤] بقلب الهمزة ياء للتخفيف.

قال أبو حيان: «وفي كلتا القراءتين شذوذ».

قُدِرَ ـ قرأ الجمهور «قُدِرَ»[٥] مخففاً مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ أبو حيوة وابن مقسم «قُدِّرَ»[٥] بتشديد الدال مبنياً للمفعول.

وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ ﴿١٣﴾

دُسُرٍ ـ قراءة الجماعة بضم السين «دُسُر».

ـ وقرئ «دُسْر»[٦] بإسكان السين للتخفيف من المثَقَّل.

---

(١) البحر ١٧٧/٨، المحرر ١٥٠/١٤، حاشية الجمل ٢٤٣/٤.

(٢) البحر ١٧٧/٨، القرطبي ١٣٢/١٧، مختصر ابن خالويه/١٤٧، الكشاف ١٨٣/٣، الرازي ٣٩/٢٩، زاد المسير ٩٢/٨، حاشية الجمل ٢٤٤/٤، روح المعاني ٨٢/٢٧، فتح القدير ١٢٣/٥.

(٣) البحر ١٧٧/٨، القرطبي ١٣٢/١٧، الكشاف ١٨٣/٣، زاد المسير ٩٢/٨، فتح القدير ١٢٣/٥، مختصر ابن خالويه/١٤٧، حاشية الجمل ٢٤٤/٤، حاشية الشهاب ١٢٣/٨، روح المعاني ٨٢/٢٧.

(٤) البحر ١٧٧/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٧، حاشية الجمل ٢٤٤/٤، روح المعاني ٨٢/٢٧، المحرر ١٥٠/١٤، زاد المسير ٩٢/٨.

(٥) البحر ١٧٧/٨، روح المعاني ٨٢/٢٧، المحرر ١٥٠/١٤.

(٦) اللسان/دسر، وانظر التاج/دسر.

﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَآءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ ١٤﴾

بِأَعْيُنِنَا

قراءة الجماعة «بأعيننا»[1] بنونين.

- وقرأ زيد بن علي وأبو السمال والمطوعي وأبو عمرو في رواية العباس «بِأَعْيُنّا»[1] بإدغام النون في النون.

جَزَآءً

- قراءة الجماعة «جَزاءً» بالنصب، مفعول له.

- وقرأ الحسن «جِزاءً»[2] بكسر الجيم، أي مجازاةً، وهو مصدر مثل «قِتال».

كُفِرَ

- قرأ الجمهور «كُفِرَ»[3] مبنياً للمفعول.

- وقرأ مسلمة بن محارب «كُفْرَ»[4] بإسكان الفاء، وهو تخفيف من: فُعِل.

- وقرأ يزيد بن رومان وقتادة وعيسى ومجاهد وحميد الأعرج «كَفَرَ»[5] مبنياً للفاعل.

﴿وَلَقَد تَّرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ١٥﴾

مُّدَّكِرٍ

- قرأ الجمهور «مُدَّكِر»[6] وأصله: مُذْتكر، قلبت التاء دالاً، ثم أدغمت الذال في الدال.

---

(١) البحر ١٧٨/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٧، الإتحاف/٤٠٤، المحرر ١٥١/١٤، روح المعاني ٨٣/٢٧.

(٢) الكشاف ١٨٤/٣، الرازي ٤٠/٢٩، وانظر اللسان والتاج/جزى.

(٣) البحر ١٧٨/٨، المحتسب ٢٩٨/٢، المحرر ١٥١/١٤ - ١٥٢، فتح القدير ١٢٣/٥.

(٤) البحر ١٧٨/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٧، الدر المصون ٢٢٧/٦، إعراب القراءات الشواذ ٥٢٩/٢.

(٥) البحر ١٧٨/٨، فتح الباري ٤٧٤/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٧، العكبري ١١٩٤/٢، القرطبي ١٣٣/١٧، المحتسب ٢٩٨/٢، الكشاف ١٨٤/٣، حاشية الجمل ٢٤٤/٤، المحرر ١٥٢/١٤، زاد المسير ٩٤/٨، الرازي ٤١/٢٩، حاشية الشهاب ١٢٤/٨، روح المعاني ٨٣/٢٧، فتح القدير ١٢٣/٥.

(٦) البحر ١٧٨/٨، الكتاب ٤٢٢/٢، فهرس سيبويه/٤٦، المحرر ٥٢٢/٧، العكبري ١١٩٤/٢، حاشية الشهاب ١٢٤/٨، معاني الزجاج ٨٨/٥، معاني الفراء ١٠٧/٣، حاشية الجمل ٢٤٤/٤، إعراب النحاس ٢٨٦/٣.

قال أبو جعفر النحاس: «هذه قراءة الجماعة، وهي صحيحة عن النبي ﷺ كما رواه شعبة وغيره عن ابن إسحاق عن الأسود عن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ: «فهل من مُدَّكر» بالدال غير معجمة».

ـ وقرأ قتادة وعبد الله بن مسعود وعيسى بن عمر وعباس عن أبي عمرو، وهي رواية عبد الله عن النبيّ ﷺ «مُذَّكِر»[1] بالذال المعجمة المشددة.

وأصله: «مذتكر» قلبت التاء دالاً، ثم أدغم الثاني في الأول فصار مُذَّكِر.

قال أبو حاتم: «وذلك رديء».

قال الزجاج: «وهذا ليس بالوجه، إنما الوجه إدغام الأول في الثاني».

وقال الفرّاء[2] : «حدثني الكسائي ـ وكان والله ماعلمته إلا صدوقاً ـ عن إسرائيل والقَرْمزي عن أبي إسحاق عن الأسود بن يزيد قال: قلنا لعبد الله: فهل من مُذَّكر أو مُدَّكر؟ فقال: أقرأني رسول الله ﷺ: مُدَّكِر بالدال».

ومثل هذا عند الطبري إلا أنه قال: مُذَّكر: يعني بذال مشددة» وهذا خلاف ماأثبته الفراء.

---

(١) البحر ١٧٨/٨، الكتاب ٤٢٢/٢، فهرس سيبويه/٤٦، العكبري ١١٩٤/٢، الطبري ٥٦/٢٧، مختصر ابن خالويه/١٤٨، إعراب النحاس ٢٨٦/٣، الكشاف ١٨٤/٣، فتح الباري ٤٧٥/٨، معاني الزجاج ٨٨/٥، أوضح المسالك ٣٤١/٣، المحرر ٥٢٢/٧، و١٥٢/١٤، معاني الأخفش ٣٦٦/٢، روح المعاني ٨٣/٢٧.

(٢) معاني الفراء ١٠٧/٣، والنص في الطبري ٥٦/٢٧ ـ ٥٧ مع الخلاف الذي ذكرته.

- وقرئ «مُذْتكِر»[1] بالذال والتاء على الأصل.

- وقرأ قتادة «مُذَكِّر»[2] اسم فاعل من «ذكَّر» .

- وقرئ «مُذْكِر»[3] بالذال معجمة مخففاً، وهو مُفْعِل من أذكر بمعنى ذَكَّر.

فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿١٦﴾

وَنُذُرِ[4] - قرأ بإثبات الياء في الوصل «نُذُري» ورش عن نافع، وسهل وعباس والحسن.

- وأثبتها في الحالين يعقوب وسلام «نُذُري».

- وحذفها الجمهور في الحالين «نُذُرِ».

- وحذف الياء وأسكن الراء في الحالين عباس عن أبي عمرو وابن سعدان عن اليزيدي عن أبي عمرو من طريق الأهوازي.

وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٧﴾

الْقُرْآنَ - قراءة ابن كثير وابن محيصن بالنقل «القُران»[5] ، وتقدَّمت مراراً.

مُّدَّكِرٍ - تقدّمت القراءات فيه في الآية/١٥.

---

(١) البحر ١٧٨/٨، «مدتكر» كذا بالدال، وهو تصحيف، الكشاف ١٨٤/٣، الشهاب ـ البيضاوي ١٢٤/٨، روح المعاني ٨٣/٢٧.

(٢) البحر ١٧٨/٨، معاني الأخفش ٣٦٦/٢، روح المعاني ٨٣/٢٧.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٥٣٠/٢.

(٤) النشر ٢٨٠/٢، الإتحاف/١١٣، ٤٠٤، التيسير/٢٠٦، المبسوط/٤٢٢، إرشاد المبتدي/٥٧٦، التبصرة/٦٨٩، الكافي/١٧٧، العنوان/١٨٣، النشر ٣٨٠/٢، المكرر/١٣١، القرطبي ١٣٥/١٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٨/٢، السبعة/٦٨٠، حاشية الجمل ٢٤٤/٤، غرائب القرآن ٤٧/٢٧، حجة القراءات/٦٩٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٢/٢، المحرر ١٥٥/١٤، زاد المسير ٩٤/٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٧٤/٢، التقريب والبيان/٥٩ أ.

(٥) البحر ٤٠/٢، النشر ٤١٤/١، الإتحاف/٦١.

﴿كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ۝١٨﴾

نُذُرِ ـ انظر الآية/١٦ قبل قليل ففيها ثلاث قراءات.

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ ۝١٩﴾

عَلَيْهِمْ ـ تقدَّمت القراءة بضم الهاء وكسرها، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة، والآية/١٦ من سورة الرعد.

فِي يَوْمِ نَحْسٍ ـ قراءة الجمهور على الإضافة وسكون الحاء «في يومِ نَحْسٍ»[١].

ـ وقرأ هارون الأعور على الإضافة وكسر الحاء «في يومِ نَحِسٍ»[٢].

ـ وقرأ الحسن «في يومٍ نَحِسٍ»[٣] بتنوين يومٍ ونحسس، وكسر الحاء منه، وذلك على الوصف.

وجاءت هذه القراءة في أغلب المراجع بسكون الحاء المهملة «في يومٍ نَحْسٍ»[٣] كذا!

وقالوا: «الإضافة أكثر وأَجْوَد».

﴿تَنزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ ۝٢٠﴾

أَعْجَازُ ـ قراءة الجماعة «أعجاز»[٤].

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب ومحمد بن السميفع اليماني وأبو نهيك «أَعْجُز»[٤] على وزن أَفْعُل، وكلاهما جمع قلّة: أَفْعال، وأَفْعُل.

---

(١) البحر ١٧٩/٨، حاشية الشهاب ١٢٤/٨، فتح القدير ١٢٥/٥.

(٢) القرطبي ١٣٥/١٧، بصائر ذوي التمييز/نحس، فتح القدير ١٢٥/٥.

(٣) البحر ١٧٩/٨، الكشاف ١٨٤/٣، مختصر ابن خالويه/١٤٨، الإتحاف/٤٠٤، معاني الأخفش ٤٨٨/٢، المحرر ١٥٥/١٤، بصائر ذوي التمييز/نحس، زاد المسير ٩٥/٨، الرازي ٤٧/٢٩، الطبري ٥٨/٢٧، روح المعاني ٨٥/٢٧، فتح القدير ١٢٥/٥، الصحاح والتاج واللسان/نحس «في هذه المعجمات «نَحْس» بسكون الحاء»، الدر المصون ٢٢٨/٦ «ولم يقيده الزمخشري بكسر الحاء».

(٤) البحر ١٧٩/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٨، زاد المسير ٩٥/٨، روح المعاني ٨٧/٢٧، الدر المصون ٢٢٨/٦.

- وقرأ ابن مسعود وأبو مجلز: وأبو عمران «عُجُز»[١] بضم العين والجيم.

قال العكبري: «وهو جمع عجوز مثل صبور وصُبُر، شبه النخلة لكبرها بالعجوز من النساء، أي كأنهم كبار نخل، ويجوز أن يكون جمع عَجُز...».

مُّنقَعِرٍ - قراءة الجماعة «مُنْقَعِرٍ» بالكسر والتنوين صفة لنخل.

- وقرئ «مُنْقَعِرٌ»[٢] بالرفع صفة لأعجاز، ولم يؤنث لأن التأنيث غير حقيقي.

فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٢١﴾

نُذُرِ - سبقت القراءة فيه في الآية/١٦.

وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٢٢﴾

الْقُرْآنَ - سبق النقل فيه في الآية/١٧.

مُّدَّكِرٍ - انظر الآية/١٥، ففيها القراءات.

كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ ﴿٢٣﴾

كَذَّبَتْ ثَمُودُ[٣] - أدغم التاء في الثاء أبو عمرو وهشام وابن ذكوان من طريق الأخفش وابن عامر وحمزة والكسائي.

- والباقون بالإظهار، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وتقدَّم هذا في الآية/١٤١ من سورة الشعراء.

---

(١) زاد المسير ٨/٩٥، إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٣١.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٣١.

(٣) النشر ٢/٤ ـ ٥، الإتحاف/٢٨، ٤٠٤، المكرر/١٣١.

﴿فَقَالُوٓاْ أَبَشَرٗا مِّنَّا وَٰحِدٗا نَّتَّبِعُهُۥٓ إِنَّآ إِذٗا لَّفِي ضَلَٰلٖ وَسُعُرٍ ٢٤﴾

أَبَشَرٗا مِّنَّا وَٰحِدٗا ـ قراءة الجماعة «أَبَشراً مِنَّا واحداً»[1] بالنصب فيهما.

أبشراً: منصوب بفعل مضمر يفسِّره الظاهر، والمعنى: أنتبع بشراً، واحداً: نعت.

وقرأ أبو السمال وأبو الأشهب وابن السميفع وهي حكاية الداني عن أبي السمال «أَبَشَرٌ مِنَّا واحدٌ»[1] بالرفع فيهما.

أَبَشَرٌ: مبتدأ، واحدٌ: صفة، والخبر نَتَّبِعُهُ.

ـ وقرأ أبو السمال: «أَبَشرٌ منا واحداً»[2]

الأول: بالرفع على الابتداء، وواحداً: حال.

وخرجه ابن عطية على إضمار فعل مبنيّ للمفعول: أَيُنَبَّأ بشر، وكذا على الابتداء.

ـ وعن أبي السمال أنه قرا «أَبَشرُ منا»[3] كذا من غير تنوين.

قلتُ: هذا كقولهم: سلامُ عليكم، بضم الميم من غير تنوين.

﴿أَءُلۡقِيَ ٱلذِّكۡرُ عَلَيۡهِ مِنۢ بَيۡنِنَا بَلۡ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٞ ٢٥﴾

أَءُلۡقِيَ[4] ـ قرأ أبو عمرو وابن كثير ونافع وورش ورويس وقالون وابن محيصن بتحقيق الهمزة الأولى المفتوحة وتسهيل الثانية المضمومة كالواو.

---

(١) البحر ١٧٩/٨، المحرر ١٥٨/١٤، العكبري /١١٩٤، القرطبي ١٣٧/١٧، مجمع البيان ٧٢/٢٧، فتح القدير ١٢٥/٥، الكشاف ١٨٤/٣، الشهاب ـ البيضاوي ١٢٥/٨، حاشية الجمل ٢٤٦/٤ ـ ٢٤٧، الرازي ٥٠/٢٩، روح المعاني ٨٨/٢٧.

(٢) البحر ١٧٩/٨، المحتسب ٢٩٨/٢، القرطبي ١٣٧/١٧ ـ ١٣٨، العكبري ١١٩٤/٢، مجمع البيان ٧٢/٢٧، المحرر ١٥٨/١٤، روح المعاني ٨٨/٢٧، فتح القدير ١٢٥/٥.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٤٨.

(٤) الإتحاف/٤٩، ٣٧١، ٤٠٤ ـ ٤٠٥، المكرر/١٣١، العنوان/١٦٣، ١٨٣، النشر ٣٧٤/١ ـ ٣٧٦، الأزهية/٢٤، حاشية الجمل ٢٤٧/٤.

- وقرأ أبو عمرو وقالون بخلاف عنهما وهشام وأبو جعفر وأبو نشيط والحلواني بتحقيق الأولى المفتوحة وتسهيل الهمزة الثانية كالواو، وإدخال ألف بينهما.

- وقرأ هشام بتحقيق الهمزتين مع إدخال ألف بينهما.

- وقرأ الباقون بتحقيق الهمزتين مع عدم الإدخال، وهو وجه عن هشام.

- وإذا وقف حمزة[1] فله في الهمزة الثانية:

١ - التسهيل.

٢ - إبدالها واواً.

٣ - التحقيق.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٨ من سورة ص «أَأُنزل».

كَذَّابٌ أَشِرٌ

- قراءة الجماعة «كَذَّابٌ أَشِرٌ» بفتح الهمزة وكسر الشين، صفة مشبهة على وزن حَذِر.

- وقرأ مجاهد والأزدي «كَذَّاب أَشُرٌ»[2] بفتح الهمزة، وضم الشين صفة مشبهة، وقراءة مجاهد عند الفراء «الأَشُرُ» بأل.

- وقرأ أبو جعفر وأبو قلابة وأبو حيوة «كَذَّابٌ أَشَرٌّ»[3] بفتح الهمزة والشين، على وزن أَفْعَل، أي: أَشَرُّ من غيره، وهو الأصل المرفوض؛ لأنه يقال: شَرّ من غيره لاأَشَرُّ، وقد شاع بلا ألف حتى أُهْمِلَ الأصل، ومثله «خير».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١٨٠/٨، القرطبي ١٣٩/١٧، العكبري ١١٩٥/٢، معاني الفراء ١٠٨/٣، الطبري ٥٩/٢٧، حاشية الشهاب ١٢٥/٨، مختصر ابن خالويه ١٤٨/، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣١/٢، فتح القدير ١٢٦/٥.

(٣) البحر ١٨٠/٨، فتح الباري ٤٧٤/٨، القرطبي ١٣٩/١٧، العكبري ١١٩٥/٢، الرازي ٥٢/٢٩، حاشية الشهاب ١٢٥/٨، فتح القدير ١٢٦/٥.

ـ وقرأ قتادة وأبو قُلابة «الكذّاب الأشَرُّ»[1] بلام التعريف فيهما وبفتح الشين وشدّ الراء، كالقراءة السابقة، وهو عند الجوهري لغة رديئة.

وذكر الفيومي في المصباح أن استعمال الأصل لغة لبني عامر.

قال ابن خالويه: «وهذه اللغة ليست بجيدة مختارة...».

﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ ٱلْكَذَّابُ ٱلْأَشِرُ ٢٦﴾

سَيَعْلَمُونَ ـ قرأ الجمهور وعلي بن أبي طالب «سيعلمون»[2] بياء الغيبة، وهو إعلام من الله تعالى لصالح.

ويميل أبو عبيد إلى هذه القراءة.

ـ وقرأ ابن عامر وحمزة وهبيرة عن حفص عن عاصم وطلحة وابن وثاب والأعمش «ستعلمون»[2] بتاء الخطاب، أي: قل لهم ياصالح: ستعلمون، فهو من باب الالتفات.

ٱلْكَذَّابُ ٱلْأَشِرُ ـ قراءة الجماعة «الكذّاب الأشِر»، بلام التعريف فيهما، والأشِرُ: بفتح الهمزة وكسر الشين وتخفيف الراء.

ـ وقرأ قتادة وأبو قلابة وأبو حيوة وعطية بن قيس و[أبو جعفر]

---

(١) البحر ٨/١٨٠، حاشية الشهاب ٨/١٢٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٣١، المصباح والصحاح والتاج/شرر، روح المعاني ٢٧/٨٨.

(٢) البحر ٨/١٨٠، التيسير/٢٠٦، الحجة لابن خالويه/٣٣٨، معاني الفراء ٣/١٠٨، شرح الشاطبية/٢٨٩، الإتحاف/٤٠٥، الطبري ٢٧/٥٩ ـ ٦٠، حجة القراءات/٦٨٩، النشر ٢/٣٨٠، الكشف عن وجوه القراءات/٦٨٩، السبعة/٦١٨، الكشاف ٣/١٨٤، القرطبي ١٧/١٣٩، إعراب النحاس ٣/٢٩١، التبيان ٩/٤٥١، الكافي/١٧٧، العنوان/١٨٣، المكرر/١٣١، مجمع البيان ٢٧/٧٢، المبسوط/٤٢١، إرشاد المبتدي/٥٧٦، التبصرة/٦٨٨، المحرر ١٤/١٦٠، حاشية الشهاب ٨/١٢٥، غرائب القرآن ٢٧/٤٧، زاد المسير ٨/٩٧، روح المعاني ٢٧/٨٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٧٥، فتح القدير ٥/١٢٦.

«الكذّابُ الأَشَرُّ»[١] بفتح الهمزة والشين وشد الراء، أفعل تفضيل، وهو عند ابن جني وغيره الأصل المرفوض، قال الجوهري: لايقال الأَشَرُّ إلا في لغة رديئة، وذكرالفيومي أن استعمال الأصل لغة لبني عامر، ومثله عند الفيروزآبادي في البصائر.

- وقرأ مجاهد وأبو قيس الأودي «الكذّابُ الأُشُرُ»[٢] بثلاث ضمات مع تخفيف الراء، قالوا: وهو على إتباع الهمزة للشين.

- وحكى الكسائي عن مجاهد، وهي قراءة سعيد بن جبير «الكذّاب الأَشُرُ»[٣] بفتح الهمزة وضم الشين والراء الخفيفة، وهي صفة مشبهة حُوِّلت للضم للمبالغة، قال الشهاب: «وهو من النوادر»، وقيل: هو في معنى الأَشِر، مثل: رجل حَذِر وحَذُر.

- وقرأ أبو حيوة «الكذّاب الأَشَرُ»[٤] بفتح الهمزة والشين وتخفيف الراء.

﴿إِنَّا مُرْسِلُوا۟ ٱلنَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَٱرْتَقِبْهُمْ وَٱصْطَبِرْ ٢٧﴾

مُرْسِلُوا۟ ٱلنَّاقَةِ

- قراءة الجماعة «مرسلو الناقة» على الإضافة.

- وقرئ «مرسلو الناقةَ»[٥] بالنصب، وحذف النون، وهو على تقديرها.

---

(١) البحر ١٨٠/٨، المحتسب ٢٩٩/٢، الكشاف ١٨٤/٣، القرطبي ١٣٩/١٧، مجمع البيان ١٧٢/٢٧، العكبري ١١٩٥/٢، روح المعاني ٨٩/٢٧، شرح التصريح ١٠١/٢، التبيان ٤٥٣/٩، حاشية الشهاب ١٢٥/٨، درة الغواص/٤٠، بصائر ذوي التمييز/شر، المصباح والصحاح والتاج/شرر، المحرر ١٦٠/١٤، روح المعاني ٨٩/٢٧، شرح التسهيل ١٦٧/٢، فتح القدير ١٢٦//٥، الزاهرة ٣٧٥/١.

(٢) البحر ١٨٠/٨، حاشية الشهاب ١٢٥/٨، روح المعاني ٨٩/٢٧، المحرر ١٦٠/١٤.

(٣) البحر ١٨٠/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٨، القرطبي ١٤٠/١٧، الكشاف ١٨٤/٣، مجمع البيان ٧٢/٢٧، العكبري ١١٩٥/٢، المحتسب ٢٩٩/٢، حاشية الشهاب ١٢٥/٨، روح المعاني ٨٨/٢٧.

(٤) القرطبي ١٤٠/١٧، وانظر مختصر ابن خالويه/١٤٨.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٥٣٣/٢.

وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ ٱلْمَآءَ قِسْمَةٌۢ بَيْنَهُمْ ۖ كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ ﴿٢٨﴾

نَبِّئْهُمْ ـ قرأه حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً «نبِّيهم»[1].

ـ والجماعة على تحقيق الهمز «نَبِّئهم».

وانظر الآية/٥١ من سورة الحجر.

قِسْمَةٌ ـ قرأ الجمهور بكسر القاف «قِسْمَةٌ»[2]، بمعنى مقسوم.

ـ وقرأ معاذ عن أبي عمرو بفتحها «قَسْمَةٌ»[2].

فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ ﴿٢٩﴾

فَتَعَاطَىٰ ـ قرأه بالإمالة[3] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٣٠﴾

نُذُرِ ـ سبقت القراءات فيه بإثبات الياء وحذفها في الآية/١٦ من هذه السورة.

إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَكَانُوا۟ كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ ﴿٣١﴾

عَلَيْهِمْ ـ تقدَّمت القراءة بضم الهاء وكسرها، انظر الآية/٧ من سورة الفاتحة، والآية/١٦ من سورة الرعد.

---

(١) النشر ١/٤٣٠ ـ ٤٣١، الإتحاف/٦٤، إرشاد المبتدي/١٦٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٠ ـ ٤١، البدور الزاهرة/٣٠٧.

(٢) البحر ٨/١٨١، روح المعاني ٢٧/٨٩، الدر المصون ٦/٢٣٠، فتح القدير ٥/١٢٦.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٤٠٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٢، المكرر/٣١، المهذب ٢/٢٦٥، البدور الزاهرة/٣٠٨.

ٱلْمُحْتَظِرِ - قراءة الجمهور «الْمُحْتَظِر»[1] بكسر الظاء اسم فاعل.

- وقرأ أبو حيوة وأبو السمال والحسن وأبو رجاء وأبو العالية وأبو عمرو بن عبيد وقتادة «الْمُحْتَظَر»[1] بفتح الظاء اسماً للموضع، أو اسم مفعول.

﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ۝٣٢﴾

ٱلْقُرْءَانَ - سبق النقل عند ابن كثير «القُرَان» انظر الآية/١٧.

مُّدَّكِرٍ[2] قرئ مُدَّكر، ومُذَّكر...

وتقدّم بيان هذا مُفَصَّلاً في الآية/١٥ من هذه السورة.

﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ نَّجَّيْنَٰهُم بِسَحَرٍ ۝٣٤﴾

عَلَيْهِمْ - انظر الآية/٣١ في قراءتي ضم الهاء وكسرها.

ءَالَ لُوطٍ - أدغم[3] اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب، وانظرالآية/٥٩ من سورة الحجر.

﴿وَلَقَدْ رَٰوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِۦ فَطَمَسْنَآ أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُواْ عَذَابِى وَنُذُرِ ۝٣٧﴾

فَطَمَسْنَآ - قراءة الجمهور «فَطَمَسْنا» بتخفيف الميم.

- وقرأ ابن مقسم «فَطَمَّسْنا»[4] بتشديد الميم، وهو للتكثير في المفعول به «أعينهم».

---

(١) البحر ٨/٨١، معاني الفراء ٣/١٠٨، المحتسب ٢/٢٩٩، العكبري ٢/١١٩٥، القرطبي ١٧/١٤٢، الإتحاف/٤٠٥، مختصر ابن خالويه/١٤٨، مجمع البيان ٢٧/٧٢، زاد المسير ٨/٩٨، التبيان ٩/٤٥٥، الطبري ٢٧/٦١، معاني الزجاج ٥/٩٠، حاشية الجمل ٤/٢٤٨، حاشية الشهاب ٨/١٢٦، فتح القدير ٥/١٢٦ - ١٢٧، إعراب النحاس ٣/٢٩٣، المحرر ١٤/١٦٤ - ١٦٥، وانظر اللسان والتاج والتهذيب/خطر. روح المعاني ٢٧/٩٠ «... وعمرو بن عبيد».

(٢) وانظر المحرر ٧/٥٢٢، وفتح الباري ٨/٤٧٥.

(٣) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٦٦، البدور الزاهرة/٣٠٨.

(٤) البحر ٨/١٨٢، روح المعاني ٢٧/٩١، الدر المصون ٦/٢٣١.

وَنُذُرِ ـ تقدّمت القراءات فيه في الآية/١٦.

وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ ﴿٣٨﴾

وَلَقَدْ صَبَّحَهُم ـ أدغم[1] الدال في الصاد أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف وابن محيصن.

ـ والباقون على الإظهار.

بُكْرَةً ـ قرأ الجمهور «بُكْرَةً»[2] بالتنوين، أراد بُكْرَةً من البكر فصَرَفَ.

ـ وقرأ زيد بن علي «بُكْرَةَ»[2] بغير تنوين.

قال العكبري: يقرأ «بكرةَ عذابٍ» على الإضافة وجَرّ مابعده، كذا.

وقال الزجاج: «بكرة وغدوة إذا كانتا نكرتين نُوِّنتا وصُرِفتا، وإذا أردت بهما بكرة يومك، وغداة يومك، لم تصرفهما...». وقال الشهاب: «غير مصروفة للعلمية والتأنيث».

عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ ـ قراءة الجماعة «مُسْتَقِرٌّ» بكسر القاف.

ـ وقرأ محبوب عن أبي عمرو «مُسْتَقَرٌّ»[3] بفتحها.

فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٣٩﴾

نُذُرِ ـ تقدّمت القراءات فيه في الآية/١٦.

وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٤٠﴾

الْقُرْآنَ ـ سبق نقل ابن كثير في الآية/١٧.

---

(١) الإتحاف/٢٨، ٤٠٥، النشر ٢/٣ ـ ٤، المحرر ١٦٦/١٤، المكرر/١٣١.

(٢) البحر ١٨٢/٨، الكشاف ١٨٥/٣، معاني الزجاج ٩١/٥، حاشية الشهاب ١٢٦/٨، وانظر معاني ١٠٩/٣، روح المعاني ٩١/٢٧، إعراب القراءات الشواذ ٥٣٣/٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٤٨.

﴿وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ ۝٤١﴾

لَقَدْ جَآءَ - تقدَّم إدغام الدال في الجيم والإظهار في الآية/٨٧ من سورة البقرة، و/٤٣ من الأنعام و/٥٧ من سورة يونس.

جَآءَ - وتقدَّمت الإمالة فيه أيضاً في المواضع التي ذُكِر فيها الإدغام، وكذا وقف حمزة.

جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ [١] - قرأ أبو عمرو وقالون والبزي ورويس وقنبل وابن شنبوذ وابن محيصن واليزيدي «جاآل» بإسقاط الهمزة الأولى مع المدّ والقصر.

- وقرأ ورش وقنبل وأبو جعفر ورويس بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية.

- وورش على أصله في المسهلة بالمدّ والتوسط والقصر.

- وقرأ ورش والأزرق وقنبل بإبدالها ألفاً.

- وحَقّق الباقون الهمزتين.

وتقدَّم هذا في الآية/٦١ من سورة الحجر في «جاء آل فرعون».

﴿أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُوْلَٰٓئِكُمْ أَمْ لَكُم بَرَآءَةٌ فِي ٱلزُّبُرِ ۝٤٣﴾

خَيْرٌ - ترقيق[٢] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

بَرَآءَةٌ - في مختصر ابن خالويه: «قرأ عبد الرحمن بن المكي بروات»[٣]، وماعرفت أصل هذه القراءة ولاتخريجها، ويغلب على ظني أنها «براءات» على الجمع، وقلبت الهمزة واواً وقد اعتراها التحريف، وهذا الظن لايغني عن الحق شيئاً، فتأمل ما أمامك، فلعل الله يفتح عليك بالصواب الذي غاب عني.

---

(١) وانظر الإتحاف/٢٧٦، والمكرر/١٣١، وانظر بقية المراجع في الموضع المحال عليه.

(٢) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٢٦٥، البدور الزاهرة/٣٠٧.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٤٨، قال المحقق: «بَرَوات في النسختين، ولعل المراد بَروات» !.

أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ ﴿٤٤﴾

يَقُولُونَ

ـ قرأ الجمهور «يقولون»[1] بياء الغيبة التفاتاً.

ـ وقرأ أبو حيوة وموسى الأسواري وأبو البرهسم «تقولون»[1] بتاء الخطاب للكفار إتباعاً لما تقدَّم من خطابهم.

يَقُولُونَ نَحْنُ

ـ قرأ بإدغام[2] النون في النون أبو عمرو ويعقوب.

سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ﴿٤٥﴾

سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ

ـ قرأ الجمهور «سَيُهْزَمُ الجمعُ»[3] بالياء مبنياً للمفعول وضم العين، وهي قراءة رويس وزيد عن يعقوب والضرير عن روح.

ـ وقرأ أبو حيوة «سَيُهْزَم بالجمعِ»[4] بالياء مبنياً للمفعول بالجمعِ: مجروراً بالباء.

ـ وقرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة «سَيَهْزِمُ الجمعَ»[5] بالياء المفتوحة مبنياً للفاعل، ونصب العين، أي: سَيَهْزِمُ الله الجمعَ.

ـ وقرئ «سَيَهْزِمُ الجمعُ»[6] بفتح الياء وكسر الزاي، والجمعُ بالرفع، أي: سيهزمُ جمعُنا جمعَهم.

ـ وقرأ أبو حيوة وموسى الأسواري وأبو البرهسم «سَتَهْزِمُ

---

(١) البحر ١٨٢/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٨، روح المعاني ٩٢/٢٧، المحرر ١٨٦/١٤.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٦٦/٢، البدور الزاهرة/٣٠٨.

(٣) البحر ١٨٣/٨، المبسوط/٤٢١ ـ ٤٢٢، النشر ٣٨٠/٢، فتح القدير ١٢٨/٥.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٤٨.

(٥) البحر ١٨٣/٨، المحرر ١٧٠/١٤، روح المعاني ٩٣/٢٧، الدر المصون ٢٣١/٦، فتح القدير ١٢٨/٥ ـ ١٢٩.

(٦) إعراب القراءات الشواذ ٥٣٤/٢.

الجمعَ»(1) بالتاء مبنياً للفاعل، ونصب العين، خطاباً للرسول ﷺ.

- وقرأ أبو حيوة وابن مهران عن روح وزيد ورويس عن يعقوب «سَنَهْزِمُ الجمعَ»(2) بالنون مفتوحة وكسر الزاي وفتح العين، والفاعل الله سبحانه وتعالى، والنون نون العظمة.

وَيُوَلُّونَ - قرأ الجمهور «ويُوَلُّون»(3) بياء الغيبة جرياً على الغيبة في «سيُهزَمُ...».

- وقرأ أبو حيوة وعيسى بن عمر وابن أبي إسحاق ورويس عن يعقوب وداود بن أبي سالم عن أبي عمرو «وتُوَلُّون»(3) بتاء الخطاب على الالتفات من الغيبة.

ٱلدُّبُرَ - قراءة الجمهور «الدُّبُر»(4) وهو اسم جنس يقوم مقام الجمع.

- وقرئ «الأدبار»(4) على الجمع.

- وفي الكشاف «الإدبار»(5) كذا بوضع الهمزة من تحت.

فإذا لم يكن هذا خطأً من طابع الكتاب في ضبط النص، أو تحريفاً، فهو مصدر «أدبر»، ولكن لايستقيم المعنى على هذا، وإن استقام فهو بعيد.

بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴿٤٦﴾

أَدْهَىٰ - قراءة الإمالة(6) عن حمزة والكسائي وخلف.

---

(1) البحر ١٨٣/٨، روح المعاني ٩٣/٢٧، الدر المصون ٢٣١/٦.

(2) البحر ١٨٣/٨، المبسوط/٤٢١، النشر ٣٨٠/٢، فتح القدير ١٢٨/٥، القرطبي ١٤٥/١٧، الكشاف ١٨٦/٣، مجمع البيان ٧٧/٢٧، مختصر ابن خالويه/١٤٨، التبيان ٤٥٨/٩، زاد المسير ١٠٠/٨، غرائب القرآن ٤٧/٢٧، المحرر ١٧٠/١٤، روح المعاني ٩٣/٢٧.

(3) البحر ١٨٣/٨، القرطبي ١٤٥/١٧، مختصر ابن خالويه/١٤٨، المحرر ١٧٠/١٤، زاد المسير ١٠٠/٨، روح المعاني ٩٣/٢٧، فتح القدير ١٢٩/٥.

(4) البحر ١٨٣/٨، وانظر معاني الفراء ٢٢٤/٣، وروح المعاني ٩٢/٢٧، وانظر حاشية الشهاب ١٢٧/٨.

(5) الكشاف ١٨٦/٣.

(6) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المكرر/١٣١، المهذب ٢٦٥/٢، البدور الزاهرة/٣٠٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٠/١.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ ۝٤٨﴾

يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي ٱلنَّارِ ـ قراءة الجمهور «... يُسْحَبُون في النار»[1].

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «... يُسْحَبُون إلى النار»[1]، وذكروا أنها محمولة على التفسير.

ٱلنَّارِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، و/١٦ من آل عمران.

مَسَّ سَقَرَ ـ قرأ محبوب عن أبي عمرو «مَسّ سقر»[2] بإدغام السين في السين، قلتُ: لعله على حذف إحدى السينين! وكيف يكون الإدغام مع وجود ثلاث سينات؟

قال ابن مجاهد «إدغامه خطأ؛ لأنه مشدد».

قال أبو حيان: «والظنُّ بأبي عمرو أنه لم يُدْغم حتى حذف إحدى السينين لاجتماع الأمثال ثم أدغم»، ونقل هذا عنه تلميذه السمين من غير عزو.

وذكرابن الجزري أن التشديد من موانع الإدغام مثل «مَسَّ سقر»، ومثله في الإتحاف وغيره من مراجع القراءات.

ـ وقبيلة كلب تقرأ «مَسَّ زقر»[3]؛ لأنهم يقلبون السين مع القاف خاصة زاياً فيقولون في سقر: زقر.

---

(١) البحر ١٨٣/٨، معاني الفراء ١١٠/٣، مختصر ابن خالويه/١٤٨، إعراب النحاس ٢٩٧/٣، الطبري ٦٤/٢٧، روح المعاني ٩٣/٢٧.

(٢) البحر ١٨٣/٨، وفي السبعة/١١٧ «لم يكن يدغم هذا الجنس لأن فيه إدغاماً»، وانظر النشر ٢٧٩/١، والإتحاف/٢١، الدر المصون ٢٣٢/٦، وفي البدور الزاهرة/٣٠٨ «ولا إدغام في «مسّ سقر»، لتشديد السين الأولى»، ومثله في المهذب ٢٦٦/٢، إعراب ثلاثين سورة/١٢، روح المعاني ٩٣/٢٧، فتح القدير ١٢٩/٥.

(٣) سر صناعة الإعراب ١٩٦/١١، شرح الشافية٣/٢٣٣، شرح التسهيل ٢٢٧/٤، اللسان والتاج/سقر، وانظر التكملة والذيل والصلة للصاغاني/زدر.

إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾

إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ

- قراءة الجمهور «... كُلَّ شيء»[1] بالنصب، وهي القراءة المشهورة، والنصب بتقدير: «خلقنا»، وهو اختيار الكوفيين.

قال ابن الأنباري: «وإنما ذهبوا إلى النصب بتقدير «خلقنا» لأن الفائدة فيه أكثر من فائدة الرفع...».

وقال العكبري: «وإنما كان النصب أقوى لدلالته على عموم الخلق، والرفع لايدل على عمومه، بل يفيد أن كل شيء مخلوق فهو بِقدر».

- وقرأ أبو السمال وقوم من أهل السُّنَّة «... كُلُّ شيءٍ»[2] بالرفع على الابتداء، و«خلقناه» هو الخبر.

قال ابن جني: «هو الوجه في العربية، وقراءتنا بالنصب مع الجماعة».

قال أبو حيان: «تنازع أهل السنة والقدرية الاستدلال بهذه الآية، فأهل السنة يقولون: كل شيء مخلوق لله تعالى بقدرة دليلُه قراءة النصب؛ لأنه لايفسر في مثل هذا التركيب إلا مايصح أن يكون خبراً لو وقع الأول على الابتداء.

(١) البحر ١٨٣/٨، البيان ٤٠٦/٢، أمالي الشجري ٣٣٨/١، العكبري ١١٩٦/٢، حاشية الشهاب ١٢٨/٨، القرطبي ١٤٧/١٧، معاني الأخفش ٤٨٩/٢، مشكل إعراب القرآن ٣٤٠/٢، فتح القدير ١٢٩/٥، المحتسب ٣٠٠/٢، مجمع البيان ٧٧/٢٧، الرازي٧٢/٢٩، الكشاف ١٨٦/٣، مجالس العلماء للزجاجي/٢٩٤، حاشية الجمل ٢٥١/٤، المحرر ١٧١/١٤، ١٧٢، ١٧٣، روح المعاني ٩٤/٢٧.

(٢) البحر ١٨٣/٨، البيان ٤٠٦/٢، أمالي الشجري ٣٣٨/١، العكبري ١١٩٦/٢، حاشية الشهاب ١٢٨/٨، القرطبي ١٤٧/١٧، معاني الأخفش ٤٨٩/٢، مشكل إعراب القرآن ٣٤٠/٢، فتح القدير ١٢٩/٥، المحتسب ٣٠٠/٢، مجمع البيان ٧٧/٢٧، الرازي٧٢/٢٩، الكشاف ١٨٦/٣، مجالس العلماء للزجاجي/٢٩٤، حاشية الجمل ٢٥١/٤، المحرر ١٧١/١٤، ١٧٢، ١٧٣، روح المعاني ٩٤/٢٧.

وقالت القدرية: القراءة برفع «كل»، و«خلقناه» في موضع الصفة لِكُلّ، أي: أن أمرنا أو شأننا كُلُّ شيء خلقناه فهو بقدر أو بمقدار، على حَدّ ما في هيئته وزمنه وغير ذلك».

وذهب مكي إلى[1] أن الاختيار على أصول البصريين رفع «كل»، وقد أجمع القراء على نصب «كل» على الاختيار فيه عند الكوفيين».

وعند الزجاجي[2]: «... سيبويه يذهب إلى أن الرفع فيه أقوى من النصب في العربية لاشتغال الفعل بالمضمر؛ ولأنه ليس هاهنا شيء هو بالفعل أولى، ولكن أبت عامة القُرّاء إلا النصب، ونحن نقرأها كذلك اتباعاً؛ لأن القراءة سنة.

فقال لي ـ أي الأصمعي للمازني ـ: ماالفرق بين الرفع والنصب في المعنى؟ فعلمتُ مراده ـ أي مراد الأصمعي ـ وخشيت أن يُغْرِي العامّة بي فقلتُ:

الرفع: على الابتداء، والنصب بإضمار فعل، وتعاميتُ عنه...».

قلتُ: وكان الأصمعي يرمي المازني بالقدر والميل إلى مذاهب الاعتزال.

شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ ـ قرأ أبو جعفر[3] بإخفاء التنوين في الخاء.

خَلَقْنَٰهُ ـ قرأ ابن كثير «خلقناهو»[4] بوصل الهاء بواو في الوصل.

ـ وقراءة الجماعة «خلقناه» بهاء مضمومة.

---

(١) انظر مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤٠.

(٢) انظر مجالس العلماء للزجاجي/٢٩٤.

(٣) النشر ٢/ ٢٧، الإتحاف/٣٢، المهذب ٢/ ٢٦٥، البدور الزاهرة/٣٠٧.

(٤) النشر ١/ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، المهذب ٢/ ٢٦٥، البدور الزاهرة/٣٠٧.

بِقَدَرٍ - قراءة الجماعة «بِقَدَر»[1] بفتح الدال.

- وقرئ «بِقَدْر»[1] بإسكانها.

﴿وَمَآ أَمۡرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٌ كَلَمۡحِۭ بِٱلۡبَصَرِ ٥٠﴾

وَٰحِدَةٌ - قراءة الجماعة «واحدةٌ»[2] بالرفع خبر «أمرنا».

- وقرئ «واحدةً»[2] بالنصب.

قال الفراء: «وكأنه أضمر فعلاً ينصب به الواحدة، كما تقول للرجل: ماأنت إلا ثيابَك مرة، ودابتك مرة، ورأسك مَرّه، أي تتعاهد ذاك».

﴿وَكُلُّ شَيۡءٖ فَعَلُوهُ فِي ٱلزُّبُرِ ٥٢﴾

فَعَلُوهُ - قرأ ابن كثير «فعلوهو»[3] بوصل الهاء بواو في الوصل.

- وقراءة الجماعة «فعلوهُ» بهاء مضمومة.

﴿وَكُلُّ صَغِيرٖ وَكَبِيرٖ مُّسۡتَطَرٌ ٥٣﴾

مُّسۡتَطَرٌ - قراءة الجماعة «مُسْتَطَرٌ»[4] بتخفيف الراء.

- وقرأ الأعمش وعمران بن حدير وعصمة عن أبي بكر عن عاصم «مُسْتَطَرّ»[4] بشدّ الراء.

وقال المرادي: «ولم يؤثر الوقف بالتضعيف عن أحد من القراء إلا عن عاصم، فعنه أنه وقف على قوله تعالى «مُسْتَطَرّ...» بالتشديد».

---

(١) البحر ٨/١٨٣، الكشاف ٣/١٨٦.

(٢) معاني الفراء ٣/١١، إعراب النحاس ٣/٢٩٩.

(٣) النشر ١/٣٠٥، الإتحاف/٣٢، المهذب ٢/٢٦٥، البدور الزاهرة/٣٠٧.

(٤) البحر ٨/١٨٤، وانظر ١/١٠٢، مختصر ابن خالويه/١٤٨، المحرر ١٤/١٧٥، حاشية الشهاب ٨/١٢٩، توضيح المقاصد ٥/١٦٩، التقريب والبيان/٥٩ أ.

وقال أبو عمر: «وهذا لايكون إلا عند الوقوف، لغةٌ معروفة».

إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ ﴿٥٤﴾

وَنَهَرٍ

ـ قرأ الجمهور «نَهَرٍ»[1] على الإفراد والهاء مفتوحة، وهم اسم جنس.

ـ وقرأ الأعرج ومجاهد وحميد وأبو السمال والفياض بن غزوان وطلحة بن مصرف في اختياره «نَهْرٍ»[2] بسكون الهاء، على الإفراد.

وذكرها ابن خالويه عن أبي نهيك واليماني وأبي مجلز.

ـ وقرأ زهير الفرقبي والأعمش وأبو نهيك والأعرج وقتادة وأبو مجلز ومحمد بن السميفع اليماني وابن محيصن وأبو نهشل وطلحة بن مصرف «نُهُرٍ»[3] بضمتين، جمع نَهْر مثل: رَهْن ورُهُن، أو جمع نَهَر مثل: أَسَد وأُسُد، والجمع مناسب لجمع «جنات»، وذكر ابن عطية أنه جمع نهار.

ـ وقرئ «ونُهْر»[4] بسكون الهاء بعد ضم النون، وهو تخفيف من المُثَقَّل، وقيل هو لغة.

---

(١) البحر ١٨٤/٨، العكبري ١١٩٦/٢، الكشاف ١٨٦/٣، حاشية الشهاب ١٢٩/٨، فتح القدير ١٢٩/٥، شرح التسهيل ٣١٥/٤، وذكر ابن عقيل أنه في الوقف عن عاصم، ولم يؤثر عن أحد من القراء الوقف بالتضعيف، وانظر ٢٦٤/٢، وشرح التصريح ٣٤١/٢.

(٢) البحر ١٤٨/٨، وانظر ٢٦٤/٢، حاشية الشهاب ١٢٩/٨، المحرر ١٧٦/١٤، الكشاف ١٨٦/٣، مختصر ابن خالويه/١٤٨، فتح القدير ١٢٩/٥، روح المعاني ٩٥/٢٧، التقريب والبيان/٥٩ أ ـ ب.

(٣) البحر ١٨٤/٨، العكبري ١١٩٦/٢، الإتحاف/٤٠٥، فتح القدير ١٢٩/٥، المحتسب ٣٠٠/٢، القرطبي ١٥٠/١٧، مختصر ابن خالويه/١٤٨، مجمع البيان ٧٧/٢٧، الرازي ٨٠/٢٩، المحرر ١٧٥/١٤، حاشية الشهاب ١٢٩/٨، زاد المسير ١٠٤/٨، روح المعاني ٩٥/٢٧.

(٤) الكشاف ١٨٦/٣، الرازي ٨٠/٢٩، العكبري ١١٩٦/٢، حاشية الشهاب ١٢٩/٨، روح المعاني ٩٦/٢٧، إعراب القراءات الشواذ ٥٣٦/٢.

﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ۝٥٥﴾

مَقْعَدِ — قراءة الجمهور «مَقْعَد»[1] على الإفراد.

وقرأ عثمان البتي «مقاعد»[1] على الجمع.

مَقْعَدِ صِدْقٍ — قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام الدال في الصاد وصورتها في النطق «مَقْعَصِّدْقٍ»[2].

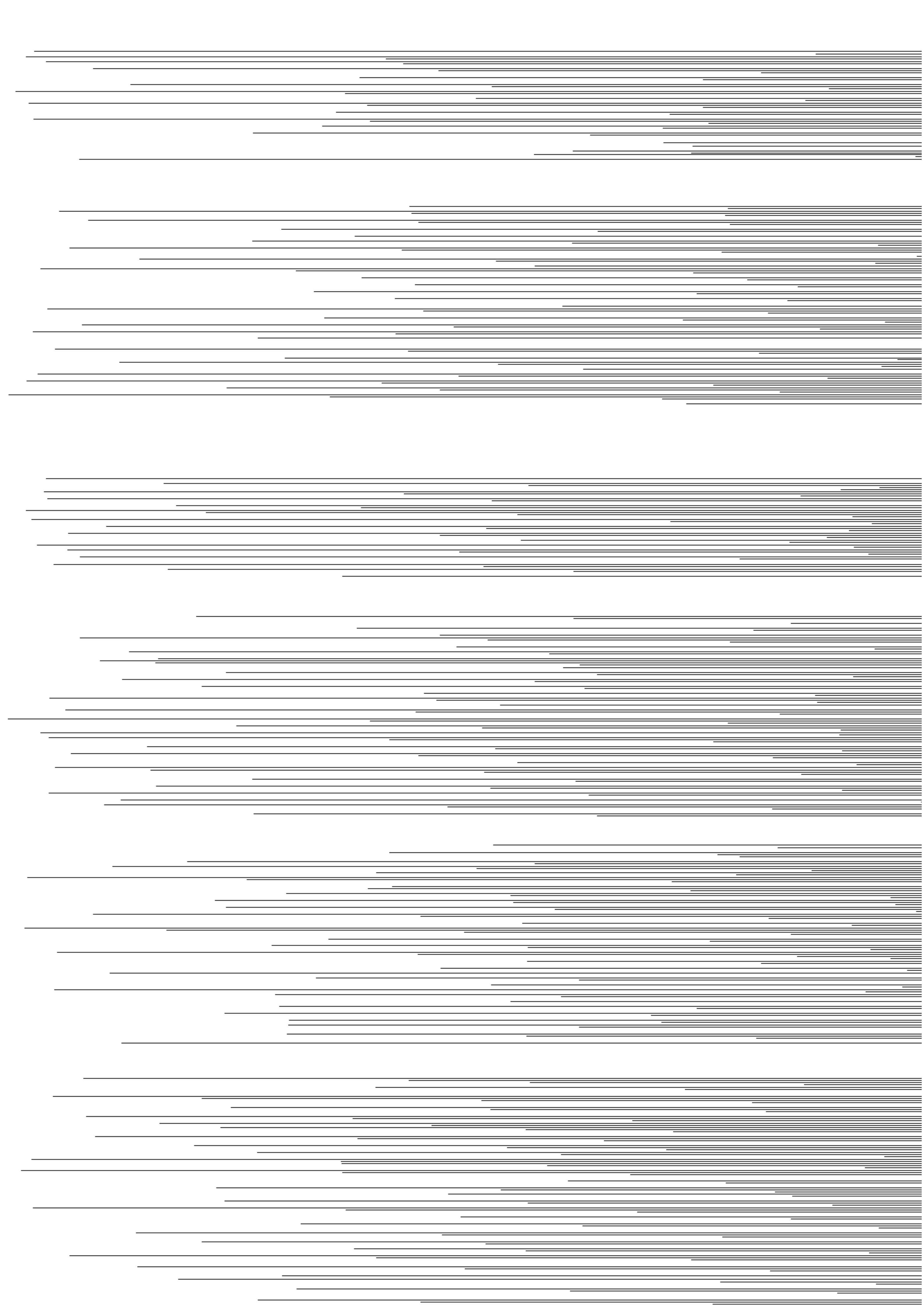
وعنهما الإظهار أيضاً كالجماعة.

(١) البحر ١٨٤/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٨ «التيمي»، المحرر ١٧٦/١٤، الكشاف ١٨٦/٣، القرطبي ١٥٠/١٧، الشهاب ١٢٩/٨، حاشية الجمل ٢٥٢/٤، روح المعاني ٩٦/٢٧، فتح القدير ١٢٩/٥.

(٢) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، مختصر ابن خالويه/١٤٨ بلا دال، موصولة، البدور الزاهرة/٣٠٨، المهذب ٢٦٦/٢.



٥٥ سورة الرحمن



(٥٥)

سورة الرحمن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿الرَّحْمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝٢﴾

الْقُرْآنَ — قرأ ابن كثير بنقل حركة الهمزة إلى الراء وقفاً ووصلاً «القران»[1].

ـ وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالمدّ «القرآن».

﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ۝٥﴾

الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ — قراءة الجماعة «والشمسُ والقمرُ» بالرفع فيهما.

ـ وقرئا «والشمسَ والقمرَ»[2] بالنصب فيهما عطفاً على الإنسان في الآية/٣.

بِحُسْبَانٍ — في مختصر ابن خالويه: «الشمسَ والقمرَ حسبا»[3] نصب كله النبي ﷺ». قلت: هو على تقدير: خلق.

ـ حسبا وهو تحريف صوابه: بحسبان.

ـ وقراءة الجماعة بالرفع «الشمسُ والقمرُ...».

﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ۝٧﴾

وَالسَّمَاءَ — قراءة الجماعة «والسماءَ»[4] بالنصب على الاشتغال والتقدير: رفع السماءَ...

ـ وقرأ أبو السمال «والسماءُ»[4] بالرفع على الابتداء، والنصب أولى

---

(١) البحر ٢/٠٠٤، الإتحاف/٦١١، ٤٠٥، الكرر/١٣١، النشر ١/٤١٤، إرشاد المبتدي/٢٣٨.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٣٣.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٤٨، قال المحقق: «حسبا: حسباً في النسختين، ولعل الصواب بحسبان».

(٤) البحر ١٨٩/٨، فتح القدير ١٣٢/٥، حاشية الشهاب ١٣١/٨، القرطبي ١٥٤/١٧، العكبري ١١٩٧/٢، الكشاف ١٨٨/٣، المحتسب ٣٠٢/٢، مختصر ابن خالويه/١٤٨، مجمع البيان ٨٢/٢٧، البيان ٤٠٨/٢، المحرر ١٨١/١٤، ١٨٢، الرازي ٩٠/٢٩، روح المعاني ١٠١/٢٧.

من الرفع عند العكبري؛ لأنه معطوف على اسم قد عمل فيه الفعل، وهو الضمير في «يسجدان»، أو هو معطوف على الإنسان.

وَضَعَ ٱلْمِيزَانَ - قراءة الجمهور «وَوَضَعَ الميزان»[1] ، فعل ماض، والميزان: مفعول به.

- وقرأ إبراهيم «وَوَضْعَ الميزانِ»[1]

وَضْع: بإسكان الضاد مصدر مضاف إلى مابعده، الميزانِ: بالخفض.

ولم يضبط أبو حيان العين من المصدر بالفتح أو الضم، وتبعتُ في ضبطه سياق الآيات، وأجاز الألوسي الوجهين.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «وخَفْضَ الميزانِ»[2] كذا جاء الضبط في معاني الفراء بإسكان الفاء، وذلك على المصدر كالقراءة السابقة، وهي قراءة تفسير.

وسياق الكلام في الكشاف يدل على أن قراءة عبد الله «وخَفَضَ الميزانَ»[3] بفتح الفاء، فعل ماض، والميزان: نصب به كقراءة الجماعة.

وكذا جاء ضبط القراءة في المحرر، وذكر ابن عطية أنه كذلك في مصحف ابن مسعود، وليس في حديث ابن عطية مايدل على هذا الضبط.

- وقرئ «ووُضِعَ الميزانُ»[4] على بناء الفعل لما لم يُسَمَّ فاعله.

---

(١) البحر ١٨٩/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٨، الدر المصون ٢٣٦/٦، روح المعاني ١٠٢/٢٧، أجاز في «وَضْعَ» النصب والرفع.

(٢) معاني الفراء ١١٣/٣، وانظر الطبري ٦٩/٢٧، روح المعاني ١٠٢/٢٧.

(٣) الكشاف ١٨٧/٣، وانظر الطبري ٦٩/٢٧، المحرر ١٨٢/١٤، «وفي مصحف ابن مسعود رضي الله عنه: «وَخَفَضَ الميزان».

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٥٣٧/٢.

أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ﴿٨﴾

أَلَّا تَطْغَوْا ـ قراءة الجماعة «أَلاّ تَطْغَوا»، أي: أن لا... فالفعل منصوب بأَنْ، ولا: نافية، ويجوز أن تكون ناهية.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «لاتَطْغَوا»[1] بغير «أَنْ»، لا: ناهية، وتطغوا: فعل مضارع مجزوم.

قال الزمخشري: «... بغير أَنْ على إرادة القول».

وذكر ابن عطية أنها كذلك في مصحف ابن مسعود رضي الله عنه.

ـ وتقدّمت مراراً قراءة المطوعي «تِطْغَوا» بكسر حرف المضارعة حيث كان.

وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴿٩﴾

وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ ـ قراءة الجماعة «وأقيموا الوزن».

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «وأَقِيموا اللسان»[2]، أي لسان الميزان.

وَلَا تُخْسِرُوا ـ قرأ الجمهور «ولاتُخْسِرُوا»[3] بضم التاء من «أَخْسَرَ».

---

(١) معاني الفراء ٣/١١٣، الكشاف ٣/١٨٧، حاشية الشهاب ٨/١٣١، معاني الزجاج ٥/٩٦، وحاشية الجمل ٤/٢٥٣، مشكل إعراب القرآن ٢/٣٤٢، العكبري ٢/١١٩٧، المحرر ١٤/١٨٢، إيضاح الوقف والابتداء/٩١٥، روح المعاني ٢٧/١٠٢.

(٢) معاني الفراء ٣/١١٣، مختصر ابن خالويه/١٤٨ ـ ١٤٩، وفي حاشية الجمل ٤/٢٥٣، قال أبو الدرداء: «أقيموا لسان الميزان بالقسط والعدل»، فقراءة ابن مسعود تفسير لقراءة العامة.

(٣) البحر ٨/١٨٩، الكشاف ٣/١٨٨، العكبري ٢/١١٩٧، فتح القدير ٥/١٣٢، معاني الزجاج ٥/٩٦، المحرر ١٤/١٨٣.

- وقرأ بلال بن أبي بردة والحسن وزيد بن علي «ولاتَخسِرُوا»[1] بفتح التاء وكسر السين من باب «ضرب»، وهي لغة شاذّة، وهي عند النحاس لغة معروفة.

قال الزجاج[2] : «... ولاتقرأنّ بها إلا أن تثبت رواية صحيحة عن إمام في القراءة، فقد روي أن إنساناً قرأ بها من المتقدمين، ولكنه ليس ممن أُخِذَت عنه القراءة، ولاله حرف يُقْرأ به» كذا!

ويبدو أن الزجاج ـ رحمه الله ـ لم يبلغه أنها قراءة زيد بن علي والحسن وبلال، ولو عَلِم ذلك لما كان منه هذا الذي ترى.

- وذكر ابن خالويه مع القراءة السابقة قراءة أخرى وهي: «ولاتَخسِرِ الميزان»[3] كذا، بلا واو، وبفتح التاء وكسر السين.

- وقرأ بلال أيضاً وأبان بن عثمان وزيد بن علي «ولاتَخْسَروا»[4] بفتح التاء والسين مضارع «خَسِرَ» من باب «علم».

- وقرئ «ولاتَخْسُرُوا»[5] بفتح التاء وضم السين.

- وقرأ الأزرق وورش بخلاف عنهما بترقيق الراء في قراءة الجماعة «ولاتُخْسِرُوا»[6] .

---

(١) البحر ١٨٩/٨، الكشاف ١٨٣/٣، المحتسب ٣٠٣/٢، مختصر ابن خالويه/١٤٨، مجمع البيان ٨٢/٢٧، المحرر ١٨٣/١٤، إعراب النحاس ٣٠٢/٣، حاشية الشهاب ١٣١/٨، التاج/خسر، وانظر التبيان ٤٦٦/٨٩، روح المعاني ١٠٢/٢٧، بصائر ذوي التمييز/خسر.

(٢) معاني الزجاج ٩٦/٥.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٤٩.

(٤) البحر ١٨٩/٨، المحتسب ٣٠٣/٢، العكبري ١١٩٧/٢، مجمع البيان ٨٢/٢٧، القرطبي ١٥٥/١٧، التبيان ٤٦٤/٩، بصائر ذوي التمييز/خسر، روح المعاني ١٠٢/٢٧، فتح القدير ١٣٢/٥، المحرر ١٨٣/١٤.

(٥) البحر ١٨٩/٨، الكشاف ١٨٨/٣، حاشية الشهاب ١٣١/٨، روح المعاني ١٠٢/٢٧.

(٦) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢٦٦/٢، البدور الزاهرة/٣٠٨.

﴿وَٱلۡأَرۡضَ وَضَعَهَا لِلۡأَنَامِ ۝١٠﴾

وَٱلۡأَرۡضَ ـ قرأ الجمهور«والأرضَ»(1) بالنصب على الاشتغال.

ـ وقرأ أبو السمال «والأرضُ»(1) بالرفع على الابتداء، ومابعده خبره.

﴿فِيهَا فَٰكِهَةٞ وَٱلنَّخۡلُ ذَاتُ ٱلۡأَكۡمَامِ ۝١١ وَٱلۡحَبُّ ذُو ٱلۡعَصۡفِ وَٱلرَّيۡحَانُ ۝١٢﴾

ـ وجدت في إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج النص التالي(2) :

«... قوله: «والأرض وَضَعَها للأنام، فيها فاكهةٌ» إنْ وقفت على «الأنام» رفعتَ «فاكهةٌ» بقوله:«فيها»، وإن وقفت على «وَضَعَها» رفعت «فاكهةٌ» بقوله: «للأنام» على مذهب الأخفش، وبالابتداء على مذهب صاحب الكتاب».

والنص واضح لايحتاج إلى بيان، وإنما ذكرته لبيان موضع الوقف على هذين الإعرابين:

١ ـ والأرض وضعها للأنام الوقف الأول، ثم تستأنف: فيها فاكهة.

٢ ـ والأرض وضعها: الوقف الثاني، ثم تقرأ: للأنام فيها فاكهةٌ.

ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحفص وعاصم وأبو بكر وأبو

---

(١) البحر ١٩٠/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٨، الدر المصون ٢٣٧/٦، روح المعاني ١٠٣/٢٧، فتح القدير ١٣٢/٥.

(٢) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٥٣٥، وفي التبيان للعكبري ١١٩٨/٢، وقوله: للأنام: تتعلق بوضعها، وقيل تتعلق بما بعدها، اي: للأنام فيها فاكهة فيكون إمّا خبر المبتدأ أو تبييناً».

جعفـر ويعقـوب والحسـن «والحـبُّ ذو العصـف والريحـانُ»[1] برفـع الثلاثة عطفاً على المرفوع قبله، أي: فيها فاكهة وفيها الحب، وذو: صفته، والريحان: عطف على ماقبله.

- وقرأ ابن عامر وأبو حيوة وابن أبي عبلة والمغيرة «والحبَ ذا العصف والريحانَ»[1] بنصب الثلاثة أي: وخلقَ الحبَّ...، وهو كذلك في مصاحف الشام.

قال الفراء: «ولو قرأ قارئ: والحبَ.. لكان جائزاً، أي: خلق ذا وذا، وهي في مصاحف أهل الشام «والحب ذا العصف» ولم نسمع بها قارئاً...، وربما كتب الحرف على جهة واحدة وهو في ذلك يقرأ بالوجوه».

- وقرأ أبو البرهسم «والحبَ ذا العصفِ والريحانِ»[2] بكسر النون.

- وقرأ حمزة والكسائي والأصمعي عن أبي عمرو وخلف والأعمش وابن محيصن «والحبُّ ذو العصفِ والريحانِ»[3] .

---

(١) البحر ١٩٠/٨، النشر ٣٨٠/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٩/٢، القرطبي ١٥٨/١٧، فتح الباري ٤٧٧/٨، معاني الفراء ١١٣/٣، فتح القدير ١٣٣/٥، البيان ٤٠٨/١٢، حجة القراءات/٦٩٠، شرح الشاطبية/٢٨٩، الحجة لابن خالويه/٣٣٨، العكبري ١١٩٨/٢، المبسوط/٤٢٣، الطبري ٧٢/٢٧، السبعة/٦١٩، التيسير/٢٠٦، زاد المسير ١٠٨/٨، الإتحاف/٤٠٥، مشكل إعراب القرآن ٣٤٢/٢، التبصرة/٦٨٩، إرشاد المبتدي/٥٧٧، معاني الزجاج ٩٧/٥، العنوان/١٨٤، المكرر/١٣١، الكافي/١٧٧، حاشية الشهاب ١٣٢/٨، الرازي ٩٥/٢٩، مجمع البيان ٨٢/٢٧، التبيان ٤٦٤/٩، ٤٦٧، المحرر ١٨٤/١٤، ١٨٥، إعراب النحاس ٣٠٣/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٣/٢، حاشية الجمل ٢٥٤/٤، غرائب القرآن ٦١/٢٧، روح المعاني ١٠٣/٢٧، ١٠٤، التذكرة في القراءات الثمان ٥٧٦/٢، تحفة الأقران/١٨٧.

(٢) المحرر ١٨٤/١٤.

(٣) البحر ١٩٠/٨، النشر ٣٨٠/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٩/٢، إعراب النحاس ٣٠٣/٣، الرازي ٩٤/٢٩، القرطبي ١٥٨/١٧، فتح الباري ٤٧٧/٨، معاني الفراء ١٣٣/٣، البيان ٤٠٨/٢، المحرر ١٨٥/١٤، حجة القراءات/٦٩٠، شرح الشاطبية/٢٨٩، الحجة لابن خالويه/٣٣٨، العكبري ١١٩/٢، المبسوط/٤٢٣، الطبري ٧٢/٢٧، السبعة/٦١٩، التيسير/٢٠٦، الإتحاف/٤٠٥، مشكل إعراب القرآن ٣٤٢/٢، تحفة الأقران/١٨٧، التبصرة/٦٨٩، إرشاد المبتدي/٥٧٧، معاني الزجاج ٩٧/٥، العنوان/١٨٤، المكرر/١٣١، الكافي/١٧٧، حاشية الشهاب ١٣٢/٨، مجمع البيان /٢٧، التبيان ٤٦٠/٩، حاشية الجمل ٢٥٤/٤، فتح القدير ١٣٣/٥، التبيان ٤٦٢/٩، ٤٦٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٣/٢، غرائب القرآن ٦١/٢٧، زاد المسير ١٠٨/٨، روح المعاني ١٠٣/٢٧.

والريحان: بالخفض، عطفاً على العصفِ، والمعنى: والحبُّ ذو العصف الذي هو علف للبهائم والريحانِ الذي هو مطعم للناس، ويبعد دخول المشموم في قراءة الجر.

وذهب بعضهم إلى أن الريحان جُرَّ على المجاورة.

قال مكي: «ومن خفض «الريحان» عطفه على «العصف» وجعل الريحان بمعنى الرزق» ومثل هذا عند ابن الأنباري وغيره.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾

فَبِأَيِّ - قرأ الأصبهاني وورش «فَبِيَيِّ»[1] بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة.

- وكذا قرأ حمزة في الوقف[1].

- وقراءة الجماعة بالهمز.

فَبِأَيِّ - وقراءة الجماعة «فَبأَيِّ»[2] بياء مشددة مكسورة.

- وقرأ أبو الدينان الأعرابي «فبأيٍّ»[2] بالكسر والتنوين، وذكرها الصفراوي قراءة لابن محيصن.

قال أبو حيان: «كأنه حذف منه المضاف وأبدل منه «آلاء ربكما» بدل معرفة من نكرة».

ءَالَآءِ - وورش على أصله[3] بالمدّ والتوسط والقصر في ماورد في هذه السورة منه.

خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِن صَلۡصَٰلٖ كَٱلۡفَخَّارِ ﴿١٤﴾

صَلۡصَٰلٖ - عن الأزرق وورش تغليظ[4] اللام، فهي ساكنة غير أنها وقعت بين صادين.

---

(١) الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨، ٤٠٥، النشر ١/٣٩٦ ، ٤٣٨، المهذب ٢/٢٦٧.

(٢) البحر ٨/١٩٠، «فبأيٍّ منوناً في جميع السورة.....»، روح المعاني ٢٧/١٠٤، مختصر ابن خالويه/١٤٩ «أبو الدنيان...» كذا!، التقريب والبيان/٥٩ أ.

(٣) المكرر/١٣١ ـ ١٣٢.

(٤) الإتحاف/٩٩، ٢٧٤، ٤٠٥، النشر ٢/١١٤، المهذب ٢/٢٦٧، البدور الزاهرة/٣٠٨ «لاتغليظ في اللام لورش لسكونها» كذا!!.

ورجح بعضهم الترقيق، قال ابن الجزري: «وهو الأصح رواية وقياساً حملاً على سائر اللامات الساكنة».

وتقدَّم هذا في الآية/٢٦ من سورة الحجر.

كَٱلْفَخَّارِ [1] - قرأه بالإمالة أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان برواية الصوري.

- وقرأ الأزرق وورش بالتقليل.

- وقرأ الباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

- وللسوسي وقفاً: الإمالة والفتح والتقليل.

وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴿١٥﴾

ٱلْجَآنَّ - قراءة الجماعة بالألف «الجانَّ».

- وقرأ الحسن «الجأنّ» [2] بحذف الألف، وبالهمزة بعد الجيم.

وتقدَّم هذا في الآية/٢٧ من سورة الحجر.

- تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من سورة آل عمران.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٦﴾

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ - سبقت القراءة فيهما في الآية/١٣.

---

(١) النشر ٢/٥٥ - ٥٦، الإتحاف/٨٣، ٤٠٥، المهذب ٢/٢٦٨، البدور الزاهرة/٣٠٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٢.

(٢) الإتحاف/٢٧٤، ٤٠٥.

﴿رَبُّ ٱلۡمَشۡرِقَيۡنِ وَرَبُّ ٱلۡمَغۡرِبَيۡنِ ١٧﴾

رَبُّ...رَبُّ ـ قرأ الجمهور «رَبُّ... رَبُّ»[1] بالرفع فيهما، أي: هو رَبُّ...، وأجاز مكي أن يكون بدلاً من الضمير في «خلق» في الآية/١٥.

ـ وقرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة وأبو رجاء «رَبِّ... رَبِّ»[1] بالخفض فيهما بدلاً من «رَبِّكما» في الآية السابقة.

قال الفراء: «اجتمع القراء على رفعه، ولو خُفِض ـ يعني في الإعراب ـ على قوله: فبأي آلاء ربكما، رَبِّ المشرقين، كان صواباً».

ومثل هذا عند أبي جعفر الطوسي في التبيان، وقال: «غير أنه لم يقرأ به أحد» كذا!!

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ١٨﴾

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ ـ تقدَّمت القراءة فيهما في الآية/١٣.

﴿يَخۡرُجُ مِنۡهُمَا ٱللُّؤۡلُؤُ وَٱلۡمَرۡجَانُ ٢٢﴾

يَخۡرُجُ مِنۡهُمَا ٱللُّؤۡلُؤُ وَٱلۡمَرۡجَانُ

ـ قرأ ابن كثير وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي والأعمش

---

(١) البحر ١٩١/٨، معاني الفراء ١١٥/٣، مشكل إعراب القرآن ٣٤٣/٢، الكشاف ١٨٨/٣، وانظر البيان ٤٠٩/٢، زاد المسير ١١٢/٨، وفي حاشية الجمل ٢٥٦/٤: «قال مكي ويجوز الخفض....»، كأنه لم يطلع على أنها قراءة منقولة، روح المعاني ١٠٥/٢٧، إعراب النحاس ٤٠٣/٣، التبيان ٤٦٨/٩، فتح القدير ١٣٤/٥، وفي الدر المصون ٢٣٩/٦ «وابن أبي عبلة بالجر بدلاً أو بياناً لربكما، قال مكي: ويجوز في الكلام الخفض على البدل من ربكما، كأنه لم يطلع على أنها قراءة منقولة».

ويحيى بن وثاب والحسن وأبو جعفر «يَخْرُج»[(١)] مبنياً للفاعل وهو «اللؤلؤُ والمرجانُ».

- وقرأ نافع وأبو جعفر وأبو عمرو واليزيدي ويعقوب وسهل «يُخْرَجُ منهما اللؤلؤُ والمرجانُ»[(١)] بضم الياء وفتح الراء مبنياً للمفعول، ومابعده رفع على النيابة.

- وقرأ حسين الجعفي عن أبي عمرو «يُخْرِجُ منهما اللؤلؤَ والمرجانَ»[(٢)]،

يُخْرِج: بضم الياء وكسر الراء من أخرج، ومابعده نصب به، أي يُخْرِج الله...

- وقرأ حسين الجعفي عن أبي عمرو، وابن مقسم «نُخْرِج منهما اللؤلوءَ والمرجانَ»[(٣)] بالنون: نون العظمة، والفاعل: الله سبحانه وتعالى، ومابعده نصب على المفعولية.

ٱللُّؤۡلُؤُ[(٤)] - قرأ أبو جعفر وأبو بكر عن عاصم وشجاع عن أبي عمرو والسوسي واليزيدي «اللُّولؤ» بإبدال الهمزة الأولى واواً ساكنة وقفاً

---

(١) البحر ١٩١/٨، الإتحاف/٤٠٥، التيسير/٢٠٦، القرطبي ١٦٣/١٧، الحجة لابن خالويه/٣٣٩، المكرر/١٣٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠١/٢، حجة القراءات/٦٩١، شرح الشاطبية/٢٨٩، السبعة/٦١٩، إرشاد المبتدي/٥٧٧، التبصرة/٦٩٠، إعراب النحاس ٣٠٥/٣، الطبري ٧٧/٢٧، التبيان ٤٧٠/٩، الرازي ١٠٢/٢٩، العنوان/١٨٤، الكافي/١٧٨، النشر ٣٨٠/٢ - ٣٨١، المبسوط/٤٢٣، حاشية الشهاب ١٣٣/٨، حاشية الجمل ٢٥٦/٤، فتح القدير ١٣٤/٥، معاني الزجاج ١٠٠/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٤/٢ - ٣٣٥، غرائب القرآن ٦١/٢٧، المحرر ١٩٦/١٤، الطبري ٧٧/٢٧، روح المعاني ١٠٦/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٧٦/٢.

(٢) البحر ١٩١/٨، الكشاف ١٨٨/٣، حاشية الشهاب ١٣٣/٨، الرازي ١٠٢/٢٩، السبعة/٦١٩، المحرر ١٩٦/١٤، روح المعاني ١٠٦/٢٧، الدر المصون ٢٤١/٦.

(٣) البحر ١٩١/٨، حاشية الشهاب ١٣٣/٨، المحرر ١٩٦/١٤، الرازي ١٠٢/٢٩، الدر المصون ٢٤١/٦.

(٤) المكرر/١٣٢، الإتحاف/٥٣، ٥٤، ٧٣، ٤٠٥ - ٤٠٦، النشر ٣٩٠/١، ٣٩٤، ٤٤٥، ٤٦٤، ٤٦٩، المبسوط/٤٢٣.

ووصلاً.

ـ وإذا وقف حمزة أبدل الأولى والثانية واواً ساكنة «اللُّوْلُوْ».

ـ وله الرَّوْم والإشمام في الثانية.

ـ وله أيضاً التسهيل بَيْنَ بَيْنَ على تقدير رَوْم حركة الهمزة.

ـ وإذا وقف هشام أبدل الثانية واواً ساكنة، وله الروم والإشمام، ويحقق الأولى «اللؤلو».

ـ وقرأ طلحة[1] بكسر اللام الثالثة وقلب الهمزة المتطرفة ياء بعد كسرة ماقبلها، وهي لغة، «اللؤلي»، وهي مثبتة في البحر «اللولي» بغير همزة على الواو الأولى، وعند الألوسي «اللؤلئ» كذا!! ثم قال: «وقرئ اللؤلي» بقلب الهمزة المتطرفة ياء ساكنة بعد كسر ماقبلها...».

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٢٣﴾

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ ـ سبقت القراءة فيهما في الآية/١٣.

﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ ٢٤﴾

ٱلْجَوَارِ ـ قرأ عبد الله بن مسعود والحسن وعبد الوارث عن أبي عمرو «الجوارُ»[2] بضم الراء، على الرفع وذلك على تناسي المحذوف.

---

(١) البحر ١٩٢/٨، والنص فيه تصحيف أو نقص فقد قال: «وقرأ طلحة اللؤلؤ بكسر اللام الثالثة وهي لغة وعبد الولي....»، كذا !! وفي الدر المصون ٢٤١/٦ «وقرأ طلحة بكسر اللام الثالثة، وهي لغة محفوظة، ونقل منه أبو الفضل اللؤلي، يقلب الهمزة الأخيرة ياء ساكنةو كأنه لما كسر ماقبل الهمزة قلبها ياء....». روح المعاني ١٠٦/٢٧، إعراب القراءات الشواذ ٥٣٨/٢.

(٢) البحر ٢٩٨/٤، ١٩٢/٨، الإتحاف/٤٠٦، فتح القدير ١٣٤/٥، حاشية الشهاب ١٣٣/٨، شرح الأشموني ٣٧٦/٢، مختصر ابن خالويه/٤٣، ١٤٩، حاشية الجمل ١٢٤/٢، ٢٥٧/٤، حاشية الشهاب ١٦٩/٤، ١٣٣/٨، الكشاف ٥٤٨/١، ٦١٤/٢، ١٨٨/٣. إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٧/٢، روح المعاني ١٠٧/٢٧ ـ ١٠٨، شرح التسهيل ٨٣/٢، الدر المصون ٢٧١/٣، التقريب والبيان/٥٩ ب.

قال الشهاب: «... لأن المحذوف لما تناسَوه أعطوا ماقبل الآخر حكمه...».

وقراءة الجماعة «الجوارِ»[1] براء مكسورة وحذف الياء، فهو منقوص على وزن فواعل، وحذفت الياء لالتقاء الساكنين.

- وقراءة يعقوب في الوقف بياء «الجواري»[1] .

- وذكرها ابن خالويه[2] قراءة لابن مسعود ولم يعيّن الوقف أو الوصل.

- وقراءة الإمالة[3] فيه لأبي عمرو الدوري عن الكسائي وقتيبة ونصير وخلف من طريق ابن عبدوس.

وتقدَّمت هذه القراءات مُفَصَّلة في الآية/٣٢ من سورة الشورى.

ٱلْمُنشَـَٔاتُ

- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم ويحيى بن آدم عن أبي بكر عنه، وكذا العليمي، وحماد بن سلمة عن عاصم أيضاً، والكسائي وأبو جعفر ويعقوب والحسن وابن مسعود «المُنْشَآت»[4] بفتح الشين، اسم مفعول، وهو الأجود عند الزجاج.

---

(١) الإتحاف/٤٠٦، حاشية الجمل ٢٥٧/٤، معاني الزجاج ١٠٠/٥، النشر ١٣٨/٢، إرشاد المبتدي/٥٧٩، غرائب القرآن ٦١/٢٧، القرطبي ١٦٤/٢٧، إعراب النحاس ٣٠٦/٣، المحرر ١٩٦/١٤، فتح القدير ١٣٤/٥.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٤٩.

(٣) الإتحاف/٣٨٣، ٤٠٥، النشر ٣٨/٢، العنوان/١٨٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٧١/١، التبصرة/٣٧٨، غرائب القرآن ٦١/٢٧، وانظر حاشية القراءة في آية سورة الشورى التي أحلت عليها.

(٤) البحر ١٩٢/٨، الإتحاف/٤٠٦، معاني الزجاج ١٠٠/٥، معاني الفراء ١١٥/٣، المبسوط/٤٢٤، التبصرة/٦٩٠، فتح القدير ١٣٤/٥، الكشف عن وجوه القراءات٢/٣٠١، النشر ٣٨١/٢، الكافي/١٧٨، التيسير/٢٠٦، القرطبي ١٦٤/١٧، حجة القراءات/٦٩٢، الحجة لابن خالويه/٣٣٩، العكبري ١٩٩/٢، المكرر/١٣٢، الطبري ٧٧/٢٧ ــ ٧٨، السبعة/٦١٩، الكشاف ١٨٨/٣، مجمع البيان ٨٩/٢٧، التبيان ٤٧٠/٩، العنوان/١٨٤، إرشاد المبتدي/٥٧٨، حاشية الجمل ٢٥٧/٤، المحرر ١٩٦/١٤، الشهاب ـ البيضاوي ١٣٤/٨، إعراب النحاس ٣٠٦/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٧/٢، غرائب القرآن ٦١/٢٧، زاد المسير ١١٤/٨، الرازي ١٠٥/٢٩، تفسير الماوردي ٤٣١/٢٦، اللسان والتهذيب والتاج/نشأ، وانظر بصائر ذوي التمييز، روح المعاني ١٠٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٧٦/٢، غاية الاختصار/٦٧١.

ـ وقرأ الأعمش وزيد بن علي وطلحة ويحيى بن وَثّاب وابن مهران الأصبهاني عن أبي الحسن الخياط في رواية وهي رواية جبلة عن المفضل عن عاصم وشعيب الصريفيني عن يحيى وحمزة وعاصم برواية يحيى بن آدم عن أبي بكر عنه والكسائي في رواية «المُنْشِآت»[1] بكسر الشين، اسم فاعل، أي: المبتدئات في الجَرْي.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «المُنَشَّآت»[2] بتشديد الشين وفتحها، من نَشَّأَ المضعّف، والتشديد للمبالغة.

ـ وقرأ الحسن «المُنْشَاة»[3] بتوحيد الصفة وقلب الهمزة ألفاً.

ـ وقرأ عاصم الجحدري بتخفيف[4] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ أي بين الهمزة والألف، وهذا المحفوظ من قراءته عند النحاس.

وذكر العكبري أنه بتليين الهمزة، فقد أبدل الهمزة ألفاً ثم حذف إحدى الألفين لالتقاء الساكنين.

ـ وقرأ الجحدري «المنْشَيَات»[5] بإبدال الهمزة ياءً، وهو عند النحاس غير محفوظ.

ورسمه بالياء بعد الشين في مصاحف العراق.

وأما في الوقف: فوقف عليه حمزة بياء مفتوحة مع كسر الشين «المُنْشِيَات»[6].

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١٩٢/٨، حاشية الجمل ٢٥٧/٤، روح المعاني ١٠٨/٢٧، الدر المصون ٢٤١/٦.

(٣) البحر ١٩٢/٨، روح المعاني ١٠٨/٢٧ «المُنْشات»، الدر المصون ٢٤١/٦، إعراب القراءات الشواذ ٥٤١/٢.

(٤) إعراب النحاس ٣٠٦/٣، إعراب القراءات الشواذ ٥٤١/٢.

(٥) إعراب النحاس ٣٠٦/٣، حاشية الجمل ٢٥٧/٤.

(٦) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧، البدور الزاهرة/٣٠٨.

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٢٥﴾

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ - تقدّمت القراءة فيهما في الآية/١٣.

﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ٢٦﴾

فَانٍ - قراءة الجماعة بحذف الياء بعد النون في الوقف والوصل «فانٍ».

- وقرأ ابن محيصن في الوقف «فاني»[1] بالياء.

﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ٢٧﴾

يَبْقَىٰ - الإمالة[2] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- وقراءة الجماعة بالفتح.

ذُو ٱلْجَلَٰلِ - قرأ الجمهور «ذو الجلال»[3] بالرفع صفة للوجه.

- وقرأ أُبَيّ وعبد الله «ذي الجلال»[3] بالياء صفة للرب، وهي قراءة شاذة، وسيأتي بيان الخلاف في الموضع الثاني، وهو الآية/٧٨ من هذه السورة، وأكثر المراجع على أن الخلاف في الآية الثانية، وأما هذا الموضع فلا تذكر فيه خلافاً فهو فيها على الرفع.

---

(١) الإتحاف/٤٠٦.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٤٠٦، المهذب ٢٦٨/٢، البدور الزاهرة/٣٠٩ ـ ٣١٠، التذكرة في القراءات ١٩٣/١.

(٣) البحر ١٩٢/٨، وفي الإتحاف/٤٠٧، ذكر أن هذا الموضع متفق فيه على أنه بالرفع نعت للوجه، وأن المصاحف اتفقت عليه، وذكر مثل هذا مكي في التبصرة/٦٩١، وابن طاهر في العنوان/١٨٤، وانظر فتح الباري ٤٧٩/٨، والكشاف ١٨٩/٣، والرازي ١٠٨/٢٩، ومعاني الفراء ١١٦/٣، والطبري ٧٨/٢٧، حاشية الجمل ٢٥٨/٤، فتح القدير ١٣٦/٥، العكبري ١١٩٩/٢، إعراب النحاس ٣٠٦/٣، المحرر ١٩٧/١٤ ـ ١٩٨، ٢٢٥، روح المعاني ١١٠/٢٧، وفي التذكرة في القراءات الثمان ٥٧٨/٢، ذكر أنه لا خلاف في هذا الموضع أنه بالواو.

وَٱلۡإِكۡرَامِ ـ قرأه بالإمالة[1] ابن ذكوان من طريق هبة الله عن الأخفش.
ـ وروى سائر أهل الأداء عنه الفتح، والوجهان صحيحان عنه.
ـ وقرأ بترقيق[2] الراء الأزرق وورش.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٨﴾

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ ـ تقدّمت القراءة فيهما في الآية/١٣.

يَسۡـَٔلُهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ كُلَّ يَوۡمٍ هُوَ فِي شَأۡنٖ ﴿٢٩﴾

شَأۡنٖ ـ قراءة الجماعة بالهمز «شأن».
ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «شان»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.
ـ وكذا قرأ حمزة في الوقف[3].

وفي معاني الفراء[4] : «قال: وسألت الفرّاء عن «شان» فقال: أهمزه في كل القرآن إلا في سورة الرحمن؛ لأنه مع آيات غير مهموزات»، وأخذ هذا عنه ابن جني فقال: «... كما يُختار ترك همزة «الشان» في سورة الرحمن لتوافق رؤوس الآي فيها «تكذبان» ونحوها».

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٠﴾

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ ـ تقدّمت القراءة فيهما في الآية/١٣ من هذه السورة.

---

(١) الإتحاف/٨٨ ـ ٨٩، ٤٠٦، النشر ٢/٦٤ ـ ٦٥، العنوان/١٨٤، المكرر/١٣٢، البدور الزاهرة/٣١٠، المهذب ٢/٢٦٩.
(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، البدور الزاهرة/٣٠٩.
(٣) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، ٤٠٦، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.
(٤) معاني الفراء ٣/١١٦، وذكر مثل هذا ابن جني في المحتسب ٢/٣٠١ عنه.

﴿سَنَفۡرُغُ لَكُمۡ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ٣١﴾

سَنَفۡرُغُ

- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأُبَيّ بن كعب وابن وثاب وعبد الله بن مسعود وأبو جعفر وشيبة «سَنَفْرُغ»[1] بنون العظمة، وضم الراء من فَرَغ، وهي لغة الحجاز وتهامة.

- وقرأ قتادة والأعرج ويحيى بن عمار الدَّارع لوفي بعض المراجع الزارع]، والأعمش بخلاف عنه وابن إدريس وسعيد بن جبير وحسين عن أبي بكر عن عاصم وهبيرة عن حفص وابن شهاب والأعرج «سَنَفْرَغ»[2] بالنون وفتح الراء، وهي تميميّة، وفتح الراء من أجل حرف الحلق، وماضية فَرَغ، أو فَرِغ.

- وقرأ أبو السمال وعيسى بن عمر الثقفي وأبو عمرو والمطوعي «سِنِفْرَغ»[3] بكسر النون وفتح الراء.

قال أبو حاتم: «هي لغة سفلى مضر».

قال في التاج: «على لغة من يكسر أول المستقبل».

---

(١) البحر ١٩٤/٨، النشر ٣٨١/٢، القرطبي ١٦٨/١٧ ـ ١٦٩، العكبري ١١٩٩/٢، حجة القراءات/٦٩٢، الكشاف ١٨٩/٣، معاني الفراء ١١٦/٣، الحجة لابن خالويه/٣٣٩، الإتحاف/٤٠٦، فتح القدير ١٣٧/٥، السبعة/٦٢٠، التبصرة/٦٩٠، الطبري ٧٩/٢٧، المبسوط/٤٢٤، التيسير/٢٠٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠١/٢، إيضاح الوقف والابتداء/٩١٦، إعراب النحاس ٣٠٧/٣، المحرر ٢٠٠/١٤، إعراب القراءات السبع وعلها ٣٣٥/٢، زاد المسير ١١٥/٨.

(٢) البحر ١٩٤/٨، معاني الفراء ١١٦/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠١/٢، المحتسب ٣٠٤/٢، مختصر ابن خالويه/١٤٩، مجمع البيان ٩٤/٢٧، العكبري ١١٩٩/٢، إعراب النحاس ٣٠٧/٣، القرطبي ١٦٩/١٧، معاني الزجاج ٩٩/٥: «ستفرَغ»، كذا بالتاء وهو تصحيف، المحرر ٢٠٠/١٤، التاج/فرغ، الكشاف ١٨٩/٣، بصائر ذوي التمييز/فرغ، فتح القدير ١٣٧/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٥/٢، غرائب القرآن ٦١/٢٧، روح المعاني ١١١/٢٧، التقريب والبيان/٥٩ ب.

(٣) البحر ١٩٤/٨، القرطبي ١٦٩/١٧، الكشاف ١٨٩/٣، المحتسب ٣٠٤/٢، مختصر ابن خالويه/١٤٩، المحرر ٢٠٠/١٤، مجمع البيان ٩٤/٢٧، إعراب النحاس ٣٠٧/٣، فتح القدير ١٣٧/٥، بصائر ذوي التمييز/فرغ، روح المعاني ١١١/٢٧، التاج/فرغ، وانظر الإتحاف/١٢٢.

ـ وقرأ عيسى بن عمر الثقفي «سَنَفْرِغ»[١] بفتح النون وكسر الراء.

ـ وقرأ أبو عمرو أيضاً «سِنِفْرِغ»[٢] بكسر النون والراء.

وزعم أن تميماً تقول «نِعْلِم» كذا بكسر النون واللام.

قلتُ: تقدَّم مثل هذا في سورة الفاتحة في قراءة «نِستعين» بكسر النون فارجع إليه، ففيه البيان.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو حيوة وزيد بن علي وطلحة بن مصرف ويحيى بن وثاب والأعمش والأعرج وابن مسعود وعكرمة وعبد الوارث «سَيَفْرُغ»[٣] بياء الغيبة وضم الراء مسنداً إلى ضمير اسم الله المتقدِّم.

وحكى أبو عبيد ضم الراء لغة لأهل الحجاز وتهامة.

ـ وقرأ الأعرج ويونس والجعفي وعبد الوارث عن أبي عمرو «سَيَفْرَغ»[٤] بفتح الياء والراء، والفاعل فيه اسم الله تعالى.

وحكى أبو عبيد فتح الراء لغة لأهل لانجد.

ـ وقرأ الأعمش وأبو حيوة بخلاف عنهما وابن أبي عبلة والزعفراني وإبراهيم وأبو معاذ وأبو حاتم وابن السميفع وابن يعمر والجحدري

---

(١) البحر ١٩٤/٨، القرطبي ١٦٩/١٧، المحرر ٢٠١/١٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٦/٢، روح المعاني ١١٢/٢٧.

(٢) التاج/فرغ، بصائر ذوي التمييز/فرغ.

(٣) البحر ١٩٤/٨، النشر ٣٨١/٢، التبصرة/٦٩٠، التيسير/٢٠٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠١/٢، الإتحاف/٤٠٦، إعراب النحاس ٣٠٧/٣، القرطبي ١٦٩/١٧، حجة القراءات/٦٩٢، شرح الشاطبية/٢٩٠، الكشاف ١٨٩/٣، معاني الفراء ١١٦/٢، مجمع البيان ٩٤/٢٧، مختصر ابن خالويه/١٤٩، السبعة/٦٢٠، الطبري ٧٩/١٧، فتح القدير ١٣٧/٥، التبيان ٤٧٣/٩، العنوان/١٨٤، المكرر/١٣٢، المحرر ٢٠٠/١٤، الكافي/١٧٨، المبسوط/٤٢٤، إيضاح الوقف والابتداء/٩١٦، إرشاد المبتدي/٥٧٨، وفي ضبط الياء بالضم تصحيف أو خطأ من المحقق، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٥/٢ وضبط الياء بالضم!!، زاد المسير ١١٥/٨.

(٤) البحر ١٩٤/٨، القرطبي ١٦٩/١٧، المحتسب ٣٠٤/٢، السبعة/٦٢٠، مجمع البيان ٩٤/٢٧، معاني الزجاج ٩٩/٥، الكشاف ١٨٩/٣، المحرر ٢٠٠/١٤ ـ ٢٠١، روح المعاني ١١٢/٢٧.

«سَيُفْرَغ»[١] بضم الياء وفتح الراء مبنياً للمفعول.

- وذكر الزمخشري أنه قرأ «سأفرُغ لكم»[٢]، كذا بهمزة المتكلم.

سَنَفْرُغُ لَكُمْ

- قراءة الجماعة «... لكم» مُعَدَّى باللام.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وأُبَيُّ بن كعب «سَنَفْرُغُ إليكم»[٣]، أي: سنقصد إليكم، فقد ضُمِّن الفعل معنى «قصد» فَعُدِّي بـ «إلى»، وذكر ابن عطية أنها كذلك في مصحف عبد الله.

أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ[٤]

- قرأ ابن عامر «أيُّهُ الثقلان»، بضم الهاء في الوصل.

- وقرأ الباقون بفتح الهاء «أَيُّهَ...» في الوصل.

- وقرأ أبو عمرو والكسائي وخلف ويعقوب «أيُّها» بالوقف بالألف، وهو خلاف الرسم.

- وقرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر ونافع وخلف «أَيُّهْ» في الوقف بغير ألف، وهو على الرسم.

وتقدَّم هذا في الآية/٣١ من سورة النور، والآية/٤٩ من سورة الزخرف.

---

(١) البحر ١٩٤/٨، القرطبي ١٦٨/١٧، الكشاف ١٨٩/٣، فتح القدير ١٣٧/٥، معاني الفراء ١١٦/٣، المحتسب ٣٠٤/٢، الحجة لابن خالويه/٣٣٩، مختصر ابن خالويه/١٤٩، المحرر ٢٠١/١٤، إعراب النحاس ٣٠٧/٣، معاني الزجاج ٩٩/٥، ذكر جوازه، زاد المسير ١١٥/٨، روح المعاني ١١١/٢٧ ـ ١١٢.

(٢) الكشاف ١٨٩/٣، روح المعاني ١١٢/٢٧.

(٣) القرطبي ١٦٨/١٧، الكشاف ١٨٩/٣، حاشية الشهاب ١٣٥/٨، روح المعاني ١١٢/٢٧، المحرر ٢٠١/١٤.

(٤) البحر ٤٥٠/٦، الإتحاف/٣٢٤، ٤٠٦، المكرر/١٣٢، فتح القدير ١٣٧/٥، التيسير/١٦١ ـ ١٦٢، النشر ١٤٢/٢، السبعة/٤٥٥، ٦٢٠، المكرر ٢٠٢/١٤، المبسوط/٣١٨، القرطبي ١٦٩/١٧، التبصرة/٦١٠، العنوان/١٣٨، ١٨٤، الحجة لابن خالويه/٢٦١، إرشاد المبتدي/٤٦١، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٧/٢، حجة القراءات/٤٩٨، حاشية الجمل ٢٥٩/٤، بصائر ذوي التمييز/فرغ، كتاب المصاحف/١١٣ ـ ١١٤، إيضاح الوقف والابتداء/٢٧٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٧/٢، غرائب القرآن ٦١/٢٧.

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٣٢﴾

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ ـ تقدَّمت القراءة فيهما في الآية/١٣.

﴿يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُواْ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُواْ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ ٣٣﴾

إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ ـ قراءة الجمهور «إن استطعتم»(١) على خطاب الجماعة.

ـ وقرأ زيد بن علي «إن استطعتما»(١) على خطاب الاثنين؛ وذلك بسبب تثنية الثقلين، ومراعاة الجن والإنس.

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٣٤﴾

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ ـ انظر الآية/١٣.

﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ٣٥﴾

يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا ـ قراءة الجماعة «يُرْسَل...»(٢) بضم الياء مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ زيد بن علي «نُرْسِلُ...»(٢) بنون العظمة.

---

(١) البحر ١٩٤/٨، وفي معاني الفراء ١١٦/٣: «.... ولم يقل: إن استطعتما، ولو كان لكان صواباً، كما قال: يُرْسَلُ عليكما...»، الدر المصون ٢٤٣/٦، روح المعاني ١١٢/٢٧.

(٢) البحر ١٩٥/٨، الكشاف ١٩٠/٣، روح المعاني ١٢٣/٢٧، الدر المصون ٢٤٣/٦، فتح القدير ١٣٧/٥.

شُوَاظٌ - قرأ الجمهور «شُواظٌ»[1] بضم الشين.

- وقرأ ابن كثير وشبل والحسن وابن محيصن والأعمش وابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر والمطوعي «شِواظٌ»[1] بكسر الشين، وهي لغة، وذكر أبو الحسن أن أهل مكة يكسرونها.

والضم والكسر لغتان.

- وقرأ الجمهور «شُوَاظٌ»[2] بالرفع، وكذا حال من ضم الشين ومن كسرها، فهو رفع على النيابة.

- وقرأ زيد بن علي «نرسل عليكما شواظاً»[2] بالنصب مفعولاً به.

مِّن نَّارٍ - تقدّمت الإمالة فيه، وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من سورة آل عمران.

- قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ومجاهد وأبو

(١) البحر ١٩٥/٨، النشر ٣٨١/٢، التيسير/٢٠٦، المكرر/١٣٢، الإتحاف/٣٠٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠٢/٢، العنوان/١٨٤، حجة القراءات/٦٩٣، الحجة لابن خالويه/٣٣٩، العكبري ١٢٠٠/٢، الطبري ٨١/٢٧، شرح الشاطبية/٢٩٠، معاني الفراء ١١٧/٣، مجمع البيان ٩٤/٢٧، المبسوط/٤٢٤، إرشاد المبتدي/٥٧٨، إعراب النحاس ٣٠٩/٣، الكافي/١٧٨، التبصرة/٦٩٠، فتح القدير ١٣٧/٥، حاشية الجمل ٢٦٠/٤، حاشية الشهاب ١٣٥/٨، المحرر ٢٠٤/١٤، التبيان ٤٧٣/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٧/٢، وضبطه المحقق بفتح الشين، وهو غير الصواب عن ابن كثير، غرائب القرآن ٦١/٢٧، اللسان والتاج/شوظ، زاد المسير ١١٦/٨، روح المعاني ١١٣/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٧٧/٢، حجة الفارسي ٢٤٩/٦.

(٢) البحر ١٩٥/٨، الكشاف ١٩٠/٣، المحرر ٢٠٤/١٤، زاد المسير ١١٦/٨، روح المعاني ١١٣/٢٧، فتح القدير ١٣٧/٥، تحفة الأقران/١١٨.

جعفر وشيبة «ونُحاسٌ»[1] بضم النون ورفع السين، عطفاً على «شواظٌ».

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وروح ومجاهد واليزيدي والحسن وابن محيصن وابن أبي إسحاق والنخعي والحسن ويعقوب «ونُحاسٍ»[1] بضم النون وكسر السين على الجرّ، عطفاً على «نارٍ».

وفي حاشية الجمل: «لكن قراءة الجر لابُدَّ فيها من كسر شين شواظ أو إمالة نار، فمن قرأ بجر نحاس بدون أحد هذين الأمرين فقد وقع في التلفيق، لأن هذا الوجه لم يقرأ به أحد» قلتُ: مارأيت مثل هذا عند غيره!!.

ـ وقرأ الكلبي وطلحة ومجاهد وعكرمة وأبو العالية «ونِحاسٍ»[2] بكسر النون والسين، وهو لغة.

وذكر ابن خالويه أن مجاهداً والكلبي قرأا «ونِحِاسٌ»[3] بكسر النون وإمالة الحاء، وجاء عنده ضبط السين بالرفع.

---

(١) البحر ١٩٥/٨، النشر ٣٨١/٢، التيسير/٢٠٦، الإتحاف/٤٠٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠٢/٢، القرطبي ١٧١/١٧، الكشاف ١٩٠/٣، الحجة لابن خالويه/٣٣٩، العكبري ١٢٠٠/٢، السبعة/٦٢١، مشكل إعراب القرآن ٣٤٤/٢، البيان ٤١٠/٢، شرح الشاطبية/٢٩٠، مجمع البيان ٩٤/٢٧، المبسوط/٤٢٤، إرشاد المبتدي/٥٧٨، التبصرة/٦٩٠ ـ ٦٩١، المحرر ٢٠٥/١٤، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٢٩١، الرازي ١١٦/٢٩، حجة القراءات/٦٩٣، التبيان ٤٧٣/٩، إعراب النحاس ٣٠٩/٣، العنوان/١٨٤، الكافي/١٧٨، المكرر/١٣٢، الطبري ٨٢/٢٧، معاني الفراء ١١٧/٣، حاشية الجمل ٢٦٠/٤، الشهاب ـ البيضاوي ١٣٥/٨، غرائب القرآن ٦١/٢٧، زاد المسير ١١٦/٨، روح المعاني ١١٢/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٧٧/٢، فتح القدير ١٣٧/٥، تحفة القران/١١٧.

(٢) البحر /١٩٥، القرطبي ١٧٢/١٧، إعراب النحاس ٣٠٩/٣، حاشية الشهاب ١٣٦/٨، معاني الزجاج ٩٩/٥، فتح القدير ١٣٧/٥، وفي اللسان/نحس، نقل هذه القراءة عن الفراء، ولم أجدها في معاني القرآن له، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٩/٢، روح المعاني ١١٣/٢٧، تحفة الأقران/١١٧، التكملة والذيل والصلة/نحس.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٤٩.

- وقرأ مجاهد «ونِحاسٌ»[1] بكسر النون مع رفع السين.

وذكر أبو جعفر النحاس هذه القراءة عن مجاهد، ولكن بكسر النون والسين، ومثله عند ابن عطية «ونِحاسٍ»[1]، ورويت عن طلحة.

- وقرأ زيد بن علي «نرسل عليكما شواظاً من نارٍ ونحاساً»[2]، كذا بالنصب عطفاً على «شواظاً».

- وقرأ مسلم بن جندب «ونَحْسٌ»[3] بدون ألف وفتح النون، وآخره على الرفع عطفاً على «شواظٌ».

- وقرأ الحسن وابن جبير وحنظلة بن مرة بن النعمان الأنصاري ومسلم بن جندب «ونَحْسٍ»[4] بدون ألف، وبخفض آخره عطفاً على نار، والنون مفتوحة.

- وقرأ الحسن وإسماعيل «ونُحُسٍ»[5] بضمتين والكسر، وهو جمع نحاس مثل لِحاف ولُحُف.

- وقرا ابن أبي إسحاق «نُحَس»[6]، بالحركات الثلاث على الحاء وبدون الألف، وهذه القراءات عن ابن أبي إسحاق ذكرها أبو حيان، ولكنه لم يذكر شيئاً عن حركة النون ولا السين مع تثليث الحاء.

---

(١) التاج/نحس، إعراب النحاس ٣٠٨/٣، المحرر ٢٠٥/١٤، ٢٠٦، بصائر ذوي التمييز/نحس، الدر المصون ٢٤٣/٦.

(٢) البحر ١٩٥/٨، الكشاف ١٩٠/٣، روح المعاني ١١٣/٢٧، تحفة الأقران/١١٨.

(٣) إعراب النحاس ٣٠٩/٣، القرطبي ١٧٢/١٧، الدر المصون ٢٤٣/٦، مختصر ابن خالويه/١٤٩، المحرر ٢٠٥/١٤ ـ ٢٠٦.

(٤) البحر ١٩٥/٨، الإتحاف/٤٠٦، القرطبي ١٧٢/١٧، مختصر ابن خالويه/١٤٩ «حنظلة بن يعمر»، فتح القدير ١٣٧/٥، روح المعاني ١١٣/٢٧.

(٥) البحر ١٩٥/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٩، القرطبي ١٧٢/١٧، الكشاف ١٩٠/٣، حاشية الشهاب ١٣٦/٨، روح المعاني ١١٣/٢٧، الدر المصون ٢٤٤/٦.

(٦) البحر ١٩٥/٨، الكشاف ١٩٠/٣، الدر المصون ٢٤٣/٦، روح المعاني ١١٣/٢٧.

ـ وقرأ عبد الرحمن بن أبي بكرة «... ونَحُسَ»[1] بفتح النون وضم الحاء وفتح السين على أنه فعل ماض، أي: نَحُسَ يومُهُم، أو حالهم.

وجاء الضبط في بصائر الفيروزآبادي «ونُحِسَ»، وليس في النص مايثبت هذا، فلعله وهم من المحقق!

ـ وقرأ عبد الرحمن بن أبي بكرة وابن أبي إسحاق «نَحُسُّ»[2] بضم السين، فعلاً مضارعاً وماضيه حَسَّهُ، أي: قَتَلَهُ، ونَحُسُّ: أي: نقتل بالعذاب.

نُحَاسٌ

وفي تحفة الأقران[3] «وقرأ ابن أبي إسحاق «ونَحُسُّ» فكان «نحاس» فجعله مضارعاً من حَسّه إذا قتله، وأجرى على الحاء الحركات الثلاث على التخيير عنده، فهي قراءة مثلثة[3] الحاء».

وفي مختصر ابن خالويه: «ونُحْس»[4] عبد الرحمن بن أبي بكر، كذا جاء الضبط عنده، واسم القارئ، ولم يضبط السين، ولعله عبد الرحمن بن أبي بكرة، وقد تقدّم ذكره، ولقد آثرت ترك هذه القراءة إلى هذا الموضع، فقد تكون مصحفة عن قراءة من القراءات السابقة.

وعلق عليها المحقق فقال: «ونُحْس، ونُحْسٍ، في النسختين...».

ـ وقرئ «نُحَّس»[5] بضم النون وتشديد الحاء وفتحها، وبعضهم بكسر السين، وبعضهم يضمها: نُحَّسٍ، نُحَّسٌ.

---

(١) التاج/نحس، بصائر ذوي التمييز/نحس «عبد الرحمن بن أبي بكر» كذا ! التكملة والذيل والصلة/نحس، إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٤٥.

(٢) البحر ٨/١٩٥، القرطبي ١٧/١٧٢، المحتسب ٢/٣٠٤، مختصر ابن خالويه/١٤٩، الكشاف ٣/١٩٠، الدر المصون ٦/٢٤٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٣٩، المحرر ١٤/٢٠٥، روح المعاني ٢٧/١١٣، تحفة الأقران/٨٠.

(٣) قوله: «مثلثة الحاء» لم أجد عند غيره مثله.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٤٩، إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٤٤.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٤٤.

تَنتَصِرَانِ - قرأ بترقيق[1] الراء الأزرق وورش.

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٣٦﴾

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ - انظر الآية/١٣ من هذه السورة.

﴿فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ وَرۡدَةٗ كَٱلدِّهَانِ ٣٧﴾

فَكَانَتۡ وَرۡدَةٗ - قراءة الجماعة «... وردةً»[2] بالنصب، خبر «كان» الناقصة.

- وقرأ عبيد بن عمير وعمرو بن عبيد «... وردةٌ»[2] بالرفع، فاعل «كان» التامة.

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٣٨﴾

فَبِأَيِّ مضي القول فيها في الآية/١٣.

﴿فَيَوۡمَئِذٖ لَّا يُسۡـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٞ وَلَا جَآنّٞ ٣٩﴾

لَّا يُسۡـَٔلُ[3] - قراءة حمزة في الوقف بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذف الهمزة.

- وحكي وجه ثان وهو التسهيل بَيْنَ بَيْنَ، وهو ضعيف.

- وفيها وجه ثالث وهو إبدال الهمزة ألفاً، وهو وجه مسموع.

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٦٦٢، البدور الزاهرة/٣٠٨.

(٢) البحر ٨/١٩٥، الكشاف ٣/١٩٠، الشهاب ـ البيضاوي ٨/١٣٦، روح المعاني ٢٧/١١٣.

(٣) النشر ١/٤٨١، الإتحاف/٦٩.

وَلَاجَآنٌّ ـ قرأ الحسن وعمرو بن عبيد «جَـأَنّ»[1] بالهمز فراراً من التقاء الساكنين.

وتقدَّمت هذه القراءة في الآية/١٠ من سورة النمل، وكذا في الآية/٢٧ من سورة الحجر، وفي الآية/١٥ من سورة الرحمن هذه.

وقال ابن جني[1]: «وحكى أبو العباس عن أبي عثمان عن أبي زيد قال: سمعت عمرو بن عبيد يقرأ: «... ولاجأَنّ» فظننتُه قد لحن حتى سمعت العرب تقول: شَأَبَّة، ودَأَبَّة، قال أبو العباس: فقلتُ لأبي عثمان: أتقيس ذلك؟ قال: لا، ولاأقبله».

وقال في موضع آخر[1]: «واعلم أن الألف متى حُرِّكَت انقلبت همزة؛ وذلك لضعفها عن تحمُّل الحركة...» وذكر الآية، وكذلك «ولاالضألين»، وقد تقدَّمت في سورة الفاتحة.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٠﴾

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ ـ انظر الآية/١٣ من هذه السورة.

يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾

بِسِيمَٰهُمْ ـ قراءة الجمهور «بسيماهم»[2].

ـ وقرأ حماد بن أبي سليمان «بسيمائهم»[2].

---

(١) البحر ١٩٧/٣، ٩٦/٨، مختصر ابن خالويه/٧١، ١٤٩ ـ ١٥٠، الكشاف ١٩٠/٣، سر الصناعة ٧٣/١، ٧٢٨، المحتسب ٤٦/١ ـ ٤٧، ٣٠٥/٢، الخصائص ١٤٧/٣ ـ ١٤٨، المنصف ٢٨١/١، الممتع ٣٢١/١، شرح شواهد الشافية/١٦٨ ـ ١٧٠، همع الهوامع ١٧٧/٦، حاشية الصبان ٧٩/١، العكبري ١٢٠٠/٢، المحرر ٢١٤/١٤، القرطبي ١٨١/١٧، الإتحاف/٢٧٤، ٤٠٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٩/٢، وانظر ٥٤/١، روح المعاني ١١٤/٢٧، شرح التسهيل ٣٣٤/٣، اللسان والتاج/جنن، اللسان/ضلل.

(٢) البحر ١٩٦/٨، روح المعاني ١١٤/٢٧، الدر المصون ٢٤٥/٦.

- وعن حماد بن سليمان أنه قرأ «بسيمياهم»[١].
- وقرأ «بسيماهم» ممالةً حمزة والكسائي وخلف.
- والفتح والتقليل للأزرق وورش وأبي عمرو.
- والباقون على الفتح.

وتقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٢٧٣ من سورة البقرة، والآية/٣٠ من سورة محمد.

فَيُؤْخَذُ
- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «فَيُوْخَذُ»[٢] بإبدال الهمزة واواً.
- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
- وقراءة الباقين بالهمز.

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٤٢﴾

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ
- انظر الآية/١٣ من هذه السورة.

﴿هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ۝٤٣﴾

يُكَذِّبُ بِهَا
- أدغم[٣] الباء في الباء أبوعمرو ويعقوب.

ٱلَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا ٱلْمُجْرِمُونَ
- قرأ عبد الله بن مسعود «هذه جهنم التي كنتما بها تكذّبان تصليانها لاتموتان فيها ولاتحييان»[٤]، وهي كذلك في مصحفه.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٤٩.

(٢) النشر ١/٣٩٠-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٣) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٦٩، البدور الزاهرة/٣١٠.

(٤) معاني الفراء ٣/١١٧، مختصر ابن خالويه/١٤٩، وفي الكشاف ٣/١٩٠: «.... تصليان»، المحرر ١٤/٢٠٨، الطبري ٢٧/٨٣.

ـ وقرأ أبو عبد الله: «... التي كنتما بها تكذبان إصلياها فلا تموتان فيها ولاتحييان»[١] .

يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴿٤٤﴾

يَطُوفُونَ

ـ قرأ الجمهور «يَطُوفُون»[٢] مضارع «طاف».

ـ وقرأ الأعمش وطلحة وابن مقسم وأبو العالية وأبو عمران الجوني «يُطَوِّفون»[٣] بضم الياء وفتح الطاء وكسر الواو المشددة.

ـ وقرأ الشنبوذي «يَطَّوَّفون»[٤] بفتح الياء وتشديد الطاء والواو مفتوحتين، وأصله: يَتَطَوَّفون، فأدغمت التاء في الطاء.

ـ وقرأ علي بن أبي طالب والسلمي «يُطَافُون»[٥] بضم الياء وألف بعد الطاء.

ـ وقرأ الأعمش «تُطَوِّفُون»[٦] بتاء مضمومة مع تشديد الواو من «طَوَّف».

ـ وقرأ طلحة «يُطَوَّفانِّ»[٧]

قال ابن خالويه: «بضم الياء وفتح الطاء وتشديد النون طلحة، كذا ترجمه، ولعله غلط إنما هو بتشديد الواو».

---

(١) مجمع البيان ٩٤/٢٧.
(٢) البحر ١٩٦/٨، الكشاف ١٩٠/٣، المحرر ٢٠٨/١٤.
(٣) البحر ١٩٦/٨، الكشاف ١٩٠/٣، زاد المسير ١١٩/٨، وفي المحرر ٢٠٨/١٤، جاء ضبط القراءة بتشديد الواو وفتحها «يُطَوَّفون»، وهو خطأ من المحقق ! روح المعاني ١١٥/٢٧، الدر المصون ٢٤٥/٦.
(٤) البحر ١٩٦/٨، الإتحاف/٤٠٦، الكشاف ١٩٠/٣، روح المعاني ١١٥/٢٧، الدر المصون ٢٤٥/٦.
(٥) البحر ١٩٦/٨، الكشاف ١٩٠/٣، المحرر ٢٠٨/١٤، مختصر ابن خالويه/١٤٩، روح المعاني ١١٥/٢٧، الدر المصون ٢٤٥/٦.
(٦) زاد المسير ١١٩/٨، إعراب القراءات الشواذ ٥٤٥/٢.
(٧) مختصر ابن خالويه/١٤٩.

- وقرأ ابن مسعود «تَطُوفانِ»[(١)] ، من «طاف».

بَيْنَهَا - قراءة الجمهور «بينها».

- وقرأ ابن مسعود «بينهما»[(٢)] .

ءَانٍ - قرأه بالإمالة[(٣)] عبد الوارث عن أبي عمرو.

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٤٥﴾

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ انظر الآية/١٣ من هذه السورة.

﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ٤٦﴾

وَلِمَنْ خَافَ - قرأ أبو جعفر بإخفاء[(٤)] النون في الخاء.

خَافَ - قرأه بالإمالة[(٥)] حمزة.

- والباقون بالفتح.

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٤٧ ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ ٤٨ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٤٩﴾

- انظر الآية/١٣ من هذه السورة.

﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ٥٠﴾

فِيهِمَا - قراءة الجماعة بكسر الهاء «فيهِما»[(٦)] .

- وقرأ يعقوب «فيهُما»[(٦)] بضم الهاء.

---

(١) معاني الفراء ١١٣/٣، مختصر ابن خالويه/١٤٩.

(٢) هكذا وجدتها في الكشاف ٤٨/٤، في الطبعة التي حققها محمد الصادق قمحاوي، ولم أجدها كذلك في طبعة الكشاف التي بين يدي، ولا في المراجع الأخرى التي ذكرت هذه القراءة، فلعل تحريفاً أصاب هذه الكلمة في هذه الطبعة.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٤٩، جمال القراء /٥١٥.

(٤) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢.

(٥) الإتحاف/٨٧، ٤٠٦، النشر ٥٩/٢، التيسير/٥٠، السبعة/١٤١، المكرر/١٣٢.

(٦) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، ٤٠٦، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥١﴾

ـ انظر الآية/١٣ من هذه السورة.

فِيهِمَا مِن كُلِّ فَٰكِهَةٖ زَوۡجَانِ ﴿٥٢﴾

فِيهِمَا ـ انظر ضم الهاء وكسرها في الآية/٥٠.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٣﴾

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ ـ انظر القراءة في الآية/١٣ من هذه السورة.

مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشِۭ بَطَآئِنُهَا مِنۡ إِسۡتَبۡرَقٖۚ وَجَنَى ٱلۡجَنَّتَيۡنِ دَانٖ ﴿٥٤﴾

مُتَّكِـِٔينَ

ـ قراءة الجمهور «متكئين» بالهمز.

ـ قرأ أبو جعفر بحذف الهمز «مُتَّكين»[1].

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف[1].

ـ وروي بالتسهيل[1] بَيْنَ بَيْنَ عنه.

ـ وحكي وجه ثالث وهو إبدال[1] الهمزة ياءً، وهو ضعيف.

وتقدَّم هذا في الآية/٣١ من سورة الكهف.

فُرُشِۭ

ـ قرأ الجمهور «فُرُشٍ»[2] بضمتين.

ـ وقرأ أبو حيوة «فُرْشٍ»[2] بسكون الراء، وهو من تخفيف المضموم.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «على سرر وفرش بطائنها من إستبرق»[3].

---

(١) النشر ٣٩٧/١، ٤٣٧ ـ ٤٣٨، ٤٨٥، الإتحاف/٥٦، ٦٧، ٤٠٦.

(٢) البحر ١٩٧/٨، القرطبي ١٧٩/١٧، المحرر ٢١١/١٤، روح المعاني ١١٨/٢٧، فتح القدير ١٤١/٥.

(٣) روح المعاني ١١٨/٢٧، وفيه: «وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال: قرأ عبد الله ....».

بَطَآئِنُهَا - قراءة حمزة في الوقف[1] بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ أي بين الهمزة والياء.

مِنْ إِسْتَبْرَقٍ - قرأ ورش عن نافع ومحمد بن حبيب عن الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم ورويس عن يعقوب وأبو جعفر وابن جماز «مِنِ اسْتبرقٍ»[2] بكسر النون، ووصل الألف، وذلك على نقل حركة الهمزة إلى النون، ثم حذف الهمزة.

- وهي قراءة حمزة والشموني في الوقف.

قال العكبري: «وقرئ بحذف الهمزة وكسر النون، وهو سهو؛ لأنّ ذلك لايكون في الأسماء، بل في المصادر والأفعال».

- وقراءة الجماعة «مِنْ إستبرقٍ»[2] بنون ساكنة بعدها همزة قطع.

- وقرأ ابن محيصن والحسن «مِنِ استبرقَ»[3] بكسر النون، وبعدها همزة وصل، والقاف مفتوحة، وهو ممنوع من الصرف.

قال أبو حيان: عند حديثه عن الآية/٣١ من سورة الكهف: «بوصل الألف وفتح القاف حيث وقع جعله فعلاً ماضياً على وزن استفعل من البريق، ويكون استفعل فيه موافقاً للمجرد الذي هو برق...».

وماذكره أبو حيان عن موضع سورة الكهف على أنه فعل ماض لايصلح هنا[4]، فيخرج في هذا الموضع على أنه اسم ممنوع من الصرف، وإن كان صاحب الإتحاف قد درج رأي أبي حيان هنا أيضاً.

---

(١) الإتحاف/٦٦، النشر ١/٤٧٧.

(٢) الإتحاف/٦٠، ٤٠٦، النشر ١/٤٠٨ - ٤٠٩، العكبري ٢/١٢٠١، إرشاد المبتدي/٥٧٨، غرائب القرآن ٦١/٢٧، الرازي ١٢٧/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٧٧، إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٤٦، التقريب والبيان/٥٩ أ.

(٣) البحر ١٢٢/٦، الإتحاف/٢٨٩، غرائب القرآن ٦١/٢٧، المحتسب ٢٩/٢، ٣٠٤، وانظر التاج/برق، المحرر ٢١٢/١٤: «مِنَ استبرقَ» كذا ! بفتح النون !، التقريب والبيان/٥٩ ب.

(٤) قد يصح على تقدير مضاف.

وذهب ابن جني في موضع سورة الكهف إلى أنه سهو أو كالسهو، أي القراءة بوصل الهمزة وفتح القاف، ولكنه قال هنا في موضع الرحمن: «هذه صورة الفعل البتة بمنزلة استخرج، وكأنه سُمِّيَ بالفعل، وفيه ضمير الفاعل، فَحُكِيَ كأنه جملة، وهذا باب إنما طريقه في الأعلام كتأبَّط شراً، وذَرَّى حبّا، وشاب قرناها، وليس الإستبرق علماً يسمى بالجملة وإنما هو قولك: بِزْيَوْنٌ [أي السندس]، وعلى أنه إنما استبرق: إذا بلغ فدعا البصر إلى البَرَق...».

وارجع إلى الآية/٣١ من سورة الكهف، وتتبع المناقشة التي ذكرتها فيها وخلاف العلماء.

وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ

- قراءة الجماعة «... جَنَى...» بفتح الجيم والنون وألف بعدها.
- وحكى محبوب وعيسى «جِنَى»[1] بكسر الجيم وفتح النون وألف، وهو لغة فيه.
- وقرأ عيسى بن عمر «وجَنِى»[2] بفتح الجيم وكسر النون كأنه أمال النون وإن كانت الألف قد حذفت في اللفظ، وهو لغة، قال الشوكاني: «بكسر النون على الإمالة».
- وقراءة الإمالة فيه[3] في الوقف عن حمزة والكسائي وخلف.
- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

---

(١) البحر ١٩٧/٨، فتح القدير ١٤١/٥، القرطبي ١٨٠/١٧، الكشاف ١٩١/٣، الدر المصون ٢٤٧/٦، مختصر ابن خالويه/١٥٠، الشهاب ـ البيضاوي ١٣٨/٨، روح المعاني ١١٨/٢٧.

(٢) البحر ١٩٧/٨، روح المعاني ١١٨/٢٧، الدر المصون ٢٤٧/٦، فتح القدير ١٤١/٥.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٤٠٦، المهذب ٢٦٨/٢، البدور الزاهرة/٣٠٩ ـ ٣١٠.

دَانٍ - قراءة الجمهور «دانٍ»[1] بحذف الياء من المنقوص النكرة، وأصله «داني»، فالحركة مقدَّرة على الياء المحذوفة.

- وقرئ «دانٌ»[1] بإجراء الإعراب على العين، بتناسي الياء المحذوفة، وكأن النون هي آخر الكلمة؛ ولهذا في لغة العرب نظائر، وفي القراءات، ومن ذلك «جرف هارٌ» الآية/١٠٩ من سورة التوبة، و«صالُ الجحيم» الآية/١٦٣ من سورة الصافات، وقد مضى بيان هذا فارجع إليه إن شئت.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٥﴾

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ - انظر القراءة فيهما في الآية/١٣ من هذه السورة.

فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٥٦﴾

فِيهِنَّ - قراءة الجماعة بكسر الهاء لمناسبة الياء «فيهِنَّ»[2].

- وقراءة يعقوب «فيهُنَّ»[2] بضم الهاء على الأصل.

- وقرأه يعقوب في الوقف بخلاف عنه «فيهُنَّه»[3] بهاء السكت.

قَٰصِرَٰتُ - قرأ بترقيق[4] الراء الأزرق وورش.

---

(١) البحر ٣٧٩/٧، الكشاف ٦١٤/٢.

(٢) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، ٤٠٧، إرشاد المبتدي/٣٠٣، المبسوط/٨٧.

(٣) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤، ٤٠٧.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢٦٦/٢، البدور الزاهرة/٣٠٨.

لَمْ يَطْمِثْهُنَّ

- قرأ الجمهور «لم يطمِثْهُنّ»[1] بكسر الميم، وهي قراءة الأكثر، وهي رواية أبي الحارث عن الكسائي.

-وقرأ ابن مجاهد وعلي وسلمة بن عاصم، وأبو حيوة الشامي والأعرج والشيرازي وطلحة وعيسى وأصحاب عبد الله بن مسعود، وأبو حمدون وأبو عمر الدوري وقتيبة ونصير عن الكسائي «لم يَطْمُثْهُنّ»[2].

وعن الكسائي أنه يكسر الميم في أحد الموضعين هنا أو في الآية/٧٤، ويضمها في أحدهما، فهو يخيِّر في ذلك.

قال في الإتحاف: «وعن الكسائي ثلاثة مذاهب:

ضم الأول وكسر الثاني، والتخيير بينهما، وكسر الأول وضم الثاني».

وروى بعضهم عنه الكسر فيهما، وروى بعضهم عنه ضمهما.

قلتُ: النقل عنه مُضطرِب، وقد عرض هذا الخلاف مفصلاً الفارسي في حجته.

- وقرأ عاصم الجحدري وطلحة بن مصرف «لم يَطْمَثْهُنَّ»[2] بفتح الميم، وهو شاذ؛ إذ ليست عينه ولا لامه حرف حلق.

---

(١) البحر ١٩٨/٨، الإتحاف/٤٠٦، معاني الفراء ١١٩/٣، إرشاد المبتدي/٥٧٩، معاني الزجاج ١٠٢/٥، التبصرة/٦٩٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠٣/٢، النشر ٣٨٢/٢، القرطبي ١٨١/١٧، الحجة لابن خالويه/٣٤٠، شرح الشاطبية/٢٩٠، المحرر ٢١٣/١٤، الكشاف ١٩١/٣، السبعة/٦٢١، حجة القراءات/٦٩٤، مجمع البيان ١٠٠/٢٧، التبيان ٤٨١/٩، المكرر/١٣٢، الكافي/١٧٨، العنوان/١٨٤، المبسوط/٤٢٤ ـ ٤٢٥، التيسير/٢٠٧، إعراب النحاس ٣١٤/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٩/٢، بصائر ذوي التمييز/طمث، غرائب القرآن ٦١/٢٧، اللسان والتاج/طمث، التذكرة في القراءات الثمان /٥٧٨، زاد المسير ١٢٢/٨، الطبري ٩٤/٢٧، روح المعاني ١٢٠/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٧٨/٢، فتح القدير ١٤١/٥، تحفة الأقران/١٧٨، حجة الفارسي ٢٥٢/٦ ـ ٢٥٣، التلخيص/٤٢٦.

(٢) البحر ١٩٨/٨، روح المعاني ١٢٠/٢٧، الدر المصون ٢٤٨/٦، فتح القدير ١٤١/٥، تحفة الأقران/١٧٨.

- وقراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «لم يطِمثْهُنَّهْ»[1].

وَلَاجَانٌّ - تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٣٩ من هذه السورة.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٧﴾

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ - انظر القراءة فيهما في الآية/١٣.

كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾

كَأَنَّهُنَّ - قرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت «كأنَّهُنَّهْ»[1].

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٩﴾

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ - انظر القراءة فيهما في الآية/١٣.

هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴿٦٠﴾

إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ - قرأ ابن أبي إسحاق «إلاّ الحِسَان»[2] يعني بذلك الحور العين.

- وقراءة الجماعة «إلا الإحسان».

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦١﴾ وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٢﴾
فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٣﴾ مُدْهَآمَّتَانِ ﴿٦٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٥﴾

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ - انظر الآية/١٣.

فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾

عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ - أدغم[3] النون في النون أبو عمرو ويعقوب.

---

(١) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

(٢) البحر/١٩٨/٨، مختصر ابن خالويه/١٥٠، روح المعاني ١٢١/٢٧، الدر المصون ٢٤٨/٦/ إعراب القراءات الشواذ ٥٤٦/٢.

(٣) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٦٩/٢، البدور الزاهرة/٣١٠.

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٦٧ فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ۝٦٨ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٦٩﴾

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ ـ انظر الآية/١٣.

﴿فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ ۝٧٠﴾

فِيهِنَّ ـ تقدَّمت القراءة عن يعقوب بضم الهاء.

ـ وقراءة الوقف بهاء السكت في الآية/٥٦.

خَيْرَٰتٌ ـ قراءة الجماعة «خَيْرات»[1] بفتح فسكون مخفّفاً.

وقرأ بكر بن حبيب السهمي، وأبو عثمان النهدي وابن السميفع وقتادة وأبو رجاء العطاردي وابن مقسم والحسن البصري والخليل ابن أحمد وطاووس ومعاذ القارئ والجحدري وأبو نهيك «خَيِّرات»[1] بتشديد الياء.

قالوا: هذا أصله بالتشديد، ومن خفف فقد أخذه من المشدّد.

قال الفيروزبادي: «بتشديد الياء، والتشديد هو الأصل».

ـ وقرأ أبو عمرو في رواية «خَيَرات»[2] بفتح الياء، كأنه جمع على فَعَلَه.

قال الفَرَّاء: «ولو قرأ قارئ: الخيَرات أو الخيّرات كانتا صواباً».

قال السمين: «... خَيَرات بفتح الياء جمع خَيْرة بزنة فَعْلَة بسكون العين، وهي شاذة لأن العين معتلة؛ إلا أن بني هذيل تعامله معاملة

---

(١) البحر ١٩٨/٨، القرطبي ١٨٧/١٧، معاني الفراء ١٢٠/٣، العكبري ١٢٠١/٢، مختصر ابن خالويه/١٥٠، إعراب النحاس ٣١٦/٣، البيان ٤١١/٢، الكشاف ١٩١/٣، حاشية الجمل ٢٦٦/٤، اللسان والتاج والتهذيب/خير، المحرر ٢١٨/١٤، بصائر ذوي التمييز/خير، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠١/٢، زاد المسير ١٢٥/٨، تفسير الماوردي ٤٤١/٥ ـ ٤٤٢، فتح القدير ١٤٣/٥، روح المعاني ١٢٣/٢٧.

(٢) البحر ١٩٨/٨، معاني الفراء ١٢٠/٣، المحرر ٢١٨/١٤، روح المعاني ١٢٣/٢٧، الدر المصون ٢٤٩/٦.

الصحيح فيقولون: جَوَزات...».

- وقرأ الأزرق وورش بترقيق[1] الراء.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧١﴾ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴿٧٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٣﴾

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ - انظر القراءة فيهما في الآية/١٣.

لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٧٤﴾

لَمْ يَطْمِثْهُنَّ - تقدّمت القراءة بضم الميم وكسرها في الآية/٦٥ من هذه السورة.

وقال القرطبي[2] : «... وكان الكسائي يكسر إحداهما ويضم الأخرى ويخيِّر في ذلك ـ فإذا رفع الأولى كسر الثانية، وإذا كسرالأولى رفع الثانية، وهي قراءة أبي إسحاق السبيعي، قال أبو إسحاق:... كنت أصلي خلف أصحاب علي فيرفعون الميم، وكنت أصلي خلف أصحاب عبد الله فيكسرونها فاستعمل الكسائي الأثرين، وهما لغتان، طمُث وطمِث مثل يعرشون ويعكفون، فمن ضم جمع بين اللغتين، ومن كسر فلأنها اللغة السائرة».

وَلَا جَآنٌّ - تقدّمت القراءة فيه في الآية/٣٩ من هذه السورة.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٥﴾

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ - تقدّمت القراءة فيهما في الآية/١٣.

مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِىٍّ حِسَانٍ ﴿٧٦﴾

مُتَّكِـِٔينَ - تقدّمت القراءة فيه في الآية/٥٤ من هذه السورة، وفي الآية/٣١

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٢٦٦، البدور الزاهرة/٣٠٩.

(٢) انظر القرطبي ١٧/١٩٠، وفي التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٧٨: «.... بضم الميم في هذا [٥٦] وكسرها في الثاني [أي هنا في الآية/٧٤]، وقرأ أبو الحارث ونصير بكسر الميم في الأول ورفعها في الثاني....».

من سورة الكهف.

رَفْرَفٍ

ـ قراءة الجمهور «رَفْرَفٍ»[١] .

ـ وقرأ النبي ﷺ وعثمان بن عَفّان ونصر بن عاصم وعاصم الجحدري ومالك بن دينار وابن محيصن وزهير الفرقبي والحسن وأبو الجلد وأبو طعمة ونصر بن علي وابن مقسم وشبل وأبو حيوة والزعفراني وأبو بكرة وابن محيصن في رواية «رفارفَ»[١] وهو جمع لاينصرف.

ـ وقرأ الضحاك وأبو العالية وأبو عمران الجوني وعثمان بن عفان وزهير الفرقبي ومالك بن دينار وأبو طعمة والمدني وعاصم في بعض ماروي عنه وابن محيصن في رواية «رفارفٍ»[٢] بالجمع والصرف، ورويت عن النبي ﷺ.

ـ وذكر العكبري أنه قرئ «رفراف»[٣] .

رَفْرَفٍ خُضْرٍ

ـ قرأ أبو جعفر بإخفاء[٤] التنوين في الخاء...

خُضْرٍ

ـ قراءة الجماعة «خُضْرٍ»[٥] بسكون الضاد وهي قراءة عثمان بن عفان ونصر بن عاصم والجحدري ومالك بن دينار وابن محيصن وزهير الفرقبي.

ـ وقرأ هؤلاء القراء: عثمان بن عفان ونصر بن عاصم والجحدري ومالك بن دينار وابن محيصن والأعرج وزهير الفرقبي «خُضُرٍ»[٥] بضم الضاد.

---

(١) البحر ٩٩/٨، القرطبي ١٩١/١٧، معاني الفراء ١٢٠/٣، الطبري ٩٥/٢٧، المحتسب ٣٠٥/٢، مختصر ابن خالويه/١٥٠، الكشاف ١٩٢/٣، إعراب النحاس ٣١٦/٣ ـ ٣١٧، المحرر ٢٢٢/١٤، اللسان والتاج/رفف، بصائر ذوي التمييز/رف، زاد المسير ١٢٧/٨، الرازي ١٣٧/٢٩، روح المعاني ١٢٤/٢٧ ـ ١٢٥.

(٢) البحر ١٩٩/٨، مختصر ابن خالويه/١٥٠، المحرر ٢٢٢/١٤، زاد المسير ١٢٧/٨، روح المعاني ١٢٥/٢٧، الدر المصون ٢٥٠/٦، مجمع البيان ١٠٤/٢٧، فتح القدير ١٤٣/٥، التقريب والبيان/٥٩ ب.

(٣) العكبري ١٢٠١/٢.

(٤) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، المهذب ٢٦٦/٢، البدور الزاهرة/٣٠٨.

(٥) البحر١٩٩/٨، القرطبي ١٩٣/١٧، وضم الضاد قليل، فتح القدير ١٤٣/٥، مجمع البيان ١٠٤/٢٧، المحرر ٢٢٤/١٤، الدر المصون ٢٥٠/٦، روح المعاني ١٢٤/٢٧، الرازي ١٣٧/٢٩.

قالوا: وهي لغة قليلة، وهو إتباع للخاء.

- وعن الأعرج «وهو ابن هرمز»[1] «خُضُراً» بضم الضاد والنصب.

ولم يُصَرِّح ابن جني بالنصب، بل قال: «وقرأ «خُضُراً» مثقلاً الأعرج».

فلا أعرف وجه النصب فيه[2].

- وقرأ أبو محمد المروزي، وكان نحوياً: «خِضار»[3] على وزن فِعال [والذي وجدته في الدر المصون فيما بعد: خضّار كطرّاب بالتشديد].

وَعَبْقَرِيٍّ

- قراءة الجماعة «... عَبْقرِيٍّ» وهي بُسطٌ حِسانٌ فيها صور وغير ذلك تصنع بعبقر.

- وقرأ النبيُّ ﷺ وعثمان بن عفان ونصر بن عاصم وعاصم الجحدري ومالك بن دينار وابن محيصن وزهير الفرقبي والحسن وأبو الجلد وأبو طعمة ونصر بن علي وابن مقسم وشبل وأبو حيوة والزعفراني «عباقِرِيَّ»[4] بكسر القاف وفتح الياء المشددة، فهو ممنوع من الصرف، وكأن هذا جاءه من مجاورة «رفارف» وإلا فلا مانع من تنوين ياء النسب.

---

(١) المحتسب ٣٠٥/٢.

(٢) قلتُ: لايبعد عندي أن تكون هي القراءة السابقة «خُضُرٍ»، وأن محققي الكتاب أخطأوا في ضبط هذه القراءة، وانظر المحرر ٢٢٤/١٤، ومختصر ابن خالويه/١٥٠.

(٣) البحر ١٩٨/٨، مختصر ابن خالويه/١٥٠، الرازي ١٣٧/٢٩، روح المعاني ١٢٥/٧، الدر المصون ٢٥٠/٦.

(٤) البحر ١٩٨/٨ ـ ١٩٩، الكشاف ١٩٢/٣، فتح القدير ١٤٣/٥، القرطبي ١٩٣/١٧، الإتحاف/٤٠٧، مختصر ابن خالويه/١٥٠، المحتسب ٣٠٥/٢، معاني الزجاج ١٠٤/٥، الرازي ١٣٧/٢٩، إعراب النحاس ٣١٦/٣ - ٣١٧، مجمع البيان ١٠٤/٢٧، سر الصناعة/٧٦٩، الطبري ٩٥/٢٧، معاني الفراء ١٢٠/٣، التبيان ٤٨٦/٩، المحرر ٢٢٢/١٤، زاد المسير ١٢٨/٨، روح المعاني ١٢٥/٢٧، اللسان/عبقر.

ـ وقرأ عثمان بن عفان ونصر بن عاصم والجحدري ومالك بن دينار وابن محيصن وزهير الفرقبي وأبو حاتم «عباقَريَّ»[1] بفتح القاف، والياء المشدّدة.

ـ وقرأ عثمان بن عفان ونصر بن عاصم والجحدري ومالك بن دينار وابن محيصن وزهير الفرقبي وابن مقسم والضحاك وأبو العالية وأبو عمران «عباقِريٍّ»[2] بكسر القاف والتنوين على الصرف.

قال أبو جعفر النحاس: «وقد روى بعضهم هذه القراءة عن عاصم الجحدري عن أبي بكرة عن النبي ﷺ، وإسنادها ليس بالصحيح، وزعم أبو عبيد أنها لو صحت لكانت: وعباقِرِيَّ بغير إجراء، وزعم أنه هكذا يجب في العربية...».

ـ وذكر القرطبي أن بعضهم قرأ «عباقِريٌّ»[3] كذا بضم الياء ثم قال: وهو خطأ لأن المنسوب لايجمع على النسبة. وقال قطرب: «ليس بمنسوب وهو مثل كرسي وكراسي...».

وذكر القرطبي أيضاً أن أبا بكر روى أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ «... رفارف... وعباقِرَ»[4] كذا بلا ياء النَّسَب.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ ـ انظر الآية/١٣ من هذه السورة.

---

(١) البحر ١٩٩/٨، المحرر ٢٢٢/١٤، روح المعاني ١٢٥/٢٧، وفي التهذيب/القعثرة: كأنه منسوب إلى عباقَر، اسم ماء.

(٢) البحر ١٩٩/٨، البيان ٤١٢/٢، القرطبي ١٩٢/١٧، التبيان ٤٨٦/٨، المحرر ٢٢٢/١٤، زاد المسير ١٢٨/٨، إعراب النحاس ٣١٧/٣، روح المعاني ١٢٥/٢٧، اللسان/عبقر.

(٣) القرطبي ١٩٢/١٧ ـ ١٩٣.

(٤) القرطبي ١٩٣/١٧، الرازي ١٣٧/٢٩، فتح القدير ١٤٣/٥.

﴿تَبَٰرَكَ ٱسۡمُ رَبِّكَ ذِي ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ ٧٨﴾

ذِي ٱلۡجَلَٰلِ - قراءة الجمهور «ذي الجلال»[1] بالياء صفة لـ «رَبِّك»، وهي قراءة أُبَيّ وعبد الله، وهي كذلك في أكثر المصاحف سوى أهل الشام، وهي عند العكبري أقوى من الرفع، لأن «اسم» لايوصف، وهو كذلك في مصاحف العراق والحجاز.

- وقرأ ابن عامر وأهل الشام «ذو الجلال»[1] بالواو صفة للاسم، وهو كذلك في مصاحفهم.

قال الشهاب: «... وماقيل إنه بالرفع كُتِبت في مصاحف أهل الشام من جملة الأوهام؛ فإن النقط والشكل حدث بعد الصدر الأول حتى قيل إنه في المصحف بدعة»[2] .

وَٱلۡإِكۡرَامِ - تقدَّم في الآية/٢٧ من هذه السورة فيه قراءتان:

١ - الإمالة عن ابن ذكوان بخلاف.

٢ - الترقيق عن الأزرق وورش.

---

(١) البحر ١٩٩/٨، النشر ٣٨٢/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠٣/٢، الحجة لابن خالويه/٣٤٠، العكبري ١٢٠١/٢، السبعة/٦٢١، التيسير/٢٠٧، حاشية الشهاب ١٤٠/٨، حجة القراءات/٦٩٤، شرح الشاطبية/٢٩٠، الكشاف ١٩٢/٣، الإتحاف/٤٠٧، مجمع البيان ١٠٤/٢٧، التبيان ٤٨٦/٨، القرطبي ١٩٣/١٧، فتح القدير ١٤٤/٥، المبسوط/٤٢٥، التبصرة/٦٩١، إرشاد المبتدي/٥٧٩، فتح الباري ٤٧٩/٨، البيان ٤١٢/٢، المحرر ٢٢٤/١٤، حاشية الجمل ٢٦٧/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٤١/٢، غرائب القرآن ٦١/٢٧، زاد المسير ١٢٩/٨، روح المعاني ١٢٧/٢٧، دقائق التفسير ١٩٨/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥٧٨/٢.

(٢) تعليق الشهاب هنا في غير محله فإن الرفع والخفض واضحان من غير ضبط بنقط أو شكل.


٥٦ سُورَةُ الوَاقِعَةِ
مكية

(٥٦)

سورة الواقعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ۝١ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ۝٢ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ۝٣﴾

كَاذِبَةٌ

ـ قراءة الجماعة «كاذبةٌ» بالرفع اسم «ليس».

ـ وقرأ اليزيدي بخلاف عنه «كاذبةً»[1] بالنصب، والتقدير عند العكبري على زيادة اللام في لوقعتها وتكون صورة القراءة على هذا: ليس وقعتُها كاذبةً.

ـ قراءة الكسائي في الوقف بإمالة[2] الهاء، وهي لحمزة بخلاف عنه.

خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ

ـ قراءة الجمهور «خافضةٌ رافعةٌ»[3] بالرفع على تقدير: هي خافضةٌ.

ـ وقرأ زيد بن علي والحسن وعيسى بن عمر الثقفي وأبو حيوة وابن أبي عبلة وابن مقسم والزعفراني وأبو موسى الأشعري وأبو عمر الدوري عن اليزيدي، واليزيدي في اختياره وأبو رزين وأبو عبد الرحمن وأبو العالية «خافضةً رافعةً»[3] بالنصب على الحال من

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٥٠ ولم يلحق التاء في «ليس» لأن التأنيث غير حقيقي، وحسّن ذلك زيادة اللام، [illegible]

(٢) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢، المهذب ٢/٢٧١، البدور الزاهرة/٣١٠.

(٣) [illegible]، البيان ٢/٤١٣، زاد المسير ٨/١٣١، القرطبي ١٧/١٩٦، إعراب النحاس ٣/٣١٩، معاني الزجاج ٥/١٠٧، المحرر ١٤/٢٢٨، العكبري ٢/١٢٠٢، مشكل إعراب القرآن ٢/٣٤٩، مجمع البيان ٢٧/١١٠، التبيان ٩/٤٤٨ الترمذي، معاني الفراء [illegible]، المحتسب ٢/٣٠٧، مختصر ابن خالويه/١٥٠، همع الهوامع ٣/١٧٩، إيضاح الوقف والابتداء/٩١٨، الجنى الداني/٣٧٢ ـ ٣٧٣، حاشية الشهاب ٨/١٤١، وقال الزجاج ٥/١٠٧: «... والنصب جائز، ولم يقرأ به إمام من القراء، وقد رويت عن الزيدي «كذا !» صاحب أبي عمرو بن العلاء» الزيدي: صوابه اليزيدي، إعراب القراءات السبع وعللها [illegible]

الضمير في «كاذبة»، أو من فاعل «وقعت»، وذهب بعضهم إلى النصب على المدح.

قال ابن خالويه: «... له وجه حسن بالنصب، وقال الكسائي: لولا أن اليزيدي سبقني إليه لقرأت... بالنصب فيهما».

وقال مكي: «أجمع القراء... بالرفع إلا مااختار اليزيدي، فكان ربما أخذ فيه بالنصب، وبالرفع قرأتُ، وهذا عنده رواية لاقراءة».

وهي عند أبي جعفر النحاس قراءة شاذة متروكة من غيرجهة.

رَّافِعَةٌ - قراءة الكسائي بإمالة[1] الهاء في الوقف بخلاف عنه، وكذا حمزة في الوقف.

إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا ﴿٤﴾ وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ﴿٥﴾

رُجَّتِ...بُسَّتِ - قراءة الجماعة فيهما «رُجَّت... بُسَّت»[2] مبنيين للمفعول.

- وقرأ زيد بن علي «رَجَّتْ... بَسَّتْ»[2] مبنيين للفاعل، والأرضَ، والجبالَ بالنصب عند العكبري أي: رجت الواقعةُ الأرضَ.

قال الزمخشري: «أي: ارتجَّت وذَهَبَتْ»، أي ارتجت الأرضُ، فالمجرد على هذا بمعنى المزيد.

فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا ﴿٦﴾

مُّنۢبَثًّا - قراءة الجمهور «مُنْبَثّاً»[3] بالثاء المثلثة، أي: منتشراً، متفرقاً.

- وقرأ النخعي ومسروق وأبو حيوة «مُنْبَتّاً»[3] بالتاء بدلاً من الثاء

(١) انظر الحاشية رقم (١) من الصفحة السابقة. وتحفة الأقران/٧٥.

(٢) البحر ٢٠٤/٨، الكشاف ١٩٣/٣، الدر المصون ٢٥٣/٦، روح المعاني ١٣١/٢٧، إعراب القراءات الشواذ ٥٥٠/٢.

(٣) البحر ٢٠٤/٨، الكشاف ١٩٣/٣، القرطبي ١٩٧/١٧، حاشية الشهاب ١٤١/٨، المحرر ٢٣١/١٤، الدر المصون ٢٥٣/٦، روح المعاني ١٣١/٢٧، فتح القدير ١٤٨/٥.

المثلثة، والبتُّ: القطع، وذهب بعضهم إلى أنّ معنى الآية ينبو عنه، وردَّ الشهاب هذا[1] .

وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَٰثَةً ﴿٧﴾

أَزْوَاجًا ثَلَٰثَةً

ـ قرأ بالإدغام[2] في الوصل ابن محيصن وطلحة بن عمرو.

وصورة القراءة «... أزواجاً ثلاثاً» كذا جاءت عند ابن خالويه، ولعل الصواب «... ثلاتّاً» بإدغام الثاء في التاء، وأنبه على هذا المحقق.

ـ وذهب العكبري إلى إدغام النون في التاء [كذا وصوابه الثاء] لأن فيها غلة تشبّه بها للتفشي الذي في التاء [كذا] فأبدلها ثاءً. والنص قلق ولم يحكم ضبطه المحقق، ولو كان من باب إدغام النون في الثاء لكانت صورة القراءة: أزواجثّلاثة.

فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾

ٱلْمَيْمَنَةِ ... ٱلْمَيْمَنَةِ

ـ قرأ الكسائي بإمالة[3] الهاء وماقبلها في الوقف.

ـ وهي قراءة حمزة بخلاف عنه.

وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿٩﴾

ٱلْمَشْـَٔمَةِ ... ٱلْمَشْـَٔمَةِ

ـ قراءة الجماعة بالهمز فيهما «المشأمة».

ـ وذكر ابن مجاهد عن الدباغ عن أبي الربيع قراءة عن حفص عن

(١) قال: «وقراءة النخعي منبتاً بنقطتين من فوق، والمراد ماذكرتُ من البتّ وهو القطع، فما قيل من أنّ معنى الآية ينبو عنه لا وجه له» انظر الحاشية ٨/١٤١.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٥٠ ـ ١٥١، وانظر الإتحاف/٢٣، إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٥٠.

(٣) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢، المهذب ٢/٢٧١، البدور الزاهرة/٣١١.

عاصم «المَشَّامَة»[1] مشددة. قال ابن مجاهد: «وليس له وجه».

- وقراءة حمزة في الوقف بنقل حركة الهمزة إلى الشين ثم حذف الهمزة «المَشَمَه، المَشْمَه»[2].

- وقرأ الكسائي بإمالة الهاء[3] وماقبلها في الوقف فيهما، وهي قراءة حمزة بخلاف عنه.

- وذكر ابن مجاهد أنها قراءة حفص عن عاصم في رواية أبي الربيع إذا وقف.

﴿فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ١٢﴾

جَنَّٰتِ - قراءة الجمهور «جَنَّاتِ»[4] جمعاً.

- وقرأ طلحة بن مصرف «جنةِ»[4] مفرداً.

﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ١٣﴾

ثُلَّةٌ - قراءة الكسائي بإمالة[5] الهاء وماقبلها في الوقف.

- وهي قراءة حمزة بخلاف عنه.

﴿عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ١٥﴾

سُرُرٍ - قرأ الجمهور «سُرُرٍ»[6] بضم الراء الأولى.

- وقرأ زيد بن علي وأبو السمال «سُرَرٍ»[6] بفتح الراء، وهي لغة

(١) السبعة/٦٨٧.

(٢) النشر ١/٤٨١، الإتحاف/٦٩، البدور الزاهرة/٣١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٥.

(٣) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢، المهذب ٢/٢٧١، البدور الزاهرة/٣١٠، السبعة/٦٨٦ - ٦٨٧.

(٤) البحر ٨/٢٠٥، فتح القدير ٥/١٤٨، مختصر ابن خالويه/١٥١، ١٥٢، الكشاف ٣/١٩٢، المحرر ١٤/٢٣٤ - ٢٣٥، روح المعاني ٢٧/١٣٤.

(٥) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢، المهذب ٢/٢٧١، البدور الزاهرة/٣١١.

(٦) البحر ٨/٢٠٥، الكامل ١/١٩٨، المحرر ١٤/٢٣٧، روح المعاني ٢٧/١٣٥، وانظر التاج واللسان والمصباح/سرر، فتح القدير ٥/١٤٩.

لبعض بني تميم وكلب، يفتحون عين فُعَل جمع فعيل المضعّف نحو سرير.

وتقدَّم هذا في الصافات الآية/٤٤، وفي الحجر الآية/٤٧.

مَّوْضُونَةٍ ـ قراءة الإمالة[1] في الوقف عن الكسائي، وهي قراءة حمزة بخلاف عنه.

مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيۡهَا مُتَقَـٰبِلِينَ ﴿١٦﴾

مُتَّكِـِٔينَ ـ تقدَّمت قراءة أبي جعفر فيه «متكين» من غير همز، كما تقدَّم وقف حمزة.

وانظر الآية/٥٤ من سورة الرحمن، وكذا الآية/٣١ من سورة الكهف.

مُتَقَـٰبِلِينَ ـ قراءة الجماعة «متقابلين».

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «ناعمين»[2]، وتكون قراءته «متكئين عليها ناعمين».

يَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ وِلۡدَٰنٞ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾

عَلَيۡهِمۡ ـ تقدَّمت القراءة فيه مراراً بضم الهاء وكسرها، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة، والآية/١٦ من سورة الرعد.

بِأَكۡوَابٖ وَأَبَارِيقَ وَكَأۡسٖ مِّن مَّعِينٖ ﴿١٨﴾

كَأۡسٖ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «كاس»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.

---

(١) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٨٣، المهذب ٢/٢٧١، البدور الزاهرة/٣١١.

(٢) الطبري ٢٧/١٠٠، المحرر ١٤/٢٣٨.

(٣) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، ٤٠٧، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.
- والباقون على القراءة بالهمز.

﴿لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ۝١٩﴾

لَّا يُصَدَّعُونَ
- قراءة الجمهور «لايُصَدَّعون»[1] بضم الياء وتخفيف الصاد.
- وقرأ مجاهد «لايَصَّدَّعون»[1] بفتح الياء وشَدِّ الصاد، وأصله: يَتَصَدَّعون»، فأدغمت التاء في الصاد، ومعناه: لايَتفرَّقون.
- وقرئ «يَصْدَعون»[2] بفتح الياء وإسكان الصاد من صَدَع، أي: لايَصْدَعُ بعضهم بعضاً، أي لايفرِّقونهم.
- وقرئ «لايُصَدِّعون»[3] بضم الياء وتخفيف الصاد وكسر الدال مشددة.

وَلَا يُنزِفُونَ
- قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف وابن أبي إسحاق وابن مسعود والسلمي والجحدري والأعمش وطلحة وعيسى «يُنْزِفُون»[4] بضم الياء وكسر الزاي من «أنزف».
- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب وأبو جعفر «يُنْزَفُون»[4] بضم الياء وفتح الزاي، مبنياً للمفعول.

---

(١) البحر ٢٠٥/٨، القرطبي ٢٠٣/١٧: «لايُصَدَّعون» مجاهد، كذا! وهو تصحيف أو خطأ من المحقق، حاشية الشهاب ١٤٣/٨، فتح القدير ١٥٠/٥، الكشاف ١٩٤/٣، روح المعاني ١٣٧/٢٧.

(٢) الكشاف ١٩٤/٣، روح المعاني ١٣٧/٢٧.

(٣) الدر المصون ٢٥٦/٦ قال: «وحكى الزمخشري قراءة...» والذي وجدته في الكشاف ١٩٤/٣ «يصدعون» كذا من غير ضبط.

(٤) البحر ٢٠٦/٨، الإتحاف/٣٦٩، ٤٠٧، المحرر ٢٤١/١٤، التيسير/٢٠٧، النشر ٣٥٧/٢، ٣٨٣، القرطبي ٢٠٣/١٧، حجة القراءات/٦٩٤، معاني الزجاج ١١٠/٥، التبصرة/٦٩٢، معاني الفراء ١٢٣/٣، المبسوط/٣٧٦، ٤٢٦، غرائب القرآن ٧٤/٢٧، إعراب النحاس ٣٢٣/٣، التبيان ٤٩١/٩، الكافي/١٦١، العنوان/١٨٥، المكرر/١٣٢، الطبري ١٠١/٢٧، إرشاد المبتدي/٥٢٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٢٤/٢، حاشية الجمل ٢٧٣/٤، حاشية الشهاب ١٤٣/٨، السبعة/٥٤٧، المفردات ٣٥٥/١٢، ٣٥٦، تفسير الماوردي ٤٥١/٥، روح المعاني ١٣٧/٢٧.

وتقدَّم هذا في الآية/٤٧ من سورة الصافات.

ـ وقرأ المفضل عن عاصم وابن أبي إسحاق «يَنْزِفُون»[1] بفتح الياء وكسر الزاي من «نزف» الثلاثي.

وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾

وَفَٰكِهَةٍ ـ قراءة الجمهور «وفاكهةٍ»[2] بالجر عطفاً على «بأكوابٍ...».

ـ وقرأ أبو عبد الرحمن وزيد بن علي «وفاكهةٌ»[2] بالرفع، أي: ولهم فاكهة، فهو مبتدأ محذوف الخبر.

وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾

وَلَحْمِ طَيْرٍ ـ قراءة الجماعة «ولحمِ طيرٍ»[3] بالخفض عطفاً على «بأكوابٍ...».

ـ وقرأ أبو عبد الرحمن وزيد بن علي «ولحمُ طيرٍ»[3] بالرفع وهو مبتدأ، والتقدير: ولهم لحمُ طير.

ـ وقرئ «ولحومِ طيرٍ»[4] على الجمع.

وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾

وَحُورٌ عِينٌ ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحفص وأبو

---

(١) البحر ٢٠٦/٨، المحتسب ٣٠٨/٢، القرطبي ٢٠٣/١٧، المحرر ٢٤١/١٤، روح المعاني ١٣٧/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٧٩/٢، إعراب القراءات الشواذ ٥٥١/٢، التقريب والبيان/٥٩ ب.

(٢) البحر ٢٠٦/٨، التبيان ٤٩٢/٩، الدر المصون ٢٥٧/٦، فتح القدير ١٥٠/٥، إعراب القراءات الشواذ ٥٥٠/٢.

(٣) البحر ٢٠٦/٨، التبيان ٤٩٢/٩، الدر المصون ٢٥٧/٦.

(٤) الكشاف ١٩٤/٣.

بكر ويعقوب وشيبة «وحُورٌ عِينٌ»[1] برفعهما، على تقدير: ولهم حورٌ عينٌ، أو فيهما حورٌ...

قال أبو حيان: «أو على مبتدأ محذوف هو وخبره، تقديره: لهم هذا كله وحورٌ عينٌ».

وقال مكي: «من رفعه حمله على المعنى؛ لأن معنى الكلام: فيها أكواب وأباريقُ، فعطف «وحورٌ عِينٌ» على المعنى، ولم يعطفه على اللفظ».

قال الزجاج: «ومن قرأها بالرفع فهو أحسن الوجهين...».

وقراءة الرفع اختيار أبي عبيد.

- وقرأ السلمي والحسن وعمرو بن عبيد وأبو جعفر وشيبة وعبد الله بن مسعود وأصحابه والأعمش وخلف والمفضل وطلحة عن عاصم وأبان وحمزة والكسائي «وحورٍ عينٍ»[1] بجرِّهما عطفاً على ماقبله، أي: يطوف عليهم ولدان بكذا وكذا، وحورٍ عينٍ، وقيل هو على معنى: ينعمون بهذا كلّه وبحورٍ عينٍ.

- وذكر العكبري أنه جَرّ على الجوار.

وذهب الزمخشري إلى عطفه على «جنات النعيم»، ورَدّه أبو حيان،

---

(١) البحر ٤/١٩٠، ٢٠٦/٨، السبعة/٦٢٢، معاني الزجاج ١١١/٥، الطبري ١٠١/٢٧ ـ ١٠٢، الحجة لابن خالويه/٣٤٠، العكبري ٢٠٤/٢، الكشاف ١٩٤/٣، زاد المسير ١٣٧/٨، الإتحاف/٤٠٧ ـ ٤٠٨، النشر ٣٨٣/٢، التيسير/٢٠٧، القرطبي ٢٠٤/١٧، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠٤/٢، شرح الشاطبية/٢٩٠، الكتاب ٨٧/١، فتح القدير ١٥٠/٥، فهرس سيبويه/٤٧، مشكل إعراب القرآن ٣٥١/٢، مجمع البيان ١١٥/٢٧، المحرر ٢٤٢/١٤، البيان ٤٩٢/٩، البيان ٤١٥/٢، حاشية الشهاب ١٤٣/٨، المبسوط/٤٢٦، إرشاد المبتدي /٥٨٠، التبصرة/٦٩٢، معاني الفراء ٤٠٦/١، ٢٣٣/٢، ١٢٣/٣ان العنوان/١٨٥، المكرر/١٣٢، الكافي/١٧٩، إعراب النحاس ٥٦٩/١، ٣٢٤/٣، مغني اللبيب/٦٩٤، ٨٩٥، حاشية الجمل ٢٧٣/٤، ٣٤٢/٢، الرازي ١٥٥/٢٩، روح المعاني ١٣٨/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٧٩/٢، تحفة الأقران/١٠٩، ١٨٨، إعراب القراءات الشواذ ٥٥٢/٢.

ورأى فيه بعداً وتفكيك كلام مرتبط بعضه ببعض، وهو فهم أعجمي.

قال الفراء: «... وهو وجه العربية وإن كان أكثر القراء على الرفع...».

وقرأ عبد الله بن مسعود وأُبَيٌّ بن كعب والأشهب العقيلي والنخعي وعيسى بن عمر الثقفي وعائشة وأبو العالية وعاصم الجحدري «وحوراً عيناً»[(١)] بالنصب.

قالوا: على معنى: يَعْطَوْن هذا كله وحوراً عيناً، وبعد أن خَرَّج الزجاج هذه القراءة على هذا الوجه قال: «إلا أنّ هذه القراءة تخالف المصحف الذي هو الإمام، وأهل العلم يكرهون أن يُقْرَأ بما يخالف الإمام».

قلتُ: ذكر القرطبي أنه جاء في مصحف أُبَيّ كذلك.

- وقرأ قتادة «وحورُ عِينٍ»[(٢)] على الرفع والإضافة إلى «عِين».
- وقرأ ابن مقسم «وحُورَ عِينٍ»[(٣)] بالنصب مضافاً إلى «عِين».
- وقرأ النخعي «وحِيرٍ عِينٍ»[(٤)] بقلب الواو ياءً وجَرِّهما.

---

(١) البحر ٢٠٦/٨، معاني الزجاج ١١١/٥، البيان ٤١٥/٢، زاد المسير ١٣٧/٨، الكتاب ٤٩/١، فهرس سيبويه/٤٧، القرطبي ٢٠٤/١٧ ـ ٢٠٥، فتح القدير ١٥٠/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٤٣/٢، المحتسب ٣٠٩/٢، العكبري ١٢٠٤/٢، مختصر ابن خالويه/١٥١، مجمع البيان ١١٥/٢٧، إعراب النحاس ٣٢٤/٣، مشكل إعراب القرآن ٣٥١/٢، «ويجوز النصب»، المحرر ٢٤٢/١٤، الرازي ١٥٥/٢٩، حاشية الشهاب ١٤٣/٨، إيضاح الوقف والابتداء/٩٢٢، التبيان ٣٠/٦، معاني الفراء ٤٠٦/١، ١٢٤/٣، ٢١٦، روح المعاني ١٣٨/٢٧، الدر المصون ٢٥٧/٦، تحفة الأقران/١١٠، ١٨٨.

(٢) البحر ٢٠٦/٨، روح المعاني ١٣٨/٢٧، الدر المصون ٢٥٨/٦، تحفة الأقران/١١١.

(٣) البحر ٢٠٦/٨، روح المعاني ١٣٨/٢٧، الدر المصون ٢٥٨/٦، تحفة الأقران /١١١.

(٤) البحر ٢٠٦/٨، وفي إعراب النحاس ٣٢٦/٣ «وقد حكى الفراء أن من العرب من يقول: حِيرٌ عِينٌ، على الإتباع» روح المعاني ١٣٨/٢٧، وفي المحرر ٢٤٢/١٤ «حِيرٌ عينٌ» كذا جاء ضبطهما بالرفع، الدر المصون ٢٥٧/٦، تحفة الأقران/١١١.

- وقرأ عكرمة «وحوراءَ عيناءَ»[1] على التوحيد اسم جنس، وبفتح الهمزة فيهما.

قال أبو حيان: «فاحتمل أن يكون مجروراً عطفاً على المجرور السابق، واحتمل أن يكون منصوباً كقراءة أُبَيّ وعبد الله...».

كَأَمۡثَٰلِ ٱللُّؤۡلُوِ ٱلۡمَكۡنُونِ ﴿٢٣﴾

ٱللُّؤۡلُوِ[2]

- قرأ بإبدال الهمزة الأولى واواً أبو عمرو بخلاف عنه واليزيدي وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر والسوسي «اللولؤ».

- ووقف عليه حمزة بإبدال الأولى كأبي عمرو وكذا الثانية على القياس «اللولو».

- وبإبدال الثانية واواً مكسورة ثم تسكن للوقف فيتحد الوجهان.

- ويجوز الرَّوْم، والتسهيل كالياء على تقدير رَوْم حركة الهمزة.

- وكذا قرأ هشام بخلف عنه في الثانية.

وتقدَّم هذا في الآية/٢٢ من سورة الرحمن.

لَا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوٗا وَلَا تَأۡثِيمًا ﴿٢٥﴾

تَأۡثِيمًا

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «تاثيماً»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا قرأ حمزة في الوقف.

- وقراءة الباقين بالهمز «تأثيماً».

---

(١) البحر ٢٠٦/٨، روح المعاني ١٣٨/٢٧، الدر المصون ٢٥٨/٦، تحفة الأقران/١١١.

(٢) الإتحاف/٤٠٨، وانظر المكرر/١٣٢، والنشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩١، ٣٩٤، ٤٣٠ ـ ٤٣١.

(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا سَلَٰمًا ﴿٢٦﴾

سَلَٰمًا سَلَٰمًا . قراءة الجماعة «سلاماً سلاماً»[1] بالنصب بدل من «قيلاً» أو صفته، أو مفعول لفعل مقدر.

. وقرئ «سلامٌ سلامٌ»[1] بالرفع على الحكاية.

وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾

وَطَلْحٍ . قرأ الجمهور «وطلح»[2] بالحاء.

. وقرأ علي بن أبي طالب وجعفر بن محمد وعبد الله بن مسعود «وطلعٍ»[2] بالعين.

قال ابن خالويه: «قرأها علي بن أبي طالب رضي الله عنه على المنبر، فقيل له: أفلا تغيّره في المصحف، قال: ماينبغي للقرآن أن يُهاج، أي لايغيّر...».

والطلع: هو الموز، وقيل إن علياً أول من غرسه بالمدينة.

وَفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿٣٢﴾

وَفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ . قراءة الجمهور «وفاكهةٍ كثيرةٍ»[3] بالجر فيهما عطفاً على ماقبلهما.

. وقرئ «وفاكهةٌ كثيرةٌ»[3] بالرفع فيهما، أي: وهناك فاكهةٌ كثيرةٌ.

---

(١) الدر المصون ٢٥٩/٦، فتح القدير ١٥٠/٥، الكشاف ١٩٤/٣، الشهاب ـ البيضاوي ١٤٣/٨، روح المعاني ١٤٠/٢٧.

(٢) البحر ٢٠٦/٨، «قرأها علي على المنبر»، مختصر ابن خالويه/١٥١، القرطبي ٢٠٨/١٧، وانظر القصة التي ذكرها ابن خالويه في القرطبي، الكشاف ١٩٤/٣، التبيان ٤٩٥/٩، فتح القدير ١٥٥/٥، الطبري ١٠٤/٢٧، تأويل مشكل القرآن /٣٧، حاشية الشهاب ١٤٤/٨، المحرر ٢٤٥/١٤ ـ ٢٤٦، الرازي ١٦٤/٢٩، تفسير الماوردي ٤٥٤/٥، روح المعاني ١٤١/٢٧، و انظر التاج والمحكم/طلح.

(٣) البحر ٢٠٧/٨، الكشاف ١٩٥/٣، الدر المصون ٢٥٩/٦، روح المعاني ١٤١/٢٧.

كَثِيرَةٍ
- ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.
- وقرأه[2] بالإمالة في الوقف الكسائي.
- وهي قراءة حمزة بخلاف عنه.

لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴿٣٣﴾

مَمْنُوعَةٍ
- قرأه بالإمالة[3] حمزة والكسائي بخلاف عنهما.

وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾

وَفُرُشٍ
- قرأ الجمهور «وفُرُشٍ»[4] بضم الراء.
- وقرأ أبو حيوة «وفُرْشٍ»[4] بسكون الراء.

مَّرْفُوعَةٍ
- قرأه بالإمالة[5] وقفاً حمزة والكسائي بخلاف عنهما.

إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً ﴿٣٥﴾

أَنشَأْنَاهُنَّ
- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «أنشاناهُنّ»[6] بإبدال الهمزة ألفاً.
- وكذا قرأ حمزة في الوقف.
- وقراءة الجماعة بالهمز «أنشأناهُنّ».
- وقرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت «أنشأناهُنَّهْ»[7] .

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٢٧١، البدور الزاهرة/٣١٠.
(٢) النشر ٢/٨٤، الإتحاف/٩٢، المهذب ٢/٢٧١، البدور الزاهرة/٣١١.
(٣) النشر ٢/٨٣، ٨٥، الإتحاف/٩٢، المهذب ٢/٢٧١، البدور الزاهرة/٣١١.
(٤) البحر ٨/٢٠٧، الكشاف ٣/١٩٥، المحرر ١٤/٢٤٧، مختصر ابن خالويه/١٥١، روح المعاني ٢٧/١٤١، فتح القدير ٥/١٥٣.
(٥) النشر ٢/٨٣، ٨٥، الإتحاف/٩٢، المهذب ٢/٢٧١، البدور الزاهرة/٣١١.
(٦) النشر ١/٣٩٠-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.
(٧) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤، المهذب ٢/٢٦٩، البدور الزاهرة/٣١٠.

﴿فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ٣٦﴾

فَجَعَلْنَٰهُنَّ ـ قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «فجعلناهُنَّهْ»[1] .

﴿عُرُبًا أَتْرَابًا ٣٧﴾

عُرُبًا ـ قرأ حمزة وشجاع وعباس والأصمعي عن أبي عمرو وخارجة وكردم وأبو خليد عن نافع وحماد ويحيى عن أبي بكر وأبان عن عاصم وإسماعيل وخلف والأعمش «عُرْباً»[2] بسكون الراء، للتخفيف، وهي لغة تميم وبكر ونجد.

ـ وقرأ الباقون «عُرُباً»[2] بضم الراء مُثَقَّلاً، وهي رواية حفص عن عاصم، وابن جماز والقاضي عن قالون وورش وإسحاق عن نافع وعبد الوارث واليزيدي عن أبي عمرو.

وقال عباس: «سألت أبا عمرو فقرأ «عُرُباً» مُثَقَّلاً، قال: وسألته عن «عُرْباً» فقال: تميم تقولها ساكنة الراء».

قال الطبري: «والضم في الحرفين أَوْلَى القراءتين بالصواب...».

﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ٣٩ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ٤٠﴾

ثُلَّةٌ ...ثُلَّةٌ ـ تقدَّمت إمالة الهاء في الوقف في الآية/١٣.

---

(١) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

(٢) البحر ٢٠٧/٨، الإتحاف/٤٠٨، التبيان ٤٩٥/٩، السبعة/٦٢٢، الحجة لابن خالويه/٣٤٠، معاني الفراء ١٢٥/٣، مجمع البيان ١١٧/٢٧، شرح الشاطبية/٢٩١، الكشاف ١٩٥/٣، حجة القراءات/٦٩٦، القرطبي ٢١١/١٧، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠٤/٢، غرائب القرآن ٧٤/٢٧، النشر ٢١٦/٢، التيسير/٢٠٧، الطبري ١٠٨/٢٧، المحرر ٢٥٠/١٤، العنوان/١٨٥، المكرر/١٣٢، الكافي/١٧٩، مجمع البيان ١١٧/٢٧، الشهاب البيضاوي ١٤٤/٨، حاشية الجمل ٢٧٥/٤، إعراب النحاس ٣٢٩/٣، التبصرة/٦٩٢، المبسوط/٤٢٦ ـ ٤٢٧، إرشاد المبتدي/٥٨٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٤٣/٢، زاد المسير ١٤٢/٨، روح المعاني ١٤٢/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٧٩/٢.

﴿وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ۝٤٣ لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ۝٤٤﴾

لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ - قرأ الجمهور «لابارِدٍ ولاكريمٍ»[1] بجرِّهما على النعت لما قبله.

- وقرأ ابن أبي عبلة «لابارِدٌ ولاكريمٌ»[1] برفعهما، أي: لاهو باردٌ ولاكريمٌ.

﴿وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ ۝٤٦﴾

يُصِرُّونَ - قرأ الأزرق وورش بترقيق[2] الراء بخلاف عنهما.

﴿وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ۝٤٧﴾

أَئِذَا أَئِنَّا[3] - قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وخلف وابن كثير وأبو عمرو، بالاستفهام فيهما.

- وقرأ أبو جعفر ونافع والكسائي ويعقوب بالاستفهام في الأول «أإذا»، والإخبار في الثاني «إنا».

- وقرأ ابن عامر بالإخبار في الأول «إذا» والاستفهام في الثاني «أإنا»، وهو رواية السلمي عن أبي جعفر.

وكل مستفهم من هؤلاء القراء على أصله، وبيان ذلك كما يلي:

١ - قرأ قالون وأبو عمرو وأبو جعفر واليزيدي وزيد عن يعقوب بالتسهيل في الثانية مع إدخال ألف بينهما.

---

(١) البحر ٢٠٩/٨، روح المعاني ١٤٤/٢٧، الدر المصون ٢٦٠/٦، إعراب القراءات الشواذ ٥٥٣/٢.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢٦٩/٢، البدور الزاهرة/٣١٠.

(٣) انظر الإتحاف/٤٤، ٢٦٩، ٤٠٨، المكرر/١٣٢، المحرر ٢٥٤/١٤، النشر ٣٧٠/١، ٣٧٣، المبسوط/٤٢٧، التبصرة/٥٥٤ - ٥٥٦، التيسير/١٣٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠/٢ - ٢١، وانظر حجة القراءات/٣٧٠ - ٣٧٢، العنوان/١١٣، السبعة/٦٢٣، إرشاد المبتدي/٥٨٠ - ٥٨١، الأزهية/٢٥، غرائب القرآن ٧٤/٢٧، إعراب النحاس ٣٣٢/٣، إعراب القراءات السبعة وعللها ٣٤٥/٢، روح المعاني ١٤٥/٢٧.

٢ ـ وقرأ ورش من طريق الأصبهاني وابن كثير ورويس بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، ولا إدخال بينهما ووافقهم ابن محيصن.

٣ ـ وقرأ هشام بتحقيق الأولى والثانية مع الإدخال بينهما، وعدم الإدخال.

٤ ـ وقرأ هشام وعاصم وحمزة وابن ذكوان والكسائي وخلف والحسن وروح والأعمش بالتحقيق مع عدم الإدخال.

وتقدَّم هذا في الآية/٥ من سورة الرعد.

ـ وذكر ابن جني قراءة ولم يعزُها إلى قارئ وهي قراءة «إذا... إنا»[1] على الخبر فيهما من غير استفهام، وذكرها العكبري أيضاً في الشواذ.

مِتْنَا ـ قرأ نافع وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف وقالون وورش وابن ذكوان وابن محيصن والأعمش «مِتنا»[2] بكسر الميم.

ـ وقرأ أبو عمرو وابن كثير وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب وعيسى الثقفي «مُتنا»[2] بضم الميم، وهو الوجه الثاني لابن محيصن.

أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٤٨﴾

أَوَءَابَآؤُنَا ـ قرأ قالون وابن عامر وأبو جعفر ونافع وشيبة وابن محيصن «أَوْ

---

(١) المحتسب ٣٠٩/٢، إعراب القراءات الشواذ ٥٥٦/٢.

(٢) الإتحاف/١٨١، ٤٠٨، المكرر/١٣٢، العنوان/٨١، النشر ٢٤٢/٢ ـ ٢٤٣، التيسير/٩١، السبعة/٢١٨، التبصرة/٤٦٦، المبسوط/١٧٠، إرشاد المبتدي/٢٧٠، المحرر ٢٥٤/١٤، وانظر الرازي ١٧٢/٢٩ ـ ١٧٣.

آباؤنا»[١] بإسكان الواو فيهما، على أنها العاطفة التي لأحد الشيئين.

- وقرأ الباقون «أوَ آباؤنا»[١] بفتح الواو، على أن العطف بالواو أعيدت معها همزة الإنكار، وآباؤنا: مبتدأ، خبره محذوف، أي: مبعوثون.

- وقرأ الأصبهاني وورش بنقل حركة الهمزة بعد «الواو» إلى الواو على قاعدته، ثم حذف الهمزة، وصورتها «أوَ اباؤنا»[٢] .

- وروى الأزرق عن ورش فتح الواو من غير نقل كالباقين.

وتقدّمت هذه القراءات مُفَصّلة في الآية/١٧ من سورة الصافات.

﴿قُلْ إِنَّ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْآخِرِينَ ﴿٤٩﴾ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٥٠﴾﴾

لَمَجْمُوعُونَ

- قراءة الجماعة «لَمَجْموعُون»[٣] من «جُمِعَ».

- وقرئ «لَمُجْمَعُون»[٣] من «أُجْمِعَ».

وقال ابن خالويه: «حكاه أبو مُعاذ عن بعض المصاحف».

﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ ٱلْمُكَذِّبُونَ ﴿٥١﴾﴾

- قرأ طلحة «إن نحن إلا مُكَذّبون»[٤] .

---

(١) البحر ٣٥٥/٧، الإتحاف/٣٦٨، ٤٠٨، التيسير/١٨٦، النشر ٣٥٧/٢، العنوان/١٦١، المكرر/١٣٢، الكافي/١٦١، فتح القدير ١٥٤/٥، حجة القراءات/٦٩٦، لكشف عن وجوه القراءات ٢٢٣/٢، إرشاد المبتدي/٥٢٢، الكشاف ١٩٥/٣، المحرر ٢٥٤/١٤، معاني الفراء ٩٨/١، زاد المسير ١٤٤/٨، روح المعاني ١٤٥/٢٧.

(٢) انظر الإتحاف/٥٩، ٣٦٨، ٤٠٨، النشر ٤٠٨/١، ٣٥٧.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٥٢، الشهاب ـ البيضاوي ١٤٥/٨، الكشاف ١٩٥/٣، روح المعاني ١٤٥/٢٧.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٥٢.

ـ وقراءة الجماعة «ثم إنكم... المُكَذِّبون».

﴿لَآكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ ۝٥٢﴾

لَآكِلُونَ ـ قرأ عبد الله بن مسعود «لآكلوه من شجرة»[1] كذا بالهاء ولعله تحريف.

ـ وقرأ أيضاً «الآكلون من شجرة من زقوم»[2] .

مِن شَجَرٍ ـ قراءة الجمهور «من شجر» على الجمع.

ـ وقراءة عبد الله بن مسعود «من شجرة»[3] مفرداً.

﴿فَمَالِئُونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ۝٥٣﴾

فَمَالِئُونَ[4] ـ قرأ أبو جعفر والوليد بن مسلم عن ابن عامر «فمالُوْن»، بحذف الهمزة مع ضم اللام.

ـ ولحمزة وقفاً ثلاثة أوجه:

١ ـ حذف الهمزة مع ضم االلام كأبي جعفر.

٢ ـ تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

٣ ـ إبدال الهمزة ياء، وذلك لكسر ماقبلها.

ـ وقرأ الأزرق بتثليث مَدّ البدل، والباقون بالقصر.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٥٣، الطبري ١١٢/٢٧.

(٢) معاني الفراء ١٢٧/٣، الطبري ١١٢/٢٧.

(٣) الدر المصون ٢٦١/٦، فتح القدير ١٥٤/٥، معاني الفراء ١٢٧/٣، حاشية الشهاب ١٤٥/٨، مختصر ابن خالويه/١٥٣، الطبري ١١٢/٢٧.

(٤) النشر ٣٩٧/١، ٤٣٨، الإتحاف/٥٦، ٦٧، ٤٠٨، المهذب ٢٧٠/٢، البدرو الزاهرة/٣١٠، التقريب والبيان/٥٩ب.

﴿فَشَٰرِبُونَ عَلَيۡهِ مِنَ ٱلۡحَمِيمِ ۝٥٤ فَشَٰرِبُونَ شُرۡبَ ٱلۡهِيمِ ۝٥٥﴾

فَشَٰرِبُونَ.. فَشَٰرِبُونَ[1]. قراءة الإمالة فيهما عن مجاهد وأبي عثمان النهدي.

شُرۡبَ - قرأ نافع وعاصم وحمزة وأبو جعفر والحسن والأعمش وسهل «شُرْبَ»[2] بضم الشين، وهو مصدر، وقيل: هو اسم.

- وقرأ الأعرج وسعيد بن المسيب، وشعيب بن الحبحاب ومالك بن دينار وابن جريج وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي «شَرْبَ»[2] بفتح الشين، وهو مصدر مقيس، وذكر أبو عبيد أنها لغة النبي ﷺ.

قال الفراء: «وسائر القراء يرفعون الشين، والفتح أقل اللغتين، وبها قرأ أبو عمرو».

وذهب بعضهم إلى أن الفتح أفصح وأقيس، ورُدَّ عليه بكلام الفرّاء هذا، وذهب الطبري إلى أنهما قراءتان سواء.

- وقرأ مجاهد وأبو عثمان النهدي «شِرْبَ»[3] بكسر الشين، وهو بمعنى المشروب، اسم لامصدر، فهو كالرِّعي والطِّحن.

---

(١) في مختصر ابن خالويه/١٥١، ذكر المحقق رقم الآية/٥٥، وترك التي قبلها، وليست الثانية بأولى من الأولى بالإمالة بل هما سواء، ولذلك جمعتهما.

(٢) البحر ٢١٠/٨، العنوان/١٨٥، المبسوط/٤٢٧، إرشاد المبتدي/٥٨١، المحرر ٢٥٦/١٤، حاشية الجمل ٢٧٧/٤، ٥٤٣، الإتحاف/٤٠٨، القرطبي ٢١٤/١٧، الطبري ١١٢/٢٧، زاد المسير ١٤٥/٨، مشكل إعراب القرآن ٣٥٣/٢، التبصرة/٦٩٣، شرح الشاطبية/٢٩١، الكشاف ١٩٥/٣، فتح القدير ١٥٤/٥، العكبري ١٢٠٥/٢، النشر ٣٨٣/٢، التيسير/٢٠٧، شرح اللمع/٦٠٢، حاشية الشهاب ١٤٦/٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠٥/٢، إعراب النحاس ٣٣٥/٣، معاني الفراء ١٢٨/٣، معاني الأخفش ٤٩٢/٢، السبعة/٦٢٣، البيان ٤١٧/٢، إعراب الحديث/٩٤، حجة القراءات/٦٩٦، الحجة لابن خالويه/٣٤١، غرائب القرآن ٧٤/٢٧، اللسان والتاج والصحاح والتهذيب/شرب، التبيان ٥٠١/٩، بصائر ذوي التمييز/شرب، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٤٥/٢، التذكرة في القرءات الثمان ٥٧٩/٢.

(٣) البحر ٢١٠/٨، الكشاف ١٩٥/٣، العكبري ١٢٠٥/٢، حاشية الجمل ٢٧٧/٤، ٥٤٣، حاشية الشهاب ١٤٦/٨، المحرر ٢٥٦/١٤، التاج والصحاح واللسان/شرب، زاد المسير ١٤٥/٨، روح المعاني ١٤٦/٢٧، إعراب الحديث/٩٤، فتح القدير ١٥٤/٥، بصائر ذوي التمييز/شرب، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٤٥/٢، روح المعاني ١٤٦/٢٧.

«وزعم الكسائي أن قوماً من بني سعد بن تميم يقولون: شِرْب الهيم بالكسر» كذا في زاد المسير.

وقال في التاج: «... بالوجوه الثلاثة، قال يحيى بن سعيد الأُمَوي: سمعت ابن جريج يقرأ «...شَرب»، فذكرت ذلك لجعفر بن محمد، فقال: وليست كذلك، إنما هي شُرْبَ الهيم، قال الفراء: وسائر القراء يرفعون الشين...»، والقصة في معاني الفراء، وفيها زيادة بيان عما ههنا.

﴿هَٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ ۝٥٦ نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ ۝٥٧﴾

نُزُلُهُمْ

ـ قرأ الجمهور «نُزُلُهم»[1] مُثَقَّلاً، وهي قراءة اليزيدي عن أبي عمرو.

ـ وقرأ ابن محيصن وخارجة عن نافع ومحبوب وأبو زيد ونعيم ويونس بن حبيب وهارون وعصمة وعباس كلهم عن أبي عمرو، «نُزْلُهم»[1] بالسكون على الزاي تخفيفاً.

ٱلدِّينِ / نَحْنُ
٥٦ ـ ٥٧

ـ أدغم[2] النون في النون أبو عمرو ويعقوب.

﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ۝٥٨﴾

أَفَرَءَيْتُم[3]

ـ قرأ نافع وأبو جعفر وورش من طريق الأصبهاني وقالون بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

ـ وقرأ الأزرق وورش بإبدال الهمزة الثانية ألفاً مع المد للساكنين

---

(١) البحر ٢١١/٨، فتح القدير ١٥٥/٥، حاشية الشهاب ١٤٦/٨، المحرر ٢٥٧/١٤، روح المعاني ١٤٦/٢٧، السبعة/٦٢٣، القرطبي ٢١٥/١٧، الكشاف ١٩٦/٣، مختصر ابن خالويه/١٥١: «... وعياش»، كذا، ولعله مُصَحَّف عن عباس، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٤٧/٢، التقريب والبيان/٥٩ ب.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٧٢/٢، البدور الزاهرة/٣١١، زاد المسير ١٤٥/٨ ـ ١٤٦.

(٣) النشر ٣٩٧/١ ـ ٣٩٨، الإتحاف/٥٦، ٤٠٨، المكرر/١٣٢.

«أفرايتم».

- وقرأ الكسائي بحذفها «أَفَرَيْتم».

- وقرأ الجمهور بالتحقيق «أفرأيتم».

وتقدَّم مثل هذا، وانظر الآية/١٩ من سورة النجم.

تُمْنُونَ

- قرأ الجمهور «تُمْنُون»[١] بالتاء المضمومة.

- وقرأ ابن عباس وأبو السمّال ومحمد بن السميفع والأشهب العقيلي «تَمْنُون»[٢] بفتح التاء.

قال الزجاج: «... فيجوز على هذا تَمنون بفتح التاء، ولاأعلم أحداً قرأ بها، فلا تقرأنّ بها إلا أن تثبت رواية».

﴿ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلْخَٰلِقُونَ ۝٥٩﴾

ءَأَنتُمْ[٣]

- قرأ نافع وابن كثير وورش من طريق الأصبهاني ورويس وابن محيصن «أانتم» بتسهيل الهمزة الثانية بدون إدخال ألف بينهما.

- وقرأ أبو عمرو وأبو جعفر ونافع برواية قالون وهشام بخلاف عنه ويعقوب برواية رويس وزيد واليزيدي بتسهيل الثانية وإدخال ألف بينهما.

- وقرأ ورش الأزرق بإبدال الثانية ألفاً مع المدّ للساكنين، الألف المبدلة والنون، وأنكر هذا الوجه الزمخشري، ورده أبو حيان وغيره.

- وقرأ بالتخفيف مع المدّ هشام في وجهه الثاني.

- وقرأ ابن ذكوان وعاصم وحمزة والكسائي وابن عامر وخلف

---

(١) البحر ٢١١/٨، معاني الزجاج ١١٣/٥، القرطبي ٢١٦/١٧، فتح القدير ١٥٧/٥، الكشاف ١٩٦/٣، مختصر ابن خالويه/١٥١، المحرر ٢٥٧/١٤، حاشية الجمل ٢٧٧/٤، الشهاب ـ البيضاوي ١٤٦/٨، وفي غريب الحديث ١٩٧/٤: «بضم التاء، ولم أسمع أحداً قرأ بها» ولعل صواب النص: بفتح التاء، روح المعاني ١٤٧/٢٧.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة، إعراب القراءات الشواذ ٥٥٥/٢.

(٣) المكرر/١٣٣، الإتحاف/٤٤، ٤٠٨، النشر ٣٦٣/١، المبسوط/١٢٣ ـ ٢٤، حاشية الجمل ٢٧٨/٤.

وروح والحسن والأعمش بالتحقيق فيهما مع القصر، وهو الوجه الثالث لهشام من طريق الداجوني.

ـ وإذا وقف حمزة سَهَّل وحقق، لأنه متوسط بزائد، وله أيضاً إبدالها ألفاً.

وتقدَّمت هذه القراءات في الآية/٤٠ من سورة البقرة.

﴿نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ٦٠﴾

ٱلْخَٰلِقُونَ : نَحْنُ (٥٩ - ٦٠) ـ أدغم[1] النون في النون أبو عمرو ويعقوب.

قَدَّرْنَا ـ قرأ نافع وأبو جعفر وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو بكر وخلف ويعقوب «قَدَّرنا»[2] بشَدِّ الدال.

ـ وقرأ ابن كثير ومجاهد وحميد وابن محيصن «قَدَرْنا»[2] بتخفيف الدال.

﴿عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَٰلَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ٦١﴾

نُنشِئَكُمْ ـ قراءة حمزة في الوقف[3] بإبدال الهمزة ياءً.

﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ٦٢﴾

ٱلنَّشْأَةَ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي ومجاهد

---

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٧٢/٢، البدور الزاهرة/٣١١.

(٢) البحر ٢١١/٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠٥/٢، غرائب القرآن ٧٤/٢٧، النشر ٣٨٣/٢، التيسير/٢٠٧، حجة القراءات/٦٩٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٤٧/٢، الحجة لابن خالويه/٣٤١، الإتحاف/٤٠٨، المكرر/١٤٤، فتح القدير ١٥٧/٥، السبعة/٦٢٣، ٣٦٧، الكافي/١٧٩، التبيان ٥٠١/٩، زاد المسير ١٤٦/٨، القرطبي ٢١٦/١٧، مجمع البيان ١٢٥/٢٧، الكشاف ١٩٦/٣، المحرر ٢٥٨/٤، المبسوط/٤٢٧، إرشاد المبتدي/٥٨١، حاشية الجمل ٢٧٨/٤، الشهاب ـ البيضاوي ١٤٦/٨، التبصرة/٦٩٣، العنوان/١٨٥.

(٣) النشر ٤٣٧/١ ـ ٤٣٨، الإتحاف/٦٧، البدور الزاهرة/٣١٠.

والحسن وأبو الأشهب وقتادة «النشاءة»[1] بفتح الشين وبعدها ألف ثم همزة.

- وقرأ نافع وحفص وأبو بكر عن عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «النَّشْأَة» بسكون الشين.

- وإذا وقف حمزة فله وجهان:

الأول: نقل حركة الهمزة إلى الشين، ثم حذف الهمزة وصورة القراءة: «النَّشَهْ»[2].

الثاني: فتح الشين وإبدال الهمزة ألفاً في الخط، وهو مسموع عن العرب، وصورة القراءة «النَّشَاهْ»[3].

وانظر الآية/٢٠ من سورة العنكبوت، فالبيان هناك أفصح وأحسن مما أثبتُّه هنا، وانظر كذلك الآية/٤٧ من سورة النجم.

ٱلْأُولَىٰ
- قرأه بالإمالة[4] حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.
- وقراءة الباقين بالفتح.

تَذَكَّرُونَ
- قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم وخلف والأعمش «تَذَكَرون»[5] خفيف الذال، وأصله: تتذكرون، فحذفت التاء استخفافاً.

---

(١) البحر ١٤٦/٧، الإتحاف/٣٤٥، ٤٠٣، ٤٠٨، التبصرة/٦٣١، القرطبي ٢١٧/١٧، العنوان/١٨٥، المكرر/١٣٣، الكشاف ١٩٦/٣، إرشاد المبتدي/٤٨٨، حاشية الجمل ٢٧٨/٤ - ٢٧٩، المحرر ٢٥٩/١٤، النشر ٣٤٣/٢، انظر ٤٤٨/١، المبسوط/٣٤٣، السبعة/٤٩٨، حجة القراءات/٥٤٩، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٨/٢، فتح القدير ١٥٧/٥.

(٢) النشر ٤٣٣/١، ٣٤٣/٢، التيسير/١٧٣، المكرر/١٣٣.

(٣) النشر ٤٨١/١، التيسير/١٧٣، الإتحاف/٦٩.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٧١/٢، البدور الزاهرة/٣١١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٤/١.

(٥) البحر ٢١١/٨، الإتحاف/٢٢٠، ٤٠٨، التيسير/١٠٨، العنوان/٩٣، المكرر/١٣٣، النشر ٢٦٦/٢، التبصرة/٥٠٦، المبسوط/٢٠٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٧/١، إرشاد المبتدي/٣٢٤، المحرر ٢٥٩/١٤.

ـ وقرأ نافع وأبو جعفر وأبو عمرو وابن عامر وابن كثير ويعقوب «تذَّكَّرون»[(١)] ، وأصله: تتذكرون، فأدغمت التاء الثانية في الذال فَشُدِّت.

وتقدَّم هذا في الآية/١٥٢ من سورة الأنعام.

ـ وقرأ طلحة «تَذْكُرون»[(٢)] بسكون الذال وضم الكاف.

أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾

أَفَرَءَيْتُم ـ تقدَّمت القراءات في الهمزة الثانية في الآية/٥٨.

ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾

ءَأَنتُمْ ـ تقدَّم حكم الهمزتين في الآية/٥٩ من هذه السورة.

لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾

نَشَآءُ ـ تقدَّمت القراءة بالوقف على الهمز في الآية/٢١٣ من سورة البقرة في «يشاءُ».

وكذلك في الآية/٨٧ من سورة هود «نشاءُ».

لَجَعَلْنَٰهُ ـ قرأ ابن كثير في الوصل «لجعلناهو»[(٣)] بوصل الهاء بواو.

ـ وقراءة الآخرين بهاء مضمومة.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢١١/٨، المحرر ٢٥٩/١٤، الدر المصون ٢٦٤/٦، روح المعاني ١٤٨/٢٧.

(٣) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤.

فَظَلْتُمْ

- قرأ الجمهور «فَظَلْتُم»[١] بفتح الظاء ولام واحدة، وأصله: ظَلِلْتُم بلامين: الأولى مكسورة، وقد حُذِفَتْ، وهو من شواذ التخفيف.

وقال الفراء: «... ومن فتح الظاء قال: كانت مفتوحة فتركها على فتحها».

- وقرأ أبو حيوة وأبو بكر في رواية العتكي والشعبي وأبو العالية، وهارون عن حسين عن أبي بكر عن عاصم وقتادة وأبو البرهسم وابن أبي عبلة والثوري عن ابن مسعود والأعمش وابن مجالد وابن نبهان عن عاصم «فَظِلْتُم»[٢] بكسر الظاء، وأصله «ظَلِلْتُم»، فنقلت بكسر اللام إلى الظاء بعد سلب حركتها، ثم حذفت اللام، وهو من شواذ التخفيف، وهي لغة الحجاز.

قال الفراء: «فمن كسر الظاء جعل كسرة اللام الساقطة في الظاء...

- وقرأ عبد الله بن مسعود وعاصم الجحدري والمطوعي «فَظَلِلْتُم»[٣] بلامين على الأصل، والأولى مكسورة والثانية ساكنة.

- وقرأ الجحدري وأحمد بن موسى «فَظَلَلْتُم»[٤] بلامين الأولى مفتوحة والثانية ساكنة، والمشهور الكسر.

---

(١) البحر ٢١١/٨، القرطبي ٢١٩/١٧، المحرر ٢٦١/١٤، أمالي ابن الشجري ٩٣/١، البيان ٤١٨/٢، مشكل إعراب القرآن ٣٥٣/٢، معاني الفراء ١٩٠/٢، معاني الأخفش ٢٣٦/١، فتح القدير ١٥٧/٥، بصائر ذوي التمييز/وقر. اللسان/وقر، مَسّ، التاج/مَسّ.

(٢) البحر ٢١١/٨ - ٢١٢، القرطبي ٢١٩/١٧، الكشاف ١٩٦/٣، مشكل إعراب القرآن ٢٥٣/٢، البيان ٤١٨/٢، إعراب النحاس ٣٣٨/٣، معاني الفراء ١٩٠/٢، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ١٤٧/٨، المحرر ٢٦١/١٤، معاني الأخفش ٢٣٦/١، بصائر ذوي التمييز/وقر، زاد المسير ١٤٨/٨، روح المعاني ١٤٨/٢٧، التهذيب واللسان/حَسّ، التاج/مَسّ، ظل، اللسان/وقر، التقريب والبيان/٥٩ ب.

(٣) البحر ٢١٢/٨، الكشاف ١٩٦/٣، الإتحاف/٤٠٨، المحرر ٢٦١/١٤، مختصر ابن خالويه/١٥١، الشهاب ـ البيضاوي ١٤٧/٨، فتح القدير ١٥٧/٥، روح المعاني ١٤٨/٢٧، التهذيب/حسن.

(٤) البحر ٢١٢/٨، مختصر ابن خالويه/١٥١، روح المعاني ١٤٨/٢٧، المحرر ٢٦١/١٤، فتح القدير ١٥٧/٥.

فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ـ قرأ ابن كثير في رواية البزي وابن فليح، وأبو ربيعة وابن محيصن «فَظَلْتُمُ تَّفكَّهُون»[1] بضم الميم وتشديد التاء.

ـ وقراءة الباقين بغير تشديد «... تفكّهون»[1].

تَفَكَّهُونَ ـ قراءة الجمهور «تَفَكَّهون»[2] ومعناها: الندم، وقيل تعجب، وهذه لغة أزد شنوءة.

ـ وقرأ أبو حزام العكلي وأُبَيّ بن كعب وابن السميفع والقاسم بن محمد وعروة «تفكَّنُون»[2] بالنون بدل الهاء، ومعناها تندمون، وهي لغة لعُكْل وقيل: لغة تميم.

قال ابن خالويه: «تفكّه ـ بالهاء ـ تعجب، وتفكّن ـ بالنون ـ تندّم».

إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴿٦٦﴾

إِنَّا ـ قرأ الجمهور «إِنّا» بهمزة واحدة على الخبر،

ـ وقرأ الأعمش والجحدري وأبو بكر والمفضل كلاهما عن عاصم وزر بن حبيش وحماد «أإننا»[3] بهمزتين محققتين، على الاستفهام.

---

(١) الإتحاف/١٦٤، ٤٠٨، النشر ٢/٢٣٤، المكرر/١٣٣، المبسوط/١٥٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٤/١ ـ ٣١٥، التيسير/٨٣، مختصر ابن خالويه/١٤٧.

(٢) البحر ٢١٢/٨: «أبو حرام»، الكشاف ١٩٦/٣، مختصر ابن خالويه/١٥١ «أبو حرام»، روح المعاني ١٤٨/٢٧، زاد المسير ١٤٨/٨، حاشية الجمل ٢٧٩/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٥٢/٢، التاج/واللسان/فكن، فتح القدير ١٥٧/٥.

(٣) البحر ٢١٢/٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠٦/٢، القرطبي ٢١٩/١٧، السبعة/٦٢٤، التيسير/٢٠٧، فتح القدير ١٥٧/٥، حجة القراءات/٦٩٧، شرح الشاطبية/٢٩١، النشر ٣٧١/١، الكشاف ١٩٧/٣، الإتحاف/٤٠٨، مجمع البيان ١٢٥/٢٧، التبيان ٥٠٤/٩، التبصرة/٦٩٣، إرشاد المبتدي/٥٨٢، المبسوط/٤٢٨، العنوان/١٨٥، المكرر/١٣٣، المحرر ٢٦١/١٤، الكافي/١٧٩، التبيان ٥٠٤/٩، ٥٠٦، غرائب القرآن ٧٥/٢٧، التذكرة في القرآن الثمان ٥٨٠/٢.

﴿بَلۡ نَحۡنُ مَحۡرُومُونَ ۝٦٧﴾

بَلۡ نَحۡنُ - أدغم اللام[1] في النون الكسائي.

﴿أَفَرَءَيۡتُمُ ٱلۡمَآءَ ٱلَّذِي تَشۡرَبُونَ ۝٦٨﴾

أَفَرَءَيۡتُم - تقدَّمت القراءات في الهمزة الثانية في الآية/٥٨.

﴿ءَأَنتُمۡ أَنزَلۡتُمُوهُ مِنَ ٱلۡمُزۡنِ أَمۡ نَحۡنُ ٱلۡمُنزِلُونَ ۝٦٩﴾

ءَأَنتُمۡ - تقدَّمت القراءات في الهمزتين في الآية/٥٩ من هذه السورة[2].

وقال ابن عطية: «قرأ الجمهور «آنتم» بالمدّ، وروي عن أبي عمرو وعيسى «أنتم» بغير مَدّ، وضعّفها أبو حاتم».

﴿لَوۡ نَشَآءُ جَعَلۡنَٰهُ أُجَاجٗا فَلَوۡلَا تَشۡكُرُونَ ۝٧٠﴾

نَشَآءُ - تقدَّمت القراءة فيه في الوقف في الآية/٢١٣ من سورة البقرة «يشاء».

والآية /٨٧ من سورة هود «نشاء».

جَعَلۡنَٰهُ - تقدّمت فيه قراءة ابن كثير في الآية/٦٥ من هذه السورة.

﴿أَفَرَءَيۡتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي تُورُونَ ۝٧١﴾

أَفَرَءَيۡتُم - تقدَّمت القراءات في الهمزة الثانية في الآية/٥٨ من هذه السورة.

﴿ءَأَنتُمۡ أَنشَأۡتُمۡ شَجَرَتَهَآ أَمۡ نَحۡنُ ٱلۡمُنشِـُٔونَ ۝٧٢﴾

ءَأَنتُمۡ - تقدَّمت القراءات في الهمزتين في الآية/٥٩.

أَنشَأۡتُمۡ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني

---

(١) النشر ٢/٧، الإتحاف/٢٨، المهذب ٢/٢٠٢، البدور الزاهرة/٣١١.

(٢) المحرر ١٤/٢٦٣.

ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم بإبدال الهمزة ألفاً «أنشاتم»[١] .

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقون بتحقيق الهمز «أنشأتم».

ٱلْمُنشِـُٔونَ ـ قراءة الجماعة بالهمز «المُنْشِئون»[٢] ، وهو الوجه الثاني لابن وردان.

ـ وقرأ أبو جعفر، وبخلف عن ابن وردان وابن جماز بحذف الهمزة مع ضم الشين في الحالين «المُنْشُون»[٢].

ـ ولحمزة وقفاً ثلاثة أوجه[٢]:

١ ـ التسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

٢ ـ الحذف مع ضم الشين كأبي جعفر.

٣ ـ الإبدال ياء «المُنْشيون».

نَحْنُ جَعَلْنَٰهَا تَذْكِرَةً وَمَتَٰعًا لِّلْمُقْوِينَ ﴿٧٣﴾

ٱلْمُنشِـُٔونَ / نَحْنُ ـ أدغم[٣] النون في النون أبو عمرو ويعقوب.
٧٢

تَذْكِرَةً ـ ترقيق[٤] الراء عن الأزرق وورش.

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٢) النشر ١/٣٩٧، ٤٣٨، إعراب النحاس ٣/٣٤٠، الإتحاف/٥٦، ٦٧، ٤٠٩، المهذب ٢/٢٧١، البدور الزاهرة/٣١١.

(٣) النشر ١/٣٩٧، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٧٢، البدور الزاهرة/٣١١.

(٤) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٢٦٩، البدور الزاهرة/٣١٠.

﴿ فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ٧٥ ﴾

فَلَآ أُقۡسِمُ - قرأ الجمهور «فَلاَ أُقْسِمُ»[1] قالوا: لا: زائدة مؤكدة، وقيل: المنفي محذوف.

- وقرأ الحسن وحميد وعيسى بن عمر الثقفي «فَلأُقسم»[1] بغير ألف.

وخرج ابن جني هذه القراءة على تقدير مبتدأ محذوف أي: فلأنا أُقْسِمَ، وذهب هذا المذهب الزمخشري.

فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[2] الميم في الباء بخلاف عنهما.

بِمَوَٰقِعِ - قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر «بمواقع» جمعاً[3].

- وقرأ عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود وابن عباس وأبو جعفر والحسن وابن محيصن والأعمش ورويس عن يعقوب والنخعي وحمزة والكسائي وخلف «بموقع»[3] مفرداً مراداً به الجمع؛ لأنه مصدر.

---

(١) البحر ٢١٣/٨، القرطبي ٢٢٣/١٧، الكشاف ١٩٨/٣، المحتسب ٣٠٩/٢، مختصر ابن خالويه/١٥١، مجمع البيان ١٢٩/٢٧، الشهاب ـ البيضاوي ١٤٨/٨، المحرر ٢٦٦/١٤، زاد المسير ١٥١/٨، روح المعاني ١٥٢/٢٧، فتح القدير ١٥٩/٥.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢٧٥/٢، البدور الزاهرة/٣١٢.

(٣) البحر ٢١٣/٨، العنوان/١٨٥، المكرر/١٣٣، الكافي/١٧٩، القرطبي ٢٢٤/١٧، التبصرة/٦٩٣، فتح الباري ٤٨١/٨، التبيان ٥٠٧/٩، غرائب القرآن ٧٥/٢٧، الشهاب ـ البيضاوي ١٤٩/٨، الحجة لابن خالويه/٣٤٠، الطبري ٢٠٤/٢٧، السبعة/٦٢٤، معاني الفراء ١٢٩/٣، ٤٩/٢، الإتحاف/٤٠٩، مجمع البيان ١٢٩/٢٧، النشر ٣٨٣/١، التيسير/٢٠٧، كتاب المصاحف/٧٢، حجة القراءات/٦٩٧، المبسوط/٤٢٨، شرح الشاطبية/٢٩١، إرشاد المبتدي/٥٨٢، المحرر ٢٦٦/١٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٤٧/٢، زاد المسير ١٥١/٨، روح المعاني ١٥٣/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨٠/٢، فتح القدير ١٦٠/٥.

إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٞ كَرِيمٞ ﴿٧٧﴾

لَقُرۡءَانٞ ـ قرأ ابن كثير بنقل حركة الهمزة إلى الراء ثم حذف الهمزة «لقُران»[١].

وتقدَّم هذا مراراً.

لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾

لَّا يَمَسُّهُۥٓ ـ قراءة الجماعة «لايَمَسُّهُ»[٢].

ـ وقرأ ابن مسعود «مايَمَسُّهُ»[٢] «ما» في موضع «لا».

إِلَّا ٱلۡمُطَهَّرُونَ ـ قرأ الجمهور «... المُطَهَّرون»[٣] اسم مفعول من «طَهَّر» المشدّد.

ـ وقرأ عيسى بن عمر، ورواه ابن حاتم عن نافع وأبي عمرو «المُطْهَرُون»[٤] اسم مفعول من «أَطْهَرَ».

ـ وقرأ سلمان الفارسي «المُطَهِّرون»[٥] اسم فاعل من «طَهّر» وهي عند الزجاج قليلة.

ـ وقرأ سلمان الفارسي وزيد والحسن وعبد الله بن عون وابن عبد الرزاق عن الخزاعي عن البزي عن ابن كثير من طريق الداني «المُطَّهِّرُون»[٦] بشدّ الطاء والهاء، وأصله: المتطهِّرون، فأدغمت التاء

---

(١) البحر ٤٠/٢، النشر ٤١٤/١، الإتحاف/٦١، ٤٠٩.

(٢) البحر ٢١٤/٨، الطبري ١١٩/٢٧، حاشية الجمل ٢٨١/٤، حاشية الشهاب ١٤٩/٨، المحرر ٢٧١/١٤.

(٣) البحر ٢١٤/٨، حاشية الشهاب ١٤٩/٨، المحرر ٢٧٠/١٤، فتح القدير ١٦٠/٥.

(٤) البحر ٢١٤/٨، مختصر ابن خالويه/١٥١، الكشاف ١٩٨/٣، حاشية الشهاب ١٤٩/٨، المحرر ٢٧٠/١٤، روح المعاني ١٥٥/٢٧، فتح القدير ١٦٠/٥.

(٥) البحر ٢١٤/٨، معاني الزجاج ١١٦/٥، الكشاف ١٩٨/٣، حاشية الشهاب ١٤٩/٨، المحرر ٢٧٠/١٤، روح المعاني ١٥٥/٢٧، فتح القدير ١٦٠/٥.

(٦) البحر ٢١٤/٨، مختصر ابن خالويه/١٥١ «سلمان القارئ»، الكشاف ١٩٨/٣، حاشية الشهاب ١٤٩/٨، المحرر ٢٧٠/١٤، روح المعاني ١٥٥/٢٧، فتح القدير ١٦٠/٥، التقريب والبيان/٥٩ ب.

في الطاء.

- وقرئ «المُتَطَهِّرون»[١] بالتاء، والطاء الخفيفة.

﴿تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ٨٠﴾

تَنزِيلٌ - قراءة الجمهور «تنزيلٌ»[٢] بالرفع، أي: هذا تنزيلٌ، وهو استئناف.

- وقرئ «تنزيلاً»[٢] بالنصب على المصدر، أي: نُزِّل تنزيلاً.

﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ٨٢﴾

رِزْقَكُمْ - قراءة الجمهور «وتجعلون رزقكم»[٣].

- وقرأ علي بن أبي طالب وابن عباس وابن شنبوذ «وتجعلون شكركم»[٣]، وهي قراءة النبي ﷺ.

وقال أبو حيان: «وذلك على سبيل التفسير لمخالفته السواد، وحكى الهيثم بن عديّ أن من لغة أزدشنوءة: مارَزَق فلانٌ فلاناً، بمعنى ماشكر».

تُكَذِّبُونَ - قرأ الجمهور «تُكذِّبون»[٤] مضارع كَذَّب، المضعّف، وهو رواية حفص وأبي بكر عن عاصم.

---

(١) البحر ٢١٤/٨، الكشاف ١٩٨/٣، الدر المصون ٢٦٨/٦، روح المعاني ١٥٥/٢٧.

(٢) البحر ٢١٥/٨، الكشاف ١٩٨/٣، روح المعاني ١٥٥/٢٧، الدر المصون ٢٦٨/٦، فتح القدير ١٦١/٥.

(٣) البحر ٢١٥/٨، الكشاف ١٩٨/٣، المحتسب ٣١٠/٢، مجمع البيان ١٢٩/٢٧، مختصر ابن خالويه/١٥١، المحرر ٢٧٢/١٤، القرطبي ٢٢٨/١٧، إعراب النحاس ٣٤٢/٣، زاد المسير ١٥٤/٨، حاشية الشهاب ١٥٠/٨: «وقد حمله بعض شراح البخاري على التفسير من غير قصد للتلاوة»، التبيان ٥١٢/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٤٨/٢، روح المعاني ١٥٦/٢٧، فتح القدير ١٦١/٥، غاية النهاية ٥٥/٢، معجم الأدباء ١٧٠/١٧.

(٤) البحر ٢١٥/٨، السبعة/٦٢٤، الرازي ٢٠٠/٢٩، التبيان ٥١٢/٩، الكشاف ١٩٨/٣، مجمع البيان ١٢٩/٢٧، حاشية الشهاب ١٥٠/٨، القرطبي ٢٣٠/١٧، المحرر ٢٧٣/١٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٤٨/٢، غرائب القرآن ٧٥/٢٧، زاد المسير ١٥٤/٨، روح المعاني ١٥٨/٢٧، فتح القدير ١٦١/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨٠/٢، التقريب والبيان/٥٩ - ٦٠.

ـ وقرأ علي والمفضل عن عاصم ويحيى بن وثاب وأُبَيّ بن كعب «تَكْذِبون»[(١)] مخففاً من «كَذَب» الثلاثي.

وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾

حِينَئِذٍ ـ قرأ عيسى بن عمر واللؤلؤي عن أبي عمرو «حينِئذٍ»[(٢)] بكسر النون اتباعاً لحركة الهمزة في «إذ».

وذهب العكبري إلى أنه جعلهما كالكلمة الواحدة وبنى الأول وكسر النون لالتقاء الساكنين.

ولم يدرك ناشر مختصر ابن خالويه مراده من قوله: «بكسر النون» فضبط نون الفعل بالكسر «تنظرونِ» كذا! فتأمل.

ـ وقراءة الجماعة بفتح النون[(٢)] لأنه منصوب على الظرف.

ـ وقرأ أهل مكة «حِيْنَيذٍ»[(٣)] بترك الهمز.

ـ وذكر ابن خالويه[(٤)] أن في مصحف عبد الله «حين إذ» بالقطع، وفصل «إذ» عن «حين» وأنها في مصحفنا موصولة، وذكر العكبري أنها بسكون النون لأنه نون الوقف «حينْ إذ».

وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾

لَّا تُبْصِرُونَ ـ قرأ بترقيق[(٥)] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٨/٢١٥، حاشية الجمل ٤/٢٨٢، المحرر ١٤/٢٧٤، روح المعاني ٢٧/١٥٨، إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٥٨، مختصر ابن خالويه/١٥١، التقريب والبيان/٦٠ أ.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٥، إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٥٨.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٥١ ـ ١٥٢.

(٥) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٢٧٢، البدور الزاهرة/٣١١.

﴿فَلَوۡلَآ إِن كُنتُمۡ غَيۡرَ مَدِينِينَ ۝٨٦﴾

غَيۡرَ - ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

﴿فَرَوۡحٞ وَرَيۡحَانٞ وَجَنَّتُ نَعِيمٖ ۝٨٩﴾

فَرَوۡحٞ - قرأ الجمهور «فَرَوْحٌ»[2] بفتح الراء، وهي قراءة النبي ﷺ.

قال أبو عبيدة: «أراد الراحة وطيب النسيم»، وقال الفراء: «أي فَرَوْحٌ في القبر».

- وقرأت عائشة عن النبي ﷺ، وابن عباس وابن يعمر والحسن وقتادة ونوح القارئ والضحاك والأشهب العقيلي وشعيب بن الحجاب وسليمان التيمي والربيع بن خثيم ومحمد بن علي وأبو عمران الجوني والكلبي وفياض وقتيبة وعبيد وعبد الوارث عن أبي عمرو ويعقوب بن حيان ورويس وابن مهران عن روح وزيد ويعقوب وأبو رزين وعكرمة وشعيب بن الحارث، والجحدري والحسن وبُدَيْل بن ميسرة بن عبد الله بن شقيق عن عائشة عن النبي ﷺ وأبو بكر الصديق وابن أبي سريج عن الكسائي «فَرُوح»[2] بضم الراء.

قال الفراء: «حياة لاموت فيها»، ومثل هذا قول أبي عبيدة، وقال

---

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢٧١/٢، البدور الزاهرة/٣١١.

(٢) البحر ٢١٥/٨، النشر ٣٨٣/٢، الإتحاف/٤٠٩، المبسوط/٤٢٩، تأويل مشكل القرآن/٤٨٧ - ٤٨٨، معاني الفراء ١٣١/٣، الرازي ٢٠٢/٢٩، إعراب النحاس ٣٤٥/٣، القرطبي ٢٣٢/١٧، العكبري ١٢٠٦/٢، الطبري ١٢١/٢٧، معاني الزجاج ١١٧/٥، إرشاد المبتدي/٥٨٢، الكشاف ١٩٩/٣، التبيان ٣٥٩/٦، ٥١١/٩، مختصر ابن خالويه/١٥٢، مجمع البيان ١٣٣/٢٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٤/٢، المحتسب ٣١٠/٢ «الربيع بن خُثَيْم»، روح المعاني ١٦٠/٢٧، حاشية الشهاب ١٥١/٨، حاشية الجمل ٢٨٣/٤، التاج واللسان والتهذيب/روح، غرائب القرآن ٧٥/٢٧، المحرر ٢٧٧/١٤، ٢٧٨، زاد المسير ١٥٦/٨ ـ ١٥٧، تفسير الماوردي ٤٦٦/٥، فتح القدير ١٦٢/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨٠/٢.

قال الفراء: «حياة لاموت فيها»، ومثل هذا قول أبي عبيدة، وقال الرازي: «بضم الراء بمعنى الرحمة».

وَجَنَّتُ نَعِيمٍ - قرأ في الوقف «جَنَّهْ»[1] بالهاء ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب واليزيدي وابن محيصن والحسن، وهي لغة قريش، وهي خلاف الرسم.

- وقرأ الباقون بالتاء «جَنَّتْ»[1] في الوقف، وهو موافق للرسم، وهي لغة طيء.

- وقرأ الكسائي بإمالة[2] الهاء وماقبلها في الوقف.

وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٩٢﴾ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾

فَنُزُلٌ - قراءة الجماعة «فَنُزُلٌ»[3] بضم الزاي مُثَقّلاً.

- قرأ يونس وخالد والمطوعي كلهم عن عباس عن أبي عمرو «فَنُزْلٌ»[3] بسكون الزاي على التخفيف.

وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ﴿٩٤﴾

تَصْلِيَةُ - قراءة الجمهور «وتصليةُ»[4] بضم التاء على الرفع، معطوفاً على «فَنُزُلٌ» في الآية السابقة.

---

(١) النشر ٢/١٣٠، الإتحاف/١٠٣، ٤٠٩، المكرر/١٣٣، حاشية الجمل ٤/٢٨٣.

(٢) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢، المكرر/١٣٣.

(٣) معاني الزجاج ٥/١١٨، الكشاف ٣/١٩٩، إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٥٩، التقريب والبيان/٦٠ أ.

(٤) البحر ٨/٢١٦، الكشاف ٣/١٩٩، العكبري ٢/١٢٠٦، القرطبي ٢٧/٢٣٤، مختصر ابن خالويه/١٥٢، روح المعاني ٢٧/١٦٢، فتح القدير ٥/١٦٢.

- وقرأ أحمد بن موسى المنقري واللؤلؤي عن أبي عمرو «وتصليةِ»[1] بجر التاء، عطفاً على «من حميمٍ» في الآية السابقة.

تَصۡلِيَةُ جَحِيمٍ - قرأ بإدغام[2] التاء في الجيم وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

قال القرطبي: «أدغم أبو عمرو التاء في الجيم، وهو بعيد».

إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلۡيَقِينِ ﴿٩٥﴾

لَهُوَ - قرأ أبو عمرو والكسائي وأبو جعفر وقالون والحسن واليزيدي «لَهْوَ»[3] بإسكان الهاء.

- وقراءة الباقين «لَهُوَ»[3] بالضم.

وتقدَّم هذا في الآية/١٤٠ من سورة الشعراء.

---

(١) البحر ٢١٦/٨، الكشاف ١٩٩/٣، العكبري ١٢٠٦/٢، القرطبي ٢٣٤/٢٧، مختصر ابن خالويه/١٥٢، روح المعاني ١٦٢/٢٧، فتح القدير ١٦٢/٥، التقريب والبيان/٦٠ أ.

(٢) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف/٢٣، التيسير/٢٦، القرطبي ٢٣٤/١٧، التبصرة والتذكرة/٩٤٥، المهذب ٢٧٥/٢، البدور الزاهرة/٣١٢، التلخيص/٤٢٨.

(٣) النشر ٢٠٩/٢، الإتحاف/١٣٢.



٥٧ سورة الحديد

(٥٧)

سُورَةُ الحَدِيدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١﴾

وَهُوَ ـ قرأ بسكون الهاء أبو عمرو والكسائي وأبو جعفر وقالون «وهْوَ»[1].

ـ والباقون بضمها «وهُوَ».

وتقدَّم هذا مراراً، وانظر الآيتين/٢٩و ٨٥ من سورة البقرة في الجزء الأول.

لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾

وَهُوَ ـ انظر الآية السابقة.

شَيْءٍ ـ تقدمت القراءة فيه في الآية/٢٠ من سورة البقرة.

هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾

ٱلْآخِرُ ـ ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

ٱلظَّٰهِرُ ـ ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

وَهُوَ ـ انظر ضم الهاء وإسكانها في الآية الأولى.

شَيْءٍ ـ تقدمت الإمالة في الاية السابقة.

---

(١) وانظر الإتحاف/١٣٢، والنشر ٢/٢٠٩، والسبعة/١٥١ ـ ١٥٢، المكرر/٦٥، ١٣٣، وحاشية الجمل ٤/٢٨٥.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٣١١.

هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾

ٱسْتَوَىٰ
- قراءة الإمالة[1] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.
- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

يَعْلَمُ مَا
- إدغام[2] الميم في الميم عن أبي عمرو ويعقوب.

يَنزِلُ
- قراءة الجماعة «يَنْزِلُ»[3] بفتح الياء والتخفيف مضارع «نَزَلَ».
- وقرأ علي بن أبي طالب رضي الله عنه «يُنَزِّل»[3] بضم الياء وتشديد الزاي مكسورة، مضارع «نَزَّل».
- وذكر العكبري أنه قرئ «يُنَزَّل»[4] بضم الياء مشدداً على مالم يُسَمَّ فاعله.

وَهُوَ مَعَكُمْ
- تقدَّمت القراءة بضم الهاء وسكونها[5].

وانظر الآية الأولى من هذه السورة، والآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/٢٧٤، البدور الزاهرة/٣١٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٦.

(٢) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٧٥، البدور الزاهرة/٣١٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٥٢.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٦١.

(٥) وانظر همع الهوامع ١/٢١٠، والإتحاف/٤٠٩.

﴿لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ۝٥﴾

تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم وأبو جعفر واليزيدي والشنبوذي: «تُرْجَعُ»[1] بضم التاء وفتح الجيم مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق والأعرج ويعقوب وابن محيصن وحمزة والكسائي وخلف وابن عامر والأعمش وأبوحيوة وحميد والمطوعي «تَرْجِع»[1] بفتح التاء وكسر الجيم مبنياً للفاعل.

﴿يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ ۚ وَهُوَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ۝٦﴾

فِى ٱلنَّهَارِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآية/١٦٤ من سورة البقرة.

وَهُوَ ـ انظر الآية الأولى من هذه السورة، ففيها القراءة بضم الهاء وسكونها.

﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ۙ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَٰقَكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ۝٨﴾

لَا تُؤْمِنُونَ ـ القراءة بإبدال الهمزة واواً «لاتومنون» تقدَّمت مراراً، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

لِتُؤْمِنُوا۟ ـ حكم القراءة فيها مثل «لاتؤمنون» بإبدال الهمزة الساكنة واواً، وانظر الآيتين السابقتين المحال عليهما.

---

(١) البحر ٢١٧/٨، الإتحاف/٤٠٩، القرطبي ٢٣٧/١٧، النشر ٢٠٨/٢ ـ ٢٠٩، الإتحاف/١٣١ ـ ١٣٢، ٤٠٩، حاشية الجمل ٢٨٥/٤ ـ ٢٨٦، إرشاد المبتدي/٢١٥، المبسوط/١٢٨ ـ ١٢٩، المكرر/١٣٣، المحرر ٢٨٧/١٤، روح المعاني ١٦٨/٢٧.

وَقَدْ أَخَذَ مِيثَٰقَكُمْ - قرأ الجمهور «... أَخَذَ ميثاقَكم»[1] بفتح الهمزة مبنياً للفاعل، «ميثاقكم» بالنصب، وهي القراءة عند أبي عبيد لأن الأمة عليها.

- وقرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «... أُخِذَ ميثاقُكم»[1] بضم الهمزة وكسر الخاء مبنياً للمفعول، «ميثاقُكم» بالرفع قائم مقام الفاعل.

هُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِۦٓ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٩﴾

وَهُوَ - انظر القراءة بضم الهاء وإسكانها في الآية الأولى.

يُنَزِّلُ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب والحسن وابن محيصن واليزيدي «يُنْزِلُ»[2] بضم الياء وكسر الزاي مخففاً من «أَنْزَل».

- وقرأ الباقون «يُنَزِّل»[2] بشد الزاي من «نَزَّل»، وهو الوجه الثاني عن الحسن.

---

(١) البحر ٢١٨/٨، النشر ٣٨٤/٢، التيسير/٢٠٨، معاني الفراء ١٣٢/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠٨/٢، حجة القراءات/٦٩٨، الكشاف ٢٠٠/٣، العكبري ١٢٠٧/٢، الحجة لابن خالويه/٣٤١، الطبري ١٢٦/٢، غرائب القرآن ٩٠/٢٧، السبعة/٦٢٥، شرح الشاطبية/٢٩١، الإتحاف/٤٠٩، مجمع البيان ١٤٠/٢٧، إعراب النحاس ٣٥١/٣، العنوان/١٨٦، الرازي ٢١٨/٢٩، التبيان ٥٢١/٩، إرشاد المبتدي/٥٨٣، التبصرة/٦٩٢، المبسوط/٤٢٩، المكرر/١٣٣، فتح القدير ١٧٧/٥، الكافي/١٧٩، القرطبي ٢٣٨/١٧، حاشية الجمل ٢٨٦/٤، الشهاب ـ البيضاوي ١٥٥/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٤٩/٢، زاد المسير ١٦٢/٨، روح المعاني ١٧٠/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨١/٢.

(٢) البحر ٢١٨/٨، الإتحاف/١٤٣، ٤٠٩، المكرر/١٣٣، النشر ٢١٨/٢، المبسوط/١٣٢، السبعة/١٦٥، التبصرة/٤٢٥ ـ ٤٢٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٣/١، العنوان/٧٠، إرشاد المبتدي/٢٢٨، المحرر ٢٩٠/١٤، حجة القراءات/١٠٦، التيسير/٧٥، الحجة لابن خالويه/٨٥، روح المعاني ١٧١/٢٧.

ـ وقرأ زيد بن علي والأعمش «أَنْزَلَ»[1] فعلاً ماضياً.

لَرَءُوفٌ[2] ـ قرأ أبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب واليزيدي والمطوعي «لَرَؤُف» بقصر الهمزة من غير واو.

ـ وقرأ أبو جعفر من رواية ابن وردان بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ، وذكروا أن هذا انفرد به الحنبلي فلا يقرأ به.

ـ وقراءة حمزة في الوقف على أصله بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ، وحكي إبدالها واواً على الرسم، وقالوا: لايصح.

ـ وقراءة الباقين بالمدّ «لرؤوف».

ـ وورش على أصله بالمدّ والتوسط والقصر.

وتقدَّم هذا في الآية/١٤٣ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُوا۟ مِنۢ بَعْدُ وَقَٰتَلُوا۟ ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٠﴾

مِيرَٰثُ ـ قرأ بترقيق[3] الراء الأزرق وورش.

مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ ـ قراءة الجمهور «من قَبْلِ الفتح».

ـ وقرأ زيد بن علي «قَبْلَ الفتح»[4] بغير «مِن».

---

(١) البحر ٢١٨/٨، روح المعاني ١٧١/٢٧، المحرر ٢٩٠/١٤، الدر المصون ٢٧٣/٦.

(٢) البحر ٤٢٧/١، العكبري ١٢٤/١، الإتحاف/١٤٩ ــ ١٥٠، ٤٠٩، الكشاف ٢٠٠/٣، المكرر/١٣٣، المبسوط/١٣٧، السبعة/١٧١، العنوان/٧٢ـ النشر ٢٢٣/٢، التبصرة/٤٣٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٦/١، التيسير/٧٧، إرشاد المبتدي/٢٣٥، حجة القراءات/١١٦.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢٧٢/٢، البدور الزاهرة/٣١١.

(٤) البحر ٢١٩/٨، الكشاف ٢٠١/٣، روح المعاني ١٧٢/٢٧.

وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰۚ

- قرأ الجمهور «وكُـلاً وَعَدَ...»[1] بالنصب، وهو كذلك في إمام أهل العراق، وهو المفعول الأول للفعل «وَعَدَ، تقدَّم عليه، أي: وعد الله كلهم الحسنى.

- وقرأ ابن عامر وعبد الوارث وابن عباس «وكُلٌّ وعد...»[1] بالرفع، وهو كذلك في مصاحف أهل الشام وأهل الحجاز.

وذهب مكيّ إلى أنه خبر مبتدأ مضمر، ووعد: نعت له، والتقدير عنده: أولئك كُلٌّ وعد الله الحسنى.

قال: وقد منع بعض النحويين أن تكون «وعد» صفة لـ «كل» لأنه معرفة؛ إذ تقديره: كلهم، فلا يكون الخبر إلاّ «وعد»، وهو بعيد، ولايجوز عند سيبويه إلا في الشعر».

وقال أبو حيان: «والظاهر أنه مبتدأ، والجملة بعده في موضع الخبر، وقد أجاز ذلك الفراء وهشام، وورد في السبعة فوجب قبوله وإن كان غيرهما من النحاة قد خَصَّ حذف الضمير الذي حذف من مثل وَعَدَ بالضرورة، وفَرّ بعضهم من جعل «وعد» خبراً، فقال:

---

(١) البحر ٢١٩/٨، وانظر فيه ٤١١/٧، التيسير/٢٠٨، القرطبي ٢٤١/١٧، حجة القراءات/٦٩٨، شرح الشاطبية/٢٩١، البيان ٤٢٠/٢، الكشاف ٢٠١/٣، الحجة لابن خالويه/٣٤١، المحرر ٥٩٥/١٤، السبعة/٦٢٥، الإتحاف/٤٠٩، النشر ٣٨٤/٢، العنوان/١٨٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠٧/٢، المكرر/١٣٣، التبيان ٥٢١/٩، المبسوط/٤٢٩، إرشاد المبتدي/٥٨٣، التبصرة/٦٩٤، الكافي/١٧٩، روح المعاني ١٧٢/٢٧، أوضح المسالك ١٤٠/١، الرازي ٢٢٠/٢٩، إعراب النحاس ٣٥٣/٣، حاشية الجمل ٢٨٧/٤ ـ ٢٨٨، حاشية الشهاب ١٦٩/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨١/٢، مجمع البيان ١٤٣/٢٧، فتح القدير ١٦٨/٥، مغني اللبيب/٦٤٧، ٧٩٦، ٧٩٩، حاشية الشمني ١٨٦/٢، حاشية الدسوقي ١٤١/٢، المقنع في رسم مصاحف الأمصار/١١٢، كتاب المصاحف/٤٧، شرح التصريح ١٦٥/١، أمالي الشجري ٧/١، ٩٣، همع الهوامع ١٦/٢، أوضح المسالك ١٤٠/١، زاد المسير ١٦٤/٨، غرائب القرآن ٩٠/٢٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٤٩/٢. إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩١١، مشكل إعراب القرآن ٣٥٧/٢، الدر المصون ٢٧٤/٦.

كل خبر مبتدأ تقديره: وأولئك كُلٌّ وعد...» وآخر هذا النص هو ماذكرته عن مكي.

وذكر صاحب النشر أنه جاء كذلك أي بالرفع في المصاحف الشامية.

وفي الإتحاف: «والبصريون لايجيزون هذا ـ أي حذف الضمير العائد ـ إلا في الشعر، قال السمين: لكن نقل ابن مالك إجماع الكوفيين والبصريين عليه، إن كان المبتدأ كلاً أو ماأشبهها في الافتقار والعموم» وفيه بعض التصرف في النقل.

وقال الشهاب[1] : «والبصريون قالوا إنه لايجوز إلا في الشعر، وهذه القراءة ظاهرة في الرد عليهم إلا أن يَدَّعُوا أنه خبر مبتدأ مقدّر...».

وتقدَّم مثل هذه القراءة في الآية/٩٥ من سورة النساء.

ٱلْحُسْنَىٰ ـ قراءة الإمالة[2] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو.

ـ والباقون على الفتح.

مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١١﴾

فَيُضَٰعِفَهُۥ[3] ـ فيها أربع قراءات:

---

(١) حاشية الشهاب ١٥٥/٨.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٧٤/٢، البدور الزاهرة/٣١٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٤/١.

(٣) انظر حواشي آية سورة البقرة التي احلت عليها، وكذا المراجع التالية: البحر ٢١٩/٢، الإتحاف/١٦٠، ٤١٠، معاني الفراء ١٣٢/٣، التبصرة/٤٤٠ ـ ٤٤١، أصول ابن السراج ١٧٩/٢، معاني الزجاج ١٢٣/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠٨/٢، القرطبي ٢٤٣/١٧، الكشاف ٢٠١/٣، حجة القراءات/٦٩٩، روح المعاني ١٧٤/٢٧، العنوان/١٨٦، المكرر/١٣٣، إعراب الحديث/٩٠، النشر ٢٢٨/٢، إعراب النحاس ٣٥٤/٣، التبيان ٥٢٤/٩، التيسير/٨١، الرازي ٢٢٣/٢٩، زاد المسير ١٦٤/٨، المبسوط/١٤٧، السبعة/١٨٤ـ١٨٥، ٦٢٥، إعراب النحاس ٣٥٥/٣، حاشية الجمل ٤٨٨/٤، حاشية الشهاب ١٥٦/٨، إرشاد المبتدي/٢٤٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥٠/٢، المحرر ٢٩٧/١٤، ٢٩٨، فتح القدير ١٦٨/٥.

- الأولى: فيضاعِفَـهَ بـالألف ونصـب الفـاء، وهـي قـراءة عـاصم والشنبوذي والحسن.

- الثانية: فيضاعِفُه بالألف ورفع الفاء على الاستئناف، وهي قراءة نافع وأبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف.

- الثالثة: فيُضَعِّفُه بغير ألف، وبتشديد العين ورفع الفاء، وهي قراءة ابن كثير وأبي جعفر ويعقوب في رواية روح.

- الرابعة: فَيُضَعِّفَه بغير ألف وبتشديد العين ونصب الفاء، وهي قراءة ابن عامر ويعقوب في رواية رويس وزيد.

وتقدّمت هذه القراءات في الآية/٢٤٥ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم، وتركتُ تخريج هذه القراءات هنا لأنها مُفَصَّلة فيما سبق.

يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِم بُشْرَىٰكُمُ ٱلْيَوْمَ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٢﴾

تَرَى [1] - قرأه بالإمالة في الوقف أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

- وبالتقليل الأزرق وورش في الوقف.

- والباقون بالفتح، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان من طريق الأخفش.

تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ - وعند وصل «ترى» بالمؤمنين فالإمالة للسوسي بخلاف عنه.

ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ تقدَّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً مراراً، وانظر الآية/٢٢٣ من

---

(١) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٢/٢٧٤، البدور الزاهرة/٣١٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٩.

سورة البقرة، و/٩٩ من سورة يونس.

يَسۡعَىٰ ـ قرأه[1] بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

بِأَيۡمَٰنِهِم ـ قراءة الجمهور «بأيمانهم»[2] جمع يمين.

ـ وقرأ سهل بن شعيب النهمي وسهل بن سعد الساعدي وأبو حيوة «بإيمانهم»[2] بكسر الهمزة وإيمان مصدر، أراد الإيمان الذي هو ضد الكفر.

أَيۡدِيهِمۡ ـ تقدمت القراءة فيه مراراً بضم الهاء عن يعقوب «بأيديهُم».

ـ قراءة الجماعة بكسر الهاء مراعاة للياء.

بُشۡرَىٰكُمُ[3] ـ أمال الألف أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان من طريق الأخفش.

ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ـ كذا جاءت قراءة الجماعة «ذلك هو الفوز».

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٧٤/٢، البدور الزاهرة/٣١٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

(٢) البحر ٢٢١/٨ «سهل بن شعيب السهمي»، القرطبي ٢٤٣/١٧، فتح القدير ١٧٠/٥، المحتسب ٣١١/٢، العكبري ١٢٠٨/٢، مختصر ابن خالويه/ ١٥٢، «سهل بن شعيب البهمي» كذا ! الرازي ٢٢٤/٢٩، مجمع البيان ١٤٣/٢٧، حاشية الجمل ٢٨٨/٤، المحرر ٣٠٠/١٤، روح المعاني ١٧٥/٢٧.

(٣) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٢٧٤/٢، البدور الزاهرة/٣١٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٤/٢.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «ذلك الفوز»[1] بغير «هو».

يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ٱرْجِعُوا۟ وَرَآءَكُمْ فَٱلْتَمِسُوا۟ نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ ﴿١٣﴾

ٱنظُرُونَا - قرأ زيد بن علي ويحيى بن وثاب والأعمش وطلحة والمطوّعي وحمزة «أَنْظِرونا»[2] بقطع الهمزة من «أَنْظَرَ» رباعياً، أي: أخِّرونا.

وزعم أبو حاتم أن هذا خطأ.

- وقراءة الجماعة «انْظُرُونا»[2] بوصل الهمزة، وضم الظاء، من نَظَرَ بمعنى انتظر، فهي في المعنى كالقراءة الأولى، وقيل: أقبلوا وعلينا بوجوهكم نقتبس من نوركم.

قِيلَ - إشمام[3] القاف الضم قراءة هشام والكسائي ورويس والحسن والشنبوذي.

وتقدَّم مثل هذا مراراً.

فَضُرِبَ - قرأ الجمهور «فَضُرِب...»[4] مبنياً للمفعول.

- وقرأ زيد بن علي وعُبَيْد بن عمير «فَضَرب»[4] مبنياً للفاعل، وهو الله سبحانه وتعالى.

---

(١) معاني الفراء ١٣٣/٣، الكشاف ٢٠١/٣، المحرر ٣٠١/١٤، الرازي ٢٢٤/٢٩، إعراب النحاس ٣٥٦/٣، روح المعاني ١٧٥/٢٧.

(٢) البحر ٢٢١/٨، فتح الباري ٤٨٢/٨، معاني الفراء ٧٠/١، ١٣٣/٣، التبصرة/٦٩٤، معاني الزجاج ١٢٤/٥، إرشاد المبتدي/٥٨٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠٩/٢، النشر ٣٨٤/٢، المحرر ٣٠٢/١٤، التيسير/٢٠٨، الكشاف ٢٠١/٣، القرطبي ٢٤٥/١٧، فتح القدير ١٧٠/٥، حجة القراءات/٦٩٩، شرح الشاطبية/٢٩١، المكرر/١٣٤، السبعة/٦٢٥، الحجة لابن خالويه/٣٤٢، الطبري ١٢٩/٢٧، ورجح قراءة الوصل، الإتحاف/٤١٠، مجمع البيان ١٤٣/٢٧، التبيان ٥٢٤/٩، الرازي ٢٢٤/٢٩، إعراب النحاس ٣٥٧/٣، العنوان/١٨٦، الكافي/١٧٩، حاشية الجمل ٢٨٩/٤، حاشية الشهاب ١٥٧/٨، غرائب القرآن ٩٠/٢٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥٠/٢، زاد المسير ١٦٥/٨، اللسان والتاج والتهذيب/نظر، روح المعاني ١٧٦/٢٧، الدر المصون ٣٣٢/١، التكملة للزبيدي/ نظر.

(٣) النشر ٢٠٨/٢، الإتحاف/١٢٩، ٤١٠، المكرر/١٣٤.

(٤) البحر ٢٢١/٨، الكشاف ٢١٠/٣، حاشية الجمل ٢٨٩/٤، روح المعاني ١٧٧/٢٧، الدر المصون ٢٧٦/٦.

فَضُرِبَ بَيْنَهُم ـ أدغم[1] الباء في الباء أبوعمرو ويعقوب.

ظَاهِرُهُ ـ قرأ بترقيق[2] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

مِن قِبَلِهِ ـ كذا قراءة الجماعة «من قِبَلِهِ»[3].

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «من تلقائه»[3].

يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ ﴿١٤﴾

بَلَىٰ[4] ـ قراءة الإمالة عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقرأ بالفتح والتقليل الأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.

ـ وقرأ شعبة بالفتح والإمالة.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

وتقدَّم هذا في الآية/٨١ من سورة البقرة.

الْأَمَانِيُّ ـ قرأ أبو جعفر والحسن «الأمانيْ»[5] بتخفيف الياء مع سكونها.

ـ وقراءة الجماعة «الأمانيُّ»[5] بتشديد الياء وضمها، فاعل: «غرَّتكم».

وتقدَّم هذا في الآية/٧٨ من سورة البقرة في الجزء الأول.

جَاءَ ـ قرأ حمزة وابن ذكوان بإمالة «جاء»، وسبق هذا في مواضع مختلفة.

وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

---

(١) النشر ١/ ٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/ ٢٧٥، البدور الزاهرة/٣١٢.

(٢) النشر ٢/ ٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/ ٢٧٢، البدور الزاهرة/٣١١.

(٣) معاني الفراء ٣/ ١٤٣، مختصر ابن خالويه/١٥٢.

(٤) الإتحاف/٧٦، ٨٣، ٤١٠، النشر ٢/ ٣٧، ٤٢، ٥٣، المهذب ٢/ ٢٧٢، البدور الزاهرة/٣١١، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ٢٠٢.

(٥) الإتحاف/١٣٩، ٤١٠، النشر ٢/ ٢١٧ ـ ٢١٨، المبسوط/١٣١، إرشاد المبتدي/٢٢٥، غرائب القرآن ٢٧/ ٩٠.

جَآءَ أَمْرُ[1] - قرأ قالون والبزي وأبو عمرو ورويس بخلاف عنه وقنبل بإسقاط الهمزة الأولى مع المدّ والقصر.

- وقرأ بتسهيل الهمزة الثانية ورش وقنبل وأبو جعفر ورويس في ثانية.

- وقرأ ورش وقنبل بإبدال الهمزة الثانية ألفاً مع إشباع المدّ.

- وقرأ الباقون بتحقيق الهمزتين.

- وإذا وقف حمزة وهشام على «جاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

ٱلْغَرُورُ - قرأ سماك بن حرب وأبو حيوة ومحمد بن السميفع «الغُرور»[2] بضم الغين، وهو مصدر.

- وقراءة الجماعة «الغَرور»[2] بفتحها، وفسّروه بأنه الشيطان.

وتقدّم هذا في الآية/٣٣ من سورة لقمان، وكذا في الآية/٥ من سورة فاطر.

فَٱلْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ مَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ ۖ هِىَ مَوْلَىٰكُمْ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٥﴾

لَا يُؤْخَذُ - قرأ الجمهور «لايُؤْخذ»[3] بالياء، وهي رواية ابن ذكوان عن ابن

---

(١) المكرر/١٣٤، الإتحاف/٥١، ٤١٠، النشر ١/٣٨٢، ٣٨٦، حاشية الجمل ٤/٢٩٠.

(٢) انظر البحر ٧/١٩٤، ٣٠٠، القرطبي ١٧/٢٤٧، المحرر ١٤/٣٠٦، المحتسب ٢/٣١١، مختصر ابن خالويه/١٥٢، الرازي ٢٩/٢٢٧، مجمع البيان ٢٧/١٤٣، الكشاف ٣/٢٠١، معاني الزجاج ٥/١٢٥، حاشية الجمل ٤/٢٩٠، التبيان ٩/٥٢٧، روح المعاني ٢٧/١٧٨، فتح القدير ٥/١٧١.

(٣) البحر ٨/٢٢٢، معاني الفراء ٣/١٣٤، السبعة/٦٢٦، إرشاد المبتدي/٥٨٤، المبسوط/٤٢٩، التبصرة/٦٩٤، المذكر والمؤنث/٦٢١، المكرر/١٣٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٠٩، التيسير/٢٠٨، القرطبي ١٧/٢٤٧، زاد المسير ٨/١٦٧، شرح الشاطبية/٢٩١، الحجة لابن خالويه/٣٤٣، العنوان/١٨٦، النشر ٢/٣٨٤، حجة القراءات/٧٠٠، الإتحاف/٤١٠، الكافي/١٧٩، إعراب النحاس ٣/٣٥٩، الطبري ٢٧/١٣١، التبيان ٩/٥٢٤، المحرر ١٤/٣٠٧، حاشية الجمل ٤/٢٩٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٥٢، غرائب القرآن ٢٧/٩٠، روح المعاني ٢٧/١٧٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٨١.

عامر، وهذه القراءة اختيار أبي عبيد لكثرة القراءة بها ولإيثاره للتذكير في جميع القرآن.

ـ وقرأ أبو جعفر والحسن وابن أبي إسحاق والأعرج ويعقوب وهارون عن أبي عمرو وابن عامر في رواية هشام، وكذا أبو حاتم في اختياره «لاتوخذ»[1] بالتاء.

ـ وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «يُوْخَذُ»[2] بإبدال الهمزة واواً ساكنة، كل حسب قراءته بالياء أو بالتاء.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «يؤخذ».

مَأْوَىٰكُمُ

ـ وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر وورش من طريق الأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني والأعشى عن أبي بكر عن عاصم «ماواكم»[2] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «مأواكم».

ـ وقرأه بالإمالة[3] حمزة والكسائي وخلف.

وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

مَوْلَىٰكُمْ

ـ قراءة الإمالة[4] فيه عن حمزة والكسائي وخلف، والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

---

(١) انظر مراجع الحاشية (٣) في الصفحة السابقة.

(٢) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المكرر/١٣٤، المهذب ٢/٢٧٤، البدور الزاهرة/٣١٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٨.

(٤) انظر الحاشية السابقة (٣).

بِئْسَ - قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه وورش من طريق الأصبهاني والأزرق ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «بِيْسَ»[1] بإبدال الهمزة ياء.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «بئس».

﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ١٦﴾

أَلَمْ يَأْنِ - قرأ الجمهور «ألم...»[2].

- وقرأ الحسن وأبو السمال «أَلَمَّا...»[2]، وأصلها «ألم» زيدت عليها «ما».

- وقرئ «أَلَمَّ»[3] بحذف الألف من «ما» اكتفى بالفتحة عنها كما قالوا: أمَ والله.

يَأْنِ - قرأ الجمهور «ألم يأنِ»[4] مضارع «أَنَى»، بمعنى حان.

- وقرأالحسن «ألم يأنَ»[5] كذا بفتح النون عند ابن خالويه، ولعله عنده أَنَى يَأْنَى، مثل: سعى يسعى.

---

(١) انظر الحاشية رقم (٢) من الصفحة السابقة.

(٢) البحر ٢٢٢/٧، القرطبي ٢٤٨/١٧، الكشاف ٢٠٢/٣، المحتسب ٣١٢/٢، مختصر ابن خالويه/١٥٢، الرازي ٢٢٩/٢٩، الإتحاف/٤١٠، حاشية الجمل ٢٩٠/٤، حاشية الشهاب ١٥٨/٨، المحرر ٣٠٨/١٤، روح المعاني ١٧٩/٢٧، فتح القدير ١٧٢/٥.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٥٦٣/٢.

(٤) البحر ٢٢٢/٨، حاشية الجمل ٢٩٠/٤.

(٥) مختصر ابن خالويه/١٥٢.

ـ وعن الحسن أنه قرأ «ألم يَئِنْ»[1] مضارع «آن» بمعنى: حان، ومضارعه يَئِينُ، فعلامة الجزم السكون، ثم حذفت عين الفعل لالتقاء الساكنين فصار مثل: ألم يَبِعْ.

نَزَلَ ـ قرأ نافع وحفص والمفضّل عن عاصم ورويس من طريق أبي الطيب عن التمار عنه، وشيبة «نَزَل»[2] بتخفيف الزاي، ثلاثياً لازماً مبنياً للفاعل، وهو الضمير العائد لـ «ما» الموصولة.

ـ وقرأ الباقون، وأبو بكر عن عاصم ورويس في وجهه الثاني «نَزَّل»[2] مشدد الزاي مفتوح النون، مُعَدّى بالتضعيف، مسنداً لضمير اسم الله تعالى، وهي اختيار أبي عبيد.

ـ وقرأ الجحدري وأبو جعفر والأعمش وأبو عمرو في رواية يونس وعباس وعبد الوارث عنه، وأبو عبد الرحمن وأبو العالية وابن يعمر وأبان والمفضل عن عاصم وطلحة بن مصرف والرؤاسي وهارون والأزرق «نُزِّل»[3] مبنياً للمفعول مشدداً.

---

(١) البحر ٢٢٢/٨، الكشاف ٢٠٢/٣، حاشية الجمل ٢٩٠/٤٤، إعراب النحاس ٣٥٩/٣، حاشية الشهاب ١٥٨/٨، المحرر ٣٠٨/١٤، روح المعاني ١٨٠/٢٧، إعراب القراءات الشواذ ٥٦٣/٢.

(٢) البحر ٢٢٣/٨، النشر ٣٨٤/٢، التيسير/٢٠٨، الإتحاف/٤١٠، إرشاد المبتدي/٥٨٤، الكشاف ٢٠٢/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٠/٢، معاني الفراء ١٣٤/٣، الحجة لابن خالويه/٣٤٢، السبعة/٦٢٦، غرائب القرآن ٩٠/٢٧، مشكل إعراب القرآن ٣٥٩/٢، المبسوط/٤٢٩ ـ ٤٣٠، المحرر ٣٠٩/١٤، معاني الزجاج ١٢٥/٥، التبيان ٤٢٨/٩، حجة القراءات/٧٠٠، شرح الشاطبية/٢٩١، الرازي ٢٢٩/٢٩، زاد المسير ١٦٨/٨، العنوان/١٨٦، المكرر/١٣٤، الكافي/١٧٩، إعراب النحاس ٣٥٩/٣، الطبري ١٣١/٢٧، مجمع البيان ١٤٩/٢٧، التبصرة/٦٩٤، حاشية الجمل ٢٩١/٤، فتح القدير ١٧٢/٥، حاشية الشهاب ١٥٨/٨ ـ ١٥٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥١/٢، روح المعاني ١٨١/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨١/٢.

(٣) البحر ٢٢٣/٨، الإتحاف/٤١٠، مختصر ابن خالويه/١٥٢، فتح القدير ١٧٢/٥، الرازي ٢٢٩/٢٩، السبعة/٦٢٦، غرائب القرآن ٩٠/٢٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥١/٢، المحرر ٣٠٩/١٤، زاد المسير ١٦٨/٨، روح المعاني ١٨١/٢٧، التقريب والبيان/٦٠ أ.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وأبو رجاء «أَنْزَلَ»[1] بهمزة النقل مبنياً للفاعل.

- وقرأ أبو مجلز وعمرو بن دينار «أُنْزِل»[2] بضم أوله وكسر الزاء مبنياً للمفعول.

وَلَا يَكُونُوا - قرأ الجمهور «ولايكونوا»[3] بياء الغيبة عطفاً على «أن تخشعَ»، فهو منصوب، ولذلك حذفت النون، وهي قراءة يعقوب في رواية اللؤلؤي.

وذكروا أنه قد يكون مجزوماً على النهي.

- وقرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة وإسماعيل عن أبي جعفر وعن شيبة وعيسى وابن أبي إسحاق ورويس وروح عن يعقوب ويحيى بن يعمر وحمزة في رواية عن سليم عنه، وأبو بحرية وعبد الحميد بن بكار عن ابن عامر «ولاتكونوا»[3] بتاء الخطاب على سبيل الالتفات، فهو إما ان يكون نهياً، وإما أن يكون عطفاً على أن «تخشع».

- وقرئ «أَلاّ يكونوا»[4] يريد أَنْ لا، وأدغم النون في اللام وهو نهي.

فَطَالَ - تغليظ[5] اللام عن الأزرق وورش بخلاف للفصل بالألف، ورُجِّح التغليظ.

---

(١) البحر ٨/٢٢٣، الكشاف ٢/٢٠٢، معاني الفراء ٣/١٣٤، مختصر ابن خالويه/١٥٢، إعراب النحاس ٣/٣٥٩، زاد المسير ٨/١٦٨، روح المعاني ٢٧/١٨١.

(٢) زاد المسير ٨/١٦٨.

(٣) البحر ٨/٢٢٣، النشر ٢/٣٨٤، مختصر ابن خالويه/١٥٢، زاد المسير ٨/١٨٦، القرطبي ١٧/٢٤٩، معاني الزجاج ٥/١٢٦، المبسوط/٤٣٠، فتح القدير ٥/١٧٢، الكشاف ٣/٢٠٢، الإتحاف/٤١٠، مجمع البيان ٢٧/١٤٩، حاشية الشهاب ٨/١٥٨ - ١٥٩، معاني الفراء ٣/١٣٥، غرائب القرآن ٢٧/٩٠، المحرر ١٤/٣١٠، روح المعاني ٢٧/١٨١، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٨٢، التقريب والبيان/٦٠ أ.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٦٣.

(٥) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٩، ٤١٠، المهذب ٢/٢٧٥، البدور الزاهرة/٣١٢.

عليهم الأمد[1] ـ قرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن في الوصل «عليهِمِ الأمد» بكسر الهاء والميم.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «عليهُمُ الأمد» بضم الهاء والميم.

ـ وقرأ الباقون «عليهِمُ الأمد» بكسر الهاء وضم الميم.

ومذهب يعقوب في «عليهم» معروف أنه بضم الهاء على الأصل.

ٱلْأَمَدُ ـ قرأ الجمهور «الأَمَدُ»[2] خفيف الدال، وهو الغاية.

ـ وقرأ ابن كثير «الأَمَدُّ»[2] بشدّ الدال، أي: الوقت الأطول.

كَثِيرٌ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[3] الراء بخلاف عنهما.

إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١٨﴾

إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ

ـ قرأ الجمهور «إنّ المُصّدِّقين والمُصّدِّقات»[4] بشدّ الصاد فيهما، وهي رواية حفص عن عاصم، والأصل المُتصدِّقين والمُتصدِّقات، فأدغمت التاء في الصاد، وهو من الصَّدَقة.

---

(١) المكرر/١٣٤، النشر ١/٢٧٤، الإتحاف/١٢٤.

(٢) البحر [illegible]، الكشاف [illegible]، حاشية الشهاب ٨/١٥٩، الرازي ٢٩/٢٣٠، حاشية الجمل [illegible]، حاشية الشهاب ٨/١٥٩، روح المعاني ٢٧/١٨١، فتح القدير ٥/١٧٣.

(٣) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٣١٢.

(٤) البحر [illegible]، النشر [illegible]، الإتحاف [illegible]، زاد المسير ٨/١٦٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣١٠، النشر ٢/٣٨٤، القرطبي ١٧/٢٥٢، شرح الشاطبية/٢٩١، معاني الزجاج [illegible]، الحجة لابن خالويه/[illegible]، الطبري ٢٧/[illegible]، المحرر [illegible]، السبعة/٦٢٦، التيسير/[illegible]، مجمع البيان ٢٧/[illegible]، الكشاف ٣/٢٠٢، معاني الفراء ٣/١٣٥، التبيان [illegible]، المبسوط/[illegible]، الرازي ٢٩/[illegible]، إعراب النحاس ٣/٦٠، إرشاد المبتدي/٥٨٤، التبصرة/٦٩٤، فتح القدير ٥/١٧٣، حجة القراءات/٧٠١، المكرر/١٣٤، العنوان/١٨٦، الكافي/[illegible]، حاشية الجمل [illegible]، حاشية الشهاب ٨/١٥٩، إعراب القراءات السبع وعللها [illegible]، غرائب القرآن [illegible]، روح المعاني ٢٧/١٨١، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٨٢.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو بكر عن عاصم والمفضل وحماد وأبان وأبو عمرو في رواية هارون وابن محيصن وابن زيد «إنّ المُصَدِّقين والمُصَدِّقات»(١) بتخفيف الصاد من التصديق، أي: صَدّقوا الرسول ﷺ، وآمنوا بما جاء به.

ـ وقرأ أُبيّ بن كعب «إن المتصدقين والمتصدقات»(٢) بتاء قبل الصاد على الأصل، وهو من الصدقة، وكذلك جاءت في مصحفه.

يُضَٰعَفُ ـ قراءة الجماعة «يُضاعَفُ»(٣) بالألف بعد الضاد مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب والحسن «يُضَعَّفُ»(٣) بتشديد العين بلا ألف، للتكثير.

ـ وذكر الزمخشري أنه قرئ «يُضاعِفُ»(٤) بكسر العين، أي: يضاعف الله.

ـ وقرأ الأعمش «يضاعِفُهُ»(٥) بكسر العين وهاء الضمير بعد الفاء.

﴿ٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا لَعِبٞ وَلَهۡوٞ وَزِينَةٞ وَتَفَاخُرُۢ بَيۡنَكُمۡ وَتَكَاثُرٞ فِي ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَوۡلَٰدِۖ كَمَثَلِ غَيۡثٍ أَعۡجَبَ ٱلۡكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصۡفَرّٗا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمٗاۖ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٞ شَدِيدٞ وَمَغۡفِرَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٞۚ وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلۡغُرُورِ ٢٠﴾

ٱلدُّنۡيَا ـ تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٨/٢٢٣، معاني الفراء ٣/١٣٥، المحرر ١٤/٣١١، مختصر ابن خالويه/١٥٢، إعراب النحاس ٣/٣٦٠، فتح القدير ٥/١٧٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣١١، روح المعاني ٢٧/١٨١.

(٣) ... العنوان/١٨٦، إرشاد المبتدي/٢٤٥، القرطبي ١٧/٢٥٢، ... التبيان ٩/٥٣٠، الكشاف ٣/٢٠٢، حاشية الجمل ٤/٢٩١، حاشية الشهاب ٨/١٦٥، روح المعاني ٢٧/١٨٢، فتح القدير ٥/١٧٣.

(٤) انظر الكشاف ٣/٢٠٢، روح المعاني ٢٧/١٨٢.

(٥) القرطبي ١٧/٢٥٢، فتح القدير ٥/١٧٣.

وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ ـ قراءة الجمهور «تفاخرٌ بينَكم»[1] الأول بالتنوين، و«بينكم» بالنصب على الظرفية.

ـ وقرأ السلمي «تفاخُرُ بينِكم»[1] بالإضافة.

فَتَرَىٰهُ[2] ـ قراءة الإمالة فيه عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف، وابن ذكوان برواية الصوري.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ وقراءة الباقين بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

مُصْفَرًّا ـ قراءة الجماعة «مُصْفَرّاً»[3].

ـ وقرئ «مُصْفارّاً»[3] بألف بعده راء مشدّدة.

ٱلْأَخِرَةِ ـ تقدَّمت الأوجه المختلفة في القراءات في الآية/٤ من سورة البقرة.

مَغْفِرَةٌ ـ ترقيق[4] الراء عن الأزرق وورش.

وَرِضْوَٰنٌ ـ قرأ أبو بكر عن عاصم والحسن «رُضوانٌ»[5] بضم الراء.

ـ وقراءة الجماعة بكسرها «رِضوان»[5].

وتقدم في الآية/١٥ من سورة آل عمران.

﴿سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢١﴾﴾

مَغْفِرَةٍ ـ تقدم ترقيق الراء في الآية السابقة.

---

(١) البحر ٨/١٢٤، مختصر ابن خالويه/١٥٢، فتح القدير ٥/١٧٥، روح المعاني ٢٧/١٨٤.

(٢) النشر [illegible]، [illegible]/٧٥، ٧٨، المهذب ٢/٢٧٧، البدور الزاهرة/٣١٣، المكرر/١٣٤، التذكرة في القراءات الثمان [illegible].

(٣) البحر [illegible]، روح المعاني [illegible]، فتح القدير ٥/١٧٥.

(٤) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، البدور الزاهرة/٣١٢.

(٥) البحر ٢/٣٩٩: «وهما لغتان» وانظر ٣/٤٢١ «أبو بكر عن عاصم حيث وقع إلا في ثاني المائدة»، الكشف عن وجوه القراءات [illegible]، معاني الزجاج [illegible]، الإتحاف/[illegible]، النشر ٢/٢٣٨، التيسير/٨٦، المكرر/١٣٤، العنوان/٧٨، إرشاد المبتدي/٢٥٩، [illegible]، المبسوط/[illegible]، حجة القراءات/١٥٧.

وَرُسُلِهِۦ ـ قرأ الحسن «ورُسْلِهِ»[1] بسكون السين.

ـ وقراءة الجماعة بضمها «ورُسُلِهِ».

يُؤْتِيهِ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «يوتيه»[2]، بإبدال الهمزة واواً.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة «يؤتيه» بالهمز.

يَشَآءُ ـ تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ۝٢٢﴾

ٱلْعَظِيمِ / مَآ ـ أدغم[3] الميم في الميم أبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما.

٢١

أَنفُسِكُمْ ـ تقدَّمت القراءة في الهمز في الآية/٢٣٤ من سورة البقرة.

أَن نَّبْرَأَهَآ ـ قراءة حمزة[4] في الوقف بتسهيل الهمزة.

﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ۝٢٣﴾

تَأْسَوْاْ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم

---

(١) الإتحاف/١٤٢.

(٢) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٣) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٧٧، البدور الزاهرة/٣١٣.

(٤) النشر ١/٤٣٧ ـ ٤٣٨، الإتحاف/٦٧، البدورالزاهرة/٣١٢.

والسوسي «تاسو»[١] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ والجماعة بالهمز «تأسوا».

ءَاتَىٰكُمْ ـ قرأ الجمهور «آتاكم»[٢] بالمدّ أي: أعطاكم، وورش أمكن مَدّاً من غيره.

واختار قراءة المدّ أبو حاتم واليزيدي.

ـ وقرأ أبو عمرو وأبو العالية ونصر بن عاصم والحسن «أتاكم»[٢] بغير ألف بعد الهمزة ولامَدّ، أي جاءكم، واختارهذه القراءة أبو عبيد، وتعقّبه أبو جعفر النحاس، وردّ عليه هذا الاختيار.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وأُبَيّ بن كعب «أُوتيتم»[٣] مبنياً للمفعول، أي: أُعْطيتم.

ـ وعلى قراءة الجمهور «آتاكم» جاءت قراءة الإمالة[٤] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش وإسماعيل.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣، المهذب ٢/٢٧٦، البدور الزاهرة/٣١٣.

(٢) البحر ٨/٢٢٥، السبعة/٦٢٦، النشر ٢/٣٨٤، المحرر ١٤/٣٢٠، فتح القدير ٥/١٧٦، التيسير/٢٠٨، الإتحاف/٤١١، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣١١، القرطبي ١٧/٢٥٨، الحجة لابن خالويه/٣٤٣، الكشاف ٣/٢٠٣، معاني الزجاج ٥/١٢٨، المبسوط/٤٣٠، المحرر ١٤/٣٢٠، التبصرة/٦٩٥، شرح الشاطبية/٢٩٢، الطبري ٢٧/١٣٦، حجة القراءات/٧٠١، مجمع البيان ٢٧/١٥٣، الرازي ٢٩/٢٤٠، التبيان ٩/٥٣٢، إرشاد المبتدي/٥٨٤، العنوان/١٨٦، إعراب النحاس ٣/٣٦٦، معاني الفراء ٣/١٣٦، المكرر/١٣٤، الكافي/١٧٩، حاشية الجمل ٤/٢٩٤، حاشية الشهاب ٨/١٦١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٥٢، غرائب القرآن ٢٧/٩٠، زاد المسير ٨/١٧٣، روح المعاني ٢٧/١٨٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٨٢.

(٣) البحر ٨/٢٢٥، الكشاف ٣/٢٠٣، مختصر ابن خالويه/١٥٣، حجة القراءات/٧٠٢، المحرر ١٤/٣٢١، روح المعاني ٢٧، ١٨٧.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٤١١، المكرر/١٣٤، المهذب ٢/٢٧٧، البدور الزاهرة/٣١٣، التذكرة في القراءات الثمان/٥٨٢.

- وبالفتح قرأ الباقون.

﴿ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِۗ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ٢٤﴾

يَأۡمُرُونَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «يامرون»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة على القراءة بالهمز «يأمرون».

بِٱلۡبُخۡلِ - قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر «بالبُخْل»[2] بضم الباء وسكون الخاء، وهي لغة تميم والحجاز، وهو رواية عن ابن محيصن.

- وقرأ عيسى بن عمر والحسن ونصر بن عاصم وزيد بن علي«بالبُخُل»[3] بضم الباء والخاء، مُثَقَّلَة، وهي لغة الحجاز وأسد.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش وابن محيصن بخلاف عنه ومجاهد وحميد وأنس وعبيد بن عمير ويحيى بن يعمر «بالبَخَل»[4] بفتح الباء والخاء.

- وقرأ ابن الزبير وقتادة وأبو العالية وابن السميفع والكسائي

---

(١) النشر ١/٣٩٠-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٢) البحر ٣/٢٤٦، السبعة/٢٣٣، ٦٢٧، الإتحاف/١٩٠، ٤١١، التيسير/٩٦، النشر ٢/٢٤٩، التبصرة/٤٧٨، المكرر/١٣٤، المبسوط/١٧٩، ٤٣٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٨٩، حجة القراءات/٢٠٣، ٧٠٢، التبيان ٩/٥٣٣، فتح القدير ٥/١٧٦، اللسان والتاج/بخل.

(٣) البحر ٣/٢٤٦، القرطبي ١٧/٢٥٩، فتح القدير ٥/١٧٧، التاج/بخل.

(٤) البحر ٣/٢٤٦، الإتحاف/١٩٠، ٤١١، القرطبي ١٧/٢٥٩، السبعة/٢٣٣، ٦٢٧، النشر ٢/٢٤٩، التيسير/٩٦، العنوان/٨٤، ١٨٦، الكشاف ٣/٢٠٣، المكرر/١٣٤، معاني الزجاج ٥/١٢٩، التبصرة/٤٧٨، المبسوط/١٧٩، ٤٣٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٨٩، إرشاد المبتدي/٢٨٣، حجة القراءات/٢٠٣، ٧٠١، التبيان ٩/٥٣٣، فتح القدير ٥/١٧٦، التاج واللسان والصحاح/بخل.

وعبيد بن عمير وأيوب السختياني وعبد الله بن سراقة وعيسى بن عمر والحسن «بالبَخْلِ»[1] بفتح الباء وسكون الخاء، وهي لغة لبكر بن وائل.

وكل هذه لغات منقولة عن العرب.

وتقدَّمت هذه القراءات في الآية/٣٧ من سورة النساء.

ـ وقرأ أبو رجاء العطاردي قراءتين أخريين:

١ ـ «بالبَخِل»[2] بفتخ الباء وكسر الخاء، مثل: كَتِف.

٢ ـ و«بالبِخِل»[2] بكسر الباء والخاء.

فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ـ أدغم[3] الهاء بالهاء أبو عمرو ويعقوب.

فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ـ قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر «فإن اللهَ الغنيُّ»[4]، وهو كذلك في مصاحف المدينة والشام.

ـ وقرأ الباقون «فإن الله هو الغنيُّ»[4] بإثبات «هو»، وهو كذلك في مصاحف الكوفة والبصرة ومكة.

---

(١) البحر ٣/٢٤٦، القرطبي ١٧/٢٥٩، فتح القدير ٥/١٧٧، التاج/بخل.

(٢) التاج/بخل.

(٣) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٧٧، البدور الزاهرة/٣١٣.

(٤) البحر ١/٣٩٨، ٨/٢٢٦، النشر ٢/٣٨٤، التيسير/٢٠٨، المحرر ١٢٤/٣٢٢ ـ ٣٢٣، معاني الفراء ٣/١٣٦، إرشاد المبتدي/٥٨٥، السبعة/٦٢٧، المبسوط/٤٣٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣١٢، زاد المسير ٨/١٧٤، «... وإثبات «هو» أبين في التأكيد، وأعظم في الأجر، وهو الاختيار، ولأن عليه الأكثر»، الحجة لابن خالويه/٣٤٢، التبصرة/٦٩٥، القرطبي ١٧/٢٦٠، حجة القراءات/٧٠٢، الكشاف ٣/٢٠٣، معاني الفراء ٣/١٣٢، ١٣٦، العنوان/١٨٦، مجمع البيان ٢٧/١٥٣، الإتحاف/٤١١، حاشية الجمل ٤/٢٩٤، المكرر/١٣٤، الكافي/١٨١، التبيان ٩/٥٣٢، غرائب القرآن ٢٧/٩٠، الطبري ٢٧/١٣٦، حاشية الجمل ٤/١٦١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٥٢، روح المعاني ٢٧/١٨٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٨٢، فتح القدير ٥/١٧٧.

قال أبو علي:[1] «وقراءة إسقاطه [أي إسقاط هو] تدل على كونه على قراءة الإثبات ضمير فصل، لامبتدأ؛ إذ المبتدأ لايسوغ حذفه» يعني أن قراءة الحذف ترجح كونه ضمير فصل في القراءة الأخرى؛ إذ لو كان مبتدأً لضعف حذفه لاسيما إذا صلح مابعده أن يكون خبراً لما قبله.

وقال أبو حيان[1]: «وماذهب إليه أبو علي ليس بشيء؛ لأنه بنى ذلك على توافق القراءتين، وتركيب إحداهما على الأخرى...»

﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾﴾

رُسُلَنَا - قرأ أبو عمرو والحسن واليزيدي «رُسْلَنا»[2] بسكون السين.

- وقراءة الجماعة بالضم «رُسُلَنا».

بَأْسٌ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «باسٌ»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «بأس».

لِلنَّاسِ - تقدمت الإمالة فيه في الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

وَرُسُلَهُ - قرأ الحسن «ورُسْلَه»[4] بضم فسكون.

- وقراءة الجماعة بالضم «رُسُلَه».

---

(١) حجة الفارسي ٢٧٦/٦، والنص فيه بعض الخلاف عما أثبته هنا، وانظر البحر ٢٢٦/٨.

(٢) النشر [illegible]، الإتحاف [illegible]، الكشف ١٣٤/٢، التيسير/٨٥.

(٣) النشر [illegible]، الإتحاف [illegible]، المبسوط/٤٠١، السبعة/١٣٣.

(٤) الإتحاف/١٤٢.

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٦﴾﴾

إِبْرَاهِيمَ ـ قراءة الجماعة بالياء «إبراهيم»، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان.

ـ وقرأ ابن عامر بخلف عن ابن ذكوان وهشام «إبراهام»[1] بالألف.

ذُرِّيَّتِهِمَا ـ تقدمت القراءة بكسر الذال في الآية/١٢٤ في سورة البقرة.

ـ وهي قراءة المطوعي حيث جاءت، وهي لغة.

النُّبُوَّةَ ـ قراءة نافع «النبوءة»[2] بالهمز حيث وقع هذا اللفظ وماجاء من مادته.

ـ وفي مصحف عبد الله بن مسعود وقراءته «النبيّة»[3] بالياء عوض الواو.

قال الفراء: «وفي مصحف عبد الله بالياء بياءين: النِّبيية، بياءين، والهمزة في كتابه تثبت بالألف في كل نوع، فلو كانت همزة لأثبتت بالألف، ولو كانت الفعولة [أي النبوة] لأثبتت بالواو، ولاتخلو أن تكون مصدر النبأ، أو النبييه مصدراً فنسبت إلى النبي ﷺ».

قال العكبري: «والوجه أنه كسر الباء لتنقلب الواو ياءً ويخف اللفظ...».

كَثِيرٌ ـ ترقيق[4] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

---

(١) البحر ٨/٢٢٧، الإتحاف/١٤٧، ٤١١، النشر ٢/٢٢١ ـ ٢٢٢، العنوان/١٨٦، المكرر/١٣٤، إرشاد المبتدي/٥٨٥.

(٢) الإتحاف/١٣٨، ٤١١، النشر ١/٤٠٦، ٢/٣١٥، المكرر/١٣٤، التيسير/٧٣، إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٦٤.

(٣) البحر ٨/٢٢٧ ـ ٢٢٨، معاني الفراء ٣/١٣٦ ـ ١٣٧، مختصر ابن خالويه/١٥٣، روح المعاني ٢٧/١٨٩، إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٦٤.

(٤) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَـَٔاتَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ٢٧﴾

عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم - قرأه بالإمالة الدوري وأبو عمرو والكسائي وابن ذكوان برواية الصوري.

- والتقليل[1] فيه للأزرق وورش.

- وقراءة الباقين بالفتح.

وتقدَّمت في الكهف الآية/٦.

بِرُسُلِنَا - تقدَّمت القراءة بسكون السين في الآية/٢٥ عن أبي عمرو والحسن واليزيدي.

بِعِيسَى - تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

ٱلْإِنجِيلَ - قرأ الحسن «الأَنجيل»[2] بفتح الهمزة.

وتقدَّم هذا في الآية/٣ من سورة آل عمران.

ٱتَّبَعُوهُ - قرأ ابن كثير في الوصل «اتبعوهو»[3] بوصل الهاء بواو.

- وقراءة الجماعة «اتبعوهُ»[3] بهاء مضمومة.

رَأْفَةً - قراءة الجماعة «رأْفة»[4] بهمزة ساكنة، وهي قراءة قنبل من طريق ابن مجاهد.

---

(١) النشر ٢/٥٥، الإتحاف/٨٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١١، البدور الزاهرة/٣١٣.

(٢) البحر ٢/٣٧٨، و٨/٢٢٨، الكشاف ٣/٢٠٤، الإتحاف/١٧٠، المحتسب ٢/٣١٣، وانظر ١/١٥٢، الشهاب ـ البيضاوي ٨/١٦٣، الرازي ٢٩/٢٤٥، المحرر ١٤/٣٢٥، روح المعاني ٢٧/١٩٠، فتح القدير ٥/١٧٨.

(٣) النشر ١/٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٤) البحر ٦/٤٢٩، الإتحاف/٣٢٢، ٤١١.

ـ وقرأ قنبل من طريق ابن شنبوذ وابن جريج ومجاهد وابن مقسم «رآفة»[1] بالمدّ على وزن فعاله.

وتقدَّم هذا في الآية/٢ من سورة النور.

ـ وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني والسوسي ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «رَافةً»[2] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقون على القراءة بالهمز «رأفة».

ـ وقرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه «رأْفِهْ»[3] بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف.

وَرَهْبَانِيَّةً

ـ قراءة الجماعة «رَهبانيةً»[4] بفتح الراء.

ـ وقرئ «رُهبانية»[4] بضمها.

وذهب الزمخشري إلى أنه نسبه إلى الرهبان وهو جمع راهب، كراكب ورُكبان.

وقيل إنه من تغييرات النسب كما في «دُهريّ».

---

(١) البحر ٢٢٨/٨، وانظر ٤٢٩/٦، النشر ٣٣٠/٢، ٣٨٤، معاني الزجاج ١٢٩/٥، الكشاف ٢٠٤/٣، الرازي ٢٤٦/٢٩، الشهاب ـ البيضاوي ١٦٣/٨، الإتحاف/٣٢٢، ٤١١، روح المعاني ١٩٠/٢٧، وفي العنوان/١٣٨ «لاخلاف في هذا الموضع»، وكذا في المبسوط/٣١٦، ومثله في التبصرة/٦٠٩، وإرشاد المبتدي/٤٥٩، فقد ذكرت المراجع الأربعة الأخيرة الاتفاق على أنه بسكون الهمزة في هذا الموضع، وانظر العباب/ رأف.

(٢) النشر ٣٩٠/١، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، ٣٢، ٤١١، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٣) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، ٤١١.

(٤) البحر ٢٢٨/٨، الكشاف ٢٠٤/٣، حاشية الشهاب ١٦٣/٨، حاشية الجمل ٢٩٦/٤، القرطبي ٢٦٣/١٧، الرازي ٢٤٦/٢٩، تفسير الماوردي ٤٨٤/٥، فتح القدير ٧٨/٥، روح المعاني ١٩١/٢٧.

أَبْتَدَعُوهَا - روى بعضهم أن في مصحف أُبَيّ «ماكتبتها عليهم ولكن ابتدعوها»[١].

- وقرأ ابن مسعود «كتبناها عليهم لكن ابتدعوها»[٢].

عَلَيْهِمْ - تقدّمت فيه قراءة يعقوب وغيره بضم الهاء، وقراءة الجماعة بكسرها، انظر الآية/٧ من سورة الفاتحة.

رِضْوَٰنِ - تقدّمت القراءة بضم الراء وكسرها، وانظر الآية/٢٠ من هذه السورة.

كَثِيرٌ - تقدّم ترقيق الراء، وانظر الآية/٢٦ السابقة.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَءَامِنُوا۟ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٨﴾

يُؤْتِكُمْ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني محمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «يوتكم»[٣] بإبدال الهمزة واواً.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «يؤتكم».

وَيَغْفِرْ لَكُمْ - قرأ أبو عمرو من رواية السوسي وابن محيصن واليزيدي ويعقوب بإدغام[٤] الراء في اللام.

- واختلف عن أبي عمرو من رواية الدوري.

---

(١) إيضاح الوقف والابتداء/٩٢٦.

(٢) المحرر ٣٢٧/١٤.

(٣) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٤) النشر ١٢/٢ - ١٣، الإتحاف/٢٩، التبصرة والتذكرة /٩٥٥٠، المهذب ٢٧٧/٢، البدور الزاهرة/٣١٣.

﴿لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ ۙ وَأَنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾﴾

لِئَلَّا يَعْلَمَ

ـ قراءة الجمهور «لئلا يَعْلَمَ»[1] بالهمز، ولا: زائدة، ويعلمَ: منصوب بأَنْ.

ـ وقرأ الحسن «لئلا يَعْلَمُ»[2] برفع الميم، وأَنْ هي المخففة من الثقيلة.

ـ وقرئ «لَئَلاّ يَعْلَمَ»[3] بفتح اللام.

قال ابن الأنباري: «ومن فتح فلأن «أن» مع الفعل يشبه المضمر من حيث إنها لاتوُصَف كالمضمر، وحرف الجر يفتح مع المضمر، فكذلك هذه اللام، وهي لغة لبعض العرب».

ـ وقرأ الأزرق وورش عن نافع والأعمش «لِيَلاّ يَعْلَمَ»[4] بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة.

ـ وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقرأ الجحدري «لِيَن يَّعْلَمَ»[5] قلب الهمزة ياء لكسرة ماقبلها، وأدغم النون في الياء بغير غُنَّة.

وصورتها في البحر «لينيَّعلم»، وصورتها عند العكبري «لييَّعلم»، وصورتها في مختصر ابن خالويه «لي يعلم» بياءين. كذا!

---

(١) البحر ٨/٢٢٩، البيان ٢/٤٢٥.

(٢) البحر ٨/٢٢٩، إعراب النحاس ٣/٣٧٠، روح المعاني ٢٧/١٩٥.

(٣) البيان ٢/٤٢٥، فتح القدير ٥/١٧٩، إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٦٥.

(٤) الإتحاف/٥٥، ٤١١، النشر ١/٣٩٧، فتح القدير ٥/١٧٩، المكرر/١٣٤، البدور الزاهرة/٣١٣، المهذب ٢/٢٧٧، مختصر ابن خالويه/٥٢.

(٥) البحر ٨/٢٢٩، الكشاف ٣/٢٠٥، مختصر ابن خالويه/١٥٣، روح المعاني ٢٧/١٩٤ «لِيَعلم»، إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٦٥.

- وقرأ الحسن وقطرب «لِيْلاَ يَعْلَمُ»[1] بكسر اللام وسكون الياء، وبرفع الميم، وانظر تخريج القراءة التالية لأبي حيان، فهذه حالها كحالها مع فارق هو فتح اللام.

- وروى ابن مجاهد عن الحسن «لَيْلاَ يَعْلَمُ»[2] مثل «لَيْلَى» اسم امرأة، ويَعْلَمُ برفع الميم، وأصله: «لأَنْ لا» بفتح لام الجرّ، وهي لغة، فحذفت الهمزة اعتباطاً، وأدغمت النون في اللام، فاجتمعت الأمثال، وثقل النطق بها فأبدلوا من الساكنة ياءً فصار «لَيْلا»، ورفع الميم لأن «أن» هي المخففة من الثقيلة، لا الناصبة للمضارع؛ إذ الأصل: لأنه لايعلم.

- وقرئ «لِيْلا يعلمَ»[3] بلام مكسورة بعدها ياء ساكنة بعدها «لا».

- وقرأ حطان بن عبد الله «لأن لايَعْلَمَ»[4] بالإظهار.

- وقرأ ابن عباس والجحدري وحطان بن عبد الله «لأَنْ يعلمَ»[5]، وذلك على حذف «لا»، وعلى هذه القراءة تدغم النون في الياء، ولهذا أثبتت في مختصر ابن خالويه «لأَي يعلم».

- وقرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس وعكرمة والجحدري وعبد الله بن سلمة على اختلاف عنهم «لِيَعْلَمَ»[6] على حذف «أَنْ»، «لا»، وينصب الفعل بأن مضمرة.

---

(١) البحر ٢٢٩/٨، المحتسب ٣١٣/٢، حاشية الشهاب ١٦٤/٨، الكشاف ٢٠٥/٣، القرطبي ٢٦٨/١٧، المحرر ٣٣١/١٤، الرازي ٢٤٩/٢٩، روح المعاني ١٩٥/٢٧.

(٢) البحر ٢٢٩/٨، القرطبي ٢٦٨/١٧، الكشاف ٢٠٥/٣، مختصر ابن خالويه/١٥٣، الرازي ٢٤٩/٢٩، روح المعاني ١٩٥/٢٧، المحتسب ٣١٣/٢، حاشية الشهاب ١٦٤/٨، المحرر ٣٣١/١٤.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٥٦٥/٢.

(٤) البحر ٢٢٩/٨، الرازي ٢٤٩/٢٩، الكشاف ٢٠٥/٣، روح المعاني ١٩٤/٢٧.

(٥) الرازي ٢٤٩/٢٩، القرطبي ٢٦٨/١٧، المحرر ٣٣٠/١٤، الكشاف ٢٠٥/٣، إعراب النحاس ٣٧٠/٣، مختصر ابن خالويه/١٥٣، حاشية الجمل ٢٩٨/٤، فتح القدير ١٧٩/٥.

(٦) البحر ٢٢٩/٨، القرطبي ٢٦٨/١٧، الرازي ٢٤٩/٢٩، الكشاف ٢٠٥/٣، مختصر ابن خالويه/١٥٣، فتح الباري ٤٨٢/٨، حاشية الجمل ٢٩٨/٤، فتح القدير ١٧٩/٥، المحرر ٣٣٠/١٤، روح المعاني ١٩٤/٢٧، إعراب القراءات الشواذ ٥٦٥/٢.

ـ وقرأ ابن عباس، وإبراهيم التيمي عنه «كي يَعْلَمَ»[١] .

ـ وقرأ ابن جبير وعكرمة وابن مسعود وابن عباس «لكي يَعْلَمَ»[٢] .

ـ وقرأ ابن عباس وابن مسعود وعبد الله بن أبي سلمة ومجاهد «لكيلا يعلَمَ»[٣].

أَلَّا يَقْدِرُونَ ـ قراءة الجمهور «أن لايقدرون»[٤] بالنون في آخر الفعل، وأَنْ: هي المخففة من الثقيلة.

ـ وفي مصحف أُبَيّ بن كعب «أنهم لايقدرون»[٥] ، وهي تشهد لقراءة الجماعة.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «أَلاَّ يقدِرُوا»[٦] بحذف النون من آخر الفعل على جعل «أَنْ» هي الناصبة للمضارع.

قال العكبري: «وهو بعيد؛ لأن يعلم يتقضي التوكيد والتوكيد بالثقيلة لا الخفيفة».

ـ وقرأ الأزرق وورش بترقيق[٧] الراء بخلاف عنهما.

يُؤْتِيهِ ـ تقدَّم في الآية/٢١ إبدال الهمزة الساكنة واواً.

يَشَآءُ ـ انظر القراءة فيه في الآية/٢١٣ من سورة البقرة، وحكم الهمزة في الوقف.

---

(١) البحر ٨/٢٢٩، روح المعاني ٢٧/١٩٥، المحرر ١٤/٣٣٠.

(٢) البحر ٨/٢٢٩، إعراب النحاس ٣/٣٧٠، حاشية الجمل ٤/٢٩٨، الكشاف ٣/٢٠٥، مختصر ابن خالويه/١٥٣، معاني الفراء ٢٣/١٣٧، المحرر ١٤/٣٣٠، الرازي ٢٩/٢٤٩، روح المعاني ٢٧/١٩٥.

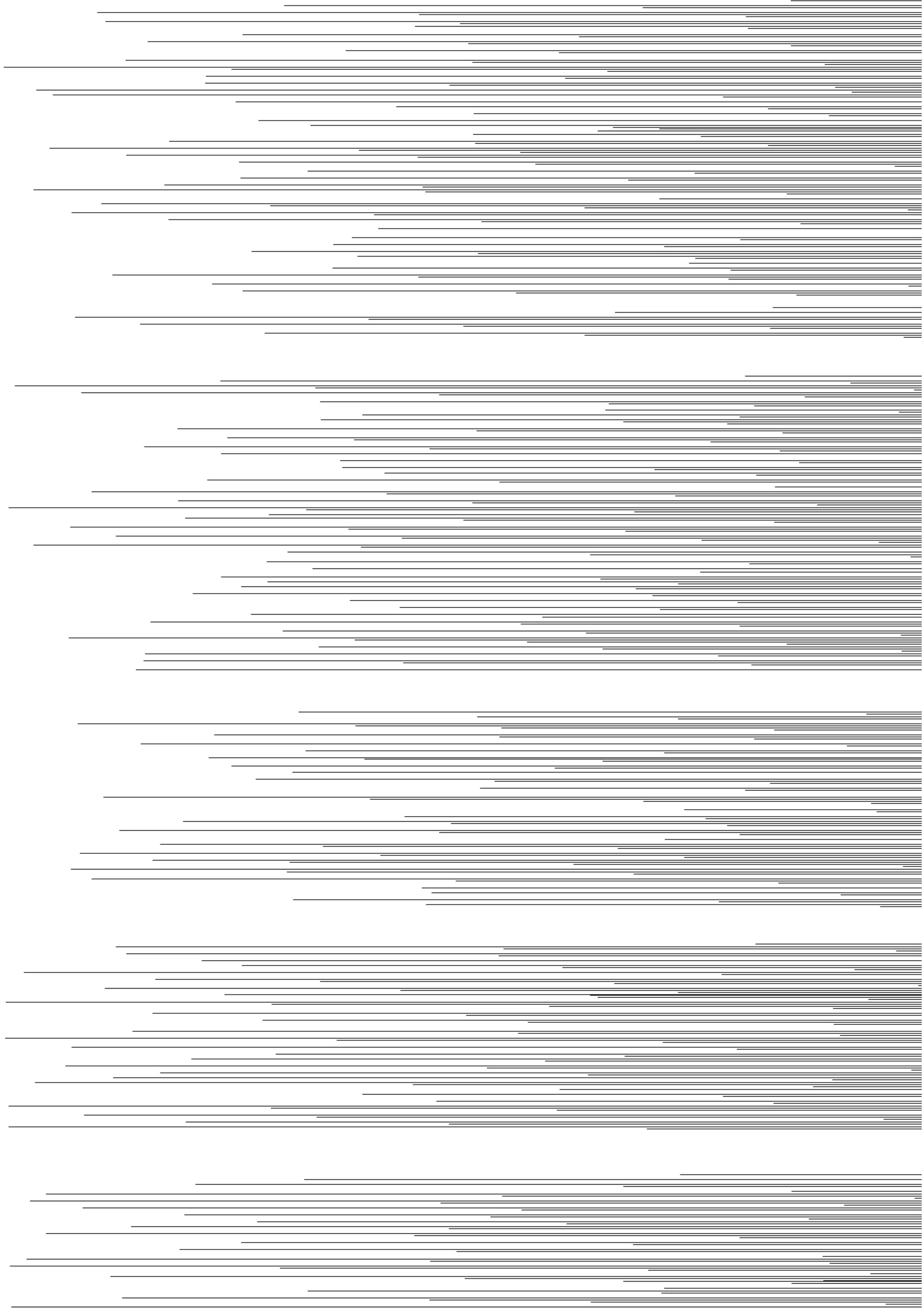
(٣) البحر ٨/٢٢٩، فتح الباري ٨/٤٨٢، القرطبي ١٧/٢٦٨، الكشاف ٣/٢٠٥، مختصر ابن خالويه/١٥٣، المحرر ١٤/٣٣٠، الرازي ٢٩/٢٤٩، الطبري ٢٧/١٤١، روح المعاني ٢٧/١٩٥، فتح القدير ٥/١٧٩.

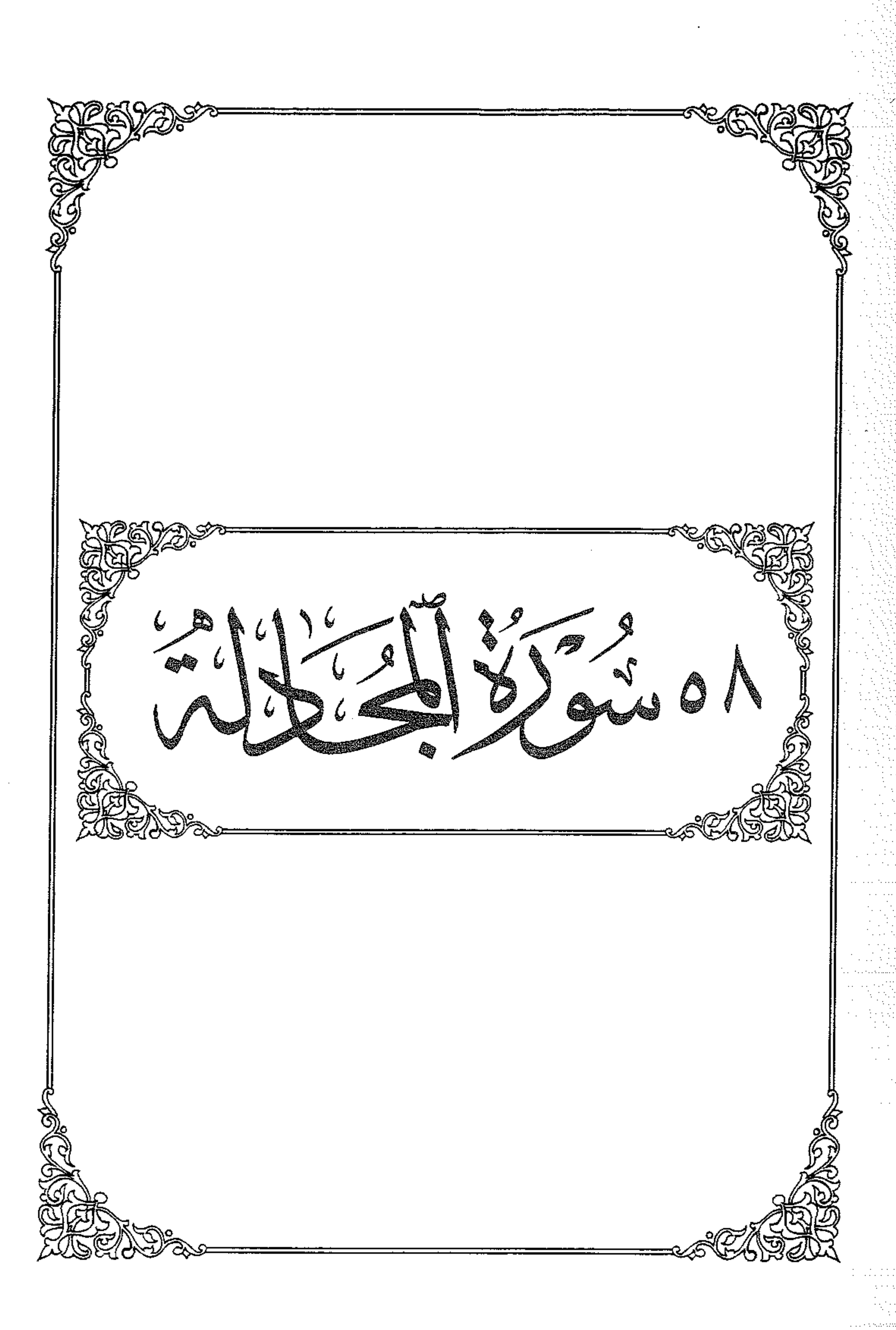
(٤) البحر ٨/٢٢٩، الكشاف ٣/٢٠٥.

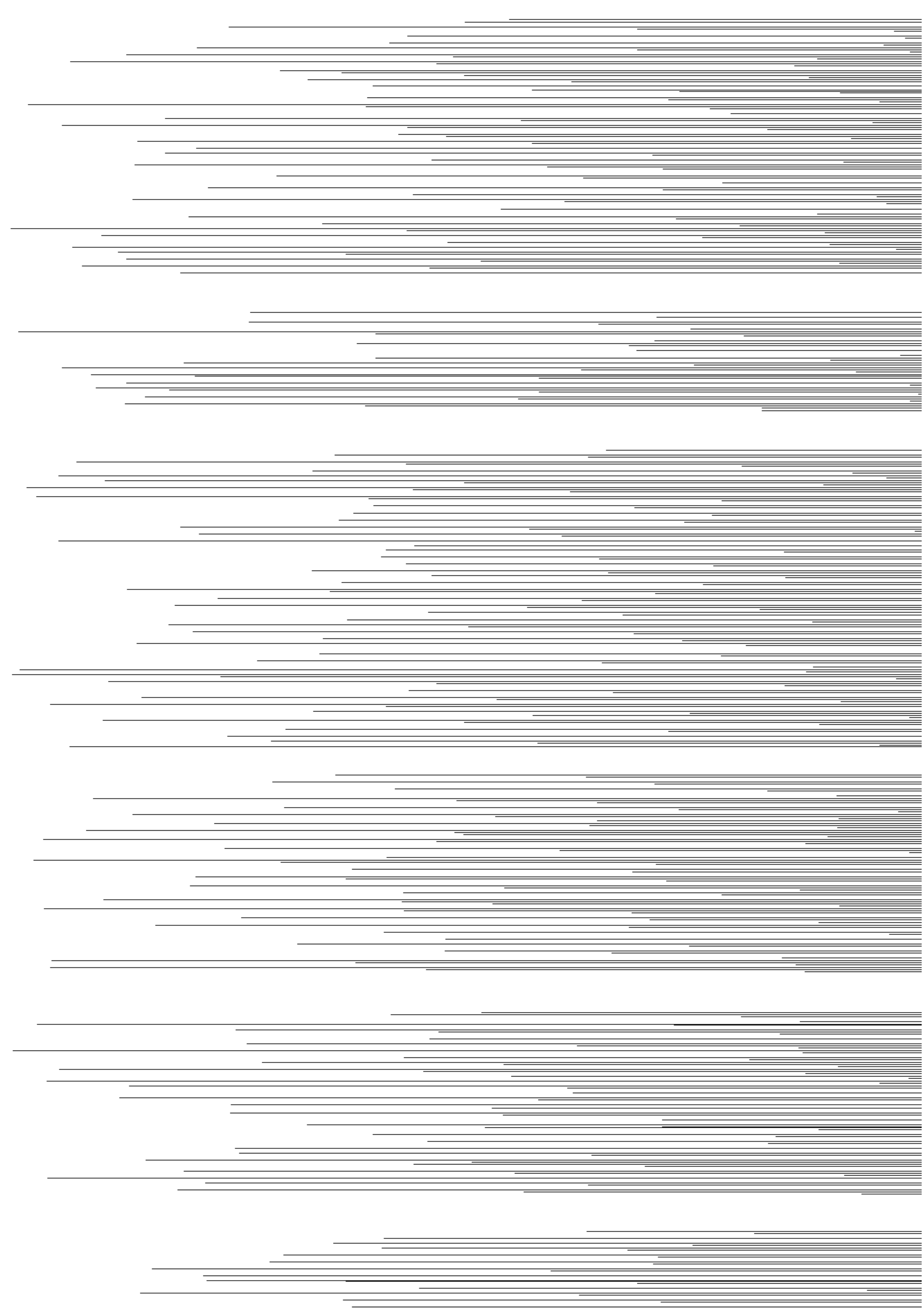
(٥) التبصرة والتذكرة/٤٦٢، الكتاب ٢/٣٠٦، فهرس سيبويه/٤٧، المقتضب ٢/٣٢.

(٦) البحر ٨/٢٢٩، إعراب النحاس ٣/٣٧٠، الكشاف ٣/٢٠٥، المحرر ١٤/٣٣١، روح المعاني ٢٧/١٩٥، إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٦٦.

(٧) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.




٥٨ سُورَةُ المُجَادَلَةِ



(٥٨)

سُورَةُ المُجَادلَة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿١﴾

قَدْ سَمِعَ ـ قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام عن ابن عامر وابن مسعود وابن محيصن بإدغام[1] الدال في السين.

ـ وقرأ الباقون بالإظهار[1].

قال خلف بن هشام البزار: «سمعت الكسائي يقول: من قرأ «قد سمع» فبيَّن الدال فلسانه أعجمي ليس بعربي».

قال أبو حيان: «ولايُلْتَفَتُ إلى هذا القول؛ فالجمهور على البيان».

وقال الزجاج: «إدغام الدال في السين حَسَنٌ لقرب المخرجين، يقرأ: «قد سَّمِعَ اللّهُ» بإدغام الدال في السين حتى لايلفظ المتكلم بدال، وإنما حَسُنَ ذلك لأن السين والدال من حروف طرف اللسان، فإدغام الدال في السين تقوية للحرف، وإظهار الدال جائز؛ لأن موضع الدال ـ وإن قَرُبَ من موضع السين ـ فموضع الدال حَيِّزٌ على حده...».

سَمِعَ ـ قراءة الجماعة «سَمِعَ» بالماضي، كما ذكرتُ.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «... يسمع»[2] بالمضارع.

---

(١) البحر ٢٣٢/٨، الإتحاف/٢٨، ٤١١، الرازي ٢٥١/٢٩، معاني الزجاج ١٣٣/٥، النشر ٣/٢ ـ ٤، المكرر/١٣٥، القرطبي ٢٧٢/١٧، السبعة/١١٩، حاشية الشهاب ١٦٥/٨، العنوان/٥٦، التبصرة/٣٥٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٥/١، فتح القدير ١٨١/٥، حاشية الجمل ٢٩٨/٤، المحرر ٣٣٣/١٤، إرشاد المبتدي/١٦١، المحكم في نقط المصاحف/٨٠، إعراب النحاس ٣٧١/٣، زاد المسير ١٨١/٨، روح المعاني ٢/٢٨، تفسير الماوردي ٤٨٨/٥.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٥٣، معاني الفراء ١٣٨/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥٣/٢، المحرر ٣٣٣/١٤.

قال ابن خالويه: «ومعنى المضارع ههنا الحال، كأن الله أنـزل هذا وهي تحاوره».

تُجَٰدِلُكَ - قراءة الجماعة «تجادلك».

- وقرأ عبد الله بن مسعود «تحاورك»[1].

قال الزمخشري: «أي: تراجعك في الكلام، وتجادلك: أي: تسائلك».

وَٱللَّهُ يَسۡمَعُ تَحَاوُرَكُمَآۚ قرأ عبد الله بن مسعود «والله قد يسمع تحاوركما»[2]، بزيادة «قد» على قراءة الجماعة.

ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمۡۖ إِنۡ أُمَّهَٰتُهُمۡ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي وَلَدۡنَهُمۡۚ وَإِنَّهُمۡ لَيَقُولُونَ مُنكَرٗا مِّنَ ٱلۡقَوۡلِ وَزُورٗاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٞ ﴿٢﴾

يُظَٰهِرُونَ - قرأ عاصم والحسن وأبو العالية والسلمي وزر بن حبيش «يُظَاهِرون»[3] بضم الياء وفتح الظاء وألف بعدها، ثم هاء مكسورة، فهو مضارع «ظاهَرَ».

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو ويعقوب والحسن وأبو جعفر وسهل «يَظَّهَّرون»[3] بفتح الياء والظاء مشددة مفتوحة، وكذلك

---

(١) الكشاف ٣/٢٠٥، معاني الفراء ٣/١٣٨، مختصر ابن خالويه/١٥٣، القرطبي ١٧/٢٧٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٥٣، المحرر ١٤/٣٣٦، روح المعاني ٢٨/٢.

(٢) معاني الفراء ٣/١٣٨، المحرر ١٤/٣٣٣.

(٣) البحر ٨/٢٣٢، الإتحاف/٣٥٣، ٤١١، فتح القدير ٥/١٨٢، السبعة/٦٢٨، التيسير/٢٠٨، حجة القراءات/٧٠٣، معاني الفراء ٣/١٣٨ ـ ١٣٩، الطبري ٢٨/٦، القرطبي ١٧/٢٧٣، معاني الأخفش ٢/٤٩٦، النشر ٢/٣٨٥، زاد المسير ٨/١٨٢، الرازي ٢٩/٢٥٥، إعراب النحاس ٣/٣٧١، المبسوط/٤٣١، العنوان/١٨٧، التبصرة/٦٩٥، المكرر/١٣٥، إرشاد المبتدي/٥٨٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣١٣، الحجة لابن خالويه/٢٨٨، حاشية الجمل ٤/٣٠٠، التبيان ٩/٥٤٠، مجمع البيان ٢٧/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٥٤، غرائب القرآن ٢٨/٥، المحرر ١٤/٣٣٦، روح المعاني ٢٨/٥. التاج واللسان/ظهر وانظر بصائر ذوي التمييز.

الهاء، وأصله: يتظهَّرون، فأدغمت التاء في الظاء.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف وابن عامر وأبوجعفر والأعمش ويحيى بن وثاب وشيبة «يَظَّاهَرون»[1] بفتح الياء وتشديد الظاء وألف بعدها، وأصله يتظاهرون، فأدغمت التاء في الظاء، وماضيه «اظّاهَرَ».

وتقدَّمت هذه القراءات في الآية/٤ من سورة الأحزاب.

ـ وقرأ هارون عن أبي عمرو «يَظْهَرون»[2] بفتح الياء وسكون الظاء وفتح الهاء.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب وابن مسعود «يتظاهرون»[3] مضارع «تَظَاهَرَ» وحكى هذا الكسائي عن أُبَيّ.

ـ وعن أُبَيّ أنه قرأ «يَتَظَهَّرون»[4] مضارع «تَظَهَّرَ».

ـ وقرأ قتادة والحسن «يُظَهِّرون»[5]، مضارع «ظَهّر» المضعّف.

ـ وقرأ الحسن وقتادة والضحاك «يَظَهِّرون»[6].

قال ابن الجوزي: «بفتح الياء وفتح الظاء مخففة، مكسورة الهاء، مشدّدة» كذا!!

مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ ـ قراءة الجمهور «... أمهاتِهِم»[1] بالنصب، على لغة الحجاز، وهي

---

(١) انظر الحاشية (٣) من الصفحة السابقة، والمفردات/ظهر.

(٢) التقريب والبيان/٦٠ أ.

(٣) البحر ٢٣٢/٨، مختصر ابن خالويه/١٥٣، القرطبي ٢٧٣/١٧، الطبري ٦/٢٨، إعراب النحاس ٣٧١/٣، حاشية الجمل ٣٠٠/٤، معاني الفراء ١٣٩/٣، زاد المسير ١٨٢/٨، روح المعاني ٥/٢٨، فتح القدير ١٨٢/٥.

(٤) البحر ٢٣٢/٨، مختصر ابن خالويه/١٥٣، إعراب النحاس ٣٧٢/٣، المحرر ٣٣٦/١٤، زاد المسير ١٨٢/٨، روح المعاني ٥/٢٨.

(٥) مختصر ابن خالويه/١٥٣.

(٦) زاد المسير ١٨٢/٨، قلتُ: لعل خطأ وقع في النص، فجاء بفتح الياء، وصوابه بضم الياء، ويكون كالقراءة المتقدمة!!

مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ - قراءة الجمهور «... أمهاتِهِم»[1] بالنصب، على لغة الحجاز، وهي رواية حفص عن عاصم، ولم يروه عن عاصم غيره، وهي هنا خبر «ما» العاملة عمل «ليس».

قال النيسابوري: «على إعمال ما عمل ليس، هذه هي الفصحى».

- وقرأ المفضّل بن محمد بن يعلى الضبي عن عاصم بن أبي النجود، وأبو معمر والسلمي «... أمهاتُهُم»[1] بالرفع على لغة تميم، و«ما» هنا مهملة لاعمل لها.

وقال الزجاج: «وماقرأ أحد: ماهن أمهاتُهُم»كذا!

- وقرأ ابن مسعود «ماهُنّ بأمهاتِهِم»[2] بزيادة الباء.

قال الزمخشري: «وزيادة الباء في لغة من يَنْصب».

ذهب بهذا إلى أن الباء لاتزاد على لغة تميم، وتعقّبه أبو حيان وذكر أن زيادة الباء في لغة تميم كثير، وأن الزمخشري تبع في مذهبه هذا أبا علي الفارسي، ونقل هذا الشهاب عن أبي حيان.

---

(١) البحر ٢٣٢/٨، السبعة/٦٢٨، العكبري ١٢١٢/٢، غرائب القرآن ٥/٢٨، حاشية الشهاب ١٦٦/٨، شرح اللمع/٦٠، التبصرة والتذكرة/١٩٨، مغني اللبيب/٣٩٩، ٧٧٦، مختصر ابن خالويه/١٥٣، المحرر ٣٣٦/١٤ - ٣٣٧، الكشاف ٢٠٦/٣، القرطبي ٢٧٩/١٧، مجمع البيان ٤/٢٨، مجالس العلماء للزجاجي/١١٤، معاني الزجاج ١٠٨/٣، ١٣٤/٥، إعراب ثلاثين سورة/٥٢، البيان ٤٢٦/٢، مشكل إعراب القرآن ٣٦٢/٢، حاشية الصبان ٢٥٩/١، أمالي الشجري ٢٣٩/٢، الرازي ٢٥٥/٢٩، الجمل في النحو/١٠٥، التبيان ٥٤٠/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥٤/٢، شرح الأشموني ٢٠١/١، أوضح المسالك ١٨٢/٨، روح المعاني ٥/٢٨، فتح القدير ١٨٢/٥، التقريب والبيان/٦٠ أ.

(٢) البحر ٢٣٢/٨، الكشاف ٢٠٦/٣، إعراب ثلاثين سورة/٥٢، المحرر ٣٣٧/١٤، مختصر ابن خالويه/١٣٥، زاد المسير ١٨٣/٨، حاشية الشهاب ١٦٦/٨، معاني الفراء ٤٢/٢، ١٣٩/٣، روح المعاني ٥/٢٨.

ٱلَّٰٓـِٔي [1] ـ قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف والحسن والأعمش «اللائي» بإثبات ياءٍ ساكنة بعد الهمزة.

ـ وقرأ نافع والقواس عن ابن كثير وقالون وقنبل ويعقوب «اللاءِ» بحذف الياء، وتحقيق الهمز.

ـ وسَهَّل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ أبو جعفر وورش عن نافع وأبو عمرو والبزي من طريق العراقيين، وإسماعيل وابن محيصن، والتسهيل مع المدّ والقصر.

ـ وقرأ أبو عمرو والبزي واليزيدي بإبدال الهمزة ياءً ساكنة، ويشبع المدّ للساكنين، وعلى هذا سائر المغاربة.

ـ وكل من سَهَّل الهمزة إذا وقف يقلبها ياءً ساكنة، وكذا ورش، ووجهه أنه إذا وقف سكّن الهمزة فيمتنع تسهيلها بَيْنَ بَيْنَ لزوال حركتها، فيقلبها ياءً.

قال الداني: «وورش بياءٍ مختلسة خلفاً من الهمزة، وإذا وقف صَيَّرها ياءً ساكنة».

ـ وإذا وقف حمزة جعل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ على أصله.

وتقدَّم هذا في الآية/٤ من سورة الأحزاب.

لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ـ أخفى [2] التنوين في الغين أبو جعفر.

---

(١) الإتحاف/٥٧ ـ ٥٨، ٣٥٢ ـ ٣٥٣، ٤١١، النشر ١/٤٠٤ ـ ٤٠، العنوان/١٥٤، المكرر/١٣٥، التيسير/١٧٧ ـ ١٧٨، حاشية الجمل ٤/٣٠٠، التبصرة/٦٣٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٩٣/٢، إرشاد المبتدي/٤٩٩، حجة القراءات/٥٧١.

(٢) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٣١٤، المهذب ٢٧٨/٢.

وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُواْ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ۚ ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾

يُظَٰهِرُونَ ـ القراءات فيه في هذه الآية كالآية التي تقدَّمت/٢.

فَتَحْرِيرُ ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ـ قرأ بإدغام[2] الراء في الراء وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ۖ فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ۚ ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۗ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤﴾

لِتُؤْمِنُواْ ـ القراءة بإبدال الهمزة واواً تقدمت مراراً، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف «يؤمنون».

وَلِلْكَٰفِرِينَ ـ سبقت الإمالة فيه، وانظر الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ كُبِتُواْ كَمَا كُبِتَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ وَقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ۚ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٥﴾

وَلِلْكَٰفِرِينَ ـ انظر الإحالة في الآية السابقة على مواضع سورة البقرة.

يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓاْ ۚ أَحْصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٦﴾

فَيُنَبِّئُهُم ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[3] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

أَحْصَىٰهُ ـ قرأه بالإمالة[4] حمزة والكسائي وخف.

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٢٧٨، البدور الزاهرة/٣١٤.

(٢) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٨٠، البدور الزاهرة/٣١٤.

(٣) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٤١١، المكرر/١٣٥، المهذب ٢/٢٨٠، البدور الزاهرة/٣١٤، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٧.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا۟ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾

يَعْلَمُ مَا ـ قرأ بإدغام الميم[1] في الميم وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

مَا يَكُونُ ـ قرأ الجمهور «مايكون»[2] بالياء، على التذكير؛ فالنجوى تأنيث مجازي.

ـ وقرأ أبو جعفر وأبو حيوة وشيبة والأعرج وعيسى والحسن والوليد ابن مسلم عن ابن عامر من طريق الخزاعي «ماتكون»[2] بالتاء، لتأنيث «النجوى».

نَّجْوَىٰ ـ قرأه بالإمالة[3] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل أبو عمرو والأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

ثَلَٰثَةٍ ـ قراءة الجماعة «ثلاثةٍ»[4] بالخفض على الإضافة، أو على البدل من «نجوى».

---

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٨٠/٢، البدور الزاهرة/٣١٤.

(٢) البحر ٢٣٤/٨، المحتسب ٣١٥/٢ «... وأبو حية» كذا ! مختصر ابن خالويه/١٥٣، إرشاد المبتدي/٥٨٦، زاد المسير ١٨٧/٨، الطبري ١٠/٢٨، النشر ٣٨٥/٢، القرطبي ٢٧٩/١٧، الإتحاف/٤١٢/ مجمع البيان ٩/٢٨، معاني الفراء ١٤٠/٣، فتح القدير ١٨٦/٥، الرازي ٦٥/٢٩، المبسوط/٤٣١، إعراب النحاس ٣٧٥/٣، حاشية الجمل ٣٠٢/٤، التبيان ٥٤٦/٩: «أبو جعفر بالياء، والباقون بالتاء»، كذا جاء النص عند الطوسي، وهو غير الصواب، غرائب القرآن ٥/٢٨، المحرر ٣٤٣/١٤، روح المعاني ٢٣/٢٨، التقريب والبيان/٦٠ أ.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المكرر/١٣٥، المهذب ٢٨٠/٢، البدور الزاهرة/٣١٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥/١.

(٤) البحر ٢٣٥/٨، الكشاف ٢٠٨/٣، القرطبي ٢٧٩/١٧، معاني الفراء ١٤٠/٣، الرازي ٢٦٥/٢٩، حاشية الشهاب ١٧٠/٨، مشكل إعراب القرآن ٣٦٤/٢، التبيان ٥٤٨/٩، روح المعاني ٢٥/٢٨، فتح القدير ١٨٦/٥.

- وقرأ ابن أبي عبلة «ثلاثةً»[(١)] ، بالنصب على الحال.

قال أبو حيان: «والعامل يتناجون مضمر يدل عليه نجوى».

وقال مكي: «ولو نصبت ثلاثة على الحال من المضمر المرفوع في «نجوى» إذا جعلته بمعنى المتناجين جاز في الكلام».

وإلى مثل هذا ذهب الزمخشري.

وَلَا خَمۡسَةٍ - قراءة الجمهور «ولاخمسةٍ»[(١)] بالخفض عطفاً على ثلاثة، أو على تقدير: ولانجوى خمسةٍ.

- وقرأ ابن أبي عبلة «ولاخمسةً»[(١)] بالنصب، وتخريجها كالسابقة من باب العطف عليها.

ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمۡ وَلَا خَمۡسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمۡ

- قرأ ابن مسعود[(٢)] : «ثلاثة إلا هو رابعهم ولا أربعة إلا هو خامسهم...»

ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمۡ وَلَا خَمۡسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمۡ وَلَآ أَدۡنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمۡ أَيۡنَ مَا كَانُواْۖ

- وقرأ ابن مسعود[(٣)] : «... إلا اللهُ رابعهم ولاخمسة إلا الله سادسهم ولاأقل من ذلك ولاأكثر إلا الله معهم إذا انتجوا».

وحكى هذا أبو حاتم.

وهذا النص عند النحاس، وذكر الزمخشري مثله، وزاد ماأُثبِتُه لك من مختصر ابن خالويه والفراء فكان كما يلي[(٤)] : «إلا الله رابعهم ولاأربعة إلا الله خامسهم ولا خمسة إلا الله سادسهم...»

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) معاني الفراء ٣/١٤٠، مختصر ابن خالويه/١٥٣، إعراب النحاس ٣/٣٧٥.

(٣) إعراب النحاس ٣/٣٧٥، قال أبو جعفر: «وهذه القراءة إن صحت فإنما هي على التفسير، لايجوز أن يقرأ بها إلا على ذلك»، روح المعاني ٢٨/٢٥.

(٤) الكشاف ٣/٢٠٩، المحرر ١٤/٣٤٣، وانظر مختصر ابن خالويه/١٥٣.

وحمل أبو جعفر النحاس قراءة ابن مسعود على التفسير، وذكر ابن عطية أنها كذلك في مصحف ابن مسعود.

أَدْنَىٰ
- قراءة الإمالة[1] عن حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.
- والباقون بالفتح.

وَلَآ أَكْثَرَ
- قرأ الجمهور «ولاأَكْثَرَ»[2] عطفاً على لفظ المخفوض قبله، وهو مجرور بالفتح.

وذكر الشهاب وجهاً آخر وهو أنه مفتوح لأن «لا» لنفي الجنس.

- وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق وسلام ويعقوب والأعمش وأبو حيوة وسهل وسلام ونصر وعيسى وأبو العالية وهارون عن عمرو عن الحسن «ولاأَكْثَرُ»[2] بالرفع عطفاً على موضع «نجوى»، أو على الابتداء ومابعده الخبر.
- وقرأ الحسن أيضاً ومجاهد والخليل بن أحمد وعكرمة ويعقوب والزهري «ولاأَكْبَرُ»[3] بالباء، وبالرفع.
- وقرئ «ولا أكبرَ»[4] بالباء ونصب آخره.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٨٠/٢، البدور الزاهرة/٣١٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥/١.

(٢) البحر ٢٣٥/٨، النشر ٣٨٥/٢، الإتحاف/٤١٢، معاني الفراء١٤٠/٣، الكشاف ٢٠٨/٣، مختصر ابن خالويه/١٣٥، العكبري ١٢١٣/٢، مجمع البيان ٩/٢٨، إرشاد المبتدي/٥٨٦، المبسوط/٤٣١، الرازي ٢٦٦/٢٩، إعراب النحاس ٣٧٦/٣، القرطبي ٢٩٠/١٧، حاشية الشهاب ١٧٠/٨، حاشية الجمل ٣٠٣/٤، غرائب القرآن ٥/٢٨ ـ ٦، المحرر ٣٤٣/١٤، زاد المسير ١٨٨/٨، روح المعاني ٢٥/٢٨، فتح القدير ١٨٦/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨٣/٢، التقريب والبيان/٦٠ أ.

(٣) البحر ٢٣٥/٨، مختصر ابن خالويه/١٣٥، الإتحاف/٤١٢، الرازي ٢٦٦/٢٩، الكشاف ٢٠٩/٣، القرطبي ٢٩٠/١٧، المحرر ٣٤٣/١٤: «الخليل بن أحمد «ولاأكبَرَ» بالباء بواحدة من تحت» كذا !!، وضبطه بالفتح سهو من المحقق. روح المعاني ٢٥/٢٧، فتح القدير ١٨٦/٥.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٥٦٨/٢.

يُنَبِّئُهُم - قراءة الجماعة «يُنَبِّئُهُم»[1] بالتشديد والهمز وضم الباء من «نَبَّأ»، المضعّف.

- وقرئ «يُنْبِئُهُم»[2] بالتخفيف والهمز من «أَنْبَأ».

- وقرأ حمزة في الوقف بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ في قراءة الجماعة، وتقدّم هذا في الآية/٦.

- وقرأ زيد بن علي «يُنْبيهِم»[3] بالتخفيف، وبترك الهمز وكسر الهاء.

وجاءت هذه القراءة في الدر المصون «يُنْبِهِم»[3].

قال: «من أنبأ إلا أنه حذف الهمزة وكسر الهاء» كذا من غير ياء!!.

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نُهُوا۟ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ وَيَتَنَـٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ وَيَقُولُونَ فِىٓ أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٨﴾

ٱلَّذِينَ نُهُوا۟ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[4] النون في النون وبالإظهار.

ٱلنَّجْوَىٰ - الإمالة فيه كالإمالة في «نجوى» في الآية السابقة/٧.

---

(١) البحر ٢٣٥/٨، روح المعاني ٢٥/٢٨.

(٢) البحر ٢٣٥/٨، الكشاف ٢٠٩/٣، الرازي ٢٦٥/٢٩، روح المعاني ٢٥/٢٨، الدر المصون ٢٨٨/٦.

(٣) البحر ٢٣٥/٨، روح المعاني ٢٥/٢٨، الدر المصون ٢٨٨/٦.

(٤) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٨٠/٢، البدور الزاهرة/٣١٤.

يَتَنَٰجَوۡنَ

ـ قرأ الجمهور «يَتَنَاجَوْن»[1] بتاء ونون مفتوحتين وألف ثم جيم مفتوحة، وهو اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

ـ وقرأ حمزة وطلحة والأعمش ويحيى بن وثاب ويعقوب برواية رويس وعبد الله بن مسعود وأصحابه وخلف «يَنْتَجُون»[1] بنون ساكنة بعد الياء وضم الجيم بلا ألف على وزن «يَنْتَهُون».

وأصله: ينتجيُون، نقلت ضمة الياء لثقلها إلى الجيم، ثم حذفت الياء لسكونها وسكون الواو.

وَٱلۡعُدۡوَٰنِ

ـ قراءة الجمهور بضم العين «العُدوان»[2] .

ـ وقرأ أبو حيوة «العِدوان»[2] بكسر العين حيث وقع.

وَمَعۡصِيَتِ

ـ قراءة الجماعة بالتاء [3] «معصيت» مفرداً، وذلك في الوصل.

ـ وقرأ مجاهد والضحاك وحميد، «وَمَعْصِيَاتِ...»[4] على الجمع.

ـ وقرأ ابن مسعود «وعصيان...»[5] ، وذكر ابن عطية أنها كذلك في مصحفه.

---

(١) البحر ٢٣٦/٨، التيسير/٢٠٩، النشر ٣٨٥/٢، الإتحاف/٤١٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٤/٢، الحجة لابن خالويه/٣٤٣، الطبري ١٠/٢٨، شرح الشاطبية/٢٩٢، معاني الفراء ١٤١/٣، القرطبي ٢٩١/١٧، فتح القدير ١٨٧/٥، حجة القراءات/٧٠٤، السبعة/٦٢٨، الكشاف ٢٠٩/٣، مجمع البيان ٩/٢٨، التبيان ٥٤٦/٩، العكبري ١٢١٣/٢، المحرر ٣٤٤/١٤، الرازي ٢٦٧/٢٩: «يتنجون» كذا ! المكرر/١٣٥، الكافي/١٨٠، المبسوط:٤٣١، غرائب القرآن ٦/٢٨، إرشاد المبتدي/٥٨٧، الشهاب ـ البيضاوي ١٧٠/٨، روح المعاني ٢٦/٢٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥٥/٢، العنوان/١٨٧، وفي زاد المسير ١٨٩/٨: «وقرأ حمزة ويعقوب إلا زيداً وروحاً ويتَنَجَّوْن». كذا جاء، وقد أخطأ المحقق في ضبط القراءة، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨٣/٢.

(٢) البحر ٢٣٦/٨، الكشاف ٢٠٩/٣، المحرر ٣٥٦/١٤ ـ ٣٤٧ «وقرأها أبو حيوة بكسر العين حيث وقع»، روح المعاني ٢٦/٢٨.

(٣) البحر ٢٣٦/٨، الإتحاف/٤١٢، روح المعاني ٢٦/٢٨.

(٤) البحر ٢٣٦/٨، القرطبي ٢٩١/١٧، الرازي ٢٦٦/٢٩، الكشاف ٢٠٩/٣، المحرر ٣٤٧/١٤، روح المعاني ٢٦/٢٨، الدر المصون ٢٨٨/٦، فتح القدير ١٨٧/٥.

(٥) إعراب النحاس ٣٧٦/٣، المحرر ٣٤٤/١٤.

وأما في الوقف: ففيها مايلي:

١ - وقف أبو عمرو وابن كثير والكسائي ويعقوب واليزيدي وابن محيصن والحسن «ومعصيهْ»[1] بالهاء وهو خلاف الرسم، وهي لغة قريش.

٢ - وقراءة الكسائي في الوقف[2] بإمالة الهاء وماقبلها.

٣ - وقراءة الباقين بالتاء «معصيتْ...»، وهو موافق للرسم، وهي لغة طيء.

جَآءُوكَ - تقدّمت الإمالة في جاء، وكذا حكم الهمز في الوقف، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة «جاءكم»، والآية/٦١ من سورة آل عمران «جاءك»، والآية/٤ من سورة الفرقان «جاءوا».

يَصْلَوْنَهَا - قرأ الأزرق وورش بتغليظ[3] اللام.

فَبِئْسَ - قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه وورش من طريق الأصبهاني والأزرق ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «فَبِيس» بإبدال الهمزة ياءً.

- وكذا قرأ حمزة في الوقف.

- والباقون بالهمز «فبئس».

وتقدّم هذا في الآية/١٥ من سورة الحديد التي سبقت.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَنَٰجَيۡتُمۡ فَلَا تَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ٩﴾

إِذَا تَنَٰجَيۡتُمۡ - قراءة الجماعة «إذا تناجيتم...».

---

(١) المكرر/١٣٥، النشر ٢/١٣٠، الإتحاف/١٠٣، ٤١٢، حاشية الجمل ٤/٣٠٣.

(٢) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢، المكرر/١٣٥، حاشية الجمل ٤/٣٠٣.

(٣) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٩، المهذب ٢/٢٧٨، البدور الزاهرة/٣١٤.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «إذا انتجيتُم...»[١].

ـ وقرأ يعقوب الحضرمي ورويس والوليد بن حسان عنه بدون ألف في الفعل «إن انتجيتم...»[٢].

فَلَا تَتَنَٰجَوْاْ

ـ قراءة الجماعة «فلا تتناجوا» بتاءين.

ـ وقرأ ابن محيصن «فلا تَّناجَوا»[٣]، أدغم التاء في التاء، ويلزمه على هذا المدّ قبل الإدغام، وذكر هذا ابن خالويه عن ابن مسعود أيضاً.

قال سيبويه[٣]: «فإن شئت أسكنت الأول للمدّ، وإن شئت أخفيت، وكان بزنته متحركاً، وزعمو أن أهل مكة لايبيِّنون التاءين».

قال الأستاذ النفاخ[٣]: «وإسكان أولى التاءين وإدغامها في الأخرى أحد وجهين يرويان عن ابن محيصن من قراء مكة...».

وذكرابن خالويه[٣] الإدغام عن ابن محيصن، ثم قال: «قال ثم رَجَع»، أي أدغم زمناً ثم رجع عن هذا الإدغام فأظهر.

ـ وقرأ ابن محيصن «فلا تَنَاجَوا»[٤] بتاء واحدة خفيفة.

قال الزجاج[٥]: «ولاأعلم أحداً قرأ «ولاتناجوا»، بتاء واحدة...».

ـ وقرأ الكوفيون [كذا] والأعمش ويحيى بن وثاب ورويس والوليد

---

(١) البحر ٢٣٦/٨، معاني الفراء ١٤١/٣، الكشاف ٢٠٩/٣، الدر المصون ٢٨٨/٦.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٥٣، التقريب والبيان/٦٠ أ «لم يذكر غير الفعل، ولم يذكر في إذا شيئاً».

(٣) البحر ٢٣٦/٨، المحرر ٣٤٦/١٤، مختصر ابن خالويه/١٥٣، الكتاب ٤٠٨/٢، فهرس سيبويه/٤٧، الإتحاف/٤١٢، معاني الزجاج ١٣٨/٥، إعراب النحاس ٣٧٧/٣، روح المعاني ٢٨/٢٨، شرح التسهيل ٢٧٩/٤.

(٤) الإتحاف/٤١٢، الكشاف ٢٠٩/٣، إعراب النحاس ٣٧٧/٣، المحرر ٣٤٦/١٤، روح المعاني ٢٨/٢٨.

(٥) معاني الزجاج ١٣٨/٥.

ابن حسان عن يعقوب وأبو حيوة وابن مسعود «فلا تَنْتَجُوا»[1] مضارع «إنْتَجَى»، كذا عند أبي حيان «الكوفيون...» وهو سبق قلم.

وَٱلْعُدْوَٰنِ - تقدَّم في الآية السابقة/٨ القراءة بضم العين وكسرها.

وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ - تقدَّمت القراءات في «معصيت» وصلاً ووقفاً في الآية السابقة.

وَٱلتَّقْوَىٰ - قراءة الإمالة[2] عن حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل أبو عمرو والأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَيْسَ بِضَآرِّهِمْ شَيْـًٔا إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾

ٱلنَّجْوَىٰ - قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

- والباقون بالفتح.

وتقدّم هذا في الآية/٧ من هذه السورة في «نجوى».

لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ - قراءة الجماعة «لِيَحْزُن»[3] بفتح الياء وضم الزاي من «حَزُن»،

---

(١) البحر ٨/٢٣٦، النشر ٢/٣٨٥، القرطبي ١٧/٢٩٤، روح المعاني ٢٨/٢٨، الإتحاف/٤١٢، مجمع البيان ٢٨/٩، المبسوط/٤٣١ - ٤٣٢، الكشاف ٣/٢٠٩، مختصر ابن خالويه/١٥٣، إرشاد المبتدي/٥٨٧، معاني الفراء ٣/١٤١، معاني الزجاج ٥/١٣٨، غرائب القرآن ٢٨/٦، حاشية الشهاب ٨/١٧١، المحرر ١٤/٣٤٦، الطبري ٢٨/١٠، وفي زاد المسير ٨/١٩٠: «وقرأ يعقوب وحده: فلا تتنجّوا» كذا بتاءين، ولعله غير الصواب، فلم يتبين المحقق الوجه الصحيح في ضبط القراءة، التقريب والبيان/٦٠ أ.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المكرر/١٣٥، المهذب ٢/٢٨٠، البدور الزاهرة/٣١٤، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٥.

(٣) انظر البحر ٣/١٢١، ٨/٢٣٦، النشر ٢/٢٤٤، التيسير/٩١ - ٩٢، العنوان/٨١، التبصرة/٤٦٨، الإتحاف/١٨٢، ٤١٢، المبسوط/١٧١، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٦٥، إرشاد المبتدي/٢٧١ - ٢٧٢، معاني الزجاج ٥/١٣٨، حجة القراءات/١٨١، حاشية الجمل ٤/٣٠٤، إعراب النحاس ٣/٣٧٨، المكرر/١٣٥، الكشاف ٣/٢٠٩، المحرر ١٤/٣٤٨، روح المعاني ٢٨/٢٨.

والذين: مفعول به.

ـ وقرأ نافع وابن محيصن «لِيُحْزِن»[1] بضم الياء وكسر الزاي من «أَحْزَنَ»، والذين: مفعول به.

ـ وقرئ «لِيَحْزَن»[2] بفتح الياء والزاي من حَزِن، والذين: فاعل.

وتقدَّمت القراءات فيه في الآية/١٧٦ من سورة آل عمران.

شَيْـًٔا ـ تقدَّمت القراءة في همزة في الآية/١٢٣ من سورة البقرة، والآية/٣ من سورة الفرقان.

بِإِذْنِ ٱللَّهِ ـ قراءة حمزة في الوقف[3] بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

ٱلْمُؤْمِنُونَ ـ تقدّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً «المومنون»، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة، والآية/٩٩ من سورة يونس.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلْمَجَٰلِسِ فَٱفْسَحُواْ يَفْسَحِ ٱللَّهُ لَكُمْۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ١١﴾

قِيلَ ... قِيلَ ـ تقدَّم إشمام[4] القاف المكسورة الضم عن الكسائي وهشام ورويس.

قِيلَ لَكُمْ ـ وتقدّم إدغام[5] اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

وانظر فيهما الآيتين/١١ و ٥٩ من سورة البقرة.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٨/٢٣٦، روح المعاني ٢٨/٢٨، المحرر ١٤/٣٤٨، الدر المصون ٧/٢٨٩.

(٣) النشر ١/٤٣٨ ـ ٤٣٩، الإتحاف/٦٨.

(٤) وانظر الإتحاف/١٢٩، ٤١٢، النشر ٢/٢٠٨، السبعة/١٤٣، التيسير/٧٢.

(٥) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢.

وانظر فيهما الآيتين/١١ و ٥٩ من سورة البقرة.

تَفَسَّحُواْ ـ قراءة الجمهور «تَفَسَّحُوا»[1] بشد السين.

ـ وقرأ داود بن أبي هند وقتادة وعيسى بن عمر والحسن باختلاف عنه «تفاسحوا»[1] بألف بعد الفاء وتخفيف السين.

ـ وذكر ابن خالويه قراءة ثانية عن الحسن هي «تَفْسَحُوا»[2] بسكون الفاء مضارع «فَسَح».

ٱلْمَجَٰلِسِ ـ قرأ عاصم وقتادة وعيسى بن عمر وأبو رزين والسلمي وزر بن حبيش والحسن ومجاهد وعكرمة والأعمش وابن أبي عبلة وعلي ابن أبي طالب «المجالس»[3] جمع مَجْلِس، على أن لكل أحد مجلسا في بيت الرسول ﷺ.

ـ وقرأ الباقون «المَجْلِس»[3] مفرداً، والمراد به الجنس.

ـ وذكر أبو حيان أنه قرئ «المَجْلَس»[4] بفتح اللام وهو الجلوس.

ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ ـ قرأ أبو جعفر وشيبة والأعرج ونافع وابن عامر وحفص عن عاصم والأعشى عن أبي بكر وهارون بن حاتم عن أبي بكر عن عاصم

---

(١) البحر ٢٣٦/٨، معاني الفراء ١٤١/٣، المحتسب ٣١٥/٢، مختصر ابن خالويه/١٥٣، الكشاف ٢١٠/٣، القرطبي ٢٩٧/١٧، الإتحاف/٤١٢، الرازي ٢٦٩/٢٩، إعراب النحاس ٣٧٨/٣، المبسوط/٤٣٢، معاني الزجاج ١٣٩/٥، المحرر ٣٤٩/١٤، روح المعاني ٢٨/٢٨، فتح القدير ١٨٩/٥، اللسان/فسح.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٥٣.

(٣) البحر ٢٣٦/٨، السبعة/٦٢٩، التيسير/٢٠٩، الكشاف ٢١٠/٣، النشر ٣٨٥/٢، شرح الشاطبية/٢٩٢، الإتحاف/٤١٢، التبصرة/٦٩٦، الحجة لابن خالويه/٣٤٣، حجة القراءات/٧٠٤، الطبري ١٣/٢٨، مجمع البيان ١٣/٢٨، إرشاد المبتدي/٥٨٧، التبيان ٥٥٠/٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٤/٢، القرطبي ٢٩٧/١٧، إعراب النحاس ٣٧٨/٣، العنوان/١٨٧، المكرر/١٣٥، الكافي/١٨٠، حاشية الجمل ٣٠٥/٤، معاني الزجاج ١٣٩/٥، روح المعاني ٢٨/٢٨، اللسان، التاج/فسح، حاشية الشهاب ١٧١/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥٥/٢، الرازي ٢٦٩/٢٧، غرائب القرآن ٦/٢٨، المحرر ٣٤٩/١٤، زاد المسير ١٩٢/٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨٣/٢، فتح القدير ١٨٩/٥.

(٤) البحر ٢٣٦/٨، الكشاف ٢١٠/٣، الدر المصون ٢٨٩/٦.

«أُنْشُزُا فَانْشُزُوا»[1] برفع الشين فيهما، وفي الابتداء قراءتهم بضم الهمزة مع الشين.

- وقرأ الحسن والأعمش وطلحة وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي ويحيى عن أبي بكر عن عاصم وحماد وابن سعدان وشعيب بن أيوب «انشِزوا فانشِزوا»[1] بكسر الشين فيهما، وبكسرالهمزة في الابتداء أيضاً.

والنقل مضطرب عن عاصم في القراءتين، وأنا انقل لك نص ابن مجاهد.

قال: «... وروى يحيى بن آدم عن أبي بكر أنه لم يحفظ عن عاصم كيف قرأ، زعم ذلك خلف وأبو هشام الوكيعي عن يحيى، وقال ابن سعدان عن محمد بن المنذر عن يحيى عن أبي بكر عن عاصم... بكسر الشين، وقال غيره عن يحيى عن أبي بكر لم أحفظها عن عاصم، فسألتُ عنها الأعمش، فقال: ... بكسرالشين فيهما.

وقال عبد الجبار بن محمد العطاردي: سألت عروة بن محمد كيف ينبغي أن تكون في قراءة عاصم فقرأها برفع الشين، وقال: هو مثل يعكُفون».

---

(١) البحر ٢٣٧/٨، السبعة/٦٢٩، الإتحاف/٤١٢، غرائب القرآن ٦/٢٨، النشر ٣٨٥/٢، التيسير/٢٠٩، شرح الشاطبية/٢٩٢، المحرر ٣٥٢/١٤، مجمع البيان ١٣/٢٨، الحجة لابن خالويه/٣٤٤، القرطبي ٢٩٩/١٧، الكشف عن وجوه القراءات/٧٠٤، الطبري ١٤/٢٨، إرشاد المبتدي/٥٨٧، التبيان ٥٥٠/٩، المسوط/٤٣٢، الرازي ٢٧١/٢٩، إعراب النحاس ٣٧٩/٣، العنوان/١٨٧، المكرر/١٣٥، الكافي/١٨٠، معاني الزجاج ١٣٩/٥، التبصرة/٦٩٦ ـ ٦٩٧، حاشية الجمل ٣٠٥/٤، حاشية الشهاب ١٧١/٨، إيضاح الوقف والابتداء/١٧٥، اللسان والتاج والصحاح والتهذيب والمفردات/نشز، زاد المسير ١٩٢/٨، وانظر بصائر ذوي التمييز، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨٤/٢، فتح القدير ١٨٩/٥.

وقريب من هذا تجده عند ابن مهران الأصبهاني في مبسوطه[١].

وقال الفرّاء[٢]: «قرأها الناس بكسر الشين، والحجازيون يرفعونها، وهما لغتان».

تَعْمَلُونَ

- قراءة الجماعة بتاء الخطاب «تعملون»[٣].

- وقرأ عباس عن أبي عمرو «يعملون»[٣] بالياء على الالتفات من الخطاب إلى الغيب.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَةٗۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ وَأَطۡهَرُۚ فَإِن لَّمۡ تَجِدُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾

نَجۡوَىٰكُمۡ

- قراءة الإمالة عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن أبي عمرو والأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

وتقدَّم هذا في الآية/٧ من هذه السورة.

صَدَقَةٗ

- قراءة الجماعة «صَدَقة»[٤] مفرداً، ويدل على الجمع، والدليل على ذلك مجيئه مجموعاً في الآية التالية/١٣.

- وقرئ «صدقات»[٤] بالجمع.

خَيۡرٞ

- ترقيق[٥] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

---

(١) المبسوط/٤٣٢، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٥٦.

(٢) معاني الفراء ٣/١٤١.

(٣) الكشاف ٣/٢١٠، وفي مختصر ابن خالويه/١٥٤، وضع المحقق لها رقم الاية/١٣، ولم يذكر في هذا الموضع شيئاً، روح المعاني ٢٨/٣٠.

(٤) البحر ٨/٢٣٧، روح المعاني ٢٨/٣١، المحرر ١٤/٣٥٥.

(٥) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٢٧٨، البدور الزاهرة/٣١٤.

﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ۝١٣﴾

ءَأَشْفَقْتُمْ [1] ـ قرأ بتسهيل الهمزة الثانية وإدخال ألف بينهما قالون وأبو عمرو وهشام بخلاف عنه وأبو جعفر واليزيدي.

ـ وسَهَّل الهمزة الثانية من غير إدخال ألف ابن كثير ورويس والأصبهاني وورش والأزرق وابن محيصن.

ـ وأبدل الأزرق وورش الهمزة الثانية ألفاً، مع المدّ المشبع للساكنين.

ـ وقرأ هشام بتحقيق الهمزتين مع إدخال ألف بينهما.

ـ وقرأ الباقون بتحقيق الهمزتين من غير إدخال ألف، وهو الوجه الثاني لهشام.

ـ وإذا وقف حمزة فله في الهمزة الثانية:

١ ـ التحقيق كالجماعة.

٢ ـ التسهيل كابن كثير.

٣ ـ وله أيضاً إبدالها ألفاً كورش.

نَجْوَاكُمْ ـ انظر الإمالة فيه في الآية السابقة/١٢.

الصَّلَاةَ ـ قرأ بتغليظ[2] اللام الأزرق وورش.

خَبِيرٌ ـ ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

تَعْمَلُونَ ـ قراءة الجمهور بالتاء «تعملون»[4].

ـ وقرأ عباس والهمداني وخالد كلهم عن أبي عمرو «يعملون»[4]

---

(١) النشر ١/٣٦٣ ـ ٣٦٤، الإتحاف/٤٤، ٤١٢، المكرر/١٣٥، حاشية الجمل ٤/٣٠٧.

(٢) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٩، المهذب ٢/٢٧٨، البدور الزاهرة/٣١٤.

(٣) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٢٧٨، البدور الزاهرة/٣١٤.

(٤) البحر ٨/٢٣٧: «عياش عن أبي عمرو»، وهو تصحيف، صوابه عباس، الكشاف ٣/٢١١، مختصر ابن خالويه/١٥٣، روح المعاني ٢٨/٣٢، الدر المصون ٦/٢٨٩، التقريب والبيان/٦٠ أ.

بالياء على الالتفات من الخطاب إلى الغيب.

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِم مَّا هُم مِّنكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ١٤﴾

قَوْمًا غَضِبَ ـ أخفى[1] أبو جعفر التنوين في الغين.

عَلَيْهِم ـ تقدّم ضم الهاء وكسرها في سورة الفاتحة، وكذا في الآية/١٦ من سورة الرعد، ومواضع أخرى.

﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ١٦﴾

أَيْمَانَهُمْ ـ قراءة الجماعة «أَيْمَانَهُم»[2] مع يمين، أي القسم، وهي الأيمان التي حلفوا بها.

ـ وقرأ الحسن وأبو العالية «إِيْمَانَهُم»[2] بكسر الهمزة، أي مايظهرون من الإيمان، وهو عند ابن جني على حذف مضاف أي: اتخذوا إظهار إيمانهم جُنَّة...

﴿لَّن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ١٧﴾

شَيْئًا ـ انظر القراءة فيه في الآية/١٢٣ من سورة البقرة، والآية/٣ من سورة الفرقان.

النَّارِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من سورة آل عمران.

---

(١) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٣١٤.

(٢) البحر ٨/٢٣٨، المحتسب ٢/٣١٥، القرطبي ١٧/٣٠٤، مجمع البيان ٢٨/١٨، الرازي ٢٩/٢٧٥، المحرر ١٤/٣٥٧، الكشاف ٣/٢١١، حاشية الشهاب ٨/١٧٣ «بالكسر هي قراءة شاذة منسوبة للحسن...»، روح المعاني ٢٨/٣٣، فتح القدير ٥/١٩٢، الدر المصون ٦/٢٩٠.

﴿يَوۡمَ يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعٗا فَيَحۡلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحۡلِفُونَ لَكُمۡ وَيَحۡسَبُونَ أَنَّهُمۡ عَلَىٰ شَيۡءٍۚ أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡكَٰذِبُونَ ١٨﴾

وَيَحۡسَبُونَ ـ قرأ بفتح السين ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر «يَحْسَبون»[1].

ـ وقراءة الباقين بكسرها «يَحْسِبون»[1].

﴿ٱسۡتَحۡوَذَ عَلَيۡهِمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ فَأَنسَىٰهُمۡ ذِكۡرَ ٱللَّهِۚ أُوْلَٰٓئِكَ حِزۡبُ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ أَلَآ إِنَّ حِزۡبَ ٱلشَّيۡطَٰنِ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ١٩﴾

ٱسۡتَحۡوَذَ ـ قرأ عمر بن الخطاب «استحاذ»[2]، أخرجه على الأصل والقياس، كذا عند أبي حيان، على وزن استقام، ومعنى هذا أن الواو مفتوحة، ونقلت حركتها إلى الحاء فصارت ساكنة وماقبلها مفتوح، فالقياس في مثل هذه الحالة أن تقلب ألفاً.

ـ وقراءة الجماعة «استحوذ»[2] بالواو.

قال أبو حيان: «وهو شاذ في القياس، فصيح في الاستعمال».

وقال العكبري: «إنما صحت الواو هنا بنيّة على الأصل وقياسه: استحاذ مثل استقام».

عَلَيۡهِمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ[3] ـ قرأ أبو عمرو في الوصل وكذا اليزيدي والحسن «عليهِمِ الشيطان» بكسر الهاء والميم.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «عليهُمُ الشيطان» بضم الهاء والميم.

ـ وقرأ الباقون «عليهِمُ الشيطان» بكسر الهاء وضم الميم.

---

(١) الإتحاف/٤١٢، المكرر/١٣٥.

(٢) البحر ٢٣٨/٨، العكبري ١٢١٤/٢، المحرر ٣٥٩/١٤، فتح الباري ٤٨٢/٨، وانظر إعراب النحاس ٣٨٢/٣، وفي روح المعاني ٣٤/٢٨ «استحاذ... وقرأ به هنا أبو عمرو...» كذا ! وليس بصواب، الدر المصون ٢٩٠/٦.

(٣) المكرر/١٣٥، الإتحاف/١٢٤، النشر ٢٧٤/١.

- وقراءة حمزة في الوقف، ويعقوب والمطوّعي «عليهُم» بضم الهاء على الأصل.

- والباقون بكسرها مراعاة للياء قبلها.

وتقدَّم هذا في الآية/١٦ من سورة الرعد، ومثله في سورة الفاتحة الآية/٧.

فَأَنسَىٰهُمْ - قراءة حمزة والكسائي وخلف بالإمالة[١].

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

- وإذا وقف حمزة سَهَّل الهمزة[٢]، وحققها؛ لأنه متوسط بزائد.

ذِكْرَ - قرأ بترقيق[٣] الراء الأزرق وورش.

ٱلْخَٰسِرُونَ - قرأ الأزرق[٤] وورش بترقيق الراء بخلاف عنهما.

كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِىٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٢١﴾

رُسُلِىٓ إِنَّ - قراءة الحسن ويونس واللؤلؤي ومحبوب كلهم عن أبي عمرو، ومعمر وعبد الوارث عنه أيضاً «رُسْلي»[٥] بإسكان السين.

- وقراءة الجماعة بضمها «رُسُلي».

- وقرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر «رُسُلِيَ إِنّ...»[٦] بفتح الياء.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٤١٢، المكرر/١٣٥، المهذب ٢٨١/٢، البدور الزاهرة/٣١٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١.

(٢) المكرر/١٣٥، الإتحاف/٦٧ - ٦٨، النشر ٤٣٨/١ - ٤٣٩.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢٨٠/٢، البدور الزاهرة/٣١٤.

(٤) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢٨٠/٢، البدور الزاهرة/٣١٤.

(٥) الإتحاف/١٤٢، التقريب والبيان/٦٠ أ.

(٦) الإتحاف/٤١٢، النشر ٣٨٦/٢، التيسير/٢٠٩، المبسوط/٤٣٢، السبعة/٦٢٩، الرازي ٢٧٦/٢٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٥/٢، العنوان/١٨٧، المكرر/١٣٥، الكافي/١٨٠، إرشاد المبتدي/٥٨٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥٦/٢، غرائب القرآن ٦/٢٨، المحرر ٣٥٩/١٤، روح المعاني ١٣٥/٢٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨٤/٢.

ـ وقراءة الباقين بسكون اليا «رُسُلي إنّ».

لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُوْلَـٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَـٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ۚ أُوْلَـٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾

يُؤْمِنُونَ ـ تَقَدَّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ[١]

ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل الهمزة فيهما بَيْنَ بَيْنَ، ويجوز في الألف قبلها المدّ والقصر.

عَشِيرَتَهُمْ ـ قراءة الجمهور «عَشِيرَتَهم»[٢] على الإفراد، وهي قراءة البرجمي وغيره عن أبي بكر.

ـ وقرأ أبو رجاء ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم وعلي بن أبي طالب وزر بن حبيش «عَشِيراتِهِم»[٢] على الجمع.

أُوْلَـٰٓئِكَ كَتَبَ ـ قرأ بإدغام[٣] الكاف في الكاف وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

---

(١) النشر ٤٧٦/١ ـ ٤٧٧، الإتحاف/٦٦.

(٢) البحر ٢٣٩/٨، القرطبي ٣٠٨/١٧، مختصر ابن خالويه/١٥٤، مجمع البيان ١٨/٢٨، التبيان ٥٥٦/٩، المبسوط/٤٣٢، فتح القدير ١٩٣/٥، غرائب القرآن ٦/٢٨، وفي روح المعاني ٣٦/٢٨ «... عشائرهم، بالجمع» كذا ورد فيه ولم أجد مثله عند غيره، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨٤/٢، الدر المصون ٢٩١/٦.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢١٠/٢، البدور الزاهرة/٣١٤.

كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَانَ

- قراءة الجماعة «كَتَبَ... الإيمانَ»[1] ، أي كتبَ اللهُ: الفعل مبني للفاعل وهو الله سبحانه وتعالى، والإيمان: بالنصب، مفعولاً به.

- وقرأ المفضل عن عاصم وأبو حيوة وأبو العالية وزر بن حبيش «كُتِبَ في قلوبهم الإيمانُ»[1].

الفعل مبني للمفعول، والإيمانُ: رفع به على النيابة.

فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَانَ [2]

- وقرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن ويعقوب في الوصل «قلوبهِمِ الإيمانَ» بكسر الهاء والميم.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «قلوبهُمُ الإيمانَ» بضم الهاء والميم.

- وقرأ الباقون «قلوبهِمُ الإيمان» بكسر الهاء وضم الميم.

- والجميع في الوقف بسكون الميم.

مِّنْهُ - قرأ ابن كثير بوصل الهاء بواو «منهو»[3].

- وقراءة الباقين بهاء مضمومة «منهُ».

حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ - قرأ أبو عمرو ويعقوب[4] بإدغام الهاء في الهاء وبالإظهار.

---

(١) البحر ٢٣٩/٨، السبعة/٦٣٠، مختصر ابن خالويه/١٥٤، معاني الفراء ١٤٢/٣، القرطبي ٣٠٨/١٧، غرائب القرآن ٦/٢٨، التبيان ٥٥٧/٩، الرازي ٢٧٨/٢٩، مجمع البيان ١٨/٢٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥٦/٢، المحرر ٣٦١/١٤، زاد المسير ١٩٩/٨، روح المعاني ٣٦/٢٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨٤/٢، فتح القدير ١٩٣/٥، الدر المصون ٢٩١/٦، التقريب والبيان/٦٠ ب.

(٢) المكرر/١٣٥، الإتحاف/١٢٤، النشر ٢٧٤/١.

(٣) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤.

(٤) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٨٠/٢، البدور الزاهرة/٣١٥.


٥٩ سورة الحشر
مدنية

(٥٩)

سُورَةُ الحَشْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿١﴾

وَهُوَ ـ قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر واليزيدي والحسن «وهْوَ»[1] بسكون الهاء.

ـ وقرأ الباقون بضمها.

وتقدّم هذا مراراً، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

هُوَ ٱلَّذِيٓ أَخۡرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمۡ لِأَوَّلِ ٱلۡحَشۡرِۚ مَا ظَنَنتُمۡ أَن يَخۡرُجُواْۖ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمۡ حُصُونُهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنۡ حَيۡثُ لَمۡ يَحۡتَسِبُواْۖ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعۡبَۚ يُخۡرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيۡدِيهِمۡ وَأَيۡدِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فَٱعۡتَبِرُواْ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴿٢﴾

مِن دِيَٰرِهِمۡ[2] ـ قراءة الإمالة لأبي عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان برواية الصوري واليزيدي.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي قراءة الأخفش عن ابن ذكوان.

فَأَتَىٰهُمُ ـ قراءة الجماعة «فأتاهم» بقصر الهمزة.

ـ وقراءة الإمالة[3] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

---

(١) وانظر المكرر/١٣٦، والنشر ٢/٢٠٩، والإتحاف/١٣٢، والسبعة/١٥١ ـ ١٥٢.

(٢) النشر ٢/٥٤ ـ ٥٥، الإتحاف/٨٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٣، المكرر/١٣٦، المهذب ٢/٢٨١، البدور الزاهرة/٣١٥.

(٣) النشر [illegible]، الإتحاف/[illegible]، المكرر/١٣٦، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢.

- والجماعة على الفتح.

- وقرئ «فآتاهم الله»(1) بالمد، أي: آتاهم الله العذاب.

قال الأخفش: «أي: آتاهم العذاب؛ لأنك تقول: أَتَى هو، وآتَيْتُهُ، كما تقول: ذهب وأذهبته».

وقال الزمخشري: «أي: فآتاهم الهلاك والرعب والخوف».

وَقَذَفَ فِي - قرأ أبو عمرو(2) ويعقوب بإدغام الفاء في الفاء وبالإظهار.

فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ(3) - قرأ أبو عمرو ويعقوب واليزيدي وابن محيصن «قلوبهِمِ الرُّعْبَ» بكسر الهاء والميم.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف «قلوبهُمُ الرعبَ» بضم الهاء والميم.

- وقرأ الباقون «قلوبهِمُ الرُّعْبَ» بكسر الهاء وضم الميم.

الرُّعْبَ - قرأ ابن عامر والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وشيبة «الرُّعُب»(4) بضم العين.

- وقراءة الباقين «الرُّعْب»(4) بسكونها.

وتقدّم هذا في الآية/١٥١ من سورة آل عمران.

يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم - قرأ قتادة والجحدري ومجاهد وأبو حيوة وعيسى بن عمر والسلمي والحسن ونصر بن عاصم وأبو العالية واليزيدي وأبو

---

(1) معاني الأخفش ٢/٧٢٤، الرازي ٢٨١/٢٩، الكشاف ٣/٢١٣، وفي الإتحاف/٤١٣: «وهو مقصور «فأتاهم» وفاقاً لأنه بمعنى المجيء»، ومثله في المكرر/١٣٦، روح المعاني ٢٨/٤٠.

(2) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٨٢، البدور الزاهرة/٣١٥.

(3) الإتحاف/١٤٢، ٤١٣، المكرر/١٣٦، النشر ١/٢٧٤.

(4) الإتحاف/١٤٢، ٤١٣، النشر ٢/٢١٦، التيسير/٩١، المكرر/١٣٦، العنوان/١٧٨ وانظر ص/١٨١، التبصرة/٤٦٦، المبسوط/١٧١، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٦٠، إرشاد المبتدي/٢٦٩، السبعة/٢١٧، المحرر ١٤/٣٦٧، حجة القراءات/١٧٦: «وهما لغتان، أجودهما السكون»، حاشية الجمل ٤/٣١١.

عمرو «يخرّبون» [illegible] مشدداً من «خرّب» المضعّف، فقد عُدّي «خرِب» اللازم بالتضعيف على التكثير.

وقرأ ابن عامر وابن كثير وحمزة والكسائي وحفص وأبو بكر عن عاصم ونافع وأبو جعفر ويعقوب «يُخْرِبون»[2] بكسر الراء خفيفة وبضم الياء من «أَخْرَبَ»، فقد عُدّي اللازم «خرب» بالهمزة.

والقراءتان بمعنى واحد، واختار بعضهم التشديد، لأنّ فيه معنى التكثير، واختار الطبري التخفيف لإجماع الحجة من القراءعليه.

وقال أبو عمرو: «خرّب» بالتشديد: هدم وأَفْسَدَ، وأخرب: ترك الموضع خراباً وذهب عنه، واختار التشديد.

بُيُوتَهُم

قرأ قالون وابن كثير وابن عامر والعجلي عن حمزة والكسائي ونافع وخلف والأعمش وعباس عن أبي عمرو والشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «بِيوتهم»[3] بكسر الباء.

وقراءة الباقين «بُيوتهم» بضم الباء.

وتقدم مثل هذا في سورة البقرة الآية/١٨٩.

---

(1) البحر ٨/٢٤٣، القرطبي ١٨/٤، الإتحاف/٤١٣، السبعة/٦٣٢، التيسير/٢٠٩، الكشف عن وجوه القراءات [illegible]، الحجة لابن خالويه/٣٤٤، معاني الفراء ٣/١٤٣، حجة القراءات/٧٠٥، الطبري ٢٨/٣١، النشر ٢/٣٨٦، شرح الشاطبية/٢٩٢، زاد المسير ٨/٢٠٥، مجمع البيان ٢٨/٢٢، التبيان ٩/٥٥٩، الرازي ٢٩/٢٨١، العنوان/١٨٨، المكرر/١٣٦، الكافي/١٨٠، غرائب القرآن ٢٨/٢٥، المبسوط/٤٣٣، إرشاد المبتدي/٥٨٨، حاشية الشهاب ٨/١٧٦، حاشية الجمل ٤/٣١١، القرطبي ١٨/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٥٧، المحرر ١٤/٣٦٧ ـ ٣٦٨، تفسير الماوردي ٥/٥٠٠، روح المعاني ٢٨/٤١، اللسان [illegible]، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٨٥، فتح القدير ٥/[illegible].

(2) انظر مراجع الحاشية السابقة، وإعراب القراءات الشواذ ٢/٥٧١.

(3) البحر ٢/٦٤، الإتحاف/١٥٥، ٤١٣، السبعة/١٧٨، النشر ٢/٢٢٦، العنوان/٧٣، ١٨٦، المكرر/١٣٦، المبسوط/١٤٤، التيسير/٨٠، التبصرة/٤٣٧، إرشاد المبتدي/٢٣٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٨٤، حجة القراءات/١٢٧.

بِأَيۡدِيهِمۡ ـ قراءة الجماعة «بأيديهِم»[1] بكسر الهاء لمناسبة الياء قبلها.

ـ وقراءة يعقوب «بأيديهُم» بضم الهاء على الأصل.

ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ـ تقدمت القراءة «المومنين» بإبدال الهمزة واواً، وانظر الآيـة/٢٢٣ من سورة البقرة.

فَٱعۡتَبِرُواْ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[2] الراء بخلاف عنهما.

ٱلۡأَبۡصَٰرِ[3] ـ قراءة الإمالة عن أبي عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان برواية الصوري.

ـ وقرأ بالتقليل الأزرق وورش.

ـ وفي الوقف قرأ السوسي بالإمالة والفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح في الحالين.

﴿وَلَوۡلَآ أَن كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡجَلَآءَ لَعَذَّبَهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابُ ٱلنَّارِ ٣﴾

عَلَيۡهِمُ ٱلۡجَلَآءَ[4] ـ قرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «عليهِمِ الجلاءَ» بكسر الهاء والميم.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف ويعقوب والأعمش «عليهُمُ الجلاءَ» بضم الهاء والميم.

ـ وقراءة الباقين «عليهِمُ» بكسر الهاء وضم الميم، وهي قراءة أبي جعفر وشيبة ونافع وعبد الله بن عامر وعاصم وابن كثير.

---

(١) النشر ١/٢٧٢، الإتحاف/١٢٣، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٢٨١، البدور الزاهرة/٣١٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١١.

(٣) النشر ٢/٥٤ ـ ٥٥، الإتحاف/٨٣، المهذب ٢/٢٨١، البدور الزاهرة/٣١٥.

(٤) الإتحاف/١٢٤، ٤١٣، النشر ١/٢٧٤، المكرر/١٣٦، إعراب النحاس ٣/٣٨٩ ـ ٣٩٠، وانظر النص فيها.

ٱلْجَلَآءَ ـ قراءة الجمهور «الجلاء»[1] بالمدّ.

ـ وقرأ الحسن، والحسن بن صالح، وأخوه علي بن صالح «الجلا»[2] مقصوراً من غير مد ولاهمز، وقال العكبري: «ويجوز أن يكون من الجلا الذي هو خفة شعر الناصية أو انحسار، والمعنى: ذهابهم عند أمكنتهم».

ـ وقرأ طلحة «الجلأ»[3] كالنبأ مهموزاً من غير ألف.

فِي ٱلدُّنْيَا ـ تقدمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٨٧٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

فِي ٱلْآخِرَةِ ـ تقدمت القراءات المختلفة في لفظ «الآخرة» في الآية/٤ من سورة البقرة.

عَذَابُ ٱلنَّارِ ـ تقدمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من سورة آل عمران.

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۖ وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ۝٤﴾

شَآقُّوا۟ ـ ذكر العكبري أنه قرئ «شأقّوا»[4] مثل الدأبّة والحأقّة.

يُشَآقِّ ٱللَّهَ ـ قرأ طلحة بن مصرف ومحمد بن السميفع «يشاقِقِ اللهَ»[5] بالإظهار.

ـ وقراءة الجماعة «يشاقِّ الله» على الإدغام.

---

(١) البحر ٨/٢٤٤، الدر المصون ٦/٢٩٣.

(٢) البحر ٨/٢٤٤، الإتحاف/٤١٣، وفي روح المعاني ٢٨/٤٢، جاءت القراءة عن هؤلاء بالهمز «الجلأ» كذا! وليس هذا بالمنقول، الدر المصون ٦/٢٩٣، إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٧١.

(٣) البحر ٨/٢٤٤، إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٧٢ «فيمكن أن يكون همز الألف لأنه نوى الوقف عليها أو أن يكون لغة مثل الخطأ»، الدر المصون ٦/٢٩٣.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٧٢، ولم يدرك المحقق موضع الهمز.

(٥) البحر ٨/٢٤٤، القرطبي ١٨/٦، مجمع البيان ٢٨/٣٢، شرح الكافية الشافية/٢١٩١، توضيح المقاصد ٦/١١٦، فتح القدير ٥/١٩٦، الكامل ١/٣٤٠، إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٧٢، الدر المصون ٦/٢٩٣.

مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٥﴾

أَوْ تَرَكْتُمُوهَا - قراءة الجماعة «... أو تركتموها»[1] وهي قراءة عن ابن مسعود والأعمش.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «ولاتركتم»[2] .

قَآئِمَةً - قراءة الجمهور «قائمة»[3] .

- وقرأ عبد الله بن مسعود والأعمش وزيد بن علي وطلحة «قُوَّماً»[3] على وزن فُعَّل جمع قائم.

والضبط عند ابن خالويه «قَوْماً» بفتح فسكون، ولعله تصحيف أو لعلها «قَوْماء» وتأتي.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «قَوْماء»[4] .

- وقرئ «قائماً»[5] اسم فاعل مذكر على لفظ «ما».

عَلَىٰٓ أُصُولِهَا - كذا قراءة الجماعة «على أصولها» بالتأنيث، على عود الضمير على «لينة».

- وقرأ ابن مسعود «قائماً على أصوله»[6] بالتذكير على لفظ «ما».

---

(١) البحر ٢٤٤/٨، وفي مختصر ابن خالويه/١٥٤ «وتركتموها».

(٢) معاني الفراء ١٤٤/٣، القرطبي ١٠/١٨.

(٣) البحر ٢٤٤/٨، مختصر ابن خالويه/١٥٤، معاني الفراء١٤٤/٣، فتح القدير ١٩٧/٥، الكشاف ٢١٤/٣، القرطبي ١٠/١٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٨٨/١، المحرر ١٤، ٣٧١، الرازي ٢٨٤/٢٩، روح المعاني ٢٨، ٤٣، الدر المصون ٢٩٤/٦، إعراب القراءات الشواذ ٥٧٢/٢.

(٤) القرطبي ١٠/١٨ وانظر مختصر ابن خالويه/٥٤.

(٥) البحر ٢٤٤/٨، الكشاف ٢١٤/٣، فتح القدير ١٩٧/٥، الرازي ٢٨٤/٢٩، القرطبي ١٠/١٨، روح المعاني ٤٣/٢٨، الدر المصون ٢٩٤/٦.

(٦) الكشاف ٢١٤/٣، القرطبي ١٠/١٨.

ـ وقرأ أيضاً «قُوَّماً على أصوله»[١] .

ـ وقرأ ابن مسعود «على أُصُلِها»[٢] بغيرواو، جمع أصل كَرَهْن ورُهُن، أو اكتفى بالضمة عن الواو.

فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ ـ قراءة ابن مسعود «إلا بإذن الله»[٣] .

ـ وقراءة الجماعة «فبإذن الله».

ـ وعلى ذلك تكون قراءة ابن مسعود : «ماقطعتم من لينة ولاتركتم قَوَّماً على أصوله إلا بإذن الله»[٤] ، أو «قائماً...».

ـ وقراءة حمزة في الوقف في «فبِإذن»[٥] بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَٰسِقِينَ[٦]

ـ بإسكان الياء الأخيرة في الحالين ابن زياد وابن راشد كلاهما عن حمزة وابن كبشة عن سليم عن حمزة.

وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾

عَلَيْهِ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «عليهي»[٧] بوصل الهاء بياء.

ـ وقراءة حمزة بهاء مكسورة «عليهِ».

رُسُلَهُۥ ـ قرأ الحسن «رُسْلَه»[٨] بإسكان السين.

---

(١) معاني الفراء ٣/١٤٤، الرازي ٢٨٤/٢٩.

(٢) البحر ٢٤٤/٨، الكشاف ٢١٤/٣، القرطبي ١٠/١٨، الرازي ٢٨٣/٢٩، حاشية الشهاب ١٧٧/٨، روح المعاني ٤٣/٢٨، فتح القدير ١٩٧/٥، الدر المصون ٢٩٤/٦.

(٣) معاني الفراء ١٤٤/٣.

(٤) انظر معاني الفراء ١٤٤/٣.

(٥) النشر ٤٣٨/١ ـ ٤٣٩، الإتحاف/٦٨.

(٦) التقريب والبيان/٦٠ ب.

(٧) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤.

(٨) الإتحاف/١٤٢.

- وقراءة الجماعة بضمها «رُسُلِهِ».

يَشَآءُ - انظر القراءة فيه في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

شَيْءٍ - تقدَّمت القراءة فيه في الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ كَيۡ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ بَيۡنَ ٱلۡأَغۡنِيَآءِ مِنكُمۡۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ۝٧﴾

ٱلۡقُرَىٰ [1] - قراءة الإمالة لحمزة والكسائي وخلف وأبي عمرو وابن ذكوان برواية الصوري.

- والأزرق وورش بالتقليل.

- والباقون بالفتح، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان برواية الأخفش.

ٱلۡقُرۡبَىٰ [2] - قراءة الإمالة عن حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل عن أبي عمرو والأزرق وورش.

ٱلۡيَتَٰمَىٰ [3] وفيه إمالتان:

- الأولى: إمالة الألف الأخيرة عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل للأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

- الثانية: إمالة الألف الأولى بعد التاء، وهي لدوري الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير، وهي إمالة لإمالة.

---

(١) النشر ٢/٣٦، ٤٠، ٤٩، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٢/٢٨٢، البدور الزاهرة/٣١٥، المكرر/١٣٦، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٠٧.

(٢) النشر ٢/٣٦، ٤٩، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/٢٨٢، البدور الزاهرة/٣١٥، المكرر/١٣٦.

(٣) النشر ٢/٣٦، ٣٩، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٢/٢٨١، البدور الزاهرة/٣١٥، المكرر/١٣٦.

كَيْ لَا يَكُونَ

- قراءة الجمهور «كيلا يكونَ»[1] بالياء، وهي قراءة هشام من طريق الداجوني، ولايستجيز الطبري غيرها.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وأبو جعفر والأعرج وأبو حيوة وهشام من أكثر طرق الحلواني ابن عامر «كيلا تكونَ»[2] بالتاء من فوق.

دُولَةً

- قراءة الجمهور «دُولةً»[3] بالنصب خبراً على أن «يكون» فعل ناسخ، وهي رواية الداجوني عن هشام.

- وأبو جعفر والأعرج وأبو حيوة وهشام عن ابن عامر من طريق الحلواني وابن عبدان، والأزرق «دُولةٌ»[3] بالرفع فاعلاً للفعل «تكون» فهو فعل تام.

ومن ذلك يكون لهشام ثلاث قراءات:

١ ـ تكون: بالتاء، ورفع «دولة».

٢ ـ ٣ ـ يكون: بالياء، ورفع «دُولة»، ونصبها على خلاف في النصب.

---

(١) البحر ٢٤٥/٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٦/٢، المحتسب ٣١٦/٢، المحرر ٣٧٤/١٤، التيسير/٢٠٩، القرطبي ١٦/١٨، النشر ٣٨٦/٢، إرشاد المبتدي/٥٨٨، شرح الشاطبية/٢٩٣، الإتحاف/٤١٣، مجمع البيان ٢٧/٢٨، الرازي ٢٨٧/٢٩، مشكل إعراب القرآن ٣٦٦/٢، إعراب النحاس ٣٩٥/٣، التبيان ٥٦٢/٩، معاني الفراء ١٤٥/٣، العنوان/١٨٨، المكرر/١٣٦، المبسوط/٤٣٣، فتح القدير ١٩٨/٥، حاشية الجمل ٣١٤/٤، إعراب القراءات سبع وعللها ٣٥٧/٢، غرائب القرآن ٢٥/٢٨، الطبري ٢٧/٢٨، روح المعاني ٤٩/٢٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨٥/٢.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة، والدر المصون ٢٩٤/٦.

(٣) البحر ٢٤٥/٨، معاني الزجاج ١٤٦/٥، الطبري ٣٩/٢٨، التيسير/٢٠٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٦/٢، المحتسب ٣١٢٦/٢، مختصر ابن خالويه/١٥٤، معاني الفراء ١٤٥/٣، العكبري ١٢١٥/٢، الكشاف ٢١٤/٣، النشر ٣٨٦/٢، القرطبي ١٦/١٨، الإتحاف/٤١٣، إعراب النحاس ٣٩٥/٣، الرازي ٢٨٧/٢٩، الطبري ٢٦/٢٨، التبيان ٥٦٢/٩، العنوان/١٨٨، المكرر/١٣٦، المبسوط/٤٣٣، معاني الزجاج/١٤٦، حاشية الجمل ٣١٤/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥٧/٢، غرائب القرآن ٢٥/٢٨، المحرر ٣٧٤/١٤، ٣٧٥، تفسير الماوردي ٥٠٣/٥، فتح القدير ١٩٨/٥، الر المصون ٢٩٤/٢.

- قراءة الجماعة بضم الدال «دُولةً، وهي رواية ابن عتبة عن ابن عامر.

- وقرأ علي بن أبي طالب والسلمي وابن عامر والمدني وأبو حيوة والوليد بن مسلم والأزرق والسعيدي وخالد كلهم عن أبي عمرو «دَولةً»[1] بفتح الدال.

قال الأخفش[1]: «يزعمون أَنّ «الدَّولة» أيضاً في المال لغة للعرب، ولاتكاد تُعرف الدولة في المال».

وقال عيسى بن عمر: «هما - أي الضم والفتح - بمعنى واحد».

وقال العكبري: «بالضم في المال، وبالفتح في النصرة، وقيل هنا لغتان».

وقال الكسائي وحذاق البصرة: «الفتح - دَولة - في المُلك...، والضم - دُولة، في المِلك بكسر الميم».

ءَاتَىٰكُمُ

- الإمالة[2] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.
- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
- والباقون بالفتح.

نَهَىٰكُمْ

- الإمالة[2] عن حمزة والكسائي وخلف.
- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
- والباقون بالفتح.

---

(١) البحر ٢٤٥/٨، معاني الفراء ١٤٥/٣، الكشاف ٢١٤/٣، مختصر ابن خالويه/١٥٤، الطبري ٣١/٢٨، الرازي ٢٨٧/٢٩، القرطبي ١٦/١٨، معاني الأخفش ٤٩٧/٢، معاني الزجاج ١٤٦/٥، التاج واللسان/دول، حاشية الجمل ٣١٤/٤، حاشية الشهاب ١٨٧/٨، المحرر ٣٧٤/١٤ - ٣٧٥، روح المعاني ٤٩/٢٨، الدر المصون ٢٩٤/٦، التقريب والبيان/ ٦٠ ب.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٤١٣، المهذب ٢٨٠/٢، البدور الزاهرة/٣١٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١.

لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿٨﴾

مِن دِيَٰرِهِمْ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٢ من هذه السورة.

رِضْوَٰنًا ـ قراءة الجماعة بكسر الراء «رِضواناً»[1].

ـ وقرأ أبو بكر عن عاصم «رُضواناً»[1] بضم الراء حيث وقع، ووافقه الحسن.

وتقدّم هذا مراراً، وانظر الآية/٢٨ من سورة الحديد في هذا الجزء، وكذا الآية/١٦٢ من سورة آل عمران.

وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾

تَبَوَّءُو[2] ـ لورش في حال الوقف ثلاثة البدل.

ـ ولحمزة عند الوقف:

١ ـ تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

٢ ـ حذفها فيصير النطق بواو ساكنة بعد الواو المفتوحة المشدّدة.

ـ وانفرد الهذلي عن أبي جعفر بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ، وهي رواية الأهوازي عن ابن وردان.

---

(١) البحر ٣/٤٢١، الإتحاف/٤١٣، المكرر/١٣٦، النشر ٢/٢٣٨.

(٢) النشر ١/٣٩٧، ٤٣٨، البدور الزاهرة/٣١٥.

إِلَيْهِمْ - قرأ يعقوب وحمزة والمطوعي «إليهُم»[1] بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الباقين «إليهِم»[1] بكسر الهاء مراعاة للياء.

يُؤْثِرُونَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «يوثرون»[2] بإبدال الهمزة واواً.

- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة على القراءة بالهمز «يؤثرون».

- وقرأ بترقيق[3] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

يُوقَ - قراءة الجماعة «يُوْقَ»[4] بياء مضمومة وواو ساكنة وقاف خفيفة.

- وقرأ أبو حيوة وابن السميفع وأبو رجاء وابن أبي عبلة ومحمد بن النضر القارئ «يُوَقَّ»[4] بفتح الواو وشدّ القاف.

شُحَّ - قراءة الجماعة «شُحَّ»[5] بضم الشين.

- وقرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة وابن عمر «شِحَّ»[5] بكسر الشين. والفتح لغة فيه، ومعنى الكل واحد.

---

(١) الإتحاف/١٢٣، النشر ٢٧٢/١، ٤٣٢، السبعة/١١١، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣، التيسير/١٩.

(٢) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، السبعة/١٣٣، المبسوط/١٠٤، إيضاح الوقف والابتداء/٤٠٢.

(٣) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦

(٤) البحر ٢٤٧/٨، مختصر ابن خالويه/١٥٤، ١٥٨، فتح القدير ٢٠٠/٥، الكشاف ٢١٦/٣، المحرر ٣٨١/١٤، زاد المسير ٢١٥/٨، روح المعاني ٥٣/٢٨، الدر المصون ٢٩٦/٦.

(٥) البحر ٢٤٧/٨، مختصر ابن خالويه/١٥٤، الرازي ٢٨٨/٢٩، روح المعاني ٥٣/٢٨، فتح القدير ٢٠١/٥، وفي التاج/شح: مُثَلَّثَة، الدر المصون ٢٩٦/٦.

وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾

جَآءُو ـ انظر الإمالة وحكم الهمز في الوقف عند حمزة في الآية/٤ من سورة الفرقان.

ٱغۡفِرۡ لَنَا ـ قراءة الإدغام[1] عن أبي عمرو من رواية السوسي، ووافقه ابن محيصن واليزيدي، واختلف عنه من رواية الدوري.

وانظر الآية/١٩ من سورة محمد، وكذا الآية/١١ من سورة الفتح.

غِلّٗا ـ قراءة الجماعة «غِلاّ» وهو الحقد.

ـ قرأ الأعمش «غِمْراً»[2] بكسر الغين وسكون الميم.

ـ وفي معاني الفراء مايدل على أن ابن مسعود قرأ «غَمَراً»[3] بفتحتين، وهو الحقد، وكذا ضبطه المحقق.

رَءُوفٞ قرأ «رَؤُفٌ»[4] بالقصر، بلا واو أبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف واليزيدي والمطوعي.

ـ وقراءة الباقين «رؤوف»[4] بالمدّ والهمز، وهي رواية حفص عن عاصم.

وتقدَّم هذا في الآية/١٤٣ من سورة البقرة في الجزء الأول.

---

(١) انظر النشر ٢/١٢ ـ ١٣، والإتحاف/٢٩ ـ ٣٠.

(٢) إعراب القراءات السبع وعللها ١/٨٨ وضبطه المحقق «غَمْراً» بفتح فسكون، وهو غير الصواب، الكشاف ٣/٢١٦، من غير ضبط، المحرر ١٤/٣٨٣، المحتسب ٢/٣١٨، روح المعاني ٢٨/٥٤، مختصر ابن خالويه/١٥٤، من غير ضبط، وفي الحاشية «غَمْراً» في النسختين، كذا !.

(٣) معاني الفراء ٣/١٤٥، وانظر التاج/غمر.

(٤) الإتحاف/١٤٩ ـ ١٥٠، ٤١٣، المكرر/١٣٦، العنوان/٧٢، النشر ٢/٢٢٣، التيسير/٧٧، التبصرة/٤٣٢، المبسوط/١٣٧، حاشية الجمل ٤/٣١٧.

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١١﴾ ﴾

الَّذِينَ نَافَقُوا ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[1] النون في النون.

لِإِخْوَانِهِمُ [2] ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب واليزيدي وابن محيصن «لإخوانهِمِ الذين» بكسر الهاء والميم.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف «لإخوانِهُمُ الذين» بضم الهاء والميم.

ـ وقرأ الباقون «لإخوانِهِمُ» بكسر الهاء وضم الميم.

لَئِنْ ـ قراءة حمزة في الوقف[3] بتسهيل الهمز بَيْنَ بَيْنَ.

﴿ لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُوا لَا يَنصُرُونَهُمْ وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿١٢﴾ ﴾

لَئِنْ ـ تقدّم تسهيل الهمز في الآية السابقة.

﴿ لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ ﴿١٤﴾ ﴾

قُرًى تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٧ من هذه السورة، إلاّ أن الإمالة هنا في حال الوقف.

---

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٨٥/٢، البدور الزاهرة/٣١٧.

(٢) الإتحاف/١٢٤، ٤١٣، المكرر/١٣٦، النشر ٢٧٤/١.

(٣) النشر ٤٣٨/١ ـ ٤٣٩، الإتحاف/٦٨.

جُدُرٍ

ـ قراءة الجمهور «جُدُر»[1] بضمتين جمع جدار، وهو اختيار أبي عبيد وأبي حاتم، وهي قراءة حفص عن عاصم.

ـ وقرأ أبو رجاء والحسن وابن وثاب والأعمش والسلمي وأبو حيوة، ورويت عن ابن كثير، وعاصم في رواية وعلي بن أبي طالب وعكرمة والحسن وابن سيرين وابن يعمر «جُدْر»[2] بضم فسكون، وإسكان الدال للتخفيف من الثقيل «جُدُر».

ـ وقرأ ابن كثير في رواية هارون عنه، وابن محيصن وعمر بن الخطاب ومعاوية وعاصم الجحدري وابن السميفع «جَدْر»[3] بفتح فسكون.

قال الرازي: وهو واحد بلغة اليمن.

---

(١) البحر ٢٤٩/٨، السبعة/٦٣٢، التيسير/٢٠٩، العكبري ٢١٦/٢، معاني الفراء ١٤٦/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٦/٢، الحجة لابن خالويه/٣٤٤، حجة القراءات/٧٠٥، الكشاف ٢١٦/٣، الطبري ٣١/٢٨، القرطبي ٣٥/١٨، الإتحاف/٤١٣، شرح الشاطبية/٢٩٣، الرازي ٢٩١/٢٩، العنوان/١٨٨، المكرر/١٣٦، الكافي/١٨٠، المبسوط/٤٣٣، إرشاد المبتدي/٥٨٨، معاني الزجاج ١٤٨/٥، التبيان ٥٦٧/٩، غرائب القرآن ٢٥/٢٨، زاد المسير ٢١٨/٨، فتح القدير ٢٠٤/٥، الدر المصون ٢٩٨/٦.

(٢) البحر ٢٤٩/٨، معاني الزجاج ١٤٨/٥، المحتسب ٣١٦/٢ «أبو حية» كذا! الإتحاف/٤١٤، الكشاف ٢١٧/٣، العكبري ١٢١٦/٢، الرازي ٢٩١/٢٩، مجمع البيان ٣٣/٢٨، إعراب النحاس ٤٠١/٣، القرطبي ٣٥/١٨، المحرر ٣٨٦/١٤، زاد المسير ٢١٨/٨، روح المعاني ٥٨/٢٨، الدر المصون ٢٩٨/٦.

(٣) البحر ٢٤٩/٨، مختصر ابن خالويه/١٥٤، الكشاف ٢١٦/٣، فتح القدير ٢٠٤/٥، القرطبي ٣٥/١٨: «بعض المكيين»، الإتحاف/٤١٣، زاد المسير ٢١٨/٨، مجمع البيان ٣٣/٢٨، الرازي ٢٩١/٢٩، المحرر ٣٨٦/١٤، روح المعاني ٥٨/٨، إعراب النحاس ٤٠١/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥٨/٢، وضبطها المحقق «جَدُرِ» كذا! مع أن نص ابن خالويه: «مفتوحة الجيم مقصورة»، الدر المصون ٢٩٨/٦، التقريب والبيان/٦٠ ب.

- وقرأ أبو بكر الصديق وابن أبي عبلة «جَدَر»[١] بفتح الجيم والدال جميعاً.

وذكر السمين أنها لغة في الجدار، ونقل هذا عن الزمخشري.

- وقرأ ابن عباس ومجاهد وابن محيصن واليزيدي وأبو عمرو وابن كثير وابن محيصن وكثير من المكيين «جِدار»[٢] بالألف وكسر الجيم، على التوحيد.

- وقرأ أبو عمرو بإمالة الألف «جِدَار»[٣].

وفي حاشية الجمل: «وقراءة جدار سبعية أيضاً، لكنّ صاحبها يلتزم إما الإمالة في جدار وإما الصلة في بينهم بحيث يتولّد منها واو، فمن قرأ جدار بدون أحد هذين الوجهين فقد قرأ بقراءة لم يقرأ بها أحد».

بَأْسُهُم

- قراءة أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «باسهم»[٤] بإبدال الهمزة ألفاً.

---

(١) زاد المسير ٢١٨/٨، إعراب القراءات الشواذ ٥٧٤/٢، الدر المصون ٢٩٨/٦، الكشاف ٢١٧/٣.

(٢) البحر ٢٤٩/٨، القرطبي ٣٥/١٨، السبعة/٦٣٢، المحتسب ٣١٦/٢ن الإتحاف/٤١٣، إرشاد المبتدي/٥٨٨، المحتسب ٣١٦/٢، التيسير/٢٠٩، شرح الشاطبية/٢٩٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٦/٢، مجمع البيان ٣٣/٢٨، الكشاف ٢١٦/٣، الطبري ٣٢/٢٨، معاني الفراء ١٤٦/٣، غرائب القرآن ٢٥/٢٨، النشر ٣٨٦/٢، حجة القراءات/٧٠٥، معاني الزجاج ١٤٨/٥، زاد المسير ٢١٨/٨، الرازي ٢٩١/٢٩، التبيان ٥٦٧/٩، العكبري ١٢١٦/٢، المحرر ٣٨٦/١٤، العنوان/١٨٨، المكرر/١٣٦، الكافي/١٨٠، المبسوط/٤٣٣، فتح القدير ٢٠٤/٥، إعراب القرآن المنسوب للزجاج/٩٥٦، الحجة لابن خالويه/٣٤٤، حاشية الجمل ٣١٨/٤، حاشية الشهاب ١٨١/٨، إعراب النحاس ٤٠١/٣.

(٣) الإتحاف/٤١٤، إرشاد المبتدي/٥٨٨، التيسير/٢٠٩، العنوان/١٨٨، النشر ٥٤/٢ ـ ٥٥، ٣٨٦، حاشية الجمل ٣١٨/٤، حاشية الشهاب ١٨١/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان /٥٨٥.

(٤) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «بأسهم».

تَحْسَبُهُمْ ـ قرأ «تحسِبهم»[1] بكسر السين نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب وخلف.

والكسر لغة الحجاز.

ـ وابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر والحسن والمطوعي «تحسَبُهُم»[1] بفتح السين، وهي لغة تميم.

وقد تقدَّم مثل هذا مراراً.

شَتَّىٰ ـ قرأ الجمهور «شَتَّى»[2] بألف التأنيث، فهو ممنوع من الصرف.

ـ وقرأه بالإمالة[3] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وأبو عمرو والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون بالفتح.

ـ وقرأ مُبَشِّر بن عبيد «شَتّىً»[4] مُنَوّناً، جعل الألف للإلحاق.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «وقلوبهم أَشَتُّ»[5]، أي: أَشَدُّ تَفَرُّقاً.

ـ وقرئ «أَشِتَّةً»[6] بهمزة مفتوحة وكسر الشين وتاء مضمومة منونة، والتاء للتأنيث، وهو جمع شتيت مثل عزيز وأَعِزَّة.

---

(١) الإتحاف/١٦٥، ٤١٤، المكرر/١٣٦، التيسير/٨٤، النشر ٢/٢٣٦، السبعة/١٩١، التبصرة/٤٥٠، وانظر حاشية الآية/٢٧٣ من سورة البقرة.

(٢) البحر ٨/٢٤٩، حاشية الجمل ٤/٣١٨، الدر المصون ٦/٢٩٨.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٤١٤، المكرر/١٣٦، المهذب ٢/٢٨٤، البدور الزاهرة/٣١٦، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٥.

(٤) البحر ٨/٢٤٩، مختصر ابن خالويه/١٥٤، الدر المصون ٦/٢٩٨، روح المعاني ٢٨/٥٨، إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٧٥.

(٥) البحر ٨/٢٤٩، الطبري ٢٨/٣٢، بمعنى أشد تشتتاً أي أشد اختلافاً، معاني الفراء ٣/١٤٦، القرطبي ١٨/٣٦، إعراب النحاس ٣/٤٠١، مختصر ابن خالويه/١٥٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٨٧، روح المعاني ٢٣٨/٥٨، المحرر ١٤/٣٨٦، تفسير الماوردي ٥/٥٠٨.

(٦) إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٧٥.

كَمَثَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَٰنِ ٱكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّنكَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾

قَالَ لِلْإِنسَٰنِ
- أدغم اللام[1] في اللام أبو عمرو ويعقوب.

إِنِّي بَرِيٓءٌ
- قراءة الجماعة «إنيّ بريء».
- وقرئ «أنا بريء»[2].

بَرِيٓءٌ
- قراءة الجماعة بالهمز «بَرِيءٌ»، وهي رواية عن أبي جعفر.
- وقرأ أبو جعفر من رواية ابن وردان وابن جماز بإبدال الهمزة ياء وإدغامها في الياء، فصار: «بَرِيٌّ»[3].
- وكذلك جاء فيه وقف حمزة وهشام بخلاف عنه.
- ويجوز فيه الروم والإشمام.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/١٩ من سورة الأنعام.

إِنِّيٓ أَخَافُ
- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «إنِّيَ أخاف»[4] بفتح الياء.
- وقراءة الباقين بسكونها «إني أخاف».

---

(١) النشر ٣١٧/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٨٥/٢، البدور الزاهرة/٣١٥.

(٢) الكشاف ٢١٧/٣.

(٣) الإتحاف/٥٨، ٦٥، ٧٣، ٤١٤، النشر ٤٠٥/١، ٤٣٢، ٤٦٣، ٤٧٥، البدور الزاهرة/٣١٥.

(٤) الإتحاف/١٠٩، ٤١٤، النشر ٣٨٦/٢، التيسير/٢١٠، إرشاد المبتدي/٥٨٩، القرطبي ٤٢/١٨، المبسوط/٤٣١، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٧/٢، السبعة/٦٣٢، العنوان/١٨٨، المكرر/١٣٦، الكافي/١٨١، غرائب القرآن ٢٥/٢٨، زاد المسير ٢٢٣/٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨٥/٢.

﴿فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِي ٱلنَّارِ خَٰلِدَيۡنِ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٧﴾

عَٰقِبَتَهُمَآ

ـ قراءة الجمهور «عاقِبَتَهُما»[1] بالنصب خبر «كان»، واسمها: أنهما في النار.

ـ وقرأ الحسن وعمرو بن عبيد وسليم بن أرقم وهارون والعنبري كلاهما عن أبي عمرو «عاقِبَتُهُما»[1] بالرفع، اسم كان، والخبر: أنهما في النار.

والنصب عند الزجاج أَحْسَنُ.

فِي ٱلنَّارِ

ـ انظر الإمالة فيه في الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من آل عمران.

خَٰلِدَيۡنِ

ـ قراءة الجمهور «خالِدَين»[2] بالياء نصباً على الحال.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وزيد بن علي والأعمش وابن أبي عبلة والمطوّعي «خالدان»[2] بالألف رفعاً.

قال أبو حيان: «فجاز أن يكون خبر «أنّ»، والظرف ملغى، وإن كان قد أُكِّد بقوله «فيها»، وذلك جائز على مذهب سيبويه، ومنع ذلك أهل الكوفة لأنه إذا أُكِّد عندهم لايُلغى، ويجوز أن يكون «في النار» خبراً، و«خالدان» خبر ثان، فلا يكون فيه حجة على مذهب سيبويه».

---

(١) البحر ٢٥٠/٨، معاني الزجاج ١٤٩/٥، العكبري ١٢١٦/٢، مختصر ابن خالويه/١٥٤: «سليمان بن أرقم»، معاني الفراء ١٤٦/٣، الإتحاف/٤١٤، الكشاف ٢١٧/٣، الرازي ٢٩٢/٢٩، إعراب النحاس ٤٠٢/٣، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ١٨٢/٨، فتح القدير ٢٠٥/٥، حاشية الجمل ٣١٩/٤، القرطبي ٤٢/١٨، المحرر ٣٨٨/١٤، الدر المصون ٢٩٩/٦، التقريب والبيان/٦٠ ب.

(٢) البحر ٢٥٠/٨، معاني الفراء ١٤٦/٣، مشكل إعراب القرآن ٣٦٨/٢، الإتحاف/٤١٤، البيان ٤٢٩/٢، معاني الأخفش ٤٩٨/٢، الرازي ٢٩١/٢٩، القرطبي ٤٢/١٨، مختصر ابن خالويه/١٥٤، العكبري ١٢١٦/٢، الكشاف ٢١٧/٣، الطبري ٣٤/٢٨، الإنصاف/٢٥٩، معاني الزجاج ١٤٩/٥، المحرر ٣٨٩/١٤، حاشية الشهاب ١٨٢:٨، فتح القدير ٢٠٥/٥، إيضاح الوقف والابتداء /٩٣١، إعراب القراءات السبع وعللها ٨٧/١، الدر المصون ٢٩٩/٦.

وقال ابن الأنباري: «ويجوز رفع «خالدين» على خبر «أَنّ»، وهي قراءة الأعمش، ولاخلاف في جواز الرفع والنصب عند البصريين، بل يجوز الرفع كما يجوز النّصْب، وذهب الكوفيون إلى أنه لايجوز الرفع...»، ثم تعقب مذهب الكوفيين، وردَّه.

وقال الزجاج: «... وهو في العربية جائز، إلا أنه خلاف المصحف...».

وقال الطبري: «ولو كان في الكلام لكان الرفع أَجْوَد في: خالدين».

وقال مكي: «وكلا الوجهين عند سيبويه سواء،

وقال المبرد: «نَصْبُ: «خالدين» على الحال أولى، لئلا يُلْغى الظرف مرتين: في النار و«فيها»، ولايجوز عند الفرّاء إلا نصب «خالدين» على الحال...».

وقال الفراء: «وفي قراءتنا «خالِدَين فيها» نصب، ولاأشتهي الرفع، وإن كان يجوز...».

وقال الأخفش: «ولو كان في الكلام: إنهما في النار لكان الرفع في «خالدين» جائزاً...».

فِيهَا - ذكر الطبري أنه في قراءة عبد الله بن مسعود «في النار»[1].

جَزَٰٓؤُاْ - كذا جاء رسمها في المصحف الهمزة على واو وألف بعدها، وماكانت هذه صورته فإن حمزة وهشام قد قرأاه في الوقف باثني عشر وجهاً، وتقدَّم في مواضع، وانظر في هذا الآية/٥ من سورة الأنعام في قوله تعالى: «أنباؤا...»

وكذا الآية/٩٤ من هذه السورة «شركاؤا»، ومثله الآية/٢١ من سورة الشورى، و«علماؤا» في سورة الشعراء، وقد حصر العلماء

---

(١) الطبري ٢٨/٣٤.

هذه المواضع[١] في ثماني كلمات كما ذكر صاحب النشر[٢].

وأوصلها في موضع آخر إلى أربعة عشر وجهاً.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾﴾

وَلْتَنظُرْ ـ قراءة الجمهور «ولْتَنْظُرْ»[٣] بسكون اللام.

ـ وقرأ أبو حيوة ويحيى بن الحارث «ولِتنظُرْ»[٣] بكسر اللام، على الأصل.

وروي هذا عن حفص عن عاصم.

ـ وقرئ بفتح اللام «ولَتَنْظُر»[٤] بفتح اللام وهو ضعيف.

ـ وقرأ الحسن وأبو حيوة ويحيى بن الحارث «ولِتنظُرَ»[٥] بكسر اللام، وفتح الراء على لام «كي».

﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١٩﴾﴾

وَلَا تَكُونُوا ـ قراءة الجمهور «ولاتكونوا»[٦] بتاء الخطاب.

ـ وقرأ أبو حيوة «ولايكونوا»[٦] بياء الغيبة على سبيل الالتفات.

كَالَّذِينَ نَسُوا ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[٧] النون في النون.

---

(١) انظر النشر ١/٤٥١ ـ ٤٥٢، والإتحاف/٧٠.

(٢) النشر ١/٤٩٠.

(٣) البحر ٧/٢٥٠، مختصر ابن خالويه/١٥٣ والكسر «عن بعضهم»، روح المعاني ٢٨/٦٠، المحرر ١٤/٣٨٩، الدر المصون ٦/٢٩٩، إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٧٧.

(٤) العكبري ٢/٥٧٧ قال: «والوجه أنه عدل عن الكسر إلى الفتح ليوافق الحركات التي معها أو لأنها لغة في لام الأمر كما جاء الفتح في لام الجر»، وانظر مراجع حاشية قراءة الجماعة المتقدمة.

(٥) البحر ٨/٢٥٠، روح المعاني ٢٨/٦٠، المحرر ١٤/٣٨٩ ـ ٣٩٠، الدر المصون ٦/٢٦٩.

(٦) البحر ٨/٢٥٠، روح المعاني ٢٨/٦٠، الدر المصون ٦/٢٩٩، المحرر ١٤/٣٩٠.

(٧) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٨٥، البدور الزاهرة/٣١٧.

فَأَنسَىٰهُمْ (١) - قرأه حمزة والكسائي وخلف بالإمالة.

- وورش والأزرق بالفتح والتقليل.

- والباقون بالفتح.

لَا يَسْتَوِيٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِۚ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾

ٱلنَّارِ - تقدّمت القراءة فيه، وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من آل عمران.

وَأَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ - قرأ عبد الله بن مسعود «لايستوي أصحاب النارِ ولاأصحابُ الجنّة»[٢]، وتكون «لا» زائدة للتوكيد.

والقراءة مُصَحَّفَةٌ في معاني الفراء، وتعليق المحقق ليس بذاك! وفيه مثل هذا كثير[٣].

ٱلْفَآئِزُونَ - قرأ العمري وابن جماز عن أبي جعفر «الفايزون»[٤] بغير همز، وقيل القراءة بخيال الهمزة.

لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾

ٱلْقُرْءَانَ - قراءة ابن كثير وابن محيصن «القران»[٥] بنقل حركة الهمزة إلى الراء ثم حذف الهمزة، وتكرر هذا كثيراً.

مُّتَصَدِّعًا - قراءة الجماعة «مُتَصَدِّعاً» بتاء وصاد خفيفة اسم فاعل من تَصَدَّع.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٨٤/٢، البدور الزاهرة/٣١٦، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١.

(٢) معاني الفراء ١٤٧/٣، انظر النص وتعليق المحقق، إعراب النحاس ٤٠٤/٣، المحرر ٣٩١/١٤.

(٣) وقد بدأت بتحقيق هذا الكتاب، فقد فات المحققين فيه كثير، ولم يتمرسوا بأسلوب هذا العالم الجليل، وكتابه هذا من أجل كتب التفسير وأعلاها.

(٤) التقريب والبيان/٦٠ ب «... يتركان كل همزة في القرآن وقيل يقرأان ذلك بخيال الهمزة».

(٥) البحر ٤٠/٢، الإتحاف/٥٩، ٤١٤، النشر ٤١٤/١، إرشاد المبتدي/٢٣٨.

ـ وقرأ طلحة «مُصَدِّعاً»[1] بإدغام التاء في الصاد.

مِّنْ خَشْيَةِ ـ أخفى أبو جعفر[2] النون في الخاء.

لِلنَّاسِ ـ انظر الإمالة فيه في الآيات/٨ و ٩٤ و ٩٦ من سورة البقرة

هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾

ٱلْقُدُّوسُ ـ قرأ أبو السمال وأبو الدينار الأعرابي وزيد بن علي وأبو الأشهب وأبو نهيك ومعاذ القارئ وأبو ذر«القَدّوس»[3] بفتح القاف، وهي لغة.

وفي التاج: «قال يعقوب: سمعت أعرابياً يقول عند الكسائي يكني أبا الدُّنيا يقرأ «القَدّوس» بالفتح» والقصة في المحتسب وغيره، ولكن الأعرابي اسمه: أبو الدينار.

ـ وقرأ الباقون بالضم «القُدُّوس»[3]، وحكى اللحياني الإجماع على الضم.

قال الشهاب: «والقراءة بالفتح وإن كانت لغة لكنها نادرة؛ فإن فُعُّول بالضم كثير، وأما بالفتح فيأتي في الأسماء كسَمُّور وتَنُّور وهَبُّود...، وأما في الصفات فنادر جداً».

(١) البحر ٢٥٠/٨، الكشاف ٢١٨/٣، روح المعاني ٦١/٢٨ أبو طلحة، الشهاب ـ البيضاوي ١٨٢/٨، الدر المصون ٢٩٩/٦.

(٢) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢.

(٣) البحر ٢٥١/٨، أبو دينار، المحتسب ٣١٧/٢، الرازي ٢٩٤/٢٩، الكشاف ٢١٨/٣، مختصر ابن خالويه/١٥٤، المحرر ٣٩٢/١٤، القرطبي ٤٥/١٨، إعراب النحاس ٤٠٦/٣، زاد المسير ٢٢٥/٨، حاشية الشهاب ١٨٣/٨، فتح القدير ٢٠٧/٥، روح المعاني ٦٢/٢٨ ـ ٦٣. التاج/قدس، ولعل قوله: أبا الدنيا، تصحيف، أو خطأ من المحقق في نقل الاسم عن المخطوط !

ومثل هذا النص في اللسان عن ثعلب، وزاد[1] أن سيبويه كان يقول سَبُّوح وقَدُّوس بفتحهما.

وقال ابن الأثير[1]: «وفي حديث الدعاء «سُبُّوحٌ قُدُّوس» يرويان: بالضم والفتح، والفتح أقيس، والضم أكثر استعمالاً، وهو من أبنية المبالغة والمراد به التنزيه».

ٱلْمُؤْمِنُ

- قرأ الجمهور «المُؤْمِنُ»[2] بكسر الميم اسم فاعل من «آمَن».

- وقرأ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين وقيل: أبو جعفر المدني «المُؤْمَن»[2] بفتح الميم.

قال أبو حاتم: «لايجوز ذلك لأنه لو كان كذلك لكان «المؤمَن به»، وكان جائزاً، لكن «المؤمَن» المطلق بلا حرف جر يكون مَن كان خائفاً فأُومِن».

وقال الزمخشري: «يعني المؤمَن به على حذف حرف الجر...»

وقال الشهاب: «وقرئ بالفتح - أي فتح الميم - على الحذف والإيصال كـ «اختار موسى قومه»، وإذا كانت قراءة ولو شاذة فلا يصحُّ قول أبي حاتم إنه لايجوز إطلاقه عليه قوله تعالى؛ لإيهامه مالايليق به تعالى؛ إذ المؤمَن المطلق من كان خائفاً أمنه غيرُه. فإن القراءة ليست بالرأي».

- وتقدَّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

---

(١) ومثل هذا في القرطبي ٤٥/١٨، ولكن في لفظ «قدوس» ذكر مرة واحدة في الكتاب ١٦٥/١، ولم يتعرض سيبويه لضبط القاف بالفتح بل جاءت حركة القاف الضم، وتحدث عن ضبط آخره رفعاً ونصباً، وفي فهرس سيبويه للأستاذ النفاخ ص/٥٧ ضبطه بضم القاف. وانظر النهاية في غريب الحديث والأثر/سبح.

(٢) البحر ٢٥١/٨، مختصر ابن خالويه/١٥٤، فتح القدير ٢٠٧/٥، حاشية الشهاب ١٨٣/٨، الرازي ٢٩٤/٢٩: «وفي روح المعاني ٦٣/٢٨ «وقرأ الإمام أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين...»، إعراب القراءات الشواذ ٥٧٧/٢، الدر المصون ٣٠٠/٦.

ٱلْمُتَكَبِّرُ ـ قرأ الأزرق[١] وورش بترقيق الراء بخلاف عنهما.

هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾

ٱلْبَارِئُ[٢] ـ روى ابن بكار عن الدوري عن الكسائي الإمالة فيه، ورواه عنه بالفتح أبو عثمان الضرير، والوجهان عنه صحيحان.

ـ وقرأه بالإمالة أيضاً قتيبة ونصير وأبو عمرو من طريق ابن عبدوس.

ـ وقراءة الجماعة «البارئُ»[٣] بالهمز.

ـ وقرأ ابن محيصن بخلاف عنه «الباريُ»[٣] بياء مضمومة بدل الهمزة.

ٱلْمُصَوِّرُ ـ قراءة الجماعة «المصوِّرُ» بكسر الواو وضم الراء، وهو اسم فاعل من «صوّر»، ورفعه على أنه خبر بعد خبر.

ـ وقرأ ابن محيصن «المصوِّرَ»[٤] بكسر الواو المشدّدة وفتح الراء، وذلك بالنصب على القطع، أي: أمدح.

ـ وقرأ علي بن أبي طالب وحاطب بن أبي بلتعة والحسن ومحمد بن

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٣١٥.

(٢) إرشاد المبتدي/٥٨٨ ـ ٥٨٩، التبصرة/٣٧٨، الإتحاف/٧٨، ٤١ النشر ٢/٣٨، التيسير/٤٩، العنوان/٦٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٧١، غرائب القرآن ٢٨/٢٥، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٢.

(٣) الإتحاف/٤١٤.

(٤) العكبري ٢/١٢١٦، الإتحاف/٤١٤.

السميفع وأبو الجوزاء وأبو عمران «المُصَوَّرَ»[1] بفتح الواو المشدَّدة مفعول به للبارئ، أي: خالق كل شيء، والمصوَّر: هو آدم أو هو وبنوه.

قال السمين: «وعليها - أي: على هذه القراءة - يحرم الوقف على «المصوَّر» بل يجب الوصل ليظهر النصب لئلا يتوهّم منه في الوقف ما لا يجوز».

قال ابن الجوزي: «[illegible] بفتح الواو والراء جميعاً، يعني: آدم عليه السلام».

- وقرأ علي بن أبي طالب «المصوَّرِ»[2] بفتح الواو المشددة وكسر الراء، بالجر على الإضافة، كقولهم: الضارب الرجلِ، بالجر حملاً على الصفة المشبهة باسم الفاعل، كقولك: الحسنُ الوجهِ، فهي على هذه القراءة من إضافة اسم الفاعل إلى المفعول.

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[3] الراء في اللام.

الحسنى
- قراءة[4] الإمالة عن حمزة والكسائي وخلف.
- والفتح والتقليل عن أبي عمرو والأزرق وورش.
- والجماعة على الفتح.

---

(1) البحر ٨/٢٥١، مختصر ابن خالويه/١٥٤، العكبري ٢/١٢١٦، الكشاف ٣/٢١٨، القرطبي ١٨/٤٨، الإتحاف/٤١٤، روح المعاني ٢٨/٦٤، حاشية الشهاب ٨/١٨٣، المحرر ١٤/٣٩٣، قال: «فما في قاضيخان من أن قراءة المصور بفتح الواو هنا تفسد الصلاة فيه نظر، وقد أشار إليه بعض الفضلاء»، وفي معاني الزجاج ٥/١٥١ «وقد رويت رواية لاينبغي أن تقرأ، رويت: «البارئُ المصوَّرَ» بالنصب، يعني الذي برأ آدم وصوره»، زاد المسير ٨/٢٢٩، الدر المصون ٦/٣٠٠، التقريب والبيان/[illegible] ب، زاد المسير ٨/٢٢٩.
(2) البحر ٨/٢٥١، العكبري ٢/١٢١٦، البيان ٢/٤٣١، مشكل إعراب القرآن ٢/٣٦٩، المحرر ١٤/٣٩٣، روح المعاني ٢٨/٦٤، الدر المصون ٦/٣٠٠.
(3) النشر ١/٢٩٢، الإتحاف/٣٦، المهذب ٢/٢٨٥، البدور الزاهرة/٣١٧، التلخيص/٤٣٣.
(4) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/٢٨٤، البدور الزاهرة/٣١٦، المكرر/١٣٦، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٥.

يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ

ـ قرأ ابن مسعود «... وما في الأرضِ»[١] .

وَهُوَ ـ تقدَّم ضم الهاء وإسكانها مراراً، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

(١) الكشاف ٢١٨/٣.


٦٠ سورة الممتحنة

(٦٠)

سُورَةُ المُمْتَحَنَة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُواْ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلْحَقِّ يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَٰدًا فِى سَبِيلِى وَٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِى تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَأَنَا۠ أَعْلَمُ بِمَآ أَخْفَيْتُمْ وَمَآ أَعْلَنتُمْ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١﴾

إِلَيْهِم
ـ تقدمت القراءة بضم الهاء وكسرها، وانظر الآية/٢٨ من سورة النحل، وكذا الآية/٩ من سورة الحشر.

بِمَا جَآءَكُم
ـ قراءة الجمهور «بما جاءكم»[1].

ـ وقرأ الجحدري والمعلى عن عاصم «لِمَا جاءكم»[1] باللام مكان الباء، أي: لأجل ماجاءكم.

جَآءَكُم
ـ قراءة الإمالة[2] عن حمزة وابن ذكوان.

ـ وإذا وقف حمزة سهّل الهمزة مع المدّ والقصر، وله أيضاً إبدالها ألفاً مع المدّ والقصر.

وتقدّم هذا كثيراً، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

أَن تُؤْمِنُواْ
ـ القراءة بإبدال الهمزة واواً تقدّم كثيراً، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

---

(١) البحر ٢٥٣/٨، القرطبي ٥٣/١٨، المحرر ٣٩٨/١٤، الكشاف ٢٢٠/٣، روح المعاني ٦٧/٢٨، فتح القدير ٢١٠/٥، الدر المصون ٣٠٢/٦.

(٢) وكرر صاحب الإتحاف الحديث عن إمالتها ووقف حمزة هنا وفي كل موضع جاءت فيه، انظر ص/١٢٧.

مَرْضَاتِي - قرأه بإمالة[1] الألف وقفاً ووصلاً الكسائي.

تُسِرُّونَ - قرأ الأزرق وورش بترقيق[2] الراء بخلاف.

وَأَنَا أَعْلَمُ - قرأ نافع وأبو جعفر «وأنا...»[3] بمدّ الألف بعد النون، في الوقف والوصل، وهي لغة تميم.

- وقرأ الباقون بالقصر «أنَ...» وهو الاسم عند البصريين، والألف زائدة لبيان الحركة، وتثبت الألف في الوقف.

أَعْلَمُ بِمَا - قرأ بإدغام[4] الميم في الباء وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب، ومضى البيان أنه إخفاء.

فَقَدْ ضَلَّ - أدغم الدال[5] في الضاد ورش وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان.

- وقراءة الباقين[5] بإظهار الدال.

إِن يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ ﴿٢﴾

أَعْدَاءً - تقدَّم وقف حمزة على ما كان فيه همز قبله ألف، وانظر هذا في «بناء» في الآية/٦٤ من سورة غافر.

بِالسُّوءِ[6] - فيه لحمزة وهشام في الوقف النقل والإدغام «السُّوّ»، وعلى كل منهما السكون والرَّوم، وانظر الآيتين/٣٠ و٧٤ من سورة آل عمران.

(١) النشر ٢/٣٧، ٨٣، المكرر/١٣٧، إرشاد المبتدي/٥٩٠، الإتحاف/٧٧.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٢٨٣، البدور الزاهرة/٣١٦.

(٣) الإتحاف/١٦٢، ٤١٤، النشر ٢/٢٣١، إعراب النحاس ٣/٤١٢، المكرر/١٣٧، المحرر ١٤/٣٩٦.

(٤) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/٢٨٥، البدور الزاهرة/٣١٧.

(٥) الإتحاف/٢٨، ٤١٤، المكرر/١٣٧، النشر ٢/٣ ـ ٤.

(٦) النشر ١/٤٦٣، الإتحاف/٧٣، المهذب ٢/٢٨٣، البدور الزاهرة/٣١٦.

﴿لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝٣﴾

يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ

- قرأ عاصم والحسن والأعمش ويعقوب وأبو حيوة وسهل «يَفْصِلُ بينكم»[1] بالياء مخففاً مبنياً للفاعل، أي: الله.

- وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر والمفضل الضبي عن عاصم وابن محيصن واليزيدي وشيبة والزهري وعمرو بن ميمون وإبراهيم النخعي هشام من طريق الداجوني «يُفْصَلُ بينُكم»[2] بضم الياء وفتح الصاد مخففة، مبنياً للمفعول، و«بينُكم» قائم مقام الفاعل، أو النائب عن الفاعل ضمير المصدر المفهوم من يفصل.

- وقرأ قتادة وأبو حيوة وابن أبي عبلة «يُفْصِلُ»[3] بضم الياء وكسر الصاد، مخففة من «أفصل».

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف وابن وثاب ويعقوب وابن أبي عبلة والأعمش وأبو زكريا الفراء «يُفَصِّلُ»[4] بياء مضمومة وياء مشددة

---

(١) البحر ٢٥٤/٨، الإتحاف/٤١٤، السبعة/٦٣٣، الكشاف ٢٢/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٨/٢، الحجة لابن خالويه/٣٤٤، معاني الفراء ١٤٩/٣، حجة القراءات/٧٠٦، التبيان ٥٧٨/٩، فتح القدير ٢١١/٥، الطبري ٤١/٢٨، القرطبي ٥٥/١٨، مجمع البيان ٤٢/٢٨، غرائب القرآن ٣٨/٢٨، إرشاد المبتدي/٥٩٠، معاني الزجاج ١٥٦/٥، التيسير/٢١٠، شرح اللمع ١٩٦/١ و٣٢٤، النشر ٣٨٧/٢، الرازي ٣٠١/٢٩، العكبري ١٢١٧/٢، إعراب النحاس ٤١٣/٣، العنوان/١٨٩، زاد المسير ٢٣٣/٨، الكافي/١٨١، البيان ٤٣٣/٢، المبسوط/٤٣٤، المكرر/١٣٧، المحرر ٤٠١/١٤، مختصر ابن خالويه/١٥٥، التبصرة/٦٩٨، حاشية الشهاب ١٨٦/٨، حاشية الجمل ٣٢٥/٤، مشكل إعراب القرآن ٣٧٩/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٠/٢.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة، والدر المصون ٣٠٤/٦.

(٣) القرطبي ٥٥/١٨، الكشاف ٢٢٠/٣، فتح القدير ٢١١/٥، الدر المصون ٣٠٤/٦.

(٤) البحر ٢٥٤/٨، الإتحاف/٤١٤، النشر ٣٨٧/٢، التيسير/٢١٠، النشر ٣٨٧/٢، السبعة/٦٣٣، فتح القدير ٢١١/٥، معاني الزجاج ١٥٦/٥، مختصر ابن خالويه/٥٥، الكشاف ٢٢٠/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٨/٢، معاني الفراء ١٤٩/٣، حاشية الشهاب ١٨٦/٨، حجة القراءات/٧٠٦، المحرر ٤٠١/١٤، الطبري ٤١/٢٩، القرطبي ٥٥/١٨، التبيان ٥٧٨/٩، إرشاد المبتدي/٥٩٠، إعراب النحاس ٤١٣/٣، القرطبي ٥٥/١٨، العنوان/١٨٩، المكرر/١٣٧، الكافي/١٨١، المبسوط/٤٣٤، التبصرة/٦٩٨-٦٩٩، حاشية الجمل ٣٢٥/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦/٢، غرائب القرآن ٣٨/٢٨، زاد المسير ٢٣٣/٨، روح المعاني ٦٩/٢٨، الدر المصون ٣٠٤/٦.

مكسورة مبنياً للفاعل، أي: يُفَرِّق الله بينكم بإدخال المؤمن الجنة والكافر النار.

- وقرأ الأعرج وعيسى بن عمر وابن عامر وابن ذكوان والحلواني عن هشام «يُفَصَّل...»[1] بضم الياء وفتح الصاد المشدّدة مبنياً للمفعول، والمرفوع إما «بينكم» وهو مبني على الفتح لإضافته إلى مبني، وإما ضمير المصدر المفهوم من «يفصل»، أي: يفصل هو، أي الفصل.

- وقرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة وزيد بن علي وعلقمة وأبو رزين وعكرمة والضحاك «نَفْصِلُ»[2] بالنون المفتوحة وكسر الصاد مضارع «فَصَلَ».

- وقرأ أبو حيوة «نُفْصِلُ»[3] بنون مضمومة وصاد مكسورة خفيفة مضارع «أَفْصَلَ».

- وقرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة وطلحة بن مصرف والنخعي وابن عباس وأبو العالية وأُبَيٌّ بن كعب «نُفَصِّل»[4] بضم النون والصاد مشدّدة مكسورة، مضارع «فَصَّل».

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢٥٤/٨، الرازي ٣٠١/٢٩، القرطبي ٥٥/١٨، الكشاف ٢٢٠/٣، مختصر ابن خالويه/١٥٥، فتح القدير ٢١١/٥، معاني الزجاج ١٥٦/٥، زاد المسير ٢٣٤/٨، روح المعاني ٦٩/٢٨، الدر المصون ٣٠٤/٦.

(٣) البحر ٢٥٤/٨، الكشاف ٢٢٠/٣، مختصر ابن خالويه/١٥٥، روح المعاني ٦٩/٢٨، الدر المصون ٣٠٤/٦.

(٤) البحر ٢٥٤/٨، الرازي ٣٠١/٢٩، معاني الزجاج ١٥٦/٥، القرطبي ٥٥/١٨، مختصر ابن خالويه/١٥٥، المحرر ٤٠١/١٤، الكشاف ٢٢٠/٣، زاد المسير ٢٣٣/٨ ـ ٢٣٤، روح المعاني ٦٩/٢٨.

﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٤﴾﴾

أُسْوَةٌ

- قراءة عاصم والأعمش «أُسوةٌ»[1] بضم الهمزة في جميع القرآن، وهي لغة قيس وتميم.

- وقرأ باقي السبعة «إِسوة»[1] بكسر الهمزة حيث جاء، وهي لغة الحجاز.

وتقدَّم بيان هذا في الآية/٢١ من سورة الأحزاب.

إِبْرَاهِيمَ

- قراءة الجماعة «إبراهيم»[2] بياء بعد الهاء.

وهي قراءة ابن ذكوان من رواية النقاش عن الأخفش والمطوعي عن الصوري.

- وقرأ ابن عامر وابن ذكوان وهشام «إبراهام» بألف بعد الهاء.

وتقدَّم هذا في الآية/١٢٤ من سورة البقرة مُفصَّلاً بأحسن من هذا.

---

(١) البحر ٢٥٤/٨، الإتحاف/٣٥٤، ٤١٤، الكشاف ٢٢٠/٣، السبعة/٥٢٠ ـ ٥٢١، ٦٣٣، معاني الزجاج ١٥٦/٥، المحرر ٢٠٤/١٤، الحجة لابن خالويه/٣٤٤، القرطبي ٥٦/١٨، التبيان ٥٧٩/٩، التيسير/١٧٨، النشر ٣٤٨/٢، المكرر/١٣٧، زاد المسير ٢٣٥/٨، المبسوط/٣٥٧، ٤٣٤، العنوان/١٨٩، إرشاد المبتدي/٥٠١، الكافي/١٨١ أحال على موضع الأحزاب، التبصرة/٦٤١، فتح القدير ٢١٢/٥، الكشف عن وجوه القراءات ١٩٦/٢، حجة القراءات/٥٧٥، حاشية الجمل ٣٢٦/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٠/٢ ـ ٣٦١.

(٢) البحر ٤٧٤/١، الإتحاف/١٤٧، ٤١٥، النشر ٢٢١/٢ ـ ٢٢٢، العنوان/١٨٩، المكرر/١٣٧، وانظر حواشي القراءات فيه في آية سورة البقرة فهي أوفى.

بُرَءَٰٓؤُاْ

- قراءة الجمهور «بُرَآء»[1] بضم ثم فتح وبعده مَدٌّ ثم همز، وهو جمع بَرِيء، نحو: شريف وشُرَفاء، وظريف وظرفاء.

- وقرأ عيسى بن عمر وابن أبي إسحاق وأبو عمرو في رواية «بِرَاء»[2] بكسر الباء، جمع بريء مثل: ظريف وظِراف، وكريم وكِرام.

- وقرأ أبو جعفر وعيسى بن عمر في رواية، وقيل هو عيسى الهمداني «بُرَاء»[3] بضم الباء، وهم اسم جمع، الواحد منه بريء.

- وقرأ عيسى الهمداني الكوفي، وذكره أبو حاتم عنه، «بَرَاء»[4] بفتح الباء على وزن فَعال كالذي في قوله تعالى: «إنني بَراء مما تعبدون» الزخرف/٢٦، قالوا: وهو مصدر دال على الجمع، ولفظه يصلح للواحد والجمع.

وذكر العكبري أنه اسم للمصدر.

- ويقرأ «بُرَا»[5] بضم الباء وفتح الراء إلا أنه بألف من غير همز.

- ويقرأ «بِرَآء»[6] بكسر الباء وهمزتين بينهما ألف على فِعلاء وهو شاذ في الجموع.

---

(١) البحر ٢٥٤/٨، السبعة/٥٦٣٣ ـ ٦٣٤، الكشاف ٢٢١/٣، القرطبي ٥٦/١٨، البيان ٤٣٣/٢، المحرر ٤٠٢/١٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦١/٢، فتح القدير ٢١٢/٥.

(٢) البحر ٢٥٤/٨، المحتسب ٣١٩/٢، الرازي ٣٠٢/٢٩، مختصر ابن خالويه/١٥٥، العكبري ١٢١٨/٢، معاني الفراء ١٥٠/٣، الكشاف ٢٢١/٣، القرطبي ٥٦/١٨، مشكل إعراب القرآن ٣٧١/٢، مجمع البيان ٤٢/٢٨، معاني الزجاج ١٥٧/٥، روح المعاني ٧٠/٢٨، فتح القدير ٢١٢/٥، البيان ٤٣٣/٢، إعراب النحاس ٤١٣/٣، المحرر ٤٠٢/١٤.

(٣) البحر ٢٥٤/٨، معاني الزجاج ١٥٧/٥، الكشاف ٢٢١/٣، العكبري ١٢١٨/٢، مختصر ابن خالويه/١٥٥، الرازي ٣٠٢/٢٩، القرطبي ٥٦/١٨، إعراب النحاس ٤١٤/٣، المحرر ٤٠٢/١٤، معاني الفراء ١٥٠/٣، البيان ٤٣٣/٢، مجمع البيان ٤٢/٢٨، روح المعاني ٧٠/٢٨، فتح القدير ٢١٢/٥.

(٤) البحر ٢٥٤/٨، العكبري ١٢١٨/٢، القرطبي ٥٦/١٨، معاني الزجاج ١٥٧/٥، مشكل إعراب القرآن ٣٧١/٢، معاني الفراء ١٤٩/٣، البيان ٤٣٣/٢، إعراب النحاس ٤١٣/٣، الرازي ٣٠٢/٢٩، روح المعاني ٧٠/٢٨، الدر المصون ٣٠٥/٦.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٥٨٠/٢.

(٦) انظر المراجع السابقة.

ـ وقرأ عباس والأزرق كلاهما عن أبي عمرو[١] «بُراءٌ» بتنوين ضمة الهمزة.

وأما في الوقف[٢] :

فإنه لما كانت الهمزة فيه متطرفة مرسومة على واو «بُرَءَاؤا» كذا في المصحف، ففيه مايلي:

آ ـ في الهمزة الأولى: قراءة حمزة في الوقف بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ على القياس.

وذكر صاحب النشر أن بعضهم أجاز حذفها، وهذا الوجه عند ابن الجزري ضعيف جداً، وذكر أن بعضهم بالغ فأجاز قلبها واواً مفتوحة بعد الراء، وردّه وقال: لايصح هذا الوجه ولايجوز، وهو أشد شذوذاً من الذي قبله لفساد المعنى واختلال اللفظ.

ب ـ في الهمزة الثانية: قراءة حمزة وهشام بخلاف عنه في أمثال هذه الصورة باثني عشر وجهاً:

ـ بإبدالها ألفاً مع المدّ والقصر والتوسط.

ـ بتسهيلها كالواو مع المدّ والقصر.

ـ بإبدالها واواً ساكنة للرسم مع المدّ القصر والتوسط.

وله الإشمام مع الثلاث، والرَّوْم مع القصر.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٥ من سورة الأنعام في «أنباؤا».

---

(١) التقريب والبيان/٦٠ ب.

(٢) الإتحاف/٧٠، ٤١٥، النشر ١/٤٧٤ ـ ٤٧٥.

وَٱلۡبَغۡضَآءُ أَبَدًا[١] . قرأ بإبدال الهمزة الثانية واواً مفتوحة في الوصل نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وابن محيصن وصورتها: «البغضاءُ وبداً».

. وقرأ الباقون بتحقيقهما «البغضاءُ أبداً».

. وإذا وقف حمزة وهشام أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

. ولهما أيضاً التسهيل مع المدّ والقصر والرَّوم معهما.

تُؤۡمِنُواْ . تقدّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

إِبۡرَٰهِيمَ . وهو الموضع الثاني في هذه السورة فقد اتفق القراء على قراءته بالياء بعد الهاء.

لِأَبِيهِ . قراءة ابن كثير في الوصل «لأبيهي»[٢] بوصل الهاء بياء.

. وقراءة الجماعة بهاء مكسورة «لأبيهِ».

لَأَسۡتَغۡفِرَنَّ . قرأ الأزرق وورش بترقيق[٣] الرء.

رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا فِتۡنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ وَٱغۡفِرۡ لَنَا رَبَّنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٥﴾

ٱلۡمَصِيرُ ٤ رَبَّنَا . قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[٤] الراء في الراء بخلاف.

(١) المكرر/١٣٧، الإتحاف/٥٣، ٤١٥، النشر ١/٣٨٧ ـ ٣٨٨، حاشية الجمل ٤/٣٢٦.
(٢) النشر ١/٣٠٥، الإتحاف/٣٤.
(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.
(٤) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٨٥، البدور الزاهرة/٣١٧.

اغْفِرْ لَنَا . قرأ أبو عمرو من رواية السوسي بإدغام[1] الراء في اللام ووافقه ابن محيصن واليزيدي.

. واختلف عن أبي عمرو من رواية الدوري.

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ ۚ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٦﴾

فِيهِمْ . تقدمت القراءة مراراً عن يعقوب بضم الهاء وعن غيره بكسرها.

أُسْوَةٌ . تقدَّمت القراءة بضم الهمزة وكسرها في الآية/٤ من هذه السورة.

فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ . قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[2] الهاء في الهاء.

۞ عَسَى اللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً ۚ وَاللَّهُ قَدِيرٌ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧﴾

عَسَى . قراءة الإمالة[3] في الوقف عن حمزة والكسائي وخلف.

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.

. وتقدَّم مثل هذا في سورة النساء الآية/٨٤، والأعراف/١٢٩.

قَدِيرٌ . ترقيق[4] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

لَّا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾

لَا يَنْهَاكُمُ . قراءة الإمالة[5] عن حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) النشر ٢/١٢ ـ ١٣، الإتحاف/٢٠ ـ ٣٠، وفي إعراب النحاس ٣/٤١٥: «ولايجوز إدغام الراء في اللام لئلا يذهب تكرير الراء».

(٢) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٨٥، البدور الزاهرة/٣١٧.

(٣) وانظر الإتحاف/٤١٥ «عيسى» كذا ! وهو تصحيف المكرر/١٣٧.

(٤) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٣٨٥، البدور الزاهرة/٣١٧.

(٥) النشر ٢/٣٧، الإتحاف/٧٥، ٤١٥، المكرر/١٣٧، المهذب ٢/٣٨٧، البدور الزاهرة/٣١٨، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٣.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.
- والباقون بالفتح.

مِّن دِيَـٰرِكُمْ [1] - قرأه بالإماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان برواية الصوري.
- وقرأ بالتقليل الأزرق وورش.
- وقراءة الباقين بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وَتُقْسِطُوٓاْ - قراءة الجماعة بالسين «وتقسطوا».
- وقرأ ابن جبير عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «تقصطوا» [2] بالصاد.

إِلَيْهِمْ - تقدّمت القراءة فيه بضم الهاء وكسرها، وانظر الآية/٩ من سورة الحشر، والآية/٢٨ من سورة النمل.

إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَـٰتَلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَـٰرِكُمْ وَظَـٰهَرُواْ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴿٩﴾

يَنْهَىٰكُمُ - انظر الإمالة فيه في الآية السابقة.

مِّن دِيَـٰرِكُمْ - تقدّمت الإمالة فيه في الآية السابقة.

إِخْرَاجِكُمْ - قراءة الأزرق وورش بترقيق [3] الراء.

أَن تَوَلَّوْهُمْ - قرأ البزي بخلاف عنه بتشديد التاء، وكذا ابن فليح «أَنْ تَّوَلَّوْهُم» [4].

(١) النشر ٢/٥٤ ـ ٥٥، الإتحاف/٨٣، المكرر/١٣٧، المهذب ٢/٣٨٧، البدور الزاهرة/٣١٨، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٣.

(٢) التقريب والبيان/٦٠ ب.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٣٨٤، البدور الزاهرة/٣١٧.

(٤) الإتحاف/١٦٤، ٤١٥، النشر ٢/٢٣٢ ـ ٢٣٣، العنوان/١٨٩، المكرر/١٣٧، غرائب القرآن ٢٨/٣٨.

ـ وقرأ الباقون بالتخفيف «أن تَولَّوْهم».

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٖ فَٱمۡتَحِنُوهُنَّۖ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّۖ فَإِنۡ عَلِمۡتُمُوهُنَّ مُؤۡمِنَٰتٖ فَلَا تَرۡجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلۡكُفَّارِۖ لَا هُنَّ حِلّٞ لَّهُمۡ وَلَا هُمۡ يَحِلُّونَ لَهُنَّۖ وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُواْۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّۚ وَلَا تُمۡسِكُواْ بِعِصَمِ ٱلۡكَوَافِرِ وَسۡـَٔلُواْ مَآ أَنفَقۡتُمۡ وَلۡيَسۡـَٔلُواْ مَآ أَنفَقُواْۚ ذَٰلِكُمۡ حُكۡمُ ٱللَّهِ يَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡۖ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ١٠﴾

جَآءَكُمُ ـ تقدَّمت فيه قراءة الإمالة، والوقف في الآية الأولى من هذه السورة.

ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «المومنات»[1] بإبدال الهمزة واواً.

ـ وكذا قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «المؤمنات».

مُهَٰجِرَٰتٖ ـ قراءة الجماعة «مهاجراتٍ» بالنصب على الحال.

ـ وقرئ «مهاجراتٌ»[2] بالرفع على البدل من «المؤمناتُ».

فَٱمۡتَحِنُوهُنَّ ـ قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «فامتحنوهُنَّهْ»[3].

أَعۡلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب[4] بإدغام الميم في الباء بخلاف، ويسميه بعضهم إخفاءً، ولعله الصواب.

بِإِيمَٰنِهِنَّ ـ قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «بإيمانِهنَّهْ»[5].

عَلِمۡتُمُوهُنَّ ـ قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «علمتموهُنَّهْ»[5].

---

(١) النشر ١/٣٩٠ـ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.
(٢) البحر ٨/٢٥٦، مختصر ابن خالويه/١٥٥، روح المعاني ٢٨/٧٦، الدر المصون ٦/٣٠٦.
(٣) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤، ٤١٥، المهذب ٢/٢٨٥، البدور الزاهرة/٣١٧.
(٤) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/٢٨٨، البدور الزاهرة/٣١٨.
(٥) انظر الحاشية (٣).

فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ	- قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «فلا تَرْجِعُوهُنَّهْ»[١] .
إِلَى ٱلْكُفَّارِ[٢]	- قرأه بالإمالة أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان برواية الصوري.
	- والتقليل عن الأزرق وورش.
	- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.
	- وللسوسي حالة الوقف الإمالة والفتح والتقليل.
إِلَى ٱلْكُفَّارِ لَا[٣]	- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام الراء في اللام بخلاف.
هُنَّ	- قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت، بخلاف عنه «... هُنَّهْ»[٤] .
لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ	- كذا قراءة الجماعة «لاهُنَّ حِلٌّ لهم».
	- وقرأ طلحة «لاهُنَّ يحلان لهم»[٥] .
	- وقرأ طلحة أيضاً «ولاهُنَّ يَحْلِلْنَ لهم»[٦] .
لَهُنَّ	- قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «لَهُنَّهْ»[٧] .
وَلَا جُنَاحَ	- قراءة حمزة بمد «لا» بخلف عنه قدراً لايبلغ حد الإشباع، فهو مد متوسط.
	- وقراءة الباقين بالقصر، وهو الوجه الثاني لحمزة.
	- وتقدم مثل هذا في «لاريب» في سورة البقرة.
أَن تَنكِحُوهُنَّ	- قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «أن تنكحوهُنَّهْ»[٧] .
ءَاتَيْتُمُوهُنَّ	- قرأ يعقوف في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «آتيتموهُنَّهْ»[٧] .

---

(١) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤، ٤١٥، المهذب ٢٨٥/٢، البدور الزاهرة/٣١٧.

(٢) النشر ٥٤/٢ ـ ٥٥، الإتحاف/٨٣، المكرر/١٣٧، المهذب ٣٨٧/٢، البدور الزاهرة/٣١٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٢/١.

(٣) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢٨٨/٢، البدور الزاهرة/٣١٨.

(٤) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤، ٤١٥، المهذب ٢٨٥/٢، البدور الزاهرة/٣١٧.

(٥) البحر ٢٥٦/٨.

(٦) المحرر ٤٠٩/١٤.

(٧) انظر الحاشية رقم (١).

أُجُورَهُنَّ ـ قرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «أجورهُنَّهْ»[1] .

وَلَا تُمْسِكُوا۟ ـ قرأ الجمهور «ولاتُمْسِكوا»[2] مضارع «أَمْسَك»، وهي اختيار أبي عبيد.

ـ وقرأ مجاهد بخلاف عنه وابن جبير والحسن والأعرج ويعقوب واليزيدي وأبو العاليه ومعاذ عن أبي عمرو والمفضل «ولاتُمَسِّكوا»[2] مشدداً من «مَسَّك» المضعّف.

ـ وقرأ الحسن أيضاً وابن أبي ليلى وابن عامر في رواية عبد الحميد وأبو عمرو في رواية معاذ، وابن عباس وعكرمة وابن يعمر وأبو حيوة «لاتَمَسَّكُوا»[3] بفتح الثلاثة، مضارع: تَمَسَّك محذوف الثاني من «تتمسَّكوا».

ـ وقرأ الحسن أيضاً «ولاتَمْسِكوا»[4] بكسر السين مضارع: مَسَك.

وَسْـَٔلُوا۟ ـ قرأ ابن كثير والكسائي وخلف وابن محيصن بنقل حركة الهمزة إلى السين الساكنة وحذف الهمزة «وسَلُوا»[5] .

---

(١) انظر مراجع الحاشية (١) في الصفحة السابقة.

(٢) البحر ٢٥٧/٨، السبعة/٢٩٧، ٦٣٤، الكشاف ٢٢٣/٣، الإتحاف/٤١٥، الطبري ٤٨/٢٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٩/٢، الحجة لابن خالويه/٣٤٤، مجمع البيان ٥٠/٢٨، معاني الفراء ١٥١/٣، مختصر ابن خالويه/١٥٥، التيسير/٢١٠، حجة القراءات/٧٠٧، النشر ٣٨٧/٢، القرطبي ٦٥/١٨، التبيان ٥٨٤/٩، فتح القدير ٢١٥/٥، معاني الزجاج ١٥٩/٥، إرشاد المبتدي/٥٩١، غرائب القرآن ٣٨/٢٨، الرازي ٣٠٧/٢٩، المكرر/١٣٧، الكافي/١٨١، المحرر ٤١٠/١٤، إعراب النحاس ٤١٧/٣، المبسوط/٤٣٤، العنوان/١٨٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٠/٢، زاد المسير ٢٤٢/٨، روح المعاني ٧٨/٢٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨٦/٢، اللسان والتاج والتهذيب والصحاح/مسك، وانظر اللسان /كفر، عصم، الدر المصون ٣٠٦/٦.

(٣) البحر ٢٥٧/٨، معاني الزجاج ١٥٩/٥، القرطبي ٦٥/١٨، المحرر ٤١٠/١٤، الكشاف ٢٢٣/٣، إعراب النحاس ٤١٧/٣، المحرر ١٣٠/٦، زاد المسير ٢٤٢/٨، روح المعاني ٧٨/٢٨، الدر المصون ٣٠٦/٦.

(٤) البحر ٢٥٧/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٠/٢، المحرر ٤١٠/١٤، روح المعاني ٧٨/٢٨، إعراب القراءات الشواذ ٥٨٠/٢، الدر المصون ٣٠٦/٦.

(٥) البحر ٢٣٦/٣، النشر ٤١٤/١، المكرر/١٣٧، الإتحاف/٦١، ٤١٥.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الباقين بالهمز «واسألوا».

يَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡۚ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[1] الميم في الياء، وبالإظهار.

ويسميه بعض المتقدّمين إخفاءً، وهو الصواب.

وَإِن فَاتَكُمۡ شَيۡءٞ مِّنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ إِلَى ٱلۡكُفَّارِ فَعَاقَبۡتُمۡ فَـَٔاتُواْ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتۡ أَزۡوَٰجُهُم مِّثۡلَ مَآ أَنفَقُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤۡمِنُونَ ﴿١١﴾

وَإِن فَاتَكُمۡ شَيۡءٞ مِّنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ

- كذا قراءة الجماعة «... شيء من أزواجكم».

- وقرأ عبد الله بن مسعود «وإنْ فاتكم أحد من أزواجكم»[2].

إِلَى ٱلۡكُفَّارِ - تقدّمت الإمالة فيه في الآية السابقة.

فَعَاقَبۡتُمۡ - قرأ الجمهور «فعاقبتم»[3] بالألف على وزن فاعلتم، ومعناه: فغنمتم.

- وقرأ مجاهد والزهري والأعرج وعكرمة وحميد وأبو حيوة والزعفراني وعلقمة والأعمش والحسن والنخعي وابن عباس وعائشة «فعَقَّبْتُم»[3] بشد القاف، وهو الأَبْلَغُ عند الزجاج.

---

(١) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢ /٢٨٨، البدور الزاهرة/٣١٨.

(٢) الكشاف ٢٢٣/٣، معاني الفراء ١٥١/، إعراب النحاس ٤١٨/٣، التهذيب واللسان والصحاح/وحد، الشهاب ـ البيضاوي ١٩٠/٨، حاشية الجمل ٣٣٢/٤، المحرر ٤١٣/١٤، الدر المصون ٣٠٧/٦.

(٣) البحر ٢٥٧/٨، المحتسب ٣١٩/٢ ـ ٣٢٠، القرطبي ٦٩/١٨، معاني الزجاج ١٦٠/٥، مختصر ابن خالويه/١٥٥، زاد المسير ٢٤٣/٨، الإتحاف/٤١٥، مجمع البيان ٥٠/٢٨، الطبري ٤٩/٢٨، معاني الفراء ٣٣٤/٢، ١٥٢/٣، إعراب النحاس ٤١٧/٣، التبيان ٥٧٨/٩، المحرر ٤١٣/١٤ ـ ٤١٤، الرازي ٣٠٨/٢٩، روح المعاني ٧٩/٢٨. اللسان والتاج والتهذيب/عقب، الدر المصون ٣٠٧/٦.

ـ وقرأ النخعي والأعرج وأبو حيوة والزهري وابن وثاب بخلاف عنه ويحيى بن يعمر والنخعي وابن مسعود «فَعَقَبْتُم»[1] مفتوح القاف مخففاً، وهو جيد في اللغة عند الزجاج، ومعناه صارت لكم عقبى الغلبة، أي: غنمتم.

ـ وقرأ مسروق والنخعي والزهري وشقيق بن سلمة ومعاذ القارئ وأبو عمران الجوني «فَعَقِبتُم»[2] بكسر القاف، ومعناه غنمتم، وهو أجود هذه الوجوه في اللغة عند الزجاج.

ـ وقرأ مجاهد والحسن وأُبَيّ بن كعب وعكرمة «فَأَعْقَبْتُم»[3] بالهمز على وزن «أَفْعَلَ»، وفسره أبو حاتم فقال: صنعتم بهم مثل ماصنعوا بكم.

ـ ....[4]

مُؤْمِنُونَ ـ تقدَّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

(١) البحر ٢٥٧/٨، المحتسب ٣١٩/٢، مختصر ابن خالويه/١٥٥، الكشاف ٢٢٣/٣، القرطبي ٦٩/١٨، مجمع البيان ٥٠/٢٨، معاني الزجاج ١٦٠/٥، التبيان ٥٨٧/٩، روح المعاني ٧٩/٢٨، زاد المسير ٢٤٣/٨: «الأزهري» كذا !، المحرر ٤١٤/١٤ «الزهراوي» كذا ! اللسان والتاج والتهذيب/عقب، الدر المصون ٣٠٧/٦.

(٢) البحر ٢٥٧/٨، المحتسب ٣٢٠/٢، مختصر ابن خالويه/١٥٥، القرطبي ٦٩/١٨، الكشاف ٢٢٣/٣، مجمع البيان ٥٠/٢٨، المحرر ٤١٤/١٤، زاد المسير ٢٤٣/٨، الرازي ٣٠٨/٢٩، روح المعاني ٧٩/٢٨، الدر المصون ٣٠٧/٦.

(٣) البحر ٢٥٧/٨، المحتسب ٣٢٠/٢، مختصر ابن خالويه/١٥٥، الكشاف ٢٢٣/٣، القرطبي ٦٩/١٨، الرازي ٣٠٨/٢٩، مجمع البيان ٥٠/٢٨، إعراب النحاس ٤١٨/٣، المحرر ٤١٤/١٤، زاد المسير ٢٤٣/٨، روح المعاني ٧٩/٢٨، الدر المصون ٣٠٧/٦.

(٤) وفي مختصر ابن خالويه/١٥ أن النخعي قرأ «فقعبتم» وليس بالصواب، بل هو تحريف، ولم يعلق المحقق بشيء.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَٰنٍ يَفْتَرِينَهُۥ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُنَّ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝١٢﴾

ٱلنَّبِيُّ إِذَا (١) - قرأ نافع «النبيء» فيلتقي وصلاً همزتان مضمومة فمكسورة، فيقرأ بتحقيق الأولى وبتسهيل الثانية بَيْنَ بَيْنَ، وبإبدالها واواً خالصة مكسورة «النبيءُ وِذا».

جَآءَكَ - تقدَّمت الإمالة وحكم الهمزة في الوقف في الآية الأولى من هذه السورة.

ٱلْمُؤْمِنَٰتُ - تقدَّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً في الآية/١٠ من هذه السورة.

شَيْـًٔا - تقدَّمت القراءة فيه عند الوقف في الآية/١٢٣ من سورة البقرة، والآية/٣ من سورة الفرقان.

وَلَا يَقْتُلْنَ - قراءة الجماعة «ولايَقْتُلْنَ»(٢) بالتخفيف من «قَتَل».

- وقرأ علي بن أبي طالب والحسن وأبو عبد الرحمن السلمي «ولايُقَتِّلْنَ»(٢) بالتشديد.

- وجاءت القراءة في مختصر ابن خالويه «ولاتُقَتِّلْنَ»(٣) بالتاء في أوله وشدّ التاء في وسطه، ولعله تصحيف، وصوابه بالياء.

أَوْلَٰدَهُنَّ - قرأ يعقوب بخلاف عنه بهاء السكت في الوقف «أولادهُنَّهْ»(٤).

وَلَا يَأْتِينَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني

---

(١) الإتحاف/٥٣، ٤١٥، النشر ٣٨٧/١، ٣٨٨، المهذب ٢٨٥/٢ ـ ٢٨٦، البدور الزاهرة/٣١٧، إعراب القراءات الشواذ ٥٨٢/٢.

(٢) البحر ٢٥٨/٨، معاني الفراء ١٥٢/٣، الكشاف ٢٢٣/٣، المحرر ٤١٥/١٤، الدر المصون ٣٠٨/٦.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٥٥.

(٤) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤، ٤١٥، المهذب ٢٨٥/٢، البدور الزاهرة/٣١٧.

ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «ولاياتين»[1] بإبدال الهمزة الفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالفتح.

بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ ـ قرأ يعقوب في الوقف بخلاف عنه بهاء السكت «أيديهُنّهْ»[2].

ـ والقراءة عنه بضم[3] الهاء على مذهبه المعروف وقفاً ووصلاً سواء.

وَأَرْجُلِهِنَّ ـ قراءة يعقوب بخلاف عنه بهاء السكت في الوقف «وأَرْجُلِهُنَّهْ»[4].

فَبَايِعْهُنَّ ـ قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «فبايِعْهُنّهْ»[4].

وَٱسْتَغْفِرْ لَهُنَّ ـ قراءة أبي عمرو من رواية السوسي بإدغام[5] الراء في اللام، ووافقه ابن محيصن واليزيدي.

ـ واختلف عنه من رواية الدوري.

وتقدَّم مثل هذا مراراً، وانظر الآية/١٩ من سورة.

لَهُنَّ ـ قرأ يعقوب في الوقف بخلاف عنه بهاء السكت «لَهُنَّهْ»[6].

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَوَلَّوْاْ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُواْ مِنَ ٱلْأٓخِرَةِ كَمَا يَئِسَ ٱلْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْقُبُورِ ﴿١٣﴾

قَوْمًا غَضِبَ ـ قرأ أبو جعفر بإخفاء[7] التنوين في الغين.

عَلَيْهِمْ ـ تقدَّمت القراءة بضم الهاء وكسرها في الآية/٧ من سورة

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٢) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤، ٤١٥.

(٣) انظر النشر ١/٢٧٢، والإتحاف/١٢٣.

(٤) انظر الحاشية رقم (٢).

(٥) النشر ٢/١٢ ـ ١٣، والإتحاف/٢٩ ـ ٣٠، وفي إعراب النحاس ٣/٤١٩: «ولايجوز إدغام الراء في اللام، ويجوز الإخفاء، وهو الصحيح عن أبي عمرو، ويتوهم من سمعه أنه إدغام».

(٦) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤.

(٧) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، المهذب ٢/٣٨٥، البدور الزاهرة/٣١٧.

الفاتحة، وانظر الآية/١٦ من سورة الرعد.

يَئِسُواْ... يَئِسَ ـ انفرد الحنبلي عن هبة الله عن ابن وردان عن أبي جعفر بتسهيل[١] الهمزة فيه حيث وقع، ولم يَرْوِه غيره.

ـ وكذا جاءت قراءة[١] حمزة في الوقف.

مِنَ ٱلْأَخِرَةِ ـ تقدّمت القراءة المختلفة فيه من نقل الحركة والترقيق والإمالة...، وانظر الآية/٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

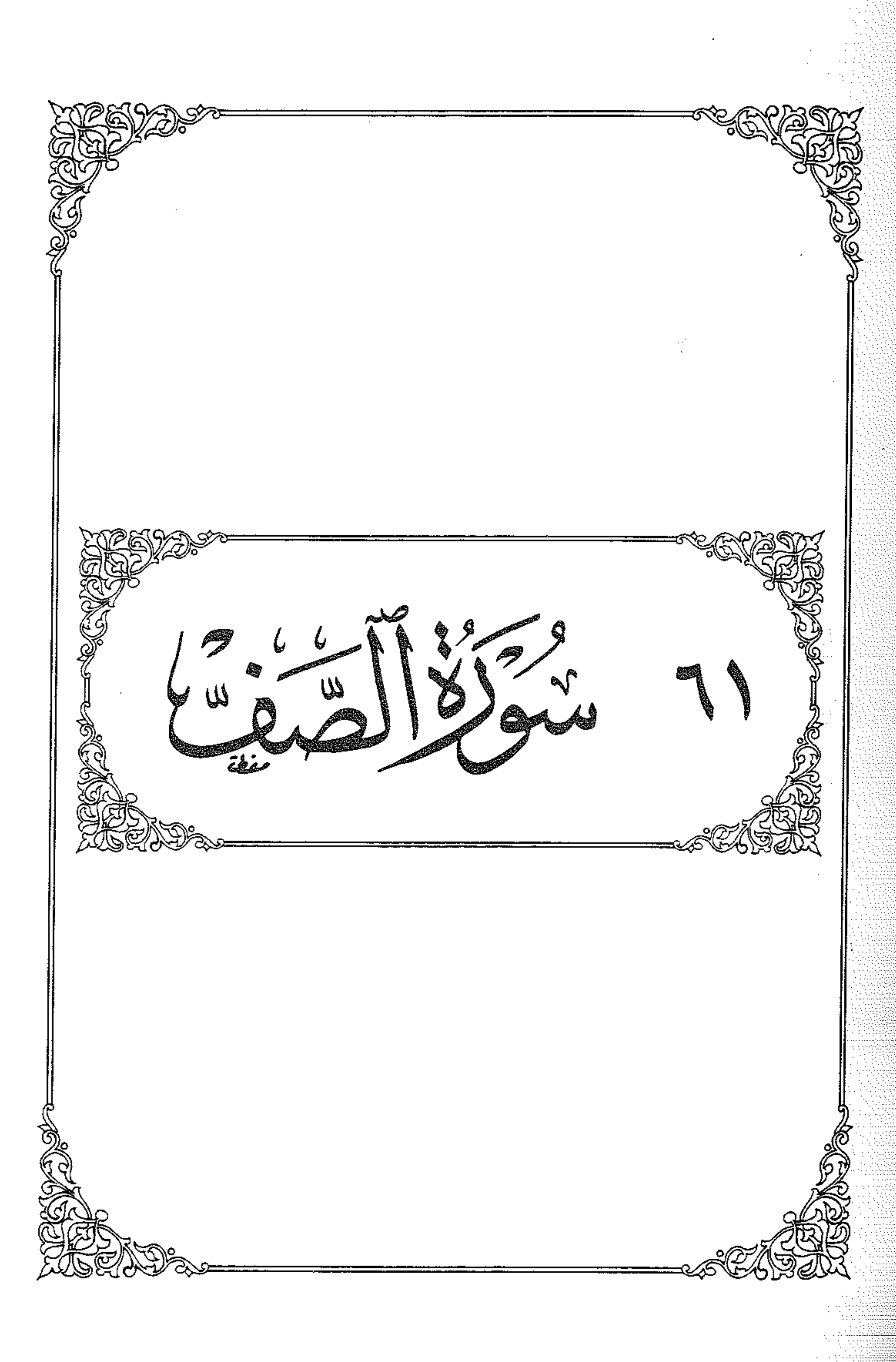
ٱلْكُفَّارُ ـ قراءة الجماعة «الكُفَّارُ»[٢] على الجمع.

ـ وقرأ ابن أبي الزناد «الكافِرُ»[٢] على الإفراد، مراداً به الجنس.

---

(١) النشر ١/٣٩٩، ٤٣٨، الإتحاف/٥٦ ـ ٥٧، ٦٧.

(٢) البحر ٨/٢٥٩، مختصر ابن خالويه/١٥٥، الدر المصون ٦/٣٠٨، روح المعاني ٢٨/٢٨.



٦١ سُورَةُ الصَّفِّ

مدنية

(٦١)

سُورَةُ الصَّفِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝١﴾

وَهُوَ ـ تقدَّمت القراءة بضم الهاء وسكونها مراراً، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٢﴾

لِمَ ـ قرأ يعقوب والبزي بخلاف عنهما بهاء السكت في الوقف «لِمَهْ»[(١)].

﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ ۝٤﴾

يُقَاتِلُونَ ـ قراءة الجمهور «يُقَاتِلُون» من «قَاتَل» بألف بعد القاف والتاء مكسورة، مبنياً للفاعل.

ـ وقرأ زيد بن علي «يُقاتَلُون»[(٢)] بفتح التاء مبنياً للمفعول.

ـ وقرئ «يَقْتُلُون»[(٣)] من «قَتَل» المجرد الثلاثي.

ـ وقرئ «يقتّلون»[(٤)] بالتشديد، كذا عند الشوكاني من غير ضبط، ولعله بكسر التاء.

---

(١) الإتحاف/١٠٤، ٤١٥، النشر ٢/١٣٤، المكرر/١٣٧، المهذب٢/٣٨٦، البدور الزاهرة/٣١٧.

(٢) البحر ٨/٢٦١، الكشاف ٣/٢٢٥ ـ ٢٢٦، الرازي ٢٩/٣١٢، روح المعاني ٢٨/٨٥، فتح القدير ٥/٢٢٠، الدر المصون ٦/٣١٠.

(٣) البحر ٨/٢٦١، الكشاف ٣/٢٢٦، الرازي ٢٩/٣١٢، روح المعاني ٢٨/١٨٥.

(٤) فتح القدير ٥/٢٢، وانظر البحر ٨/٢٦١، والدر المصون ٦/٣١٠.

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوٓاْ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٥﴾

مُوسَىٰ - تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٥١ و ٩٢ من سورة البقرة، والآية/١١٥ من سورة الأعراف.

يَٰقَوْمِ - قراءة الجماعة «ياقومِ» بميم مكسورة على حذف ياء النفس، والاكتفاء بالكسرة.

- وقرأ ابن محيصن «ياقومُ»[١] بضم الميم.

لِمَ - تقدَّم الوقف عليه بالسكت في الآية/١ من هذه السورة.

تُؤْذُونَنِي[٢] - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «توذونني» بإبدال الهمزة واواً.

- وكذلك قرأ حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

زَاغُوٓاْ - قرأه بالإمالة[٣] حمزة والأعمش والأصبهاني وخلاد وإبراهيم عن سليم.

قال العكبري: «لأنك تقول «زِغْتُ» فتكسر أوله، فالإمالةُ تنبيه على ذلك».

---

(١) البحر ٤٥٣/٣ - ٤٥٤، الإتحاف/٤١٥.

(٢) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٣) الإتحاف/٨٧، ٤١٥، النشر ٥٩/٢ - ٦٠، المبسوط/١١٨ - ١١٩، العنوان/١٩٠، المكرر/١٣٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٦٥/١، والإمالة في الفعل زاغ وماكان منه منقول عن حمزة غير أن الأصبهاني بن مهران ذكر أن خلاداً نقل عن إبراهيم عن سليم إماله «زاغت»، وذكر هذا صاحب النشر عن ابن مهران وقال: «وقد خالف ابن مهران في ذلك سائر الرواة والله أعلم»، غرائب القرآن ٤٤/٢٨، المحرر ٤٢٨/١٤، إعراب القراءات الشواذ ٥٨٣/٢.

ـ والباقون على الفتح فيه.

﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ۝٦﴾

عِيسَى ـ تقدّمت الإمالة فيه، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

بَنِي إِسْرَائِيلَ [1] ـ قرأ أبو جعفر بتسهيل الهمزة مع المدّ والقصر.

ـ واختلف في مد الياء عن الأزرق، فنصَّ بعضهم على مَدّها، واستثناها بعضهم الآخر.

ـ ووقف حمزة عليه بتحقيق الهمزة الأولى من غير سكت على «بني»، وبالسكت، وبالنقل، وبالإدغام.

ـ ولحمزة في الثانية التسهيل مع المدّ والقصر.

ـ وروى المطوعي بتسهيل الهمزة التي بعد الألف.

وهذا الذي ذكرته هنا يعرفك ببعض ما في هذا اللفظ من القراءات، فإن أردت حديثاً مُفَصَّلاً فانظر ذلك في الآية/٤٠ من سورة البقرة في الجزء الأول.

بَيْنَ يَدَيَّ ـ قرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت، بخلاف عنه «يَدَيَّهْ» [2].

التَّوْرَاةِ [3] ـ قرأه بالإمالة الأصبهاني وأبو عمرو وابن ذكوان وحمزة في أحد وجهيه والكسائي وخلف واليزيدي والأعمش.

ـ وقرأه بالتقليل الأزرق، وقالون في وجهه الأول، وحمزة في وجهه الثاني.

ـ وقرأ الباقون بالفتح، وهو الوجه الثاني لقالون.

---

(١) الإتحاف/١٣٥، ٤١٥، وانظر حاشية سورة البقرة المحال عليها، وذلك في الآية/٤٠.

(٢) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤.

(٣) النشر ٢/٦١ ـ ٦٢، الإتحاف/٨٨، ٤١٥، المكرر/١٣٧، المهذب ٢/٢٨٧، البدور الزاهرة/٣١٨.

- وتقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٤ و ٤٨ من سورة آل عمران.

مُبَشِّرًا - قرأ الأزرق وورش بترقيق[1] الراء.

يَأْتِي - تقدّمت القراءة فيه مراراً بإبدال الهمزة ألفاً «ياتي».

وانظر الآية/٥ من سورة الأنعام «يأتيهم»، والآية/١١١ من سورة النحل، والآية/٣٢ من سورة الفرقان.

مِنۢ بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُۖ - قرأ بفتح الياء «بعديَ...»[2] أبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم ويعقوب والحسن واليزيدي وابن محيصن بخلف عنه والسلمي وزر بن حبيش والضرير، وهي اختيار أبي حاتم.

- وقرأ بسكون الياء «من بعدي...»[2] ابن عامر وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي، وهذه الياء تثبت في الوقف، وتحذف في الوصل لالتقاء الساكنين: الياء وهمزة الوصل من «اسمه»، وصورة اللفظ: «من بعدِ اسمه».

والخليل وسيبويه يختاران[3] الفتح.

---

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢٨٦/٢، البدور الزاهرة/٣١٧.

(٢) النشر ٣٨٧/٢، التيسير/٢١٠، الإتحاف/١١١، ٤١٥، فتح القدير ٢٢٠/٥، الرازي ٣١٣/٢٩، القرطبي ٨٣/١٨، الكشاف ٢٢٦/٣، السبعة/٦٣٥، الحجة لابن خالويه/٣٤٥، غرائب القرآن ٤٥/٢٨، مجمع البيان ٦٠/٢٨، العنوان/١٩٠، المكرر/١٣٧، المبسوط/٤٣٥، الكافي/١٨١، إرشاد المبتدي/٥٩٣، التبصرة/٧٠٠، حاشية الجمل ٣٣٧/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢١/٢، معاني الزجاج ١٦٧/٥، إعراب النحاس ٤٢٢/٣، المحرر ٤٢٩/١٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٣/٢، زاد المسير ٢٥٣/٨، روح المعاني ٨٦/٢٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨٧/٢.

(٣) الكشاف ٢٢٦/٣، معاني الزجاج ١٦٧/٥.

- وقرأ ابن محيصن وحمزة والكسائي «من بعدِ اسمه»[1] بحذف الياء في الوصل لسكونها وسكون السين بعدها، وهي اختيار أبي عبيد.

جَآءَهُم - تقدَّمت الإمالة فيه، ووقف حمزة، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٦١ من سورة آل عمران.

سِحۡرٌ - قراءة الجمهور «سِحْرٌ»[2] .

- وقرأ عبد الله بن مسعود وطلحة والأعمش وخلف وابن وثاب وحمزة والكسائي وخلف «ساحِرٌ»[2] بألف بعد السين وكسر الحاء.

وتقدَّم هذا في سورة المائدة الآية/١١٠، ومواضع أخرى.

- وقرأ الأزرق وورش «سِحْرٌ»[3] بترقيق الراء بخلاف عنهما.

وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ وَهُوَ يُدۡعَىٰٓ إِلَى ٱلۡإِسۡلَٰمِۚ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝٧

أَظۡلَمُ - تغليظ[4] اللام عن الأزرق وورش.

أَظۡلَمُ مِمَّنِ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[5] الميم في الميم بخلاف.

ٱفۡتَرَىٰ[6] - قراءة الإمالة عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن

---

(١) إعراب النحاس ٤٢٢/٣، وانظر مراجع الحاشية (٤) من الصفحة السابقة.

(٢) البحر ٢٦٢/٨، الكشاف ٢٢٧/٣، التبصرة/٤٨٩، الإتحاف/٤١٥، حجة القراءات/٧٠٧، فتح القدير ٢٢٠/٥، القرطبي ٨٤/١٨، النشر ٢٥٦/٢، التيسير/١٠١، العنوان/١٩٠، المكرر/١٣٧، المبسوط/١٨٩، إرشاد المبتدي/٣٠١، حاشية الجمل ٣٣٧/٤، المحرر ٤٣٠/١٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٢١/٢، الحجة لابن خالويه/١٣٥، معاني الفراء ٤/٢، روح المعاني ٨٧/٢٨، الدر المصون ٣١١/٦.

(٣) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٣١٧.

(٤) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩.

(٥) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٨٨/٢، البدور الزاهرة/٣١٨.

(٦) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المكرر/١٣٨، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١، المهذب ٢٨٧/٢، البدور الزاهرة/٣١٨.

ذكوان برواية الصوري.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وَهُوَ - تقدَّم ضم الهاء وإسكانها مراراً، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

يُدۡعَىٰٓ إِلَى ٱلۡإِسۡلَٰمِۚ - قراءة الجمهور «يُدْعَى»[١] مبنياً للمفعول، مخففاً من «دعا».

- وقرأ طلحة «يُدَّعَى»[٢] مبنياً للمفعول، وبشدّ الدال.

- وقرأ ابن مسعود وعاصم الجحدري وطلحة بن مُصَرِّف «يَدّعِي»[٣] بفتح الياء، وشد الدال مبنياً للفاعل، من «ادَّعَى»، أي: ينتسب.

قال ابن جني: «ظاهر هذا أن يقال: يَدّعي الإسلام، إلاّ أنه لما كان يَدّعي الإسلام: ينتسب إليه قال: يَدَّعي إلى الإسلام، حملاً على معناه كقوله تعالى: «هل لك إلى أن تَزَكّى» وعادة الاستعمال: هل لك في كذا، لكنه لما كان معناه أدعوك إلى أن تزكّى استعمل «إلى» هنا تطاولاً نحو المعنى...، وهو غَوْرٌ عظيم».

قال أبو حيان: «... وادّعى يتعدّى بنفسه إلى المفعول به لكنه لما ضَمِّن معنى الانتماء والانتساب عُدِّي بإلى».

- وقراءة الإمالة في «يُدْعى»[٤] عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

---

(١) البحر ٢٦٢/٨، الكشاف ٢٢٧/٣، فتح القدير ٢٢١/٥، المحرر ٤٣٠/١١٤.

(٢) البحر ٢٦٢/٨، الكشاف ٢٢٧/٣، إعراب النحاس ٤٢٢/٣ - ٤٢٣، حاشية الشهاب ١٩٢/٨، المحرر ٤٣١/١٤، روح المعاني ٨٨/٢٨، الدر المصون ٣١١/٦.

(٣) البحر ٢٦٢/٨، الكشاف ٢٢٧/٣، القرطبي ٨٤/١٨، المحتسب ٣٢١/٢، مختصر ابن خالويه/١٥٥، قال المحقق في الحاشية: «يَدِّعِي: في النسختين، والمشهور عن طلحة يُدّعى» قلتُ: قد فات المحقق أن ما في النسختين قراءة له أيضاً. وانظر إعراب النحاس ٤٢٣/٣، المحرر ٤٣٠/١٤، فتح القدير ٢٢١/٥، زاد المسير ٢٥٣/٨، روح المعاني ٨٧/٢٨، الدر المصون ٣١١/٦.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٤١٥، المهذب ٢٨٧/٢، البدور الزاهرة/٣١٨.

﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَـٰفِرُونَ ۝٨﴾

لِيُطْفِـُٔوا۟ ـ قراءة أبي جعفر «لِيُطْفُوا»[1] بحذف الهمزة وضم ماقبلها من أجل الواو، وذلك في الوقف والوصل.

وفي الوقف: ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل الهمزة كالواو.

ـ وقرأ أيضاً بحذف الهمزة وضم الواو كقراءة أبي جعفر.

ـ والقراءة الثالثة هي الإبدال ياءً محضة.

مُتِمُّ نُورِهِۦ ـ قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وخلف والأعمش «مُتِمُّ نورِهِ»[2]، على إضافة إسم الفاعل إلى مفعوله.

ـ وقرأ نافع وابن عامر وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم والحسن وطلحة والأعرج وابن محيصن ويعقوب وأبو جعفر «مُتِمٌّ نورَهُ»[2] بالتنوين، ونصب «نوره»، على إعمال اسم الفاعل.

ـ قال الزجاج: «وكلاهما جيد».

ٱلْكَـٰفِرُونَ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[3] الراء بخلاف.

﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ۝٩﴾

أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ ـ قرأ أبو عمرو[4] ويعقوب بإدغام اللام في الراء وبالإظهار.

---

(١) النشر ٣٩٧/١، ٤٣٨، ٤٤٣، الإتحاف/٥٦، ٦٧، ٤١٥، المهذب ٢٨٦/٢.

(٢) البحر ٢٦٣/٨، السبعة/٦٣٥، العكبري ١٢٢٠/٢، التيسير/٢١٠، إرشاد المبتدي/٥٩٢، معاني الزجاج ١٦٥/٥، معاني الفراء ١٥٣/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢٠/٢، الحجة لابن خالويه/٣٤٥، حجة القراءات/٧٠٧، مجمع البيان ٦٠/٢٨، التبيان ٥٩٣/٩، فتح القدير ٢٢١/٥، الكشاف٢٢٧/٣، الإتحاف/٤١٥ ـ ٤١٦، شرح الشاطبية/٢٩٣، الرازي ٣١٥/٢٩، المبسوط/٤٣٠، إعراب النحاس ٤٢٣/٣، العنوان/١٩٠، المكرر/١٣٨، الكافي/١٨١، غرائب القرآن ٤٥/٢٨، القرطبي ٨٥/١٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٤/٢، المحرر ٤٣٢/١٤، زاد المسير ٢٥٣/٨، الطبري ٥٧/٢٨ ـ ٥٨، روح المعاني ٨٨/٢٨، حاشية الشهاب ١٩٣/٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨٧/٢، الدر المصون ٣١٢/٦.

(٣) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٤) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢٨٨/٢، البدور الزاهرة/٣١٨.

رَسُولَهُۥ - قرئ «أرسل نبيَّه»[1] .

بِٱلۡهُدَىٰ - قراءة حمزة والكسائي وخلف[2] بالإمالة.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- وقراءة الباقين بالفتح.

لِيُظۡهِرَهُۥ - ترقيق الراء[3] عن الأزرق وورش.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ تِجَٰرَةٖ تُنجِيكُم مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ١٠﴾

تُنجِيكُم - قراءة الجمهور «تُنْجيكم»[4] مخففاً من «أنجى».

- وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق والأعرج وأبو حيوة وابن عامر «تُنَجِّيكم»[4] مشدداً من «نَجّى».

- وقرئ «ننجيّكم»[5] بنونين وتشديد الجيم.

وتقدّم هذا في الآية/٦٣ من سورة الأنعام.

مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ - قراءة الجماعة «من عذابٍ أليمٍ».

- وقرئ «من عذاب الأليم»[6] أي: عذاب اليوم الأليم.

---

(١) الكشاف ٣/٢٢٧، روح المعاني ٢٨/٨٩.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٧، المهذب ٢/٢٨٧، البدور الزاهرة/١٨.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

(٤) البحر ٨/٢٦٣، الإتحاف/٢١٠، ٤١٦، السبعة/٦٣٥، التيسير/٢١٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣١٠، الكشاف ٣/٢٢٧، حجة القراءات/٧٠٨، مجمع البيان ٢٨/٦٣، الحجة لابن خالويه/٣٤٥، القرطبي ١٨/٨٧، غرائب القرآن ٢٨/٤٥، التبيان ٩/٥٩٥، إرشاد المبتدي/٥٩٢، المحرر ١٤/٤٣٣، النشر ٢/٢٥٩، المبسوط/٤٣٥، العنوان/١٩٠، الكافي/١٨١، المكرر/١٣٨، التبصرة/٦٩٩، فتح القدير ٥/٢٢٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٦٤، روح المعاني ٢٨/٨٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٨٧، الدر المصون ٦/٣١٢.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٨٤.

(٦) إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٨٤.

تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿١١﴾

تُؤۡمِنُونَ... وَتُجَٰهِدُونَ ـ قراءة الجمهور «تؤمنون. وتجاهدون»[1] بالرفع فيهما، مضارعين.

قال أبو حيان: «وصورتهما صورة الخبر، ومعناهما الأمر».

قال المبرد: «هو بمعنى آمِنوا على الأمر؛ ولذلك جاء «يغفِرْ...» في الآية/١٢ مجزوماً.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «آمِنوا... وجاهِدوا»[2] على الأمر فيهما، وهذا يدل على معنى قراءة الجمهور، ويشهدُ له، كما ذكره المبرّد، وغيره.

ـ وقرأ زيد بن علي «تؤمنوا... وتجاهدوا»[3] بحذف النون فيهما، وذكرها ابن خالويه قراءة لابن مسعود.

وخَرّجها أبو حيان على حذف لام الأمر والتقدير: لتؤمنوا... وتجاهدوا، وأخذه عنه تلميذه السمين، وأخذ هذا أبو حيان عن الزمخشري.

ـ والقراءة «تومنون» بإبدال الهمزة واواً تقدّمت مراراً.

وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

خَيۡرٞ ـ ترقيق الراء[4] عن الأزرق وورش بخلاف.

تَعۡلَمُونَ ـ تقدمت قراءة المطوعي «تِعلمون» بكسر حرف المضارعة. وانظر

---

(١) البحر ٢٦٣٣/٨، مشكل إعراب القرآن ٣٧٤/٢.

(٢) البحر ٢٦٣/٨، البيان ٤٣٦/٢، القرطبي ٨٧/١٨، فتح القدير ٢٢٢/٥، معاني الفراء ٢٠٢/١، ١٥٤/٣، الكشاف ٢٢٧/٣، الطبري ٥٨/٢٨، معاني الزجاج ١٦٦/٥، حاشية الشنواني/١٠٦، مختصر ابن خالويه/١٥٦، مشكل إعراب القرآن ٣٧٤/٢، روح المعاني ٨٩/٢٨، الدر المصون ٣١٢/٦.

(٣) البحر ٢٦٣/٨، الكشاف ٢٢٧/٣، القرطبي ٨٨/١٨، مختصر ابن خالويه/١٥٦، حاشية الشنواني/١٠٦، فتح القدير ٢٢٢/٥، روح المعاني ٨٩/٢٨، الدر المصون ٣١٢/٦.

(٤) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

«نستعين» في الفاتحة.

- وقراءة الجماعة على الفتح.

﴿يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٢﴾﴾

يَغْفِرْ: ليس فيه غير قراءة الجزم، ولكني أذكره هنا وجهاً إعرابياً سقتُه من خلال حديثي عن الآية السابقة، وفي جزمه وجهان:

١ - الجزم على أنه جواب الأمر المفهوم من «تؤمنون...» فمعناه الطلب وظاهره الخبر، ويشهد للطلب قراءة ابن مسعود «آمِنوا».

- والوجه الثاني: أنه مجزوم على جواب الاستفهام في «هل أدلكم»، وإن كان الفراء قد ذهب إلى أن الاستفهام أمر أيضاً في المعنى كقولك للرجل: هل أنت ساكت؟ معناه: اسكت.

وماذكرتُهُ هنا استطراد عن القراءات في هذه السورة، ولكنه مفيد نافع، مرتبط بمعنى قراءة الجمهور، وظاهر قراءة ابن مسعود. فتقبَّل هذا!! فإنه إن لم ينفعك فلن يكون منه ضرّ.

يَغْفِرْ لَكُمْ: - قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام[1] الراء في اللام بخلاف.

ومَرّ مثل هذا في مواضع، ولكن هنا نص جيد عند الزجاج أثبته لك.

(١) النشر ١٢/٢ - ١٣، الإتحاف/٢٩ - ٣٠، فتح القدير ٢٢٢/٥، معاني الزجاج ١٦٧/٥، التبصرة والتذكرة /٩٥٠، القرطبي ٨٨/١٨ «وأدغم بعضهم فقال: «يغفر لكم»، والأحسن ترك الإدغام لأن حرف الراء متكرر قوي فلا يحسن إدغامه في اللام؛ لأن القوي لايدغم في الأضعف»، المحرر ٤٣٤/١٤، زاد المسير ٢٥٤/٨ - ٢٥٥.

قال:[١] «فأما من قرأ «يغفِر لَّكم» بإدغام الراء في اللام فغير جائز في القراءة عند الخليل وسيبويه؛ لأنه لاتدغم الراء في اللام في قولهما.

وقد رويت عن إمام عظيم الشأن في القراءة وهو أبو عمرو بن العلاء، ولاأحسبه قرأ بها إلا وقد سمعها عن العرب.

زعم سيبويه والخليل وجميع البصريين، ماخلا أبا عمرو أن اللام لاتدغم في الراء، وأن الراء لاتدغم في اللام، وحجة الذين قالوا إن الراء لاتدغم في اللام أن الراء حرف مكرر قوي، فإذا أدغمت الراء في اللام ذهب التكرير منها...»

وتقدَّم مثل هذا الإدغام في مواضع، وانظر الآية/٣١ من سورة الأحقاف.

﴿وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾﴾

أُخْرَىٰ[٢]

- قراءة الإمالة فيه في الوقف عن حمزة والكسائي وخلف وأبي عمرو، وابن ذكوان برواية الصوري.
- وبالتقليل للأزرق وورش.
- والباقون بالفتح، وهي قراءة الأخفش عن ابن ذكوان.

نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ

- قراءة الجمهور «نَصْرٌ من الله وفتحٌ قريبٌ»[٣] بالرفع في الثلاثة.

وذهب الفراء إلى أن الرفع على البدل من «أخرى» على جعل «أخرى» مبتدأً، وهو اختيار الطبري.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، معاني الزجاج ١٦٧/٥.

(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المكرر/١٣٨، المهذب ٢٨٧/٢، البدور الزاهرة/٣١٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥/١.

(٣) البحر ٢٦٤/٨، الكشاف ٢٢٨/٣، مشكل إعراب القرآن ٣٧٥/٢، معاني الفراء ١٥٤/٣، وانظر الطبري ٥٩/٢٨، المحرر ٤٣٥/١٤، الرازي ٣١٩/٢٩، روح المعاني ٩٠/٢٨، الدر المصون ٣١٣/٦.

وذهب الأخفش إلى أن «أخرى» في موضع خفض على العطف على «تجارة» ونصرٌ ومابعده بالرفع على إضمار مبتدأ، أي: ذلك نصر.

- وقرأ ابن أبي عبلة «نصراً من الله وفتحاً قريباً»[1] بالنصب في ثلاثتها، وخرَّجه أبو حيان على النصب على الاختصاص، أو على المصدر، أي: ينصرون نصراً، ويفتح لكم فتحاً، أو على: يؤتكم أخرى نصراً وفتحاً قريباً، وذكر السمين النصب على البدل من «أخرى»، وأخرى منصوب بفعل مقدّر.

وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ - تقدّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً «المومنين»، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ لِلۡحَوَارِيِّـۧنَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِۖ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٞ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٞۖ فَأَيَّدۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَىٰ عَدُوِّهِمۡ فَأَصۡبَحُواْ ظَٰهِرِينَ ١٤

كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ - قرأ حمزة والكسائي وعاصم وابن عامر ويعقوب والحسن وخلف والجحدري والأعمش «كونوا أنصارَ الله»[2] على الإضافة، واختارها أبو عبيد.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، وإعراب القراءات الشواذ ٥٨٤/٢، والدر المصون ٣١٣/٦.

(٢) البحر ٢٦٤/٨، الإتحاف/٤١٦، التيسير/٢١٠، النشر ٣٨٧/٢، حجة القراءات/٧٠٨، معاني الفراء ١٥٥/٣، و٤١٦/١، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢٠/٢، الحجة لابن خالويه/٣٤٥، فتح القدير ٢٢٣/٥، الكشاف ٢٢٨/٣، القرطبي ٨٩/١٨، مجمع البيان ٦٣/٢٨، المحرر ٤٣٥/١٤، الكشاف ٢٢٨/٣، القرطبي ٨٩/١٨، مجمع البيان ٦٣/٢٨، المحرر ٤٣٥/١٤، التبيان ٥٩٥/٩، مختصر ابن خالويه/١٥٦، إعراب النحاس ٤٢٤/٣، معاني الزجاج ١٦٥/٥، شرح الشاطبية/٢٩٤، غرائب القرآن ٤٥/٢٨، الطبري ٥٩/٢٨، العنوان/١٩٠، الكافي/١٨١، زاد المسير ٢٥٥/٨، المكرر/١٣٨، المبسوط/٤٣٥، إرشاد المبتدي/٥٩٢، التبصرة/٧٠٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٥/٢، روح المعاني ٩١/٢٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨٧/٢، الدر المصون ٣١٤/٦.

ـ وقرأ الأعرج وعيسى بن عمر وأبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو «كونوا أنصاراً لله»[١] بالتنوين، ولفظ الجلالة فيه لام الجر.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «كونوا أنتم أنصارُ الله»[٢].

قال ابن خالويه: «مثل قوله: «كنتم خير أمة ـ آل عمران/١١٠» معناه: أنتم خير أمةٍ وأنتم أنصار الله».

ـ وعنه أنه قرأ «أنتم أنصارُ الله»[٣] وليس قبلها «كونوا».

عِيسَى ـ تقدّمت الإمالة فيه، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

لِلْحَوَارِيِّـنَ ـ قرأ ابن ذكوان بالإمالة[٤] فيه من طريق الصوري وكذا زيد عن الداجوني.

ـ ورواية الأخفش عن ابن ذكوان الفتح.

ـ والباقون على الفتح.

وتقدّم هذا في الآية/١١٢ من سورة المائدة.

مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ ـ قرأ بإمالة الألف من «أنصاري»[٥] الدوري عن الكسائي، وانفرد بذلك زيد عن الصوري.

ـ وقرأ «أنصاريَ إلى»[٦] بفتح الياء نافع وأبو جعفر.

ـ وقراءة الجماعة كما رأيت «مَن أنصاري إلى الله»[٦] بالإضافة إلى ياء النفس وبعدها: إلى الله، والياء ساكنة.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٥٦، الرازي ٣١٩/٢٩، الكشاف ٢٢٨/٣، روح المعاني ٩١/٢٨.

(٣) روح المعاني ٩١/٢٨، مختصر ابن خالويه/١٥٦.

(٤) النشر ٦٥/٢، إرشاد المبتدي/٣٠١ ـ ٣٠٢، ٥٩٣، الإتحاف/٨٩.

(٥) الإتحاف/ ٨٤، ٤١٦، النشر ٥٨/٢، ٣٨٧، المكرر/١٣٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٧١/١، التيسير/٥٠، المبسوط/١١٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٤/١.

(٦) الإتحاف/٤١٦، المبسوط/٤٣٦، النشر ٣٨٧/٢، السبعة/٦٣٥، إرشاد المبتدي/٥٩٣، المكرر/١٣٨، العنوان/١٩٠، غرائب القرآن ٤٥/٢٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢١/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨٧/٢.

- وقرئ «مَن أنصارُ الله»[1] .

قال الزمخشري: «ومعنى من أنصاري إلى الله، مَن الأنصارُ الذين يختصون بي ويكونون معي في نصرة الله، ولايصح أن يكون معناه: من ينصرني مع الله؛ لأنه لايطابق الجواب [نحن أنصار الله]، والدليل عليه قراءة من قرأ: مَن أنصارُ الله».

قلتُ: وعلى هذه القراءة يقع التطابق بين السؤال والجواب.

وفي حاشية الجمل ذكر كلام الزمخشري ثم قال:

«قلت: يعني أن بعضهم يَدّعي أن إلى بمعنى مع، أي: من أنصاري مع الله، وقوله: قراءة من قرأ: من أنصارُ الله، أي لو كانت بمعنى «مع» لما صَحَّ سقوطها في هذه القراءة، وهذا غير لازم لأن كل قراءة لها معنى يخصها، إلا أن الأَوْلى توافق القراءتين اهـ».

ونقل هذا عن السمين الحلبي.

قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ

- قراءة الجمهور «الحوارِيُّون»[2] بِشَدِّ الياء.

- وقرأ إبراهيم النخعي وأبو بكر الثقفي «الحوارِيُون»[2] بتخفيف الياء في جميع القرآن.

وتقدَّم هذا في الآية/٥٢ من سورة آل عمران.

ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[3] النون في النون وبالإظهار.

نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ

- قراءة الجماعة على الإضافة «نحن أنصارُ الله».

---

(١) الكشاف٣/٢٢٨، حاشية الجمل ٤/٣٤٠، وانظر الدر المصون ٦/٣١٤.

(٢) البحر ٢/٤٧١، المحتسب ١/١٦٢، وانظر العكبري ١/٢٦٥، وفي مختصر ابن خالويه/٢١، ذكر التخفيف في سورة آل عمران، ولم يذكره في موضع الصف هذا، ونسب القراءة في الموضع السابق إلى نافع في رواية.

(٣) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٨٨، البدور الزاهرة/٣١٨.

ـ وقرئ «نحن أنصارٌ لله»[1] بالرفع والتنوين ولله: بلامين.

فَآمَنَت طَّآئِفَةٌ أدغم[2] جميع القراء التاء في الطاء.

ـ وقرأ بإظهار[2] التاء عند الطاء ابن المسيبي عن أبيه عن نافع وسالم وابن شنبوذ كلاهما عن أبي نشيط عن قالون عن نافع.

فَأَيَّدْنَا ـ قراءة الجماعة بالقصر وتشديد الياء «فأيَّدنا»[3].

ـ وقرأ مجاهد وحميد الأعرج وابن محيصن «فآيدنا»[3] مخفّفة الياء ممدودة الألف.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٨٤.

(٢) المحكم في نقط المصاحف/٧٩، النشر ٢/١٩، الإتحاف/٢٣، التقريب والبيان/٦٠ ب.

(٣) المحرر ١٤/٤٣٧، التقريب والبيان/٦٠ ب.



سورة الجمعة ٦٢

مدنية



(٦٢)

سُورَةُ الجُمُعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾

الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ

ـ قرأ الجمهور «الملكِ القُدُّوسِ العزيزِ الحكيمِ»[1] بجر الأربعة على النعت لله سبحانه وتعالى.

ـ وقرأ أبو وائل ـ شقيق بن سلمة ـ ومسلمة بن محارب ورؤبة بن العجاج وأبو الدينار الأعرابي وأبو العالية ونصر بن عاصم ويعقوب وأبو الدرداء وأبو عبد الرحمن السلمي وعكرمة والنخعي والوليد عن يعقوب «الملكُ القُدُّوسُ العزيزُ الحكيمُ»[1] بالرفع على الاستئناف.

قال الزمخشري: «قرئت صفات الله عز وعلا بالرفع على المدح، كأنه قيل هو الملكُ القدوسُ...» ومثل هذا عند الرازي.

الْقُدُّوسِ

ـ قراءة الجماعة «القُدُّوس»[2] بضم القاف.

ـ وقرأ زيد بن علي وأبو الدينار الأعرابي «القَدُّوس»[2] بفتح القاف.

وتقدَّمت هذه القراءة في سورة الحشر في الآية/٢٣.

---

(١) البحر ٢٦٦/٨، العكبري ١٢٢٢/٢، مختصر ابن خالويه/١٥٦، الكشاف ٢٢٨/٣، القرطبي ٩١/١٨، الرازي ٢/٣٠، إيضاح الوقف والابتداء/٩٣٥، المحرر ٤٤٠/١٤، زاد المسير ٢٥٧/٨، روح المعاني ٩٣/٢٨ أبو الدينار والأعرابي، كذا !، الدر المصون ٣١٥/٦.

(٢) البحر ٢٦٦/٨، العكبري ١٢٢٢/٢، المحرر ٤٤٠/١٤، مختصر ابن خالويه/١٥٦: «القدوس» كذا بضم القاف، وهو تصحيف. وفي التاج/قدس، زيد بن علي وأبو الدنيا. كذا!!، روح المعاني ٩٣/٢٨، الدر المصون ٣١٥/٦.

هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾

فِي ٱلْأُمِّيِّـۧنَ

- قراءة الجماعة «الأُمِّيين» بياء النسب.
- وقرئ «في الأُمِّين»[1] بحذف ياء النسب.

عَلَيْهِمْ

- تقدَّمت قراءة يعقوب وحمزة بضم الهاء، وقراءة غيرهم بكسرها، وانظر هذا في سورة الفاتحة، والآية/١٦ من سورة الرعد.

يُزَكِّيهِمْ

- قراءة يعقوب «يُزَكِّيهُم»[2] بضم الهاء على الأصل.
- وقراءة الباقين بكسرها مراعاةً للياء «يُزَكِّيهِم»[2].

مِن قَبْلُ لَفِي

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[3] اللام في اللام وبالإظهار.

وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣﴾

وَهُوَ

- تقدَّمت[4] القراءة بضم الهاء وإسكانها في مواضع كثيرة، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٤﴾

يُؤْتِيهِ

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم

---

(١) الكشاف ٣/٢٢٩، روح المعاني ٢٨/٩٣.

(٢) النشر ١/٢٧٢، الإتحاف/١٢٣، ٤١٦.

(٣) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٨٨، البدور الزاهرة/٣١٨، إعراب النحاس ٣/٤٢٦، التلخيص/٤٣٦.

(٤) وفي إعراب النحاس ٣/٤٢٧: «ومن أسكن الهاء قال: الضمة ثقيلة، وقد اتصل الكلام بما قبله».

«يوتيه»[1] بإبدال الهمزة واواً.

ـ وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف[1].

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «يؤتيه».

ـ وقرأ ابن كثير «يؤتيهي»[2] بوصل الهاء بياء في الوصل.

ـ وقراءة الجماعة «يؤتيهِ»[2] بهاء مكسورة.

يَشَآءُ ـ تقدَّمت القراءة فيه في الوقف في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارَۢاۚ بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥﴾

ٱلْعَظِيمِ / مَثَلُ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[3] الميم في الميم وبالإظهار.

٤

حُمِّلُواْ ٱلتَّوْرَىٰةَ ـ قراءة الجمهور «حُمِّلوا»[4] بشدِّ الميم مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ يحيى بن يعمر وزيد بن علي «حَمَلُوا»[4] مخففاً مبنياً للفاعل.

ٱلتَّوْرَىٰةَ ـ تقدَّمت قراءة الإمالة مفصَّلة في الآية/٦ من سورة الصف.

وانظر أيضاً الآيتين/٤ و ٤٨ من سورة آل عمران.

ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ ـ روى إدغام[5] التاء في الثاء ابن حبش من طريقي الدوري والسوسي عن أبي عمرو، وهي رواية أحمد بن جبير وابن رومي عن اليزيدي...، وبذلك قرأ الداني.

ـ وروى أصحاب ابن مجاهد عنه الإظهار[5] لخفة الفتحة بعد

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٢) النشر ١/٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٣) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٨٨، البدور الزاهرة/٣١٨.

(٤) البحر ٨/٢٦٦، الكشاف ٣/٢٢٩، الدر المصون ٦/٣١٥، روح المعاني ٢٨/٩٥، المحرر ١٤/٤٤٣، إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٨٥.

(٥) النشر ١/٢٨٧ ـ ٢٨٨، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢/٢٨٨، البدور الزاهرة/٣١٨، التلخيص/٤٣٦.

السكون، وهي رواية أولاد اليزيدي عنه واختيار ابن مجاهد.

كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ - قراءة الجماعة «... الحمار» مُعَرّفاً.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «... حمارٍ»[1] مُنَكّراً، وهي في قوة قراءة الجماعة، وكذا جاءت في مصحف ابن مسعود.

- وقراءة الإمالة في «الحمار»[2] لأبي عمرو وابن عامر والدوري عن الكسائي وابن ذكوان برواية الصوري ورواية الجمهور عن الأخفش عن ابن ذكوان من طريق ابن الأخرم.

- وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- وقرأ نافع وحمزة وأبو الحارث بالتقليل.

- وقراءة الباقين بالفتح، وهي رواية النقاش عن ابن ذكوان.

- وقراءة السوسي وقفاً بالإمالة والفتح والتقليل.

قال الزجاج: «وهذه الإمالة - أعني كسر الراء - كثير في كلام العرب».

يَحْمِلُ - قراءة الجمهور «يَحْمِلُ»[3] مخففاً، مضارع «حَمَل».

- وقرأ المأمون بن هارون الرشيد «يُحَمَّلُ»[3] بشد الميم مبنياً للمفعول، مضارع «حَمَّل» المضعّف.

أَسْفَارًا - قراءة الجماعة «أسفاراً»[4] مُنَكّراً.

- وقرئ «الأسفارَ»[4] مُعَرَّفاً.

---

(١) البحر ٢٦٦/٨، معاني الفراء ١٥٥/٣، المحرر ٤٤٣/١٤، مختصر ابن خالويه/١٥٦، حاشية الجمل ٣٤٢/٤، روح المعاني ٩٥/٢٨، الدر المصون ٣١٦/٦.

(٢) النشر ٥٤/٢ ــ ٥٥، الحجة لابن خالويه/٣٤٦، التبصرة/٥٨٣، الإتحاف/٨٤، ٤١٦، التيسير/٥١، معاني الزجاج ١٧٠/٥، العنوان/١٩٠، المكرر/١٣٨، المهذب ٢٨٨/٢، البدور الزاهرة/٣١٨، المبسوط/١١٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٠/١، السبعة/١٤٩.

(٣) البحر ٢٦٦/٨، الكشاف ٢٢٩/٣، الدر المصون ٣١٦/٦، حاشية الجمل ٣٤٢/٤، المحرر٤٤٣/١٤، روح المعاني ٩٥/٢٨.

(٤) الكشاف ٢٢٩/٣.

بِئْسَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «بيس»[1] بإبدال الهمزة ياءً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «بئس».

قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوٓا۟ إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَآءُ لِلَّهِ مِن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿٦﴾

ٱلنَّاسِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ ـ قرأ الجمهور «فتمنَّوُ الموت»[2] بضم الواو، وهو الأصل في واو الضمير.

قال الزجاج: «بضم الواو لسكونها وسكون اللام، واختير الضم مع الواو لأن الواو ههنا أصل حركتها الرفع، لأنها تنوب عن أسماء مرفوعة».

ـ وقرأ ابن يعمر وابن أبي إسحاق ومحمد بن السميفع وابن محيصن «فتمنّوِ الموت»[3] بكسر الواو لالتقاء الساكنين.

ـ وقرأ محمد بن السميفع «فتمنَّوَ الموت»[4] بفتح الواو، وهو طلب للتخفيف.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٢) البحر ٨/٢٦٧، معاني الزجاج ٥/١٧٢، حاشية الشهاب ٨/٣٤٢، روح المعاني ٢٨/٩٦، تحفة الأقران/١٩٣، الدر المصون ٦/٣١٦.

(٣) البحر ٨/٢٦٧، الإتحاف/٤١٦، مختصر ابن خالويه/١٥٦، الرازي ٣٠/٦، المحتسب ٢/٣٢١، معاني الزجاج ٥/١٧٢، الكشاف ٣/٢٢٩، حاشية الجمل ٤/٣٤٢، المحرر ١٤/٤٤٥، روح المعاني ٢٨/٩٦، فتح القدير ٥/٢٢٦، تحفة الأقران/١٩، الدر المصون ٦/٣١٦.

(٤) البحر ٨/٢٦٧، حاشية الجمل ٤/٣٤٢، الدر المصون ٦/٣١٦، روح المعاني ٢٨/٩٦، فتح القدير ٥/٢٢٦، تحفة الأقران/١٩٣.

وانظر بياناً أوفى من هذا في الآية/١٦ من سورة البقرة في «اشتروا الضلالة».

وحكى الكسائي عن بعض الأعراب «فتمنَّؤُوا الموت»[1] بالهمزة مضمومة بدل الواو.

﴿وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُۥٓ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ۝٧﴾

أَيْدِيهِمْ - قراءة يعقوب «أيديهُم»[2] بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الباقين «أيديهِم»[2] بكسر الهاء مراعاةً للياء قبلها.

﴿قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ ۖ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝٨﴾

تَفِرُّونَ - قرأ الأزرق وورش[3] بترقيق الراء بخلاف عنهما.

مِنْهُ - قراءة ابن كثير «منهو»[4] في الوصل بهاء بعدها واو.

- وقراءة الجماعة «منْهُ» بهاء مضمومة.

فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ - قراءة الجمهور «فإنه ملاقيكم»[5]، ومجيء الفاء في الخبر لتضمن اسم «إن» معنى الشرط، أو هي زائدة.

- وقرأ زيد بن علي «إنه ملاقيكم»[5].

---

(١) البحر ٢٦٧/٨ قال أبو حيان: «وهذا كقراءة من قرأ يلؤون، بالهمزة بدال الواو» والآية من سورة آل عمران/٧٨، وكذا في السورة نفسها آية/١٥٣ «تلؤون»، وانظر البحر ٥٠٣/٢، و٨٢/٣، وانظر القراءتين في موضعهما من هذا المعجم، وكذلك مختصر ابن خالويه/١٥٦، روح المعاني ٩٦/٢٨، فتح القدير ٢٢٦/٥، الدر المصون ٣١٦/٦.

(٢) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٣) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢٨٨/٢، البدور الزاهرة/٣١٨.

(٤) النشر ٣٠٤/١، الإتحاف/٣٤، المهذب ٢٨٨/٢، البدور الزاهرة/٣١٨.

(٥) البحر ٢٧٨/٨، الكشاف ٢٣٠/٣، الشهاب - البيضاوي ١٩٥/٨، حاشية الجمل ٣٤٣/٤، وفي معاني الفراء ١٥٦/٣ «أدخلت العرب الفاء في خبر إنّ لأنها وقعت على الذي»، وانظر البيان ٤٣٨/٢، والعكبري ١٢٢٢/٢ - ١٢٢٣، روح المعاني ٩٧/٢٨، الدر المصون ٣١٧/٦.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «... إن الموت الذي تفرون منه ملاقيكم»[1]، بحذف «فإنّه».

قال ابن الجوزي: «وهذا على القياس؛ لأنك تقول: إن أخاك قائم، ولاتقول: فقائم...».

فَيُنَبِّئُكُم [2] ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ أي بين الهمزة والواو، وهو مذهب سيبويه.

ـ وقراءته أيضاً بإبدالها ياء «فينبيّكُم» اتباعاً للخط، وهو قول الأخفش، أي: التسهيل بالبدل، وهو المختار عند الآخذين بالتخفيف الرسمي.

وذكر ابن الجزري وجهين آخرين:

١ ـ التسهيل بين الهمزة والياء.

٢ ـ إبدال الهمزة واواً.

قال: «وكلاهما لايصح».

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ۝٩﴾

لِلصَّلَوٰةِ ـ قرأ بتغليظ[3] اللام الأزرق وورش.

مِن يَوۡمِ ـ إدغام[4] النون في الياء بغنة.

---

(١) معاني الفراء ١٥٦/٣، الكشاف ٢٣٠/٣، المحرر ٤٤٥/١٤، زاد المسير ٢٦١/٨، الرازي ٧/٣٠، روح المعاني ٩٧/٢٨.

(٢) النشر ٤٣٨/١، ٤٤٦، ٤٥٤ ـ ٤٥٥، الإتحاف/٧١.

(٣) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩.

(٤) في شرح التسهيل لابن عقيل ٢٧٤/٤ «ويكون بُغنّة وبغيرها».

اَلْجُمُعَةِ - قرأ الجمهور «الجُمُعَة»[1] بضم الميم على الأصل، وهي لغة الحجاز، وهي الفصحى.

- وقرأ ابن الزبير وأبو حيوة وابن أبي عبلة وزيد بن علي والأعمش والمطوعي وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو عمرو في رواية عبد الوارث عنه، وأبو رجاء وعكرمة والزهري وابن أبي ليلى وأبو بكر عن عاصم وابن صالح وابن حرب كلاهما عن حمزة «الجُمْعَة»[1] بسكون الميم، للتخفيف، وقيل: هي لغة عقيل.

قال الزجاج: «فمن قرأ الجمْعة فهو تخفيف الجُمُعَة لثقل الضمتين...».

- وقرأ ابن الزبيروالأعمش وسعيد بن جبير وابن عوف والنخعي وابن أبي عبلة وأبو البرهسم وأبو حيوة وأبو مجلز وأبو العاليه وعباس بن الفضل عن أبي عمرو «الجُمَعَة»[2] بفتح الميم، كَهُمَزَة، وذكر الأزهري أنها لغة عقيل، وذكر غيره أنها لغة تميم، وذهب أبو حيان إلى أنها لغة لم يُقْرأ بها، وتبع في هذا ابن خالويه، وتعقب السمين شيخه أبا حيان بأنها قراءة نقلها أبو البقاء.

---

(١) البحر ٢٦٧/٨، المحرر ٤٤٦/١٤، الكشاف ٢٣٠/٣، زاد المسير ٢٦٢/٨، معاني الزجاج ١٧١/٥، العكبري ١٢٢٣/٢، مشكل إعراب القرآن ٣٧٨/٢، مختصر ابن خالويه/١٥٦، القرطبي ٩٧/١٨، الإتحاف/٤١٦، معاني الفراء ١٥٦/٣: «خفضها الأعمش» كذا بالضاد، وهو تحريف، التبيان ٣/١٠، البيان ٤٣٨/٢، المذكر والمؤنث/٢٢١، فتح القدير ٢٢٧/٥، الطبري ٦٦/٢٨، الرازي ٨/٣٠، إعراب النحاس ٤٢٩/٣، حاشية الجمل ٣٤٣/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٦/٢، و٢٢١، اللسان والصحاح والتهذيب والتاج/جمع، روح المعاني ٩٩/٢٨، الكشاف ٢٣٠/٣، الدر المصون ٣١٨/٦، التقريب والبيان/٦٠ - ٦١.

(٢) القرطبي ٩٧/١٨، حاشية الجمل ٣٤٣/٤، إعراب النحاس ٤٢٩/٣، البحر ٢٦٧/٨، مختصر ابن خالويه/١٥٦، معاني الفراء ١٥٦/٣، روح المعاني ٩٩/٢٨، مشكل إعراب القرآن ٣٧٨/٢، العكبري ١٢٢٣/٢، معاني الزجاج ١٧١/٥، البيان ٤٣٨/٢ - ٤٣٩، الصحاح والتهذيب والتاج واللسان/جمع، زاد المسير ٢٦٢/٨: «... وعدي بن الفضل...» كذا، ولعله عباس بن الفضل، التكلمة والذيل والصلة/جمع، الدر المصون ٣١٨/٦، الكشاف ٢٣٠/٣.

وذكر الفراء أنها لغة لبني عقيل، ولو قرئ بها كان صواباً.

وقال الزجاج: «ويجوز في اللغة «الجمَعة» بفتح الميم، ولاينبغي أن يقرأ بها إلا أن تثبت بها رواية عن إمام من القُرّاء...، ومن قال في غير القراءة: الجمَعة، فمعناه التي تجمع الناس، كما تقول: رجل لُعَنَة، أي يُكْثِرُ لعن الناس، ورَجُلٌ ضُحَكَة، يكثر الضحك».

وقال ابن الأنباري: «والفتح على نسبة الفعل إليها كأنها تجمع الناس، كقولهم: رَجُل هُزَأَة وسُخَرَة ولُحَنَة ، إذا كان يهزأ من الناس، ويسخر منهم، ويلحنهم»[1].

فَٱسۡعَوۡاْ

ـ قراءة الجمهور«فاسعوا»[2] من السعي.

ـ وقرأ علي بن أبي طالب وعمر بن الخطاب وابن مسعود وابن عباس وأُبَيّ بن كعب وابن عمر وابن الزبير وأبو العاليه والسلمي ومسروق وطاوس وسالم بن عبد الله وطلحة بخلاف وابن شهاب وابن شنبوذ «فامْضُوا»[2].

قال أبو حيان: «وينبغي أن يحمل على التفسير من حيث إنه لايراد بالسعي هنا الإسراع في المشي، ففسَّروه بالمضي، ولايكون قرآناً لمخالفته سواد ماأجمع عليه المسلمون».

وقال الزجاج: «وقرأ ابن مسعود «فامضُوا...»، وقال: «لو كانت «فاسعَوا» لسعيتُ حتى يسقط ردائي...»».

---

(١) كذا جاء في البيان ٢/٤٣٩، وفي حاشية الجمل ٤/٣٤٤.

(٢) البحر ٨/٢٦٨: قرأ كبراء من الصحابة والتابعين... المحرر ١٤/٤٤٨، المحتسب ٢/٣٢١ ـ ٣٢٢، معاني الفراء ٣/١٥٦، زاد المسير ٨/٢٦٤، الكشاف ٣/٢٣١، معاني الزجاج ٥/١٧١، فتح الباري ٨/٤٩٢، فتح القدير ٥/٢٢٨، مختصر ابن خالويه/١٥٦، تأويل مشكل القرآن /٥٠٩، المحرر ٤/٥١٤، القرطبي ١٨/١٠٢، الطبري ٢٨/٦٥، التبيان ١٠/٨، الفهرست/٣٤، تفسير الماوردي ٦/٩، روح المعاني ٢٨/١٠٣، اللسان، والمحكم والتاج/سعى.

ثم قال الزجاج: «وقد رُويت عن عمر بن الخطاب، ولكن اتباع المصحف أَوْلَى، ولو كانت عند عمر «فامضوا» لاغير، لغيرها في المصحف».

وقال الزمخشري: «وعن عمر أنه سمع رجلاً يقرأ: فاسعوا. فقال: من أقرأك هذا؟ قال: أُبَيٌّ بن كعب، فقال: لايزال يقرأ بالمنسوخ، لو كانت: فاسعوا، لسعيت حتى يسقط ردائي».

وقيل لعمر: إن أُبَيّ بن كعب يقرأها: فاسعوا، قال: «أما إنه أعلمنا وأقرأنا للمنسوخ، وإنما هي فامضوا».

وقال الفراء: قال بعض الأئمة: لو قرأتها «فاسعوا» لاشتددت، يقول: لأسرعت، والعرب تجعل السعي أسرع من المضيّ»[(١)] .

- وقرأ ابن شهاب[(٢)] : «فامضوا إلى ذكر الله سالكاً تلك السبل» وهو كله تفسير منهم لاقراءة قرآن منزل، وجائز قراءة القرآن بالتفسير في معرض التفسير. كذا عند القرطبي.

خَيْرٌ - ترقيق الراء[(٣)] عن الأزرق وورش بخلاف.

فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُواْ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ١٠

ٱلصَّلَوٰةُ - تقدّم تغليظ اللام فيه للأزرق وورش في الآية السابقة.

(١) في فتح القدير ٢٢٨/٥: «... عن ابن عمر قال: لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما نقرأ هذه الآية التي في سورة الجمعة إلا «فامضوا إلى ذكر الله»، وأخرجه عنه أيضاً الشافعي في الأم..».

(٢) القرطبي ١٠٢/١٨.

(٣) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢٨٨/٢، البدور الزاهرة/٣١٨.

فَٱنتَشِرُواْ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[1] الراء بخلاف عنهما.

كَثِيرًا ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[2] الراء.

وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًاۚ قُلْ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِۚ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١﴾

تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ـ قراءة الجماعة «... تجارة أو لهواً».

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «... لهواً أو تجارةً»[3] على التقديم والتأخير، وكذا جاءت في مصحفه.

ـ وقرأ طلحة بن مصرف «التجارة واللهو»[4] بالتعريف فيهما.

ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا ـ قرأ الجمهور «إليها»[5] بضمير التجارة.

ـ وقرأ ابن مسعود وابن أبي عبلة «إليه»[6] بضمير اللهو، وهو مذكّر.

قال أبو حيان: «وكلاهما جائز، نص عليه الأخفش عن العرب».

ـ وقرأ ابن مسعود وابن أبي عبلة «إليهما»[7] بضمير التثنية، وهو للتجارة واللهو.

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٢٨٨، البدور الزاهرة/٣١٨.
(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٢٨٨، البدور الزاهرة/٣١٨.
(٣) الكشاف ٣/٢٣٢، التبيان ١٠/١٠، وانظر ٣/٣٢٣، معاني الفراء ١/٢٨٧، ٣/١٥٧، تفسير الماوردي ٦/١٢.
(٤) القرطبي ١٨/١١١.
(٥) البحر ٨/٢٦٨، الكشاف ٣/٢٣٢.
(٦) البحر ٨/٢٦٧، الكشاف ٣/٢٣٢، زاد المسير ٨/٢٧٠، روح المعاني ٢٨/١٠٥، حاشية الشهاب ٨/١٩٧، الدر المصون ٦/٣١٨.
(٧) البحر ٨/٢٦٩، الكشاف ٣/٢٣٢، زاد المسير ٨/٢٧٠، وانظر معاني الفراء ٣/١٥٧، روح المعاني ٢٨/١٠٥، الدر المصون ٦/٣١٨.

وَتَرَكُوكَ قَآئِمًاۚ - قرأ عبد الوارث بإدغام[1] الكاف في القاف، كذا عند ابن خالويه، ولم ينقل هذا عن أبي عمرو؛ لأن ماقبل الكاف ساكن، كذا ذكر ابن الجوزي وغيره، وذكر الإدغام الصفراوي على كل حال عن عبد الوارث عنه من طريق الأهوازي.

خَيْرٌ - تقدّم ترقيق الراء في الآية السابقة.

مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ - قرأ بإدغام[2] الواو في الواو ابن اليزيدي عن أبيه عن أبي عمرو، ويعقوب.

وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِۚ - قرأ أبو رجاء العطاردي «قل ماعند الله خير من اللهو ومن التجارة للذين آمنوا»[3] ، بزيادة: «للذين آمنوا» على قراءة الجماعة.

- وفي مصحف ابن مسعود «ومن التجارة للذين اتقوا...»[4] .

خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ - تقدم ترقيق الراء من «خير» في الآية السابقة.

---

(١) انظر النشر ١/٢٩٣، الإتحاف/٢٤، مختصر ابن خالويه/١٥٦، المهذب ٢/٢٨٨، البدور الزاهرة/٣١٨، التقريب والبيان/٦١ أ.

(٢) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، مختصر ابن خالويه/١٥٦، المهذب ٢/٢٨٨، البدور الزاهرة/٣١٨، همع الهوامع ٦/٢٨٤.

(٣) القرطبي ١٨/١٢٠.

(٤) المحرر ١٤/٤٥١.


٦٣ سورة المنافقون
مدنية

(٦٣)

سُورَةُ المُنَافِقُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ﴿١﴾

جَآءَكَ[1] ـ قرأه بالإمالة حمزة وابن ذكوان وهشام من طريق الداجوني وخلف.

ـ والباقون بالفتح.

ـ وإذا وقف حمزة سَهَّل الهمزة مع المدّ والقصر، وله أيضاً إبدالها ألفاً مع المدّ والقصر.

وتقدَّم هذا مراراً، وانظر الآية/٦١ من آل عمران.

ٱتَّخَذُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾

أَيْمَٰنَهُمْ ـ قراءة الجمهور «أيمانهم»[2] بفتح الهمزة جمع يمين.

ـ وقرأ الحسن بخلاف عنه «إِيمانهم»[2] بكسر الهمزة مصدر«آمَن».

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾

فَطُبِعَ ـ قرأ الجمهور «فَطُبِعَ»[3] مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ زيد بن علي «فَطَبَعَ»[4] مبنياً للمفعول، أي: فَطَبَعَ اللّٰهُ.

---

(١) المكرر/١٣٨، الإتحاف/٤١٦، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩١.

(٢) البحر ٨/٢٧١، المحتسب ٢/٣٢٢، إعراب النحاس ٣/٤٣٢، مختصر ابن خالويه/١٥٧، مجمع البيان ٢٨/٨٠، المحرر ١٤/٤٥٣، التبيان ١٠/١٢، الإتحاف/٤١٦، الكشاف ٣/٢٣٣، حاشية الجمل ٤/٣٤٦، حاشية الشهاب ٨/١٩٨، فتح القدير ٥/٢٣٠، روح المعاني ٢٨/١١٠، الدر المصون ٦/٣١٨.

(٣) البحر ٨/٢٧١، المحرر ١٤/٤٥٥، فتح القدير ٥/٢٣٠، الدر المصون ٦/٣٢٠.

(٤) البحر ٨/٢٧١، معاني الزجاج ٥/١٧٥، الدر المصون ٦/٣٢٠، روح المعاني ٢٨/١١٠، فتح القدير ٥/٢٣٠، القرطبي ١٨/١٢٤.

- وقرأ الأعمش وزيد بن علي في رواية مصرحاً بلفظ الجلالة «فَطَبَعَ اللّهُ»[1].

فَطُبِعَ عَلَىٰ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[2] العين في العين وبالإظهار.

قال الزجاج: «ويجوز في العربية فطبَعْ عَّلى قلوبهم، على إدغام العين في العين لأنهما من مخرج واحد، ولاجتماع الحركات لأنه يجتمع ست حركات...».

وقال أبو جعفر النحاس: «... وترك الإدغام أجود لبعد مخرج العين» كذا!

﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾﴾

رَأَيْتَهُمْ - قرأ الأصبهاني عن ورش[3] بتسهيل الهمزة.

- وهي قراءة حمزة في الوقف[3].

- وحكي فيه وجه آخر وهو إبدال الهمزة ألفاً.

تَسْمَعْ - قراءة الجمهور «تَسْمَعْ»[4] بتاء الخطاب.

- وقرأ عكرمة وعطية العوفي «يُسْمَع»[4] بالياء مبنياً للمفعول.

ولقولهم: الجار والمجرور هو المفعول الذي لم يُسَمَّ فاعله.

كَأَنَّهُمْ - قرأ الأصبهاني عن ورش بتسهيل[5] الهمزة.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

---

(١) البحر ٢٧١/٨، معاني الزجاج ١٧٥/٥، القرطبي ١٢٤/١٨، مختصر ابن خالويه/١٥٦، الكشاف ٢٣٣/٣، المحرر ٤٥٥/١٤، روح المعاني ١١٠/٢٨، فتح القدير ٢٣٠/٥، الدر المصون ٣٢٠/٦.

(٢) النشر ٣٠٢/١، الإتحاف/٢٢، معاني الزجاج ١٧٥/٥، البدور الزاهرة/٣١٨، المهذب ٢٩١/٢، إعراب النحاس ٤٣٣/٣، المحرر ٤٥٥/١٤، التلخيص/٤٣٧.

(٣) النشر ٣٩٨/١ ـ ٣٩٩، ٢٨٣، الإتحاف/٥٦، ٤١٦.

(٤) البحر ٢٧٢/٨، الكشاف ٢٢٤/٣، مختصر ابن خالويه/١٥٦ ـ ١٥٧ «تسمع» عطية... كذا بالتاء، المحرر ٤٥٦/١٤، روح المعاني ١١٠/٢٨ ـ ١١١، إعراب القراءات الشواذ ٥٨٧/٢، الدر المصون ٣٢٠/٦.

(٥) النشر ٣٩٨/١، ٤٣٩، و٢١٩/٢، الإتحاف/٦٨، ٤١٦.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز.

خُشُبٌ

ـ قرأ نافع وعاصم وابن عامر وأبو ربيعة عن أصحابه والبزي عن ابن كثير وعبيد عن أبي عمرو، وكذا عباس بن الفضل عنه، والخفاف وأبو زيد وإسماعيل بن جعفر المدني وهي رواية ابن شنبوذ عن قنبل وأبو جعفر وشيبة «خُشُبٌ»[1] بضم الخاء والشين مثقَّلاً، وهي اختيار أبي حاتم.

ـ وقرأ البراء بن عازب والأعمش وابن مجاهد عن قنبل والمفضل عن عاصم والكسائي وابن كثير وأبو عمرو واليزيدي وعبد الوارث «خُشْبٌ»[1] بإسكان الشين تخفيفاً من المثقل، وهي اختيار أبي عبيد.

وهما عند الطبري قراءتان معروفتان، ولغتان فصيحتان، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب.

ـ قال الأصبهاني: «وذكر بعضهم لابن كثير «خُشْب» خفيفة أيضاً، وليس يصح ذلك، والله أعلم».

ـ وقرأ أبو نهيك وأبو المتوكل وأبو عمران «خَشْب»[2] بفتح الخاء وتسكين الشين.

---

(١) البحر ٢٧٢/٨، معاني الأخفش ٥٠٠/٢، القرطبي ١٢٥/١٨، السبعة/٦٣٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢٢/٢، المحرر ٤٥٦/١٤، العكبري ١٢٢٤/٢، الحجة لابن خالويه/٣٤٦، التيسير/٢١١، الطبري ٧٠/٢٨، حاشية الشهاب ١٩٩/٨، الكشاف ٢٣٤/٣، شرح الشاطبية/٢٩٤، معاني الفراء ١٥٨/٣، العنوان/١٩٠، حجة القراءات/٧٠٩/ الإتحاف/١٤٢، ٤١٦، مجمع البيان ٨٠/٢٨، إرشاد المبتدي/٥٩٤، معاني الزجاج ١٧٦/٥، النشر ٢١٦/٢ ـ ٢١٧، فتح الباري ٤٨٦/٨، المكرر/١٣٨، الكافي/١٨٢، فتح القدير ٢٣١/٥، المبسوط/٤٣٦، إعراب النحاس ٣٤٣/٣، التبيان ١١/١٠، البيان ٤٤٠/٢، حاشية الجمل ٣٤٦/٤، حاشية الشهاب ١٩٩/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٧/٢، غرائب القرآن ٥٧/٢٨، التهذيب والتاج واللسان/خشب، زاد المسير ٢٧٥/٨، روح المعاني ١١١/٢٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨٩/٢، الدر المصون ٣٢٠/٦.

(٢) زاد المسير ٢٧٥/٨، إعراب القراءات الشواذ ٥٨٨/٢.

قال العكبري: «والأشبه أن يكون لغة وليس مخففاً من المفتوح لأن الفتحة لاتخفف».

- وقرأ ابن المسيب وابن جبير وابن عباس وعروة وابن سيرين وأبو بكر الصديق «خَشَب»[1] بفتحتين.

قال الزجاج: «ويجوز خَشَبٌ» فلا تقرأ بها؛ إلا أن تثبت بها رواية»

يَحْسَبُونَ - قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر والحسن والمطوعي «يَحْسَبون»[2] بفتح السين، وهي لغة تميم.

- وقرأ الباقون من السبعة وخلف ويعقوب بكسر السين «يحسِبون»، وهي لغة الحجاز.

وتقدَّم مثل هذا كثيراً.

عَلَيْهِمْ - تقدَّمت القراءة بضم الهاء وكسرها، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة، والآية/١٦ من سورة الرعد.

أَنَّى - قرأه بالإمالة[3] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل[3] الأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.

- والباقون بالفتح.

يُؤْفَكُونَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «يوفكون»[4] بإبدال الهمزة واواً.

---

(١) البحر ٢٧٢/٨، معاني الزجاج ١٧٦/٥، زاد المسير ٢٧٥/٨، القرطبي ١٢٥/١٨، العكبري ١٢٢٤/٢، الكشاف ٢٢٤/٣، معاني الأخفش ٥٠٠/٢، المحرر ٤٥٦/١٤، فتح القدير ٢٣١/٥، روح المعاني ١١١/٢٨، الدر المصون ٣٢٠/٦.

(٢) الإتحاف/١٦٥، ٤١٦، النشر ٢٣٦/٢، المكرر/١٣٨، التبصرة/٤٥٠، التيسير/٨٤.

(٣) النشر ٣٧/٢، ٥٣ ـ ٥٤، الإتحاف/٧٦، ٨٣، ٤١٦، المكرر/١٣٨، المهذب ٢٩٠/٢، البدور الزاهرة/٣١٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٦/١.

(٤) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «يؤفكون».

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ۝٥﴾

قِيلَ ـ إشمام[1] القاف الضم قراءة الكسائي وهشام ورويس. وتقدَّم هذا كثيراً.

قِيلَ لَهُمْ ـ إدغام اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب، وانظر الإشمام والإدغام في الآيتين/١١ و ٥٩ من سورة البقرة.

يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ ـ تقدَّم إدغام السوسي عن أبي عمرو الراء في اللام، وخلاف الدوري عنه.

وانظر الآية/١٢ من سورة الصف في هذا الجزء، والآية/١٩ من سورة محمد، وكذا الآية/١١ من سورة الفتح.

وجاء هذا في هذه المواضع مُفَصَّلاً.

لَوَّوْا ـ قرأ مجاهد وأبو حيوة وابن أبي عبلة وقالون والحسن وروح وزيد عن يعقوب والمفضل وأبان عن عاصم ونافع «لَوَوْا»[2] بفتح الواو مُخَفَّفَةً.

---

(١) وانظر الإتحاف/٤١٦، والمكرر/١٣٨، والنشر ٢٠٨/٢.

(٢) البحر ٢٧٣/٨، القرطبي ١٢٧/١٨، السبعة/٦٣٦، زاد المسير ٢٧٦/٨، التيسير/٢١١، النشر ٣٨٨/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢٢/٢، العكبري ١٢٢٤/٢، الحجة لابن خالويه/٣٤٦، الطبري ٧٠/٢٨، ورجح قراءة التشديد، شرح الشاطبية/٢٩٤، غرائب القرآن ٥٧/٢٨، الكشاف ٢٣٤/٣، حجة القراءات/٧٠٩، الإتحاف/٤١٦، مجمع البيان ٧٠/٢٨، التبيان ١١/١٠، معاني الفراء ١٥٩/٣، فتح القدير ٢٣١/٥، معاني الأخفش ٥٠٠/٢، معاني الزجاج ١٧٧/٥، المحرر ٤٦٢/١٤، إرشاد المبتدي/٥٩٤، النشر ٣٨٨/٢، العنوان/١٩١، المكرر/١٣٨، الكافي/١٨٢، المبسوط/٤٣٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٨/٢، حاشية الجمل ٣٤٧/٤، إعراب النحاس ٤٣٦/٣، روح المعاني ١١٣/٢٨، اللسان التهذيب والتاج/لوى، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨٩/٢، الدر المصون ٣٢١/٦.

- وقرأ أبو جعفر والأعمش وطلحة وعيسى وأبو رجاء والأعرج وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وابن كثير وأبو بكر وحفص عن عاصم وزرّ «لَوَّوا»[1] بتشديد الواو للتكثير، وهي اختيار أبي عبيد.

رُءُوسَهُمْ - للأزرق وورش فيه ثلاثة البدل، ولحمزة وجهان:

١ - التسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

٢ - الحذف تبعاً للرسم.

والحذف أَولى عند الآخذين بالرسم.

وانظر هذا في الآيتين/١٩٦ و ٢٧٩ من سورة البقرة.

رَأَيْتَهُمْ - تقدَّمت القراءة فيه في الآية السابقة/٤.

يَصُدُّونَ - قراءة الجماعة «يَصُدُّون» بضم الصاد.

- وقرئ «يَصِدُّون»[2] بكسرها.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٥٧ من سورة الزخرف، وفيها بيان أوفى مما ههنا.

مُّسْتَكْبِرُونَ - قراءة الأزرق وورش بترقيق[3] الراء بخلاف عنهما.

سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٦﴾

عَلَيْهِمْ - تقدّمت القراءة بضم الهمزة وكسرها، وانظر الآية/١٦ من سورة الرعد.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣٧٣/٨، المحرر ٤٦٢/١٤، الدر المصون ٣٢١/٦.

(٣) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢٨٩/٢، البدور الزاهرة/٣١٩.

عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ ـ قراءة الجمهور «عليهِمْ أستغفرت»[١] بهمزة واحدة مقطوعة، وهي همزة التسوية التي أصلها الاستفهام، وطرح ألف الوصل، وهي قراءة حمزة إلا أنه ضم الهاء.

ـ وقرأ أبو جعفر برواية ابن وردان «عليهِمُ آستغفرت»[٢] بضم الميم على الأصل ومَدّ الهمزة، ووجه المدّ إشباع همزة الاستفهام للإظهار والبيان لاالقلب همزة الوصل ألفاً لأنها مكسورة.

ـ وقرأ أبو جعفر «عليهمُ استغفرتَ»[٣] بضم الميم وهمزة وصل في الفعل على الخبر، وروى هذا عنه ابن مجاهد ولم يذكر حركة الميم.

ـ وقرأ معاذ بن معاذ العنبري عن أبي عمرو كقراءة أبي جعفر بوصل الهمزة لكن مع كسر الميم «عليهمِ استغفرت»[٣].

قال أبو حيان: «وفي هذا كله ضعف؛ لأنه في الأولى أثبت همزة الوصل وقد أغنت عنها همزة الاستفهام، وفي الثانية حذف همزة الاستفهام وهو يريدها، هذا مما لايستعمل إلا في الشعر».

وقال ابن جني: «هاتان القراءتان كلتاهما مضعوفتان، أما آستغفرت: بالمدّ فلأنه أثبت همزة الوصل وقد استغني عنها بهمزة الاستفهام قبلها، وليس كذلك طريق العربية...، وأما استغفرت: بالوصل ففي الطرف الآخر من الضعف؛ وذلك أنه حذف همزة الاستفهام وهو يريدها، وهذا مما يختص بالتجوّز فيه الشعر لا

---

(١) البحر ٢٧٣/٨، الإتحاف/٤١٧، المكرر/١٣٨ ـ ١٣٩، النشر ٣٨٨/٢، حاشية الجمل ٣٤٧/٤، المحرر ٤٦٤/١٤.

(٢) البحر ٢٧٣/٨، الإتحاف/٤١٦، مختصر ابن خالويه/١٥٧، الكشاف ٢٣٥/٣، المحتسب ٣٢٢/٢، النشر ٣٨٨/٢، روح المعاني ١١٤/٢٨، حاشية الجمل ٣٤٨/٤، المحرر ٤٦٤/١٤، زاد المسير ٢٧٦/٨، فتح القدير ٢٣١/٥، الدر المصون ٣٢١/٥، التقريب والبيان/٦١ أ.

(٣) البحر ٢٧٣/٨، مختصر ابن خالويه/١٥٧، المحتسب ٣٢٢/٢، النشر ٣٨٨/٢، الكشاف ٢٣٥/٣، حاشية الجمل ٣٤٧/٤ ـ ٣٤٨، شواهد التوضيح والتصحيح/٨٩، روح المعاني ١١٤/٢٨، فتح القدير ٢٣١/٥.

القرآن نحو قوله:

لعمرك ماأدري وإن كنت داريا   شعيث بن سهم أم شعيث بن منتقر»

تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ـ إدغام الراء في اللام عن أبي عمرو من رواية السوسي، وعنه خلاف من رواية الدوري.

وتقدَّم هذا مراراً.

وانظر الآية/١٢ من سورة الصف[١] في هذا الجزء والآية/١٩ من سورة محمد، وكذا الآية/١١ من سورة الفتح.

لَن يَغْفِرَ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[٢] الراء.

هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْۗ وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٧﴾

حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ ـ قراءة الجمهور «حتى يَنْفَضُّوا»[٣] أي: يتفرقوا عن الرسول ﷺ.

ـ وقرأ الفضل بن عيسى الرقاشي «حتى يُنْفِضُوا»[٤] من أنفض القوم: فني طعامهم، فنفض الرجل وعاءه.

ـ وفي مختصر ابن خالويه «حتى يَنْفَضُوا»[٥] مخففاً مفتوح الياء والفاء، قال: معناه: حتى يحتاجوا.

ـ وفي فتح الباري[٦] : «لاتنفقوا على من عند رسول الله حتى يَنْفَضّوا من حوله».

---

(١) وانظر معاني الزجاج ١٧٦/٥.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢٨٩/٢، البدور الزاهرة/٣١٩.

(٣) البحر ٢٧٤/٨.

(٤) البحر ٢٧٤/٨، الكشاف ٢٣٥/٣، الرازي ١٧/٣٠، فتح الباري ٤٩٤/٩، روح المعاني ١١٥/٢٨، المحرر ٤٦٤/١٤، فتح القدير ٢٣٢/٥، إعراب القراءات الشواذ ٥٨٩/٢، الدر المصون ٣٢٢/٦.

(٥) مختصر ابن خالويه/١٥٧.

(٦) فتح الباري ٤٩٤/٨، فتح القدير ٢٣٢/٥.

قال ابن حجر: هو كلام عبد الله بن أُبَيّ، ولم يقصِدْ الرواية، لسياق التلاوة، وغَلِطَ بعض الشراح فقال: هذا وقع في قراءة ابن مسعود، وليس في المصاحف المتفق عليها، فتكون على سبيل البيان من ابن مسعود.

ـ وذكر الشوكاني أن ابن مردويه[1] أخرج هذه القراءة عن زيد بن أرقم وابن مسعود.

ـ وذكر العكبري أنه قرئ «حتى يُنْفَضُّوا»[2] بضم الياء وسكون النون وفتح الفاء وتشديد الضاد.

يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ۚ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾

لَئِن ـ قراءة حمزة في الوقف[3] بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ

ـ قراءة الجمهور «لَيُخْرِجَنَّ الأعزُّ منها الأذلَّ»[4].

الأَعَزُّ: فاعل، الأَذَلَّ: مفعول به.

قال ابن الأنباري: «هذا وجه الكلام، وهو القراءة المشهورة».

ـ وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق والمسيبي في اختياره وابن أبي عبلة «لَنُخْرِجن الأَعَزَّ منها الأَذَلَّ»[5] بالنون من أخرج.

---

(١) انظر مرْجِعَي الحاشية السابقة.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٨٩.

(٣) النشر ١/٤٣٨ ـ ٤٣٩، الإتحاف/٦٨.

(٤) البحر ٨/٢٧٤، العكبري ٢/١٢٢٤، المحرر ١٤/٤٦٦، البيان ٢/٤٤١، الدر المصون ٦/٣٢٢.

(٥) البحر ٨/٢٧٤: «السبي» كذا! وهو تحريف، الإتحاف/٤١٧، الكشاف ٣/٢٣٥، معاني الفراء ٣/١٦٠، إعراب النحاس ٣/٤٣٧، زاد المسير ٨/٢٧٧، الرازي ٣٠/١٧، العكبري ٢/١٢٢٤، المحرر ١٤/٤٦٦، شرح الألفية لابن الناظم /١٢٦، الدر المصون ٦/٣٢٢.

الأَعَزَّ: مفعول به، الأَذَلَّ: حال.

- والقراءة عند ابن خالويه بوضع «أو»[١] بدلاً من «منها» «لنُخرجن الأعَزَ أو الأذلّ» كذا!.

- وقرأ الحسن فيما ذكر أبو عمرو الداني، وأبوحاتم «لَنَخْرُجن الأعَزَّ منها الأَذَلَّ»[٢] .

لَنَخْرُجَنّ: بنون الجماعة مفتوحة، والراء مضمومة من «خَرج».

الأَعَزّ: نصب على الاختصاص.

الأَذَلَّ: حال.

- وحكى الكسائي والفراء أن قوماً قرأوا: «لَيَخْرُجَنّ الأَعَزُّ منها الأَذَلَّ»[٣] ، بالياء مفتوحة وضم الراء من «خرج»، الأعزُّ: فاعل، والأذل: حال.

قال ابن خالويه: «على معنى لَيَخْرُجَنَّ العزيز منها ذليلاً، وليصيرنَّ العزيز ذليلاً، حكاه الخليل في كتاب العين».

- وقرئ «ليُخْرَجَنَّ الأَعَزُّ منها الأذلَّ»[٤] ، الفعل مبني للمفعول، الأَعَزُّ: مرفوع به على النيابة، والأَذَلَّ: حال.

قال الفراء: «كأنك قلت: لَيُخْرَجَنَّ العزيزُ منها ذليلاً».

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٥٧.

(٢) البحر ٢٧٤/٨، روح المعاني ١١٥/٢٨، المحرر ٤٦٦/١٤، الدر المصون ٣٢٢/٦.

(٣) البحر ٢٧٤/٨، روح المعاني ١١٥/٢٨، الكشاف ٢٣٥/٣، مشكل إعراب القرآن ٣٨/٢، مختصر ابن خالويه/١٥٧، مغني اللبيب/٧٦، الرازي ١٧/٣٠، شرح الألفية لابن الناظم/٣٩، البيان ٤٤١/٢، شذور الذهب/١٥٠، المحكم والتهذيب واللسان/عَزّ، همع الهوامع ١٩/٤، المحرر ٤٦٦/١٤، الدر المصون ٣٢٢/٦.

(٤) البحر ٢٧٤/٨، معاني الفراء ١٦٠/٣، العكبري ١٢٢٤/٢، الكشاف ٢٣٥/٣، روح المعاني ١١٥/٢٨، الدر المصون ٣٢٢/٦.

قال أبو حيان[١] : «ومجيء الحال بصورة المعرفة مُتَأَوَّل عند البصريين، فما كان منها بأل فعلى زيادتها، لا أنها مُعَرَّفة».

وقال ابن الأنباري[٢] : «إلا أن نصب «الأذل» على الحال وهو شاذ؛ لأن الحال لايكون فيها الألف واللام، كقولهم: مررت به المسكينَ، منصوب على الحال، وقولهم: ادخلوا الأولَ فالأولَ، بالنصب، وهو من الشاذ الذي لايُقاسُ عليه».

وذكر البيضاوي والشهاب[٣] أن نصب الأذل على هذه القراءات مصدر، أو حال على تقدير مضاف، كخروج أو إخراج أو مثل، وقد تبعا في هذا الزمخشري.

وذهب أبو البقاء[٤] إلى نصبه على أنه مفعول به لحال محذوفة، أي: مشبهاً الأذل، أو بتقدير «مثل» فيه، أو هو حال والألف واللام زائدة.

قلتُ: كل هذه التقديرات، من أجل أن توافق مذهب البصريين، وقد أجاز الكوفيون مجيء الحال معرفة، والمسألة خلافية بين أصحاب المذهبين، وممن أجاز ذلك يونس والبغداديون[٥] .

وَلِلْمُؤْمِنِينَ ـ تقدَّمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة واواً، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٨/٢٧٤.

(٢) البيان ٢/٤٤١، وانظر مشكل القرآن ٢/٣٨١.

(٣) حاشية الشهاب ٨/٢٠٠، وانظر الكشاف ٣/٢٣٥.

(٤) العكبري ٢/١٢٢٤.

(٥) انظر همع الهوامع ٤/١٨ ـ ١٩، وفي توضيح المقاصد ٢/١٣٧، «أجاز الكوفيون أن يأتي على صورة المعرفة، إذا كان فيها معنى الشرط وهي مع ذلك نكرة، وأجازوا: عبد الله المحسنَ أفضَلُ منه المسيءَ» وذلك على تقدير: عبد الله إذا أَحْسَنَ أفْضَلُ منه إذا أساءَ.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُلۡهِكُمۡ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ٩﴾

يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ - أدغم[1] اللام في الذال أبو الحارث عن الكسائي حيث وقعت.

- وقراءة الباقين بالإظهار.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٢٣١ من سورة البقرة.

ٱلۡخَٰسِرُونَ - قرأ الأزرق وورش بترقيق[2] الراء بخلاف عنهما.

﴿وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقۡنَٰكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ١٠﴾

أَن يَأۡتِيَ - تقدّمت مراراً القراءة بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً في مثل هذه الكلمة، وانظر الآية/١١١ من سورة النحل، والآية/٣٢ من سورة الفرقان.

أَخَّرۡتَنِيٓ - قراءة الجماعة «أَخَّرتني» بالياء على آخره.

- وذكر الزمخشري أنه قرئ «أخرتنِ»[3] بنون مكسورة بغير ياء، وذكر ابن عطية أنها كذلك في مصحف أُبَيّ بن كعب.

فَأَصَّدَّقَ - قراءة الجماعة «فَأَصَّدَّق»[4] وأصله فَأَتَصَدَّق.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود وابن جبير «فأتصدّق»[4]

---

(١) الإتحاف/٣٠، ٤١٧، النشر ١٣/٢، السبعة/١٢٣، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٣/١، المكرر/١٣٩، التيسير/٤٤، العنوان/١٥٧، المبسوط/٩٧، التبصرة والتذكرة /٩٦٠.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢٨٩/٢، البدور الزاهرة/٣١٩.

(٣) الكشاف ٣/ ، ٢٣٦/٣، المحرر ٤٦٨/١٤، ٤٧٠.

(٤) البحر ٢٧٥/٨، الكشاف ٢٣٦/٣، مختصر ابن خالويه/١٥٧، الرازي ٩/٣٠، المحرر ٤٦٨/١٤، ٤٧٠، روح المعاني ١١٧/٢٨، فتح القدير ٢٣٣/٥، إعراب القراءات الشواذ ٥٩٠/٢، الدر المصون ٣٢٤/٦.

بتاء على الأصل، وكذا هي في مصحف أُبَيّ وعبد الله.

فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ

ـ ذكر ابن خالويه أن قراءة ابن عباس «فَأَزَّكّى وأكونَ من الصادقين»[1] .

وَأَكُن ـ قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي «وأكُنْ»[2] بالجزم عطفاً على محل «فَأَصّدَّق»، كأنه قيل: إنْ أخرتني أَصَّدّقْ وأكُنْ.

قال مكي: «من حذف الواو عطفه على موضع الفاء؛ لأن موضعها جزم على جواب التمني...».

وذكر ابن هشام والدماميني وغيرهما أن الجزم بالعطف على «أَصَّدق» على تقدير سقوط الفاء، ويسمى العطف على المعنى، لأن المعنى: أَخّرني أَصَّدَّقْ.

ـ وقرأ الحسن وابن جبيروأبو رجاء وابن أبي إسحاق ومجاهد ومالك

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٥٧.

(٢) البحر ٢٧٥/٨، السبعة/٦٣٧، القرطبي ١٣١/١٨، البيان ٤٤١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢٢/٢، الكتاب ٤٥٢/١، العكبري ١٢٢٥/٢، الحجة لابن خالويه/٣٤٦، حاشية الشهاب ٢٠١/٨، الطبري ٧٧/٢٨، فتح القدير ٢٣٣/٥، الكشاف ٢٣٦/٣، الإتحاف/٤١٧، حجة القراءات/٧١٠، العنوان/١٩١، التيسير/٢١١، النشر ٣٨٨/٢، شرح الشاطبية/٢٩٤، المكرر/١٣٩، مجمع البيان ٢٤/٢٨، التبيان ١٤/١٠، معاني الفراء ٢٩٤/٢، و١٦٠/٣، مختصر ابن خالويه/١٥٧، إرشاد المبتدي/٥٩٥، معاني الزجاج ١٧٨/٥، تأويل مشكل القرآن/٥٦، الكافي/١٨٢، الرازي ١٩/٣٠، المبسوط/٤٣٧، شرح اللمع ٣٥٥/٢، أمالي الشجري ٢٨٠/١، إعراب النحاس ٤٣٩/٣، المحرر ٤٦٩/١٤، مغني اللبيب/٥٥٣، ٦٢٠، حاشية الصبان ٢٧٦/٣، حاشية الجمل ٣٤٩/٤، مشكل إعراب القرآن ٣٨١/٢، المحتسب ٦٠/٢، اللسان/أيا، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٩/٢، زاد المسير ٢٧٨/٨، روح المعاني ١١٨/٢٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨٩/٢، الدر المصون ٣٢٣/٦، وفي تأويل مشكل القرآن/٥٦ «أكثر القراء يقرأون «فأصدَّق أكُنْ» بغير واو» كذا!، فقد حذفت الواو في المطبوع قبل «أكن»! وهذا الخطأ إما أن يكون من كاتب هذه النسخة أو المحقق، فإن الواو المحذوفة هي واو الفعل لا واو العطف، وغاب هذا عن المحقق، فتأمل صَنيع المحققين!!

ابن دينار والأعمش وابن محيصن وعبد الله بن الحسن العنبري وابن مسعود وأُبَيّ بن كعب وسالم مولى أبي حذيفة وعائشة وسعيد بن جبير وعبد الله بن أبي سلمة وعمرو بن عبيد وعمرو بن مُرّة وعيسى الهمداني وأبو مسلم الخراساني وأحمد بن يزيد الحلواني عن خالد بن خداش وابن عباس وأبو عمرو بن العلاء «... وأكونَ»[١] بالنصب عطفاً على لفظ «فَأَصَّدَّق».

قال مكي[٢] : «ومن أثبت الواو عطفه على لفظ «فَأَصَّدَّق» والنصب في «فَأَصّدّق» على إضمار أَنْ».

- وذكروا أنه جاء كذلك في مصحف عبد الله بن مسعود ومصحف أُبَيّ بن كعب .

ومن غريب ماقرأت ماذكره ابن قتيبة[٣] أن أبا عمرو بن العلاء كان يقرأ «... وأكونَ» بالنصب ويذهب إلى أن الكاتب أسقط الواو كما تسقط حروف المد واللين...».

وذكر ابن الشجري[٤] أن قراءة النصب مما انفرد به أبو عمرو، فأين كان ابن الشجري من هذا العدد الكبير من القراء؟!

- وقرأ عبيد بن عمير «وأكونُ»[٥] بضم النون على الاستئناف، أي: وأنا أكونُ.

قال الشهاب: «وقد جُوِّز في الرفع أيضاً عطفه على «أَصَّدَّق» لأنه في محل رفع، أو لتوهم رفعه كما في الجزم بعينه، وليس ببعيد».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨١، وانظر الدر المصون ٦/ ٣٢٣.

(٣) انظر تأويل مشكل القرآن /٥٦.

(٤) أمالي ابن الشجري ١/ ٢٨٠.

(٥) البحر ٨/ ٢٧٥، الكشاف ٣/ ٢٣٦، الدر المصون ٦/ ٣٢٤، حاشية الشهاب ٨/ ٢٠١، روح المعاني ٢٨/ ١١٨، فتح القدير ٥/ ٢٣٣، الدر المصون ٦/ ٣٢٤.

﴿وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَاۚ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ۝١١﴾

يُؤَخِّرَ ـ قرأ أبو جعفر وورش بإبدال الهمزة واواً «يُوَخِّر»[١].

ـ وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «يُؤَخِّر».

جَآءَ ـ أمال الألف[٢] بعد الجيم حمزة وابن ذكوان.

ـ والباقون بالفتح.

جَآءَ أَجَلُهَآ ـ هنا همزتان مفتوحتان من كلمتين[٢]:

ـ فقرأ قالون والبزي وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي، ورويس بخلف عنه «جا أجلها» بإسقاط الهمزة الأولى مع المدّ والقصر.

ـ وقرأ ورش وقنبل وأبو جعفر بتسهيل الثانية بَيْنَ بَيْنَ بعد تحقيق الأولى.

ـ ولهما أيضاً إبدال الثانية ألفاً.

ـ والباقون بتحقيق الهمزتين «جاء أجلها».

ـ وإذا وقف حمزة وهشام على «جاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والقصر.

وتقدَّم هذا في مواضع[٣]، وانظر الآية/٥ من سورة النساء «السفهاء أموالكم»، والآية/٤٣ «جاءَ أحد»، ومثلها في سورة المائدة الآية/٦.

خَبِيرُۢ ـ ترقيق[٤] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

---

(١) النشر ٣٩٥/١، ٤٣٨، الإتحاف/٥٥، ٦٧.

(٢) وانظر المكرر/١٣٩، وإعراب النحاس ٤٤٢/٣، الإتحاف/٥١ ـ ٥٢.

(٣) وانظر هذه المواضع في النشر ٣٨٢/١، والإتحاف/٥١.

(٤) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢٨٩/٢، البدور الزاهرة/٣١٩.

تَعْمَلُونَ

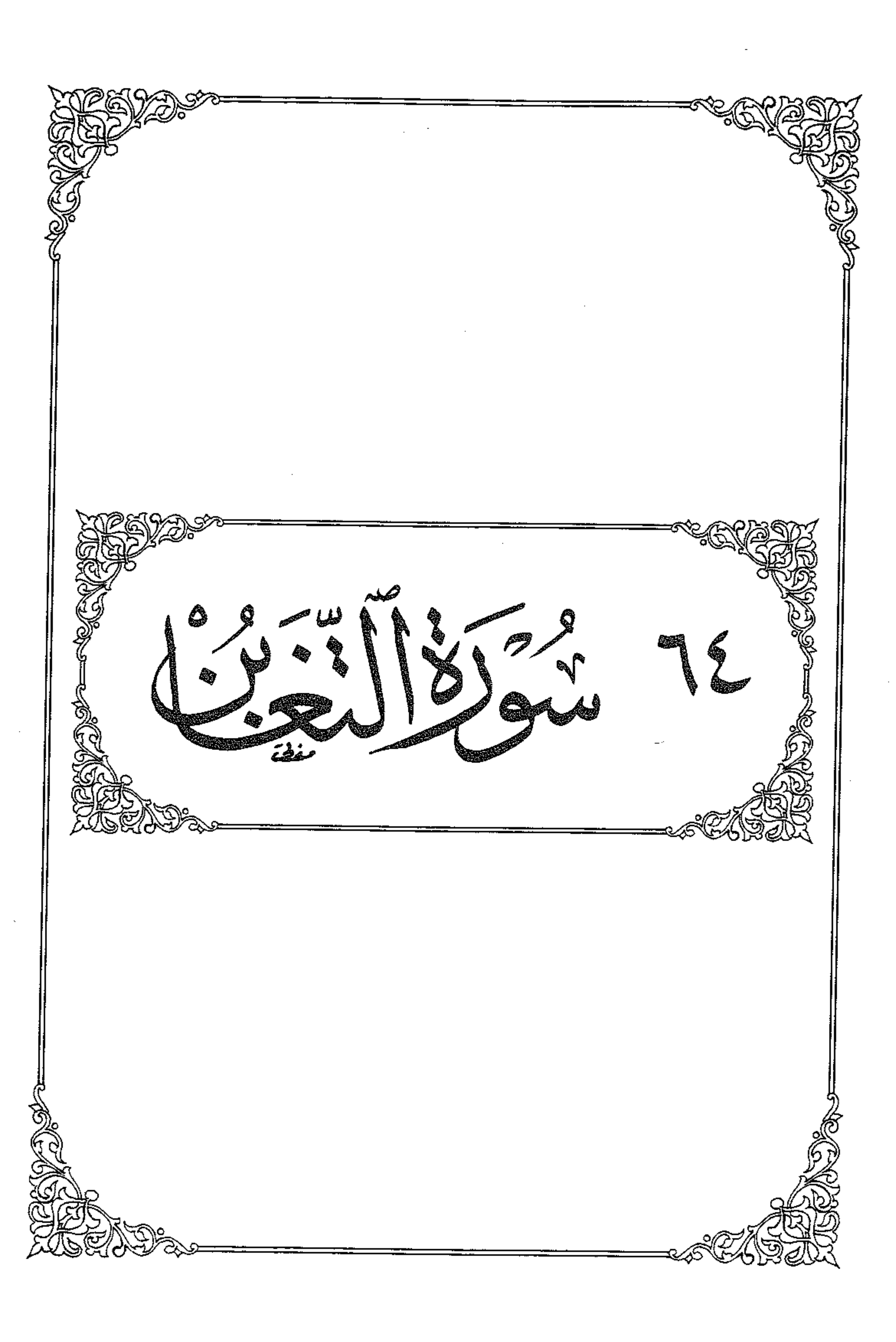
- قرأ الجمهور «تعملون»[1] بتاء الخطاب للناس كلهم.

- وقرأ عاصم في رواية حماد ويحيى عن أبي بكر والمفضل والسلمي «يعملون»[1] بالياء، فقد خَصَّ بهذه القراءة الكفار بالوعيد، وهي تحتمل العموم.

- وتقدمت قراءة المطوعي «تِعملون» بكسر حرف المضارعة وانظر في سورة الفاتحة «نستعين».

---

(١) البحر ٢٧٥/٨، السبعة/٦٣٧، التيسير/٢١١، النشر ٣٨٨/٢، الإتحاف/٤١٧، الكشاف ٢٣٦/٣، حجة القراءات/٧١١، التبيان ١٠/١٤، المحرر ٤٧٠/١٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢٣/٢، إرشاد المبتدي/٥٩٥، القرطبي ١٣١/١٨، مجمع البيان ٨٤/٢٨، غرائب القرآن ٥٧/٢٨، المكرر/١٣٩، العنوان/١٩١، المبسوط/٤٣٧، العنوان/١٩١، الكافي/١٨٢، التبصرة/٧٠١، حاشية الجمل ٣٤٩/٤، الشهاب ـ البيضاوي ٢٠١/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٠/٢، روح المعاني ١١٨/٢٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨٩/٢، الدر المصون ٣٢٤/٦.


٦٤ سُورَةُ التَّغَابُنِ
مَدَنِيَّة

(٦٤)

سُورَةُ التَّغَابُنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾

وَهُوَ ـ تقدمت القراءة بضم الهاء وسكونها، وانظر الآيتين/٢٩ و٨٥ من سورة البقرة.

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢﴾

خَلَقَكُمْ ـ قرأ بإدغام[1] القاف في الكاف وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

كَافِرٌ ـ قرأ بترقيق[2] الراء بخلاف الأزرق وورش.

مُّؤْمِنٌ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «مومن»[3] بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

ـ وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «مؤمن».

خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿٣﴾

صُوَرَكُمْ ـ قرأ الجمهور «صُوَركم»[4] بضم الصاد.

---

(١) النشر ٢٨٦/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٩١/٢، البدور الزاهرة/٣١٩.

(٢) النشر ٩٩/٢ـ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢٨٩/٢، البدور الزاهرة/٣١٩.

(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٤) البحر ٤٧٧/٨، الإتحاف/٤١٧، مختصر ابن خالويه/٩٩، ١٥٧، الكشاف ٢٣٧/٣، إعراب النحاس ٤٤٣/٣، المحرر ٤٧٤/١٤، معاني الزجاج ١٩٧/٥، زاد المسير ٢٨١/٨، روح المعاني ١٢١/٢٨، فتح القدير ٢٣٥/٥.

- وقرأ زيد بن علي وأبو رزين والحسن والأعمش وأبو زيد «صِوَركم»[١] بكسر الصاد.

قال أبو حيان: «والقياس: الضم».

﴿يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ٤﴾

يَعْلَمُ مَا... وَيَعْلَمُ مَا - قرأ بإدغام[٢] الميم في الميم وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

تُسِرُّونَ... تُعْلِنُونَ - قرأ عبيد عن أبي عمرو وأبان وجبلة والمفضل عن عاصم «يُسِرّون... يعلنون»[٣] بالياء فيهما.

- قراءة الجمهور بتاء الخطاب «تُسِرّون... تعلنون»[٣].

- وقرأ الأزرق وورش بترقيق الراء بخلاف في «تُسِرُّون»[٤].

﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ٥﴾

يَأْتِكُمْ - تقدمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً، وانظر الآية/٥ من سورة الأنعام.

نَبَؤُا - رسمت الهمزة فيه على واو، ففيه لحمزة وهشام بخلاف عنه، وقفاً خمسة أوجه، وهي:[٥]

١ - الإبدال ألفاً.

٢ - التسهيل بالروم.

٣ - الإبدال واواً على الرسم مع السكون المحض.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٩١/٢، البدور/٣١٩، إعراب النحاس ٤٤٤/٣.

(٣) البحر ٢٧٧/٨، زاد المسير ٢٨١/٨، الدر المصون ٣٢٥/٦، روح المعاني ١٢٢/٢٨، غاية الاختصار/٦٨٤.

(٤) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢٨٩/٢، البدور/٣١٩.

(٥) النشر ٤٥٣/١، ٤٦٩، الإتحاف/٧١، ٦٤، ٧٣، المهذب ٢٨٩/٢ - ٢٩٠، البدور الزاهرة/٣١٩.

٤ ـ والرَّوْم.

٥ ـ والإشمام.

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُۥ كَانَت تَّأۡتِيهِمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَقَالُوٓاْ أَبَشَرٞ يَهۡدُونَنَا فَكَفَرُواْ وَتَوَلَّواْۚ وَّٱسۡتَغۡنَى ٱللَّهُۚ وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٞ ٦﴾

بِأَنَّهُۥ ـ قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً وصورتها «بِيَنَّهُم»[1].

تَّأۡتِيهِمۡ ـ تقدم إبدال الهمزة الساكنة ألفاً مراراً، وكذا ضم الهاء عن يعقوب، وانظر هاتين القراءتين في الآية/٥ من سورة الأنعام. وكذا في الآية/٢٤٨ من سورة البقرة.

رُسُلُهُم ـ قرأ أبو عمرو والحسن واليزيدي «رُسْلُهُم»[2] بسكون السين.

ـ وقراءة الجماعة بضمها «رُسُلُهم»[2].

ٱسۡتَغۡنَى ـ قرأه بالإمالة[3] وقفاً حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْۚ قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبۡعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلۡتُمۡۚ وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ٧﴾

بَلَىٰ ـ قرأه بالإمالة[4] حمزة والكسائي وخلف وشعبة بخلاف عنه.

ـ وبالفتح والتقليل والأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو، وفي النشر: من روايتيه.

---

(١) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٨.

(٢) النشر ٢/٢١٦، الإتحاف/٦٨.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/٢٩٠، البدور الزاهرة/٣١٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٦.

(٤) النشر ٢/٣٦، ٤٢، ٤٩ ـ ٥٠، ٥٣، الإتحاف/٨٣، ٤١٧، المكرر/١٣٩، البدور الزاهرة/٣١٩، المهذب ٢/٢٩٠، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٢.

- والباقون على الفتح.

وتقدم مثل هذا، وانظر الايتين/٨١، ١١٢، من سورة البقرة.

لَتُنَبَّؤُنَّ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[1] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ ٱلْجَمْعِ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٩﴾

يَجْمَعُكُمْ - قراءة الجمهور «يجمعُكم»[2] بالياء وضم العين على مايستحقه من الإعراب.

- وقرأ عباس عن أبي عمرو «يجمعْكم»[3] بسكون العين.

وذكر ابن الأنباري أن الإسكان لكثرة توالي الحركات.

- وروى عبيدوعلي بن نصر عن أبي عمرو إشمام[4] العين شيئاً من الضم.

- وذكر ابن خالويه وغيره أن أبا عمرو قرأ باختلاس[5] الحركة مثل قراءته في «يأمركم» و«ينصركم».

- وقرأ سلام ويعقوب برواية رويس ونصر وزيد بن علي وابن أبي

---

(١) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧.

(٢) البحر ٢٧٨/٨، الإتحاف/٤١٧، القرطبي ١٣٦/١٨، البيان ٤٤٣/٢، التبيان ٢٠/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧١/٢، المحرر ٤٧٨/١٤.

(٣) البحر ٢٧٨/٨، وانظر ٧٥/٨ أيضاً، المحرر ٤٧٨/١٤، السبعة/٦٣٨، البيان ٤٤٣/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٢/٢، المحرر ٣٨٨/١٣، روح المعاني ١٢٣/٢٨: «وقد يسكن الفعل المضارع المرفوع مع ضمير جمع المخاطبين المنصوب»، فتح القدير ٢٣٧/٥، حجة الفارسي ٢٩٦/٦، التقريب والبيان/٦١ أ.

(٤) البحر ٢٧٨/٨، السبعة/٦٣٨، المحرر ٧٨/١٤ - ٤٧٩، روح المعاني ١٢٣/٢٨.

(٥) إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٢/٢، التقريب والبيان/٦١ أ.

إسحاق وعاصم الجحدري والشعبي وحمزة في رواية «نجمعُكم»[1] بالنون، وعلى الإخبار من الله عن نفسه.

يُؤْمِنْ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «يومن»[2] بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «يؤمن».

يُكَفِّرْ ... يُدْخِلْهُ ـ قرأ الأعرج وشيبة وأبو جعفر وزيد بن علي والحسن بخلاف عنه وطلحة ونافع وابن عامر والمفضل عن عاصم والمطوعي «نُكفّر... نُدْخِلْه»[3] بالنون فيهما، وهو التفات من الغيبة إلى التكلم.

ـ وقرأ باقي السبعة: أبو عمرو وابن كثير وعاصم في رواية غير المفضل وحمزة والكسائي ويعقوب والأعمش وعيسى بن عمرو والحسن في وجهه الثاني «يُكفّر... يُدْخِلْهُ»[3] بالياء فيهما.

وتقدم هذا في الآية/١٤ من سورة النساء.

---

(١) البحر ٢٧٨/٨، النشر ٣٨٨/٢، المبسوط/٤٣٧، القرطبي ١٣٦/١٨، مختصر ابن خالويه/١٥٧، الإتحاف/٤١٧، إرشاد المبتدي/٥٩٦، مجمع البيان ٩٣/٢٨، غرائب القرآن ٦٢/٢٨، التبيان ٢٠/١٠، الكشاف ٢٣٨/٣، المحرر ٤٧٩/١٤، روح المعاني ١٢٣/٢٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٠/٢، فتح القدير ٢٣٧/٥، التقريب والبيان/٦١ أ.

(٢) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٣) البحر ٢٧٨/٨، السبعة/٦٣٨، التيسير/٢١١، النشر ٢٤٨/٢، الإتحاف/١٨٧، ٤١٧، حجة القراءات/٧١١، مجمع البيان ٩٣/٢٨، التبيان ٢٢/١٠، إرشاد المبتدي/٥٩٦، الحجة لابن خالويه/٣٤٥، القرطبي ١٣٩/١٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٠/١، ٣٢٣/٢، فتح القدير ٢٣٧/٥، المكرر/١٣٩، المبسوط/٤٣٧، الكشاف ٢٣٨/٣، العنوان/١٩١، التبصرة/٤٧٤، حاشية الجمل ٣٥٢/٤، غرائب القرآن ٦٢/٢٨، المحرر ٤٨٠/١٤، زاد المسير ٢٨٣/٨، روح المعاني ١٢٤/٢٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٠/٢.

سَيِّـَٔاتِهِۦ - قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً «سيِّيَاتِه»[1].

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٠﴾

بِـَٔايَٰتِنَآ - تقدمت قراءة حمزة في الوقف بالتسهيل، وبإبدال الهمزة ياءً خالصة.

وانظر سورة البقرة/٣٩.

ٱلنَّارِ - تقدمت الإمالة فيه، وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من سورة آل عمران.

بِئْسَ - تقدمت القراءة بإبدال الهمزة ياءً، وانظر الآية/١٥ من سورة الحديد، والآية/٨ من سورة المجادلة.

مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِۗ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١﴾

بِإِذْنِ ٱللَّهِۗ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[2] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

يُؤْمِنۢ - تقدمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة واواً في الآية/٩.

يَهْدِ قَلْبَهُۥۚ - قرأ الجمهور «يَهْدِ قَلْبَهُ»[3] بالياء، مضارع «هدى»، وهو مجزوم لأنه جواب الشرط.

- وقرأ السلمي والضحاك وأبو جعفر وعلي بن أبي طالب وقتادة وعكرمة «يُهْدَ قَلْبُه»[4] مبنياً للمفعول، وقلبه: مرفوع نائباً عن الفاعل.

---

(١) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧.

(٢) النشر ٤٣٨/١ - ٤٣٩، الإتحاف/٦٧ - ٦٨.

(٣) البحر ٢٧٨/٨، القرطبي ١٣٩/١٨، فتح القدير ٢٣٧/٥، الدر المصون ٣٢٦/٦.

(٤) البحر ٢٧٩/٨، القرطبي ١٣٩/١٨، الكشاف ٢٣٨/٣، مختصر ابن خالويه/١٥٧، مجمع البيان ٩٦/٢٨، إعراب النحاس ٤٤٧/٣، الشهاب - البيضاوي ٢٠٣/٨، المحرر ٤٨٠/٢٤، زاد المسير ٢٨٤/٨، الرازي ٢٦/٣٠، روح المعاني ١٢٥/٢٨، الدر المصون ٣٢٦/٦، فتح القدير ٢٣٧/٥، إعراب القراءات الشواذ ٥٩٢/٢.

وذكر الزمخشري أن قلبه: مرفوع أو منصوب ، ووجه النصب أن يكون مثل «سَفِهَ نَفْسَهُ» أي يُهْدَ في قلبه.

قال أبو جعفر النحاس: «على أن الأصل فيه يُهْدَى[1] قلبه أي يُسَكّن، فأبدل من الهمزة ألفاً ثم حذفها للجزم».

- وقرأ عكرمة وعمرو بن دينار ومالك بن دينار وأبو بكر الصديق «يَهْدَأْ قَلْبُه»[2] بهمزة ساكنة من «هَدَأَ»، أي سكن، وقلبُه: مرفوع على الفاعلية.

وقال الزجاج: «... والقلب بالرفع والنصب، ووجه النصب أن يكون مثل «سَفِه نَفْسَه»».

- وقرأ عمرو بن فائد ومالك بن دينار وعكرمة «يَهْدا قَلْبُه»[3] بألف بدلاً من الهمزة الساكنة.

- وقرأ عكرمة ومالك بن دينار أيضاً وهارون وأبو بكر الصديق والجحدري وأبو نهيك «يَهْدَ قَلْبُه»[4] بحذف الألف بعد إبدالها من الهمزة الساكنة.

قال الزجاج: «وقرئت يَهْدَ قَلْبُه، تأويل هَدَأَ قلبه يَهْدَأُ إذا سكن،

---

(١) كذا في إعراب النحاس والصواب: الأصل فيه يُهْدَأ قلبه، أي يُسكّن فأبدل من الهمزة ألفاً فصار: يُهْدَى، ثم حذفت الألف.

(٢) البحر ٢٧٩/٨، القرطبي ١٤٠/١٨، المحتسب ٣٢٣/٢، الدر المصون ٣٢٦/٦، العكبري ١٢٢٦/٢، مختصر ابن خالويه/١٥٧، مجمع البيان ٩٦/٢٨، فتح القدير ٢٣٧/٥، الكشاف ٢٣٨/٣، الرازي ٢٦/٢٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٢/٢، حاشية الشهاب ٢٠٣/٨، المحرر ٤٨٠/١٤ ـ ٤٨١، روح المعاني ١٢٥/٢٨، إعراب القراءات الشواذ ٥٩٢/٢.

(٣) البحر ٢٧٩/٨، مجمع البيان ٩٦/٢٨، مختصر ابن خالويه/١٥٧، الكشاف ٢٣٨/٣، القرطبي ١٤٠/١٨، المحرر ٤٨١/١٤، روح المعاني ١٢٥/٢٨، الدر المصون ٣٢٦/٦، إعراب القراءات الشواذ ٥٩٢/٢.

(٤) البحر ٢٧٩/٨، الكشاف ٢٣٨/٣، القرطبي ١٤٠/١٨، مختصر ابن خالويه/١٥٧، التبيان ٢٣/١٠، زاد المسير ٢٨٣/٨ ـ ٢٨٤، معاني الزجاج ١٨١/٥، الشهاب ـ البيضاوي ٢٠٣/٨، روح المعاني ١٢٥/٢٨.

ويكون على طرح الهمزة، ويكون في الرفع يهدا قلبه غير مهموز، وفي الجزم: من يؤمن بالله يَهْدَ قلبه، بطرح الألف للجزم، ويكون التأويل: إذا سلّم الأمر لله سكن قَلبُه».

قال أبو حيان: «وإبدال الهمزة ألفاً في مثل: يهدأ ويقرأ، ليس بقياس خلافاً لمن أجاز ذلك قياساً».

- وقرئ «يَهَدّ قَلْبُهُ»[1] كذا مشدداً، قال الزمخشري: «بمعنى يهتد».

- وقرأ ابن جبير وطلحة وابن هرمز والأزرق عن حمزة وعثمان بن عفان والضحاك والأعرج «نَهْدِ قَلْبَهُ»[2] بالنون، وقلبه: بالنصب على المفعولية.

شَيْءٍ - تقدمت القراءة فيه في الوقف في مواضع، وانظر الآيتين/٢٠ و١٠٦ من سورة البقرة.

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾

إِلَّا هُوَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ - قرأ بإدغام[3] الواو في الواو وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

ٱلْمُؤْمِنُونَ - تقدمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة واواً، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة، والآية/٩٩ من سورة يونس.

---

(١) الكشاف ٣/٢٣٨.

(٢) البحر ٨/٢٧٩ ـ ٢٧٩، القرطبي ١٨/١٤٠، الرازي ٣٠/٢٦، مختصر ابن خالويه/١٥٧، الكشاف ٣/٢٣٨، مجمع البيان ٢٨/٩٦، المحرر ١٤/٤٨٠، زاد المسير ٨/٢٨٤، روح المعاني ٢٨/١٢٥، الدر المصون ٦/٣٢٦، فتح القدير ٥/٢٣٧.

(٣) النشر ١/٢٨٨، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٨٩، البدور الزاهرة/٣١٩.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ وَأَوۡلَـٰدِكُمۡ عَدُوّٗا لَّكُمۡ فَٱحۡذَرُوهُمۡۚ وَإِن تَعۡفُواْ وَتَصۡفَحُواْ وَتَغۡفِرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ١٤﴾

وَإِن تَعۡفُواْ ـ قرأ بترقيق[1] الراء بخلاف الأزرق وورش.

فَإِنَّ ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[2] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُمۡ وَٱسۡمَعُواْ وَأَطِيعُواْ وَأَنفِقُواْ خَيۡرٗا لِّأَنفُسِكُمۡۗ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفۡسِهِۦ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ١٦﴾

خَيۡرٗا ـ ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش.

لِّأَنفُسِكُمۡۗ ـ قراءة [4] حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً.

ـ وتقدم هذا في الآية/٢٧٢ من سورة البقرة.

يُوقَ شُحَّ ـ تقدمت القراءة فيهما[5] :

ـ يُوْقَ، يُوَقَّ.

ـ شُحَّ، شِحَّ.

وانظر الآية/٩ من سورة الحشر.

وفي معاني الزجاج في هذا الموضع[5] : «ويجوز من يُوَقَّ شُحَّ نفسه، ولاأعلم أحداً قرأ بها، فلا تقرأنّ بها إلا أن تثبت رواية في قراءتها»، قلتُ: قد ثبتت الرواية بهذه القراءة فيما تقدَّم، ومالم

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٢٨٩، البدور الزاهرة/٣١٩.

(٢) النشر ١/٤٣٨ ـ ٤٣٩، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٢٨٩، البدور الزاهرة/٣١٩.

(٤) النشر ١/٤٣٨ ـ ٤٣٩، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

(٥) انظر البحر ٨/٢٨٠، وانظر سورة الحشر ص/٢٤٧، إعراب النحاس ٣/٤٤٩، معاني الفراء ٣/١٦١، معاني الزجاج ٥/١٨١، المحرر ١٤/٤٨٥، مختصر ابن خالويه/١٥٤، ١٥٨.

يبلغه بلغ غيره.

﴿إِن تُقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ١٧﴾

يُضَٰعِفْهُ - قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وابن محيصن «يُضَعِّفْهُ»[1] بالقصر والتشديد من «ضَعّف» المضعف.

- وقرأ ابن محيصن «يُضْعِفْه»[2] بسكون الضاد بلا ألف من «أَضْعَفَ».

- وذكر العكبري أنه قرئ «نُضْعِفْه»[3] بالنون.

- وقراءة الباقين «يضاعِفْه» بألف من ضاعف، هو الوجه الثاني لابن محيصن.

- وتقدم مثل هذا في الآية/٢٤٥ من سورة البقرة.

وَيَغْفِرْ لَكُمْ - تقدم إدغام أبي عمرو برواية السوسي وخلاف الدوري عنه.

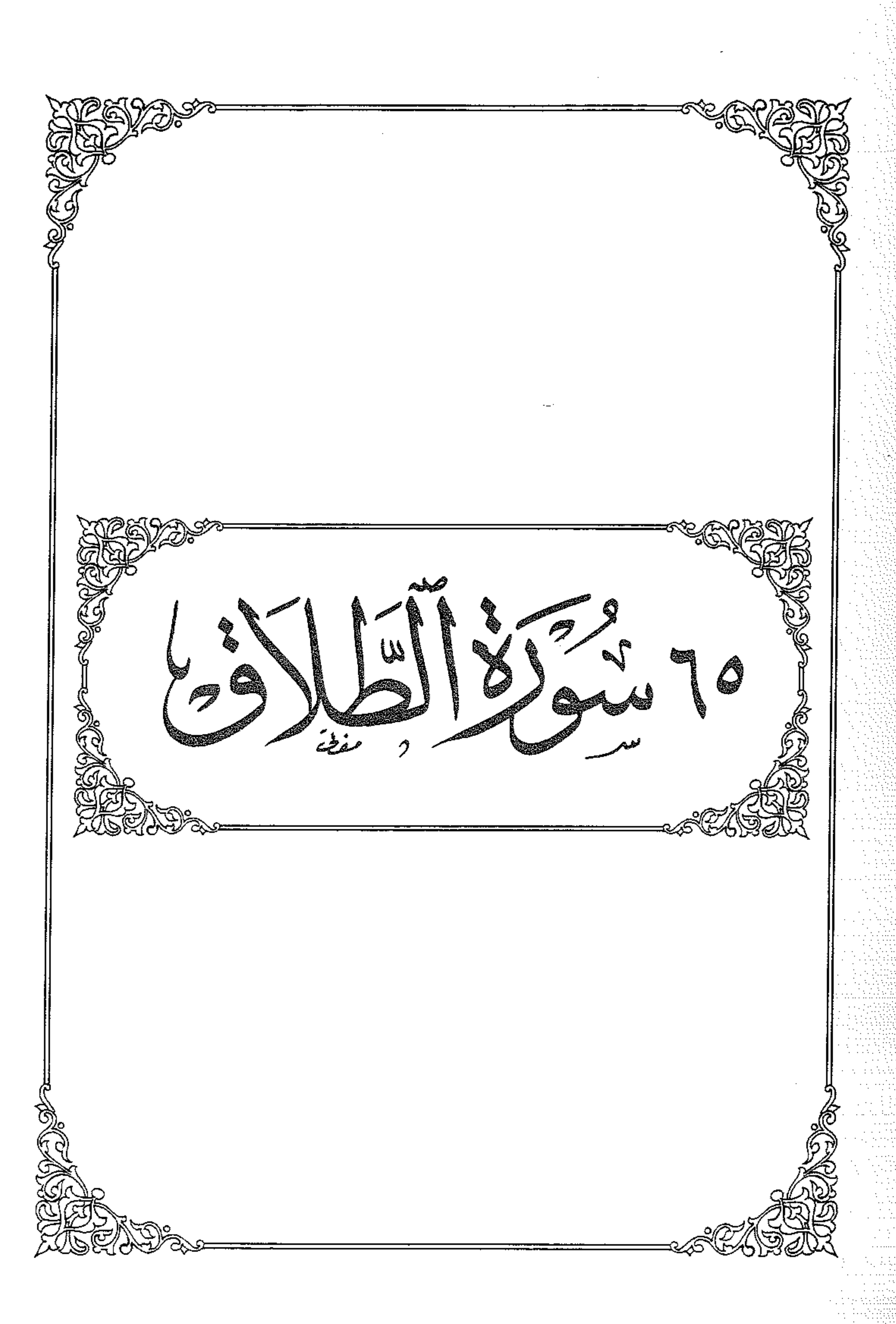
وانظر الآية/١٢ من سورة الصف، والآية/٣١ من سورة الأحقاف.

---

(١) لم يذكر أبو حيان هنا شيئاً في ٨/ ٢٨٠، ولكنه أحال على ماسبق، وانظر البحر ٨/٢١٩، وانظر أيضاً ٢/٢٥٢، الإتحاف/١٦٠، ٤١٧، النشر ٢/٢٢٨، التيسير/٨١، العنوان/١٩١، التبصرة/٤٤١، المكرر/١٣٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٠٠، المبسوط/١٤٨، الكشاف ٣/٢٣٩، الحجة لابن خالويه/٣٤٧، المحرر ١٤/٤٨٦، حجة القراءات/٧١٢، الشهاب - البيضاوي ٨/٢٠٤، حاشية الجمل ٤/٣٥٤، التبيان ١٠/٢٧، الرازي ٣٠/٢٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٧٢.

(٢) الإتحاف/٤١٧، إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٩٣.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٩٣.



٦٥ سُورَةُ الطَّلَاقِ

(٦٥)

سُورَةُ الطَّلَاقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ ۖ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِن بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ ۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ۚ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا[1] ـ قرأ نافع «النبيءُ إذا» بهمز «النبيء» على مذهبه المعروف في القراءة في هذا اللفظ وماجاء من بابه، فاجتمع همزتان، مضومة ثم مكسورة:

ـ ١ـ فَسَهَّل الثانية «إذا» كالياء.

٢ ـ وقرأ بإبدالها واواً «النبيءُ وِذا».

ـ وإذا وقف حمزة على «إذا» فله في همزه وجهان:

١ ـ تحقيق الهمز.

٢ ـ التسهيل كالياء.

ـ وقراءة الباقين «النبيُّ إذا» بتشديد الياء وتحقيق الهمز.

ـ وتقدم مثل هذا في سورة الممتحنة، الآية/١٢.

طَلَّقْتُمُ ـ قرأ ورش والأزرق بتغليظ[2] اللام، وروى بعضهم الترقيق عن ورش كالجماعة.

فَطَلِّقُوهُنَّ ـ قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «فَطَلِّقوهُنَّهْ»[3] .

---

(١) الإتحاف/٥٢ ـ ٥٣، ٤١٨، المكرر/١٣٩، النشر ١/٣٨٨.

(٢) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٩.

(٣) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤.

لِعِدَّتِهِنَّ

- قرأ النبي ﷺ وعثمان وابن عمر وابن عباس وأُبَيٌّ بن كعب وجابر بن عبد الله ومجاهد وعلي بن الحسين وجعفر بن محمد وزيد بن علي وابن مسعود «فِي قُبُلِ عِدَّتهنَّ»(١) بضمتين،

قال النووي: «هذه قراءة ابن عباس وابن عمر، وهي شاذة لاتثبت قرآناً بالإجماع، ولايكون لها حكم خبر الواحد عندنا وعند محققي الأصوليين، والله أعلم».

- وقرئ «فِي قُبْل عِدَّتهن»(٢) بضم فسكون.

وذكر أبو حيان هذه القراءة من غير قيد بحركة، ثم ذكر القراءة السابقة.

وذكرها ابن خالويه، وعزاها إلى النبي ﷺ وابن عباس وابن مجاهد.

- وذكر الرازي أن النبي ﷺ قرأ «مِنْ قَبْل عدتهن»(٣) كذا ! بوضع «مِن» فِي موضع «فِي».

- وقرأ ابن عمر وابن عباس «لِقُبُل عِدَّتهنَّ»(٤) أي لاستقبالها.

- وقرأ ابن مسعود «لقُبُل طهرهن»(٥).

قال أبو حيان: «وهو على سبيل التفسير، لاعلى أنه قرآن، لخلافه

---

(١) البحر ٢٨١/٨ «روي عن جماعة من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم»، وانظر فتح الباري ٣٠١/٩، وصحيح مسلم بشرح النووي/م٥ ج٦٩/١٠ «ط. دار الريان للتراث»، المحرر ٤٨٩/١٤، الطبري ٨٤/٢٨، المحتسب ٣٢٣/٢، مجمع البيان ١٠١/٢٨، القرطبي ١٥٣/١٨، الكشاف ٢٤١/٣، حاشية الجمل ٣٥٥/٤، حاشية الشهاب ٢٠٤/٨، روح المعاني ١٢٩/٢٨، فتح القدير ٢٤٣/٥.

(٢) البحر ٢٨١/٨، مختصر ابن خالويه/١٥٨، الدر المصون ٣٢٩/٦.

(٣) الرازي ٣٠/٣٠، ويغلب على ظني أن في القراءة تحريفاً وأن صوابها «فِي قُبُل عدتهن».

(٤) المحرر ٣٢١/٥ ـ ٣٢٢، روح المعاني ١٢٩/٢٨، وانظر القرطبي ١٥٣/١٨، فتح القدير ٢٤٣/٥، الدر المصون ١٥٩/٣.

(٥) البحر ٢٨١/٨، ولم يذكر ضبط «لقبل»، وغلب على ظني صحة ماأثبته، قياساً على القراءات التي سبقت، وانظر المحرر ٤٩٠/١٤، روح المعاني ١٢٩/٢٨.

سواد المصحف الذي أجمع عليه المسلمون شرقاً وغرباً».

ـ وقرأ يعقوب الحضرمي في الوقف «لعدَّتِهِنَّهْ»[1] بهاء السكت.

لَا تُخْرِجُوهُنَّ ـ قراءة يعقوب الحضرمي في الوقف بهاء السكت «ولاتُخْرِجُوهُنَّهْ»[2].

مِنۢ بُيُوتِهِنَّ ـ قرأ ورش وابن جماز وإسماعيل بن جعفر عن نافع وكذلك الواقدي عنه وأبو عمرو وحفص عن عاصم وكذا ابن مهران الأصبهاني برواية البرجمي عن أبي بكر عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب وابن محيصن واليزيدي والحسن «بُيُوتِهِنَّ»[3] بضم الباء على الأصل؛ لأنه على وزن فُعُول.

ـ وقرأ نافع برواية قالون والمسيبي وأبي بكر بن أبي أويس، وابن كثير برواية ابن فليح وابن عامر والعجلي عن حمزة والكسائي وعباس عن أبي عمرو والشموني عن محمد بن غالب الأعشى عن أبي بكر عن عاصم، وكذلك يحيى بن آدم «بِيُوتهن»[3] بكسر الباء، للتخفيف أو لمناسبة الياء.

ـ وتقدم هذا في الاية/١٨٩ من سورة البقرة.

ـ وقراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «بيوتِهِنَّهْ»[4].

أَن يَأْتِينَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «أن ياتين»[5] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

---

(١) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

(٢) انظر المرجعين السابقين.

(٣) البحر ٦٤/٢، الإتحاف/١٥٥، ٢١٨، السبعة/١٧٨ ـ ١٧٩، النشر ٢٢٦/٢، التيسير/٨٠، التبصرة/٤٣٧، العنوان/٧٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٤/١، حجة القراءات/١٢٧، المبسوط/١٤٣ ـ ١٤٤، إرشاد المبتدي/٢٣٩ ـ ٢٤٠.

(٤) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

(٥) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «أن تأتين».

إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وابن عباس وعكرمة «إلا أن يَفْحَشْنَ عليكم»[1].

- وذكر الألوسي هذه القراءة عن ابن مسعود[1] «إلا أن يَفْحَشْن» بدون «عليكم».

- وقرأ أُبَيّ: «إلا أن يَفْحُشْنَ عليكم»[2] بفتح الياء وضم الحاء.

- وقرئ: «إلا أن يُفْحِشْنَ عليكم»[3] من «أفحش».

بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ - قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف وأبو جعفر ويعقوب واليزيدي والأعمش «....مُبَيِّنة»[4] بكسر الياء اسم فاعل، أي بَيِّنة في نفسها ظاهرة.

- وقرأ ابن كثير وأبو بكر عن عاصم وابن محيصن والحسن «....مُبَيَّنة»[4] بفتح الباء اسم مفعول، أي يبيِّنُها من يدعيها ويوضحها.

- وتقدم مثل هذا في الآية/١٩ من سورة النساء.

---

(١) الكشاف ٢٤١/٣، مختصر ابن خالويه/١٥٨، روح المعاني ١٣٣/٢٨، القرطبي ١٥٦/١٨ «في مصحف أُبَيّ».

(٢) روح المعاني ١٣٣/٢٨، المحرر ٤٩٢/١٤، فتح القدير ٢٤١/٥، القرطبي ١٥٦/١٨.

(٣) روح المعاني ١٣٣/٢٨.

(٤) البحر ٢٠٣/٣ ـ ٢٠٤، الإتحاف/١٨٨، ٤١٨، النشر ٢٤٨/٢، التيسير/٩٥، الرازي ٣٣/٣٠، التبيان ٣١/١٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٣/١، الحجة لابن خالويه/١٢١، ٣٤٧، الكشاف ٢٤١/٣، المحرر ٤٩٣/١٤، المكرر/١٤٠، العنوان/١٩٢، المبسوط/١٧٧ ـ ١٧٨، ٤٣٩، السبعة/٢٢٩ ـ ٢٣٠، التبصرة/٤٧٦، معاني الزجاج ١٨٤/٥، إرشاد المبتدي/٢٨٠ ـ ٢٨١، حجة القراءات/١٩٦، ٤٩٨، حاشية الجمل ٣٥٦/٤، روح المعاني ١٣٤/٢٨.

فَقَدْ ظَلَمَ ـ قرأ بإدغام[1] الدال في الذال ورش وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان وروح بخلاف عنه.

ـ وقرأ بإظهار[1] الدال ابن كثير وعاصم ونافع وأبو جعفر ويعقوب وقالون.

ظَلَمَ ـ قرأ بتغليظ[2] اللام الأزرق وورش.

بَعْدَ ذَٰلِكَ ـ قرأ بإدغام[3] الدال في الذال أبو عمرو ويعقوب.

فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾

أَجَلَهُنَّ ـ قرأ الجمهور «أَجَلَهُنَّ»[4] على الإفراد.

ـ وقرأ الضحاك وابن سيرين «آجالهنّ»[4] على الجمع، على أن أجل هذه غير أجل تيك.

ـ وقرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف «أَجَلَهُنَّهْ»[5].

فَأَمْسِكُوهُنَّ ... أَوْ فَارِقُوهُنَّ

ـ قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف فيهما «فأمسكوهُنّهْ، ... أوفارقوهُنّهْ»[6].

يُؤْمِنُ ـ تقدمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة واواً في مثله.

---

(١) النشر ٢/٣ ـ ٤، الإتحاف/٢٨، ٤١٨، المكرر/١٤٠.

(٢) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٩.

(٣) النشر ١/٢٩١، الإتحاف/٢٣.

(٤) البحر ٨/٢٨٢، وانظر مختصر ابن خالويه/١٥٨، الدر المصون ٦/٣٢٩.

(٥) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤.

(٦) انظر المرجعين السابقين.

وانظر الآية/١٨٥ من سورة الأعراف، والآية/٩ من سورة التغابن.

وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾

فَهُوَ

- قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر واليزيدي والحسن «فَهْوَ»[1] بسكون الهاء.
- وقرأ الباقون «فَهُوَ»[1] بضمها.

بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ

- قرأ حفص وجبلة عن المفضل عن عاصم وأبان وجماعة عن أبي عمرو ويعقوب وطلحة بن مُصَرِّف وزيد بن علي والأعمش «بالِغُ أَمْرِهِ»[2] على الإضافة، من إضافة اسم الفاعل إلى معموله، وهو المفعول.
- وقرأ باقي السبعة وأبو جعفر وخلف «بالغٌ أَمْرَهُ»[2] بالرفع والتنوين، ونصب «أمره» على الأصل في إعمال اسم الفاعل.

---

(١) النشر ٢/٢٠٩، الإتحاف/١٣٢، المكرر/١٤٠، السبعة/١٥١ ـ ١٥٢.

(٢) البحر ٨/٢٨٣، العكبري ٢/١٢٢٧، حاشية الجمل ٤/٣٥٨، حاشية الشهاب ٨/٢٠٧، السبعة/٦٣٩، التيسير/٢١١، النشر ٢/٣٨٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٢٤، العكبري ٢/١٢٢٧، الحجة لابن خالويه/٣٤٧، شرح الشاطبية/٢٩٤، الإتحاف/٤١٨، الرازي ٣٠/٣٤، المحرر ١٤/٤٩٧، التبيان ١٠/٢٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٧٣، مشكل إعراب القرآن ٢/٣٨٤، القرطبي ١٨/١٦١، مجمع البيان ٢٨/١٠١، إرشاد المبتدي/٥٩٧، معاني الزجاج ٥/١٨٤، إعراب النحاس ٣/٤٥٣، البيان ٢/٤٤٤، العنوان/١٩٢، المكرر/١٤٠، الكافي/١٨٢، المبسوط/٤٣٨، زاد المسير ٨/٢٩٢، أوضح المسالك ٢/٢٥٨، حاشية الصبان ٢/٢٧٩، شرح الأشموني ١/٥٦٢، معاني الفراء ١/٤٠٦، ٢/٤٢٠، ٣/١٦٣، ٢٣٤، غرائب القرآن ٢٨/٦٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٩١، فتح القدير ٥/٢٤٢، غاية الاختصار/٦٨٥.

- وقرأ ابن أبي عبلة وداود بن أبي هند وعصمة عن أبي عمرو وابن أبي حماد عن أبي بكر عن عاصم «بالغٌ أَمْرُهُ»[1] أي نافِذٌ أَمْرُه، أي: إن الله يبلغ أمره وينفذ، فهو فاعل، أو مبتدأ خبره مقدم.

- وقرأ المُفَضّل: «بالغاً أَمْرُهُ»[2] بالنصب ورفع «أَمْرُهُ»، والمفعول محذوف أي: ماشاء.

وخرجه الزمخشري على أنَّ «بالغاً» حال، وخبر «إنّ» هو قوله تعالى: «قد جعل الله».

قال أبو حيان: «ويجوز أن تُخَرَّج هذه القراءة على قول من ينصب بإنّ الجزأين...»، وهي لغة ضعيفة.

- وقرأ المفضل «بالغاً أَمْرَهُ»[3] بالغاً: بالنصب، على التخريجين السابقين،

وفاعله: ضمير مستتر، أي: الله سبحانه وتعالى،

وأَمْرَهُ: بالنصب مفعول به.

على تقدير: إن الله يَبْلُغ مايشاء، أي يصل إلى مايشاء.

قَدْ جَعَلَ

- قرأ بإدغام[4] الدال في الجيم أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف.

- وقراءة الباقين بالإظهار[4].

---

(١) البحر ٨/٢٨٣، العكبري ٢/١٢٢٧، القرطبي ١٨/١٦١، المحتسب ٢/٣٢٤، الكشاف ٣/٢٤٢، مختصر ابن خالويه/١٥٨، مجمع البيان ٢٨/١٠١، معاني الفراء ٣/١٦٣، المحرر ١٤/٤٩٦، الرازي ٣٠/٣٤، إعراب النحاس ٣/٣٥٤، الدر المصون ٦/٣٢٩، معاني الزجاج ٥/١٨٤، حاشية الشهاب ٨/٢٠٧، روح المعاني ٢٨/١٣٦، فتح القدير ٥/٢٤٢، التقريب والبيان/٦١ أ.

(٢) البحر ٨/٢٨٣، حاشية الشهاب ٨/٢٠٧، الكشاف ٣/٢٤٢، الرازي ٣٠/٣٤، العكبري ٢/١٢٢٧، روح المعاني ٢٨/١٣٦.

(٣) القرطبي ١٨/١٦١، حاشية الشهاب ٨/٢٠٧، العكبري ٢/١٢٢٧، فتح القدير ٥/٢٤٢.

(٤) النشر ٢/٣ـ٤، الإتحاف/٢٨، ٢٤٨، المكرر/١٤٠.

قَدْرًا - قراءة الجمهور «قَدْراً»[1] بسكون الدال.

- وقراءة جناح بن حبيش «قَدَراً»[1] بفتحها.

ومعنى القراءتين واحد.

﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَۚ وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مِنۡ أَمۡرِهِۦ يُسۡرٗا ٤﴾

وَٱلَّٰٓـِٔي... وَٱلَّٰٓـِٔي[2] - قرأ قالون وقنبل ويعقوب ونافع «اللاءِ...» بحذف الياء مع تحقيق الهمز.

- وقرأ ورش وأبو عمرو والبزي بخلاف عنهما وأبو جعفر بتسهيل الهمزة كالياء، مع حذف الياء «اللاي».

- وقرأ أبو عمرو والبزي واليزيدي وأبو جعفر وابن كثير وورش عن نافع والأصبهاني بإبدال الهمزة ياءً ساكنة مع إشباع المد «اللاي...».

- وقرأ الباقون وهم ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف والحسن والأعمش بالمد والهمز المحقق، وبعده ياء ساكنة «اللائي... اللائي».

- وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل الهمز بَيْنَ بَيْنَ.

- وتقدمت هذه القراءة في الآية/٤ من سورة الأحزاب، وكذلك في الآية/٢ من سورة المجادلة.

---

(١) البحر ٢٨٣/٨، معاني الأخفش ٥٠١/٢، المحرر ٤٩٧/١٤، مختصر ابن خالويه/١٥٨، روح المعاني ١٣٦/٢٨.

(٢) الإتحاف/٥٧ ـ ٥٨، ٣٥٢، ٤١٨، النشر ٤٠٤/١ ـ ٤٠٥، المكرر/١٤٠، التيسير/١٧٧ ـ ١٧٨، المبسوط/٣٥٥، التبصرة/٦٣٨ ـ ٦٣٩، الكشف عن وجوه القراءات ١٩٣/٢، العنوان/١٥٤، إرشاد المبتدي/٤٩٩ ـ ٥٠٠، السبعة/٥١٨ ـ ٥١٩، شذور الذهب /١٤٥، أمالي الشجري ٣٠٩/٢، شرح مختصر العزي/٨٣، همع الهوامع ٢٨٧/١.

وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ ـ قرأ أبو عمرو والبزي واليزيدي بإدغام الياء في الياء وبالإظهار.

والإدغام مع إبدال الهمزة ياء ساكنة وصورتها: «والـلا يَّئِسْنَ»[1]، وموضع هذا الإدغام الصغير، ولكن ذكره الداني في باب الإدغام الكبير.

يَئِسۡنَ ـ قراءة الجماعة «يَئِسْنَ»[2] فعلاً ماضياً.

ـ وقرئ بياءين «يَيْئَسْنَ»[2] فعلاً مضارعاً.

ـ وانفرد الحنبلي عن هبة الله بتسهيل الهمزة في «يَئِسْنَ»[3].

أَجَلُهُنَّ ـ تقدم وقف يعقوب بهاء السكت في الآية/٢.

ـ وفي مختصر ابن خالويه: «آجالهن»[4] على الجمع عن الضحاك وابن سيرين».

وذكرت هذا من قبل عن أبي حيان في الآية/٢.

حَمۡلَهُنَّۚ ـ قراءة الجماعة «حَمْلَهُنّ» مفرداً.

ـ وقرأه يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «حَمْلَهُنَّهْ»[5].

ـ وقرأ الضحاك «أحمالَهُنَّ»[6] جمعاً.

يُسۡرًا ـ قراءة أبي جعفر «يُسُراً» بضم السين.

ـ وقراءة الجماعة بسكونها «يُسْراً»[7].

---

(١) الإتحاف/٢٢، ٤١٨، النشر ٢٨٤/١ ـ ٢٨٥، وانظر سبب إدراج هذا في الإدغام الكبير مع أنه مختص بإدغام المتحرك في النشر والإتحاف.

وقال ابن الجزري: «وكل من وجهي الإظهار والإدغام ظاهر مأخوذ به، وبهما قرأت على أصحاب أبي حيان عن قراءتهم بذلك عليه...». وانظر التيسير/٢٢.

(٢) البحر ٢٨٤/٨، روح المعاني ١٣٦/٢٨، إعراب القراءات الشواذ ٥٩٥/٢، الدر المصون ٣٣٠/٦.

(٣) النشر ٣٩٩/١.

(٤) البحر ٢٨٢/٨، مختصر ابن خالويه/١٥٨.

(٥) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

(٦) البحر ٢٨٤/٨، المحرر ٥٠٠/١٤، روح المعاني ١٣٨/٢٨، الدر المصون ٣٣٠/٦.

(٧) الإتحاف/١٤١، ٤١٨، وانظر النشر ٣١٦/٢.

﴿ذَٰلِكَ أَمْرُ ٱللَّهِ أَنزَلَهُۥٓ إِلَيْكُمْ ۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعْظِمْ لَهُۥٓ أَجْرًا ۝٥﴾

يُكَفِّرْ - قراءة الجماعة «يكفّر» بالياء.

- وقرأ ابن مجاهد بإسناده عن جبلة عن عاصم من طريق الداني والطرسوسي «نكفّر»[1] بالنون.

سَيِّـَٔاتِهِۦ - تقدمت القراءة فيه بإبدال الهمزة ياء في الوقف، وانظر الآية/٩ من سورة التغابن.

يُعْظِمْ - قراءة الجمهور «يُعْظِم»[2] مضارع «أَعْظَمَ».

- وقرأ الأعمش وابن مجاهد بإسناده عن جبلة عن عاصم من طريق الداني والطرسوسي «نُعْظِم»[3] بنون العظمة خروجاً من الغيبة إلى التكلم، على الالتفات.

- وقرأ ابن مقسم «يُعَظِّم»[4] بتشديد الظاء، مضارع «عَظَّم» المضعف.

﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا۟ عَلَيْهِنَّ ۚ وَإِن كُنَّ أُو۟لَـٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا۟ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۖ وَأْتَمِرُوا۟ بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ ۖ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ ۝٦﴾

أَسْكِنُوهُنَّ - قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «أسكنوهُنَّهْ»[5].

---

(١) التقريب والبيان/٦١ أ.

(٢) البحر ٨/٢٨٤، المحرر ١٤/٥٠٢، التقريب والبيان/٦١ أ.

(٣) البحر ٨/٢٨٤، مختصر ابن خالويه/١٥٨، المحرر ١٤/٥٠٢، روح المعاني ٢٨/١٣٨، الدر المصون ٦/٣٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٩٥.

(٤) البحر ٨/٢٨٤، روح المعاني ٢٨/١٣٨، الدر المصون ٦/٣٣٠.

(٥) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤.

مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب[١] بإدغام الثاء في السين وبالإظهار.

مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ

ـ قرأ عبد الله بن مسعود «من حيث سكنتم وأنفقوا عليهن من وجدكم»[٢].

مِّن وُجْدِكُمْ ـ قرأ الجمهور «من وُجْدكم»[٣] بضم الواو، وذكروا أن الضم هو الأفصح والأكثر والأشهر في اللغة، وهو عند الفراء إجماع من القراء، ومعناه الوسع، والغنى.

ـ وقرأ الحسن، والأعرج وابن أبي عبلة وأبو حيوة والزهري وأبو البرهسم ويحيى بن يعمر وسعيد بن جبير وطاووس ونافع في رواية «وَجْدكم»[٤] بفتح الواو، وهي لغة تميم، وهو بالفتح يستعمل في الحزن والغضب والحب، ومعناه هنا الوسع والغنى.

ـ وقرأ الفياض بن غزوان وعمرو بن ميمون والأعرج وأبو رزين وروح ابن عبد المؤمن عن يعقوب وأبو هريرة وابن إدريس وطلحة والسلمي وعيسى بن عمرو الحسن وقتادة وزيد بن علي وهارون عن أبي عمرو «وِجدكم»[٥] بكسر الواو، ومعناها الوسع.

---

(١) النشر ٢٨٩/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢٩٣/٢، البدور الزاهرة/٣٢٠، التلخيص/٤٣٩.

(٢) حاشية الشهاب ٢٠٨/٨، روح المعاني ١٣٩/٢٨.

(٣) البحر ٢٨٥/٨، القرطبي ١٦٨/١٨، العكبري ١٢٢٨/٢، زاد المسير ٢٩٦/٨، النشر ١٨٨/٢، الكشاف ٢٤٢/٣، مجمع البيان ١١٠/٢٨، الإتحاف/٤١٨، تحفة الأقران/١٩٣، التبيان ٣٥/١٠، معاني الفراء ١٦٤/٣، المبسوط/٤٣٨، المخصص ٢٨١/١٢، اللسان والتاج وجد، وحاشية الجمل ٣٥٩/٤، بصائر ذوي التمييز/وجد، المحرر ٥٠٠/١٤، الدر المصون ٣٣١/٦.

(٤) البحر ٢٨٥/٨، مختصر ابن خالويه/١٥٨، القرطبي ١٦٨/١٨، العكبري ١٢٢٨/٢، زاد المسير ٢٩٦/٨، اللسان/وجد، تحفة الأقران/١٩٣، الرازي ٣٦/٣٠، الكشاف ٢٤٢/٣، معاني الفراء ١٦٤/٣، المبسوط/٤٣٨، المخصص ٢٨١/١٢، المحرر ٥٠٠/١٤، معاني الأخفش ٥٠١/٢، التبيان ٢٨/١٠، بصائر ذوي التمييز/وجد، غرائب القرآن ٦٨/٢٨، الدر المصون ٣٣١/٦.

(٥) البحر ٢٨٥/٨، القرطبي ١٦٨/١٨، النشر ٣٨٨/٢، الكشاف ٢٤٢/٣، مجمع البيان ١١٠/٢٨، مختصر ابن خالويه/١٥٨، إرشاد المبتدي/٥٩٧، المخصص ٢٨١/١٢، معاني الأخفش ٥٠١/١، التبيان ٣٥/١٠، زاد المسير ٢٩٦/٨، اللسان والتاج/وجد، معاني الزجاج ١٨٦/٥، الإتحاف/٤١٨، المحرر ٥٠١/١٤، العكبري ١٢٢٨/٢، بصائر ذوي التمييز/وجد، الرازي ٣٦/٣٠، روح المعاني ١٣٩/٢٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩١/٢، تحفة الأقران/١٩٣، الدر المصون ٣٣١/٦، التقريب والبيان/٦١ أ.

وَلَا تُضَارُّوهُنَّ - قـراءة يعقـوب في الوقـف بهـاء السـكت بخـلاف عنـه «ولاتضارّوهُنَّهْ»[1].

عَلَيْهِنَّ - قراءة يعقوب بضم الهاء «عليهُنّ»[2] وهو الأصل.

- وقراءة الجماعة بكسر الهاء لمناسبة الياء «عليهِنّ».

- وقراءة يعقوب بهاء السكت في الوقف بخلاف عنه «عليهُنَّهْ»[3].

حَمْلَهُنَّ - تقدمت القراءة فيه في الآية/٤ من هذه السورة.

فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ قرأهما يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «فآتوهُنَّهْ»[4]، «أجورهُنَّهْ»[4].

وَأْتَمِرُوا[5] - قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه وورش من طريق الأصبهاني والأزرق ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم بإبدال الهمزة ياءً بحركة همزة الوصل «وايْتمَروا» كذا.

- وكذلك قراءة حمزة في الوقف.

أُخْرَىٰ[6] - قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وأبو عمرو وخلف وابن ذكوان برواية الصوري.

- وورش والأزرق بالتقليل.

- وقرأ الباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

---

(١) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤.

(٢) النشر ١/٢٧٢، الإتحاف/١٢٣.

(٣) انظر الحاشية (٢).

(٤) انظر الحاشية (٢).

(٥) النشر ١/٣٩٠-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٦) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٢/٢٩٣، البدور الزاهرة/٣٢٠، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٥.

﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ۖ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ۚ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا ۚ سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴿٧﴾﴾

لِيُنفِقْ

ـ قرأ الجمهور «لِيُنفِقْ»[1] بلام الأمر.

ـ وقرأ ابن السميفع، وحكاه أبو معاذ «لِيُنْفِقَ»[2] بلام كي ونصب القاف، ويتعلّق بمحذوف تقديره: شرعنا ذلك لينفِقَ.

قُدِرَ

ـ قرأ الجمهور «قُدِر»[3] مخففاً مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب وحميد وابن أبي عبلة «قُدِّر»[4] مشدد الدال.

ـ وقرأ الأزرق وورش بترقيق[5] الراء.

ـ وقرأ ابن مسعود وابن أبي عبلة «قَدَّرَ»[6] بفتح القاف وتشديد الدال، رزقه: بالنصب.

ءَاتَىٰهُ... ءَاتَىٰهَا

ـ قرأهما بالإمالة[7] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

عُسْرٍ يُسْرًا

ـ قرأ أبو جعفر «عُسُراً يُسُراً»[8] بضم السين فيهما.

ـ وقراءة الجماعة بسكون السين «عُسْراً يُسْراً»[8].

---

(١) البحر ٢٨٥/٨، الدر المصون ٣٣١/٦.

(٢) البحر ٢٨٥/٨ ـ ٢٨٦، الكشاف ٢٤٣/٣، مختصر ابن خالويه/١٥٨، زاد المسير ٢٩٧/٨، روح المعاني ١٤٠/٢٨، الدر المصون ٣٣١/٦.

(٣) البحر ٢٨٦/٨، معاني الفراء ١٦٤/٣، الكشاف ٢٤٣/٣، مختصر ابن خالويه/١٥٨، زاد المسير ٢٩٧/٨، روح المعاني ١٤٠/٢٨.

(٤) البحر ٢٨٦/٨، معاني الفراء ١٦٤/٣، الكشاف ٢٤٣/٣، مختصر ابن خالويه/١٥٨، زاد المسير ٢٩٧/٨، روح المعاني ١٤٠/٢٨، إعراب القراءات الشواذ ٥٩٦/٢، الدر المصون ٣٣١/٦.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

(٦) زاد المسير ٢٩٧/٨، إعراب القراءات الشواذ ٥٩٦/٢.

(٧) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٤١٨، المهذب ٢٩٣/٢، البدور /٣٢٠.

(٨) النشر ٢١٦/٢، ٣٨٨، الإتحاف/١٤١، ٤١٨.

﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِۦ فَحَاسَبْنَٰهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَٰهَا عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨﴾﴾

- قراءة الجماعة «كأيِّن» بهمزة مفتوحة بعدها ياء مشددة.

وَكَأَيِّن [1] - قرأ ابن كثير وعبيد عن أبي عمرو والحسن «كائن» ممدود مهموز.

- وقرأ أبو جعفر بألف بعده همزة مُسَهَّلة مع المدِّ والقصر.

- وقرأ ابن محيصن «كَأَنْ» بوزن كَعَنْ بهمزة واحدة مفتوحة.

- ووقف أبو عمرو ويعقوب على الياء «كأي». ووافقهما اليزيدي والحسن.

- ووقف الباقون على النون.

وانظر هذا مفصلاً في الآية/١٤٦ من سورة آل عمران، والآية/٤٥ من سورة الحج.

عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا - قرأ بإدغام[2] الراء في الراء أبو عمرو ويعقوب.

- ولهما الاختلاس[2] أيضاً.

وَرُسُلِهِۦ - قراءة الحسن «ورُسْلِهِ»[3] بسكون السين.

- وقراءة الجماعة بضمها «ورُسُلِهِ»[3].

نُّكْرًا - قرأ «نُكْراً»[4] بسكون الكاف ابن كثير وأبو عمرو وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي، وإسماعيل بن جعفر وابن جماز

---

(١) انظر الإتحاف/١٨٠، ٤١٨، والسبعة/٦٣٩، الحجة لابن خالويه/٣٤٨، النشر ١/٤٠٠، و٢/١٤٣ - ١٤٤، ٢٤٢، التبيان ١٠/٣٥، تأويل مشكل القرآن/٥١٩، المكرر/١٤٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٥٧، وانظر حواشي الآيتين المحال عليهما، المحرر ١٤/٥٠٣، روح المعاني ٢٨/١٤٠.

(٢) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٩٣، البدور الزاهرة/٣٢٠.

(٣) الإتحاف/١٤٢.

(٤) البحر ٦/١٥٠، الإتحاف/١٤٢، ٢٩٣، ٤٠٤، ٤١٨، النشر ٢/٢١٦، المكرر/١٤٠، المبسوط/٢٨٠، المحرر ١٤/٥٠٤، التيسير/١٤٤، التبصرة/٥٧٨، السبعة/٣٩٥، و٦٣٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٦٩، حجة القراءات/٤٢٤، القرطبي ١٨/١٧٢، حاشية الجمل ٤/٣٦١، الكشاف ٣/٢٤٣، إرشاد المبتدي/٤٢٠، العنوان/٩٢٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٧٣، معاني الفراء ٣/٢٢٤، ذكر أن القراء اجتمعوا على تخفيف هذا في هذا الموضع، روح المعاني ٢٨/١٤١، حجة الفارسي ٦/٣٠٠.

وقالون والمسيبي وأبو بكر بن أبي أويس وورش، جميعهم عن نافع، وهشام بن عمار عن ابن عامر وخلف وابن محيصن وعيسى.

ـ وقرأ «نُكُراً»[1] بضم الكاف ابن عامر وأبو بكر عن عاصم ونصر عن الأصمعي عن نافع وكذا نافع برواية ورش وقالون، وابن ذكوان عن ابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وشيبة وطلحة وأبو حاتم.

ـ وتقدم هذا في الآية/٧٤ من سورة الكهف، وكذلك في لآية/٦ من سورة القمر.

فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَٰقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا ﴿٩﴾

خُسْرًا ـ قراءة الجماعة «خُسْراً» بضم فسكون.

ـ وقرئ «خُسُراً»[2] بضم السين.

أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿١٠﴾

ذِكْرًا ـ قرأ ورش والأزرق بترقيق[3] الراء.

رَّسُولًا يَتْلُوا۟ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ قَدْ أَحْسَنَ ٱللَّهُ لَهُۥ رِزْقًا ﴿١١﴾

رَّسُولًا ـ قرأ الجمهور بالنصب «رسولاً»[4].

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٥٩٧/٢.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

(٤) البحر ٢٧٨/٨، الرازي ٤٠/٣٠، الكشاف ٢٤٤/٣، معاني الزجاج ١٨٨/٥، معاني الفراء ١٦٤/٣، وانظر تفصيل توجيه قراءة النصب في مشكل إعراب القرآن ٣٨٥/٢ ـ ٣٨٦، وفي إيضاح الوقف والابتداء/٩٣٩ «ولو رفع رافع الرسول على معنى «هو رسول» حسن الوقف على الذكر»، وقال الفراء: «ولو كانت «رسولٌ» بالرفع كان صواباً لأن الذكر رأس آية والاستئناف بعد الآيات حسن...»، روح المعاني ١٤٢/٢٨.

ـ على تقدير: أنزل إليهم ذكراً ورسولاً.

وقيل هو منصوب بفعل محذوف أي بعث أو أرسل رسولاً، وحذف الفعل لدلالة «أنزل» عليه.

وذهب الزجاج والفارسي إلى أنه يجوز أن يكون معمولاً للمصدر الذي هو الذِّكْر.

وذهب بعضهم إلى أنه منصوب على الإغراء بإضمار «عليكم».

ـ وقرئ «رسولٌ»[1] بالرفع، على إضمار «هو».

مُبَيِّنَٰتٍ ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب واليزيدي وابن عباس وابن محيصن «مُبَيَّناتٍ»[2] بفتح الياء اسم مفعول، وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

ـ وقرأ ابن عامر وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش والحسن وعيسى «مبيِّناتٍ»[2] بكسر الياء اسم فاعل.

يُؤْمِنْ ـ تقدمت القراءة فيه مراراً بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

يُدْخِلْهُ ـ قرأ نافع وابن عامر والمفضل عن عاصم وأبو جعفر والمطوّعي «نُدْخِلْهُ»[3] بنون العظمة.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، وإعراب القراءات الشواذ ٥٩٧/٢.

(٢) البحر ٢٠٣/٣ ـ ٢٠٤، الإتحاف/١٨٨، ٤١٨، المحرر ٥٠٦/١٤، النشر ٢٤٨/٢ ـ ٢٤٩، الحجة لابن خالويه/١٢١، المبسوط/١٧٧ ـ ١٧٨، ٤٣٩، المكرر/١٤٠، التيسير/٩٥، السبعة/٢٢٩ ـ ٢٣٠، العنوان/١٩٢، التبصرة/٤٧٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٣/١، إرشاد المبتدي/٢٨٠ ـ ٢٨١، حجة القراءات/١٩٦، ٤٩٨، القرطبي ١٧٤/١٨، التبيان ٤٠/١٠، فتح القدير ٢٤٧/٥، روح المعاني ١٤٢/٢٨.

(٣) البحر ١٩٢/٣، الإتحاف/١٨٧، ٤١٨، النشر ٢٤٨/٢، غرائب القرآن ٦٨/٢٨، السبعة/٦٣٩، التيسير/٢١١، وانظر ص/٩٤، القرطبي ١٧٤/١٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٠/١، العنوان/١٩٢، المكرر/١٤٠، المبسوط/٤٣٨، التبيان ٤٠/١٠، الكشاف ٢٤٤/٣، المحرر ٥٠٤/١٤ ـ ٥٠٥، حجة القراءات/٧١٢، الحجة لابن خالويه/٣٤٨، وانظر ص/١٢٠، حاشية الجمل ٣٦٢/٤، التبصرة/٤٧٤ ـ ٤٧٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٣/٢، إرشاد المبتدي/٥٩٧، وانظر ص/٢٧٩، الشهاب ـ البيضاوي ٢٠٩/٨.

ـ وقرأ الباقون «يدخله»[1] بياء الغيب.

ـ وتقدم مثل هذا في الاية/١٣ من سورة النساء.

ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ وَمِنَ ٱلۡأَرۡضِ مِثۡلَهُنَّۖ يَتَنَزَّلُ ٱلۡأَمۡرُ بَيۡنَهُنَّ لِتَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدۡ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عِلۡمَۢا ﴿١٢﴾

مِثۡلَهُنَّ ـ قراءة الجمهور «مِثْلَهُنَّ»[2] بالنصب، على تقدير فعل، أي ومن الأرض خلق مِثْلَهُنّ.

ـ وقرأ المفضل وعصمة عن أبي بكر عن عاصم، وأبو حاتم عن عاصم واللؤلؤي والرؤاسي كلاهما عن أبي عمرو «مِثْلُهُنّ»[2] بالرفع بالظرف، أو بالابتداء.

ـ وقراءة يعقوب في الوقف بهاء الكست بخلاف عنه «مِثْلَهُنَّهْ»[3].

يَتَنَزَّلُ ٱلۡأَمۡرُ ـ قراءة الجمهور «يَتَنَزَّلُ الأمْرُ»[4] مضارع «تَنَزَّل».

ـ وقرأ عيسى بن عمر وأبو عمرو في رواية «يُنَزِّلُ الأَمْرَ»[4] مضارع «نَزَّل» مشدداً، الأمرَ: بالنصب.

ـ والضبط في مختصر ابن خالويه «يُنَزَّل»[4] بالبناء للمفعول.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢٧٨/٨، الرازي ٤٠/٣٠، الشهاب ـ البيضاوي ٢٠٩/٨، روح المعاني ١٤٢/٢٨، حاشية الجمل ٣٦٢/٤، الكشاف ٢٤٤/٣، معاني الفراء ١٦٥/٣، المحرر ٥٠٨/١٤، مختصر ابن خالويه/١٥٨، البيان ٤٤٥/٢، العكبري/١٢٢٨، فتح القدير ٢٤٧/٥، إعراب النحاس ٤٥٨/٣، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٦٧٧ ـ ٦٧٨، ٦٧٩، إعراب القراءات الشواذ ٥٩٧/٢، الدر المصون ٣٣٣/٦، التقريب والبيان/٦١ أ.

(٣) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

(٤) البحر ٢٨٧/٨، الكشاف ٢٤٤/٣، الرازي ٤٠/٣٠، مختصر ابن خالويه/١٥٨، روح المعاني ١٤٦/٢٨، وفي فتح القدير ٢٤٨/٥ «... يُنْزِل، من الإنزال» كذا !!، إعراب القراءات الشواذ ٥٩٧/٢، الدر المصون ٣٣٣/٦.

بَيْنَهُنَّ - قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «بَيْنَهُنَّهْ»[١] .

لِتَعْلَمُوٓاْ - قراءة الجمهور «لتعلموا»[٢] بتاء الخطاب.

- وقرئ «ليعلموا»[٢] بياء الغيبة.

---

(١) انظر الحاشية رقم (٢).

(٢) البحر ٢٨٧/٨، الرازي ٤٠/٣٠، الكشاف ٢٤٤/٣، روح المعاني ١٤٦/٢٨، الدر المصون ٣٣٣/٦.


٦٦ سورة التحريم
مدنية

(٦٦)

سُورَةُ التَّحْرِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝١﴾

ٱلنَّبِيُّ ـ تقدمت مراراً قراءة نافع بالهمز «النبيءُ»[1].

ـ وقراءة غيره بياء مشددة «النبيُّ».

لِمَ ـ قراءة يعقوب والبزي بخلاف عنهما بهاء السكت في الوقف «لِمَهْ»[2].

تُحَرِّمُ مَآ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[3] الميم في الميم وبالإظهار.

مَرْضَاتَ ـ قرأه[4] بالإمالة الكسائي، وورش بخلاف عنه، وقرأ له أبو حيان بالوجهين.

ـ وقرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بالهاء في الوقف «مرضاهْ»[5].

ـ وقراءة الباقين «مرضاتْ»[5] بالتاء في الوقف، وهو الرواية عن حمزة.

ـ وتقدم الحديث عن «مرضات» إمالةً ووقفاً في موضعين في سورة البقرة هما الآيتان/٢٠٧ و٢٦٥، وسورة النساء، الآية/١١٤.

---

(١) النشر ١/٤٠٦، ٢/٣١٥، الإتحاف/١٣٨، ٤١٩، السبعة/١٥٧، التيسير/٧٣، المبسوط/١٠٦، إرشاد المبتدي/٢٢٣.

(٢) النشر ٢/١٣٤، الإتحاف/١٠٤، ٤١٩، المكرر/١٤٠، إرشاد المبتدي/٢١٧.

(٣) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٩٦، البدور الزاهرة/٣٢١.

(٤) البحر ٢/١١٩، الإتحاف/٩٢، ١٥٦، المكرر/١٤٠، العنوان/٧٣، التبصرة/٤٣٨، السبعة/١٨٠، النشر ٢/٨٣.

(٥) البحر ٢/١١٩، النشر ٢/١٣٢، التيسير/٦٠، الإتحاف/١٠٤، ١٥٦، ٤١٩، التبصرة/٤٣٨، السبعة/١٨٠.

﴿قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْ وَٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ۝٢﴾

تَحِلَّةَ
- قراءة الجماعة «تَحِلَّة»[1] أي تحليلها بالكفارة.
- وقرئ «كفّارة...»[1].

مَوْلَىٰكُمْ [2]
- قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.
- والباقون بالفتح.

وَهُوَ
- تقدم ضم الهاء وإسكانها، وانظر الآيتين/ ٢٩ و٨٥ من سورة البقرة.

﴿وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِۦ وَأَظْهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُۥ وَأَعْرَضَ عَنۢ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِۦ قَالَتْ مَنْ أَنۢبَأَكَ هَٰذَا قَالَ نَبَّأَنِىَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ ۝٣﴾

ٱلنَّبِىُّ إِلَىٰ
- قرأ نافع «النبيءُ» بالهمز، وإذا وصل اجتمع معه همزتان: الأولى مضمومة والثانية مكسورة، فله[3]:
١ - تسهيل الثانية كالياء.
٢ - وله إبدالها واواً خالصة «النبيءُ وِلى» كذا !

نَبَّأَتْ بِهِۦ
- قراءة الجمهور «نبَّأَتْ...».
- وقرأ طلحة «أنبأت»[4] وهما لغتان: أنبأ ونبّأ.

عَلَيْهِ
- تقدمت قراءة ابن كثير «عليهي» بوصل الهاء بياء في الوصل.

---

(١) الرازي ٤٣/٣٠.
(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المكرر/١٤٠، المهذب ٢٩٥/٢، البدور الزاهرة/٣٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٨/١.
(٣) الإتحاف/٥٢ - ٥٣، ٤١٩، المكرر/١٤٠، النشر ٣٨٨/١.
(٤) البحر ٢٩٠/٨، القرطبي ١٨٧/١٨، مختصر ابن خالويه/١٥٨، المحرر ٥١٥/١٤، الكشاف ٢٤٦/٣، روح المعاني ١٥٠/٢٨.

ـ وقراءة غيره بهاء «عليهِ»[١] .

عَرَّفَ

ـ قراءة الجمهور «عَرَّفَ» بشدّ الراء والمعنى: أَعْلَمَ به، واختاره أبو عبيد وأبو حاتم.

ـ وقرأ السلمي والحسن وقتادة وطلحة بن مصرف وعلي بن أبي طالب، والكلبي والأعشى عن أبي بكر عن عاصم والكسائي وهارون عن أبي عمرو والحسن «عَرَفَ»[٢] بتخفيف الراء، ومعناه: أَقَرَّ ببعضه وأعرض عن بعض.

قال الأصبهاني: «واختار أبو بكر بن عياش «عَرَفَ بعضه» خفيفة الراء أيضاً، وهو من الحروف العشرة التي قال: «أنا أدخلتها من قراءة علي رضي الله عنه في قراءة عاصم حتى استخلصت قراءته» يعني قراءة علي بن أبي طالب عليه السلام».

ـ وقرأ ابن المسيب وعكرمة «عَرّاف»[٣] بألف بعد الراء، وهي إشباع، وذكر ابن خالويه أنها لغة يمانية. قال السمين: «يقولون: عرّاف زيد عمراً أي عرفه».

---

(١) النشر ١/٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٢) البحر ٨/٢٩٠، السبعة/٦٤٠، حجة القراءات/٧١٣، الرازي ٣٠/٤٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٢٥، الإتحاف/٤١٩، زاد المسير ٨/٣٠٩، العكبري ٢/١٢٢٩، مشكل إعراب القرآن ٢/٣٨٨، الحجة لابن خالويه/٣٤٨، الطبري ٢٨/١٠٣، التيسير/٢١٢، شرح الشاطبية/٢٩٤، معاني الفراء ٣/١٦٦، النشر ٢/٣٨٨، معاني الزجاج ٥/١٩٢، إرشاد المبتدي/٥٩٨، غرائب القرآن ٢٨/٧٨، العنوان/١٩٣، المكرر/١٤٠، الكافي/١٨٢، الكشاف ٣/٢٤٦، المبسوط/٤٤٠، إعراب النحاس ٣/٤٦٢، حاشية الجمل ٤/٣٦٥، المحرر ١٤/٥١٦، حاشية الشهاب ٨/٢١١، القرطبي ١٨/١٨٧: «وكان أبو عبد الرحمن السلمي إذا قرأ عليه الرجل «عرَفَ» مشددة حصبه بالحجارة»، وروح المعاني ٢٨/١٥٠، اللسان والتهذيب والتاج/عرف، المحتسب ٢/١٦٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٧٥، بصائر ذوي التمييز/عرف، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٩٢، فتح القدير ٥/٢٥٠، غاية الاختصار/٦٨٦.

(٣) البحر ٨/٢٩٠، مختصر ابن خالويه/١٥٨، روح المعاني ٢٨/١٥١، الدر المصون ٦/٣٣٥.

- وقرأ ابن مسعود وأُبَيّ وابن السميفع «عُرَّاف»[1] برفع العين وتشديد الراء وبألف و«بعضه» بالخفض.

قال الفراء[2] : «... حدثني شيخ من بني أسد، يعني الكسائي، عن نعيم عن أبي عمرو عن عطاء عن أبي عبد الرحمن قال:

كان إذا قرأ عليه الرجل «عَرَّف بعضه» بالتشديد حَصَبَه بالحصباء، وكأن الذين يقولون: «عَرَف» خفيفة، يريدون غضب من ذلك، وجازى عليه، كما تقول للرجلِ يسيء إليك:

أَمَا والله لأعرفنَّ ذلك، وقد لعمري جازَى حَفْصَة بطلاقها، وهو وجه حسن».

وردَّ أبو عبيد قراءة التخفيف رداً شنيعاً، وتَعَقَّبه أبو جعفر النحاس.

نَبَّأَنِيَ ٱلْعَلِيمُ

- قرأ بإسكان الياء الكسائي عن حمزة والحلواني عن الدوري عن اليزيدي عن أبي عمرو من طريق الأهوازي «نبّأني العليم»[3] وتسقط الياء لفظاً لالتقاء الساكنين.

- والباقون على فتح الياء «نبأنيَ العليم».

إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَاۖ وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ﴿٤﴾

فَقَدْ صَغَتْ

- قرأ بإدغام[4] الدال في الصاد أبوعمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام.

- وقراءة الباقين[4] بإظهار الدال.

---

(١) زاد المسير ٣١٠/٨، إعراب القراءات الشواذ ٥٩٩/٢.

(٢) معاني الفراء ١٦٦/٣، ونقل مثل هذا الأزهري عنه في التهذيب/عرف، وانظر حاشية الشهاب ٢١١/٨، وإعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٥/٢.

(٣) التقريب والبيان/٦١ أ.

(٤) النشر ٣/٢ ـ ٤، الإتحاف/٢٨، ٤١٩، المكرر/١٤٠.

صَغَتْ

ـ وقرأ علي بن أبي طالب والأعمش وابن مسعود «زاغَتْ»[1] ، وهي في معنى قراءة الجماعة، أي: مالت.

ـ وقراءة الجماعة «صَغتْ»، أي وجد منكما مايوجب التوبة، وهو ميل قلوبكما عن الواجب في مخالصة رسول الله صلى الله عليه وسلم من حُبِّ مايحبه وكراهة مايكرهه. كذا عند الزمخشري، ثم ساق بعد ذلك قراءة ابن مسعود «زاغت».

والخطاب في الآية لحفصة وعائشة.

وَإِن تَظَٰهَرَا

ـ قرأ أبو رجاء والحسن وطلحة وعاصم ونافع في رواية وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وابن مسعود ومجاهد والسلمي «تظَاهرا»[2] بتخفيف الظاء، وبتاء واحدة، على حذف إحدى التاءين: تاء المضارعة أوتاء التفاعل، ومعناه: إن تتعاونا عليه في إفشاء سره...

ـ وقرأ الباقون «تظّاهرا»[2] بشدِّ الظاء، وأصله تتظاهرا، فأدغمت التاء في الظاء لشدة قرب المخرج.

---

(١) البحر ٢٩٠/٨ ، وجاءت القراءة فيه «راغت» بالراء المهملة وهو تصحيف، وانظر حاشية الشهاب ٢١١/٨ ، والكشاف ٢٤٦/٣ ، ومختصر ابن خالويه/١٥٨ ، المحرر ٥١٧/١٤ قال مجاهد: «كنا نرى «صغت» شيئاً هيناً حتى سمعنا قراءة ابن مسعود «زاغت»...»، وانظر زاد المسير ٣١٠/٨، وروح المعاني ١٥٢/٢٨ ، الدر المصون ٣٣٥/٦.

(٢) البحر ٢٩١/٨ ، الإتحاف/١٤٠ ، ٤١٩ ، الكشاف ٢٤٧/٣ ، السبعة/١٦٣ ، الحجة لابن خالويه/٣٤٨ ، النشر ٢١٨/٢ ، معاني الفراء ١٦٦/٣ ـ ١٦٧ ، حجة القراءات/٧١٤ ، مجمع البيان ١١٧/٢٨ ، التبيان ٤٤/١٠ ، غرائب القرآن٧٨/٢٨ ، العنوان/١٩٣ ، المكرر/١٤٠ ، المبسوط/٤٤٠ ، المحرر ٥١٨/١٤ ، إرشاد المبتدي/٢٢٦ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٠/١ ، الشهاب ـ البيضاوي ٢١١/٨ ، حاشية الجمل ٣٦٦/٤ ، التبصرة/٤٢٤ ـ ٤٢٥ ، إعراب النحاس ٤٦٢/٣ ، فتح القدير ٢٥٠/٥ ، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٦/٢ ، زاد المسير ٣١٠/٨ ، المفردات/ظهر. روح المعاني ١٥٣/٢٨ .

- وقرأ عكرمة «تتظاهرا»[1] بتاءين على الأصل.
- وقرأ عبد الوارث عن أبي عمرو والحسن وأبو رجاء، ونافع وعاصم في رواية عنهما «تَظَّهَّرا»[2] بشدّ الظاء والهاء بدون ألف.

فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ
- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[3] الهاء في الهاء.

مَوْلَىٰهُ
- قراءة الإمالة[4] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.
- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
- والباقون بالفتح.

وَجِبْرِيلُ[5]
- قرأ نافع وأبوعمرو وابن عامر وحفص والمفضل عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب واليزيدي «جِبريل» بكسر الجيم والراء، وهي لغة الحجازيين.
- وقرأ ابن كثير وابن محيصن بفتح الجيم وكسر الراء «جَبْرِيل».
- وقرأ أبو بكر ويحيى عن عاصم «جَبْرَئِل» بفتح الجيم والراء، وبعد الراء همزة مكسورة، والياء بعدها.
- وقرأ الباقون: حمزة والكسائي، وكذلك الكسائي عن أبي بكر عن عاصم وحسين والجعفي عن أبي بكر ومحمد بن المنذر عن يحيى عن أبي بكر عن عاصم «جَبْرَئيل» بفتح الجيم والراء،

---

(١) البحر ٢٩١/٨، الكشاف ٢٤٧/٣، المحرر ٥١٨/١٤، روح المعاني ١٥٣/٢٨، الدر المصون ٣٣٥/٦، فتح القدير ٢٥٠/٥.
(٢) البحر ٢٩١/٨، الكشاف ٢٤٧/٣، المحرر ٥١٨/١٤ ـ ٥١٧، مختصر ابن خالويه/١٥٨، روح المعاني ١٥٣/٢٨، الدر المصون ٣٣٥/٦ ـ ٣٣٦، فتح القدير ٢٥٠/٥، إعراب القراءات الشواذ ٦٠٠/٢.
(٣) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٩٦/٢، البدور الزاهرة/٣٢١.
(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المكرر/١٤٠، المهذب ٢٩٥/٢، البدور الزاهرة/٣٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٨/١.
(٥) البحر ٣١٨/١، الإتحاف/١٤٤، ٤١٩، السبعة/١٦٦، المكرر/١٤٠ ـ ١٤١، التبيان ٤٤/١٠، النشر ٢١٩/٢، التيسير/٧٥، التبصرة/٤٢٦ ـ ٤٢٧، العنوان/٧١، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٤/١ ـ ٢٥٥، إرشاد المبتدي/٢٢٩.

وبعد الراء همزة مكسورة وبعدها ياء.

ـ وتقدم هذا مُفَصلاً في سورة البقرة في الآية/٩٧، وهو أَوْفَى مما أثبتُّه هنا.

ٱلْمُؤْمِنِينَ ـ تقدمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة فيه واواً، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ـ تقدم حكم الهمزة فيه والإمالة في الآية/٢١٠ من سورة البقرة.

بَعْدَ ذَٰلِكَ ـ تقدم إدغام الدال في الذال في الآية/١ من سورة الطلاق.

عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَٰتٍ مُّؤْمِنَٰتٍ قَٰنِتَٰتٍ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٍ سَٰٓئِحَٰتٍ ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا ﴿٥﴾

عَسَىٰ [1] ـ قرأه بالإمالة حمزة الكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.

ـ والباقون بالفتح.

طَلَّقَكُنَّ ـ روى عباس عن أبي عمرو إدغام[2] القاف في الكاف، وهي قراءة يعقوب، وذكر أبو معشر الطبري أنها قراءة السوسي.

ـ وروى اليزيدي عن أبي عمرو[2] الإظهار، وهي قراءة الجماعة.

وقال ابن الجزري:

«رواه عنه بالإظهار عامَّة أصحاب ابن مجاهد عنه عن أبي الزهراء عن الدوري، وهو رواية عامة العراقيين عن السوسي، ورواية مدين

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٤١٩، المكرر/١٤٠، المهذب ٢٩٥/٢، البدور الزاهرة/٣٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٨/١.

(٢) البحر ٢٩١/٨: «أبو عمرو في رواية ابن عباس» الصواب رواية عباس، وهو عباس بن الفضل، وانظر السبعة/٦٤٠ ـ ٦٤١، المحرر ٥٢١/١٤، الإتحاف/٢٢ ـ ٢٣، ٤١٩، حاشية الشهاب ٢١٢/٨، النشر ٢٨٦/١، التيسير/٢٢، الرازي ٤٥/٣٠، مختصر ابن خالويه/١٥٨، روح المعاني ١٥٥/٢٨، حجة الفارسي ٣٠٢/٦، التلخيص/٤٤٠.

عن أصحابه.

قال ابن مجاهد: ألزم اليزيدي أبا عمرو إدغام «طَلَّقَكُن»، فإلزامه ذلك يدل على أنه لم يدغمه...، وقال الداني: «وبالوجهين قرأته، وأنا أختار الإدغام، لأنه قد اجتمع في الكلمة ثقلان: ثقل الجمع، وثقل التأنيث، فوجب أن يخفف بالإدغام، على أن العباس بن الفضل قد روى الإدغام في ذلك عن أبي عمرو نصاً. انتهى، أي نص الداني. وعلى إطلاق الوجهين فيها من علمناه من القراء بالأمصار، والله أعلم»... انتهى نص الجزري.

أَن يُبْدِلَهُۥٓ

- قرأ نافع وأبو جعفر وأبو عمرو برواية اليزيدي والأعرج «أن يُبَدِّله»[1] بفتح الباء وتشديد الدال من «بَدّل» المضعف.

- وقرأ الباقون «أن يُبْدِله»[1] بسكون الباء وتخفيف الدال من «أبدل».

قال الفرّاء: «وكُلٌّ صواب: أبدلت وبَدّلت» وتقدم هذا في الآية/٨١ من سورة الكهف.

أَزْوَٰجًا خَيْرًا

- قرأ أبو جعفر[2] بإخفاء التنوين في الخاء.

---

(١) البحر ١٥٥/٦، النشر ٣١٤/٢، الإتحاف/٢٩٤، ٤١٩، معاني الفراء ١٦٧/٣، السبعة/٣٩٧، ٦٤١، إعراب النحاس ٤٦٣/٣، الكشاف ٢٤٧/٣، إرشاد المبتدي/٤٢٠ ـ ٤٢١، الكشف عن وجوه القراءات ٧٢/٢، التيسير/١٤٥، المحرر ٥٢١/١٤، الحجة لابن خالويه/٣٤٩، العنوان/٢٤/١، ١٩٣، المكرر/١٤١، حجة القراءات/٤٢٧ ـ ٧١٤، الطبري ١٠٦/٢٨، غرائب القرآن ٧٨/٢٨، التبصرة/٥٧٩، حاشية الشهاب٢١٢/٨، القرطبي ١٩٣/١٨، حاشية الجمل ٣٦٧/٤، المبسوط/٢٨١، التبيان ٧٨/٧، الرازي ٤٥/٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٥/٢، وفي روح المعاني ١٥٥/٢٨ «نافع وأبو عمرو وابن كثير !!» التشديد...، حجة الفارسي ٣٠٣/٦.

(٢) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، المهذب ٢٩٤/٢، البدور الزاهرة/٣٢١.

خَيْرًا ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

مُؤْمِنَٰتٍ ـ تقدم إبدال الهمزة الساكنة واواً مراراً، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة «مؤمنين».

وانظر سورة الممتحنة الآية/١٠ «المؤمنات».

تَٰٓئِبَٰتٍ ـ قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً «تاييات»[2].

ـ وذكروا عنه التسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

سَٰٓئِحَٰتٍ ـ قرأ الجمهور «سائحات»[3] بالهمز.

ـ وقرأ عمرو بن فائد «سَيِّحاتٍ»[3]، وهو عند الزمخشري أبلغ.

ـ وقراءة حمزة في الوقف «سايحات»[4] بإبدال الهمزة ياء، وذكروا عنه التسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾

وَأَهْلِيكُمْ ـ قراءة الجماعة «وأهليكم»[5] بالياء معطوفاً على «أنفسكم».

ـ وقرئ «وأهلوكم»[5] بالواو، وهو معطوف على الضمير في «قوا»، وحسن العطف للفصل بالمفعول.

وَقُودُهَا ـ قراءة الجمهور «وَقُودها»[6] بفتح الواو، وهو الحطب.

---

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

(٢) النشر ٤٦١/١، الإتحاف/٦٦.

(٣) البحر ٢٩٢/٨، الكشاف ٢٤٧/٣ و ٣٤٥/٣، مختصر ابن خالويه/١٥٨، الرازي ٤٥/٣٠، روح المعاني ١٥٥/٢٨، الدر المصون ٣٣٧/٦.

(٤) انظر الحاشية (٢).

(٥) البحر ٢٩٢/٨، حاشية الشهاب ٢١٢/٨، الكشاف ٢٤٧/٣، الرازي ٤٦/٣٠، روح المعاني ١٥٦/٢٨، الدر المصون ٣٣٧/٦، الدر المصون ٣٣٧/٦.

(٦) البحر ١٠٧/١، إعراب ثلاثين سورة/١٨٥، المحرر ٥٢٣/١٤، الرازي ٤٦/٣٠، المحتسب ٦٣/١، و٣٢٤/٢، الكشاف ٢٤٧/٣، معاني الزجاج ١٩٤/٥، روح المعاني ١٥/٢٨، الدر المصون ٣٣٧/٦.

- وقرأ الحسن بخلاف عنه ومجاهد وطلحة وأبو حيوة وعيسى بن عمر الهمداني والفياض بن غزوان «وُقُودها»[(١)] بضم الوو، وهو مصدر، أي: ذو وقودها.

- وتقدمت القراءة فيه في الآية/٢٤ من سورة البقرة[(٢)].

مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ - أخفى[(٣)] أبو جعفر التنوين في الغين.

يُؤْمَرُونَ - قرأ أبوعمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «يُوْمَرون»[(٤)] بإبدال الهمزة واواً.

- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الباقين بالهمز «يُؤْمَرون».

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَعْتَذِرُوا۟ ٱلْيَوْمَ ۖ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧﴾

لَا تَعْتَذِرُوا۟ - قرأ بترقيق[(٥)] بترقيق الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) وذكر محققا الشوارد للصاغاني في ص/٤ أن قراءة عبيد بن عمير «وقيدها» كما قرأ في آية سورة البقرة، ولم أجد هذا منقولاً عن المتقدمين في الموضع الثاني فيما بين يدي من مراجع.

(٣) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، المهذب ٢/٢٩٤، البدور الزاهرة/٣٢١.

(٤) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٥) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٢٩٤، البدور الزاهرة/٣٢١.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ يَوْمَ لَا يُخْزِي ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَآ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٨﴾

تَوْبَةً
- قراءة الجماعة «توبةً» بالتاء.
- وقرأ زيد بن علي «توباً»[1] بغير تاء.

نَّصُوحًا
- قرأ الجمهور من القراء «نَصُوحاً»[2] بفتح النون صفة للتوبة، وهو من أمثلة المبالغة، مثل: ضَروب وقَتول.
- وقرأ الحسن والأعرج وعيسى والمفضل وأبو بكر عن عاصم وخارجة عن نافع، وحماد ويحيى «نُصُوحاً»[2] بضم النون، وهو مصدر وصف به، كالجُلوس والصُّلوح.

عَسَىٰ
- تقدمت الإمالة فيه في الآية/٥.

أَن يُكَفِّرَ
- ترقيق الراء فيه[3] عن الأزرق وورش.

---

(١) البحر ٢٩٣/٨، الكشاف ٢٤٨/٣، روح المعاني ١٥٨/٢٨، الدر المصون ٣٣٨/٦.

(٢) البحر ٢٩٣/٨، النشر ٣٨٨/٢ ـ ٣٨٩، التيسير/٢١٢، زاد المسير ٣١٣/٨، الإتحاف/٤١٩، معاني الفراء ١٦٨/٣، القرطبي ١٩٩/١٨، السبعة/٦٤١، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢٦/٢، العكبري ١٢٣٠/٢، الحجة لابن خالويه/٣٤٩، الطبري ١٠٨/٢٨، شرح الشاطبية/٢٩٤، حجة القراءات/٧١٤، التبيان ٥٠/١٠، إرشاد المبتدي/٥٩٨، معاني الزجاج ١٩٤/٥، مجمع البيان ١٢٥/٢٨، الرازي ٤٧/٣٠، الكشاف ٢٤٨/٣، العنوان/١٩٣، المكرر/١٤١، فتح القدير ٢٥٤/٥، الكافي/١٨٢، المبسوط/٤٤٠، البيان ٤٤٨/٢، المحرر ٥٢٥/١٤، حاشية الشهاب ٢١٣/٨، وحاشية الجمل ٣٦٩/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٥/٢، التهذيب والتاج واللسان/نصح، غرائب القرآن ٧٨/٢٨، تفسير الماوردي ٤٥/٦، روح المعاني ١٥٨/٢٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٢/١، غاية الاختصار/٦٨٦، الدر المصدر ٢٩٤/٣، ٣٣٧/٦.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

سَيِّئَاتِكُمْ ـ تقدمت في الآية/٩ من سورة التغابن قراءة حمزة بإبدال الهمزة ياءً في الوقف «سيياتكم»، وانظر سورة البقرة الآية/٨١.

وَيُدْخِلَكُمْ ـ قراءة الجمهور «يُدْخِلَكُمْ»[1]، بالنصب عطفاً على «يُكَفِّرَ».

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «ويُدْخِلْكُم»[1]، بالجزم عطفاً على محل «عسى أن يكفِّر» كأنه قيل توبوا يوجبْ لكم تكفير سيئاتكم ويُدْخِلْكُم، وهذا توجيه الزمخشري.

وفي البحر: ذكر قراءة الجمهور، وأتبعها بتخريج الزمخشري قراءة الجزم، فسقط منه ذكر قراءة ابن أبي عبلة وبقي تخريجها... وبعد ذكر رأي الزمخشري قال: «والأولى أن يكون حذف الحركة تخفيفاً وتشبيهاً لما هو من كلمتين بالكلمة الواحدة، تقول في قمع ونَطَع: قَمْع ونَطْع».

وقال السمين: «بسكون اللام فاحتمل أن يكون من إجراء المنفصل مجرى المتصل قلبت الحركة...».

وذكر الفراء الجزم وقال: «لم يقرأ به أحد».

النَّبِيَّ ـ تقدمت قراءة نافع «النبيء» بالهمز في الاية الأولى من هذه السورة.

يَسْعَىٰ ـ قرأه بالإمالة[2] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

---

(١) البحر ٢٩٣/٨، القرطبي ٢٠٠/١٨، الكشاف ٢٤٨/٣، معاني الفراء ١٦٨/٣، معاني الزجاج ١٩٥/٥: «ولو قرئت بالجزم لكان وجهاً، يكون محمولاً على موضع: عسى ربكم أن يكفِّر...»، ولعل الزمخشري أخذ هذا عن الزجاج. إعراب النحاس ٤٦٥/٣، روح المعاني ١٦١/٢٨، فتح القدير ٢٥٤/٥، إعراب القراءات الشواذ ٦٠١/٢ «وهو من تخفيف مامعه كسرة»، الدر المصون ٣٣٨/٦.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المكرر/١٤٠، المهذب ٢٩٤/٢، البدور الزاهرة/٣٢١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

بَيْنَ أَيْدِيهِمْ - قراءة يعقوب بضم الهاء «... أيديهُم»[١] على الأصل.

- وقراءة غيره بكسر الهاء مراعاة للياء «أيديهِم».

بِأَيْمَٰنِهِمْ - قراءة الجماعة «بأيمانهم»[٢] بفتح الهمزة جمع يمين، أي: اليد اليمنى، والمقصود جهاتهم كلها.

- وقرأ سهل بن شعيب وأبو حيوة «بإيمانهم»[٢] بكسر الهمزة، وهو مصدر «آمن».

ٱغْفِرْ لَنَآ - تقدم إدغام الراء في اللام والخلاف فيه عن أبي عمرو[٣] .

وانظر الآية/٣١ من سورة الأحقاف، والآية/١١ من سورة الفتح.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ ۚ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٩﴾

ٱلنَّبِيُّ - تقدمت في الآية الأولى قراءة نافع «النبيء» بالهمز.

وَٱلْمُنَٰفِقِينَ - في قراءة أهل البيت، وذكرها الطبرسي عن أبي عبد الله «جاهد الكفّار بالمنافقين»[٤] .

وَٱغْلُظْ - وقرأ الضحاك «وأَغْلِظ»[٥] بكسر اللام وقطع الألف، «أغلظ».

- وقراءة الجماعة بوصل الألف وضم اللام أمراً من غلظ «اغْلُظ».

---

(١) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٢) البحر ٢٠٤/٨، المحتسب ٣٢٤/٢، روح المعاني ١٦٨/٢٨، الدر المصون ٣٣٨/٦، إعراب القراءات الشواذ ٦٠١/٢.

(٣) وفي إعراب النحاس ٤٦٦/٣: «ولايجوز إدغام الراء في اللام لما فيها من التكرير»، وتكرر مثل هذا النص عنده.

(٤) التبيان ٥٢/١٠، قال الطوسي: «لأنه صلى الله عليه وسلم كان يجاهد الكفّار وفي عسكره جماعة من المنافقين يقاتلون معه» وانظر مجمع البيان ١٢٨/٢٨، روح المعاني ١٦٢/٢٨، «حكى الطبرسي عن الباقر...».

(٥) المحرر ٤٥٢٨/١٤.

عَلَيۡهِمۡۚ - تقدم ضم الهاء وكسرها، وانظر الاية/٧ من سورة الفاتحة، والآية/١٦ من سورة الرعد.

وَمَأۡوَىٰهُمۡ - تقدمت الإمالة فيه، وإبدال الهمزة ألفاً في مواضع مما سبق، وانظر الآية/١٦٢ من سورة آل عمران.

بِئۡسَ - تقدمت القراءة بإبدال الهمزة ياءً «بيس» في الوقف والوصل.
وانظر الآية/١٦٢ من سورة آل عمران، والآية/١٥ من سورة الحديد، و٨ من سورة المجادلة.

ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ وَٱمۡرَأَتَ لُوطٖۖ كَانَتَا تَحۡتَ عَبۡدَيۡنِ مِنۡ عِبَادِنَا صَٰلِحَيۡنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمۡ يُغۡنِيَا عَنۡهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗا وَقِيلَ ٱدۡخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ ﴿١٠﴾

ٱمۡرَأَتَ.. وَٱمۡرَأَتَ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب واليزيدي والحسن وابن محيصن في الوقف بالهاء. «امرأهْ...»[1]، وهو خلاف الرسم، وهي لغة قريش.
- وقرأ بالتاء في الوقف نافع وابن عامر وعاصم وحمزة «امرأتْ...»[1] وهي موافقة للرسم، وهي لغة طيء.
- وقراءة الكسائي في الوقف بإمالة[2] الهاء وماقبلها بخلاف عنه.

فَلَمۡ يُغۡنِيَا - قراءة الجماعة «فلم يُغنيا» بالياء، أي: نوح ولوط، فالألف لهما.
- وقرأ مُبَشِّر بن عبيد «فلم تغنيا»[3] بالتاء، أي: امرأة نوح وامرأة لوط، أي لم تغنيا عن أنفسهما شيئاً.

---

(١) البحر ٢/٣٤٧، المكرر/١٤١، الإتحاف/١٠٣، ٤١٩، النشر ٢/١٣٠. شرح الأشموني ٢/٥١٩، شرح الكافية الشافية/١٩٩٦.
(٢) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢.
(٣) البحر ٨/٢٩٤، روح المعاني ٢٨/١٦٣، الدر المصون ٦/٣٣٨، المحرر ١٤/٥٢٨ «بشر بن عبيد».

ـ وقرأ مبشّر بن عبيد «فلن يغني»[1] كذا ذكرها ابن خالويه في مختصره: لن: قبل الفعل، وياء في آخره ساكنة، وليس تخريج هذه القراءة صعباً ولكن في النفس من صحتها شك.

شَيْـًٔا ـ تقدمت القراءة فيه في الآية/١٢٣ من سورة البقرة، والاية/٣ من سورة الفرقان.

قِيلَ ـ إشمام[2] القاف الضم قراءة الكسائي وهشام ورويس.

وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ وَنَجِّنِى مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١١﴾

رَبِّ ـ تقدمت في الآية/١٢٦ من سورة البقرة قراءة ابن محيصن «ربُّ» بضم الباء.

ٱمْرَأَتَ ـ حكم الوقف والأمالة تقدم في الآية السابقة.

وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ ﴿١٢﴾

ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ـ في الوقف: ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب واليزيدي والحسن وابن محيصن «ابنهْ»[3] في الوقف بهاء.

ـ وقرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة «ابنتْ»[3] في الوقف بالتاء.

ـ وأمال[4] الهاء وماقبلها في الوقف الكسائي.

ـ في الوصل:

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٥٩.

(٢) الإتحاف/١٢٩، ٤١٩، النشر ٢/٢٠٨، التيسير/٧٢، المبسوط/١٢٧، إرشاد المبتدي/٢١٠.

(٣) المكرر/١٤١، الإتحاف/١٠٣، ٤١٩، النشر ٢/١٣٠، إيضاح الوقف والابتداء/٢٨٨.

(٤) النشر ٢/٨٢، الإتحاف/٩٢.

- قرأ الجمهور بالتاء «ابنت عمران».

- وقرأ أيوب السختياني «ابنهْ عمران»[1] بسكون الهاء وصلاً، أجراه مجرى الوقف.

عِمْرَٰنَ - قرأ بإمالته[2] ابن ذكوان من طريق هبة الله عن الأخفش وابن شنبوذ وغيرهم عنه.

- وروى سائر أهل الأداء عن ابن ذكوان الفتح، وذكر ابن الجزري أن الوجهين: الإمالة والفتح صحيحان عنه وعن الأخفش.

فَنَفَخْنَا فِيهِ - قراءة الجمهور «فنفخنا فيه»[3]، أي في الفرج.

- قرأ ابن مسعود «فنفخنا فيها»[3].

قال أبو حيان: «أي في الجملة» أي: في مريم، وقيل في الحمل.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب «فنفخنا في جيبها من روحنا»[4]

وَصَدَّقَتْ - قراءة الجمهور «وصَدَّقت»[5] بشد الدال من التصديق.

- وقرأ يعقوب وأبو مجلز وقتادة، وحميد والأموي وعصمة وأبان عن عاصم «وصَدَقت»[5] بتخفيف الدال، أي: كانت صادقة بما أخبرت به من أمر عيسى عليه السلام.

بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا - قراءة الجمهور «بكلمات...»[6] جمعاً.

---

(١) البحر ٢٩٥/٨، مختصر ابن خالويه/١٥٩، الدر المصون ٣٣٩/٦.

(٢) النشر ٦٤/٢ ـ ٦٥، الإتحاف/٨٨ ـ ٨٩، ٤١٩، العنوان/١٩٣ «بإضجاع الراء».

(٣) البحر ٢٩٥/٨، الرازي ٥٠/٣٠، الكشاف ٢٥٠/٣، الشهاب ـ البيضاوي ٢١٤/٨، روح المعاني ١٦٤/٢٨، الدر المصون ٣٣٩/٦.

(٤) القرطبي ٢٠٤/١٨.

(٥) البحر ٢٩٥/٨، القرطبي ٢٠٤/١٨، الرازي ٥٠/٣٠، الكشاف ٢٥٠/٣، المحرر ٥٣٠/١٤، روح المعاني ١٦٤/٢٨، فتح القدير ٢٥٦/٥ «... حمزة الأموي...» كذا !، إعراب القراءات الشواذ ٦٠١/٢، الدر المصون ٣٣٩/٦، التقريب والبيان/٦١ أ.

(٦) البحر ٢٩٥/٨، القرطبي ٢٠٤/١٨، الرازي ٥٠/٣٠، الكشاف ٢٥٠/٣، مختصر ابن خالويه/١٥٩، المحرر ٥٣٠/١٤، الشهاب ـ البيضاوي ٢١٤/٨، زاد المسير ٣١٦/٨، روح المعاني ١٦٥/٢٨، فتح القدير ٢٥٦/٥، إعراب القراءات الشواذ ٦٠١/٢.

ـ وقرأ الحسن وأبو العالية ومجاهد وأُبَيّ بن كعب والجحدري وأبو مجلز «بكلمة...»[1] على التوحيد، فاحتمل أن يكون اسم جنس، واحتمل أن يكون كناية عن عيسى.

وَكُتُبِهِۦ

ـ قرأ أبو عمرو وحفص عن عاصم وخارجة عن نافع ويعقوب وسهل واليزيدي والحسن «كُتُبِهِ»[2] جمعاً، أي الكتب المنزلة، أو ماكتب في اللوح المحفوظ.

ـ وقرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي وأبو رجاء وأبو جعفر وخلف «وكِتابه»[2] على الإفراد، أي الإنجيل.

ـ وقرأ أبو رجاء واللؤلؤي عن أبي عمرو من طريق الأهوازي «وكُتْبِهِ»[3] بسكون التاء، قال العكبري: «وهو مصدر كتب».

ـ وقرأ أبو رجاء أيضاً: «وكَتْبِهِ»[4] بفتح الكاف، وهو مصدر أقيم مقام الاسم.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٨/٢٩٥، السبعة/٦٤١، القرطبي ١٨/٢٠٤، حجة القراءات/٧١٥، مجمع البيان ٢٨/١٢٥، الإتحاف/٤١٩، التبيان ١٠/٥٣، التيسير/٢١٢، النشر ٢/٣٨٩، المحرر ١٤/٥٣١، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٢٦، معاني الزجاج ٥/١٩٦، إرشاد المبتدي/٥٩٨، الكشاف ٣/٢٥٠، الرازي ٣٠/٥٠، الحجة لابن خالويه/٣٤٩، العنوان/١٩٣، غرائب القرآن ٢٨/٧٨، المحتسب ٢/٣٢٤، المكرر/١٤١، الكافي/١٨٢، فتح القدير ٥/٢٥٦، المبسوط/٤٤٠، الشهاب ـ البيضاوي ٨/٢١٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٧٦، زاد المسير ٨/٣١٦، روح المعاني ٢٨/١٦٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٩٢.

(٣) البحر ٨/٢٩٥، القرطبي ١٨/٢٠٤، المحرر ١٤/٥٣١، روح المعاني ٢٨/١٦٥، الدر المصون ٦/٣٣٩، إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٠٢، التقريب والبيان/٦١ أ.

(٤) البحر ٨/٢٩٥، المحتسب ٢/٣٢٤، روح المعاني ٢٨/١٦٥، الدر المصون ٦/٣٣٩.